الدُّرُّ الفَرِيدُ وَبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الثاني

القسم الثاني من الجزء الأول

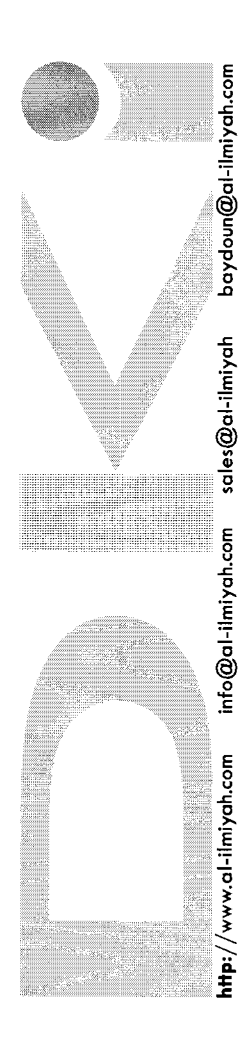
حرف الألف



أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban



الدُّرُّ الفَرِيدُ
وَبَيْتُ القَصِيدِ



الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت.710هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

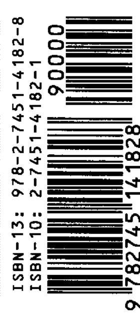
Pages	(13 Volumes) 6512 (13مجلداً)	عدد الصفحات
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon	لبنان	بلد الطباعة :
Edition : 1st	الأولى	الطبعة :

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ‎+961 5 804 810/11/12
فاكس: ‎+961 5 804813
ص.ب: 11-9424 بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت 1107 2290



حرف الألف

/ ١٨٥/ حَرْفُ الأَلِفِ

هَذَا الحَرْفُ أَكْبَرُ الحُرُوْفِ وَأَعْظَمُهَا وَأَوَّلُهَا وَمُقَدِّمُهَا فِي جَمِيْعِ التَّرَاجِمِ الَّتِي يُمْكِنُ الكِتَابَةِ بِهَا عَلَى اخْتِلاَفِ أَجْنَاسِهَا أَوَّلُهَا وَآخِرِهَا قَدِيْمها وَحَدِيْثها مِنْذُ عَهْدِ أَبِيْنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى عَصْرِنَا هَذَا لَمْ يُبْدَأ بِحَرْفٍ قَبْلَهُ وهو أَوَّلُ اسم الله عَزَّ وَجَلَّ الوترُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ المُجَرَّدُ وَحَسْبُهُ بِذَلِكَ إِجْلاَلاً وَتَعْظِيْماً وَهُوَ فِي هَذَا الكِتَابِ أَوْسَعُ الحُرُوْفِ ــ وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالاً . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ المَرْوِيَّةِ عَنِ الصَّوَامِتِ زَعَمُوا أَنَّهُ قِيْلَ لِلأَلِفِ بِمَاذَا اسْتَحْقَقْتَ الأَوْلِيَّةَ وَالتَّقْدِيْم عَلَى جِمْيعِ الحُرُوْفِ ؟ قَالَ : بِاسْتِقَامَتِي وَصِحَّتِي مِنْ بَيْنِهَا وَتَجرُّدِي عَنِ النُّقَطِ وَاشْكَالِ . وَقَالَ قَوَامُ الدِّيْنِ يَحْيَى بن زِيَادَةَ البَغْدَادِيّ فِي المَعْنَى :

إِنْ كُنْتَ تَسْعَى لِلسِّيَادَةِ فَاسْتَقِمْ ... تَنلِ المُرَاد وَلَوْ صَعَدْتَ إِلَى السَّمَا
أَلِفُ الكِتَابَةِ وَهُوَ بَعْضُ حُرُوْفِهَا ... لَمَّا اسْتَقَامَ عَلَى الحُرُوْفِ تَقَدَّمَا

وَقَالَ آخَرُ فِي ذِكْرِ الأَلِفِ :

يَا دَهْرُ مَالَكَ لاَ تَزَالُ بِأَنْعُمٍ ... مَقْبُوْضَةٍ وَتَنَكُّدٍ مَبْسُوْطِ
فَكَأَنَّ شِيْمَتَكَ انْحِطَاطُ مُحَلّقٍ ... مَجْداً وَرِفْعَةُ نَازِلٍ مَحْطُوْطِ
فَالمُسْتَقِيْمُ لَهُ العَنَاءُ وَإِنَّمَا ... المُعْوَجُّ يَحْظَى بِالغِنَى المَغْبُوْطِ
كَالنُّوْنِ وَالأَلِفِ اللَّذَانِ تَغَايَرَا ... وَتَبَايَنَا فِي النَّقْطِ وَالتَّخْطِيْطِ
هَذَا اسْتَقَامَ فلم يُحَلّ بِنُقْطَةٍ ... وَاعْوَجَّ ذَاكَ فَفَازَ بِالتَّنْقِيْطِ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

خَيْرُ مَا اسْتَفْتَحَ العِبَادُ بِهِ ... حَمْدَ الإِلَهِ رَبِّ السَّمَاءِ
وَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَبِي القَاسِمِ ... ذِي النُّوْرِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ
فَابْدَ بِالحَمْدِ فِي الكَلاَمِ فَذِكْرُ ... اللهِ زَيْنٌ لِمَنْطِقِ البُلَغَاءِ

وَاحْمَـدِ اللهَ حَمْـدَ عَبْـدٍ شَكُـوْرٍ مُسْتَـزِيْـدٍ للهِ فِـي النُّعَمَـاءِ
فَلَـهُ جَـلَّ ذِكْـرُهُ تَعَـالَـى الشُّكْـ ـرُ مِنَّـا عَلَـى جَمِيْـعِ البَـلاَءِ
وَعَلَـى المُصْطَفَـى الـرَّسُـوْلِ سَـلاَمٌ كُـلُّ صُبْـحٍ مِنَّـا وَكُـلُّ مَسَـاءِ

وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ ذِي مُقْلَةٍ أَنْ يَبْدَأَ بِالحَمْدِ قَبْلَ افْتِتَاحِهَا كَمَا بُدِئَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُسْتَفْتَح بِأَفْضَلِ مِنْ اسْمِهِ كَلاَمٌ وَلَمْ يُسْتَنْجَح بِأَحْسَنِ مِنْ صِنْعِهِ مَرَامٌ الَّذِي جَعَلَ الحَمْدُ أَوَّلَ قُرْآنِهِ وَآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جِنَانِه .

أجزْتُ بَيْتَ لَبِيْدٍ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ : [من البسيط]

١ـ الحَمْـدُ للهِ آبَ الحَـظُّ وَانْفَـرَجَـتْ مَفَـاتِـحُ النُّجْـحِ بِـالخَيْـرَاتِ إِقْبَـالاَ
٢ـ الحَمْـدُ للهِ آتَـانِـي الهِـدَايَـةَ وَالإِيْمَانَ وَالدِّيْنَ إِحْسَاناً وَإِجْمَالاَ

لَبِيْدٌ : [من البيسط]

٣ـ الحَمْـدُ للهِ إِذْ لَـمْ يَـأْتِنِـي أَجَلِـي حَتَّى لَبِسْـتُ مِنَ الإِسْـلاَمِ سِرْبَـالاَ

هو لبيد بين ربيعة بنُ مَالِك بن جَعْفَر بن كَلاب العَامِرِيّ مُخَضْرَمٌ عَاشَ فِي الجَّاهِلِيَّةِ سِتِّيْنَ سَنَةٍ وَفِي الاسْلاَمِ مِثْلَهَا وَكَانَ عَذِبَ المَنْطِقِ رَقِيْقَ حَوَاشِي الكَلاَمِ شَرِيْفاً فِي الجَّاهِلِيَّةِ وَالإِسْلاَمِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَقِيْلٍ وَحَكَى ابن دُرَيْدٍ أَنَّ لَبِيْداً عَاشَ مِائَةً وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِيْنَ عَاشَ مِنْهَا خَمْساً وَخَمْسِيْنَ فِي الإِسْلاَمِ وَتِسْعِيْنَ عَاماً فِي الجَّاهِلِيَّةِ وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ هَمَّ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ عَطَائِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَنَا هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ فَأَعِرْنِي اسْمَهَا فَعَلِّي أَنْ لاَ أَقْبَضُهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْبضُهَا وَكَانَتْ ابْنَتَاهُ تَأْتِيَانِ مَجْلِسَ ابنِ جَعْفَرٍ فَتَنْدِبَانَهُ فَبَقِيَتَا عَلَى ذَلِكَ حَوْلاً ثُمَّ كَفَّتَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

عَلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من السريع]

١ـ البيت للمؤلف .
٢ـ البيت للمؤلف .
٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٦٧ منسوبا إلى أبي اليقظان .

٤ـ الحَمْــدُ للهِ الَّــذِي سَــرَّنَــا فِيْــكَ بِمَــا سَــرَّكَ فِــي نَفْسِكَــا
٥ـ الحَمْــدُ للهِ الَّــذِي لَــمْ أَمُــتْ حَتَّــى أَرَانِــي فِيْــكَ مَــا أَشْتَهِيــهْ
٦ـ الحَمْــدُ للهِ اللَّطِيْــفِ بِنَــا سَتَــرَ القَبِيْــحَ وَأَظْهَــرَ الحَسَنَــا

بَعْدَهُ :

مَــا تَنْقَضِــي مِــنْ عِنْــدِهِ مِنَــنٌ إلاَّ يُجَــدِّدُ ضِعْفَهَــا مِنَنَــا
وَلَــوِ اشْتَغَلْــتُ بِشُكْــرِ تِلْــكَ لَمَــا أَصْبَحْــتُ بِــاللّــذَّاتِ مُفْتَتَنَــا

جَمَالُ الدِّيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بن جَعْفَرَ : [من البسيط]

٧ـ الحَمْــدُ للهِ بَــانَ الحَــقُّ وَاتَّضَحَــا وَكُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلاً كَانَ قَدْ نَبَحَا

ابنُ المُعْتَزِّ : [من البسيط]

٨ ـ الحَمْــدُ للهِ بَــلْ ذا كُلُّــهُ قَــدَرٌ رَضِيْــتُ بِــاللهِ رَبّــاً وَاحِــداً صَمَــدَا

هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ يَرْثِي بِهَا المُعْتَضِدَ بِاللهِ أَوَّلُهَا :

يا دَهْرُ وَيْحَكَ مَا أَبْقَيْتَ لي أَحَدَاً ـ وَالِــدُ سَــوْءٍ تَــأْكُــل الــوَلَــدَا

الحَمْدُ للهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ يَقُوْلُ :

يا سَاكِنَ القَبْرِ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ بِـالظَّـاهِـرِيَّـةِ نَـائِـيُ الـدَّارِ مُنْفَـرِدَا
أَيْــنَ الجيُــوْشُ الَّتِــي كُنْــتَ تَسْحَبُهَــا أَيْنَ الكُنُوْزُ الَّتِي أَحْصَيْتَهَا عَدَدَا ؟
أَيْنَ السَّرِيْرُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْلَؤُهُ مَهَــابَــةَ مَــنْ رَأَتْــهُ عَيْنُــهُ ارْتَعَــدَا ؟
أَيْنَ الأَعَادِي الأُوْلَى ذَلَّلْتَ صَعْبَهُمُ أَيْــنَ اللُّيُوْث الَّتِي صَيَّرْتَهَــا نَقَــدَا ؟
أَيْنَ الوُفُوْدُ عَلَى الأَبْوَابِ عَاكِفَةً وِرْدَ القَطَا صَعوهاء جَالَا فَاطَّرَدَا ؟

٤ـ البيت في المنتحل : ٣٤ ولا يوجد في الديوان .
٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٧٢ منسوبا إلى ابن المعتز مع تغيير في القافية ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .
٦ـ البيت في مجموعة القصائد الزهديات : ٢/ ٢٩٩ .
٨ ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ٧١/ ٢١٣ منسوبة إلى ابن المعتز ولا توجد في الديوان .

لاَ شَـيْءَ يَبْقَـى سِـوَى خَيْـرٍ تُقَـدِّمُـهُ   مَـا دَامَ مُلْـكٌ لإِنْسَـانٍ وَلاَ خَلَـدَا

كَانَ هَذَا جَمَالُ الدِّيْنِ بن خَنْفَرَ أَحَدُ فُضَلاَءِ العَصْرِ وَكَانَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الوَزِيْرِ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّد العَلْقَمِيّ وَزِيْرُ الإِمَامِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَبَيْنَ المَلِكِ مُجَاهِدِ الدِّيْنِ إِيبَكَ الدُّوَيْدَارِ الصَّغِيْرِ مُخَاشَنَةٌ وَنِزَاعٌ لاخْتِلاَفِ آرَائِهِمْ فِي ـ وُصُوْلِ التَّتَارِ إِلَىٰ بَغْدَادَ فَلَمَّا وَقَعَ الصُّلْحِ بَيْنَهُمَا قَالَ جَمَالُ الدِّيْنِ ابن خَنْفَرَ قَصِيْدَةً يَذْكُرُ فِيْهَا الصُّلْحِ أَوَّلُهَا هَذَا البَيْتِ .

ابنُ الحَجَّاجِ : [من المنسرح]

٩ـ الحَمْـــدُ للهِ جَـــاءتِ النِّعَـــمُ   وَانْصَـرَفَـتْ مَـعْ مَجِيْئِهَـا النِّقَـمُ

وَبَعْدَهُ :

قَـــدْ طَلَـــعَ البَـــدْرُ بَعْـــدَ غَيْبَتِـــهِ   فَـانْكَشَفَـتْ عَـنِ وَجُـوْهِنَـا الظُّلَـمُ

/ ١٨٦/ البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٠ـ الحَمْـــدُ للهِ حَمْـــداً تَـــمَّ وَاجِبُـــهُ   وَالشُّكْـرُ للهِ شُكْـرَاً مِثْـلَ مَـا يَجِـبُ

الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ : [من البسيط]

١١ـ الحَمْـــدُ للهِ حَمْـــدَاً دَائِمَـــاً أَبَـــدَاً   إِذْ صَـارَ سَبْـطُ رَسُـوْلِ اللهِ لِـي وَلَـدَا

قَالَ الصَّاحِبُ : هَذَا البَيْتُ وَقَدْ بُشِّرَ بِوَلِدٍ وَلِدَاهُ مِنَ الشَّرِيْفِ عَبَّادِ بن عَلِيٍّ الحُسَيْنِي وَهُوَ ابنُ بِنْتِ الصَّاحِبِ .

أَبُو الحُصَيْنِ القَاضِي : [من البسيط]

١٢ـ الحَمْـــدُ للهِ حَمْـــدَاً دَائِمَـــاً أَبَـــدَاً   أَعْطَانِيَ الدَّهْرُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدَا

١٣ـ الحَمْـــدُ للهِ حَمْـــدَاً دَائِمَـــاً أَبَـــدَاً   يُجَـــاوِزُ فِيْـــهِ الحَـــدَّ وَالعَـــدَدَا

٩ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٦٩ منسوبان إلى الحسين بن الحجاج .

١٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٧٠ .

١١ـ البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢١١ .

١٢ـ البيت الأول في قرىٰ الضيف : ١٠/ ١٢٧ والثاني في العقود الدرية : ٤٥١ .

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَعْرَابِيٍّ : [من البسيط]

١٤ـ الحَمْـدُ للهِ حَمْـداً دَائِمـاً أَبَـداً فِي كُلِّ حَالٍ هُوَ المُسْتَرْزَقُ الوَزَرُ

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ مَا يَجْمَعُ المُثْرِي بِحِيْلَتِهِ وَلَيْسَ بِالعَجْزِ مَنْ لَمْ يَثْرِ يَفْتَقِرُ
إِنَّ المَقَـاسِـمَ أَرْزَاقٌ مُقَـدَّرَةٌ بَيْنَ العِبَادِ فَمَحْرُوْمٌ وَمُدَّخِرُ
فما رُزِقْتَ فَإِنْ اللهَ جَالِبُهُ وَمَا حُرِمْتَ فما يَجْرِي بِهِ القَدَرُ
فَاصْبِر عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مُنْقَبِضاً عَنِ الدَّنَاءَةِ إِنَّ الحُرَّ يَصْطَبِرُ
وَلاَ تَبِيْتَنَّ ذا هَمٍّ تُعَالِجهُ كَأَنَّهُ النَّارُ فِي الأَحْشَاءِ تَسْتَعِرُ
عَلَى الفِرَاشِ كنوزاً تصْحُ مُرْتَقِباً كَأَنَّ جَنْبَكَ مَغْرُوْزٌ بِهِ الإِبَرُ
فَالهَمُّ فَضْلٌ وَطُوْلُ العَيْشِ مُنْقَطِعٌ وَالرِّزْقُ آتٍ وَرُوْحُ اللهِ مُنْتَظَرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الرَّوْحُ السُّرُوْرُ وَالفَرَحُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ ، وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ .

١٥ـ الحَمْـدُ للهِ حَمْـداً لاَ نَفَـادَ لَـهُ عَلَى الدَّوَامِ وَشُكْراً لَيْسَ يَنْقَطِعُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَيْضِ ذِي النُّوْنُ بن إِبْرَاهِيْم المِصْرِيّ رَحَمَهُ اللهُ وَهِيَ قَصِيْدَةٌ طَوِيْلَةٌ قَدْ ذَكَرْنَا مِنْهَا مُخْتَصرهَا أَوَّلُهَا :

الحَمْـدُ للهِ حَمْـداً لاَ نَفَـادَ لَـهُ حَمْداً يَفُوْتُ مَدَى احْصَاءِ وَالعَدَدِ
مِلْء السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَيْنِ مُذْ خُلِقَتْ وَوَزْنِهِنَّ وَضِعْفِ الضِّعْفِ فِي المَدَدِ
وَيَعْجِزُ اللَّفْظَ وَالأَوْهَامَ مَبْلَغُهُ حَمْداً كَثِيْراً كَعِلْمِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ
وَضِعْفُ مَا كَانَ أَوْ مَا قَدْ تَكُوْنُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ أَوْ يَفْنَى مَدَى الأَبَدِ
وَضِعْفَ مَا ذَرَّتِ الشَّمْس الشرُوْقَ بِهِ وَمَا اخْتَفَى فِي سَمَاءٍ أَوْ ثَرَى جَدَدِ
وَضِعْفُ أَنْعُمِهِ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ وَكُلُّ نَفْسَةِ نَفْسٍ وَاكْتِسَابِ يَدِ
شُكْراً لِمَا خَصَّنَا مِنْ فَضْلِ نِعْمَتِهِ مِنَ الهُدَى وَلَطِيْفِ الصُّنْعِ وَالرِّفْدِ

١٤ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٢٣ .

رَبٌّ تَعَالَى فَلاَ شَيْءٌ يُحِيْطُ بِهِ وَهُوَ المُحِيْطُ بِنَا فِي كُلِّ مُرْتَصِدِ
لاَ الأيْنُ وَالحَيْثُ والتَّكْيِيْفُ يُدْرِكُهُ وَلاَ يُحَدُّ بِمِقْدَارٍ وَلاَ أَمَدِ
مَنْ قَدَّرَ الشَّيْءَ قَبْلَ الكَوْنِ مُبْتَدِعاً مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ قَدِيْمٍ كَانَ فِي الأَبَدِ
مَا ازْدَادَ بِالخَلْقِ مُلْكاً حِيْنَ أَنْشَأَهُمْ وَلاَ يُرِيْدُ بِهِمْ دَفْعاً لِمُضْطَّهَدِ
العَالِمُ الشَّيْءَ فِي تَعْرِيْفِ حَالَتِهِ مَا عَادَ مِنْهُمْ وَمَا يَمْضِي فَلَمْ يَعُدِ
وَكِيْفَ يُدْرِكُهُ حَدٌّ وَلَمْ تَرَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ فِي المِثْلِ مِنْ أَحَدِ
وَدَهَّرَ الدَّهْرَ وَالأَوْقَاتَ وَاخْتَلَفَتْ بِمَا يَشَاءُ فَلَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
وَلَمْ يَدَعْ خَلْقَ مِنْ يُبْدِ خلقَتُهُ عَجْزاً عَلَى سِرْعَةٍ مِنْهُ وَلاَ تُؤَدِ
وَيَعْلَمُ السِّرَّ مِنْ نَجْوَى القُلُوْبِ وَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيٌّ جَالَ فِي خَلَدِ
أَمْ كيْفَ يَبْلغُهُ وَهْمٌ بِلاَ شَبَهٍ وَقَدْ تَعَالَى عَنِ الأَشْبَاهِ وَالوَلَدِ
إذْ لاَ سَمَاءٌ وَلاَ أَرْضٌ وَلاَ شَبَحٌ فِي الكَوْنِ مِنْ قَادِرٍ صَمَدِ
إِحَاطَةً بِجَمِيعِ الغَيْبِ عَنْ قَدَرٍ أَحْصَى بِهِ كُلُّ مَوْجُوْدٍ وَمُفْتَقَدِ
مَنْ لاَ يُجَازَى بِنُعْمَى مِنْ فَوَاضِلِهِ وَلَمْ يَنَلْهُ بِمَدْحٍ وَصْفُ مُجْتَهِدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَصَيَّرَ المَوْتَ فَوْقَ الخَلْقِ لاَ لَجَأٌ مِنْهُ وَلاَ مَهْرَبٌ مِنْهُ إِلَى سَنَدِ
وَالمَوْتُ مَيْتٌ وَكُلٌّ هَالِكُوْنَ سِوَى وَجْهُ الإِلَهِ الكَرِيْمِ الدَّائِمِ الأَحَدِ
أَفْنَى القُرُوْنَ وَأَفْنَى كُلّ ذِي عُمُرٍ كَعُمْرِ نُوْحٍ وَلُقْمَانٍ أَخِي لُبَدِ
يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو عَفْوٍ وَمَغْفِرَةٍ فَنَجِّنَا مِنْ عَذَابِ المَوْقِفِ النَّكِدِ
وَاجْعَلْ إِلَى جنَّةِ الفِرْدَوْسِ مَوْئِلَنَا مَعَ النَّبِيِّيْنَ وَالأَبْرَارِ فِي الخُلُدِ
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزِّ مِنْ مَلِكٍ مَنْ اهْتَدَى بِهُدَي رَبِّ العِبَادِ هُدِي

عَبْدُ السَّلاَمِ بن رَغْبَانَ : [من البسيط]

١٦ـ الحَمْدُ للهِ حَمْداً لاَ نَفَادَ لَهُ مَا المَرْءُ إلاَّ بِمَا يَحْوِي مِنَ النَّشَبِ

١٦ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٩ .

أبُو حُكَيْمَةَ : [من البسيط]

١٧ـ الحَمْـدُ للهِ رَبِّ الحِـلِّ وَالحَـرَمِ تَجْرِي المَقَادِيْرُ بِالبَلْوَى وَبِالنِّعَمِ

هُوَ أبُو حُكَيْمَةَ وَيُكَنَّى أبُو مُحَمَّد أيْضاً رَاشِدُ بن إسْحَق الكَاتِب وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيْرَةٌ جَيِّدَة يَرْثِي بِهَا أَيْرُهُ وَكَانَ عَلَى مَا يَدَّعِيْهِ مِنَ العِنَّةِ مُتَّهَمٌ بِشِدَّةِ الغُلمَةِ وَقُوَّةِ البَاهِ حَتَّى قِيْلَ أَنَّهُ أَحْبَلَ جَارِيَةً فِي دَارِ السُّلْطَانِ بَعْدَ تَسَيّرهُ لِهَذِهِ الأَشْعَارِ وَأَنَّهُ كَانَ يُبْعِدُ عَنْ نَفْسِهِ الظِّنَّ بِمَرَاثِيْهِ لأيْرِهِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ لاَ يَقُوْمُ كَتْماً لِحَالِهِ عَلَى سَبِيْلِ الظَّرْفِ .

قَالَ أبُو حُكَيْمَةَ يَرْثِي أَيْرَهُ :

الحَمْدُ للهِ رَبِّ الحِلِّ وَالحَرَمِ . البَيْتُ

لَقَـدْ تَحَـزَّمَـتِ الأَيَّـامُ مِـنْ بَـدَنِـي عُضْـوَاً إِلَيْـهِ تَنَـاهَـتْ غَـايَـةُ الكَـرَمِ

فَقَـدْتُ مِنْـهُ رَفِيْقَـاً ذَا مُسَـاعَـدَةً مَتَـى أَقُمْـهُ لأمْـرٍ حَـادِثٍ يَقُـمِ

لَمَّا قَضَيْتُ مِنْهُ أيَامُ الصِّبَى وَطَراً دَبَّ البَلَى فِيْـهِ مِـن قَرْنٍ إِلَـى قَـدَمِ

أَيْـرٌ تَخَلَّـى عَـنِ الـدُّنْيَـا وَلَـذّتهَـا وَحَالَ عَنْ صَالِحِ الأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ

كَـأَنَّـهُ هُـوَ مَقْـعٍ فَـوْقَ خِصْيَتِـهِ مُسَـافِـرٌ تَحْتَـهُ خِـرْجَـانِ مِـنْ أَدَمِ

يَـا رُبَّ عَسْكَـرَ أَقْـرَانَ أَغْـرتُ بِـهِ عَلَـى الأكَـابِـرِ وَالأَتْبَـاعِ وَالخَـدَمِ

كَمْ طَعْنَةٍ لَكَ لَمْ يُفْلِتْكَ صَاحِبُهَا إلاَّ وَعَـوْرَتـهُ مَخْضُـوْبَـةٌ بِـدَمِ

يَا أَيْرُ نِمْتَ وَلَوْلاَ الضَّعْفُ لَمْ تَنَم هَـرِمْـتَ قَبْـلَ أَوَانٍ. . . فِـي الهـرَمِ

إِذَا رَجَوْتُ غِنَىً مِنْ وَصْلِ غَانِيَةٍ رجعْـتُ مِنْـكَ إِلَـى. . . . . .

أبُو الشِّيْصِ : [من البسيط]

١٨ـ الحَمْـدُ للهِ رَبِّ العَـالَمِيْـنَ عَلَـى بُعْدِي وَقُرْبِي مِنْ غَيِّ وَإِرْشَادِي

بَعْدَهُ :

مَـا صِـرْتُ إِلاَّ كَكَمُّـوْنٍ بِمَـزْرَعَـةٍ يَحْيَـى بِـذِكْـرِ أَمَـانِـيٍّ وَمِيْعَـادِ

١٧ـ بعضها في ديوانه ٢٥ـ ٢٧ .

١٨ـ الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين (أبو الشيص) : ٣٣ .

لَمْ يَبْقَ لي فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ مَضْطَرِبٌ وَلَيْسَ تُثْبَتُ فَوْقَ المَاءِ أَوْتَادِي
إِذَا اسْتَتَبَّ لَنَا وَصْلٌ نَعِيْشُ بِهِ عُدْنَا وَعَادَ هَوَانَا فِي أَبِي جَادِ

امْرَأَةٌ مِنَ الأَعْرَابِ : [من المنسرح]

١٩ـ الحَمْدُ للهِ رُبَّ دَاهِيَةٍ قَدْ ضَمِنَ اللهُ أَنْ يُفَرِّجَهَا

قَالَ الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ حَجَجْتُ فَنَزَلْتُ مَنْزِلاً فَغَشِيَنِي فُقَرَاءُ العَرَبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَإِذَا صَبِيَّةٌ قَدْ بَسَطَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ تَقُوْلُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَمَتُكَ الفَقِيْرَةُ وَسَائِلَتُكَ الضَّعِيْفَةُ بِحَيْثُ تَرَى مَكَانِي وَلاَ يَسْتَتِرُ عَنْكَ حَالِي وَقَدْ هَتَكَتِ الحَاجَةُ حِجَابِي وَكَشَفَتِ الفَاقَةُ فَاقَتِي حَتَّى بَذَلْتُ لَهَا وَجْهاً رَقِيْقاً عَنِ المَسْأَلَةِ طَالَمَا سَتَرَهُ الحَيَاءُ وَصَانَهُ الغِنَاءُ وَقَدْ جَمَدَتْ دُوْنِي أَكُفُّ المَخْلُوْقِيْنَ فَمَنْ حَرَمَنِي لَمْ أَلُمْهُ وَمَنْ وَصَلَنِي أَحَلْتَهُ عَلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ . قَالَ : فَوَصَلْتُها وَكَسَوْتُهَا وَقُلْتُ لَهَا : مَنْ أَنْتِ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ فأنشأت تقول : نحنُ بَعْضُ بَنَاتِ المُلُوْكِ أَحْوَجَهَا الدَّهْرُ إِلَى مَا تَرَى ـ وأَخْرَجَهَا مِنْ حِجَابِ نِعْمَتِهَا وَابْتَزَّهَا مُلْكَهَا ـ وَطَالَمَا كَانَتِ العُيُوْنُ إِذَا مَا رَحَلَت ـ إِذْ دَهْرهَا مُقْبِلٌ بِصَفْحَتِهِ مُبْتَهِجٌ قَدْ ـ إِنْ يَكُ قَدْ سَاءَهَا وَأَحْزَنَها فَطَالَمَا ـ فَالحَمْدُ للهِ ربّ ـ ـ ـ

/ ١٨٧/ [من البسيط]

٢٠ـ الحَمْدُ للهِ رَبِّي لاَ شَرِيْكَ لَهُ مَا أَطْيَبَ اليُسْرَ بَعْدَ العُسْرِ وَالعَدَمِ
٢١ـ الحَمْدُ للهِ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمُ وَاسْتَأْسَدَ الضَّبُّ وَالحِرْبَاءُ وَالجُعَلُ
٢٢ـ الحَمْدُ للهِ شُكْراً قَدْ قَنِعْتُ بِهِ فَلاَ أَشْكُو لَئِيْماً وَلاَ أطرِي أخَا كَرَمِ

قَبْلَهُ :

أَعُدُّ خَمْسِيْنَ حَوْلاً مَا عَلَيَّ يَدٌ لأَجْنَبِيَّ وَلاَ فَضْلٌ لِذِي رَحِمِ
الحَمْدُ شُكْراً . البَيْتُ

١٩ـ البيت في الأذكياء : ٢١٥ .
٢٢ـ البيتان في أخلاق الوزيرين : ٥٥٠ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الحَمْـــدُ للهِ شُكْـــرَاً لاَ نَفَـــادَ لَـــهُ ... إنَّ الـزَّمَـانَ لَـهُ جَمْـعٌ وَتَفْـرِيْـقُ[١]

وَالـدَّهْـرُ يَـأْتِي عَلَى كُـلٍّ بِـأَجْمَعِهِ ... وَلَيْـسَ مِـنْ سَعَـةٍ تَبْقَـى وَلاَ ضِيْـقِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً قَوْلُ الآخَرِ :

الحَمْـــــــدُ للهِ شُكْـــــــرَاً ... فَكُــــلُّ خَيْــــرٍ لَــــدَيْـــــهِ[٢]

صَـــــارَ الأَمِيْـــــرُ شَفِيْعِـــــي ... إِلَــــى شَفِيْعِــــي إِلَيْـــــهِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ آبَ الحَـظُّ وَاقْتَـرَبَـا ... وَسَهَّـلَ اللهُ لِـي مَـا كَـانَ قَـدْ صَعُبَـا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ الَّـذِي أَرَانِـي وَجْـهَ ... حَبِيْبِـــي لعـــد إِذْ جَفَـــانِـــي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

الحَمْـدُ للهِ الَّـــذِي لَـــمْ يَتَّخِـــذْ ... وَلَـدَاً وَقَـدَّرَ خَلْقَـهُ تَقْـدِيْـرَا[٣]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ فَـإِنِّـي لَـهُ بِـالحَمْـدِ ... وَالشُّكْــــرِ مُقِــــرٌّ مُنِيْـــــب

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـــدُ للهِ لاَ شَـــرِيْـــكَ لَـــهُ ... تَجْـــرِي مَقَـــادِيْـــرُهُ كَمَـــا شَـــاءَا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ مَـا حَصَلْـتُ عَلَـى مَـا ... كُنْـتُ أَرْجُـوْهُ إلاَّ عَلَـى لاَ شَـي

---

(١) البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٩ .

(٢) البيتان في المنتحل : ٦٥ .

(٣) البيت في شعراء النصرانية : ٢/ ٢٣٥ .

أَبُو غَانِمٍ : [من السريع]

٢٣ـ الحَمْدُ للهِ عَلَى اليَاسِ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ

بَعْدَهُ :

أَصْبَحْتُ لاَ أَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ مَنْ يَخَافُ مِنَ فَقْرٍ وَإِفْلاَسِ
لَكِنَّنِي أَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ مَنْ يُجِيْبُ فِي الضَّرَّاءِ وَالبَاسِ
مَنْ يَرزق الدَّرّة فِي ضُعْفِهَا عَلَى صَفاةِ الحَجَرِ القَاسِي

٢٤ـ الحَمْدُ للهِ عَلَى أَنَّنِي كَضِفْدِعٍ فِي وَسَطِ اليَمِّ

بَعْدَهُ :

إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلأَتْ خَلقَهَا أَوْ سَكَتَتْ مَاتَتْ مِنَ الغَمِّ

٢٥ـ الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَوْلَعَ القَلْبَ بِمَا لاَ يَنَال

بَعْدَهُ :

بُلِيْتُ بِالهَجْرِ وَسُلْطَانِهَا لَكِنَّنِي أَرْجُو لَيَالِي الوِصَالِ

حَبِيْبُ بن أَحْمَدَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ المَغْرِبِيّ قالها فِي كِبَرِهِ وَعِنْدَ عُلُوِّ سِنِّهِ .

[من السريع]

٢٦ـ الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا قَضَى فَكُلُّ مَا يَقْضِي فَفِيْهِ الرِّضَا

بَعْدَهُ :

قَدْ كُنْتُ ذَا يَدٍ وَذَا قُوَّةٍ فَاليَوْمَ لاَ أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَنْهَضَا
فَوَّضْتُ أَمْرِي لِلَّذِي لَمْ يُضِعْ مَنْ أَحسَنَ الظَّنَّ وَمَنْ فَوَّضَا

٢٣ـ الأبيات في القناعة والتعفف : ٧٦ .
٢٤ـ البيتان في جذوة المقبس : ٣٥٢ .
٢٥ـ صدر البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٣/ ١٥٠ .
٢٦ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ١٩٩ .

٢٧ـ الحَمْـــدُ للهِ عَلَـى مَــا قَضَــى فِــي المَــالِ لَمَّــا حَفِـظَ المُهْجَـة

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً لأَحْمَد نُعَيْم :

الحَمْـدَ للهِ كَيْـفَ قَـدْ ذَهَـبَ العَـدْ لُ وَقَـلَّ الـوَفَـا فِـي النَّـاسِ

وَمِنْ ذَلِكَ لابنِ المُعْتَزِّ :

الحَمْـدُ للهِ أَنْـتَ تَجْفُـوْنِـي بَعْـدَ الصَّفَـاءِ جَفَـاءً لَيْـسَ بِـالـدُّوْنِ(١)

وَمِنْ ذَلِكَ :

الحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى التَّمَـــامِ بِعَـرَفَـاتٍ أَصْبَحَـتْ خِيَـامِـي

أَبُو العلاَءِ المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٢٨ـ الحَمْـدُ للهِ قَـدْ أَصْبَحْـتُ فِي دَعَـةٍ أَرْضَـى القَلِيْـلَ وَلاَ أَهْتَـمُّ بِـالقُـوْتِ

فَمَـنْ رَضِـيَ بِقَلِيْـلٍ سَـوْفَ يَـأْكُلُـهُ وَمَـنْ خُطِـي بِكَثِيْرٍ غَـصَّ بِـالمَـوْتِ

حُبَابُ بن مَالِكٍ العَبْسِيُّ : [من البسيط]

٢٩ـ الحَمْـدُ للهِ قَـدْ كُنَّـا وَلَـوْ نَـزَلَـتْ مِنَّـا بِـأَبْعَـدَ مِـنْ هَـذَا لَـزُرْنَـاهَـا

/ ١٨٨/ [من المنسرح]

٣٠ـ الحَمْـــدُ للهِ قَـــدْ مَحَــا السَّقَــمَ البُــرْءُ وَجَلَّــى الأَسَــى الجَــذَلُ

٣١ـ الحَمْـــدُ للهِ لَيْــسَ لِــي بَخْــتُ وَلاَ ثِيَــابٌ يَضُمُّهَـــا تَخْـــتُ

هَذَا البَيْتُ أَوَّلُ القَصِيْدَةُ الأَلْفِيَّةِ السُّوْسِيَّةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سِيَّـان بَيْتِـي لِمَـنْ تَـأَمَّلَـهُ وَالمَهْمَـهُ الصَّحْصَحَــــانُ وَالمَـــــرْتُ

٢٧ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٤٧ .

(١) البيت في الديارات للشابشتي : ١٧ من غير نسبة .

٢٨ـ البيت الأول في اللزوميات : ٩٩ .

٢٩ـ البيت في الزهرة : ١/ ٤٦ .

٣١ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٩٥ـ٤٩٦ منسوباً إلى محمد بن عبد العزيز السوسي .

إبْـرِيْقِـي الكُــوْزُ إنْ غَسَلْـتَ يَـدِي وَالطِّيــنُ سَعْــدِي وَدَارِيَ الطِّسْــتُ
وَطَــالَمَــا عِشْــتُ فِــي بَلهَنِيَّــةٍ أُحْسَــدُ حَتَّــى كَــأَنَّ لــي بَخْــتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَــمْ يَتَكَلَّــفْ مُــؤَدِّبِــي أَدَبِــي لَكِــنْ بِطَبْعِــي اللَّطِيْــفِ أُدِّبْــتُ
وَلَــمْ أَدَعْ حَــالَــةً تُجَمِّلُنِــي فِــي النَّــاسِ إلاَّ بِهَــا تَجَمَّلْــتُ
فَصِــرْتُ أُحْــدُوْثَــة الشُّيُــوْخِ لِمَــا حَفَظْــنُ مِــنْ عِلْمِهِــمْ وَأَتْقَنْــتُ

يَقُوْلُ فِي آخِرِهَا :

فَالحَمْدُ للهِ قَاسِم الرِّزْقِ فِي الخلقِ كَمَــا اخْتَــارَ لاَ كَمَــا اخْتَــرْتُ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَا لي حُرِمْتُ وَلَمْ أُعْــطِ كَغَيْــرِي الَّــذِيــنَ أَبْصَــرْتُ
أَم لَيْــتَ شِعْــرِي لَمَّــا بَــدَا يَقْسِــمُ الأَرْزَاقَ فِــي أَيِّ مُطْبَــقٍ كُنْــتُ

جَحْظَةَ البَرْمَكِيُّ : [من المنسرح]

٣٢ـ الحَمْــدُ للهِ لَيْــسَ لِــي كَــاتِــبْ وَلاَ عَلَــى بَــابِ مَنْزِلِــي حَــاجِــبْ

قَوْلُ جَحْظَةَ :

الحَمْدُ للهِ لَيْسَ لِي كَاتِبٌ .

بَعْدَهُ :

وَلاَ حِمَــارٌ إذَا عَــزَمْــتُ عَلَــى رُكُــوْبِــهِ قِيْــلَ جَحْظَــةٌ رَاكِــبُ
وَلاَ قَمِيْــصٌ يَكُــوْنُ لِــي بَــدَلاً مَخَــافَــةً مِــنْ قَمِيْصِــي الــذَّاهِــبِ
وَأُجْــرَةُ البَيْــتِ فَهِــيَ مُقْــرِعَــةٌ أَجْفَــانُ عَيْنِي بِــالــوَابِــلِ السَّــاكِــتِ
إنْ زَارَنِــي صَــاحِــبٌ عَــزَمْــتُ عَلَى بَيْــعِ كِتَــابٍ لِشَعْبَــةِ الصَّــاحِــبِ
أَصْبَحْــتُ فِــي مَعْشَــرٍ شَتِيْمَتُهُــمْ فَــرْضٌ مِــنَ اللهِ لاَزِبٌ وَاجِــبِ

٣٣ـ الحَمْــدُ للهِ لَيْــسَ لِــي مَــالُ وَلاَ لِخَلْــقٍ عَلَــيَّ إفْضَــالُ

٣٢ـ البيت في شعر جحظة : ٧ .
٣٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٠ .

أَلحَانُ بَيْتِي وَمَشْجَبِي بَدَنِي ... وَخَازِنِي وَالوَكِيْلُ يُقَالُ

حُبَابُ بنُ مَالِكٍ : [من البسيط]

٣٤ـ الحَمْدُ للهِ مَا زَالَ الوُشَاةُ بِهَا ... مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ حَتَّى هَجَرْنَاهَا

قَوْلُ حُبَابِ بن مَالِكٍ :

الحَمْدُ للهِ مَا زَالَ الوُشَاةُ بِهَا

بَعْدَهُ البَيْتُ المُتَقَدِّمُ حَيْثُ يَقُوْلُ :

الحَمْدُ للهِ قَدْ كُنَّا وَلَوْ نَزَلَتْ . البَيْتُ .

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ : [من البسيط]

٣٥ـ الحَمْدُ للهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحُنَا ... بِالخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا

يَقُوْلُ أُمَيَّةُ بَعْدَ هَذَا البَيْتِ وَمَسَّانَا :

وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُنَا ... أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أُخْرَانَا بِأُوْلاَنَا

كَشَاجِمُ : [من البسيط]

٣٦ـ الحَمْدُ للهِ نَالَ النَّاسُ حَظَّهُمُ ... وَأَخْطَأَتْنِي عَلَى اسْتِحْقَاقِهَا الرُّتَبُ

قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ بَاقِي الأَبْيَاتِ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ الهَمْزَةِ هَامِشاً فَيُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

وَمِنْ لَطَائِفِ التَّحْمِيْدِ نَثْرَاً :

الحَمْدُ للهِ شِعَارُ أَهْلُ الجَنَّةِ ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي إِذَا شِئْتُ أنزلتُ حَاجَتِي بِهِ بِغَيْرِ شَفِيْعٍ ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يُحْمَدُ عَلَى المَكْرُوْهِ غَيْرُهُ . قَالَهُ أَبُو شِرَاعَةَ وَقَدْ نَظَرَ فِي المِرْآةِ فَرَأَى دَمَامَةَ وَجْهِهِ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَقْتُلُ أَوْلاَدُنَا وَنُحِبُّهُ . قَالَهُ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَقَدْ أُصِيْبَ بِبَعْضِ وَلَدِهِ . بِحَمْدِ اللهِ لاَ بِحَمْدِكَ . قَالَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٣٤ـ البيت في الزهرة : ١/ ٤٦ .

٣٥ـ البيتان في أمية بن أبي الصلت : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

٣٦ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤٢ .

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلتْ سُورَةُ الإفْكِ : الحَمْدُ للهِ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ وَيُصَدِّقُ بَاطِنُهُ ظَاهِرُهُ . الحَمْدُ للهِ حَمْداً دَائِماً بَاقِياً نَامِياً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرِمِ وَجْهِهِ وَعِزِّهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلاَلِهِ .

ابنُ الحَجَّاجِ : [من السريع]

٣٧ـ الحَمْـــدُ للهِ وَشُكْـــراً لَـــهُ إذْ رَدَّكَ اللهُ عَلَـــى ضَعْفِـــي

ابن أَبِي العِظَامِ : [من السريع]

٣٨ـ الحَمْـــدُ للهِ وَشُكْـــراً لَـــهُ كُـلُّ امْـرِىءٍ عَـنِ أَهْلِـهِ رَائِـحُ

أَنْشَدَ ابنُ وَهَبٍ لأَبِي هُرَيْرَةَ أَحْمَد بن عَبْدِ اللهِ بن أَبِي العِظَامِ يَرْثِي :

خَلَّـوْهُ فِـي دَارِ البَلَـى مُفْـرَداً وَنَـاحَ فِـي أَوْطَـانِـهِ النَّـائِـحُ
يَـا لَيْـتَ شِعْـرِي مَـا الَّـذِي قَـالَـهُ إذْ رَاحَ عَـنْ حفْـرَتِـهِ الـرَّائِـحُ
يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ أَلاَ فَـاسْمَعُـوا قَـوْلِـي فَـإِنِّـي مُشْفِـقٌ نَـاصِـحُ
لاَ تُـؤْثِـرُوا الـدُّنْيَـا عَلَـى غَيْـرِهَـا فَفَـرْق مَـا بَيْنَهُمَـا وَاضِـحُ

الحَمْدُ للهِ وَشُكْراً لَهُ . البَيْتُ .

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من السريع]

٣٩ـ الحَمْـــدُ للهِ وَشُكْـــراً لَـــهُ وَاللهُ أَهْـــلُ الحَمْـــدِ وَالشُّكْـــرِ

بَعْدِهِ :

أَلْطَـــافُـــهُ مَخْفِيَّـــةٌ دَائِمَـــاً كَـــامِنَـــةٌ فِـــي العُسْـــرِ وَاليُسْـــرِ

/١٨٩/ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من السريع]

٤٠ـ الحَمْـــدُ للهِ وَشُكْـــراً لَـــهُ هَـــذَا أَوَانُ الحَمْـــدِ وَالشُّكْـــرِ

بَعْدَهُ :

٣٩ـ البيتان للمؤلف .

٤٠ـ البيتان للمؤلف .

كم فَرَّجَ الرَّحْمَنُ مِنْ كُرْبَةٍ ... وَفَكَّ فَكَّ العُسْرِ بِاليُسْرِ

[من البسيط]

٤١ـ الحَمْدُ للهِ لاَ أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ ... إلاَّ إِلَيْهِ صَبَابَاتِي وَأَوْجَاعِي

[من البسيط]

٤٢ـ الحَمْدُ للهِ لاَ أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ ... إلاَّ شَكَا مِثْلَ مَا أَشْكُو مِنَ الزَّمَنِ

وَمِنْ هَذَا بَابُ الحَمْدِ مَا لَفَظَهُ أَحْمَدُ اللهِ وَهُوَ فَصْلٌ مُفْرَدٌ وَرَدَ هَامِشاً وَلَمْ يَرِدْ فِي الأَصْلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ :

أَحْمَدُ اللهِ إِذْ رَآنِي نُوَّمَا ... لاَ أَرَى فِيهِ غَيْرَ أَمْرِكَ أَمْرَا[(١)]

قَبْلَهُ :

عَظَّمَ اللهُ يَوْمَ فِطْرِكَ فِطْراً يا ... ابنَ أَعْلَى المُلُوْكِ جداً وَذِكْرَا

وَأَهَلَّ الشُّهُوْرَ بِالسَّعْدِ مَا عِشْتَ ... وَأَبْقَاكَ آخِرَ الدَّهْرِ عَصْرَا

أحمدُ اللهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

طَابَ فِيهِ نَسِيْمُ عِطْرِكَ حَتَّى ... لحسبنَا عَجَاجَ خَيْلِكَ عِطْرَا

وَتَجَلَّيْتَ مِلْءَ عَيْنٍ وَصَدْرٍ ... وَقَدِيْمَاً مَلأتَ عَيْنَاً وَصَدْرَا

طُلْتَ مَجْدَاً وَطلتَ فَخْراً بَنِي ... آدمَ طُرّاً فَطلْ كَذَلِكَ عُمْرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ العَطَوِيّ :

أَحْمَدُ اللهِ صَارَتِ الكَأْسُ تَأْسُو ... دُوْنَ إِخْوَانِي الثِّقَاتِ جِرَاحِي[(٢)]

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيْدٍ :

أَحْمَدُ اللهِ فَلاَ نِدَّ لَهُ ... بِيَدَيْهِ الخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ[(٣)]

---

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٢ .
(٢) البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٨٧ .
(٣) البيت في ديوان لبيد (المعرفة) : ٩٠ .

وَمِنْهُ قَوْلُ :

أَحْمَدُ اللهِ لَوْ تَعَشَّقْتُ أَمْرَاً ... صَارَ فِي أَعْيُنِ البَرِيَّةِ فَجْرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ :

أَحْمَدُ اللهِ مَا امْتَحَنْتُ صَدِيْقَاً ... إلاَّ نَدِمْتُ عِنْدَ امْتِحَانِي[1]

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ :

أَحْمَدُ رَبِّي عَلَى ضِيَاءٍ ... قَبَسْتُهُ مِنْ دُجَى الخُطُوْبِ[2]

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٤٣ـ الحَمْدُ للهِ لاَ أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ ... قَلَّ الوَفَاءُ مِنَ الشُّبَّانِ وَالشِّيْبِ

قَبْلَهُ :

وَعَدْتَ يَا دَهْرُ شيئا بِتُّ أَرْقَبُهُ ... وَمَا أَرَى مِنْكَ إلاَّ وَعْدَ عُرْقُوْبِ
وَحَاجَةٍ أَبْقَا ضَناهَا وَيَمْطِلُنِي ... كَأَنَّهَا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوْبِ
قَدْ كنتُ عِزَّاً وَكَانَ الدَّهْرُ يَسْمَحُ لي ... أَنْ الرَّقِيْبَ عَلَى دُنْيَايَ تَجْرِيْبِي

الحَمْدُ للهِ . البيتُ

[من المنسرح]

٤٤ـ الحَمْدُ للهِ لاَ شَرِيْكَ لَهُ ... أَيْأَسَ مَا كُنْتُ جَاءَنِي الفَرَجُ

وَجَدْتُ هَذَا البَيْتُ مَكْتُوْبَاً عَلَى فَصِّ خَاتَمٍ .

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من المنسرح]

٤٥ـ الحَمْدُ للهِ لاَ شَرِيْكَ لَهُ ... تَجْرِي القَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدَرِ

---

(١) البيت في الجليس الصالح : ٢٥٣ .
(٢) البيت في المستدرك على أبي الفتح البستي (الضامن) مجلة المجمع ـ دمشق مج ٦٦ج٤/ ٧٣٢ .
٤٣ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ .
٤٥ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٦٧ ، ١٦٨ .

يَقُوْلُ أبُو العَتَاهِيَةِ فِي عَلِيِّ بن يَقْطِيْنٍ الكُوْفِيِّ مَوْلَى أَبِي أَسَدٍ . وَبَعْدَهُ :

مَـــا أَقْـــدَرَ اللهُ أَنْ يُغَيِّـــرَ مَـــا   أَصْبَحْـتَ فِيْـهِ فَكُـنْ عَلَـى حَـذَرِ
مَـا بَـالُـكَ لاَ تِـرْجِـعُ السَّـلاَمَ عَلَـى   الـــزُّوَارِ إِلاَّ بِلَمْحَـــةِ البَصَـــرِ
تَفْعَـلُ هَـــذَا وَأَنْــتَ مِــنْ بَشَــرٍ   فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سِوَى البَشَرِ ؟

ابنُ العَلاَّفِ : [من المنسرح]

٤٦ـ الحَمْـــدُ للهِ لاَ شَـــرِيْـــكَ لَـــهُ   فَكُـــلُّ مَـــا قَـــدْ تَـرَى إِلَـى أَمَـدِ

[من المنسرح]

٤٧ـ الحَمْـــدُ للهِ لاَ شَـــرِيْـــكَ لَـــهُ   قَـــدْ نَبَـتَ العُشْـبُ فِـي التَّنَـانِيْـرِ

بِعْدَهُ :

وَالفَـــارُ قَـــدْ وَدَّعُـــوا مَنَـــازِلَنَـــا   فَـالجُّـوْعُ قَـدْ حَـلَّ بِـالسَّنَـانِيْـرِ

أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ : [من المنسرح]

٤٨ـ الحَمْـــدُ للهِ لاَ شَـــرِيْـــكَ لَـــهُ   مَـــنْ لِـــمْ يَقُلْهَـــا فَنَفْسَـــهُ ظَلَمَـــا

هَذَا آخِرُ الفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ : الحَمْدُ للهِ وَعِدّتها خَمْسُوْنَ بَيْتاً اقْتَصَرْنَا عَلَيْهَا وَيَتْلُوْهُ الفَصْلُ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ أَيْضاً خَمْسُوْنَ بَيْتاً .

[من المنسرح]

٤٩ـ الحَمْـــدُ للهِ لاَ شَـــرِيْـــكَ لَـــهُ   يَـــرْحَمُـــكَ اللهُ أَيُّهَـــا الـــرَّجُـــلُ

/ ١٩٠/ [من المنسرح]

٥٠ـ الحَمْـــدُ للهِ لاَ صَـــدِيْـــقَ لِمَـــنْ   زَلَّـــتْ بِـــهِ فِـــي زَمَـــانِـــهِ القَـــدَمُ

بَكَّارَةُ الهِلاَلِيَّةُ : [مِنْ الكامل]

٤٨ـ البيت في أمية بن أبي الصلت : ٣٦٥ .
٥٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٦٦ .

٥١ـ اللهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ حَتَّى رَأَيْتُ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبَا

هذَا البَيْتُ قِيْلَ لِرَجُلٍ عَطَسَ فَقَالَ :

نعم وَيَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ بِهِ يَتِمُّ الرَّجَاءُ وَالأَمَلُ

قَالَتْهُ لَمَّا وَقَدَتِ الحَرْبُ بِصِفِّيْنَ وَهِيَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السلاَّمُ تَحُضُّ أَصْحَابِهِ عَلَى قِتَالِ مُعَاوِيَةَ تَقُوْلُ :

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أنْ أَعِيْشَ وَلاَ أَرَى فَوْقَ المَنَابِرِ مِنْ أُمَيَّةَ خَاطِبَا(١)

فَاللهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لاَ يَزَالُ خَطِيْبُهُمْ وَسْطَ الجُمُوْعِ لآلِ أَحْمَدَ عَائِبَا

هَذَا البَيْتُ قِيْلَ لِرَجُلٍ عَطَسَ فَقَالَ :

نعم وَيَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ بِهِ يَتِمُّ الرَّجَاءُ وَالأَمَلُ

قَالَتْهُ لَمَّا وَقَدَتِ الحَرْبُ بِصِفِّيْنَ وَهِيَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السلاَّمُ تَحُضُّ أَصْحَابِهِ عَلَى قِتَالِ مُعَاوِيَةَ تَقُوْلُ :

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أنْ أَعِيْشَ وَلاَ أَرَى فَوْقَ المَنَابِرِ مِنْ أُمَيَّةَ خَاطِبَا(٢)

فَاللهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لاَ يَزَالُ خَطِيْبُهُمْ وَسْطَ الجُمُوْعِ لآلِ أَحْمَدَ عَائِبَا

أَبُو بَكْر بن اللَّبَّانَةِ : [من البسيط]

٥٢ـ اللهُ إِذْ صَوَّرَ الأَشْيَاءَ صَوَّرَهُ عَيْنَ الكَمَالِ فَلَمْ يُنْقِصْ وَلَمْ يَزِدِ

حَاشِيَةٌ بَعْدَهُ :

مَلِكٌ تَلأَلأَ فِي أَبْنَائِهِ وَسَطَا بِالبَدْرِ وَالمُشْتَرِي وَالشِّبْلِ وَالأَسَدِ

٥١ـ في بلاغات النساء : ٤٠ .

(١) البيتان في بلاغات النساء : ٤٠ .

(٢) البيتان في بلاغات النساء : ٤٠ .

وَهَذَا يَقُوْلُهُ أبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن اللبَانَةِ شَاعِرُ آلِ عبَّادٍ مُلُوْكِ المَغْرِبِ فِي المُعْتَمدِ عَلَى اللهِ بنِ المُعْتَضِدِ باللهِ وَقَدْ كرَّرَ مَعْنَى البَيْتِ الأَخِيرِ فقَالَ يَمْدَحُهُ :

بمُهْجَتِهِ شَادَ العُلَى ثُمَّ زَادَهَا ... بِنَاءً بِأَبْنَاءٍ حَجَاجَةٍ لُدِّ
بِأَرْبَعَةٍ مِثْلَ الطِّبَاعِ تَرَكَّبُوا لِتَعْدِيْلِ ... جِسْمِ المَجْدِ وَالكَرَمِ العِدِّ

وَذلِكَ لأَنَّ أَرْكَانَ مُلْكِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ بِأَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِيْهِ جَعلَهُمْ أَرْكَانَ مَبَانِيْهِ وَهُمْ الرَّشِيْدُ وَالمُعْتَدُّ وَالرَّاضِي وَالمَأْمُوْنُ .

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيّ : [من الكامل]

٥٣ـ اللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُعَمِّرَ صَالِحاً ... فَدَوَامُ عُمْرِكَ خَيْرُ شَيْءٍ يُسْأَلُ

صَالِحُ بنُ عَبْدُ القُدُّوْسِ : [من مجزوء الكامل]

٥٤ـ اللهَ أَشْكُرُ دَائِمَاً ... فَبَلاَؤُهُ حَسَنٌ جَمِيْلٌ

بَعْدَ قَوْلِهِ : حَسَنٌ جَمِيْلُ

أَصْبَحْتُ مَسْرُوْرَاً مُعَافَى ... بَيْنَ أَنْعُمِهِ أَجُوْلُ
خِلْوَاً مِنَ الأَحْزَانِ خَفَّ ... الظَّهْرِ يُقْنِعِنِي القَلِيْلُ
حُرَّاً فَلاَ مِنَنٌ لِمَخْلُوْقٍ ... عَلَيَّ وَلاَ سَبِيْلُ
لَمْ يُشْقِنِي حِرْصٌ وَلاَ ... طَمَعٌ وَلاَ أَمَلٌ طَوِيْلُ
سِيَّانَ عِنْدِي ذُو الغِنَى ... المِتْلاَفُ وَالرَّجُلُ البَخِيْلُ
وَنَفَيْتُ بِاليَأْسِ المُنَى ... عَنِّي فَطَابَ لِيَ المَقِيْلُ
وَالنَّاسُ كُلُّهُمُ لِمَنْ ... خَفَّتْ مَئُوْنَتُهُ خَلِيْلُ

وتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِمُحَمَّدِ بنِ حَازِمِ البَاهِلِيّ .

وَمِنْ هَذَا الباب قَوْلُ بَشَّارٍ :

٥٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٠٢ .
٥٤ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٢ ، انظر : ديوان محمد بن حازم الباهلي (العاشور) ١٣١ .

فِي القَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ الْبِيْضِ جَارِيَةٌ رَيَّا التَّرَائِبِ وَالأَرْدَافِ وَالقَصَبِ[1]
اللهُ أَضْفَى لَهَا وُدِّي وَصَوَّرَهَا نَقْشاً مِنَ الدُّرِّ فِي جِلْدٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَاللهُ أَنفَكُّ أَدْعُوْهَا وَأَطْلُبُهَا حَتَّى أَمُوْتَ وَقَدْ أُعْذِرْتُ فِي الطَّلَبِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ ابن الحَجَّاجِ فِي بَنِي حَمْدَانَ :

اللهُ جَازَ بَنِي حَمْدَانَ مَا طَلَعَتْ شَمسٌ وَمَا لاَحَ فِي إِعْجَازِ[2]
تُطِيْعُهُمْ نُوَبُ الأَيَّامِ خَاضِعَةً وَيَفْعَلُ الدَّهْرُ مَا شَاءُوا وَمَا أَمَرُوَا
بُدُوْرُ تَمٍّ مُنِيْرَاتٌ إِذَا جَلَسُوا وَأُسْدُ غَابٍ هَصُوْرَاتٌ إِذَا نَفَرُوا
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مَا فِي جَأْشِهِ خَوَرٌ تَحْتَ العَجَاجِ وَلاَ فِي بَاعِهِ قِصَرُ
هِمَّةٌ يَشْمِلُ الدُّنْيَا تَيَقُّظُهَا فَلَيْسَ يُعْجِزُهَا بَدْوٌ وَلاَ حَضَرُ

[من البسيط]

٥٥ـ اللهُ أَصْدَقُ وَالآمَالُ كَاذِبَةٌ وَجُلُّ هَذِي المُنَى فِي الصَّدْرِ وَسْوَاسِ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

٥٦ـ اللهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُر فَضْلَ نِعْمَتِهِ أَعْطَاكَ تِلْكَ الَّتِي مَا فَوْقَهَا شَرَفُ

بَعْدَهُ :

هَذِي البَرِيَّةُ مَا رَضِيْتَ لَهَا إِنْ سِرْتَ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ اقْعُدُوا
أَنْتَ المُبَارَكُ وَالمَيْمُوْنُ غُرَّتُهُ لَوْلَا تُقَوِّمُ دَرْأَ النَّاسِ
سُرْبِلْتَ سِرْبَالَكَ مُلْكٍ غَيْرَ مُبْتَدِعٍ قَبْلَ الثَّلاَثِيْنَ إِنَّ الخَيْرَ

[من الكامل]

٥٧ـ اللهُ أَعْلَمُ بِالقُلُوبِ وَإِنَّمَا لَكَ مَا بَدَا لَكَ مِنْهُمُ بِالأَلْسُنِ

---

(١) الأبيات في ديوان بشار بن برد : ١/ ٢٨٧ .
(٢) الأبيات في مسالك الأبصار : ١٥/ ٣٧٨ .
٥٥ـ البيت في الحيوان : ٥/ ١٠٦ .
٥٦ـ البيت في شرح ديوان جرير : ٣٩٠ .
٥٧ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٤/ ٤٣٨ .

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من الكامل]

٥٨ـ اللهُ أَكْبَرُ قَدْ بَلَغْتُ بِسَاعَةٍ مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ امْرُؤٌ فِي دَهْرِهِ

بَعْدَهُ :

مَا دَارَ فِي خلْدِي الَّذِي قَدْ نِلْتُهُ أَبَدَاً وَلاَ نَطَقَ اللِّسَانُ [بذكرِه]

هَذَا عَطَاءٌ لاَ يُقَامُ بِحَمْدِهِ حَقَّ القِيَامِ وَلاَ يُقَامُ [بشكرِهِ]

لَكِنَّمَا وُسْعُ المُقِلِّ بِجَهْدِهِ فِي حَمْدِهِ وَالشُّكْرُ [في شكره]

فَلَيَشْكُرَنَّكَ فِي الحَيَاةِ فَإِنْ يَمُتْ فَلْتَشْكُرَنَّكَ أَعْظَمُ [. . . .]

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٥٩ـ اللهُ أَكْرَمُ مَوْلًى أَنْتَ آمِلُهُ يَوْمَاً وَأَعْظَمُ مَنْ يُعْطِي وَمَنْ يُسَلُ

/ ١٩١/ امْرُؤُ القَيْسِ : [من الكامل]

٦٠ـ اللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ وَالبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ

أَوَّلُ قَصِيْدَةُ امرُؤُ القَيْسِ :

لِمَنِ الطُّلُوْلُ بِجَانِبِ الغَزْلِ إِذْ لاَ يُلاَئِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَاذَا يشقق عَلَيْكَ مِنْ ظُعُنٍ إلاَّ صِبَاكَ وَقِلَّةُ العَقْلِ

مَنَّيْتِنَا بِغَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ حَتَّى بَخَلْتِ بِأَسْوَأَ البُخْلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ أَسْتَقِيْدُ لِمَنْ دَعَا لِصِبًى قَسْرَاً وَلاَ أَصْطَادُ بِالخَتْلِ

عَفَتِ الدِّيَارُ فَهَا بِهَا أَهْلِي وَلَوَتْ شُمُوْسُ بَشَاشَةَ البَذْلِ

٥٨ـ الأبيات للمؤلف .

٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٩ .

٦٠ـ الأبيات في شرح ديوان امرىء القيس : ٢٣٦ـ٢٣٧ .

أَقْبَلْــتُ مُقْتَصِــداً وَرَاجَعَنِــي ... حلْمِــي وَســدَّدَ لِلنَّــدَى فِعْلِــي

وَاللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِــنَ الطَّــرِيْقَــةِ جَــائِــرٌ وَهُــدَى ... قَصْــدَ المَحَــجِّ وَمِنْــهُ ذُوْ دَخْــلِ

إِنِّــي لأَصْــرِمُ مَــنْ يُصَــارِمُنِــي ... وَأَجُــدُّ وَصْــلَ مَــنِ ابْتَغَــى وَصْلِــي

وَأَخِــي إِخَــاءٍ ذِي مُحَــافَظَــةٍ ... سَهْــلِ الخَلِيْقَــةِ مَــاجِــدِ الأَصْــلِ

حُلْــوٍ إِذَا مَــا جِئْــتُ قَــالَ أَلاَ ... فِــي الــرَّحْــبِ أَنْــتَ وَمَنْزِلِ السَّهــلِ

إِنِّــي بِحُبِّــكِ وَاصِــلٌ حَبْلِــي ... وَبِــرِيْــشِ نَبْلِــكِ رَايِــشٌ نَبْلِــي

وَشَمَــائِلِــي مَــا تَعْلَمِيْــنَ وَمَــا ... نَبَحَــتْ كِــلاَبُــكِ طَــارِقاً مِثْلِــي

سُئِلَ الفَرَزْدَقُ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ أَحْكَمُ ؟ قَالَ : مَا اشْتَمَلَ عَلَى مَثَلَينِ يَسْتَغْنِي بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ عَلَى حِدَتِهِ ثُمَّ أَنْشَدَ :

اللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ ، وَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : وَالبرّ خَيْرٌ حَقِيْبَةِ الرَّجُلِ

قَالَ أَبُو عَلِيّ الحَاتِمِيّ : قَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي أَشْعَرِ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ فَكُلٌّ أَتَى بِمَا عِنْدَهُ وَأَنَا أَقُوْلُ أَشْعَرِ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ : اللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ . البَيْتُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٦١ـ اللهُ جَــارُكَ ظَــاعِنَــاً وَمُقِيْمَــا ... وَكَفِيْــلُ نَصْــرِكَ حَــادِثَــاً وَقَــدِيْمَــا

يَقُوْلُ السَّرِيُّ ذَلِكَ مُخَاطِباً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بنُ حَمْدَانَ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى المَسِيْرِ مِنَ الشَّامِ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ وَبَعْدَهُ :

إِنْ تَسِرْ كَانَ لَكَ النَّجَاحُ مُصَاحِباً ... أَوْ تَثْـو كَـانَ لَـكَ السُّـرُوْرُ نَـدِيْمَـا

تَغْشَـاكَ بَـارِقَـةُ السَّحَـابِ إِذَا سَـرَتْ ... غَيْثَــاً وَتَلْقَــاكَ الــرِّيَــاحُ نَسِيْمَــا

أَسَمِـيَّ مُـرْهَفَـةِ السُّيُـوْفِ فَضَلْتَهَـا ... شِيَمَــاً إِذَا جَــدَّ القِــرَاعُ وَخِيْمَــا

أَلْبَسْتَنِي نِعَمَــاً رَأَيْـتُ بِهَـا الـدُّجَـى ... صُبْحَـاً وَكُنْـتُ أَرَى الصَّبَـاحَ بَهِيْمَـا

فَغَدَوْتُ يَحِسدُنِي الصَّدِيْقُ وَقَبْلَهَا ... مَـا كَـانَ يَلْقَـانِـي العَـدُو رَحِيْمَـا

٦١ـ الأبيات في شعر السري الرفاء : ٥٧٢ وما بعدها .

فَمَــلأْتُ آفَــاقَ البِــلاَدِ بِمَنْطِــقٍ ... لَــوْلاَ الثَّنَـاءُ عَلَيْـكَ عَـادَ وُجُـوْمَـا
عَبَــقٍ تَنَــازَعَــهُ الــرُّوَاةُ كَــأَنَّمَــا ... يَتَنَــازَعُــوْنَ بَنَفْسجَــاً مَغْمُــوْمَــا

البُحْتُرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٦٢ـ اللهُ جَــارُكَ فِــي انْطِــلاَقِــكَ ... تِلْقَــاءَ شَــأمِــكَ أَوْ عِــرَاقِــكْ

بَعْدَ قَوْلِ البُحْتُرِيِّ شَامِكِ أَوْ عِرَاقَك

لاَ تَعْـذِلِيْنِـي فِـي خُـرُوْجِـي يَـوْمَ ... سِـــرْتَ وَلَـــمْ أُلاَقِـــك
وَعَــرِفْــتُ مَــا يَلْقِــي المُــوَدِّ ... عُ عِنْــدَ ضَمَّــكِ وَاعْتِنَــاقِــك
وَعَلِمْـــتُ أَنَّ لِقَـــائَنَـــا ... سَبَـبُ اشْتِيَـاقِـي وَاشْتِيَـاقِـكْ
فَتَـــرَكْـــتُ ذَاكَ تَعَمُّـــدَاً ... وَخَـرَجْـتُ أَهْـرَبُ مِـنْ فِـرَاقِـك

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٦٣ـ اللهُ جَــارُكَ وَالنَّبِــيُّ الهَــادِي ... يَــا مَــن يُــوَالِـي فِيْهِمَـا وَيُعَـادِي

الإِمَامُ المُعْتَزُّ بِاللهِ : [من المنسرح]

٦٤ـ اللهُ جَــارٌ لَهَــا فَمَــا امْتَــلأَتْ ... عَيْنِـيَ إِلاَّ مِــنْ حَيْــثُ أُبْصِــرُهَــا

قَبْلَهُ :

بَيْضَــاءُ رود الشَّبَـابِ قَـدْ غُمِسَـتْ ... فِــي خَجَــلٍ دَائِــبٍ يُعَصْفِــرُهَــا
مَجْـدُوْلَـةٌ هَـزَّهَـا الصِّبَـى فَشَفَـى ... قَلْبَــكَ مَسْمُعُهَــا وَمَنْظَــرُهَــا

اللهُ جَارٌ لَهَا . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِي :

اللهُ حَسْبِــي فِــي جَمِيْــعِ أَمْــرِي ... بِــهِ غِنَــائِــي وَإِلَيْــهِ فَقْــرِي[1]

٦٢ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ٥٧٩ .
٦٣ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٣٧٥ .
٦٤ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٣٦ .
(١) البيت في التمثيل والمحاضرة: ١٢ ولا يوجد في ديوان البستي ولا في ديوان أبي العتاهية .

وَمِنْهُ قَوْلُ حَمَاسِ بنِ مَاثِلٍ الأَسَدِيّ :

اللهُ نَجَّى قَلُوْصِي بَعْدَمَا عَلِقَتْ مِنَ الأَمِيْرِ وَمِنْ نَصْرِ بنِ سَيَّارِ[1]

ابن المُعْتَزِّ باللهِ : [من الرجز]

٦٥ـ اللهُ حَسْبِي وَبِهِ تَوْفِيْقِي مَا أَسْمَجَ الدُّنْيَا بِلا صَدِيْقِ

وَأَضْعَفَ المَالُ عَنِ الحُقُوْقِ وَأَمْيَلُ الدَّهْرِ إِلَى العُقُوْقِ

جَعْفَرُ بنُ شَمْس الخِلاَفَةِ : [من الكامل]

٦٦ـ اللهُ عَوَّدَكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ نَصْراً عَلَى الأَعْدَاءِ وَالأَضْدَادِ

قَوْلُ ابنُ شَمْسِ الخلاَفَةِ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ الشَّرِيْفُ إِسْمَاعِيْل بن ثَعْلَبٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

كُحِلَتْ جفُوْنِي بَعْدَكُمُ بِسُهَادِ وَتَمَرَّهَتْ مِنْ طَيْفِكُمْ وَرُقَادِي

يقول منها في المدح ، منقول من خطّهِ :

مَلِكٌ عَطَايَاهُ الجَزِيْلَةُ قَلَّلَتْ هَمِّي وَلَكِنْ كَثَّرَتْ حُسَّادِي

لِلهِ دَرّ الجُوْدِ فِعْلاً إِنَّهُ زَيْنُ الكِرَام وَحِلْيَةُ الأَمْجَادِ

أَوَ لَسْتَ مِنْ قَوْمٍ هُمُ سُحُبُ النَّدَى يَوْمَ العَطَاءِ وَهُمْ بُدُوْرُ النَّادِي

أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالفَصَاحَةِ وَالعُلَى وَالصِّدْقِ عِنْدَ الوَعْدِ وَالإِيْعَادِ

الله عودكم . البيت .

أَسْيَافُهُمْ تَنْبُوا إِذَا مَا جُرِّدَتْ وَسُيُوفكم يَقْطَعْنَ فِي الأَغْمَادِ

أَنْشَدَ الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ الدِّمَشْقِيّ : [من البسيط]

٦٧ـ اللهُ عَوَّدَنِي الحُسْنَى فَمَا بَرِحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمٌ تَتْرَى وَتَتَّصِلُ

---

(١) البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٠٥ .

٦٥ـ البيتان في الأداب النافعة : ٩٨ لا يوجدان في الديوان .

٦٧ـ البيت في المنصف : ٦٠٧ منسوباً إلى ابن حازم .

عَبْدُ قَيْسِ بنُ خَفَافٍ البَرْجِمِيُّ : [من الكامل]

٦٨ـ اللهَ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنُذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِياً فَتَحَلَّلِ

أَبْيَاتُ عَبْدِ القَيْسِ خفافٍ البَرْجُمِيُّ أَوَّلُهَا :

أَجُبَيْلُ إنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى العِظَامِ فَأَعْجِلِ
أُوْلَئِكَ إِيْصَاءُ امْرِيٍ لَكَ نَاصِحٍ طَبْنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ

اللهُ فَاتَّقِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَالضَّيْفُ أَكْرِمْهُ فَإِنَّ مَبِيْتَهُ حَقٌّ وَلاَ تَكُ لَعْنَةً لِلنُّزَّلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخبِر أَهْلِهِ بِمَبِيْتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَاتْرُكْ مَكَانَ السُّوْءِ لاَ تَحْلُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَضا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
دَارُ أَمْوَالٍ لِمَنْ رَآهَا دَارَهُ أَفَرَاحِلٌ مِنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّئِدْ وَإِذَا هَممتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَاعْجَلِ
وَإِذَا أَتَتْكَ مِنَ العَدُوِّ قَوَارِصٌ فَاقْرِصْ كَذَاكَ وَلاَ تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
وصِلْ مَا بَدَا لَكَ وِدّه واجْذُذْ حبَالَ الخَائِنِ المُتَبَدِّلِ
وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاعْمَدْ لِلأَعَفِّ الأَجْمَلِ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلاَ تَكُنْ مُتَجَشِّعاً تَرْجُو الفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ المفْضِلِ
وَإِذَا لَقِيْتَ القَوْمِ فَاضْرُبْ فِيْهِمُ حَتَّى يَرُوْكَ طِلاَءَ أَجْرَبَ مُهْمَلِ
وَإِذَا لَقِيْتَ البَاهِشِيْنَ إِلَى النَّدَى غَبْراً أَلقهمْ بِقَاعٍ مُمْحِلِ
فَأَعِنْهُمُ وَأَيْسِرْ بِمَا يَسَرُوا بِهِ وَإِذَا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَانْزِلِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الرجز]

٦٩ـ اللهُ فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ كَمْ شِدَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا رَخَاءُ

٦٨ـ القصيدة في الأصمعيات : ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

٦٩ـ البيت في مجموعة القصائد . الزهديات : ٢/٣٠٨ .

/ ١٩٢/ ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٧٠ـ اللهُ قَسَّمَ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُمُ ... لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِنْ خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ

مُحَمَّدُ بن يَزِيْدُ المَهْبَلِيُّ : [من البسيط]

٧١ـ اللهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِ الأَمِيْرِ لَنَا ... وَكُلُّنَا لِلْمَنَايَا دُوْنَهُ غَرَضُ

بَعْدَهُ :

فَفِي الأَنَامِ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا عِوَضٌ ... وَلَيْسَ فِي غَيْرِهِ مِنْهُ لَنَا عَوَضُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَكِ الخُرَاسَانِيّ رَحِمَهُ اللهُ [(١)]:

اللهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُعْضِلَةً ... عَنْ دِيْنِنَا رَحْمَةً مِنْهُ وَرِضْوَانَا

لَوْلاَ الأَئِمَّةُ لَمْ تَأْمَنْ لَنَا سُبُلٌ ... وَكَانَ أَضْعَفُنَا نَهْباً لأَقْوَانَا

قِيْلَ : وَرَدَ عَلَى أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ الرَّشِيْدُ صَاحِبُ الخَبَرِ مِنَ هيْتِ أَنَّهُ مات رَجُلٌ بِهَذَا المَوْضِعِ غَرِيْبٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى جَنَازَتِهِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا عَبْدِ اللهِ ابنِ المُبَارَكِ الخُرَاسَانِيّ . فَقَالَ الرَّشِيْدُ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . يَا فَضْلُ لِلْفَضْلِ بن الرَّبِيْعِ وَزِيْرِ ائذِنْ لِلنَّاسِ يُعَزُّوْنَا فِي عَبْدِ اللهِ ابن المُبَارَكَ فَأَظْهَرَ الفَضْلُ فَقَالَ : وَيْحَكَ أَنْ عَبْدَ اللهِ هُوَ الدّرُّ يَقُوْلُ :

اللهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُعْضِلَةً . البَيْتَانِ

مَنْ ذا الَّذِي يَسْمَعُ هَذَا القَوْلَ مِنْ مِثْلِ ابنِ المُبَارَكَ مَعَ فَضْلِهِ وَزُهْدِهِ وَعِظَمِهِ فِي صَدْرِ العَامَّةِ وَلاَ يَعْرِفُ حَقَّنَا .

قِيْلَ : وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الفَضِيْلِ بن عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَمِائَةٍ فَنَعَى إِلَيْهِ ابن المُبَارَكَ فَقَالَ الفَضِيْلُ : رَحِمَهُ اللهُ أَمَا أَنَّهُ مَا خَلَّف بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

٧٠ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ٢٩٠ .

٧١ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٦ .

(١) البيت في شعر ابن المبارك : ٢٧ .

جُنْدَحٌ المُرِيُّ : [من البسيط]

٧٢ـ اللهُ يَطْوِي بِسَاطَ الأَرْضِ عَنِ كَثَبٍ حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنَّا وَهُوَ مَأْهُوْلُ

المَجْنُوْنُ : [من البسيط]

٧٣ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلِفَتْ شَوْقاً إِلَيْكِ وَلَكِنِّي أُسَلِّيْهَا

قَبْلَهُ :

مَنيتكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّ بِهَا وأَيقَنَتْ خلفَاً مِمَّا أُمَنِّيْهَا

اللهُ يَعْلَمُ . البَيْتُ

وَسَاعَةٌ مِنْكَ أَلْهُوْهَا وَإِنْ قَصُرَ تْ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا[(١)]

الفَضْلُ بن العَبَّاسِ : [من البسيط]

٧٤ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا لاَ نُحِبُّكُمُ وَلاَ نَلُوْمُكُمْ إنْ لَمْ تُحِبُّوْنَا

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَه : [من الكامل]

٧٥ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ فُرْقَةَ بَيْنِنَا فِيْمَا أَرَى شَيْءٌ عَلَيَّ يَهُوْنُ

خَالِدٌ الكَاتِبُ : [من الكامل]

٧٦ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ فِي أَلَمِ الهَوَى مَا فِيْهِ شُغْلٌ عَنْ مَقَالِ العَاذِلِ

بَعْدَ قَوْلِهِ عَنْ مَقَالِ العَاذِلِ :

أَقْسَمْتُ أَنِّي لاَ أُجِيْبُ مُعَاتِبِي فِي حُبِّكُمْ إلاَّ بِدَمْعٍ هَاطِلِ

وَهُوَ الجَّوَابُ كَفَاهُ فِي إِسْكَاتِهِ إذْ لَمْ يَجِدْ فِي الصَّبِّ مُسْكِتِ قَائِلِ

٧٣ـ البيت الثاني في نشوار المحاضرة : ٥/ ١٠٦ والبيتان في الأغاني : ٢/ ٧٦ ولم يردا في ديوان المجنون .

(١) البيت في تزيين الأسواق : ٦١ .

٧٤ـ البيت في ديوان الفضل بن العباس : ٤٢ .

٧٥ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٦ .

٧٦ـ البيت الخامس في المواعظ والاعتبار : ٤/ ١٢٦ من غير نسبة .

وَالنَّـاسُ مِنْـكَ عَلَـى مِثَـالٍ وَاحِـدٍ يَلْقَوْنَ مِـنْ عَيْنَيْـكَ مَـا هُـوَ قَـاتِلِـي
فَتَصَـدَّقِـي لاَ تَـأمَنِـي أنْ تَسْـأَلِـي فَلَئِـنْ سَـأَلْـتِ عَـرَفْـتِ ذُلَّ السَّـائِـلِ
مَطَرَتْ عَلَى قَلْبِي سَحَائِبُ عِشْقِكُمْ دَبَّ الهَوَى فِي أَعْظُمِي وَمَفَاصِلِي
يَـا عَـاذِلِـي أَقْصِـرْ فَلَسْـتُ بِمُنْتَـهٍ عَمَّـنْ بُلِيْـتُ بِحُبِّـهِ يَـا عَـاذِلِـي

ابنُ لَنْكَكَ البَصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٧٧ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنَّنِـي أهْـوَى عِنَـاقَـكَ وَالْتِـزَامَـكْ

قَبْلَهُ :

قُـمْ يَـا غُـلاَمُ أَدِرْ مُـدَامَـكَ وَاحْثُثْ عَلَـى النـدمَـانِ جَـامَـكْ
تُـدْعَـى غُـلاَمِـي ظَـاهِـراً وَأَكُـوْنُ فِـي سِـرٍّ غُـلاَمَـكْ

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي . البَيْتُ

مَجْنُوْنٌ : [من الكامل]

٧٨ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنَّنِـي كَمِـدُ لاَ أَسْتَطِيْـعُ أَبُـثُّ مَـا أَجِـدُ

أَنْشَدَ المُبَرِّدُ عَنْ بَعْضِ المَجَانِيْنِ : اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي كَمِدُ . وَبَعْدَهُ

رُوْحَـانِ لِـي رُوْحٌ تَضَمَّنَهَـا بَلَـدٌ وَأُخْـرَى حَـزَّهَـا بَلَـدُ
وَأَرَى المُقِيْمَـةَ لَيْـسَ يَنْفَعُهَـا صَبْـرٌ وَلاَ يَقْـوَى بِهَـا جَلَـدُ
وَأَظُـنُّ غَـائِبَتِـي كَشَـاهِـدَتِـي بِمَكَـانِهَـا تَجِـدُ الَّـذِي أَجِـدُ

قَالَ وَأَنْشَدَ هَذَا المَجْنُوْنُ أَيْضاً أَبْيَاتاً آخِرَهَا :

إِنِّي عَلَى العَهْدِ لن أُنْقِضْ مَوَدّتهمْ فَلَيْتَ شِعْرِي لِطُوْلِ العَهْدِ [ما فعلوا][1]

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعِي مِنَ الثُّقَلاَءِ ماتوا ، قَالَ إِذاً أَمُوْتُ ثُمَّ اسْتَنَدَ إِلَى السَّارِيَةِ فَمَاتَ .

٧٧ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ١٤١ .
٧٨ـ الأبيات في العقد الفريد ٧/ ١٨٦ منسوباً إلى مجنون .
(١) البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٨٧ منسوبا إلى مجنون .

ابنُ أبِي فَنَنٍ : [من الكامل]

٧٩ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ وَالحُرُّ لِلْفِعْلِ الجَمِيْلِ شَكُوْرُ

/ ١٩٣ / [من الكامل]

٨٠ ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ وَكَفَى بِحُبِّكَ أنْ أمُوْتَ شَهِيْدَا

قَبْلَهُ :

مَا لِي أرَاكَ عَلَى البِعَادِ جَلِيْدَا أتُرَاكَ صَخْراً أم تُرَاكَ حَدِيْدَا

اللهُ يَعْلَمُ أنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إنْ كُنْت آمَلُ فِي هَوَاكَ خيانةً فَأتَيْتُ فِي دِيْنِ الإلَهِ جُحُوْدَا

دِعْبَلٌ الخُزَاعِيُّ : [من الكامل]

٨١ ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّنِي مَا سَرَّنِي شَيْءٌ كَطَارِقَةِ الضُّيُوْفِ النُّزَّلِ

بَعْدَهُ :

مَا زِلْتُ بِالتَّرْحِيْبِ حَتَّى خِلْتَنِي ضَيْفَاً لَهُ وَالضَّيْفُ رَبُّ المَنْزِلِ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من البسيط]

٨٢ ـ اللهُ يَعْلَمُ أنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ مَا لَمْ يَخُنِّي خَلِيْلِي يَبْتَغِي بَدَلاَ

قَبْلَهُ :

مَهْلاً نُوَارُ أقِلِّي اللَّوْمَ وَالعَذَلاَ وَلاَ تَقُوْلِي لِشَيْءٍ فَاتَ مَا فَعَلاَ

يَرَى النَّخِيْلُ سَبِيْلَ المَالِ وَاحِدَةً إنَّ الجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ سُبُلاَ

إنَّ البَخِيْلَ إذَا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ سُوْءُ الثَّنَاءِ وَيَحْوِي الوَارِثُ الإبِلاَ

فَأصْدَقُ حَدْثِكَ إنَّ المَرْءَ يَتْبَعُهُ مَا كَانَ يَبْنِي إذَا مَا نَعْشُهُ حُمِلاَ

لاَ تَعْذِلِيْنِي عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ رَحْماً وَخَيْرُ سَبِيْلِ المَالِ مَا وَصَلاَ

٧٩ـ البيت في شعر جحظة البرمكي : ٢٩ .

٨١ـ البيتان في البصائر والذخائر ٤/ ١٣٠ من غير نسبة، ولا يوجدان في ديوان دعبل .

٨٢ـ الأبيات في ديوان حاتم الطائي (المدني) : ٢٠٠ وما بعدها .

يَسْعَى الفَتَى وَحِمَامُ المَوْتِ يُدْرِكُهُ وَكُـلُّ يَـوْمٍ يُـدَنِّـي لِلفَتَـى أَجَـلاَ
إِنِّـي لأَعْلَـمُ أَنِّـي سَـوْفَ يُـدْرِكُنِـي يَوْمِي فَأُصْبِحُ عَنْ دُنْيَايَ مُشْتَغِلاَ

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذو مُحَافَظَةٍ . البَيْتُ

أَبُو النَّصْر العُتْبِيّ : [من البسيط]

٨٣ ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنِّـي لَسْـتُ ذَا بَخَـلٍ وَلَسْتُ مُلْتَمِسَاً فِي البُخْلِ لِي عِلَلاَ

لَكِـنَّ طَـاقَـةَ مِثْلِـي غَيْـرُ خَـافِيَـةٍ وَالنَّمْلُ يُعْذَرُ فِي القَدْرِ الَّذِي حَمَلاَ

أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّد بن الحسين بن شبْلٍ : [من البسيط]

٨٤ ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنِّـي مَـا مَلَكْتُكُـمُ فَعَـاهِـدُوْنِـي عَلَـى أَنْ لاَ تَمَلُّـوْنِـي

قَبْلَهُ :

لَـوْ كَـانَ يُـوْجَـدُ بِـرْءٌ مِـنْ مَحَبَّتِكُـمْ لَكَانَ فِي النَّاسِ لِي طِبٌّ يُدَاوِيْنِي
فَـإِنْ يَكُـنْ أَجَلِـي أَقْصَـى مُـرَادَكَـمُ فَمِنْ صُدوْدِكِ لِي يَا عَلْوَ زِيْدِيْنِي
كِفِّي أَذَى الجِّسْمِ أَوْ زِيْدِي الفُؤَادَ ضَنَىً فَـالكُـلُّ مِنْـكِ إِذَا أَرْضَـاكِ يُـرْضِيْنِـي

اللهُ يَعْلَمُ إِنِّي مَا مَلَلْتكُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا عَلْوَ لاَ تَجْحَدِي فَضْلِي وَلاَ أَدَبِي وَلاَ يَجْحَـدُ الفَضْـلَ إِلاَّ كُـلُّ مَغْبُـوْنِ
لاَ تَأْمَلِي بَعْدَ إِعْرَاضِي مُوَاصَلَتِي فَـإِنَّ قَـوْمِـي مِـنَ الشُّـمِّ العَـرَانِيْـنِ

هُوَ أَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ بن عَبْدِ اللهِ ابن أَحْمَدَ بن يُوْسُفَ ابن شِبْل .

كُثَيِّرٌ : [من الكامل]

٨٥ ـ اللهُ يَعْلَـمُ لَـوْ أَرَدْتُ زِيَـادَةً فِـي حُـبِّ عَـزَّةَ مَـا وَجَـدْتُ مَـزِيْـدَا

قَبْلَهُ :

لاَ تَغْـدِرَنَّ بِـوَصْـلِ عَـزَّةَ بَعْـدَمَـا أَخَـذَتْ عَلَيْـكَ مَـوَاثِقَـاً وَعُهُـوْدَا

---

٨٣ ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٦ .
٨٥ ـ الأبيات في ديوان كثير : ٤٤١ وما بعدها .

إِنَّ المُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيْبَهُ صَدَقَ الصَّفَاءَ وَأَنْجَزَ المَوْعُوْدَا

اللهُ يَعْلَمُ . وَبَعْدَهُ :

رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ يَبْكُوْنَ مِنْ حَذَرِ العِقَابِ قُعُوْدَا
لَوْ يَسْمَعُوْنَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيْثَهَا خَرُّوا لِعِزَّةَ خَاشِعِيْنَ سُجُوْدَا
وَالمَيْتُ يَنْشَرُ أَنْ تَمَسَّ عِظَامَهُ مَسَّاً وَيَخْلُد إِنْ يَرَاكِ خُلُوْدَا

لَوْ تَمَسّ

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيّ : [من الكامل]

٨٦ ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا أَتَيْتُكَ زَائِراً مِنْ ضِيْقِ ذَاتِ يَدٍ وَضِيْقِ بِلاَدِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفُ : [من الكامل]

٨٧ ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا أَرَدْتُ بِهَجْرِكُمْ إِلاَّ مُسَاتَرَةَ العَدُوِّ الكَاشِحِ

بَعْدَهُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ تَسَتُّرِي وَتَبَاعُدِي أَبْقَى لِوَصْلِكَ مِنْ دُنُوٍّ فَاضِحِ

الحَارِثُ بنُ هِشَامٍ : [من الكامل]

٨٨ ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ

بَعْدَهُ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِداً أُقْتَلْ وَلاَ يَضْرُرْ عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالأَحِبَّة فِيْهِمُ طَمَعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدِ

قِيْلَ وَهَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي الفِرَارِ .

وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ الأَشْعَثِ لَمَّا صَارَ إِلَى كابل وَتَقَرَّبَ مِنْهَا قَالَ لَهُ مَلِكهَا

---

٨٦ ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/٢٦ .
٨٧ ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٩٤ .
٨٨ ـ الأبيات في البرصان والعرجان : ٣٩ .

طَلَبْتَ أَمْراً عَظِيْماً وَفَرَرْتَ مِنْهُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا فَقَالَ أَيُّهَا المَلِكُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ شَاعِرِنَا قَالَ وَمَا قَالَ فَأَنْشَدَهُ أَبْيَاتُ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ هَذِهِ وَفَسَّرتُ لَهُ فَقَالَ يا مَعْشَرَ العَرَبِ حَسَّنْتُمْ كُلّ شَيْءٍ حَتَّى حَسَّنْتُمْ الفِرَارَ فَحَسُنَ .

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفُ : [من البسيط]

٨٩ ـ اللهُ يَعْلَـمُ مَـا تَـرْكِـي زِيَـارَتَكُـمْ إلاَّ مَخَـافَـةَ أَعْـدَائِـي وحُـرَّاسِـي

وَبَعْدَهُ :

وَلَـوْ قَـدَرْتُ عَلَـى إِتْيَـانِ جِئْتُكُـمُ سَحْباً عَلَى الوَجْهِ لاَ مَشْياً عَلَى الرَّأْسِ

هُوَ أَبُو الفَضْلُ العَبَّاسُ الأَحْنَفِ بن طَلْحَةَ بن حَوَارِ بن كَلْدَةَ بن خَرِيْمِ بن شِهَابِ بن سَالِمِ بن حَيَّةَ بن كُلَيْبِ بن عَدِيٍّ بن عُبَيْدِ بن حَنِيْفَةَ قِيْلَ : وَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ إِذَا حَدَّثَ وَأَحْسَنَهُمْ اسْتِمَاعاً إِذَا حُدِّثَ وَأَمْسَلَهُمْ مُلاَحَاةً إِذَا خُولِفَ وَكَانَ مُلُوْكِيَّ المَذْهَبِ ظَاهِرَ النِّعْمَةِ حسنَ الهَيْئَةِ قَدْ كَمُلَتْ فِيْهِ آلاَتُ الظَّرْفِ جَمِيْلُ الوَجْهِ فَارِهِ المَرْكَبِ نَظِيْفُ الثَّوْبِ حَسنَ الأَلْفَاظِ كَثِيْرُ النَّوَادِرِ بَطِيْءُ السُّكْرِ عَلَى الشَّرَابِ شَدِيْدُ الاحْتِمَالِ وَلَمْ يَكُنْ مَدَّاحاً وَلاَ هَجَّاءً مُتَنَزِّهاً عَنْ ذَلِكَ لِجلاَلَةِ قَدْرِهِ وَيُشَبَّهُ مِنَ المُتَقَدِّمِيْنَ بِعُمَر بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيِّ .

وَقَالَ الصُّوْلِيُّ : هُوَ العَبَّاسُ الأَحْنَفُ بنُ الأَسْوَدِ بن قُدَامَةَ بن هَمْيَانَ بن الحارثِ بن ذُهلِ الزَّيْلِ بن حَنِيْفَةَ .

/ ١٩٤ /

٩٠ـ اللهُ يَعْلَـمُ مَـا لِلْمُلْـكِ مِـنْ أَحَـدٍ سِـوَاكَ يَصْلـحُ لِلْـدُّنْيَـا وَلِلْـدِّيْـنِ

حَاشِيَةٌ :

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ السَّيِّد الرّضِيّ[(١)] :

---

٨٩ ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٤٣٦ ولا يوجدان في الديوان .

٩٠ـ البيت في الأغاني : ٢٣/ ٣٤ .

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣ـ ٣٤ .

اللهُ يَعْلَمُ مَيْلِي عَنْ حَنَانِكُمُ … وَلَوْ تَنَاهَيْتَ بِي فِي البِرِّ وَاللُّطْفِ
وَكَيْفَ بِي وَعَلَى عَيْنَيْكَ تَرْجَمَةٌ … مِنَ الحُقُوْدِ وَعنْوَانٌ مِنَ الشَّغَفِ
أُطِيْفُ مِنْكَ بِوَجْهٍ غيْرِ مُلْتَفِتٍ … إِلَى المَنَاجِي وَعَطْفٍ غَيْر مُنْعَطِفِ
قَدْ كَانَ قَبْلَكَ مَرْجُوّاً فَوَاضِلُهُ … رَاقٍ إِلَى المَجْدِ طَلاَّعٌ إِلَى الشَّرَفِ
تَمُرُّ نَفْحَةُ نُعْمَاهُ إِذَا خَطَرَتْ … مِنَ القُبُوْلِ بِجَنِي رَوْضَةٍ أَنفِ
تَظُنُّ أني وِصَالٌ بِهِ سَبَبِي … إِنِّي إِذاً مِنْ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ نَفِي
إِذَا لَبِسَتْ جَمَالاً أَنْتَ مَلْبَسُهُ … فَإِنِّي قَدْ طَرَحْتُ المَجْدَ عَنْ كَتِفِي
لاَ قَدَّسَ اللهُ نَفْساً مِنْكَ جَامِعَةً … كَيْدَ البِغَالِ وَحِقْدِ الجِلَّةِ الشُّرُفِ

الجلّة : الإبل ابلِ العِظَامِ الخلْق وَالشُرُف العَالِيَةِ الأسْنِمَة .

ذُو الإِصْبَعِ العَدَوَانِيُّ : [من البسيط]

٩١ـ اللهُ يَعْلَمُنِي وَاللهُ يَعْلَمُكُمْ … وَاللهُ يُجْزِيْكُمْ عَنِّي وَيَجْزِيْنِي

[من البسيط]

٩٢ـ اللهُ يَعْلَمُ وَالدُّنْيَا مُفَرِّقَةٌ … وَالعَيْشُ مُنْتَقِلٌ وَالدَّهْرُ ذُو دُوَلِ
لأَنْتَ عِنْدِي وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُوْنَكَ بي … أَحْلَى مِنَ الأَمْنِ عِنْدَ الخَائِفِ الوَجِلِ

[من البسيط]

٩٣ـ اللهُ يَعْلَمُ وَالأَقْوَامُ كُلُّهُمُ … أَنَّا كِرَامٌ وَلَكِنَّا مَفَالِيْسُ

يُرْوَى :

اللهُ يَعْلَمُ وَالأَيَّامُ تَعْرِفُنَا

قَوْلُهُ : إنَّا كِرَامٌ وَلَكِنَّا مَفَالِيْسُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَدْرُوْنَ مَا المُفْلِسُ ؟

٩١ـ البيت في المفضليات : ١٦١ .
٩٢ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٩ من غير نسبة .

قَالُوا : يَا رَسُوْلُ اللهِ المُفْلِسُ فِيْنَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعٌ . قَالَ : إنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصِيَامٍ وَصَلاَةٍ وَصَدَقَةٍ وَيَأتِي قَدْ ظَلَمَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا وَشَتَمَ هَذَا فَيَقْعُدُ فَيَقْبِضُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإنْ فُنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أنْ يَقْضِي الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ المَظَالِمِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحْنَ عَلَيْهِ ثُمَ طُرِحَ فِي النَّارِ .

دِعْبَلٌ : [من البسيط]

٩٤ـ اللهُ يَعْلَمُ وَالأَيَّامُ دَائِرَةٌ وَالمَرْءُ مَا بَيْنَ إيْحَاشٍ وَإيْنَاسِ

بَعْدَهُ :

إنِّي أُحِبُّكَ حُبّاً لَوْ تَضَمَّنَهُ سَلْمَى سَمِيُّكِ ذَلَّ الشَّاهِقُ الرَّاسِي

حُبّاً تَلَبَّسَ بِالأَحْشَاءِ فَامْتَزَجَا تلبس المَاءِ بِالصَّهْبَاءِ فِي الكَاسِ

وَبَقِيَّةُ الأَبْيَات مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ (مَا أنسَ) فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى المَثَلِ مِمَّا فِيْهِ ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ نَظْمَاً فِي أَنْصَافِ الأَبْيَاتِ :

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهُ بَاطِلُ(١)

اللهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ(٢)

وَسَائِلُ اللهِ لاَ يَخِيْبُ(٣)

كِفَايَةُ اللهِ خَيْرٌ مِنْ تَوَقِّيْنَا(٤)

وَمَا لاَ تَرَى مِمَّا يَقِي اللهُ أَكْثَرُ(٥)

٩٤ـ الأبيات في ديوان دعبل : ١٦٩ .

(١) الأمثال المولدة : ٤٢٦ منسوباً للبيد وهو في ديوانه .

(٢) قواعد الشعر : ٦٨ منسوبا إلى امرىء القيس .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٣٨٤ منسوبا إلى عبيد بن الأبرص .

(٤) الأمثال المولدة : ١٢٢ .

(٥) الأمثال لابن سلام : ١٦٥ منسوبا للحطيئة .

لَا يَذْهَبُ العرفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ[١]

وَللهِ أَوْسٌ آخَـــرُوْنَ وَخَـــزْرَجُ[٢]

وَمَا يَشْعرُ الإِنْسَانُ مَا الله صَانِعُ[٣]

وَلَيْـسَ لِـرَحْـلٍ حَطَّـهُ اللهُ حَـامِـلُ[٤]

وللهِ سَيْــفٌ لَا تَفِــلُّ مَقَــاطِعُـــه[٥]

الخَيْـــرُ أَجْمَـــعُ فِيْمَـــا يَصْنَـــعُ اللهُ

قَـــدْ يُصْبِـــحُ اللهُ أَمَـــامَ السَّـــارِي[٦]

وَلَيْـسَ لِمَـا تَبْتَنِـي يَـدُ اللهِ هَـادِمُ[٧]

إِذَا اللهُ سَنَّـى يُسْـرَ شَـيْءٍ تَيَسَّـرَا[٧]

وَيَـــأْبَـــى اللهِ إِلَّا مَـــا يَشَـــاءُ[٧]

مَـــا صَنَـــعَ اللهُ فَهُـــوَ خَيْـــرٌ[٧]

وَكَيْــفَ يُكْــرَمُ مَــنْ لَــمْ يُكْــرِمِ[٧]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ نَثْرَاً فِي كَلَامِ البُلَغَاءِ وَالحُكَمَاءِ :

الكَمَالُ للهِ[٨] .

كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ للهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَغَيْر سَاكِنْ[٩] .

---

(١) التمثيل والمحاضرة : ٩ من غير نسبة .
(٢) في الأمثال المولدة : ٤٦٧ منسوبا إلى لبيد .
(٣) عيون الأخبار : ١/ ٣٣٥ منسوبا إلى زهير .
(٤) الأمثال المولدة : ٤٤٠ من غير نسبة .
(٥) الأمثال المولدة : ١١٢ من غير نسبة .
(٦) البيان والتبيين : ٣/ ١٨٥ من غير نسبة .
(٧) التمثيل والمحاضرة : ٩ من غير نسبة .
(٨) الأمثال المولدة : ١٢٥ .
(٩) التمثيل والمحاضرة : ٨ .

مَنْ صَدَقَ اللهُ نَجا[١] .

فِي اللهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ[١] .

الدُّعَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ[١] .

صُنْعُ اللهِ غَادٍ وَرَائِحُ[١] .

للهِ لَطَائِفُ[١] .

كَمْ للهِ مِنْ صُنْعٍ حفِيٍّ وَلُطْفٍ خَفِيٍّ[١] .

مَنِ افْتقَرَ إِلَى اللهِ اسْتَغْنَى عِنِ النَّاسِ[١] .

مَا أَمَرَ اللهُ بِشَيْءٍ إلاَّ أَعَانَ عَلَيْهِ وَلَا نَهَى عَنْ شَيْءٍ إلَّا أَغْنَى عَنْهُ[١] .

إنَّ اللهَ يُغْنِي مَا يُرِيْدُ وَإِنْ رَغمَ الشَّيْطَانُ المُرِيْدُ[١] .

التَّأَنِّي مِنَ اللهِ وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ[١] .

إنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ أَمْرَاً اتَّفَقَتْ أَسْبَابهُ[١] .

إنَّ اللهَ يُمْهِل وَلاَ يُهْمِلْ[١] .

إنَّ اللهَ خَصَّ نَفْسَهُ بِالكَمَالِ وَلَمْ يُبْرِىء أحَدَاً مِنَ النُّقْصَانِ[١] .

عَفْوُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَنْبِكَ[٢] .

مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ[٣] .

إنَّ اللهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أنْ يُرِي أثرَهَا عَلَيْهِ[٣] .

لاَ تَسْأَل غيْرَ اللهِ فَإنَّهُ إنْ أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ[٣] .

الإِمَامُ المُعْتَزُّ بِاللهِ : [من الكامل]

٩٥ـ اللهُ يَعْلَــمُ يَــا حَبِيبِــي أَنَّنــي مُـذْ غِبْـتَ عَنِّي هَـائِـمٌ مَكْـرُوْبُ

---

(١) التمثيل والمحاضرة : ٨ .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧ .

(٣) التمثيل والمحاضرة : ٧ .

٩٥ـ البيتان في بغية الطالب : ٦/ ٣٧٧٣ .

بَعْدَهُ :

يَـدْنُـو السُّـرُوْرَ إِذَا دَنَـا بِـكَ مَنْـزِلُ وَيَغِيْـبُ صَفْـوُ العَيْـشِ حيـن يغيـب

قَالَهُ فِي يُوْنُس بن بُغَاءٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ .

تُرْوَى لِلإِمَامِ الشَّافِعِيّ : [من الكامل]

٩٦ـ اللهُ يَغْتَفِـرُ المَعَـاصِـي كُلَّهَـا إلاَّ الصُّـدُوْدَ فَـإِنَّـهُ لاَ يُغْفَـرُ

قَبْلَهُ :

مِـنْ بَعْـدِ مُلْكِـي رِمْتُـمُ أَنْ تَقْـدُرُوا مَـا بَعْـدَ صَفْقَـةِ بـايعـن تَخبَـرُ

وَزَعِمْتُـمُ أَنَّ اللَّيَـالِـي غَيَّـرَتْ عَهْـدَ الهَـوَى لاَ كَـانَ مَـنْ يتَغَيَّـرُ

عَـاتَبْتُهُـمْ فَتَبَسَّمُـوا عَـنْ لُـؤْلُـؤٍ وَانْهَـلَّ مِـنْ عَيْنِـي عَقِيْـقٌ أَحْمَـرُ

شَتَّـان مَـا بَيْنِـي وَبَيْـنَ أَحِبَّتِـي يَحْظَـوْنَ بِـالنَّـوْمِ اللَّـذِيْـذِ وَأَسْهَـرُ

رُدُّوا الهُدُوْءَ كَمَا عَهِدْتُ إِلَى الحَشَا وَالمُقْلَتَيْنِ إِلَى الكَرَى ثُمَّ اهْجُرُوا

نَـاشَـدْتُكُـمْ بِـاللهِ رَبّ مُحَمَّـدٍ إِنْ لَـمْ تَفُـوا بِمُـوَدَّتِـي لاَ تَعْـذرُوا

اللهُ يَغْتَفِرُ المَعَاصِي . البَيْتُ

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من الكامل]

٩٧ـ اللهُ يَغْضَـبُ إِنْ تَـرَكْـتَ سُـؤَالَـهُ وَبُنَـيُّ آدمَ حِيْـنَ يُسْـأَلُ يَغْضَـبُ

حَكَى الرّيَاشِيَ عَنِ الأَصْمَعِيّ قَالَ : رَأَيْتُ أَعْرَابِياً مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُوْلُ :

إِلَهِي أَنْتَ جِئْتَ بِي وَعَلَيْكَ قَدمتُ وَأَنْتَ أَقْدَمْتَنِي ، عَصَيْتكَ بعِلْمِكَ ، فَلَكَ الحجَّةُ عَلَيَّ وَأَطَعْتَكَ بِحِلْمِكَ فالمِنَّةُ عَلَيَّ فَبوُجُوْبِ حجَّتكَ وَانْقِطَاعِ حجَّتِي أَلاَ عَفَوْتَ عَنِّي، فَدَنَوْتَ مِنْهُ . وَقُلْتُ : يا أعْرَابِيّ مَتَى يَكُوْنُ العَبْدُ أَقْرَبُ مَا يَكُوْنُ

٩٦ـ البيت الثاني في قرئ الضيف : ١٣٤ منسوبا إلى أبي الفتح البكتمري .

٩٧ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣٠٧ .

إِلَى اللهِ ؟ قَالَ : إِذَا سَأَلَهُ . قُلْتُ : وَمِنَ النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا لَمْ يَسْأَلْهُمْ . ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُوْلُ :

اللهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ . البَيْتُ

الحَسَنُ بنُ وَهَبٍ يُخَاطِبُ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ : [من الكامل]

٩٨ـ اللهُ يَفْرُجُ بَعْدَ ضِيقٍ كَرْبَهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي وَلَعَلَّهَا

[من الكامل]

٩٩ـ اللهُ يَكْلأُ حَيْثُ كُنْتَ بِهِ يَا مَنْ عَلَيَّ وَلاَؤُهُ فَرْضُ

/ ١٩٥/ [من الكامل]

١٠٠ـ اللهُ يُمْهِلُ ثُمَّ يَأْخُذُ بَغْتَةً وَلَهُ مُعَجَّلُ نِقْمَةٍ وَمُؤَجَّلُ

قَبْلَهُ :

أَنْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى مِنْ ظَالِمٍ إِلاَّ وَصَفْوُ نَعِيْمِهِ يَتَبَدَّلُ

اللهُ يُمْهِلُ ثُمَّ . البَيْتُ

هَذَا آخِرِ الأَبْيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا الجَّلاَلَةُ وَعِدَّتُهَا خَمْسُوْنَ بَيْتاً ، وَمِنْ هُنَا نَبْدَأُ فِي تَرْتِيْبِ حُرُوْفِ أَوَائِلِ الأَبْيَاتِ وَهَذَا الفَصْلُ أَعْلاَ مَا مَعَنَا فِي التَّقْدِيْمِ لأَنَّهُ بِهَمْزَتِيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ فَذَلِكَ ثَلاَثُ أَلِفَاتٍ وَهِيَ قَلِيْلَةٌ عُدَّتُهَا خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ .

كاتِبُه عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من الوافر]

١٠١ـ أَآبَاءُ الكِرَامِ فَنُوا فَقَلُّوا أَمِ الأَبْنَاءُ كُلُّهُمُ لِئَامُ

تَرَاهُمْ يَنْهَضُوْنَ إِلَى المَخَازِي وَعَنْ فِعْلِ المَكَارِمِ هُمْ نِيَامُ

ـ ـ بِالبخْلِ بَعْضَاً كَأَنَّ الجُوْدَ عِنْدَهُمُ حَرَامُ

أَقُوْلُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي أَمَا فِي القَوْمِ حُرٌّ ـ

٩٨ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ١٨٧ .

١٠١ـ الأبيات للمؤلف .

أَمَا فِي الأَرْضِ مَأْمُولٌ كَرِيْمٌ ــــ أَلا هَيْهَاتَ قَدْ عَزَّ المَرَامُ
ـ ـ ـ نَشْـــــــــــلٌ ــــ أَمَا يُرْعَى لِذي أَمَلٍ ذِمَامُ

آبَاءُ الكِرَام فَنَوا فَقَلُّوا . البَيْتُ ، وبَعْدَهُ :

ـ ـ الأحْــــــرَار ـ ـ ــــ فَبَعْدَهُمُ على الدُّنْيَا السَّلامُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي العَشَائِرِ بن حَمْدَانَ :

أَبَا الفَوَارِسِ لَوْ رَأَيْتَ مَوَاقِعِي ــــ والخَيْلُ مِنْ تَحْتِ الفَوَارِسِ تَنْحَطُ(١)
لَقَرَأْتَ مَا كَتَبَتْ هُنَاكَ يَدُ الوَغَا ــــ وَالبِيْضُ تَشْكِلُ وَالأَسِنَّةُ تَنْقُطُ

تَبِعَهُ ابن السَّاعَاتِيّ فَقَالَ :

للهِ يَوْمٌ فِي سُيُوْطَ وَلَيْلَةٌ ــــ فِكْرُ الزَّمَانِ بِمِثْلِهَا لاَ يَغْلَطُ(٢)
بِتْنَا وَجِنْحُ اللَّيْلِ فِي غَلْوَائِهِ ــــ بِالبَدْرِ فَرْعٌ أَشْمَطُ
فَالطَّيْرُ يَقْرَأُ وَالغَدِيْرُ صَحِيْفَةٌ ــــ وَالرِّيْحُ تَكْتِبُ وَالغَمَامَةُ تُنْقِطُ

وَقَدْ نُسِبَت البَيْتَانِ الَّتِي لأَبِي العَشَائِرِ إِلي مُهَلْهِلٍ وَهُوَ العِيْرُ أَبُو زُهَيْر بن أَبِي السَّرَايَا نَصْرُ بن حَمَدَانَ بن حُمْدُوْن التَّغْلِبِي وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ :

أُمَيْمُ لَوْ أَبْصَرْتِ يَوْمَ طِعَانِنَا ــــ وَالخَيْلُ يَعْثَرُ فِي قَنَاً وَصِفَاحِ(٣)
تَطْفُو وَتَرْسُبُ فِي الدِّمَاءِ كَأَنَّنَا ــــ صُوَرُ الفَوَارِسِ فِي كُؤُوْسِ الرَّاحِ

[من الطويل]

١٠٢ـ أَآخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ ــــ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُونِي

بَعْدَهُ :

مَزِيْدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقِيْكَ مِنَ الرَّدَى ــــ وَوُدٌّ كَمَاءِ المُزْنِ غَيْرَ مَشُوْبِ

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٣٧ .
(٢) الأبيات في صبح الأعشىٰ : ٣/٤٥٣ ، ٤٥٢ .
(٣) البيتان في قرىٰ الضيف : ١/١١٦ .
١٠٢ـ الأبيات في بلاغات النساء : ١٠٢ .

وَيُرْوَى :

فَقَصْرُكَ منـي مَـا حَيِيْتُ مَـوَدَّتِـي وَحُـبّ كَمَـاءِ المُـزْنِ غَيْـرَ مَشُـوْبِ

كَتَبَ بَعْضُ الأُدَبَاءِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ عَلَى سَرِيْرِهِ .

ابنُ المَعْتَزِّ : [من الطويل]

١٠٣ـ أآكُلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي كَـذَبْـتَ وَبَيْـتِ اللهِ يَـا بـنَ الفَـوَاعِـلِ

أَبْيَاتُ أَبِي المُعْتَزِّ :

أَيَا مَنْ سَعَى بِالشَّرِّ نَحْوِي وَكَادَنِي كَكَيْـدِ الحبَارَى لِلصُّقُـوْرِ الخَـوَاتِـلِ

زَعَمْـتِ بِـأَنِّـي مُبْغِـضٌ مُتَنَقِّـصٌ عَلِيّـاً فَـافْخَـرِي إِذَاً بِـالمَحَـافِـلِ

أآكِلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَـلِـيٌّ وَعَبَّـاسٌ يَـدَانِ كِـلاَهُمَـا يَمِيْـنٌ سَـوَاءٌ فِـي العُلَـى وَالفَضَـائِـلِ

فَهَـذَا أَبُـو هَـذَا وَهَـذَاكَ فَـابْـنُ ذَا فَهَلْ بَيْنَ هَذَيْنِ اتِّسَاعٌ لِدَاخِلِ ؟

فَدَعْ هَاشِمَاً لاَ تَعْـرِضَنَّ لِهَاشِـمٍ وَدُوْنَـكَ عَنْهَـا يَـا ابْـنَ أَنْبَـاطِ بَـابِـلِ

عَلَيْـكَ بِمِسْحَـاةٍ وَطِيْـنٍ وَمِكْيَـلٍ نَقِيْـعٌ وَكَسْـحٍ فِـي القُـرَى لِلْمَـزَابِـلِ

أَمِـنْ بَعْـدِ أَنْ وَفَّيْـتَ سَبْعِيْـنَ حِجَّـةً أُعَـرَّفُ فَـرْقَـاً بَيْـنَ حَـقٍّ وَبَـاطِـلِ

عَلِيُّ بن مِسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٠٤ـ أآكُلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي وَأَقْطَـعُ مِـنْ كَفِّـي بَنَـانِـي وَأُعْـذَرُ

بَعْدَ قَوْلِ ابن مسهرٍ وَاعذَرُ :

أَأَغْمِضُ لِلأَيَّام جَفْنِي عَلَى قَذَىً وَإِنِّـي أُوَفِّـي فِـي المُلِيْـمِ وَأَصْبُـرُ

أَبَـى اللهُ لِـي نَيْـلَ العُلَـى بِمَـذَلَّـةٍ وَلَـوْ أَنِّـي فِيْهَـا بِمَـا شِئْـتُ أَظْفَـرُ

لأَيَّـةِ حَـالٍ يَبْـذُلُ المَـرْءُ نَفْسَـهُ وَمَـا قَـدْ رَضَـاهُ اللهُ فَهُـوَ مُقَـدَّرُ

وَلَهُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِهَا :

١٠٣ـ الأبيات في أشعار أولاد الخلفاء : ١١٢ .

كَفَانِي فَضْلِي مَوْطِناً لاَ تَنَالُهُ عُيُوْنُ الثُّرَيَّا مِنْ عَلٍ وَهِيَ تَنْظُرُ
إِذَا سِرْتُ عَنْ مِلْكِي وَخَانَتْ عَشِيْرَتِي فَلِي الأَرْضُ مِلْكٌ وَالبَرِيَّةُ مَعْشَرُ
وَقَدْ يَهْجرُ اللَّيْثُ الهَصُوْرُ عَرِيْنَهُ وَيَرْجِعُ عَنْ أَشْبَالِهِ وَهُوَ مُخْدِرُ
إِذَا فَارَقَتْ خَيْلِي دِيَارَ رَبِيْعَةٍ وَخَلَّفَهَا مِنْ بَعْدِهَا كَيْفَ تَفْخَرُ ؟

أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

١٠٥ـ أَآلِفَةَ النَّجِيْبِ كَمْ أفْتِرَاقٍ أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعِ

الأَبْيَاتُ لأَبِي تَمَّامٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَهْدِيَّ بن أَصْرَمَ مِنْهَا :

أَقِلِّي قَدْ أَضَاقَ بُكَاكِ ذرعِي وَمَا ضَاقَتْ بِنَازِلَةٍ ذِرَاعِي

أَآلِفَةَ النَّجِيْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الأَوْبَاتِ إِلاَّ لِمَوْقُوْفٍ عَلَى تَرَحِ الوَدَاعِ
تَوجَّعُ إِنْ رَأَتْ جِسْمِي نَحِيْفاً كَأَنَّ المَجْدَ يُدْرَكُ بِالصِّرَاعِ

مِنْهَا :

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيْكَ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ

هَذَا آخِرِ الأَبْيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا الجَّلاَلَةُ وَعِدّتُهَا خَمْسُوْنَ بَيْتاً ، وَمِنْ هُنَا نَبْدَأُ فِي تَرْتِيْبِ حُرُوْفِ أَوَائِلِ الأَبْيَاتِ وَهَذَا الفَصْلُ أَعْلاَ مَا مَعَنَا فِي التَّقْدِيْمِ لأَنَّهُ بِهَمْزَتَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ فَذَلِكَ ثَلاَثُ أَلِفَاتٍ وَهِيَ قَلِيْلَةٌ عُدّتُهَا خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ .

ابنُ مِسْهَرٍ : [من البسيط]

١٠٦ـ أَأَبْتَغِي غَيْرَ فَضْلِي لِلْعُلا سَبَباً وَإِنْ غَدَا وَهُوَ بِالعِرْفَانِ إِنْكَارُ

بَعْدَهُ :

مَا صَدَّ بِي عَنْ طِلاَبِ المَجْدِ مُكْتَسَبٌ يُلْهِي وَلاَ عَنْ ثَوَابِ الحَمْدِ إِقْصَارُ

١٠٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢١ وما بعدها .

وَلاَ خَضَعْتُ لِصَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ جَزَعٍ سِيَّـــانَ عِنْـــدِيَ إِثْــرَاءٌ وَإِقْتَـــارُ

الخَوَارِزْمِيُّ فِي الدَّهْرِ : [من الوافر]

١٠٧ـ أَأَبْغِي العَوْنَ مِنْهُ وَهُوَ خَصْمي كَمَـا اسْتَبْكَـتْ ضَـرَائِـرَهَـا الثَّكُـوْلُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٠٨ـ أَأَبْقَى كَذَا نِضْوَ الهُمُوْمِ كَأَنَّمَا سَقَتْنِي اللَّيَالِي مِنْ عَقَابِيْلِهَا سُمَّا

بَعْدَهُ :

وَأَكْبَـرُ آمَـالِـي مِـنَ الـدَّهْـرِ أَنَّنِـي أَبِيْـتُ خَلِيَّـاً لَا سُـرُوْراً وَلَا هَمَّـا
بِأُرْجُوْحَةٍ بَيْنَ الخَصَاصَةِ وَالغِنَى وَمَنْـزِلَـةٍ بَيْـنَ الشَّقَـاوَةِ وَالنُّعْمـى
فلا جَامِعاً مَالاً وَلَا مُدْرِكاً عُلَىً وَلاَ مُحْـرِزاً أَجْـراً وَلاَ طَـالِبـاً عِلْمـا

. . . .

[من المتقارب]

١٠٩ـ أَأَبْنَـــاءَ آدمَ هَـــذَا الأَنَـــامُ أمِ النَّـاسُ أَبْنَـاءُ هَـذَا الـزَّمَـانِ

/ ١٩٦/ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عُتبة بن مسعود : [من الطويل]

١١٠ـ أَأَتْـركُ إِتْيَـانَ الحَبِيْـبِ تَـأَثُّمَـاً ألاَ إنَّ هجْـرَانِ الحَبِيْـبِ هُـوَ الإِثْـمُ

أبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١١١ـ أَأَتْرُكُ السَّهْلَ مِنْ جَدْوَاكَ أَتْبَعُهُ وَأَطْلُبُ النَّائِلَ الأَقْصَى مِنَ الجَبَلِ

عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ : [من الطويل]

١١٢ـ أَأَتْـرُكُ إنْ قَلَّـتْ دَرَاهِـمُ خَـالِـدٍ زِيَـــارَتَـــهُ إِنِّـــي إِذاً لَلَئِيْـــمُ

قَوْلهُ يَسْلَعُ المَرْءُ أَيْ تَكْثُرُ سِلْعَتُهُ . وَقَوْلهُ أَغَمُّ بَهِيْمُ الغَمَمُ كُثْرَةُ شَعْرِ الوَجْهِ وَالقَفَا

١٠٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٥ .
١٠٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٩ .
١١٠ـ البيت في التذكرة الحمدوينة : ٤/ ١٤٤ .
١١٢ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ٢٤٨ .

وَالعَرَبُ تَكْرَهُ الغَمَمَ والبَهِيْمُ الَّذِي لاَ يُخَالِط لَوْنَهُ غَيْرَهُ أَيّ لَوْنٍ كَانَ .

عُمَارَةُ يَمْدَحُ بِقَوْلِهِ هَذَا خَالِدَ بن يَزِيْدَ بن مَزْيَدٍ الشَّيْبَانِيّ وَيَذِمُّ تَمِيْمٍ بن خُزَيْمَةَ بنُ خَازِمٍ النَّهْشَلِيّ . وبَعْدَهُ يَقُوْلُ :

وَقَدْ يَسْلَعُ المَرْءُ اللَّئِيْمُ اصْطِنَاعُهُ ... وَيَعْتَلُّ نَقْدُ المَرْءِ وَهُوَ كَرِيْمُ
فَتىً وَاسِطٌ فِي ابْنَي نِزَارٍ مُحَبَّبٌ ... إِلَى ابْنَي نِزَارٍ فِي الخُطُوْبِ عَمِيْمُ
فَلَيْتَ بِبُرْدَيْهِ لنَا كَانَ خَالِدٌ ... وَلَكِنْ لِبَكْرٍ فِي الثَّرَاءِ تَمِيْمُ
فَيُصْبِحَ فِيْنَا سَابِقٌ مُتَمَهِّلٌ ... أَغَرُّ وَفِي بَكْرٍ أَغَمُّ بَهِيْمُ

أَبُو دَهْبَلٍ الجُمْحِيُّ : [من الطويل]

١١٣ـ أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذاً لَصَبُوْرُ

شَمْسُ الدِّيْنِ الكُوْفِيّ : [من الوافر]

١١٤ـ أَأَتْرُكُ ـ قَالَ اسْأَلُوْنِي ... وَأَقْصِدُ مَنْ يَفِرُّ مِنَ السُّؤَالِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٥ـ أَأَجْحَدُكَ النَّعْمَاءَ وَهِيَ جَلِيَّةٌ ... وَمَا أَنَا لِلْبِرِّ الخَفِيِّ بِجَاحِدِ

وَمِنْ بَابِ (أَأَحْبَابِنَا) قَوْلُ زُهَيْرٌ المِصْرِيّ :

أَأَحْبَابنَا بِاللهِ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ ... خَلاَئِقُ غرٌّ مِنْكُمْ وَغَرَائِزُ[1]
لَقَدْ سَاءَنِي العَتْبُ الَّذِي جَاءَ مِنْكُمُ ... وَأَنِّي عَنْهُ لَوْ عَلِمْتُمْ لَعَاجِزُ
لَكُمْ عُذْرُكُمْ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ فَقُلْتُمُ ... وَمُحْتَمَلٌ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَجَائِزُ
هَبُوا أَنَّ لِي ذَنْباً كَمَا قَدْ زَعِمْتُمُ ... فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ حلْمَكُمْ وَالتَّجَاوُزُ

ابنُ مِسْهَرٍ : [من الطويل]

١١٣ـ البيت في ديوان أبي دهبل الجمحي : ٧٧ .
١١٤ـ مجموع شعره (حولية الكوفة) ٢/ ٢٦٨ .
١١٥ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٢٦ .
(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٣٥ .

١١٦ـ **أَأَجْدَى بُكَاءُ البُحْتُرِيِّ نَسِيْمَهُ وَحُزْنُ لَبِيْدٍ رَدَّ فَائِتَ أَرْبَدِ**

ابن الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

١١٧ـ **أَأَجْزَعُ وَحْشَةً لِفِرَاقِ إِلْفٍ وَقَدْ وَطَّنْتُهَا لِحلُوْلِ رَمْسِ**

بَعْدَهُ :

أَبَتْ نَفْسِي البُكَاءَ لِرزْءِ شَيْءٍ كَفَى شَجْواً لِنَفْسِي رِزْءُ نَفْسِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ بَهَاءُ الدِّيْنِ عَلِيّ بن الفَخْرِ عَيْسَى رَحِمَهُ اللهُ :

أَأَحْبَابَنَا إنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَعَادٌ وَأَمْسَى الوَصْلُ ثَاحِبا لَهُ(١)
فَمَا أَنَا فِي الدُّنْيَا بِأَوَّلِ عَاشِقٍ تَمَنَّى مِنَ الأَيَّامِ مَا لاَ يَنَالَهُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

أَأَحْبَابَنَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَزَمْتُمُ عَلَى السَّيْرِ عَنْ أَوْطَانِكُمْ وَالمَعَالِمِ(٢)
فَلاَ تُرْسِلُوا بَرْقاً إِلَى غَيْرِ شَائِمٍ وَلاَ تَبْعَثُوا طَيْفاً إِلَى كُلِّ نَائِمِ

وَمِنْ ذَلِكَ فِي الاعْتِذَارِ :

أَأَحبَابَنَا زَلَّتْ بِيَ النَّعْلُ عِنْدَكُمُ وَلا عَجَبٌ مِنْ أنْ يُزَلَّ لَبِيْبُ
عَضَضْتُ يَدِي مِمَّا جَنَيْتُ نَدَامَةً فَهَلْ لِي إِلَيْكُمْ عَوْدَةٌ فَأَتُوْبُ

[من الطويل]

١١٨ـ **أَأَحْبَابَنَا وَاللهِ إِنَّ حَدِيْثَكُمْ شَهِيٌّ إِلَى سَمعِ المُحِبِّ فُنُوْنُهُ**

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ :

١١٩ـ **أَأَحْبَابَنَا هَذَا الضَّنَى قَدْ أَلِفْتُهُ فلو زَالَ لاَسْتَوْحَشْتُ حِيْنَ يَزُوْلُ**

١١٧ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٤١ ولا يوجدان في الديوان .
(١) لم ترد في ديوانه .
(٢) البيتان في ديوان عرقلة الكلبي : ٩١ .
١١٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٩١ .

/١٩٧/ المُتَنَبِّي : [من الكامل]

١٢٠ـ أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيْهِ مَلامَةً إنَّ المَلامَةَ فِيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

المَعَرِّيُّ : [من المتقارب]

١٢١ـ أَأَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ هَذِي السَّمَاءِ فَكَيْفَ الإِبَاقُ وَأَيْنَ المَفَرُّ

ابنُ الحَجَّاج : [من الوافر]

١٢٢ـ أَأَخْشَى أَنْ يَجُوْرَ عَلَيَّ دَهْرِي وَرَأْيُكَ مِنْ خُطُوْبِ الدَّهْرِ جَارِي

فَدَتْكَ مِنَ المَكَارِهِ نَفْسُ عَبْدٍ يَعُدُّكَ لِلْمُلِمَّاتِ الكِبَارِ

أَأَخْشَى . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من مخلّع البسيط]

١٢٣ـ أَأَخْطَأَ العَالَمُوْنَ طُرّاً وَأَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ مُصِيْبُ

قَبْلَهُ لأَبِي الفَرَجِ بن هِنْدُو :

وَكَافِرٍ بِالمَعَادِ أَضْحَى يخْلِبُنِي قَوْلُهُ الخَلُوْبُ

قَالَ اغْتَنِمْ لَذَّةَ اللَّيَالِي وعد عن آجِلٍ يُرِيْبُ

ضَلَّ هُدَاهُ وَجَاءَ يَهْذِي طُبَّ لِعَيْنَيْكَ يَا طَبِيْبُ

بَعْدَهُ :

أَأَخْطَاءَ . البَيْتُ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١٢٤ـ أَأَخْمُلُ وَالنَّبَاهَةُ فِيَّ لَفْظٌ وَأَقْتِرُ وَالقَنَاعَةُ لِي عَتَادُ

١٢٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٤ .
١٢١ـ ديوان أبي العلاء : ١٥٧ .
١٢٣ـ الأبيات في ابن هندو وحياته : ١٦٣ .
١٢٤ـ البيت الثاني في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٠ ولم يرد في الديوان .

قَبْلَهُ :

قَنِعْتُ فَخِلْتُ أَنَّ النَّجْمَ دُوْنِي ... وَسِيَّانَ التَّقَنُّعُ وَالجِهَادُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ جَرِيرِ بن عَطِيَّةَ بن الخَطَفَى ، والخَطَفَى اسْمُهُ حُذَيْفَةُ بنُ بَدْرِ بنُ سَلَمَةَ يُخَاطِبُ عُمَرُ بن عَبْدِ العَزِيْزِ :

أَأَخملُ . البَيْتُ

زُرْتُ الخَلِيْفَةَ مَنْ أَرْضَى عَلَى قَدَرٍ ... كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوْسَى عَلَى قَدَرِ(١)

إِنَّا لَنَرْجُو إِذَا الغَيْثُ أَخْلَفَنَا ... مِنَ الخَلِيْفَةِ مَا نَرْجُو مِنَ المَطَرِ

أَأَذْكُرُ النَّصْرَ وَالبَلْوَى الَّتِي نَزَلَتْ ... أَمْ تَكْتَفِي بِالَّذِي نُبِّئْتَ مِنْ خَبَرِي

مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تُعَجِّمُنِي ... وَضَاقَ بِالحَيِّ إِصْعَادِي وَمُنْحَدَرِي

لاَ يَنْفَعُ الحَاضِرُ المَجْهُوْد بَادِيَنَا ... وَلاَ يَعُوْدُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضَرِ

كَمْ بِالمَوَاسِمِ مِنْ شَعْثَاءِ أَرْمَلَةٍ ... وَمِنْ يَتِيْمٍ ضَعِيْفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ

أَذْهَبْتَ خِلَّتَهُ حَتَّى دَعَا وَدَعَتْ ... يا رَبِّ بَارِكْ لِطُرّ النَّاسِ فِي عُمَرِ

فَمَنْ يَعِدْكَ تَكْفِي فَقْدَ وَالِدِهِ ... كَالفَرْخِ فِي الوَكْرِ لَمْ يَنْهَضْ وَلَمْ يَطِرِ

ـ ـ ـ حاجتها ... إِلاَّ حَوَائِجَ هَذَا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ

قَالَ : فَفَغَرَتْ عَيْنَا عُمَرُ بِالدُّمُوْعِ وَجَهَّزَ إِلَى فُقَرَاءِ الحِجَازِ عِيْرَاً تَحْمِلُ الطَّعَامَ الكَسَواتِ وَالعَطَايَا يُبَثُّ فِي فُقَرَائِهِمْ وَأَمَرَ لِجَرِيْرٍ بِعِشْرِيْنَ دِيْنَاراً مِنْ عَطَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَذَا مَالِي فَإِنْ شِئْتَ فَاحمَد وَإِنْ شِئْتَ فَاذْمم .

[من الرمل]

١٢٥ـ أَأَخِي أَنْتَ وَلاَ تَنْفَعُنِي ... لاَ أَخٌ لِلْمَرْءِ إِلاَّ مَنْ نَفَعْ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

---

(١) البيت في شرح ديوان جرير : ٢٧٤ .

١٢٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٧٦ .

١٢٦ـ أَأَخِيبُ عِنْدَكَ وَالصِّبَا لِي شَافِعٌ　　وَأُرَدُّ دُوْنَكَ وَالشَّبَابُ رَسُوْلِي

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

أَأَذَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا اسْتَبَيْتِ　　بِقَوْلٍ يُحِلّ العصم سَهْل الأَبَاطِحِ[1]

فَلَمَّا عَرفتِ الوُدَّ مِنِّي صَرَمْتِنِي　　وَغَادَرْتِ مَا غَادَرْتِ بَيْنَ الجَوَانِحِ

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي :　　[من الوافر]

١٢٧ـ أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي　　حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاءُ

قَوْلُ أُمَيَّةَ هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ عَبْدَ اللهِ بن جُدعَانَ :

أَذْكُرُ حَاجَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَعِلْمُكَ بِالحُقُوْقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ　　لَكَ المَجْدُ المُؤَثَّلُ وَالنَّمَاءُ

وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا　　بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ

كَرِيْمٌ لاَ يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ　　عَنِ الخَلْقِ الجمِيْلِ وَلاَ مَسَاءُ

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ المَرْءُ يَوْمَاً　　كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

يُقَالُ : إِنَّ أَوَّلُ مَنْ عَرَّضَ وَصَرَّحَ بِالاسْتِمَاحَةِ مِنَ الشُّعَرَاءِ أُمَيَّةُ حَيْثُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بنُ جَدْعَانَ أَذْكُرُ حَاجَتِي الأَبْيَاتُ . ثُمَّ عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ حَيْثُ قَالَ لِلْحَارِثِ بن أَبِي شِمَّرٍ الغَسَّانِيّ يَسْتَمِيْحُهُ لأَخِيْهِ شَاسٍ : فِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوْبُ

ثُمَّ انْفَتَحَتْ عَلَى الشُّعَرَاءِ أَبْوَابُ التَّعْرِيْضِ وَالاسْتِمَاحَةِ .

حَكَى المَدَائِنِي قَالَ : دَخَل أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ عَلَى عَبْدِ اللهِ بن جَدْعَانَ وَقَدْ أَخَذَتِ الخَمْرُ مِنْهُ مَأْخَذَهَا وَعِنْدَهُ قِيْنَتَانِ يُقَالُ لَهُمَا الجَرَّادَتَانِ وَكَانَ بِهِمَا مُعْجَباً فَقَالَ أُمَيَّةُ : أَذْكُرُ حَاجَتِي . الأَبْيَاتُ . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : دُوْنَكَ إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ أُمَيَّةُ بِيَدِ

١٢٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٦٦٣ .

(١) البيتان في ديوان كثير : ٥٢٦ .

١٢٧ـ الأبيات في ديوان أمية بن أبي الصلت (صادر) : ١٧ـ١٨ .

الجَّارِيَةِ فَلَقِيَهُ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ فَأَخَذُوْهَا . . . شيخنا ، وَقَدْ أَخَذَتْ الحُمَيَّا مِنْهُ مَأْخَذَهَا فَانْتَزَعَت قُرَّةَ عَيْنِهِ فَرَجعَ أُمَيَّةَ إِلَى عَبْدِ اللهِ وَقَالَ لَهُ : مَا رَدَّكَ ؟ قَالَ : لَقِيَنِي فِتْيَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخَذُوا مِنِّي الجَّارِيَةِ . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : فَهَلْ قُلْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئَاً ؟ قَالَ : نَعَمْ قُلْتُ :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لامْرِيٍ أَنْ حَبَوْتَهُ ... بِخَيْرٍ وَمَا كُلُّ العَطَاءِ يَزِيْنُ[1]

وَلَيْسَ يَشِيْنُ لامْرِيٍ بَذْلُ وَجْهِهِ إِلَيْكَ ... كَمَا بُغْضُ السُّؤَالِ يَشِيْنُ

فَانْصَرَفَ بِهِمَا جَمِيْعَاً وَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ شَيَّعَهُ .

عَبْدُ اللهِ بن مَالِكٍ : [من الطويل]

١٢٨ـ أَأَرْحَلُ عَنْكُمُ دُوْنَ زَادٍ لِبُلْغَةٍ ... وَتِلْكَ لَعَمْرِي سُبَّةٌ فِي العَوَاقِبِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بن مَالِكٍ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ يَقُوْلُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لَهُ :

لَقَدْ أَنْضَبَ الحِرْمَانُ بَحْرَ بَدَائِعِي ... وَأَكْسَفَ سُوْءُ الجدِّ شَمْسَ عَجَائِبِي

فَلا شَأْوَ إِلاَّ قَدْ حَوَيْتَ قِصَابَةً ... سِوَى الجَدِّ إِنِّي مِنْهُ ـ خَائِب

فَلَقَّنَ . . . مَا يَقُوْلُ فَإِنْ عَيِيْتُ ... جَوَابَاً عَنْ سُؤَالِ المُخَاطِبِ

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

١٢٩ـ أَأَرْضَى أَنْ أَعِيْشَ وَلاَ أُكَافِي ... عَلَى مَا لِلأَمِيْرِ مِنَ الأَيَادِي

/١٩٨/ [من الطويل]

١٣٠ـ أَأَرْقَعُ فِيْكَ الوُدَّ وَهْوَ مُمَزَّقٌ ... وَأَرْعَى ذِمَامَ العَهْدِ وَهُوَ ذَمِيْمُ

بَعْدَهُ :

وَفِي دُوْنِ مَا أَلْفَاهُ لِلحُرِّ زَاجِرٌ ... وَلَكِنَّ أَصْلِي فِي الوَفَاءِ قَدِيْمُ

---

(١) البيتان في ديوان أمية بن أبي الصلت (ملتقى) : ٨٠ .

١٢٨ـ البيت الأول في الذخيرة : ٢/ ٧٤٠ .

١٢٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٥٧ .

[من الكامل]

١٣١ـ أَأَرُوْمُ بَعْدَكُمُ صَدِيْقاً صَافِياً   هَيْهَاتَ ضَاقَ العُمْرُ عَمَّا رُمْتُهُ

شَبِيْبُ بن مُحَمَّد الخَفَاجِي : [من الكامل]

١٣٢ـ أَأَرُوْمُ بَعْدَهُمُ صَدِيْقاً صَادِقاً   هَيْهَاتَ أَيْنَ تُرَى الصَّدِيْقُ الصَّادِقُ

أبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الكامل]

١٣٣ـ أَأَرُوْمُ فِي أَيَّامِ عِزِّكَ بسْطَةً   فِي الجاهِ لِي إنِّي لَعَيْنُ الجاهِلِ

قَبْلَهُ :

يا صَاعِداً فِي جَوِّ كِبْرٍ شَامِخٍ   عَمَّا قَلِيْلٍ أَنْتَ أَسْفَلَ سَافِلِ
أَيْأَسْتَنِي فَأَرحْتَنِي وَكَفَيْتَنِي   وَاليَأْسُ خَيْرٌ مِنْ مَنُوْعٍ بَاخِلِ

أَأَرُوْمُ . البَيْتُ

أبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

١٣٤ـ أَأَرَى ـ مِنْكَ ثُمَّ أَسُرُّهَا   أَنِّي إذاً لِيَدِ الكَرِيْمِ لَسَارِقُ

قَبْلَهُ :

وَمِنَ الرَّزِيَّةِ أنَّ شُكْرِي صَامِتٌ   عَمَّا فَعَلْتَ وَأَنَّ بِرَّكَ نَاطِقُ

أَأَرَى . البَيْتُ

[من الطويل]

١٣٥ـ أَأَزْعُمُ أنِّي عَاشِقٌ ذُوْ صَبَابَةٍ بِلَيْلَىٰ   وَلاَ أَبْكِي وَتَبْكِي البَهَائِمُ

دِيْكُ الجنِّ : [من الطويل]

١٣١ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٢٨٧ .
١٣٣ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح : ٢٩٢ .
١٣٤ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ٢/ ١٥٥ .
١٣٥ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٥٢ .

١٣٦ـ أَأَسْعَى لأَحْظَى مِنْكَ بِالأَجْرِ إنَّهُ لَسَعْـيٌ إذاً مِنِّـي إلَـى اللهِ خَـائِـبُ

حَاشِيَةٌ :

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأُبَيْرِدِ الرِّيَاحِيّ إذْ يَقُوْلُ :

وَقَدْ كُنْتَ لِي حِصْناً مِنَ الدَّهْرِ مَانِعاً وَيَطْلُبُ خَوْفاً أَنْ يُسَالِمُنِي الدَّهْرُ[(١)]

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الإلَهَ إذَا اشْتَكَى مِنَ الأَجْرِ لِي فِيْهِ وَإنْ سَرَّنِي الأَجْرُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٣٧ـ أَأَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ أَنْ وَسِعَ الوَرَى وَمَـنْ ذا يَـذُمُّ الغَيْـثَ إلاَّ مُـذَمَّـمُ

١٣٨ـ أَأُضَامُ بَيْنَ بُيُوْتِكُمْ وَكُمَاتِكُمْ بِـإبَـائِهَـا يَتَحَـدَّثُ السُّمَّـارُ

بَعْدَهُ :

وإذا ظُلِمْـتُ وَأَنْتُـمُ لِـي عُـدَّةٌ فَعَلَـى عُـلاَكُـمْ لاَ عَلَـيَّ العَـارُ

عَلِيُّ بنُ مِسْهَرٍ : [من الطويل]

١٣٩ـ أَأَضْرَعُ إنْ جَارَ الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ عَلَـيَّ وَنَـابَتنِـي اعْتِـدَاءً نَـوَائِبُـه

/ ١٩٩/ المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٤٠ـ أَأَطْرَحُ المَجْدَ عَنِ كَتفِي وَأَطْلُبُهُ وَأَتْـرُكُ الغَيْـثَ فِـي غِمْـدِي وَأَنْتَجِعُ

أَوَّلُ القَصِيْدَةِ يَمْدَحُ فِيْهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ :

غَيْـرِي بِـأَكْثَـرِ هَـذَا النَّـاسِ يَنْخَـدِعُ إنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا وَحَدَّثُوا شَجَعُوا

أَهْـلُ الحَفِيْظَـةِ إلاَّ إنْ تُجَـرِّبَهُـم وَفِـي التَّجَـارِبِ بَعْـدَ الغَـيِّ مَا يَـزَعُ

١٣٦ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٠ .

(١) البيت الثاني في شعراء أمويون (الأبيرد) : ق ٤/ ٢٦١ .

١٣٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٠ .

١٣٨ـ البيت الثاني في زهر الأكم : ٣/ ٨٥ .

١٤٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٢١ .

أَطْرَحُ المَجْدِ عَنْ كَتِفِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَيْسَ الجمَالُ لِوَجْهٍ صَحَّ مَارِنُهُ ... أَنْفُ الكَرِيْمِ بِقَطْعِ العِزِّ يُجْتَدَعُ
وَفَارِسُ الخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوَقَّرَهَا ... فِي الدَّرْبِ وَالدَّمُّ فِي أَعْطَافِهَا دُفَعُ
وَالمَشْرِفِيَّةُ لاَ زَالَتْ مُشَرَّفَةً ... دَوَاءُ كُلِّ كَرِيْمٍ أَوْ هِيَ الوَجَعُ
لاَ تَحْسَبُوا مِنْ أَسَرْتُمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ ... فَلَيْسَ تَأْكُلُ إِلاَّ المَيِّتَ الضَّبُعُ
تَمْشِي الكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهُمُ ... وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ
مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ ... فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَضَعُ
لَقَدْ أَبَاحَكَ غِشّاً فِي مُعَامَلَةٍ ... مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ
الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ ... وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ
وَمَا حَمِدْتُكَ فِي هَوْلٍ ثَبَتَّ لَهُ ... حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ
فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعاً مَنْ بِهِ خُرَفٌ ... وَقَدْ يُظَنُّ جَبَاناً مَنْ بِهِ زَمَعُ
إِنَّ السِّلاَحَ جَمِيْعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ ... وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

[من الطويل]

١٤١ـ أَأَطْلُبَ أَنْصَاراً عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ مَا ... ثَوَى مِنْهُمُ فِي التُّرْبِ أَوْسِي وَخَزْرَجِي

[من الطويل]

زُهَيْرٌ المِصْرِيّ :

١٤٢ـ أَأَطْلُبُ فَضْلَ اللهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ ... وَأَسْتَرْزِقُ الأَقْوَامَ وَاللهُ رَازِقُ

قَبْلَهُ :

أَأَرْحَلُ عَنْ مِصْرٍ وَطِيْبِ نَعِيْمِهَا ... فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَائِقُ
وَكَيْفَ وَقَدْ أَضْحَتْ مِنَ الحُسْنِ جَنَّةٌ ... زَرَابِيُّهَا مَبْثُوثَةٌ وَالنَّمَارِقُ
بِلاَدٌ تَشُوْقُ العَيْنَ وَالقَلْبَ بَهْجَةً ... وَتَجْمَعُ مَا يَهْوَى تَقِيٌّ وَفَاسِقُ
أَسُكَّانَ مِصْرٍ إِنْ قَضَى اللهُ بِالنَّوَى ... فَثَمَّ عُهُوْدٌ بَيْنَنَا وَمَوَاثِقُ

١٤١ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢٦١ .
١٤٢ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٨٠ـ ١٨١ .

فَلا تَذْكُرُوْهَا لِلنَّسِيْمِ فَإِنَّهُ ... لأَمْثَالِهَا مِنْ نَفْحَةِ الرَّوْضِ سَارِقُ
إِلَى كَمْ جفُوْنُ بِالدُّمُوْعِ قَرِيْحَةٌ ... وَحَتَّامَ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَنِيْنٌ مُجَدَّدٌ ... وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَبِيْبٌ مُفَارِقُ
يُحَرِّكُ وَجْدِي فِي الأَرَاكَةِ طَائِرٌ ... وَيَبْعَثُ شَجْوِي فِي الدُّجنَّةِ بَارِقُ
وَلِيْ صَبْوَةُ العُشَّاقِ فِي الشِّعْرِ وَحْدَهُ ... وَأَمَّا سِوَاهَا فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ
كَلامِي الَّذِي يَصْبُو لَهُ كُلُّ سَامِعٍ ... وَيَهْوَاهُ حَتَّى فِي الخُدُوْرِ العَوَائِقُ
لِكُلِّ امْرِيٍ مِنْهُ نَصِيْبٌ يَخُصُّهُ ... يُلائِمُ مَا فِي طَبْعِهِ وَيُوَافِقُ
بِهِ يَقْتَضِي الحَاجَاتِ مَنْ هُوَ طَالِبٌ ... وَيَسْتَعْطِفُ الأَحْبَابَ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَمَا قُلْتُ أَشْعَارِي لأَبْغِي بِهِ النَّدَى ... وَلَكِنَّنِي فِي حَلْبَةِ الفَضْلِ سَابِقُ

أَأَطْلبُ فَضْلَ اللهِ . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

١٤٣ـ أَأَطْمَعُ فِي السُّلُوِّ وَنَارُ حُزْنِي ... لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ ضِرَامُ

قَالَهُ البُحْتُرِيّ وَقَدْ تَتَابَعَتْ نَكَبَاتُهُ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

أَخِي وَأَبِي نَأَى بِهِمَا رَحِيْلٌ ... إِلَى دَارٍ يَطُوْلُ بِهَا المَقَامُ
فَلِي قَلْبٌ كَئِيْبٌ لَيْسَ يَسْلُو ... مَصَائِبَهُ وَعَيْنٌ لاَ تَنَامُ

أَبُو الشَّمَقْمَقِ : [من الوافر]

١٤٤ـ أَأَعْيَاكَ الحِمَارُ وَأَنْتَ جَلْدٌ ... فَمَهْلاً لاَ تَحَكَّكُ بِالإِكَافِ

أَأَعْيَاكَ . البَيْتُ

هَذَا مَثَلٌ لِلعَوَامِ يَقُوْلُوْنَ مَا قدرَ عَلَى الحِمَارِ تَعْلَقَ بالأكافِ ، قَبْلَهُ :

أَقُوْلُ لِصَاحِبٍ لِي غَيْرِ حَافٍ ... مِنَ الفِتْيَانِ يُعْرَفُ بِالعَفَافِ

١٤٣ـ لم ترد في ديوانه .
١٤٤ـ مختارات من شعره (صادر) ٩٦ .

[من الكامل]

١٤٥ـ أأُعِيْرُ وَجْهَ العَيْشِ لَحْظَةَ نَاظِرٍ مِـنْ بَعْـدِكُـمْ إنِّـي إذاً لَخَـؤُوْنُ

بَعْدَهُ :

لاَ الرَّوْضُ رَوْضٌ نَاضِرٌ وَإنِ اكْتَسَى زَهْـراً وَلاَ المَـاءُ المَعِيْـنُ مَعِيْـنُ

أبُو فِرَاسٍ ابن حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٤٦ـ أأُغْضِي عَلَى الأَمْرِ الَّذِي لاَ أُرِيْدُهُ وَلَمَّا يَقُمْ بِالعُذْرِ سَيْفِي وَمَنْصِلِي

ابن الرُّوْمِيِّ : [من الوافر]

١٤٧ـ أأُفْجَـعُ بِـالشَّبَـابِ وَلاَ أُعَـزَّى لَقَـدْ غفَـلَ المُعَـزِّى عَـنْ مُصَـابِـي

حَاتِمُ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

١٤٨ـ أأَفْضَحُ جَارَتِي وَأَخُوْنُ جَارِي مَعَـاذَ اللهِ أَفْعَـلُ مَـا حَيِيْـتُ

عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ : [من الكامل]

١٤٩ـ أأُقَـاتِـلُ الحَجَّـاجَ عَـنِ سُلْطَـانِـهِ بِيَـدٍ تُقِـرُّ بِـأنَّهَـا مَـوْلاَتُـهُ

كَانَ الحَجَّاجُ أَسَرَ عِمْرَانَ بن حَطَّانَ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ وَأَطْلَقَهُ فَقَالَ لَهُ قَطَرِيّ بن الفُجَاءَةَ : عَاوِدْ قِتَالَ عَدُوِّ اللهِ الحَجَّاجَ فَقَالَ هَيهَاتَ غَلَّ أيْدَاً مُطْلِقُهَا وَاسْتَرَقَّ رَقبَةَ مُعْتِقُهَا ثُمَّ قَالَ : أأُقَاتِلُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إنِّـي إذاً لأَخُـو الـدَّنَـاءةِ وَالَّـذِي عَفَّـتْ عَلَـى إحْسَـانِـهِ جَهَـلاَتُـهُ
مَـاذَا أَقُـوْلُ إذَا وَقَفْـتُ إزَاءهُ فِـي الصَّـفِّ وَاحْتَجَّـتْ لَـهُ فَعَـلاَتُـهُ
أأَقُـوْلُ جَـارَ عَلَـيَّ لاَ إنِّـي إذاً لأَحَـقّ مَـنْ جَـارَتْ عَلَيْـهِ وِلاَتُـهُ

١٤٥ـ البيتان في نفح الطيب : ٤/ ٨٧ .
١٤٦ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٣٩ .
١٤٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٦٩ .
١٤٨ـ ديوان حاتم بن عبد الله وأخباره : ٢٢٣ .
١٤٩ـ الأبيات في شعر الخوارج (عمران) : ١٦٩ .

وَتُحَدِّثُ الأَقْوَام أنَّ صَنَائِعَاً غُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنْظَلَتْ نَخَلاَتُهُ
هَذَا وَمَا طِبِّي بِجبنٍ إِنَّنِي فِيْكُمْ لَمطْرَقُ مَشْهَدٍ وَعَلاَتُهُ

العَلاَةُ : السَّنْدَانُ .

/ ٢٠٠/ [من الوافر]

١٥٠ـ أَأَقْتَبِسُ الضِّيَاءَ مِنَ الضَّبَابِ وَأَلْتَمِسُ الشَّرَابَ مِنَ السَّرَابِ

بَعْدَهُ :

أُرِيْدُ مِنَ الزَّمَانِ النَّذْلِ بَذْلاً وَأَرْيَاً مِنْ حَتِي سَلَعٍ وَصَابِ
أُرَجِّي أَنْ أُلاَقِي لاشْتِيَاقِي سَرَاةَ النَّاسِ فِي زَمَنِ الكِلاَبِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أُقَسِّمُ فِيْهِ الظَّنّ طَوْراً مُكَذِّبَاً بِهِ أَنَّهُ حَقٌّ وَطَوْرَاً أُصَدِّقُ(١)

وَمِنْهُ أَيْضَاً قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ عُمَرَ بنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ كَانَتْ وَفَاتُهُ لِثَلاَثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّال سَنَة خَمْسٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ :

إنْ بَانَتْ سَرِيْرَتُكُمْ وَكَانَتْ فَضِيْحَتُكُمْ قِنَاعَاً لِلْقِنَاعِ(٢)
جَعَلْتُمْ ذَنْبَنَا أَنَّا سَمِعْنَا وَ مَا الآذَانُ إلاَّ لِلسِّمَاعِ

وَمِنْهُ أَيْضَاً مَا كَتَبَ بِهِ ابنُ حَازِمٍ إِلَى أَخٍ لَهُ كَانَ أَثْرَى فَجَفَاهُ :

إِنْ بَلَغْتَ الَّتِي كُنَّا نُؤَمِّلُهَا وَاسْتَشْرَفَتْ هِمَّتِي وَارْتَاحَ أُلاَّفِي(٣)
نَكَرْتُ مِنْكَ أُمُوْراً كُنْتُ أَعْرِفُهَا فِي حُسْنِ بِشْرٍ وَإِكْرَام وَأَلْطَافِ
مَا كَانَ مِثْلِي حَرِيَّاً أَنْ تضيّعَهُ وَأَنْتَ مِكْرَامَةٌ مِنْ نَسْلِ أَشْرَافِ

١٥٠ـ الأبيات الجليس الصالح : ٧ .
(١) البيت في المنتحل : ٢٣٣ .
(٢) البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٨٤ .
(٣) الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١٧/ ٣٩ منسوبا إلى عبيد الله بن طاهر ولا يوجد في ديوان ابن حازم .

[من الكامل]

١٥١ـ أَأُقَنِّعُ المَعْرُوفَ وَهُوَ كَأَنَّهُ بَدْرُ الدُّجَى إِنِّي إِذاً لَلَئِيمُ

[من الطويل]

١٥٢ـ أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغِي بِهِ الجاهَ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لاَ أُطِيعُهَا ؟

قَبْلَهُ :

وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلاَّ تَنْسَى لَيْلَى شَفِيعُهَا

أَأَكْرَمُ . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٥٣ـ أَأَكفرُكَ النَّعْمَاءَ عِنْدِي وَقَدْ نَمَتْ عَلَيَّ نُمُوَّ الفَجْرِ وَالفَجْرُ سَاطِعُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٥٤ـ أَأُلْبِسُ هُجْرَ القَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ إِذاً لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

[من الكامل]

١٥٥ـ أَأَلَيْكَ تَدْبِيرُ القَضَاءِ وَصَرْفُهُ أَمْ مِنْ يَمِينِكَ قِسْمَةُ الأَرْزَاقِ ؟

قَبْلَهُ :

إِنَّ البِلاَدَ إِذَا دَهَتْ ذَا هِمَّةٍ لَحَقِيقَةٌ مِنْهُ بِوَشْكِ فِرَاقِ

وَاللهُ مَا أَتَتِ المَذَلَّةُ رَاضِياً بِمَذَلَّةٍ إِلاَّ عَلَى اسْتِحْقَاقِ

أَإِلَيْكَ . البَيْتُ

ابن المُعْتَزِّ : [من الوافر]

١٥١ـ البيت في المنتحل : ٨٩ .

١٥٢ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٥٥ من غير نسبة .

١٥٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٥ .

١٥٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٦٤ .

١٥٦ـ أَأَمْزُجُ بِاللِّئَامِ دَمِي وَلَحْمِي فَمَا عُذْرِي إِلَى النَّسَبِ الكَرِيْمِ

قَبْلَهُ :

وَبكرٍ قُلْتُ مُوْتِي قَبْلَ بَعْلٍ وَإِنْ أَثْرَى وَعُدَّ مِنَ الصَّمِيْمِ

أَأَمْزُجُ . البَيْتُ

ابنُ السُّلَيْمَانِيّ : [من الطويل]

١٥٧ـ أَأَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّيَ ضَلَّةً أَلَهْفِي عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

[من الطويل]

١٥٨ـ أَأَمْنَحُهُ وُدِّي وَيَمْنَحُنِي الأَذَى لَحَا اللهُ مَنْ تَرْضَى بِهَذَا خَلائِقُه

وَمِنْ بَابِ (أَأَنْ) قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ :

أَأَنْ بَانَتْ سَرِيْرَتُكُمْ فَكَانَتْ فَضِيْحَتُكُمْ قِنَاعَاً لِلقِنَاعِ[1]

جَعَلْتُمْ ذَنْبَنَا أَنَّا سَمِعْنَا وَمَا الآذَانُ إلاَّ لِلسَّمَاعِ

وَمِنْ بَابِ (أَأَنْ) قَوْلُ آخر :

أَأَنْ تَرَانِي خَيْرَاً مِنْكَ تَحْسُدُنِي لاَ زَالَ عَنْ صَدْرِكَ الدَّاءُ الَّذِي تَجِدُ[2]

زِيَادٌ الأَعْجَم : [من الطويل]

١٥٩ـ أَأَنْتُمْ أُوْلِي جِئْتُمْ مَعَ البَقْلِ وَالدَّبَا فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرِ

/ ٢٠١/ العَوَّامُ بن عُقْبَةَ بن كعب : [من الطويل]

١٥٦ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٦٣ .

١٥٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٥٤٠ .

١٥٨ـ الصداقة والصديق : ١٨٢ .

(١) البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٨٤ .

(٢) البيت في روضة العقلاء : ١٣٧ .

١٥٩ـ البيت في ديوان زياد الأعجم : ٧٣ .

١٦٠ـ أَأَنْ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ ... تُجَاوِبُ أُخْرَى مَاءُ عَيْنَيْكَ دَافِقُ

بَعْدَ قَوْلِهِ : دَافِقُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بكَاءَ حَمَامَةٍ ... بلَيْلٍ وَلَمْ يحْزِنْكَ أَلْفٌ مُفَارِقُ

وَلَمْ تَرَ مَفْجُوعاً بِشَيْءٍ تُحِبُّهُ ... سِوَاكَ وَلَمْ يَعْشَقْ كَعِشْقِكَ عَاشِقُ

بَلَى فَأَفِقْ عَنْ ذِكْرِ لَيْلَى فَإِنَّمَا ... أَخُو الصَّبْرِ مِنْ كَفَّ الهَوَى وَهُوَ تَائِقِ

أَبُو عُبَيْدِ بن حُمَيْدِ الكُوفِيِّ : [من الطويل]

١٦١ـ أَأَنْ سُمْتَنِي ذُلاًّ فَعِفْتُ حِيَاضَهُ ... سَخِطْتَ وَمَنْ يَأْبَ المَذَلَّةَ يُعْذَرِ

بَعْدَهُ :

فَهَاأَنَا مُسْتَرْضِيكَ لاَ مِنْ جَنَايَةٍ ... جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنِّيكَ فَاغْفِرِ

أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ : [من البسيط]

١٦٢ـ أَأَنْشُرُ البَزَّ فِيمَنْ لَيسَ يَعْرِفُهُ ... وَأَنْثُرُ الدُّرَّ لِلْعُمْيَانِ فِي الغَلَسِ

الإِمَامُ الشَّافِعِيّ رحمهُ الله : [من الطويل]

١٦٣ـ أَأَنْعَمُ عَيْشاً بَعْدَ مَا حَلَّ عَارِضِي ... طَلاَئِعُ شَيْبٍ لَيْسَ يُغْنِي خِضَابُهَا

بَعْدَهُ :

وَهُوَ أَوَّلُ الأَبْيَاتِ وَهِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتاً .

إِذَا اسْوَدَّ جِلْدُ المَرْءِ وَابْيَضَّ شَعْرُهُ ... يَنْقص مِنْ لَذَّاتِهَا مُسْتَطَابُهَا

وَغِرَّةُ عُمْرِ المَرْءِ قَبْلَ مَشِيْبِهِ ... وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسٌ تَوَلَّى شَبَابُهَا

فَلاَ تَمْشِيْنَ فِي مَنْكبِ الأَرْضِ فَاخِراً ... فَعَمَّا قَلِيْلٍ يَحْتَوِيكَ تُرَابُهَا

وَدَعْ عَنْكَ فَضَلاَتِ الأُمُوْرِ فَإِنَّهَا ... حَرَامٌ عَلَى نَفْس التّقي ارْتِكَابُهَا

١٦٠ـ البيت الأول في سمط اللآلىء : ١/ ٣٧٣ والأبيات كلها في مصارع العشاق : ١/ ٢٩٥ .

١٦١ـ البيان والتبيين : ٣/ ١٤٩ .

١٦٢ـ البيت في الخصائص الواضحة : ٢٣٤ من غير نسبة .

١٦٣ـ القصيدة في ديوان الشافعي : ٢٦ وما بعدها .

وَأَحْسِنْ إِلَى الأُخْوَانِ تَمْلِك رِقَابَهُمْ فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الرِّجَال اكْتِسَابُهَا

. . . .

مَنْ يَذُقِ الدُّنْيَا فَأَنَّى طِعْمَتُهَا وَسِيقَ إِلَيْنَا عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا
فَلَمْ أَرَهَا إِلاَّ غُرُوْراً بَاطِلاً كَمَا لاَحَ فِي جَوِّ الفَلاَةِ سَرَابُهَا
وَمَا هِيَ إِلاَّ جِيْفَةٌ مُسْتَحِيْلَةٌ عَلَيْهَا كِلاَبٌ هَمُّهُنَّ اجْتِذَابُهَا
إِنْ تَجتنبها كُنْتَ سِلْمَاً لأَهْلِهَا وَ إِنْ تَجْتَذِبْهَا نَازَعَتْكَ كِلاَبُهَا
فَطُوْبَى لِنَفْسٍ وطنت قَعْرَ بَيْتِهَا مُغْلَقَةَ الأَبْوَابِ مُرْخَى حِجَابُهَا
وَمَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا بِمَوْتِ شِرَارِهَا وَلَكِنْ بِمَوْتِ الأَكْرَمِيْنَ ذِهَابُهَا
ـ ـ ـ ـ ـ هَامَتِي على الرَّغْمِ مني حين طَارَ غُرَابُهَا
عَلِمْتُ خَرَابَ العُمْرِ مِنِّي فَزُرْتَنِي وَمَأْوَاك مِنْ كُلِّ الدِّيَار خَرَابُهَا

لَمَّا نَزَلَ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ بَلْدَةَ سِيْرَافَ سُئِلَ الجُلُوْسُ لِلْقِرَاءةِ عَلَيْهِ فَأَبَى ذَلِك إِذْ لَمْ يَرَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاوِي أَنْ يجلسَ لَهُ فَكَتَبَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَعَلَّقَهَا فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِهِمْ .

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِنَفْطَوِيْهِ وَقَدْ كَتَبْتُ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ التَّبَرُّم بِحِرْفَةِ الأَدَبِ هَامِشاً فِي صَدْرِ التَّرْجَمَةِ فَلاَ حَاجَةَ إِلَى تَكْرِيْرِهَا فِي هَذَا المَوْضِعِ فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١٦٤ـ أَأَنْفَاقُ مَالِ اللهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ وَمَنْعَاً لِمَالِ المُرْمِلاَتِ الضَّرَائِكِ

قَبْلَهُ :

وَتضربُ أَقْوَامَاً بَرَاءً ظهُوْرَهُمْ وَتَتركُ حقَّ اللهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ

أَإِنْفَاقُ . البَيْتُ

أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ : [من البسيط]

١٦٤ـ البيتان في ديوان الفرزدق (العلمية) : ٤١٥ .

١٦٥ـ أَأَنْ وَثِقتَ بِحِلْمِي سَاعَةَ الغَضَبِ   خَطَبْتَ بِي فَأنَا العَالِي عَلَى الخُطَبِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ :   [من الكامل]

١٦٦ـ أَأَهُزُّ مَنْ لاَ يَنْثَنِي وَأُدِيرُ مَنْ   لاَ يَرْعَوِي وَأَلُومُ مَنْ لاَ يَخْتَشِي

قَوْلُ الرَّضِيّ (يَخْتَتِي) أَيْ يَسْتَحِي يُقَالُ اخْتَتَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَبَضَ وَاسْتَحِيَى وَهَذَا البَيْتُ لَمَّا عَادَ وَالِدُهُ مِنْ فَارِس فِي سَنْة خَمْس تِسْعِيْنَ ثَلاَثمِائَةَ أَوَّلُهَا :

قَدْ قُلْتُ لِلنَّفْسِ الشّعَاعِ أَضُمُّهَا   كَمْ ذا القُرَاعُ لِكُلِّ بَابٍ مُصْمَتِ
قَدْ آنَ أَنْ أَعْصِي المَطَامِعَ طَائِعَاً   لِلْيَأْسِ جَامِعَ شَمْلِيَ المُتَشَتِّتِ
يَقْضِي الحَرِيْصُ وَلاَ يَقْضِي إِرْبَةً   مُتَعَلِّلاً أَبَداً بِغَيْرِ تَعَلُّتِ
قُلْ لِلَّذِيْنَ بَلَوْتَهُمْ فَوَجَدْتَهُمْ   آلاً وَغَيْرُ الآلِ تَنْفَعُ غُلَّتِي
أَعْدَدْتُكُمْ لِدِفَاعِ كُلِّ ملمَّةٍ عَنِّي   فَكُنْتُمْ عَوْن كُلِّ مُلَمِّتِ
وَتَخَذْتِكُمْ إِلَى جُنَّةٍ فَكَأَنَّمَا   نَظَرِ العَدُوّ مُقَاتِلِي مِنْ حُبَّتِي
تَأْبَى ثِمَارٌ أَنْ تَكُوْنَ كَرِيْمَةً   وَفُرُوْعُ دَوْحَتِهَا لِئَامُ المَنْبَتِ
لَمَّا رَمَيْتُ إِلَيْكُمْ بِمَطَامِعِي   كثر الخِلاَجِ مُقَلِّبَاً لِرَوِيَّتِي
وَوَقَفْتُ دُوْنَكُمْ وُقُوْفَ مُقَسِّمٍ   حَذرَ المَنِيَّةِ رَاجِيَاً أُمْنِيَّتِي
قَدَمٌ تَؤُمُّكُمْ وَأُخْرَى تَنْثَنِي   عَنْكُمْ وَحَزْمُ الرَّأْيِ لِلْمُتَثَبِّتِ
لَوْلاَ الحَوَادِثِ مَا أَفَدْتُ تَجَارِبَاً   يَعسُو الرَّطِيْبُ وَيَقْرَحُ الجَذْعُ الفَتِي
بَأْسٌ سقنَ المَطَالِبَ عَنْكُمُ   وَلَوَى إِلَى الأَوْطَانِ عِنقَ مَطِيَّتِي
لا عذر إلاّ ذهابي عنكم   فإذا ذهبت فيامكم من رجعتي
فلأرحلن رحيل لا متلهّفٍ   لفراقكم أبداً ولا متلفّتِ

الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ :   [من الكامل]

١٦٧ـ أَأُلاَمُ فِي طَلَبِ الأَحِبَّةِ بَعْدَ مَا   حَنَّتْ مِنَ الطَّرَبِ الحمَامُ الوُقَّعُ

١٦٥ـ البيت في مجلة المجمع العلمي الأردني (المستدرك) : مج٦ ع ٧٤ : ٤٣ .
١٦٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٧ـ٢٨٨ .
١٦٧ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٦٠ منسوبان إلى الحسين بن الضحاك .

قَبْلَهُ :

يـا صَـاحِبَـيَّ دَعَـا المَـلاَمَـةَ إِنَّمَـا ... شَـرُّ المَـلاَمَـةِ أَنْ يُـلاَمَ المُـوْجَـعُ

أَأُلاَمُ فِي طَلَبِ . البَيْتُ

مِهْيَارُ : [من الكامل]

١٦٨ـ أَأُلاَمُ فِيْكَ وَفِيْكَ شِبْتُ عَلَى صِباً ... يَـا جَـوْرَ لاَئِمَتِـي عَلَيْـكَ وَلِمَّتِـي

قَبْلَهُ :

وَإِذَا عَـدَتَ سِنِـيَّ لَـمْ أَكُ بِـالِغَـاً ... عَـدَدَ الأَنَـابِيْب الَّتِي فِـي صَعْـدَتِـي

أَأُلاَمُ فيك . البَيْتُ

وَلأَنْفُضَـنَّ يَـدَيَّ يَـأْسَـاً مِنْكُـمُ ... نَفْضَ الأَنَـامِـلِ مِـنْ تُـرَابِ المَيِّـتِ

وَلاَ لمعـن بِكُـلِّ بَيْـتٍ شَـارِدٍ ... لَمْعَ المُهَنَّـدِ فِـي يَمِيْـنِ المُصْلِـتِ

مِـنْ كُـلِّ قَـافِيَـةٍ تَخُـبُّ إِلَيْكُـمُ ... بِشَـوَاظِهَـا خَبَبَ الجـوَادِ المفْلِـتِ

وَأَقُـوْلُ لِلْقَلْـبِ المُنَـازِعِ نَحْـوَكُـمْ ... أَقْصِـرْ هَـوَاكَ لَـكَ اللَّتَيَّـا وَالَّتِـي

أَأَهُزُّ مَنْ لاَ يَنْثَنِي . البَيْتُ

يـا ضَيْعَـةَ الأَمَـلِ الَّـذِي وَجَّهْتَـهُ ... طَمَعَاً عَلَى الأَقْوَامِ بَلْ يا ضَيْعَتِي

قَـوْمٌ إِذَا حَضَـرُوا النَّـدِيَّ مَهَـانَـةً ... غَطَسَـتْ مَـوَازِنهُـمْ بِغَيْـرِ مُشَمَّـتِ

يا دَهْرُ حَسْبَكَ قَدْ أَصَبْتَ مَقَاتِلِي ... مَـا زِلْـتَ تَطْلُـب بِـالمَقَـادِرِ غِـرَّتِـي

مَا لِي أَجِيْلُ عَلَى سِوَاكَ بِمَا جَنَى ... قَـدَرٌ عَلَـى قَـدَرٍ وَأَنْـتَ بَلِيَّتِـي

[من المتقارب]

١٦٩ـ أَأَيَّـامَ الغِنَـى أَقْبِلِـي ... كَمَـا كُنْـتِ فِـي الـزَّمَـنِ الأَوَّلِ

/ ٢٠٢/ ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١٦٨ـ الأبيات في ديوان مهيار : ١/ ١٥٤ .

١٦٩ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢٩٠ .

١٧٠ـ أَأَيَامَ لَهْوِي هَلْ مَوَاضِيْكَ عُوَّدُ وَهَـلْ لِشَبَـابٍ ضَـلَّ بِـالأَمْـسِ مُنْشِـدُ

هَذَا آخر الفَصْلِ الَّذِي أَوَّلهُ هَمْزَتَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ وَلَيْسَ بَعْدُهَم أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَعُدَّة أَبْيَاتِهِ عَدَا مَا عَلَى الهَامِشِ خَمْسٌ وَسِتُّوْنَ بَيْتَاً وَيَتْلُوْهُ مَا أَوَّلهُ هَمْزَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ .

* * *

١٧٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٤ .

[من الكامل]

١٧١ـ آتِي البُيُوْتَ مِنَ الظُّهُوْرِ وَلاَ أَرَى إِتْيَانَ أَبْيَاتٍ مِنَ الأَبْوَابِ

ابنُ المُعَلِّمُ : [من البسيط]

١٧٢ـ آتِيْهِ بِالصِّدْقِ مِن قَوْلِي فَيُتْبِعُهُ ظَنّاً وَيَكْذِبُهُ الوَاشِي فَيَسْمَعُهُ

إِسْحَاق المُوْصِلِّيُّ : [من الكامل]

١٧٣ـ آخِ الرِّجَالَ المُنْصِفِيْنَ بِوَصْلِهِمْ وَأَتْرُكْ مَوَدَّةَ كُلَّ مَنْ لَمْ يُنْصِفِ

قَوْلُ إِسْحَاق إِبْرَاهِيْم المَوْصِلِي هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ أَبَا دُلَفٍ وَبَعْدَهُ :

لاَ خَيْرَ فِي مِذْقِ الإِخَاءِ مُوَكّلٍ آذَى الصَّدِيْقَ مَلُوْلَةٍ مُسْتَطْرَفِ

ابنُ العَمِيْدِ : [من مجزوء الكامل]

١٧٤ـ آخِ الرِّجَالَ مِنَ الأَبَا عِدِ وَالأَقَارِبَ لاَ تُقَارِب

بَعْدَهُ :

إِنَّ الأَقَارِبَ كَالعَقَا رِ بَلْ أَضَرّ مِنَ العَقَارِب

١٧٥ـ آخِ الكِرَامَ إِذَا أَرَدْتَ أُخُوَّةً وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَخَا الحِفَاظَ أَخُوْكَا

بَعْدَهُ :

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لم يَلِدْهُ أَبُوْكَا وَأَخٍ أَبُوْهُ أَبُوْكَ قَدْ يَجْفُوْكَا

وَالنَّاسُ مَا اسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ أَخُوْهُمُ فَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَيْهِمُ رَفَضُوْكَا

كَمْ أُخْوَةٌ لَكَ لم يَلِدْكَ أَبُوْهُمُ وَكَأَنَّمَا آبَاؤُهُمْ وَلَدُوْكَا

لَوْ كُنْتَ تَحْمِلُهُمْ عَلَى مَكْرُوْهَةٍ يَخْشَى الحتُوْفَ بِهَا لَمَا خَذَلُوْكَا

١٧٢ـ البيت في فوات الوفيات : ١/ ٦٤ منسوبا إلى أحمد الدبيثي .

١٧٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٥ .

١٧٤ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٩٢ .

١٧٥ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٧ من غير نسبة .

وَأَقَـارِبٍ لَـوْ أَبْصَـرُوْكَ مُعَلَّقَـاً ... بِنِيَـاطِ قَلْبِـكَ ثُـمَّ مَـا رَحَمُـوْكَـا

أبُو هِفَّانَ : [من الكامل]

١٧٦ـ آخِ الكِرَامَ عَلَى المُدَامِ تَزِيْدُهَا ... طِيْبَاً عَلَى الطِّيْبِ الَّـذِي هُـوَ فِيْهَـا

اليَزِيْدِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٧٧ـ آخِ الكِـرَامَ فَـإِنَّ صُحْـ ... ـبَتَـكَ اللِّئَـامَ عَلَيْـكَ وَصْمَـه

بَعْدَهُ :

المَـالُ أَصْلِحْـهُ فَلَيْـسَ ... لِمُقْتِـرٍ فِـي النَّـاسِ حُـرْمَـهْ
وإِذَا اسْتَشَـرْتَ فَـلاَ تُشَـاوِرُ ... غَيْـرَ مَـنْ جَـرَّبْـتَ حَـزْمَـهْ
وَدَعِ المِـرَاءَ لأَهْلِـهِ ... وَاحْـذَرْ مَعَـرَّتَـهُ وَإِثْمَـهْ

[من الرمل]

١٧٨ـ آخِ مَـنْ آخَيْـتَ عَـن تَجْـرِبَـةٍ ... لاَ يَغُـرَّنْـكَ مِـنَ النَّـاسِ الطُّـرَرْ

بَعْدَهُ :

لاَ وَلاَ الأَجْسَـامُ مَـا لَـمْ تَبلهُـم ... إِنَّمَـا النَّـاسُ كَـأَمْثَـالِ الشَّجَـر

[من الخفيف]

١٧٩ـ آخِ مَنْ شِئْتَ ثُـمَّ رُمْ مِنْـهُ شَيْئَاً ... تُلْـفِ مِـنْ دُوْنِ مَـا تَـرُوْمُ الثُّـرَيَّـا

وَمِنْ البَابِ قَبلِهِ قَوْلُ :

آآذَنَـتْ قُـوَّتِـي بِضِعْـفٍ شَـدِيْـدٍ وَ ... الهَـوَى فِـي تَضَـاعُـفٍ وَمَـزِيْـدِ
كَـمْ أَكُـوْنُ يَـا فَظَّـةَ القَلْـبِ ... وَلَـوْ كُنْـتُ زُبْـرَهُ مِـنْ حَـدِيْـدِ

١٧٦ـ البيت في أبو هفان شاعر : ٦٠ .
١٧٧ـ الأبيات في نور القبس : ٣٣ .
١٧٨ـ البيتان في الموشى : ٢٢ .
١٧٩ـ البيت في المنتحل : ٢٣٩ .

أَنْتِ إِنْ كُنْتِ لَيْسَ يُرْضِيْكِ مَا بِي ثُمَّ أَحْبَبْتِ أَنْ تَرْتَدِي فَرِيْدِي

/ ٢٠٣/ ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الكامل]

١٨٠ـ آرَاؤُكُمْ وَوُجُوْهُكُمْ وَسُيُوْفُكُمْ فِي الحَادِثَاتِ إِذَا نَجَمْنَ نُجُوْمُ

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

١٨١ـ آسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٍ مَا لَهَا إِلاَّ الصَّوَارِمُ وَالقَنَا آجَامُ

أَخَذَهُ البُحْتُرِيُّ فَقَالَ :

آسَادُ مَلْحَمَةٍ فَإِنْ سَكَنَ الوَغَا كَانُوا أُسُوْدَ أَسِرَّةٍ وَمَنَابِرِ (١)

خَارِجَةُ بن مَلِيْح المَالِكِيُّ : [من البسيط]

١٨٢ـ آلُ الزُّبَيْرِ نُجُوْمٌ يُسْتَضَاءُ بِهَا إِذَا احِتبَى اللَّيْلُ فِي أَثْوَابِهِ زَهَرُوا

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ : [من الخفيف]

١٨٣ـ آلَةُ العَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ المَرْءِ وَلَّى

[من الخفيف]

١٨٤ـ آلَةُ المَجْلِسِ البَهِيِّ إِذَا مَا كُنْتَ فِيْهِ الدَّوَاةُ وَالأَقْلاَمُ

بَعْدَهُ :

تَتَهَادَى مِنْهَا البَلاَغَاتُ وَالأَحْكَامُ مَنْثُوْرُهَا مَعاً وَالنِّظَامُ

[من البسيط]

١٨٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤/ ٣١٩ .

١٨١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤١ .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٠١٨ .

١٨٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٨٢ .

١٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٣٠ .

١٨٤ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ٩٢ منسوبان إلى أبي هفان ولا يوجد في الديوان .

١٨٥ـ آلَيْـتُ بِـاللهِ أنِّـي لاَ أَمَلُّكُـمُ   وَلاَ أَرُوْمُ لِعَهْـدِ الحُـبِّ تَحْـوِيْـلاَ

بَعْدَهُ :

فَـأَفْسَـدَ الغَـدْرُ مَـا بَيْنِي وَبَيْنَكُـمُ   لِيَقْضِـي اللهُ أَمْـرَاً كَـانَ مَفْعُـولاَ

السَّرِيُّ الرَّفَاء :   [من المنسرح]

١٨٦ـ آمَـنَ فِـي ظِلِّـهِ رَعِيَّتِـهِ   خَـوْف أَعَـادِيْـهِ حِيْـنَ عَـادَاهَـا

بَعْدَهُ :

أهمَلَهَـا فِـي نَـوَالِـهِ وَغَـدَا   مُشْتَمِـلاً بِـالحُسَـامِ يَـرْعَـاهَـا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ امْرَأَةٍ تَرْثِي زَوْجَهَا :

آمَنَـكَ اللهُ كُـلّ رَوْعٍ   وكلّ مَـا كُنْـتَ تَتَّقِيْـهِ[1]

بَعْضَهُمْ فِي المُرْدَانِ :   [من السريع]

١٨٧ـ آنَافُهُـمْ فِـي الجَّـوِّ مَعْقُـوْصَـةٌ   وَيَنْهَـرُوْنَـا وَيَهِيْنُـوْنَـا

وَمِنْ هَذَا البَابِ وَهُوَ أَحسَنُ مَا قِيْلَ فِي وَزِيْرٍ مَنْكُوْبٍ وَالشَّمَاتَةِ بِهِ قَوْلُ مَلِكِ بن طَوْقٍ فِي أَبِي الفَضْلِ بن مَرْوَانَ :

أَبَـا العَبَّـاسِ صَبْـرَاً وَاحْتِسَـابَـاً   لِمَـا يَلْقَـى مِـنَ الظُّلْـمِ الظَّلُـوْمُ[2]
رزقـتَ وزَارةً فَنَظَـرْتَ فِيْهَـا وَ   كُنْـتَ تَخَـالَهَـا أَبَـدَاً تَـدُوْمُ
فَلَـجَّ بِـكَ الـرُّتُـوْعُ بِغَيْـرِ قَصْـدٍ   وَغِـبُّ الظُّلْـمِ مَـرْتَعَـهُ وَخِيْـمُ
وَإِنَّ اللهَ ذُوْ حِلْـمٍ وَلَكِـنْ   بِقَـدْرِ الحِلْـمِ يَنْتَقِـمُ الحَلِيْـمُ
كَـأَنَّـكَ لَـمْ تَخَـفْ غَيْـرَ اللَّيَـالِـي   تَسُـوْمُ النَّـاسَ فِيْهَـا مَـا تَسُـوْمُ
وَكَـمْ مِـنْ نَـاعِـمٍ فِـي ظِـلِّ مِلْـكٍ   فَـأَصْبَـحَ زَائِـلاً عَنْـهُ النَّعِيْـمُ

١٨٦ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤٥٨ .
(١) البيت في نور القبس : ٦٠ .
(٢) الأبيات في ربيع الأبرار ٥/ ١٤٧ .

لَقَـدْ وَلَّـتْ بِـدَوْلَتِـكَ اللَّيَـالِـي وَأَنْـتَ مُلَعَّـنٌ فِيْهَـا ذَمِيْـمُ
وَزَالَـتْ لَـمْ يَعِـشْ فِيْهَـا كَـرِيْـمٌ وَلاَ اسْتَغْنَـى بِثَـرْوَتِهَـا عَـدِيْـمُ
فَبُعْـداً لاَ انْقِضَـاءَ لَـهُ وَسُحْقَـاً فَغَيْـرُ مُصَـابِـكَ الحَـدَثُ العَظِيْـمُ

الخَوَارِزْمِيُّ ، وَتُرْوَى للرَّضِيّ : [من الكامل]

١٨٨ـ آهَـاً عَلَـى نَفَحَـاتِ نَجْـدٍ إِنَّهَـا رُسُـلُ الهَـوَى وَأَدِلَّـةُ الأَشْـوَاقِ

قَبْلَهُ :

أَوَ مَا شَمِمْتَ بِذِي الأَبَارِقِ نَفْحَةً خَاضَتْ إِلَى كَبِدِ الفَتَى المشتاقِ

آهَاً عَلَى نَفَحَاتِ نَجْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَسُقِيْـتَ بِـالكَـأْسِ الَّتِـي سُقِّيْتَهَـا أَمْ هَـلْ عَـدَتْـكَ إِلَـيَّ كَـفُّ السَّـاقِـي
أَضِـفِ الغَـرَامَ لِمُغْـرِقٍ مِـنْ دَائِـهِ إِنِّـي لأَقْـدَمُ مِنْـكَ فِـي العُشَّـاقِ
أَبْثَثْـهُ كَمَـدِي وَطُـول تَغَـرُّبِـي وَأَلِيْـمَ مَـا بِـي مِـنْ جَـوًى وَفِـرَاقِ
أَشْكُـو إِلَيْـهِ بَيَـاضَ سُـوْدِ مَفَـارِقِـي وَيَظَـلُّ يَعْجَـبُ مِـنْ سَـوَادِ البَـاقِـي

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٨٩ـ آهَـاً لَهَـا مِـنْ سَـاعَـةٍ مَـا كَـانَ أَطْيَبَهَـا وَأَحْلَـى

/ ٢٠٤/ المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

١٩٠ـ آهِ لَـمْ يَـدْرِ بِـالعَـذَابِ فُـؤَادٌ لـم يَـذُقْ طَعْـمَ فُـرْقَـةِ الأَحْبَـابِ

ابن أَبِي مُرَّةَ : [من المنسرح]

١٩١ـ آهِ مِـنَ الحُـبِّ آهِ مِـنْ كَبِـدِي وإن لـم أَمُـتْ فـي غَـدٍ فَبَعْـدَ غَـدِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الرمل]

١٨٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٠ .
١٨٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٩٩ .
١٩٠ـ البيت في معجز أحمد : ٧١ ولا يوجد في الديوان .
١٩١ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٣٢ .

١٩٢ـ آهِ مِنْ ذا أيْنَ عُدْمٍ ومَشِيْبِ رُبَّ سُقْمٍ لاَ يُدَاوى بِطِيْبِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي وَزِيْرٍ مَنْكُوْبٍ وَالشَّمَاتَةِ بِهِ قَوْلُ مَالِكِ بن طَوْقٍ فِي أَبِي الفَضْلِ بن مَرْوَانَ :

أَبَا العَبَّاسِ صَبْراً وَاحتِسَاباً لِمَا يَلْقَى مِنَ الظُّلْمِ الظَّلُوْمُ[1]

رزقتَ وزَارة فَنَظَرْتَ فِيْهَا وَ كُنْتَ تَخَالَهَا أبَداً تَدُوْمُ

فَلَجَّ بِكَ الرُّتُوْعُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَغِبُّ الظُّلْمِ مَرْتَعَهُ وَخِيْمُ

وَإِنَّ اللهَ ذُوْ حِلْمٍ وَلَكِنْ بِقَدْرِ الحِلْمِ يَنْتَقِمُ الحَلِيْمُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَخَفْ غَيْرَ اللَّيَالِي تَسُوْمُ النَّاسَ فِيْهَا مَا تَسُوْمُ

وَكَمْ مِنْ نَاعِمٍ فِي ظِلِّ مِلْكٍ فَأَصْبَحَ زَائِلاً عَنْهُ النَّعِيْمُ

لَقَدْ وَلَّتْ بِدَوْلَتِكَ اللَّيَالِي وَأَنْتَ مُلَعَّنٌ فِيْهَا ذَمِيْمُ

وَزَالَتْ لَمْ يَعِشْ فِيْهَا كَرِيْمٌ وَلاَ اسْتَغْنَى بِثَرْوَتِهَا عَدِيْمٌ

فَبُعْداً لاَ انْقِضَاءَ لَهُ وَسُحْقاً فَغَيْرُ مُصَابِكَ الحَدَثُ العَظِيْمُ

هَذَا آخِرُ الفَصْلِ الَّذِي أَوَّلهُ هَمْزَةٌ وَبَعْدَهُ أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَعِدَّةُ أَبْيَاتِهِ اثْنَانِ وَعِشْرُوْنَ بَيْتاً وَيَتْلُوْهُ مَا أَوَّلهُ هَمْزَةٌ وَبَعْدَهَا بَاءٌ بَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ أَوْ مُتَحَرِّكَةٌ .

* * *

عَبْدَانُ الأَصْفَهَانِيُّ : [من السريع]

١٩٣ـ أبا العَلاَءِ اسْكُتْ وَلاَ تُؤْذِنَا بِشَيْنِ هَذَا النَّسَبِ البَارِدِ

قَوْلُ عَبدَانَ هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ أَبَا العَلاءِ الأَسَدِي وَبَعْدَهُ :

أَتَدَّعِي فِي أَسَدٍ نِسْبَةً هَلْ تَقْبَلُ الدَّعْوَى بِلاَ شَاهِدِ ؟

صَحّ لَنَا وَالِدهُ أَوّلاً وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ الوَالِدِ

١٩٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٠٥ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ١٤٧ .

١٩٣ـ الأبيات في المنتحل : ١٤٦ .

[من الطويل]

١٩٤ـ أبَا العز إنَّ الإِبِلَ يَنْفَعُ رِسْلُهَا وَكَانَ دَمُ الثَّأْرِ النُّمَيْرِيِّ أَنْفَعَا

هَذَا يُقَالُ فِي الأَخْذِ بالثَّأْرِ وَتَرْكِ الدِّيَةِ

المُتَنَبِّيّ فِي كَافُورُ : [من الطويل]

١٩٥ـ أبَا المِسْكِ هَلْ فِي الكَأْسِ فَضْلٌ أنَالُهُ فَإِنِّي أُغَنِّي مُنْذُ حِيْنٍ وَتَشْرَبُ

هَذَا مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلهَا : أُغَالِبُ فِيْكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْق أَغْلَبُ الَّتِي مَدَحَ بِهَا المُتنبِّيّ بِهَا كَافُوْر وَكَانَتْ قد وَقَعَتْ إِلَى أَبِي الفَضْلِ ابْنِ العَمِيْدِ فَلَمَّا وَرَدَ المُتَنبِّي عَلَيْهِ مَدَحَهُ بِهَا يَوْمَاً وَجَعَلَ بَدَلِ قَوْلِهِ أَبَا المِسْكِ أَبَا الفَضْلِ .

قلما أَنْشَدَهَا اسْتَطَالَ وَتَكَبَّرَ وَأَظْهَرَ بِهَا إِعْجَاباً كَثِيْراً فَقَالَ الأُسْتَاذُ أَبُو الفَضْلِ لِبَعْضِ نُدَمَائِهِ أَخْرَجَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ لِيَنْخَفِضَ فَلَمَّا رَآهَا تَبَسَّمَ وَخَجِلَ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٩٦ـ أبَا جَعْفَرٍ إنَّ الجَّهَالَةَ أُمُّهَا وَلُوْدٌ وَأُمُّ العَقْلِ حَدَّاءُ حَائِلُ

إِبْرَاهِيْم الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

١٩٧ـ أبَا جَعْفَرٍ خَف نَوْبَةً بَعْدَ دَوْلَةٍ وَعَرِّجْ قَلِيْلاً عَنْ مَدَى غَلْوَائِكَا

قَوْلُ إِبْرَاهِيْم هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ عَبْدُ المَلِكِ بنَ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرَ :

لَئِنْ كَانَ هَذَا اليَوْمَ يَوْمَاً حَوَيْتَهُ فَإِنَّ رَجَائِي فِي غَدٍ كَرَجَائِكَا

وَلَهُ أَيْضَاً يُخَاطِبُهُ :

أَبَا جَعْفَرٍ هَلاَّ اصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي فَكُنْتَ مُصِيْبَاً فِيَّ أَجْرَاً وَمَصْنَعَا
فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبٍ فَمَدَّ لَهُ الأَسْبَابَ فَارْتَفَعَا مَعَا

١٩٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٢ .

١٩٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٢٨ .

١٩٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٨٨ .

هُوَ أبُو إِسْحَقَ إبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ بن مُحَمَّد بن صُول وَكَانَ صُوْلُ مَلِكاً مِنَ الأَتْرَاكِ فَفَتَحَ يَزِيْدُ بن المُهَلَّبِ بَلَدَهُ وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ فَهُمْ مَوَالِي يَزِيْدَ وَلَمَّا دَعَا يَزِيْدُ إِلَى نَفْسِهِ لَحِقَ بِهِ صُوْلُ لِيَنْصُرَهُ فَصَادَفَهُ قَدْ قُتِلَ وَكَانَ صُوْلُ يُقَاتِلُ كُلَّ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَزِيْد مِنْ جَيْشِ بَنِي أُمَيَّةَ وَيَكْتِبُ عَلَى سِهَامِهِ صُولُ يَدْعُوْكُمْ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيْدَ بن عَبْد المَلِكِ فَاغْتَاظَ وَجَعَلَ يَقُوْلُ : وَيْلِي عَلَى ابنِ القَلْفَاءِ وَمَالَهُ وَالدُّعَاءِ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَلَعَلَّهُ لاَ يَفْقَهُ صَلاَتَهُ وَكَانَ ابْنُهُ مُحَمَّد بن صُوْل مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ وَدُعَاتِهَا .

وَقَالَ قَوْمٌ ادَّعُوا أَنَّهُمْ عَرَبٌ وَأَنَّ العَبَّاسَ بن الأَحْنَفِ الشَّاعِرَ خَالَهُمْ ، وكَانَ مُحَمَّد بن صُوْلُ يُكَنَّى أَبَا عُمَارَةَ وَقَتَلهُ عَبْدُ اللهِ بن عَلِيّ لَمَّا خَالَفَ مَعْ مُقَاتِل بن حَكِيْمٍ .

وَأَمَّا إِبْرَاهِيْم أَبُو العَبَّاس وَأَخُوْهُ عَبْدُ اللهِ فَإِنَّهُمَا كانا مِنْ وُجُوْهِ الكِتَابِ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ أَسَنَّهُمَا وَأَشَدّهُمَا تَقَدُّماً وَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ أَأْدَبَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا شِعْرَاً وَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ وَعَبْدُ اللهِ أَخُوْهُ مِنْ صَنَائِعِ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ اتَّصَلاَ بِهِ فَرَفَعَ مِنْهمَا وَتَنَقَّلَ إِبْرَاهِيْمُ فِي الأَعْمَالِ لِلحِيْلَةِ وَالدَّوَاوِيْنَ إِلَى أَنْ مَاتَ وَهُوَ يَتَقَلَّدُ دِيْوَانَ الضِّيَاعِ وَالنَّفَقَاتِ بِسرَّ مَنْ رَأَى فِي سَنَةِ ثَلاَثَ وَأَرْبَعِيْنَ وَمِائَتَيْنِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ .

كَانَ محمد بن عَبْدِ المَلِكِ بن الزَّيَّاتِ صداقَةٌ ثُمَّ آذَاهُ وَقَصَدَهُ وَصَارَتْ بَيْنَهمَا شَحْنَاءُ عَظِيْمَةٌ لاَ يُمْكِنُ تَلاَفِيْهَا فكَانَ إِبْرَاهِيْمُ يَهْجُوْهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْله : أَبَا جَعْفَرٍ . البَيْتَانِ . [من الطويل]

١٩٨ـ أبَا جَعْفَرٍ دَعْنِي وَنَفْسَكَ فَارْعَهَا فَبِالرِّجْلِ مِنْهَا كُلُّ شَاةٍ تُعَلَّقُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٩٩ـ أبَاحَتْ حِمًى لَمْ يَرْعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ دِيَارَاً لَمْ تَكُنْ قَبْلُ حَلَّتِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ مَا كَتَبَهُ ابنُ المُدَبِّرِ إِلَى أَخِيهِ وَهُوَ فِي الحَبْسِ :

١٩٩ـ البيت في ديوان كثير : ٩٨ .

أَبَـا إسْحَـاقٍ إنَّ بِكْـرَ اللَّيَـالِـي عَطَفْنَ عَلَيْكَ بِالخَطْبِ الجَسِيْمِ[١]
فَلَمْ أرَ صَرْفَ هَـذَا الـدَّهْـرِ يخْنَـى بِمَكْـرُوْهٍ عَلَـى غَيْـرِ الكَـرِيْـمِ
لَعَـلَّ غَـداً خِـلاَفَ اليَـوْمِ حـالاً فَخُـذْ عِلْـمَ اللَّيَـالِـي عَـنْ عَلِيْـمِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن التَّعَاوِيْذِيّ فِي وَصْفِهِ الدُّنْيَا :

أَبَـاطِيـلٌ تُصَـوِّرُهَـا الأمَـانِـي وَأَحْـلاَمٌ يُمَثِّلُهَـا المَنَـامُ[٢]

/ ٢٠٥/ ابنُ الرُّوْمِيّ : [من التقارب]

٢٠٠ـ أبَـا حَسَـنٍ إنَّ حَبْـلَ المِطَـالِ إذَا مُـدَّ كَـانَ بِـلاً آخِـرِ

هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ جَحْظَةَ البَرْمَكِيَّ وَبَعْدَهُ :

فَـإِمَّـا اصْطَنَعْـتَ إلَـى شَـاكِـرٍ وَإِمَّـا اعْتَـذَرْتَ إلَـى عَـاذِرِ

أبُو المَكَارِمِ الآمَدِيِّ : [من الوافر]

٢٠١ـ أبَا حَسَنٍ كَفَفْتُ عَنِ التَّقَاضِي بِـوَعْـدِكَ لاعْتِصَـامِـكَ بِـالمِطَـالِ

صَاحِبُ زَبِيْد : [من الطويل]

٢٠٢ـ أبَا حَسَنٍ مَا أَقْبَحَ الجَهْلَ بِالفَتَى وَللْحِلْـمُ أَحْيَـانـاً مِـنَ الجَّهْلِ أَقْبَـحُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٠٣ـ أبَا حَسَنٍ مَا كَانَ عَذْلَيْكَ دُوْنَهُمُ لِـوَاجِـدَةً إلاَّ لأنَّـكَ تَفْهَـمُ

بَعْدَهُ :

سِـوَى أَنَّ إنْسَـانَـاً إذَا حَـالَ وُدُّهُ وَمَـلَّ صَـدِيْقَـاً لَـمْ يَـزَلْ يَتَجَـرَّمُ

---

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٢ .
(٢) البيت في ديوان ابن التعاويذي : ٢٨٩ .
٢٠٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٦١ .
٢٠١ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٤٧٩ .
٢٠٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٣٥ .
٢٠٣ـ البيتان في ديوان البحتري : ١٩٧٩ .

يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ : [من الطويل]

٢٠٤ـ أبَا خَالِدٍ قَدْ هِجْتَ حَرْباً مَرِيْرَةً وَقَـدْ شَمَّـرَتْ حَـرْبٌ عَـوَانٌ فَشَمِّـرِ

[من الطويل]

٢٠٥ـ أبَا دُلَفٍ يَا أَكْذَبَ النَّاسِ كُلِّهُمُ سِـوَايَ فَـإنِّي فِي مَـدِيْحِـكَ أكْـذَبُ

قَبْلَهُ :

أَبُـو دُلَـفٍ كَـالطَّبْـلِ يُسْمَـعُ صَـوْتـهُ وَبَاطِنهُ خلْوٌ مِنَ الخَيْرِ أَخْرَبُ[1]

أَبَا دُلَفٍ . البَيْتُ

العَبَّاس بن عَبْدِ المُطَّلِبِ : [من الطويل]

٢٠٦ـ أبَا طَالِبٍ لاَ تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمُ وَإنْ أَنْصَفُـوا حَتَّـى تَعُـقَّ وَتَظْلِمَـا

يُخَاطِبُ أَخَاهُ أَبَا طَالِبِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُوْنَا فَأَنْصَفَتْ قَـوَاطِـعُ فِـي إِيْمَـانِنِـا تَقْطُـرُ الـدَّمَـا

تَـرَكْنَـاهُـمْ لاَ يَسْتَحِلُّـونَ بَعْـدَهَـا لِذِي رَحِمٍ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَحْرَمَا

وَزَعْنَـاهُـمْ وَزْعَ الحَـوَامِـسِ غـدْوَةً بِكُـلِّ سَـرِيْجِـيّ إِذَا هُـزَّ صَمَّمَـا

أَبَا طَالِبٍ . البَيْتُ

الخَوَارِزْمِيُّ : [من الوافر]

٢٠٧ـ أبَـا عَمْـرٍو رُوَيْـدَكَ مِـنْ حِجَـابٍ فَلَسْـتَ بِـذَلِـكَ الـرَّجُـلِ الجلِيْـلِ

بَعْدَهُ :

٢٠٤ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق ٣/ ٢٦١ .

٢٠٥ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ١٥٤ .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٠٦ .

٢٠٦ـ الأبيات في الأوائل : ٤٨ .

٢٠٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٩ .

وَلاَ تَبْخَلْ بِهَذَا الوَجْه عَنَّا ... فَلَيْسَ بِذَلِكَ الوَجِهِ الجَمِيْلِ

بَعْدَهُ :

لشَذَاكَ إِذَا نَازَلْتَ قِرْنَاً سَبَقْتَهُ ... إِلَى الأَرْضِ وَاسْتَسْلَمْتَ لِلْمَوْتِ أَوَّلاَ

أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : [من الطويل]

٢٠٨ـ أَبَا قَطَرِيٍّ لاَ تُصَارِعْ فَإِنَّنِي ... أَرَى قِرْنَكَ الأَعْلَى وَإِيَّاكَ أَسْفَلاَ

قَوْلُ طرفةَ هَذَا هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ عِنْدَ ظُهُوْرِ الشَّرَّيْنِ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ يُخَاطِبُ النَّعْمَانَ بن المُنْذِرِ حِيْنَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَقِيْلَ بَلْ يُخَاطِبُ عُمْرَو بِنِ هِنْدٍ .

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المبرَّدُ : العَرَبُ تَقُوْلُ حَنَانَيْكَ وَدَوَالَيْكَ وَحَجَازَيْكَ وَهَذَاذَيْكَ . فَأَمَّا حَنَانَيْكَ فَرَحْمَتَكَ ، وَدَوَالَيْكَ مِنَ المُدَاوَلَةِ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً ، وَحَجَازَيْكَ مِنَ المُحَاجَزَةِ ، وَهَذَاذَيْكَ هَذِا هَذَا أَيْ قَطْعَاً قَطْعَاً وَأَنْشَدَ فِي دَوَالَيْكَ :

إِذَا شُقَّ بردٌ شُقَ بِالبُرْدِ بُرْقَعُ ... دَوَالَيْكَ حَتَّى كُلّنَا غَيْرُ لاَبِسٍ[1]

وَأَنْشَدَ فِي حَنَانَيْكَ وَيُقَالُ حَنَانَكَ أَيْضَاً :

حَنَانَكَ رَبَّنَا وَلَهُ عَنَوْنَا ... بَرِيْئَاً مَا تغَنَّثَكَ الذُّمُوْمُ[2]

قَوْلُهُ : وَلَهُ عَنَوْنَا أَرَادُوا لَكَ عَنُوْنَا أَيْ أَطَعْنَا ، وَالعُنُوّ الطَّاعَةُ وَيُقَالُ لَمْ تَعْنِ الأَرْضُ وَلَمْ تَعُنْ إِذَا لَمْ تنبتْ شَيْئَاً . وَتَغَنَّثَكَ تَلْزَقُ بِكَ وَتَكَدُّرِكَ ، وَأَنْشَدَ فِي هَذَاذَيْكَ :

ضَرْبَاً هَذَاذَيْكَ وَطَعْنَاً وَخزًا .

وَبَيْتُ طرْفَةَ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلاَ اعْتَزِلِيْنِي اليَوْمَ يَا خَوْلَ أَوْ غُضِّي ... فَقَدْ نَزَلَتْ حَدْبَاءُ مُعْضِلَةُ العَضِّ[3]

٢٠٨ـ البيت والذي قبله في حماسة الخالديين : ١٠١ .

(١) البيت في أمالي الزجاجي : ١٣١ .

(٢) البيت في شرح أدب الكاتب : ٢٢٦ .

(٣) البيت في طرفة بن العبد حياته وشعره (رسالة ماجستير) : ٢٠٣ .

قَوْلُهُ : غُضِّي كُفِّي بَعْضَ لَوْمِكِ وَمِنْهُ قِيْلَ فُلاَنٌ يَغُضُّ بَصَرَهُ أَيْ يَكُفُّهُ ، وَحَدْبَاءُ : دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ وَمُعْضِلَةٌ مُثْقِلَةٌ مَضَيِّقَةٌ .

[من الطويل]

٢٠٩ـ أبَا مَالِكٍ لاَ تَعْلَقَتْكَ رِمَاحُنَا   أبَا مَالِكٍ إلاَّ وَخَدُّكَ صَاعِرُ

/ ٢٠٦/ طَرْفَةُ :   [من الطويل]

٢١٠ـ أبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا   حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قَالَ الخبرَأرْزِيّ فِي طَبِيْبٍ اسْمُهُ نُعْمَانُ :

أَقُوْلُ لِنُعْمَانَ وَقَدْ سَاقَ طِبُّهُ   نفُوْساً نَفِيْسَاتٍ إِلَى سَاكِنِي الأَرْضِ(١)

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ

وَلَهُ أيْضاً :   [من الطويل]

٢١١ـ أبَا مُنْذِرٍ إنْ كُنْتَ قَدْ رُمْتَ حَرْبَنَا   فَمَنْزِلُنَا رَحْبٌ مسَافَتُهُ مُفْضِ

عَدِيّ بنُ زَيْدٍ :

٢١٢ـ أبَا مُنْذِرٍ جَازَيْتَ بِالحُبِّ أَهْلَهُ   فَمَاذَا جَزَاءُ المُبْغِضِ المُتَبَغِّضِ ؟

قَوْلُ عُدَيّ بن زَيْدُ العَبَادِيّ هَذَا يُخَاطِبُ النُّعْمَانُ بن المُنْذِرُ لَمَّا حَبَسَهُ .

طَرْفَةُ :   [من الطويل]

٢١٣ـ أبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الوَفَاءَ فَهِبْتَهُ   وَحِدْتَ كَمَا حَادَ البَعِيْرُ عَنِ الدَّحْضِ

لَهُ أيْضاً :   [من الطويل]

٢١٠ـ البيت في طرفة بن العبد حياته وشعره (رسالة ماجستير) : ٤٤٤ .
(١) البيتان في ديوان الخبزأرزي : ١٣١ .
٢١١ـ البيت في ديوان الخبز أرزي ١٣١ .
٢١٢ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٣٦ .
٢١٣ـ ديوان طرفه (برطرند) : ١٤١ .

٢١٤ـ أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُوْرَاً صَحِيْفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلاَ عِرْضِي

لَهُ أَيْضَاً :

٢١٥ـ أَبَا مُنْذِرٍ مَنْ لِلْكُمَاةِ نِزَالَهَا إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ عَنْ قَنَاً بَيْنَها رَفْضِ

لَهُ أَيْضَاً :

٢١٦ـ أَبَا مُنْذِرٍ مَنْ لِلأُمُوْرِ الَّتِي تُرَى عَلَى مِرَّةٍ تَحْدُو الشَّرَائِعَ بِالنَّقْضِ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

٢١٧ـ أَبَالإِسْكَنْدَرِ المَلِكِ اقْتَدَيْتُمْ فَمَا تَضَعُوْنَ فِي بَلَدٍ وِسَادَا ؟

هَذَا آخِرُ الفَصْلُ الَّذِي أَوَّلَهُ أَلِفٌ وَبَعْدَهَا بَاءٌ وَرَاءهَا أَلِفٌ فِي الكِتَابَةِ وَعِدَّتُهَا خَمْسٌ وَعشْرُوْنَ بَيْتاً وَيَتْلُوْهُ مَا لَفْظَهُ كَلَفْظِ الأَوَّلِ وَهُوَ فِي الكِتَابَةِ باليَاءِ أَفْرَدْنَاهُ وَجَعْلَنَاهُ وَحْدهُ لِيَحْصَل الفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ وَلَمْ نَجْعَلَهُ بِبَابِ (أ ب ي) لِئَلاَّ يُلتَبَسُ بِهِ وَلأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ مُغَايِرٌ لَهُ .

* * *

[من الطويل]

٢١٨ـ أَبَى الذَّمَّ آبَاءٌ نَمَتْنِي جُدُوْدَهُمُ وَمَجْدِي لِمَجْدِ الصَّالِحِيْنَ مُعِيْنُ

أَنْشَدَ المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ : [من الكامل]

٢١٩ـ أَبَى الشِّعْرُ إلاَّ أَنْ يَفِيء رَدِيئُهُ عَلَيَّ وَيَأْبَى مِنْهُ مَا كَانَ مُحْكَمَا

/٢٠٧/ يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ وَقِيْلَ لَبِيْدُ : [من الطويل]

٢١٤ـ البيت في ديوان طرفه (برطرند) : ١٤٠٠ .
٢١٥ـ البيت في ديوان طرفه (برطرند) : ١٤٢ .
٢١٦ـ البيت في ديوان طرفه (برطرند) : ١٤٢ .
٢١٧ـ البيت في طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي : ٩/ ٣٤٣ .
١٢٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٢٢ منسوبا إلىٰ قيس بن الخطيم .
٢١٩ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢٤٥ .

٢٢٠ـ أَبَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ أَنْ أَتْبعَ الهَوَى وَفِي الشَّيْبِ وَالإِسْلاَمِ لِلْمَرْءِ وَازِعُ

حَنْظَلَةُ بنُ دُرَيْدٍ النَّهْشَلِيُّ : [من الطويل]

٢٢١ـ أَبَى الضَّيْمَ أَنَّى فِي أَرُوْمَةِ نَهْشَلٍ طَوِيْلُ العَصَا يَوْمَ الحِفَاظِ صَلِيْبُهَا

[من الطويل]

٢٢٢ـ أَبَى الفَضْلُ إلاَّ أَنْ يَكُوْنَ لأَهْلِهِ وَحُسْـنُ الثَّنَـا إلاَّ لآلِ مُحَمَّـدِ

[من الطويل]

٢٢٣ـ أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو فَأَصْبَحَتْ صَفِيَّتُـهُ إنْ زَارَهَـا أَوْ تَجَنَّبَـا

بَعْدَهُ :

عـدُوّ لِمَـنْ عَـادَتْ وَسِلْـم لِسِلْمهَـا وَمَنْ قَرَّنت لَيْلَى أَحَبَّ وَقَرَّبَا[1]

أنْشَدَ ثَعْلَبٌ : [من الطويل]

٢٢٤ـ أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا عَجُـوْزاً وَمَـنْ يُحْبِـبْ عَجُـوْزاً يُفَنَّـدِ

هَذَا البَيْتُ لأَبِي الأَسْوَد الدُّؤلِيّ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ عَجُوْزٌ فَعُوْتِبَ عَلَيْهَا فَقَالَ :

أَبَى القَلْبُ ، البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

كَبُـرْدِ اليَمَـانِـي قـد تَقَـادَمَ عَهْـدهُ وَرُقْعَتُهُ مَا شِئْتَ فِي العَيْنِ وَاليَدِ

وَفِي حُبِّ الكِبَارِ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي مُحلّم المرَّارُ بنُ سَعْدٍ :

قَصَّـرْتُ يَـوْمَكُمَـا بِبِيْـضٍ بـدّن نُجْـلِ العُيُـوْنِ نَـوَاعِـمِ لَـمْ تَيْـأَسِ
يَـوْمَ ارْتَمَـتْ قَلْبِـي بِـأَسْهُـمِ لَحظِهَا أُمُّ الوَلِيْدَةِ فِي نِسَاءٍ عُنَّسِ
مِـنْ بَعْـدِ مَـا لَبِسَـتْ مَلِيّـاً حُسْنهَـا وَكَـأَنَّ دِرْعُ جَمَـالِهَـا لَـمْ يُلْبَـسِ
بَيْضَـاءُ معْظَمَـة المَـلاَحَـةِ مِثْلَهَـا لَهْـوَ الجلِيْـسِ وَدَعْـوَةُ المُتَفَـرِّسِ

---

(١) البيت في نهاية الأدب : ٥/ ٤٨ .

٢٢٤ـ البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٦٤ .

الأَبيْرَدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

٢٢٥ـ أَبَى اللهُ أَنْ تُهْدَى غُدَانَةَ لِلهُدَى وَأَنْ لاَ يَكُونُوا الدَّهْرَ إلاَّ مَوَالِيَا

المُتَنَبِّيّ : [من المتقارب]

٢٢٦ـ أَبَى اللهُ أَنْ يَتَأَتَّى الجهُوْلُ لِتَعْلِيْمِ مَا فِيْهِ لَمْ يُخْلَقِ

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٢٢٧ـ أَبَى اللهُ أَنْ يَلْقَى الرّشَادَ مُتَيَّمٌ أَلاَ كُلُّ أمْرٍ حُمَّ لاَ بُدَّ وَاقِعُ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٢٢٨ـ أَبَى اللهُ إلاَّ أنَّنَا آلَ خِنْدِفٍ بِنَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الأنَامُ وَيُبْصِرُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

٢٢٩ـ أَبَى اللهُ تَدْبِيْرَ ابنِ آدَمَ نَفْسَهُ وَأَنَّى يَكُوْنُ العَبْدُ إلاَّ مُدَبَّرَا

قَبْلَهُ :

كَمَا لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحِيْلَ شَبَابَنَا مَشِيْبَاً وَلَمْ يَأْنِ المَشِيْبُ تَعَذَّرَا

كَذَلِكَ يُعِيْنُنَا إحَالَةُ شَيْبِنَا شَبَابَاً إِذَا ثَوْبُ الشَّبَابِ تَحَسَّرَا

أَبَى اللهُ . البَيْتُ .

/٢٠٨/ [من الطويل]

٢٣٠ـ أَبَى اللهُ لِلأُلاَّفِ إلاَّ تَفَرُّقَاً وَلِلدَّهْرِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ جَدِيْدُ

قَبْلَهُ :

٢٢٥ـ البيت في شعراء أمويين (الأبيرد) : ق ٤/ ٢٦٧ .

٢٢٦ـ لم يرد في ديوانه .

٢٢٧ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩٠ .

٢٢٨ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٦٤٩ .

٢٢٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٥٠ .

وَذِي أوْجهٍ يَرْمِي الصَّدِيْقَ بِشَرِّهِ ... عَلَى أَنَّهُ مِمَّا يُحِبُّ بَعِيْدُ
تَخَلَّقَ أَخْلاَقاً فَلَمَّا امْتَحَنْتُهَا ... تَجَلَّيْنَ عنه وَالمَنَاقِبُ سُوْدُ
مَلُوْلٌ إذَا قَارَبْتَ حَدَّ بعَادهُ ... يَسُؤْكَ إنْ عَاتَبْتَهُ وَيَزِيْدُ
وَأَنَّى بِعَهْدٍ مِنْ مَلُولٍ لِصَاحِبٍ ... بَلَى رُبَّمَا حَلَّ البِلاَدَ سُرُوْرُ

أَبَى اللهُ لِلأُفَّ إلاَّ تَفَرُّقاً . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأَعْرَابِيّ :

أَبَى اللهُ لِي وَالأكْرَمُوْنَ عَشِيْرَتِي ... مَقَامِي عَلَى دَحْضٍ وَنَوْمِي عَلَى وَخْزِ(١)

عَلِيّ بنُ مِسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

٢٣١ـ أَبَى اللهُ لي نَيْلَ العُلا بِمَذَلَّةٍ ... وَلَوْ أَنَّنِي فِيْهَا بِمَا شِئْتُ أَظْفَرُ

قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ وَهَبٍ : النَّفْسُ بِالصَّدِيْقِ آنَسُ مِنْهَا بِالعِشْقِ . هَذَا سُلَيْمَانُ بنُ وَهَبِ بنُ سَعِيْدٍ وَزَرَ لِلْمُهْتَدِيُ وَوَزَرَ لِلْمُعْتَمِدِ وابنُ هَذَا وَهُوَ أبُو القَاسَمِ عُبَيْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بنُ وَهَبٍ وَزَرَ لِلْمُعْتَضِدِ أكْثَرَ خِلاَفَتِهِ وَكَانَ سَرِيّاً مِنَ الوَزَرَاءِ وابنُ هَذَا عُبَيْدُ اللهِ وَهُوَ أَبُو الحَسَنِ القَاسَمُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بن وهب وَزَرَ لِلْمُعْتَضِدِ وَالمُكْتَفِي وَمَاتَ فِي خِلاَفَةِ المُكْتَفِي شَابّاً وابنُ هَذَا أَبِي الحَسَنِ الحُسَيْنُ القَاسمِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ وَيُلَقَّبُ بِأَبِي الجمَالِ وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ وَزَرَ لِلْمُقْتَدِرِ يَسِيْرَةً وَلُقِّبَ بعَمِيْدِ الدَّوْلَةِ وَهَذَا يُكَنَّى بِأَبِي وَأَبُوْهُ أَوَّلُ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ مِنْ وُزَرَاءِ بَنِي لُقِّبَ بِوَلِي الدَّوْلَةِ وَأَبُو الكَمَالِ هَذَا ضُرِبَتْ رَقَبَتَهُ لأَنَّهُمْ أَثْبَتُوا عَلَيْهِ مَا أَوْجَبَ ذَلِكَ . وَأَخُو هَذَا أَبِي الجمَالِ وهو ابو جَعْفَرَ محمد بن القَاسَمِ ابن عُبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ وَزَر لِلْقَاهِرِ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ وَتَوَفّي وهو آخِرُ مَنْ كانت له وِزَارَةٌ مِنْ بَيْتِ سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ .

ابنُ مِسْهَرٍ أيْضاً : [من الطويل]

٢٣٢ـ أَبَى اللهُ لِي وَصْلَ اللَّئِيْمِ وَإنْ عَلَتْ ... بِهِ قَدَمُ العَلْيَاءِ فَوْقَ الكَوَاكِبِ

---

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٦٦ منسوباً إلى النمري .

يَحْيَى مُحَمَّد الحَصْكَفِيُّ : [من الطويل]

٢٣٣ـ أَبَى اللهُ وَالسَّبْقُ الَّذِي قَدْ أَلِفْتُهُ إِلَى الفَضْلِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ الفَضْلُ

الشَّمَرْدَلُ : [من الطويل]

٢٣٤ـ أَبَى المَرْءُ إِلاَّ أَنَّ كُلَّ بَنِي أَبٍ سَيُمْسُوْنَ شَتَّى غَيْرَ مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ

مَنْصُوْرٌ الفَقِيْهُ : [من الطويل]

٢٣٥ـ أَبَى النَّاسُ أَنْ يَرْضُوا مِنَ النَّاسِ حَالَةً وَأَنْ يَقْبَلُوا عُذْرَاً وَإِنْ كَانَ نَيِّرَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من المتقارب]

٢٣٦ـ أَبَى النَّاسُ إِلاَّ ذَمِيْمَ الفِعَالِ إِذَا جُرِّبُوا وَقَبِيحَ الكَذِبْ

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٢٣٧ـ أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيْبَاً تُدِيْمُهُ فَمَا مَطْلَبِي مِنْهَا حَبِيْبَاً تَرُدُّهُ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا كَافُوْرُ الاخْشِيْدِيّ أَوَّلُهَا :

أَوَدُّ مِنَ الأَيَّامِ مَا لاَ تُوُدّهُ وَأَشْكُو بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ

أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَسْرَع مَفْعُوْلٍ فَعَلْتُ تَغَيُّرَاً تكلف شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

وَأَتْعَبُ خَلْقُ اللهِ مَنْ زَادَ هَمَّهُ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجْدُهُ

فَلاَ تَنْحَلَنَّ بِالمَجْدِ مَالَكَ كُلَّهُ فَيَخْلُ مَجْدٌ كَانَ بِالمَالِ عقدُهُ

وَدَبِّرهُ تَدْبِيْرَ الَّذِي المَجْدُ كَفُّهُ إِذَا حَارَبَ الأَعْدَاءَ وَالمَالُ ضِدّهُ

فلا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ولا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدهُ

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُوْرِ عَيْشِهِ وَمَرْكُوْبُهُ رِجْلاَهُ والثوب جلدُه

٢٣٤ـ البيت في شعراء أمويين (الشمردل) : ق/٥٤٧ .

٢٣٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٢ .

٢٣٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٩ .

وَلَكِـنَّ قَلْبَـاً بَيْـنَ جَنْبَـيّ مَـالـهِ مَـدَىً يَنْتَهِـي بِـي فِـي مَـرَادٍأحُـدّهُ
فَيَـا أَيُّهَـا المَنْصُـوْرُ بِـالجدِّ سَعْيُـهُ وَيَـا أَيُّهَـا المَنْصُـوْرُ بِـالسَّعْـي جدّه
تَوَالَى الصِّبَى عَنِّي فَأَخْلَفْتَ طِيْبَهُ وَمَـا ضَـرَّنِـي لَمَّـا رَأَيْتُـكَ فَقْـدُهُ
فَكُـنْ فِـي اصْطِنَـاعِـي مُحْسِنَـاً يَبِـنْ لَـكَ تَقْـرِيْـبُ الجوادِ وَشَـدُّهُ
إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلِهِ فَـإِمَّـا تُنَفِّـذِيْـهِ وَإِمَّـا تُعِـدُّهُ
وَمَـا الصَّـارِمُ الهِنْـدِيُّ إِلاَّ كَغَيْـرِهِ إِذَا لَـمْ يُفَـارِقْـهُ النِّجَـادُ وَغِمْـدُهُ
وَمَـا رِغْبَتِـي فِـي عَسْجَـدٍ أَسْتَفِيْـدهُ وَلَكِنَّهَـا فِـي مَفْخَـرٍ أَسْتَجِـدّهُ
فَـإِنَّـكَ مَـا مَرَّ النّحُـوْسُ بِكَـوْكَـبٍ وَقَـابَلْتَـهُ إِلاَّ وَوَجْهُـكَ سَعْـدُهُ
يَجُوْدُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الجوْدَ جُوْدُهُ وَيَحْمِدُهُ مَن يفضح الحَمْدَ حَمْدُهُ

عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الطويل]

٢٣٨ـ أَبَى دَهْرُنَا إِسْعَافَنَا فِي نُفُوسِنَا وَأَسْعَفَنَـا فِيْمَـنْ نُحِـبُّ وَنُكْـرِمُ

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

فَقُلْـتُ لَـهُ نُعْمَـاكَ فِيْهِـمْ أَتِمّهَـا وَدَعْ أَمْـرَنَـا إِنَّ المُهِـمَّ المُقَـدَّمُ

كَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ بِهِمَا إِلَى عُبَيْدُ اللهِ ابن سُلَيْمَانَ وَقَدْ اسْتَوْزَرَهُ المُعْتَضِدُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا ودّ مُسْتَحْكِمٌ وَصدَاقَةٌ قَدِيْمَةٌ .

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٢٣٩ـ أَبَى قَدْرُنَا فِي الجُوْدِ إِلاَّ نَبَاهَةً فَلَيْـسَ لِمَـالٍ عِنْـدَنَـا أَبَـداً قَـدْرُ

/ ٢٠٩/ العَبَّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ : [من الطويل]

٢٤٠ـ أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُوْنَا فَأَنْصَفَتْ قَـوَاضِـبُ فِـي أَيْمَـانِنَـا تَقْطُرُ الـدِّمَـا

٢٣٨ـ البيت في أدب الكتاب للصولي : ٢٣٤ .
٢٣٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٦١٧ .
٢٤٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ١٤٨ .

كَتَبَ أمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِيْمَا كَتَبَهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَهُمَا :

أَبَى قَوْمُنَا أنْ يَنْصِفُوْنَا فَأَنْصَفَتْ . وبَعْدَهُ :

أَبَا طَالِبٍ لاَ تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمْ ، مُتَمَثِّلاً بِهِمَا

سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ : [من الطويل]

٢٤١ـ أبَى لَكَ فِعْلَ الخَيْرِ رَأْيٌ مُقَصِّرٌ ... وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللهُ بِالخَيْرِ بَاعَهَا

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الطويل]

٢٤٢ـ أبَى لَكَ قَبْرٌ لاَ يَزَالُ مُوَاجِهَاً ... وَضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَهْ

لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَان المَدِيْنَةَ خَطَبَ فَقَالَ :

وَاللهِ مَا تحبُّونَنَا وَلاَ نُحِبُّكُمْ أَبَداً أَنْتُمْ أَصْحَاب عُثْمَانَ وَأَصْحَابنا إِذْ نَفَيْتمُوْنَا عَنِ المَدِيْنَةِ وَنَحْنُ أَصْحَابُكُمْ يَوْمَ الحرَّةِ وإِنَّمَا مَثَلنَا كما قَالَ النَّابِغَةُ : أَبَى لَكَ قَبْرٌ . البَيْتُ . وَحَدِيْثُ ذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ زعمُوا أَنَّ حَيَّةً كَانَتْ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فَقَتَلَتْهُ فترَصَّدَ لها أَخُوْهُ لِيَقْتلَهَا طَلَباً لِثَأْرِهِ فقالت لَهُ الحَيَّةُ صَالِحْنِي عَلَى أَنْ أُوَدِّي لَكَ فِي كُلِّ يَوْم دِيْنَاراً فَفَعَلَ فَلَمَّا كَثر مَالَهُ تَذَكَّرَ فَأَعَدَّ فَأْساً وَترَصَّدَ لها فرَمَاهَا فَأَشْوَاهَا وَشَجَّ رَأْسَهَا فَأَفْلَتَتْ فَندمَ الرَّجُلُ لَمَّا لَمْ يَنل ثَأْرَهُ وَفَاتَهُ مَا كَانَ يَنَالَهُ فَدعَاهَا يَوْماً إِلَى المُرَاجَعَةِ عَلَى أَنْ يُصَالِحُهَا فَقَالَتْ لاَ يَقَعُ الصِّلْحُ بَيْنَنَا مَا رَأَيتَ قَبْرَ أَخِيْكَ وَرَأَيْتُ أَثرَ الفَأْسِ فِي رَأْسِي . وَهَذَا مِنْ مَحَاسِنِ خُرَافَاتِ العَرَبِ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيْمَا يُبْعدُ الصّلْحُ فِيْهِ وَقَدْ نَظَمَهُ النَّابِغَةُ فِي أَبَيَاتٍ لَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنِّي لأَلْقَى مِنْ ذَوِي الضِّغْنِ مِنْهُمْ ... وَمَا أَصْبَحَتْ تَشْكُو مِنَ البَثِّ سَاهِرَه
كَمَا لَقِيَتْ ذَاتُ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا ... وَكَانَتْ تَدِيْهِ المَالَ غِبَّاً وَظَاهِرَه
فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَّرَ اللهُ مَالَهُ ... وَأَصْبَحَ مَسْرُوْراً [وسدَّ مفاقرَه]
تَذَكَّرَ أَنَّى يَجْعَلُ اللهُ جَنَّةً ... فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقتلُ وَاتِرَه

٢٤١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٩ .
٢٤٢ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني ٦٨ـ ٧٠ .

أَكَبَّ عَلَى فَأْسٍ يَحدُّ غرارهَا ... مذكرةً مِنَ المَعَاوِلِ بَاتِرَه
وَقَامَ عَلَى حُجْرٍ لها فَوْقَ صَخْرَةٍ ... لِيَقْتلَهَا[أو تخلف الكف بادره]
فَلَمَّا وَقَاهَا اللهُ ضَرْبَةَ فَأْسِهِ ... وَللبرِّ عَيْنٌ لاَ يغْمِضُ نَاظِرَه
تَنَدَّمَ لَمَّا فاتَهُ الدَّخْلُ عِنْدَهَا ... وَكَانَتْ لَهُ إِذْ خَاسَ بِالعَهْدِ قَاهِرَه
فَقَالَ تَعَالِي نَجْعَلُ اللهَ بَيْنَنَا ... عَلَى مَالنَا أَوْ [تنجزي لي آخرَه]
فَقَالَتْ مَعَاذَ اللهَ أَفْعَلُ إِنَّنِي ... رَأَيْتكَ مَسْجُوْراً يَمِيْنكَ فَاجِرَه

أَبَى لَكَ قَبْرٌ . البَيْتُ وَهُوَ المَثَلُ .

جَعْفَرُ بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الطويل]

٢٤٣ـ أَبَى لِي إِبَائِي أَنْ أَلِيْنَ لِرَائِضٍ ... وَإِنْ أَبْتَغِي سلْمَ امْرِيءٍ يَبْتَغِي حَرْبِي

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ مُحَمَّد بن وَهَبٍ :

أَبَى لِي إِغْضَائِي الجفُوْنَ عَلَى القَذَى ... نَفْسِي أنْ لاَ عُيْرَ إلاَّ مُفَرَّجُ[(١)]
لاَ رُبَّمَا ضَاقَ الفَضَاءُ بِأَهْلِهِ ... وَأَمْكَنَ مِنْ بَيْنِ الأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

النَّاجِمُ : [من الوافر]

٢٤٤ـ أَبَى لِي أَنْ أُجِيْبَكَ أَنَّ قَدْرِي ... أَبَى لِي أَنْ أُنَازِعَكَ الكَلاَمَا

مُحَمَّد بنُ حَازِمٍ : [من الوافر]

٢٤٥ـ أَبَى لِي أَنْ أُطِيْلَ الشِّعْرَ قَصْدِي ... إِلَى المَعْنَى وَعِلْمِي بِالصَّوَابِ

بَعْدَهُ :

يَصِفُ شِعْر نَفسِهِ :

وَإِيْجَازِي بِمُخْتَصَرٍ بَلِيْغ ... حَذَفْتُ بِهِ الفُصُوْلَ مِنَ الجوَابِ
فَأَبْعَثُهُنَّ أَرْبَعَةً وَخَمْساً ... مُنَقَّحَةً بِأَلْفَاظٍ عِذَابِ

---

(١) البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٨٩ .

٢٤٤ـ البيت في شعر سعيد بن الحسن الناجم : ٧٩ .

٢٤٥ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم : ٢٤ .

خَـوَالِـدَ مَـا حَـدَا لَيْـلٌ نَهَـارَاً وَمَـا حَسُنَ الصَّبِـيّ بِـأَخِي شَبَابِ
فَهُـنَّ وَإِنْ أَقِمْـتُ مُسَـافِـرَاتٍ تَهَـادَاهَـا الـرُّوَاةُ مَـعَ الـرّكَـابِ
يَكُـنَّ إِذَا وَسِمْـتُ بِهِـنَّ قَـوْمَـاً كَـأَطْـوَاقِ الحَمَـامَـةِ فِـي الـرّقَـابِ

قَالَ هَذِهِ الأَبْيَات وَقَدْ عَاتَبَهُ يَحْيَى بن الهَيْثَم عَلَى اخْتِصَارِ الشِّعْرِ .

يَزِيْدُ بنُ المُهَلَّبِ : [من الوافر]

٢٤٦ـ أَبَـى لِـي أَنْ أُقِيْـمَ عَلَـى هَـوَانٍ مَشَـايِـخُ كُلُّهُـمْ جَلْـدٌ صَبُـوْرُ

بَعْدَهُ :

إِذَا شَهِـدُوا الحُـرُوْبَ فَهُـمْ لُيُـوثٌ وإِنْ سُئِلُـوا النَّـوَالَ فَهُـمْ بُحُـوْرُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الهزج]

٢٤٧ـ أَبَـى لِـي طَـاعَـةَ الضَّيْـمِ مَضَـاءُ القَلْـبِ وَالنَّصْـلِ

هَذَا آخِرُ الفَصلِ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ أَبَى وَعِدَّتُهَا ثَلاَثُوْنَ بَيْتاً .

* * *

البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ قَالَهَا فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ أَوَّلُهَا :

بِحيـثُ انْعَقَـدَ الـرَّمْـلُ غَـزَالٌ دَأْبُـهُ المَطْـلُ
سـرور لِلْمَـوَاعِيْـدِ فَـلاَ مَنْـعٌ وَلاَ بَـذْلُ
خلعنـا طَـاعَـة الحُـبِّ فَـلاَ عَهْـدٌ وَلاَ الٌّ
إذا مـا نَفَـع الجهْـلُ فَـإِنَّ الضَّـائِـرَ العَقْـلُ
تَقيـتُ الشَّـوْكَ بِـالنَّعْـلِ فَشَـاكَـتْ قَـدَمِـي النَّعْـلُ
[يُضَـامُ] العـدد الكثـر وَيَـأْبَـى العَـدَدُ القُـلُّ
[وقـد ينتصـر] الـوَاحِـدُ لاَ مَـالٌ وَلاَ أَهْـلُ
[لقـد كنـتُ] شَـدِيْـدَا الضِـ ـنِّ أنْ يَنْقَطِـعَ الحَبْـلُ

٢٤٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢١٠ وما بعدها .

[ولكِنّــــي رعيـــــتُ] الأرْ ... ضَ مَـا طَـابَـتْ لِـي البَقْـلُ
[ولا عـــارٌ علــى المــاتـ ... ـــح أنْ يَغْلِبَـــهُ البَجْــلُ
نَــدَامَــاي علــى الهَــمّ ... سَقَــى عَهْــدَكُــمُ الــوَبْــلُ
وَحَيَّـــاكُــمْ بِــرَيَّـــاهُ ... جَــدِيْــدُ الــرَّوْضِ مُخْضَــلُّ
[تــذكــرتكــم والــدمـ ... ـــع لا وابِــل ولا طَــلُّ]
[فمـــا أخلفكـــم] جــارٍ ... مِــنَ المَــاقَيْــن مُنْهَــلُّ
وَفِـــي الأَيَّـــامِ مَـــا يُسلــي ... وَلَكِـــنْ أَيْـــنَ مَـــنْ يَسْلُـــو

أَبَى لِي طَاعَةَ الضَّيْمِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هِـــيَ البَيْـــدَاءُ وَالظَّلْمَــا ... ءُ وَالنَّــاقَــةُ وَالــرَّجْــلُ
شَـــرَاءُ المَـــرْءِ لِلْمَــوْتِ ... بِبَيْـــعِ الضَّيْـــمِ لاَ يَغلُـــو
وَإنَّ الجـــانِـــبَ الـــوَعْـــرَ ... عَـــلاَهُ الجــانِـــبُ السَّهْـــلُ

[من الطويل]

٢٤٨ـ أبَتْ حُرْمَةُ المَوْلَى عَلَى العَبْدِ أَنْ يُرى مُقِيْمَــاً عَلَيْـهِ حُجَّـةً كَـالمُنَـاظِـرِ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

٢٤٩ـ أبَتْ شَجَرَاتٌ أَنْ تَطِيْبَ ثِمَارُهَا ... وَقَـدْ خَبُثَـتْ أَعْـرَاقُهَـا وَفُـرُوْعُهَـا

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

تَسَـرْبَلْتُـم النُّعْمَـى فَطَـالَ عثَـاركُـم ... بـأَذْيَـالِهَـا وَاسْـوَدَّ مِنْهَـا نُصُـوعُهَـا
وَمَـا عُطِـرَتْ أَثْـوَابُهَـا إذَا عَلَتْكُـمْ ... وَلاَ حَسُنَتْ فِي رَأْيِ عَيْنٍ دُرُوْعُهَا
وَلَمْ تَظْلِمُوا إنْ تعثروا في ملابسٍ ... مــذيّلَــةٍ أَبْــوَاعُكُــمْ لاَ يُبُــوعهَــا

/ ٢١٠/ الحُطَيْئَةُ : [من الطويل]

٢٥٠ـ أبَـتْ شَفَتَـايَ اليَـوْمَ إلاَّ تَكَلُّمَـاً ... بِسُـوْءٍ فَمَـا أَدْرِي لِمَـنْ أنَـا قَـائِلُـه

٢٤٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٦٩ وما بعدها .
٢٥٠ـ البيتان في ديوان الحطيئة : ١١٨ .

قَالَ الحُطَيْئَةُ هَذَا يَهْجُو نَفْسَهُ يَقُولُ بَعْدَهُ :

أَرَى لِـي وَجْهـاً شَـوَّهَ اللهُ خَلقَـهُ فَقُبِّـحَ مِـنْ وَجْـهٍ وَقُبِّـحَ حَـامِلُـه

وَقَالَ يَهْجُو أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَخَالَهُ :

لَحَـاكَ اللهُ ثُـمَّ لَحَـاكَ حَقَّـاً أَبـاً وَلَحَـاكَ مِـنْ عَـمٍّ وَخَـالِ[1]

فَنِعْمَ الشَّيْخ أَنْتَ لِذِي المَخَازِي وَبِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى المَعَالِي

جَمَعْـتُ اللُّـؤْمَ لاَ حَيَّـاكَ رَبِّـي وَأَنْـوَاعَ السَّفَـاهَـةِ وَالضَّـلاَلِ

وَقَالَ يَهْجُو أُمَّهُ :

تَنَحَّـي فَـاقعَـدِي عَنَّـا بَعِيْـدَاً أَرَاحَ اللهُ مِنْـكِ العَـالَمِيْنَـا[2]

أَغُـرْبَـالاً إِذَا اسْتُـوْدِعْـتِ سِـرّاً وَكَـانُـوْنَـاً عَلَـى المُتَحَـدِّثِيْنَـا

وَقَالَ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي إِلَـى بَيْـتٍ قَعِيْـدَتُـهُ لَكَـاعِ[3]

[من الكامل]

٢٥١ـ ابْتَعْـتُ ظَبْيَـةً بِـالغَـلاَءِ وَإِنَّمَـا يُعْطِـي الغَـلاَءَ بِمِثْلِهَـا أَمْثَـالِـي

بَعْدَهُ :

وتَـرَكْـتُ أَسْـوَاَ القِبَـاحِ لأَهْلِهَـا إِنَّ القِبَـاحَ وإِنْ رَخُصْـنَ غَـوَالِ

ابنُ الرُّوْمِيّ :

[من الطويل]

٢٥٢ـ أَبَتْ لِي قَبُوْلَ الخَسْفِ نَفسٌ أَبِيَّةٌ تَبِيْـعُ بِعِـزِّ المَـوْتِ ذُلَّ حَيَـاتِهَـا

---

(١) الأبيات في ديوان الحطيئة : ١٣٠ .
(٢) البيتان في ديوان الحطيئة : ١٤٤ .
(٣) البيت في ديوان الحطيئة : ٩٣ .
٢٥١ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٨٧ .
٢٥٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٦٠ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٣ـ أَبَتْ مِصْرُ إسْعَافِي بِمَا كُنْتُ أَرْتَجِي ... وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ آمُلُ

بَعْدَهُ :

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

٢٥٤ـ أَبَتْ نَفْسِي البُكَاءَ لِرُزْءِ شَيْءٍ ... كَفَى شَجْواً لِنَفْسِي رُزْءُ نَفْسِي

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٢٥٥ـ أَبَتْ هِمَمِي تُسِيْغُ المَاءَ صَفْواً ... إذَا مَا الذُّلُ حَامَ عَلَى الزُّلاَلِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَصَيْنَا فِيْكَ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي ... وَطَاوَعْنَا المَكَارِمَ وَالمَعَالِي

وَفِيْكَ رَجَمْتُ أَحْشَاءَ الأَعَادِي ... بِأَطْرَافِ الذَّوَابِلِ وَالنِّصَالِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَمْ أَعْلَمْ كَعِلْمِ بَنِي زَمَانِي ... بِأَنَّ القُرْبَ دَاعِيَةُ المَلاَلِ

وَإنَّكَ حِيْنَ تَطْمَعُ فِي نِضَالِي ... وَتَعْلَمْ أنَّ لِي سَبْقُ النِّصَالِ

كَمَاشٍ فِي الهَيَاجِ بِلا حُسَامٍ ... وَسَاعٍ فِي الظَّلاَمِ بِلاَ ذُبَالِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

شِمَالُ المَالِ تَعْلُو عَنْ يَمِيْنِي ... وَيُمْنَى المَجْدِ تَقْصُرُ عَنْ شِمَالِي

أَقُوْلُ لِهِمَّتِي لَمَّا أَبَتْ لِي ... مُعَاتَبَةَ الملولِ عَلَى الوِصَالِ

أُعَاتِبُهُ لَعَلَّ العَتْبَ يَشْفِي ... وَإنْ كَانَ بِكَسْفِ بَالِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

٢٥٣ـ البيت في البيان والتبيين منسوبا إلىٰ أبي دهمان الغلابي .

٢٥٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٧ .

٢٥٥ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٠ وما بعدها .

رَأى العُــذَّالُ بَــذْلَ المَــالِ طَبْعِــي وَأَسْبَــابُ الشَّجَـاعَـةِ مِـنْ خِـلاَلِـي
فَلَـمْ أَعْـذل عَلَـى خَـوْضِ المَنَـايَـا وَلَـمْ أَعْتَـبْ عَلَـى بَـذْلِ النَّـوَالِ
أَذم عَلَـى العُلَــى ظُلْمَــاً لأَنِّــي أعُــل بِمَــائِهَــا ظَمَــأَ السُّــؤَالِ
وَمَــا زِلْــنَ العَــوَاطِـلَ كُـلّ يَـوْمٍ مِـنَ العَلْيَــاءِ يَـذْمُمْـنَ الخَـوَالِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَثَــرْنَــا فِــي قَبَــائِلَهَــا عَجَــاجَــاً تَــرَكْنَــا مِنْــهُ أَثَــراً فِــي الهِــلاَلِ

الرَضِيُّ أَيْضَاً : [من الطويل]

٢٥٦ـ أَبثُّكَ أَنِّي رَاغِبٌ فِي مَعَاشِرٍ يَضِنُّوْنَ بِـالـوُدِّ الصَّحِيْـحِ وَأَسْمَـحُ

بَعْدَهُ :

إِذَا مَـا جَنَـوا ذَنْبَـاً إِلَـيَّ احْتَقَـرْتُـهُ فَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ العَظِيْمِ وَأَصْفَحُ
وَيُظْهِـرُ لِـي قَـوْمٌ بعَـاداً وَجَفْـوَةً وَمـاَ عَلِمُـوا أَنِّي بِـذَلِـكَ أَفْـرَحُ

جَرِيْرٌ : [من الوافر]

٢٥٧ـ أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَــا شَــيْءٌ حَمَيْــتَ بِمُسْتَبَــاحِ

[من البسيط]

٢٥٨ـ إِبْخَلْ بِعِرْضِكَ يَوْمَاً لاَ تُدَنِّسْهُ فَالبُخْلُ بِالعِرْضِ مَحْسُوبٌ مِنَ الكَرَمِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِبْـدَأ بِنَفْسِـكَ فَـانْهَهَـا عَـنْ غَيِّهَـا فَـإِنْ انْتَهَـتْ عَنْـهُ فَـأنْـتَ حليـم[1]

وَمِنْهُ قَوْلُ :

أَبَــــدَى عَــــوَارَكَ مَشْهَــــدِي وَاللِّـــــصُّ تَفْضَحُــــــهُ ـ

٢٥٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .
٢٥٧ـ البيت في ديوان جرير : ٩٩ .
(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٧٣ .

المُطَرِّزُ : [من مجزوء الكامل]

٢٥٩ـ أبَــدَاً تَـــزِيْـــدُكَ ذِلَّتِـــي عِـــزّاً وَيَـــرْفَعُـــكَ انْخِفَـــاضِـــي

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

بَسْطِـــــي إلَيْـــــهِ يَــــدِي فَـــأَصْبَـــحَ فِـــي انْقِبَـــاضِ

أبَدَاً تَزِيْدُكَ ذِلَّتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

.... أَذَتْـــكَ أَنْ أَمُـــوْتَ وَأَنْـــتَ رَاضِ

هُوَ أبُو بَكْر بن أَبِي القَاسِمِ المَخْزُوْمِيّ المَطَرِّز مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ .

/ ٢١١/ أبو الطيب المتنبي [من الخفيف]

٢٦٠ـ أبَدَاً تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْـــتَ جُـــوْدَهَـــا كَـــانَ بُخْـــلاَ

هَذَا البَيْتُ لأَبِي الطَّيِّبِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَرْثِي بِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَيُعَزِّيْهِ بِأُخْتِهِ الصُّغْرَى لَمَّا تُوُفِّيَتْ وَيُسَلِّيْهِ بِبَقَاءِ الكُبْرَى وَأَوَّلُ القَصِيْدَةِ :

إنْ يَكُـنْ صَبْـرُ ذِي الـرَّزِيَّـةِ فَضْـلا تَكُـــنِ الأَفْضَـــلَ الأَعَـــزَّ الأَجَـــلاَّ

أَنْـتَ يَـا فَـوْقَ أَنْ تُعَـزَّى عَـنِ الأَ حْبَـابِ فَـوْقَ الَّـذِي يُعَـزِّيْـكَ عَقْـلاَ

وَبِـأَلْفَـاظِـكَ أَهْتَـدِي فَـإذَا عَـزَّاكَ قَـــالَ الَّـــذِي قُلْـــتُ قَبْـــلاَ

قَـدْ بَلَـوْتَ الخُطُـوْبَ حُلْـوَاً وَمُـرَّاً وَسَلَكْـتَ الأَيَّـامَ حَـزْنَـاً وَسَهْـلاَ

وَقَتَلْـــتَ الـــزَّمَـــانَ عِلْمَـــاً فَمَـا يُغْـرِبُ قَـوْلاً وَلاَ يُجَـدِّدُ فِعْـلاَ

أَجِـدُ الحَـزْنَ فِيْـكَ حِفْظَـاً وَعَقْـلاً وَأَرَاهُ فِـي الخَلْـقِ ذُعْـرَاً وَجَهْـلاَ

وَلَعَمْـرِي لَقَـدْ شَغَلْـتَ المَنَـايَـا بِـالأَعَـادِي فَكَيْـفَ يَطْلُبْـنَ شُغْـلاَ

وَكَـم انتشـتْ بِـالسُّيُـوْفِ مِـنَ الـدَّهْـ ـرِ أَسِيْـرَاً وَبِـالنَّـوَالِ مُقِـلاَّ

خِطْبَـــةٌ لِلْحِمَـــامِ لَيْـــسَ لَهَـــا رَدٌّ وَإنْ كَـانَـتِ المُسَمَّـاةُ ثُكْـلاَ

وَإذَا لَـمْ تَجِـدْ مِـنَ النَّـاسِ كُفْـؤَاً ذَاتُ خِـدْرٍ أَرَادَتِ المَـوْتَ بَعْـلاَ

٢٦٠ـ القصيدة في ديوان المتنبي : ٣/ ١٢٣ـ ١٣٣ .

وَلَـذِيـذُ الحَيَـاةِ أَنْفَسُ فِـي النَّفْـسِ ... وَأَشْهَـى مِـنْ أَنْ تَمَـلَّ وَأَجْـلاَ
وَإِذَا الشَّيْـخُ قَـالَ أُفٍّ فَمَـا مَـلَّ ... حَيَـاةً وَإِنَّمَـا الضَّعْـفَ مَـلاَّ
آلَـةُ العَيْـشِ صِحَّـةٌ وَشَبَـابٌ ... فَـإِذَا وَلَّيَـا عَـنِ المَـرْءِ وَلَّـى

أَبَدَاً تَسْتَرِدُّ مَا تَهِبُ الدُّنْيَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَفَت كَـوْنَ فَـرْحَـةٍ تُـوْرِثُ الغَـمَّ ... وَخَـلٌّ يُغَـادِرُ الـوَجْـدَ خِـلاَّ
وَهِيَ مَعْشُوْقَةٌ عَلَى الغَدْرِ لاَ تَحْـ ... ـفَـظُ عَهْـدَاً وَلاَ تُتَمِّـمُ وَصْـلاَ
كُـلُّ دَمْـعٍ يَسِيْـلُ مِنْهَـا عَلَيْهَـا ... وَبِفَـكِّ اليَـدَيْـنِ مِنْهَـا تخَلَّـى
شِيَـمُ الغَـانِيَـاتِ مِنْهَـا فَمَـا أَدْرِى ... لِـذَا أَنَّـثَ اسْمَهَـا النَّـاسُ أَمْ لاَ
أَيُّهَـا البَـاهِـرُ العُقُـوْلَ فَمَـا يـدْرِكُ ... وَصْفَـاً أَتْعَبْـتَ فِكْـرِي فَمَهْـلاَ
مَـنْ تَعَـاطَـى تَشَبُّهَـاً بِـكَ أَعْيَـاهُ ... مَـنْ دَلَّ فِـي طَـرِيْقِـكَ ضَـلاَّ
فَـإِذَا مَـا اشْتَهَـى خُلُـوْدَكَ دَاعٍ ... قَـالَ لاَ زِلْـتَ أَوْ تَـرَى لَـكَ مثـلاَ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من البسيط]

٢٦١ـ أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوْءِ يَذْكُرُنِي ... وَلاَ أُعَـاتِبُـهُ صَفْحَـاً وَإِهْـوَانَـا

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٦٢ـ أَبْدَى التَّوَاضُعَ لَمَّا نَالَهَا رِعَةً ... عَنْهَـا وَنَـالَتْـهُ فَـاخْتَـالَـتْ بِـهِ تِيْهَـا

أَبُو فِرَاسِ بن حَمْدَان : [من الخفيف]

٢٦٣ـ أَبْـذُلُ الحَـقَّ لِلْخُصُـومِ إِذَا مَـا ... عَجِـزَتْ عَنْـهُ قُـدْرَةُ الحُكَّـامِ

قَبْلَهُ :

لَسْـتُ بِـالمُسْتَضِيْـمِ مَـنْ هُـوَ دُوْنِي ... اعتِـدَاءً وَلَسْـتُ بِـالمُسْتَضَـامِ

أَبْذلُ الحقَّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٢٦١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٢٢٣ .
٢٦٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٤٢١ .
٢٦٣ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٣ .

ربَّ أَمْـرٍ عَفَفْـتُ عَنْـهُ اخْتِيَـاراً حَــذَراً مِــنْ أَصَـابِـعِ الأَيْتَـامِ

[من الكامل]

٢٦٤ـ أَبْشِـرْ بِطُـوْلِ سَـلاَمَـةٍ وَبقَـاءِ وَبِنِعْمَـــةٍ مَـــوْصُـــوْلَـــةٍ كَمَّـــاءِ

بَعْدَهُ :

وَأَقْبَـلَ كطُـلّ نَيْـلِ المُنَـى لِسَعَـادَةٍ تَحْظَـى بِهَـا يَـا سَيِّـدَ الكُـرَمَـاءِ

[من السريع]

٢٦٥ـ أَبْشِــرْ بِعِــزٍّ مُقْبِــلٍ دَائِــمٍ وَدَوْلَــةٍ تَعْلُــو عَلَــى العَــالَــمِ

بَعْدَهُ :

عمــرت مَــا لاَحَ صَبَــاحٌ وَمَــا أَشْـرَقَ نَجْـمٌ فِـي الـدُّجَـى الفَـاحـمِ

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٢٦٦ـ أَبْشِرْ فَإِنَّكَ رَأسٌ وَالعُلا جَسَدٌ وَالمَجْدُ وَجْهٌ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالبَصَرُ

الجَهْشِيَارِيُّ : [من مخلع البسيط]

٢٦٧ـ أَبْشِـرْ فقَـدْ نِلْـتَ مَـا تُـرِيْـدُ أَبَــــادَ أَعْــــدَاءكَ المُبِيْــــدُ

بَعْدَهُ :

مَــا أَظْفَــرُوا بــالَّــذِي أَرَادُوا بَــلْ يَفْعَــلُ اللهُ مَــا يُــرِيْــدُ

أَصْبُـرُ فَفِـي الصَّبْـرِ كُـلّ خَيْـرٍ وَأَشْكُـرُ فَفِـي الشُّكْـرِ المَـزِيْـدِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

أَبْشِــرْ فَــإِنَّ اليُسْــرَ يَــأْتِـي الفَتَــى أَقْنَــطَ مَــا كَــانَ مِــنَ اليَسْــرِ(١)

مُحَمَّد بَشِيْر البَصْرِيّ : [من البسيط]

٢٦٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧ منسوبا إلىٰ مؤلفه أبي هلال العسكري .

(١) البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٨ .

٢٦٨ـ أَبْصِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْقِعَهَا فَمَـنْ عَـلاَ زَلْقـاً عَـنْ غِـرَّةٍ زَلَجَـا

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

٢٦٩ـ أَبَعْـدَ آدَمَ تَـرْجُـوْنَ البَقَـاءَ وَهَـلْ تَبْقَـى فُـرُوْعٌ لأَصْـلٍ حِيْـنَ يَنْقَعِـرُ ؟

/ ٢١٢/ الرُّسْتُمِيُّ : [من الطويل]

٢٧٠ـ أَبَعْدَ ابنِ عَبَّادٍ يَهَشُّ إِلَى السُّرَى أَخُـو أمَـلٍ أَوَ يُسْتَمَـاحُ جَـوَادُ

بَعْدَهُ :

أَبَـى اللهُ إِلاَّ أَنْ نَمُـوْتَ بِمَـوْتِـهِ فَمَـا لَهَـا حَتَّـى المعَـادِ مَعَـادُ

البَرَاءُ بنُ رِبْعِي : [من الطويل]

٢٧١ـ أَبَعْـدَ بَنِـي أُمِّـي الَّـذِيـنَ تَتَـابَعُـوا أُرَجِّي الحَيَاةَ أَمْ مِنَ المَوْتِ أَجْزَعُ

مُسَافِرٌ العَبْسِيُّ : [من الطويل]

٢٧٢ـ أَبَعْـدَ بَنِـي عَمْـرٍو أُسَـرُّ بِمُقْبِـلٍ مِنَ العَيْشِ أَوْ آسِي عَلَى إِثْرِ مُدْبِرِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْـسَ وَرَاءَ الشَّـيْءِ شَـيْءٌ يَـرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : [من المنسرح]

٢٧٣ـ أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ الفِرَارَ فَمَا جَـاوزَتْ حَيْـثُ انْتَهَـى بِـكَ القَـدَرُ

بَعْدَهُ :

٢٦٨ـ البيت في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٠ .
٢٦٩ـ البيت في ديوان سابق البربري رسالة الماجستير : ١٣٩ .
٢٧٠ـ البيتان في وفيات الأعيان : ١/ ٢٣٢ .
٢٧١ـ البيت في ديوان الحماسة : ٦٠١ .
٢٧٢ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٨٢ منسوبا إلىٰ منافع بن ميمون .
٢٧٣ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ٢١٦ .

يَــرْحَمُــكَ اللهُ مِــنْ أَخِــي ثِقَــةٍ … مَــا كَــانَ فِــي صَفْــوِ وُرْدِهِ كَــدرُ
فَهَكَــذَا يَــذْهَــبُ الــزَّمَــانُ وَيَفْنَــى … العِلْــمُ فِيْــهِ وَيَــدْرُسُ الأَثَــرُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٧٤ـ أَبَعْــدَ عَلِــيٍّ وَالنَّبِــيِّ تُــرُوقُنِــي … مَنَاقِبُ مَنْ يُعْزَى لِمَجْدٍ وَيُنْسَبُ

[من الكامل]

٢٧٥ـ أَبِعَيْــنِ مُحْتَــاجٍ إِلَيْــكَ رَأَيْتَنِــي … فَحَقَــرْتَنِــي وَرَمَيْتَنِــي مِــنْ حَــالِــقِ

بَعْدَهُ :

لَسْــتَ المَلُــوْمَ أَنَــا المَلُــوْمُ لأَنَّنِــي … عَلَّقْــتُ آمَــالِــي بِغَيْــرِ الخَــالِــقِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ السَّيِّدُ الرَّضِيّ :

أَبْغِــي هَــوَاهُ بِشَــافِــعٍ مِــنْ غَيْــرِ … ـهِ شَــرُّ الهَــوَى مَــا رِمْتُــهُ بِشَفِيْــعِ[(١)]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ :

أَبْقَــى لِــي اللهُ حُسَّــادِي وَغَمَّهُــمُ … حَتَّــى يَمُــوْتُــوا بِــدَاءٍ غَيْــرِ مَكْنُــونِ[(٢)]

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَر :

أَبْقَيْــتَ مَــالاً لِــذِي المِيْــرَاثِ تُعْجِبُــهُ … فَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ المَالُ[(٣)]
القَــوْمُ بَعْــدَكَ فِــي حَــالٍ تُسِــرُّهُــمُ … فَكَيْــفَ بَعْــدَهُــمْ كَــانَــتْ بِــكَ الحَــالُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ لأَبِي مَنْصُوْر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عُمَرَ بن الأصفهاني الرازيّ :

أَبْغَضْــتُ دُنْيَــايَ بَعْــدَ حُــبٍّ … فَــلا أُحِــبُّ المَقَــامَ فِيْهَــا
لَمَــا بَــدَتْ صِبْيَــةٌ خِسَــاسٌ … صَــارُوا بِــأُسْتَــاهِهِــمْ وُجُــوْهَــا

٢٧٤ـ البيت في داون الشريف الرضي : ١/ ١٣٧ .
٢٧٥ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٣١ .
(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٥٤ .
(٢) البيتان في المجموع اللفيف : ٤٧٠ من غير نسبة .
(٣) البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٢٠ .

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من البسيط]

٢٧٦ـ أَبْغِي الوَفَاءَ بِدَهْرٍ لاَ وَفَاءَ بِهِ ... كَأَنَّنِي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ

قَبْلَهُ :

لِمَنْ أُعَاتِبُ مَالِي أَيْنَ يَذْهَبُ بِي ... قد صَرَّحَ الدَّهْرُ بِالمَنْعِ وَاليَأْسِ

أَبْغِي الوَفَاءَ . البَيْتُ

الزِّبْرِقَانُ بن بَدْرٍ : [من مجزوء الكامل]

٢٧٧ـ أَبْقَى الحَوَادِثُ مِن خَلِيْـ ... ـلِكَ مِثْلَ جَنْدَلَةِ المُزَاحِمْ

المُتَنَبِّي يَصِفُ شِعْرَهُ : [من البسيط]

٢٧٨ـ أَبْقَى عَلَى جَوْلَةِ الأَيَّامِ مِنْ كَنَفَي ... رَضْوَى وَأَسِيْرُ فِي الآفَاقِ مِنْ مَثَلِ

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من البسيط]

٢٧٩ـ أَبْقَى لَنَا اللهُ مَوْلاَنَا وَلاَ بَرِحَتْ ... أَيَّامُنَا أَبَداً فِي ظِلِّهِ جُدَدَا

/٢١٣/ [من السريع]

٢٨٠ـ أَبْكَانِيَ الدَّهْرُ وَيَا رُبَّمَا ... أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي

[من البسيط]

٢٨١ـ أَبْكِي أَخاً كَانَ يَلْقَانِي بِنَائِلِهِ ... قَبْلَ السُّؤَالِ وَيَلْقَى السَّيْفَ مِنْ دُوْنِي

بَعْدَهُ :

إِنَّ المَنَايَا أَصَابَتْنِي مَصَائِبُهَا ... فَاسْتَعْجَلَتْ بِأَخٍ قد كَانَ يَكْفِيْنِي

٢٧٦ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ١٧٣ .

٢٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٣٦ .

٢٧٩ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٨٥ .

٢٨٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٠٩ منسوبا إلىٰ خطاب بن المعلىٰ .

٢٨١ـ البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٣٢١ .

أبو العَيْن : [من البسيط]

٢٨٢ـ أَبْكِي إذَا غَضِبَتْ حَتَّى إذَا رَضِيَتْ بَكَيْتُ عِنْدَ الرِّضَا خَوْفاً مِنَ الغَضَبِ

هُوَ أبُو العَبَّاسِ الهَاشِمِيّ مِنْ وَلدِ عَبْدِ الصَمَدِ بن عَلَيّ المَعْرُوْفُ بأَبِي العَيْنِ .

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ : [من البسيط]

٢٨٣ـ أَبْكِي إِلَى الشَّرْقِ إنْ كَانَتْ مَنَازِلُهَا مِمَّا يَلِي الغَرْبَ خَوْفَ القِيْلِ وَالقَالِ

بَعْدَهُ :

أَقُوْلُ بِالخَدِّ خَالٌ حَتَّى أنعتُهَا خَوْفَ الوُشَاةِ وَبِالخَدِّ مِنْ خَالِ

أبُو فِرَاسٍ : [من البسيط]

٢٨٤ـ أَبْكِي بِدَمْعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتِي مَدَدٌ وَأَسْتَرِيْحُ إِلَى صَبْرٍ بِلا مَدَدِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ أَبْيَاتٍ كَتَبَ بِهَا أَبُو فراسٍ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنَ القِسْطَنْطِنِيَّةِ وَهُوَ بِهَا أَسِيْرٌ يُعَزِّيْهِ بِأَخِيْهِ أَوَّلُهَا :

أُوْصِيْكَ بِالحُزْنِ لاَ أُوْصِيْكَ بِالجلدِ حَلَّ المُصَابُ عَنِ التَّفْنِيْدِ والفَنَدِ
إِنِّي أجلكَ أَنْ تلقَى بِتَعْزِيَةٍ عَنْ خَيْرِ مُفْتَقَدٍ يا خَيْرَ مُفْتَقِدِ
هِيَ الرَّزِيَّةِ إِنْ ضَنَّتْ بما مَلَكَتْ فِيْهَا الجُفُونُ فما تَسْخُو عَلَى أَحَدِ
بِي بَعْضُ مَا بِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ جزَعٍ وَقَدْ لَجَأْتُ إِلَى صَبْرٍ فَلَمْ أَجِدِ
لأشْرِكَنَّكَ فِي لأوَاء إِنْ طَرَقَتْ كَمَا شَرَكتكَ فِي النَّعْمَاءِ وَالرَّغَدِ

أَبْكِي بِدَمْعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتِي مَدَدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ أُسَوِّغُ نَفْسِي فرحَةً أَبَداً وَقَدْ عَرفْتُ الَّذِي أَلْقَاهُ [من كَمَدِ]
وَأَمْنَعُ النَّوْمَ عَيْنِي أَنْ يَلُمَّ بِهَا عِلْمَاً بِأَنَّكَ مَوْقُوفٌ عَلَى السّهدِ

٢٨٢ـ البيت في الوساطة بين المتنبي وخصومه : ٢٣٥ .
٢٨٣ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ٢٥١ .
٢٨٤ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٩١ ، ٩٢ .

[يا مفرداً بات يبكي] لاَ مَعِيْنَ لَهُ أَعَانَكَ اللهُ بِالتَّسْلِيْمِ [والجَلَدِ]
هَذَا الأَسِيْرُ المُبَقَّى لاَ فِدَاءَ لَهُ يَفْدِيْكَ بِالنَّفْسِ وَالأَهْلِيْنَ وَالوَلَدِ
لَمْ يَنْتَقِصْنِي بُعْدِي عَنْكَ مِنْ حَزَنٍ هِيَ المُوَاسَاةُ فِي قُرْبٍ وَفِي بعدِ

مَنْصُوْرُ النَّمْرِيُّ : [من البسيط]

٢٨٥ـ أَبْكِي شَبَاباً سُلِبْنَاهُ وَكَانَ وَلاَ تُوْفِي بِقِيْمَتِهِ الدُّنْيَا وَمَا تَسَعُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ :

أَبْكِي زَمَاناً صَالِحاً قَدْ فَقَدْتُهُ تَقَطَّعَ قَلْبِي إِثْرَهُ مَرَّاتِ حسراتِ(١)

امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : [من المنسرح]

٢٨٦ـ أَبْكِي عَلَى فَارِسٍ فُجِعْتُ بِهِ أَرْمَلَنِي قَبْلَ لَيْلَةِ العُرُسِ

بَعْدَهُ :

قَبْلَهُ :

أَبْكِيْكَ لاَ لِلنَّعِيْمِ وَالأُنْسِ بَلْ لِلْمَعَالِي وَالرُّمْحِ وَالتُّرْسِ

قَالَتْهُ امْرَأَةٌ تَرْثِي زَوْجَهَا وَقَدْ مَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا

أَصْلُ العُرُسِ العُرْسُ بِتَسْكِيْنِ الرَّاءِ وَإِنَّمَا حُرِّكَ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ .

أَبُو حُكَيْمَةَ : [من البسيط]

٢٨٧ـ أَبْكِي عَلَيْكَ وَلاَ أَبْكِي عَلَى طَلَلٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ وَلاَ رَبْعٍ بِذِي سَلَمِ

[من البسيط]

٢٨٨ـ أَبْكِي لِفَقْدِكَ سِرّاً ثُمَّ أُظْهِرُهُ فَلِي مِنَ الوَجْدِ إِعْلاَنٌ وَإِسْرَارُ

٢٨٥ـ البيت في ديوان أبي منصور النميري : ٩٦ .
(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٩ .
٢٨٦ـ البيان والتبيين : ٣/ ١٣٨ .
٢٨٧ـ ديوان أبي حُكيمة ٢٧ .
٢٨٨ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٢٥٣ .

مُسلم بن الوَليد الأَنصاري [من الكامل]

٢٨٩ـ أَبْكِي وَقَدْ ذَهَبَ الفُؤادُ وَإِنَّمَا أَبْكِي لِفَقْدِكَ لاَ لِفَقْدِ الذَّاهِبِ

مُسْلِمٌ هُوَ صَرِيْعُ الغَوَانِي وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

مَا يُقَادُ لِلذَّاتِ مُتَّبِعِ الهَوَى لاَ مَضَى هَمَّاً أَوْ أُصِيْبَ فَتَى مِثْلِي[(١)]
فَمَا العَيْشُ إِلاَّ أَنْ تَرُوْحَ مَعِ الصِّبَى تَغْدُوْ صَرِيْعَ الكَأْسِ وَالأَعِيُنِ النُّجْلِ

فَسُمِّيَ صَرِيْعُ الغَوَانِي بِهَذَا البَيْتِ .

عَلَى أَنَّ القَطَّامِيَّ قَدْ قَالَ :

صَرِيْعُ غَوَانٍ رَاقَهُنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُوْدُ الذَّوَائِبِ[(٢)]

فَلَمْ يَغْلِب عَلَيْهِ هَذَا اللَّقْبُ وَغَلَبَ عَلَى مُسْلِمٍ .

وَمُسْلِمٌ أَوَّلُ مَنْ لطف البَدِيْعَ وَكَسَا المَعَانِي حُلَلَ اللَّفْظِ الرَّفِيْعِ وَعَلَيْهِ يُعَوِّلُ الطَّائِيُّ وَعَلَى أَبِي نُوَّاسٍ فِي أَشْعَارِهِ . وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَجَباً لِطَيْفِ خيَالِكِ المُتَجَانِبِ وَلِطَرْفِكِ المُتَعَتِّبِ المُتَغَاضِبِ[(٣)]

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا لِي لِهَجْرِكِ وَالبَلاَءُ نَضِيَّةٌ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي

أَبْكِي وَقَدْ ذَهَبَ الفُؤَادُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَلَبَ السُّهَادُ لِمُقْلَتِي بَعْدَ الكَرَى وَنَفَى السُّرُوْرَ مَقَالَ وَاشٍ كَاذِبِ
نُوْبِي عَلَيَّ لَكَيْ أُفَرِّجَ كَرْبَةٍ مَاذَا بَدَا لَكِ فِي الذُّنُوْبِ فَعَاقِبِي
إِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنَّ حُبَّكِ شَاغِلِي عَمَّنْ سِوَاكِ فَلَسْتُ مِنْهُ بِتَائِبِ
لَوْ رَامَ قَلْبِي عَنْ هَوَاكِ تَصَبُّراً مَا كَانَ لِي طُوْلَ الحَيَاةِ بِصَاحِبِ

٢٨٩ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٨٤ .

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٤٣ .

(٢) البيت في ديوان القطامي : ٤٤ .

(٣) الأبيات في ديوان صريع الغواني : ١٨٤ ، ١٨٥ .

سَلَبَ الهَوَى عَقْلِي وَرُوْحِي عَنْوَةً لَـمْ يَبْـقَ مِنِّي غَيْـرَ جِسْـمٍ شَـاحِـبِ
صَبْـرَاً عَلَيْـكِ فَـلاَ أَرَى مِـنْ حِيْلَـةٍ إلاَّ التَّمَسُّـكِ بِـالـرَّجَـاءِ الخَـائِـبِ

/ ٢١٤/ جَعْفَرُ بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من السريع]

٢٩٠ـ أَبْكِي وَمِنْ أَعْجَبِ مَا فِي الهَوَى بُكَــاءُ مَقْتُــوْلٍ عَلَــى قَــاتِــلِ

[من الكامل]

٢٩١ـ أَبْكِيهِـم أَمْ لِلـدِّيَـارِ أَمِ الهَـوَى أَمْ لانْفِـرَادِي أَمْ لِقَلْبِـيَ العَـانِـي ؟

المقنَعُ الكِنْدِيُّ : [من الكامل]

٢٩٢ـ أُبْلُ الرِّجَالَ إذَا أَرَدْتَ إخَاءَهُمْ وَتَــوَسَّمَــنَّ فِعَــالَهُــمْ وَتَفَقَّــدِ

بَعْدَهُ :

فَـإِذَا وَجَـدْتَ أَخَـا الأَمَـانَـةِ وَالتُّقَـى فِيْـهِ اليَـدَيْـن قَـرِيْـرَ عَيْـنٍ فَـاشْـدُدِ
وإِذَا رَأَيْـــتَ وَلاَ مَجَـــالَـــةَ زَلَّـــةً فَعَلَى أَخِيْكَ بِفَضْلِ حِلْمِكَ فَازْدَدِ

وَيُرْوَى : بِذِي اللَّبَابَةِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَبِيْبٌ مِنَ اللَّبَابَةِ .

كَانَ الثَّوْرِيُّ يُكْثِرُ التَّمَثُّلِ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من الخفيف]

٢٩٣ـ أَبْلِغَــا عَنِّــيَ المُنَجِّــمَ أَنِّــي كَـافِـرٌ بَـالَّـذِي قَضَتْـهُ الكَـوَاكِـبُ

بَعْدَهُ :

مُـؤْمِـنٌ أَنْ مَـا يَكُـوْنُ قَضَـاءٌ وَمَـا كَـانَ قَضَـاءٌ مِـنَ المُهَيْمِـنِ وَاجِـبُ

وَيُرْوَى :

عَـالِـمٌ أَنْ مَـا يَكُـوْنُ وَمَـا كَـانَ بِحَتْــمٍ مِــنَ المُهَيْمِــنِ وَاجِــبُ

كَانَ الخَلِيْلُ بن أَحْمَد نَظَرَ فِي النُّجُوْمِ فَأَبْعَدَ ثُمَّ لن يَرْضَهَا فَقَالَ :

٢٩٢ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٣ .

٢٩٣ـ البيتان في شعر الخليل بن أحمد : ٧ .

أبْلِغَا عنِّي ، ويُرْوَى : بَلِّغَا عَنِّي الكَوَاكِبَ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عِصَامِ بنِ عُبَيْدٍ مَنْ الْحِمَاسَةِ :

أَبْلِغْ أَبَا مِسْمَعَ عَنِّي مُغَلْغَلَةً وَفِي العِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ[1]
أَدخَلْتَ قَبْلِي قَوْماً لَمْ يَكُنْ لَهُمُ فِي الحَقِّ أنْ يَدْخُلُوا الأَبْوَابَ قُدَّامِي
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ مَيْتَاً وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذامِ
فَقَدْ جَعَلْتُ إذَا مَا حَاجَتِي نَزَلَتْ بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَامِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

٢٩٤ـ أَبْلَغَ الدَّهْرُ فِي مَوَاعِظِهِ بَلْ زَادَ فِيهِنَّ لِي عَلَى الإِبْلاَغِ

قَالَ بَعْضُ الأَكَابِرِ لأَبِي العَتَاهِيَةِ يُرِيْدُ اعْتِبَارَ قَرِيْحَتِهِ فِي نَظْمِ الشِّعْرِ قل أَبْيَاتَاً قَافِيَتُهَا عَلَى مِثْلِ البَلاغِ مِنْ سَاعَتِهِ بَدِيْهَاً :

أَيُّ شَيءٍ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ عَيْشِ كَفَافٍ قُوْتٍ تَقْدُرُ البَلاَغِ
صَاحِبُ البَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْه وَعَلَى نَفْسِهِ بَغَى كُلُّ بَاغِ
رُبَّ ذِي لقْمَةٍ تَعَرَّضَ مِنْهَا حَائِلٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَسَاغِ
غَشَمَتْنِي الأَيَّامُ مَالِي وَعَقْلَي وَشَبَابِي وَصِحَّتِي وَفَرَاغِي

أَبْلَغَ الدَّهْرُ فِي مَوَاعِظِهِ . البَيْتُ .

سَلْمٌ الخَاسِرُ : [من المديد]

٢٩٥ـ أَبْلِغِ الفِتْيَانَ مَأْلُكَةً إنَّ خَيْرَ الوُدِّ مَا نَفَعَا

بَعْدَهُ :

يَمْدَحُ مَعْنُ بن زَائِدَة :

إِنَّ قَرْمَاً مِنْ بَنِي مَطَرٍ أَتْلَفَتْ كَفَّاهُ مَا جَمَعَا

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٢/ ٢١٦ .
٢٩٤ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٧ .
٢٩٥ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٦٥ .

كُلَّمـــا عُـــدْنَـــا لِنَـــائِلَـــةٍ عَـــادَ فِـــي مَعْـــرُوْفِـــهِ جَـــذَعَـــا

هُوَ سَلمُ بن عَمْرُ بن حَمَّادِ بن عَطَاءِ بن يَاسرٍ وَقِيْلَ عَطَاءُ ابن سَنَانٍ . مَوْلَى أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَكَانُوا يَزْعمُونَ أَنَّهُم مِنْ وَلَدِ حِمْيَرَ نَالَهُمْ سَبَأٌ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ فَهُمْ مَوَالِيْهِ . وَيُقَالُ هُمْ مَوَالِي عَبْدِ اللهِ بن جُدْعَانَ لُقِبَّ لأَنَّهُ وَرِثَ مَصْحَفاً فَبَاعَهُ وَاشْتَرَى بِثَمَنِهِ دَفَاتِرَ شِعْرٍ وَقِيْلَ اشْتَرَى بِثَمَنِهِ .

عَدِيُّ بن زَيْدٍ : [من الرمل]

٢٩٦ـ أَبلِـغِ النُّعْمَـانَ عَنِّـي مَـأْلُكَـاً أَنَّنِـي قَـدْ طَـالَ حَبْسِـي وَانْتِظَـارِي

بَعْدَهُ :

لَـوْ بِغَيْـرِ المَـاءِ حَلْقِـي شَـرِقٌ كُنْـتُ كَـالغصَّـانِ بِـالمَـاءِ اعْتِصَـارِي

وَلَهُ حِكَايَةٌ تَرِدْ فِي باب لَوْ أَنَّ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من البسيط]

٢٩٧ـ أَبْلغْ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْه فِي سَعَةٍ وَفِـي غِنَـىً غَيْـرَ أَنِّـي لَسْـتُ ذَا مَـالِ

كَانَ الخَلِيْلُ بن أَحْمَدَ وَاضِعُ العُرُوْضِ أَدِيْبَاً فَاضِلاً إِمَامَاً وَكَانَ فَقِيْرَاً وَكَانَ لَهُ بَازِيٌّ يَقْتَنِصُ بِهِ وَيَقْتَاتُ مِنْ صَيْدِهِ مَا يَكْفِيْهِ وَيَبِيْعُ مَا يَفْضلُ عَنْ قُوْتِهِ فَيَصْرِفُ بَعْضَهُ فِي مَصَالِحِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ ، فَطَلَبَهُ الأَمِيرُ سُلَيْمَان الهَاشِمِيّ بِالبَصْرَةِ لِيُعَلِّمَ وَلَدَهُ جَعْفَرَ وَحَمَلَ إِلَيْهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَرَدَّها الخَلِيْلُ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبْلِغْ سُلَيْمَانَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَخـىٰ بِنَفْسِـي أَنَنـي لاَ أَرَى أَحَـدَاً يَمُـوْتُ هُـزْلاً وَلاَ يَبْقَـى عَلَـى حَـالِ
وَالفَقْرُ فِي النَّفْسِ لاَ فِي المَالِ نَعْرِفُهُ وَمِثْلُ ذَاكَ الغِنَى فِي النَّفْسِ لاَ المَالِ
وَالمَالُ يغْشِي أُنَاسَاً لاَ خلاَقَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يغشي أُصُوْلُ الزيْدَنِ البَالِي

هَذَا البَيْتُ تَضْمِيْنٌ وَهُوَ لِحَسَّان بن ثَابِتٍ .

٢٩٦ـ البيتان في ديوان عدي بن زيد ، ٩٣ .

٢٩٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢١١ ، زهر الآداب ٤/ ٩٥٦ .

كُلُّ امْرِىءٍ بِسَبِيْلِ المَوْتِ مُرْتَهَنٌ   فَاعْمَلْ لِبَالِكَ إنِّي شَاغِلٌ بَالِي

وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنُ الفَرَاهِيْدِيُّ الأَزْدِيُّ .

النِّجَاشِي الحَارِثِيّ :   [من البسيط]

٢٩٨ـ أَبْلِغْ شِهَاباً أَخَا خَوْلاَنَ مَأْلُكَةً   أَنَّ الكَتَائِبَ لاَ يُهْزَمْنَ بِالكُتُبِ

بَعْدَهُ :

تُهْدِي الوَعِيْدَ بِرَأْسِ السَّرْوِ مُتَّكِئاً   فَإِنْ أَرَدْتَ مَصَاعَ القَوْمِ فَاقْتَرِب

وَيُرْوَى : إِنَّ الوَعِيْدَ بِرَأْسِ الطُّوْدِ مَجْبَنَةٌ

وإِنْ تَعِبْتَ فِي جمَادَى عَنِ وَقَائِعِنَا   فَسَوْفَ تَلْقَاكَ فِي شُعْبَانَ أَوْ رَجَبِ

قَالَ أَبُو عَلِيّ المَأْلُكةُ بِضَمِّ اللاَّمِ الرِّسَالَةُ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ المَلاَئِكَةُ وَيُقَالُ مَأْلَكَةٌ أَيْضاً وَالأَوَّلُ الرِّسَالَةُ .

رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :   [من البسيط]

٢٩٩ـ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا سَعْدٍ مُغَلْغَلَةً   أَنَّ الَّذِي بَيْنَنَا قَدْ مَاتَ أَوْ دَنِفَا

/ ٢١٥/ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي :   [من المنسرح]

٣٠٠ـ أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ   الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا صَدِيْقٌ نَكَرْتَ جَانِبَهُ   لَمْ تُعِيْنَنِي فِي فِرَاقِهِ الحِيَلُ

فِي سِعَةِ الخَافِقِين مُضْطَرَبٌ   وَفِي بِلاَدٍ عَنْ أُخْتِهَا بَدَلُ

أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا أَبْعَدَ المَكْرُمَاتِ مِنْ رَجُلٍ   عَلَى سُؤَالِ الرِّجَالِ يَتَّكِلُ

٢٩٨ـ الأبيات في ديوان النجاشي الحارثي : ٢٨ .

٢٩٩ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٤٢ منسوباً لرجل من عبس .

٣٠٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/ ٢١١ .

الأَعْشَى : [من البسيط]

٣٠١ـ أَبْلِغْ هَوَازِنَ أَعْلاَهَا وَأَسْفَلَهَا أَنْ لَسْتُ ذَاكِرَهَا إلاَّ بِمَا فِيْهَا

بَعْدَهُ :

قبيلةٌ أَلأَمُ اللَّأمِ بِالأَحِيَاءِ أَكْرَمُهَا وَأَغْدَرُ النَّاسِ بِالجِيْرَانِ وَافِيْهَا

تَبْلَى عِظَامُهُمُ إِمَّا هُمُ دُفِنُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَلاَ تبلَى مَخَازِيْهَا

مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الحَالُ بِالَّذِيْنَ يَسُنُّوْنَ سنَنَ السُّوْءِ وَيَمُوْتُوْنَ .

أَعْشَى هَمْدَانَ : [من البسيط]

٣٠٢ـ أَبْلِغْ يَزِيْدَ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلُكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

[من مجزوء الخفيف]

٣٠٣ـ أُبْلُ مَنْ شِئْتَ تَقْلِـ ـهِ عَنْ قَلِيْلٍ لِفِعْلِهِ

بَعْدَهُ :

ضَاعَ مَعْرُوْفُ وَاضِعِ العُرْفِ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

ابنُ مُحَارِبٍ : [من السريع]

٣٠٤ـ أَبْلَهُ مَغْلُوبٍ عَلَى عَقْلِهِ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الأَرْضُ مِنْ أَجْلِهِ

بَعْدَهُ :

فَمَرَّةً أَعْجَبُ مِنْ حُمْقِهِ وَمضرَّةً أَعْجَبُ مِنْ ثِقْلِهِ

أَبُو العَلاَءِ المَعَرِّيّ : [من مخلَّع البسيط]

٣٠٥ـ أَبْلَى وِدَادِي لَكُمْ زَمَانٌ أَلْيَنُ أَحْدَاثِهِ حَدِيْدُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ بَشَّارٍ فِي مَعْنًى أَرَادَهُ :

٣٠١ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ١/ ٩٣ .

٣٠٢ـ البيت في شرح المعلقات التسع : ٣١ .

٣٠٣ـ البيتان في نظم اللآل : ٢٠ .

إِبْلِيسُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ ... فَتَبَيَّنُوا يَا معشَرِ الأَشْرَارِ[1]
النَّارُ عُنْصُرُهُ وَآدَمُ طِينَةٌ ... وَالطِّيْنُ لاَ يَسْمُو عَلَى النَّارِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قوام الدِّيْنِ ابْنُ زِيَادَةَ الْمُنْشِىء :

أَبْلَيْتَ عُذْرَكَ فِي الأَحِبَّةِ جَاهِداً ... لَكِنْ بَقُوا أَنْ يَرْتَضُوكَ خَلِيْلاَ

[من المنسرح]

٣٠٦ـ أَبْنَاءُ بَظْرٍ إنْ غِبْتُ قَدْ أَكَلُوا ... لَحْمِي وَإِمَّا حَضَرْتُ وَدُّونِي

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من البسيط]

٣٠٧ـ أَبْنَاءُ حَارٍ فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَبَهاً ... إلاَّ التُّيُوْسَ عَلَى أَقْفَائِهَا الشَّعَرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنْ نَافَرُوا نَفَرُوا أَوْ كَاثَرُوا كَثِرُوا ... أَوْ قَاوَمُوا الذَّبحَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قُمِرُوا
كَأَنَّ رِيْحَهُمُ فِي النَّاسِ إِنْ خَرَجُوا ... رِيحُ الكِلاَبِ إِذَا مَا مَسَّهَا المَطَرُ
أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ أَعْدَاؤُنَا ... مَعْ أَنَّنَا لَسْنَا بِأَعْدَائِهِم
وَمَا لَنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ سِوَى ... مَعْرِفَةٍ مِنَّا بِآبَائِهِمْ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٣٠٨ـ أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ ... فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتَ مِنَ الزِّحَامِ ؟

ابْنَةُ الدَّهْرِ وَبَنَاتُهُ حَوَادِثُهُ .

اليَزِيْدِيّ فِي الأَصْمَعِيّ : [من المتقارب]

٣٠٩ـ أَبِنْ لِي دَعِيَّ بَنِي الأَصْمَعِيّ ... مَتَى كُنْتَ فِي الأُسْرَةِ الفَاضِلَهْ ؟

---

(١) البيتان في ديوان بشار : ٤/ ٧٨ .
٣٠٦ـ البيت في الآداب النافعة : ١٣٧ .
٣٠٧ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٣٧ .
٣٠٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٧ .
٣٠٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٠ .

هُوَ أبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن العَبَّاسِ اليَزِيْدِيّ .

/٢١٦/ صَالِح بن عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من مجزوء الكامل]

٣١٠ـ أَبُنَـيَّ إنَّ سَعَـادَةً بِـالمَـرْءِ طَـاعَـةُ ذِي التَّجَـارِبِ

بَعْدَهُ :

خُـذْ مِـنْ صَـدِيْقِـكَ مَـا صَفَـا لَـكَ لاَ تَكُـنْ جَـمَّ المعَـاتِـبْ
وإِذَا بُلِيْـتَ بِجَـاهِـلٍ فَـاحْضـرْ بِحِلْـمٍ غَيْـرِ عَـازِبْ
مَـا نَـالَ غَمَّـاً ذُو السَّفَـاهَـةِ وَلاَ أَخُـو حلْـمٍ بِخَـائِـبْ
وَاشْـرَبْ عَلَـى الأَقْـذَاءِ مُلْتَمِـسَـاً بِهَـا صَفْـوَ المَشَـارِبْ
وَاشْكُـرْ فَـإِنَّ الشُّكْـرَ ذُو حَـقٍّ عَلَـى الإِنْسَـانِ وَاجِـبْ
مَـا خَيْـرَ مَـنْ لاَ يَشْكُـرُ النُّعْـمَـى وَيَصِيْـرُ فِـي النَّـوَائِـبْ

لُغْدَةُ الأَصْفَهَانِيّ : [من الكامل]

٣١١ـ أَبُنَـيَّ إنَّ مِـنَ الـرِّجَـالِ بَهِيْمَـةً فِي صُوْرَةِ الرَّجُلِ السَّمِيْعِ المُبْصِرِ

عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيْبِ : [من الكامل]

٣١٢ـ أَبُنَـيَّ إنِّـي قَـدْ كَبِـرْتُ وَرَابَنِـي بَصَـرِي وَفِـيَّ لِمُصْلـحٍ مُسْتَمْتِـعِ

بَعْدَهُ :

أُوْصِيْكُـمُ بِتُقَـى الإِلَـهِ فَـإِنَّـهُ يُعْطِي الرَّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَبِبِـرِّ وَالِـدِكُـمْ وَطَـاعَـةِ أَمْـرِهِ إِنَّ الأَبَـرَّ مِـنَ البَنِيْـنَ الأَطْـوَعُ
وَاعْصُوا الَّذِي يرجي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ حَـرْبَـاً كَمَـا بَعَـثَ العُـرُوْقَ الأَخْـدَعُ
لاَ تَـأْمَنُـوا قَـوْمَـاً يَستَتِـبّ صَبِيّهِـمْ بَيْـنَ القَـوَابِـلِ فِـي العَـدَاوَةِ يُنْشَـعُ
فَضَلَـتْ عَـدَاوَتُهُـمْ عَلَـى أَحْـلاَمِهِـمْ وَأَبَـتْ ضِبَـابُ صُـدُوْرِهِـمْ لاَ تُنْـزَعُ

٣١٠ـ القصيدة في المستدرك على صناع الدواوين (صالح) : ١/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ .
٣١١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٢ .
٣١٢ـ الأبيات في ديوان عبدة بن الطبيب : ٤٤ وما بعدها .

قَــوْمٌ إِذَا دَمَــسَ الظَّــلَامُ عَلَيْهُــمُ حَـدَجُـوا مَنَـافِـذَ بِـالنَّمَـائِـمِ تَمْـرَغُ
إِنَّ الحَــوَادِثَ يَخْتَــرِمْــنَ وإِنَّمَــا عُمْــرِ الفَتَــى فِــي أَهْلِـهِ مُسْتَـوْدَعُ
يَسْعَـى وَيَجْمَـعُ جَـاهِـدَاً مُسْتَهْـزِئَـاً جِـدَّاً وَلَيْـسَ بِـآكِـلٍ مَـا يَجْمَـعُ

عَلِيّ بن أَفْلَح : [من السريع]

٣١٣ـ أَبْــوابُــهُ مُغْلَقَــةٌ دائِمَــاً مِــنْ دُوْنِ قُصَّــادٍ وَضِيْفَــانِ

بَعْدَهُ :

قَــد يَئِـسَ الطَّـارِقُ مِــنْ فَتْحِهَــا كَــأَنَّهَــا أَجْفَــانُ عُمْيَــانِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٣١٤ـ أَبَوا أَنْ يَذُوْقُوا العَيْشَ وَالذَّمُّ وَاقِعٌ عَلَيْـهِ وَمَـاتُـوا مِيْتَـةً لَـمْ تُـذَمَّـمِ

أُمُّ الصَّرِيْحِ الكِنْدِيَّةُ : [من الطويل]

٣١٥ـ أَبَوا أَنْ يَفِرُّوا وَالقَنَا فِي نُحُوْرِهِمْ وَلَمْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا

بَعْدَهُ :

وَقِيَل هُمَا لأَمْرَأَةٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ :

وَلَــوْ أَنَّهُــمْ فَــرُّوا لَكَــانُــوا أَعِــزَّةً وَلَكِنْ رَأوا صَبْرَاً عَلَى المَوْتِ أَكْرَمَا

طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

٣١٦ـ أَبَــوا أَنْ يَمَلُّــوْنَــا وَلَــوْ أَنَّ أُمَّنَــا تُـلاَقِـي الَّـذِي يَلْقَـونَ مِنَّـا لَمَلَّـتِ

قَبْلَهُ :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرَاً حِيْنَ أَزْلَقَتْ بِنـا نَعْلنَـا فِـي الـوَطْـأَتَيْـنِ فَـزلَّـتِ

٣١٣ـ خريده القصر وجريدة العصر (أقسام أخرى) : ١١ ، البديع ٥٩ .
٣١٤ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٤٦ .
٣١٥ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢٨٧ منسوبان إلى امرأة من كندة .
٣١٦ـ البيتان في ديوان طفيل الغنوي : ١٣٠ .

أَبُو عَلِيّ البَصِيْرُ : [من الطويل]

٣١٧ـ أبُو جعْفَرٍ كَالنَّاسِ يَرْضَى ويَغْضَبُ ويَبْعُدُ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ وَيقْرُبُ

وَيُرْوَى : أَبُو عَامِرٍ كَالنَّاسِ يَرْضَى . البَيْتُ وبَعْدَهُ

وَلَكِنْ رَضَاهُ لَيْسَ يُجْدِي قُلاَمَةً فَمَا فَوْقَهَا وَسُخْطُهُ لَيْسَ يُرْهَبُ

[من البسيط]

٣١٨ـ أبُو دِعَامَةَ لاَ رَسْمٌ وَلاَ طَلَلٌ مِثْلُ النَّعَامَةِ لاَ طَيْرٌ ولاَ جَمَلُ

فِي المَثَلِ : جَاءَ بِالضَّلاَلِ بنُ السَّبْهَلَلِ . يَعْنِي بِالبَاطِلِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : جَاءَ الرَّجُلُ يَمْشِي سَبْهَلَلاً إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ . قَالَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلَلاً فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَلاَ فِي عَمَلِ الآخِرَةِ .

[من الطويل]

٣١٩ـ أبُو دُلَفٍ كَالطَّبْلِ يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَبَاطِنُهُ خِلْوٌ مِنَ الخَيْرِ أَخْرَبُ

/٢١٧/ [من الوافر]

٣٢٠ـ أبُو دُلَفٍ لِمَطْبَخِهِ قَتَارٌ وَلَكِنْ دُوْنَهُ ضَرْبُ السُّيُوْفِ

[من الوافر]

٣٢١ـ أبُو دُلَفٍ يُضَيِّعُ أَلْفَ أَلْفٍ وَيَضْرِبُ بِالحُسَامِ عَلَى الرَّغِيْفِ

يُقَالُ أَنَّ أَبَا دُلَفٍ كَانَ أَسْخَى النَّاسِ بِبَذْلِ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيْرِ وَكَانَ أَلأَمَهُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ بَعْضَهُمْ يَهْجُوْهُ :

أَبُو دُلَفٍ . البَيْتَانِ

٣١٧ـ البيتان في ديوان أبي علي البصير : ٢٠ .

٣١٨ـ البيت في فقه اللغة : ٢٣٥ .

٣١٩ـ البيت في ديوان المعاني : ١/١٠٦ .

٣٢٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٧٠ .

٣٢١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٧٠ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الخَوَارِزْمِيُّ :

أَبُو سَعْدٍ لَهُ ثَوْبٌ نَظِيْفٌ وَلَكِنْ ... حَشْوَ ذَاكَ الثَّوْبِ خَرْيَه[1]

فَإِنَّ جَاوَزْتَ كِسْوَتِهِ ... فَلَيْسَ وَرَاءَ عَبَّادَانِ قَرْيَه

[من الطويل]

٣٢٢ـ أَبُوْكَ أَبٌ حُرٌّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ ... وَقَدْ يَلِدُ الحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيْبِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا ... فما خَبَثٌ مِنْ فِضَّةٍ بِعَجِيْبِ

اسْتَشْهَدَ بِهِمَا المَأْمُوْنُ فِي رَجُلٍ حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

أَبُو سُفْيَان بن الحَارِثِ : [من الطويل]

٣٢٣ـ أَبُوْكَ أَبٌ سَوْءٌ وَخَالُكَ مِثْلُهُ ... وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبِيْكَ وَخَالِكَا

مِثْلُهُ قَوْلُ حَسَّان بن ثَابِتٍ يَهْجُو فَتىً مِنْ مُزَيْنَةَ :

أَبُوْكَ أَبُوْكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ ... فَبِئْسَ البُنَيُّ وَبِئْسَ الأَبُ[1]

[من الطويل]

٣٢٤ـ أَبُوْكَ أَبٌ مَا زَالَ لِلنَّاسِ مُوْجِعاً ... لأَعْنَاقِهِمْ نَقْراً كَمَا يَنْقُرُ الصَّقْرُ

بَعْدَهُ :

إِذَا عَوَّجَ الكِتَابُ يَوْماً سُطُوْرَهُمْ ... فَلَيْسَ بِمعْوَجٍّ لَهُ أَبَداً سَطْرُ

هَذَا قِيْلَ فِي ابْنِ حجَّامٍ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ حجاماً :

---

(١) البيتان في رسائل الثعالبي : ٧٥ .

٣٢٢ـ البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ٢/ ١٨ منسوبان إلى حسان بن ثابت .

٣٢٣ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٤٤ منسوبا إلىٰ حسان .

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (إحياء التراث) : ٣٨ .

٣٢٤ـ البيتان في البديع لابن المعتز : ١٦١ .

يـا ابـنُ الَّـذِي مَـاتَ غَيْـرَ مُضْطَهَـدٍ يَــرْحَمُــهُ اللهُ أَيُّمَــا رَجُــلِ[1]
لَــهُ رِقَــابُ المُلُــوْكِ خَــاضِعَــةٌ كَـمْ فَـارِسٍ قـد لَقَـى وَكَـمْ بَطَـلِ
يَـأْخُـذُ مِـنْ مَـالِهِـمْ وَمِـنْ دَمِهِـمْ وَلَيْـسَ مِـنْ ثَـأْرِهِـمْ عَلَـى وَجَـلِ

[من الوافر]

٣٢٥ـ أَبُـوْكَ أَبُـوْكَ أَرْبَـدُ غَيْـر شَـكٍّ أَحَلَّـكَ فِـي المَخَـازِي حَيـث حَـلاَّ

بَعْدَهُ :

فمــا أنفِيْــكَ كَــيْ تَــزْدَادَ لَــوْمَــاً لأَلأَمَ مِــــــنْ أَبِيْـــــكَ وَلاَ أَذَلاَّ

[من الوافر]

٣٢٦ـ أَبُـوْكَ أَبِـي فَـأَنْتَ أَخِـي وَلَكِـنْ تَبَــايَنَــتِ الطَّبَــائِـعُ وَالشُّكُــوْلُ

قَالَ رَجُلٌ لأَخِيْهِ : لأَهْجُونَّكَ . فَقَالَ : كَيْفَ تَهْجُوْنِي وَأَنَا أَخُوْكَ لأَبِيْكَ وَلأُمّكَ ؟ فَقَالَ فِيْهِ[1] :

غُـلاَمٌ أَتَـاهُ اللُّـؤْمُ مِـنْ شَطْـرِ نَفْسِـهِ وَلَـمْ يَـأْتِـهِ مِـنْ شَطْـرِ أُمٍّ وَلاَ أَبِ

[من الوافر]

٣٢٧ـ أَبُـوْكَ أَبِـي وَأَنْـتَ أَخِـي وَلَكِـنْ تَفَـاضَلَـتِ المَنَـاكِـبُ وَالـرُّؤُوْسُ

أَبُو الفَتْحُ البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٣٢٨ـ أَبُـوْكَ حَـوَى العَلْيَـا وَأَنْـتَ مُبَـرِّزٌ عَلَيْـهِ إذَا نَـازَعْتَـهُ قَصَـبَ المَجْـدِ

هَذَا البَيْتُ قَالَهُ البُسْتِيُّ فِي عَلِيّ بن مُحَمَّد الكَاتِب وَبَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات في رسائل الثعالبي : ٧٧ .
٣٢٥ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ١٠١ منسوبا إلىٰ مساور بن مالك القيني .
٣٢٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٠٢ .
(١) البيت في الصناعتين : ٣١٧ .
٣٢٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤١ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .
٣٢٨ـ الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع ٤ ـ ٢٠٠٥ : ١٠٦ .

وَلِلْخَمْرِ مَعْنَىً لَيْسَ لِلْكَرْمِ مِثْلُهُ ... وَلِلنَّارِ نُورٌ لَيْسَ يُوجَدُ فِي الزَّنْدِ
وَخَيْرٌ مِنَ القَوْلِ المُقَدَّمِ فاعْتَرِفْ ... نَتِيْجَتَهُ وَالنَّحْلُ يُكْرَمُ لِلشَّهْدِ

وَلأَبِي الفَتْحِ أَيْضاً :

أَبُوكَ كَرِيمٌ غَيْرَ أَنَّكَ سَابِقٌ ... مَدَاهُ بِلاَ ضَيْمٍ عَلَيْهِ وَلاَ ذَيْمِ
فَلاَ يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِمَّا أَقُولُهُ ... وَأَقْضِي بِهِ فَالغَيْثُ أَنْدَى مِنَ الغَيْمِ

أَبُو عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيُّ : [من الطويل]

٣٢٩ـ أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِنَبْتِهِ ... وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ يُبْقِي وَلاَ يَذَرُ

قَوْلُ أَبِي عيَيْنَةَ المَهَلَّبِيّ هَذَا يَهْجُو خَالِد بن يَزِيْدَ المَهَلَّبِيَّ وَهُوَ ابنُ عَمِّهِ وَيَمْدَحُ أَبَاهُ وَهُوَ عَمُّهُ مِنْ أَبْيَاتٍ يَقُولُ فِيْهَا :

أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَهُ أَثَرٌ فِي المَكْرُمَاتِ يَسُرّنَا ... وَأَنْتَ تُعَفِّي دَائِباً ذَلِكَ الأَثَرُ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَقَدْ قَنعَتْ قَحْطَانُ خِزْياً بِخَالِدٍ ... فَهَلْ لَكَ فِيْهِ يُخْزِكَ اللهُ يَا مُضَرُ
تَسِيْءُ وَتَمْضِي فِي الإِسَاءَةِ جَاهِداً ... فَلاَ أَنْتَ تَسْتَحِي وَلاَ أَنْتَ تَعْتَذِرُ

/ ٢١٨/ يَزِيْدُ بنُ مُفَرّغَ الحِمْيَرِيّ : [ن الطويل]

٣٣٠ـ أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَابْنُ بُرْثُنٍ ... فَيَا لَكِ جَارَي ذِلَّةٍ وَصَغَارِ

سَأَلَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ خَالِدَ بنَ صَفْوَانَ عَنْ ابْنَيْهِ جَعْفَرَ وَمُحَمَّدٍ فَقَالَ : كَيْفَ نَجِدُ أَحْمَادَكَ جِوَارَهُمَا يَا أَبَا صَفْوَانَ فَأَنْشَدَ :

أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا . البَيْتُ

قَالَ فَأَعْرَضَ سُلَيْمَانُ عَنْ خَالِدٍ وَكَانَ سُلَيْمَانَ مِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ وَأَكْرَمِهِمْ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ

٣٢٩ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٩٠ .
٣٣٠ـ البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٨٦ .

وَالِي البَصْرَةَ وَعَمّ المَنْصُوْر الخَلِيْفَةِ وَلَوْ أَرَادَ لانْتَقَمَ مِن خَالِدٍ وَلَكِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ حِلْمَهُ .

وَقَبْلُ هَذَا البَيْتُ يَقُوْلُ يَزِيْدُ بنُ مُفَرَّغ الحِمْيَرِيُّ :

سَقَى اللهُ دَاراً لِي وَأَنْصَارًا تَرَكْتُهَا إِلَى جَنْبِ دَارِي مَعْقِلَ بنِ بَشَّارِ[١]

أَبُو مَالِكٍ . البَيْتُ .

وَفِي المَثَلِ : لاَ حرَّ بِوَادِي عَوْنٍ .

المُنَخَّل الهُذَلِيُّ : [من المتقارب]

٣٣١ـ أَبُـو مَـالِـكٍ قَـاصِـرٌ فَقْـرَهُ عَلَـى نَفْسِـهِ وَمُشِيْـعٌ غِنَـاهُ

بَعْدَهُ :

إِذَا سِـدْتَـهُ سِـدْتَ مِطْـوَاعَـةً وَمَهْمَـا وَكَلْـتَ إِلَيْـهِ كَفَـاهُ

أَخَذَ مَعْنَى البَيْتُ الأَوَّلُ إِبْرَاهِيم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ فَقَالَ :

أَسَـدٌ ضَـارٍ إِذَا اسْتَنْجَـدْتَـهُ وَأَبٌ بَـرٌّ إِذَا مَـا قَـدِرَا[١]

يَعْلَـمُ الأَبْعَـدَ إِنْ أَثْـرَة وَلاَ يَعْلَـمُ الأَدْنَـى إِذَا مَـا افْتَقَـرَا

أَبُو هِفَّانَ : [من الطويل]

٣٣٢ـ أَبُوْنَا أَبٌ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ أَبَـا وَاحِـدَاً أَغْنَـاهُـمُ بِـالمَنَـاقِـبِ

قَبْلَهُ :

إِنْ تَسْأَلِي عَنَّا فَإِنَّا حُلَى العُلَى بَنِي عَامِرٍ وَالأَرْض ذَاتِ المَنَاكِبِ

وَلاَ عَيْبَ فِيْنَا سِوَى أَنَّ سَمَاحَنَا أَضَرَّ بِنَا وَالبَأْسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَأَفْنَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ وَأَفْنَى النَّدَى أَمْوَالَنَا غَيْرَ عَائِبِ

---

(١) البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٨٦ .

٣٣١ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٤٨ .

(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٦٦ .

٣٣٢ـ الأبيات في أبي هفان شاعر عبد قيس : ٣٧ .

أَبُوْنَا أَبٌ . البَيْتُ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِغَيْرِ أَبِي هِفانَ .

نَهارُ بنُ تَوْسِعَةَ اليَشْكُرِيّ : [من الوافر]

٣٣٣ـ أَبِي الإِسْلاَمُ لاَ أَبَ لِي سِوَاهُ ... إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيْمِ

قبل قول نهار هذا :

دَعِيُّ القَوْمِ يَنْصُرُ مُدَّعِيْهِ ... لِيُلْحِقَهُ بِذِي الحَسَبِ الصَّمِيْمِ

أَبَى الإِسْلاَمُ . البَيْتُ

بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ : [من البسيط]

٣٣٤ـ أَبَيْتُ ـ مَا لَمْ أَكْتَحِلْ بِكُمْ ... وَفِي اكْتِحَالِي بِكُمْ شَافٍ مِنَ الرَّمَدِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٣٥ـ أَبِيْتُ خَمِيْصَ البَطْنِ غرثَانَ طَاوِياً ... وَأُوْثِرُ بِالزَّادِ الرَّفِيْقَ عَلَى نَفْسِي

بَعْدَهُ :

وَأَمْنَحُهُ فَرْشِي وَأَفْتَرِشُ الثَّرَى ... وَأَجْعَلُ قُرَّ اللَّيْلِ مِنْ دُوْنِهِ لِبْسِي

حَذَارَ أَحَادِيْثَ المَحَافِلِ فِي غَدٍ ... إِذَا ضَمَّنِي يَوْمَاً إِلَى صَدْرِهِ رَمْسِي

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَوْلُهُ :

عَطَفْتُ عَلَى غصْنِ الصِّبَا فَاجْتَنَيْتُهُ ... وَخُضْتُ إِلَى لَذَّاتِهِ بَحْرَهُ الغمرَا[1]

وَمَأْمُوْنَةٍ بِالغَيْبِ ضَمِنْتُ سِرّهَا ... فَبَوَّأْتُهُ مِنْ مُسْتَقَرِّ الحَشَا قَبْرَا

وَمَجْلِسِ فِتْيَانٍ شَهِدْتُ وَغَارَةٍ ... حَمَيْتُ وَأَمْرٍ قد بَعَثْتُ لَهُ أَمْرَا

وَمُثْقَلَةٍ حُمِّلتهَا فَحَمَلْتُهَا ... وَخَطْبٍ جَلِيْلٍ قد رَحَبْتُ بِهِ صَدْرَا

٣٣٣ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٣/ ١٣٣ .

٣٣٤ـ البيت في ديوان بشار : ٢/ ٣١٥ .

٣٣٥ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٣٠٥ .

(١) البيت الثاني في صبح الأعشى : ١/ ١٤٢ والخامس في ديوان صريع الغواني : ٣١٨ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَكْثَرُ مَا نَلْقَى الأَمَانِي كَوَاذِبَاً فَإِنْ صَدَقَتْ جَازَتْ بِصَاحِبِهَا القَدْرَا

مُنِيْنَا مِنَ الدُّنْيَا بِوَرْهَاءِ فَارِكٍ إِذَا هِيَ أَغْضَتْ أَعْقَبَتْ نَظَرَاً شَزْرَا

وَأَخِّر إِحْسَان اللَّيَالِي إِسَاءَةً عَلَى أنهَا قد تُتْبِعُ العُسْرَةَ اليُسْرَا

أَبِيْتُ سَمِيْرَاً . البَيْتُ

قَوْلُهُ مُنِيْنَا مِنَ الدُّنْيَا بِوَرْهَاءِ فَارِكٍ . الوَرْهَاءُ : القَلِيْلَةُ العَقْلِ الحَمْقَاءُ .

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٣٦ـ أَبِيْتُ خَمِيْصَ البَطْنِ مُضْطَمِرَ الحَشَا مِنَ الجُوْعِ أَخْشَى الذَّمَّ أنْ أَتَضَلَّعَا

مُسْلِمُ بنِ الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٣٣٧ـ أَبِيْتُ سَمِيْرَاً لِلْمُنَى مُثْرِيَاً بِهَا وَأَغْدُو سَلِيْبَاً مِنْ مَوَاهِبِهَا صِفْرَا

ابن أَبِي أُمَيَّةَ : [من الطويل]

٣٣٨ـ أَبَيْتَ فَمَا تَزْدَادُ إلاَّ قَسَاوَةً وَأَنْتَ عَلَى ظُلْمِي إِلَيَّ حَبِيْبُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

٣٣٩ـ أَبَيْتُمْ أَنْ تُفِيْدُوا شُكْرَ مِثْلِي بَلِ اللهُ الَّذِي خَلَقَ الإِبَاءَا

/ ٢١٩/ ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الخفيف]

٣٤٠ـ أَبْيَضُ الوَجْهِ فِي سَوَادِ المَنَايَا بَاسِمُ الثَّغْرِ فِي قُطُوْبِ الخُطُوْبِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من المتقارب]

٣٤١ـ أَبِيْعُكَ بَيْعَ الأَدِيْمِ النَّغِلِ وَأَطْوِي وِدَادَكَ طَيَّ السِجِلِّ

٣٣٦ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٩٩ .

٣٣٧ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٨٥ من غير نسبة ، ولا يوجد في الديوان .

٣٣٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٧٣ .

٣٤١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٥ .

بَعْدَهُ :

وَأَنْفِضُ ثِقْلَكَ عَنْ عَاتِقِي فقد طَالَمَا أَدَّتَنِي يَا جَبَلُ
وَأَمِلْتُ مَا عَكَسَتْهُ الخُطُوبُ سَفَاهَاً أُحَرِّكُ هَذَا الأَمَلِ
أَفَخْراً فَحَسْبِي قد أَطَالَ بَاعِي وَأَنْزَلَنِي فِي القُلَلِ
حَمَلْتُ بِقَلْبِي جَمِيلَ الجُمُوعِ كَمَا قَطَعَ الصَّعْبُ لِيَ الطِّوَلِ
نَجَوْتُ وَمَنْ يَنْجُ مِنْ مِثْلِهَا يَعِشْ آمِنَاً بَعْدَهَا مِنْ زَلَلِ

نَاهِضُ بن ثُوْمَةَ الكِلاَبِيُّ : [من المتقارب]

٣٤٢ـ أَبِي قَيْسُ عَيْلانٍ وَعَمِّي خِنْدِفٌ ذَوُو البَذْخِ عِنْدَ الفَخْرِ وَالخَطَرَانِ

أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ : [من الطويل]

٣٤٣ـ أَبِي كَانَ خَيْرَاً مِنْ أَبِيْكَ وَلَمْ يَزَل جَنِيْبَاً لآبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبُ

قَوْلُ أَرْطَاةَ بن سُهَيَّةَ هَذَا يُخَاطِبُ شَبِيْبُ بن البَرْصَاءِ :

الجَنِيْبُ : التَّابِعُ . يُقَالُ جَنَبَ فُلاَنٌ فِي بَنِي فُلاَنٍ إِذَا نَزَلَ فِيْهِمْ غَرِيْبَاً وَمِنْهُ قِيْلَ لِلغَرِيْبِ جَانِبٌ وَجَمْعُهُ جُنَّابٌ وَرَجُلٌ جَنْبٌ أي غَرِيْبٌ وَجَمْعُهُ أَجْنَابٌ . قَالَ الله تَعَالَى : (وَالجَّارُ الجنُبُ) أي الجارُ القَرِيْبُ .

عَبْدُ الجَبَّار بن يَزِيْد العُلَيْمِيّ : [من الطويل]

٣٤٤ـ أَبِي كَانَ فَكَّاكَ العُنَاةِ وَحَامِلُ الدِّيَاتِ وَذُو المَسْعَاةِ وَالنَّائِلِ الجزِلِ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

٣٤٥ـ أَبِي مُدْلِجٌ غَيرَ انْتِحَالٍ وَإِنَّمَا يُبَيِّنُ فِي أَوْلاَدِهِ كَرَمُ الفَحْلِ

قَوْلُ عَبْدُ الجَبَّارِ بن يَزِيْد بن رَبْعَةَ بن حِصْنِ بن مُدْلَجِ العيلَمِيّ :

٣٤٢ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ١٣٧ ، مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة) ١/ ٢٨٤ .
٣٤٣ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٤ .

أَبِي كَانَ فَكَّاكُ العُنَاةِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَبِي مُدْلَجٌ وَبَعْدَهُ

وَأَنْـتَ امْـرُؤٌ نَـالَتْـكَ أُمٌّ كَـرِيْمَـةٌ وَلَكِنَّمَـا أَزْرَى بِكُـمْ شَبَـهُ البَغْـلِ

صَرَّدُرَّ : [من الوافر]

٣٤٦ـ أَبَيْنَـــا أَنْ نُطِيْعَكُـــمُ أَبَيْنَـــا فَـــلاَ تُهْـدُوا نَصِيْحَتُكُـمْ إِلَيْنَـا

الشَّنْفَرَىٰ : [من الكامل]

٣٤٧ـ أَبِـيٌّ لِمَـا أَبَـى سَـرِيْـعٌ مَفِيْئَتِـي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

[من البسيط]

٣٤٨ـ أَتَـأْذَنُـوْنَ لِصَـبٍّ فِـي زِيَـارَتِكُـمْ أَمْ تَحْضرُوْنَ لِجَمْعِ الشَّمْلِ وَالكَرَمِ

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ : [من البسيط]

٣٤٩ـ أَتَـأْذَنُـوْنَ لِصَـبٍّ فِـي زِيَـارَتِكُـمْ فَعِنْـدَكُـمْ شَهَـوَاتُ السَّمْـعِ وَالبَصَـرِ

بَعْدَهُ :

لاَ يَضْمِرُ السُّوْءَ إِنْ طَالَ الجُلُوْسُ بِهِ عَـفُّ الضَّمِيْـرِ وَلَكِـنْ فَـاسِـقُ النَّظَـرِ

/٢٢٠/

[من المتقارب]

٣٥٠ـ أَتَـاكَ الـرَّبِيْـعُ بِـرِيْـحِ العَبِيْـرِ وَرَوْضِ الجِنَـانِ وَوَرْدِ الخُـدُوْدِ

بَعْدَهُ :

وَطِيْـبِ النَّسِيْـمِ وَحُسْـنِ النَّعِيْـمِ وَجَـاءَ الـزَّمَـانُ بِـوَجْـهٍ جَـدِيْـدِ

٣٤٦ـ البيت في ديوان صردر : ١١٨ .

٣٤٧ـ البيت في داون الشنفرىٰ : ٣٨ .

٣٤٨ـ صدر البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٢ وعجزه لم أظفر به في المصادر المتيسرة .

٣٤٩ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٢ .

أنْشَدَ أبُو مُحْلّمٍ : [من الوافر]

٣٥١ـ أَتَاكَ المُرْجِفُوْنَ بِرَجْمِ غَيْبٍ وَجِئْتُكَ بَعْدُ بِالأَمْرِ المُبِيْنِ

بَعْدَهُ :

أُصَحِّحُ مَا أَقُوْلُ بِفَضْلِ خَيْرٍ وَلاَ أَقْضِي بِمُشْتَبِهِ الظُّنُوْنِ

فَمَنْ يَكُ قد أَتَاكَ بِشَكِّ قَوْلٍ فَإِنِّي قد أَتَيْتُكَ بِاليَقِيْنِ

تَمَثَّلَ بِهِ الحَجَّاجُ بن يُوْسُفَ الثَّقْفِيُّ حِيْنَ عَادَ مِنَ الحِجَازِ إِلَى الكُوْفَةِ بَعْدَ قَتْلِهِ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ وَهَدْمِ الكَعْبَةِ وَقَدْ صَعَدَ المنْبَرِ بِجَامِعِ الكُوْفَةِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ بَعْدَ أَنْ حَدَرَ لِثَامَهُ أَنْ تَمَثَّلَ بِهَذَا البَيْتِ ثُمَّ قَالَ :

أَنَا ابنُ جَلاً وَطَلاَّعُ الثَّنَايَا . الأَبْيَاتُ(١)

ابنُ السِّكِّيْتِ النَّحْوِيّ : [من الوافر]

٣٥٢ـ أَتَاكَ عَلَى قُنُوْطٍ مِنْكَ غَوْثٌ يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيْفُ المُسْتَجِيْبُ

السَّرِيُّ الكِنْدِيُّ : [من الوافر]

٣٥٣ـ أَتَاكَ وَفِي حَشَاهُ رِيَاحُ رَوْعٍ عَوَاصِفُ مَا لِهَبَّتِهَا رُكُوْدُ

بَعْدَهُ :

بِوَجْهٍ غَاضَ مَاءُ الأَمْنِ فِيْهِ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ مَا اخْضَرَّ عُوْدُ

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٣٥٤ـ أَتَاكَ يَكَادُ الرَّأْسُ يَجْحَدُ عُنْقَهُ وَتَنْقَدُّ تَحْتَ الذُّعْرِ مِنْهُ المَفَاصِلُ

---

(١) البيت كاملاً في البيان والتبيين : ٢/ ٢١٢ .

٣٥٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٣٠٤ .

٣٥٣ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٣٣ .

٣٥٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٣ .

ومن باب (أتأمل) قول أبي تمام :

أَتَأْمَلُ أنْ تَكُونَ كَرِيْمَ قَوْمٍ وَبَابُكَ لاَ يُطِيْفُ بِهِ كَرِيْمُ[1]
كَمَنْ جَعَلَ الحَضِيْضَ لَهُ وِسَاداً وَيَجْعَلُ أنَّ أُخْوَتَهُ النُّجُوْمُ
فَمَا أَنْتَ اللَّئِيْمُ بِهِ وَلَكِنْ زَمَانٌ سُدْتَ فِيْهِ هُوَ اللَّئِيْمُ

وَيُرْوَى : أَتَطْمَعُ وَقَدْ كتب بِبَابِهِ .

مَنْصُوْرٌ النّمْرِيُّ : [من الوافر]

٣٥٥ـ أَتَأْمُلُ رَجْعَةَ الدُّنْيَا سَفَاهاً وَقَدْ صَارَ الشَّبَابُ إِلَى ذَهَابِ

بَعْدَهُ :

فَلَيْتَ البَاكِيَاتِ بِكُلِّ أَرْضٍ جُمِعْنَ لَنَا فَنَحْنُ عَلَى الشَّبَابِ

تَمَثَّلَ بِهِمَا الرَّشِيْدُ بن المَهْدِيِّ رَحِمَهُ اللهُ .

أَبُو شُرَاعَة : [من الوافر]

٣٥٦ـ أَتَانِي أنَّ قَوْماً قَدْ شَكَوْهُ لَقَدْ خَابُوا وَقَدْ لاَقُوا أَثَامَا

بَعْدَهُ :

هُوَ الحَسْنَاءُ إنْ فَتَّشْتُمُوْهُ وَمَا إِنْ تَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذَامَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن طَبَاطَبَا :

أَتَانِي قَرِيْضٌ كَنَظْمِ الجمَانِ وَرَوْضِ الجنَانِ وَصَوْب الغَوَادِي[1]
وَطَعْمِ الوِصَالِ لَدَى العَاشِقِيْنَ وَأَمْنِ الفُؤَادِ وَطِيْبِ الرُّقَادِ

---

(١) ديوان أبي تمام : ٣/ ٢٠٠ .

٣٥٥ـ البيتان في سمط اللآلي : ١/ ٣٣٧ منسوبان إلىٰ أبي الغصن الأسدي ولا يوجدان في الديوان .

(١) البيت الأول والثاني في ثمار القلوب : ٦٥٧ ، لم ترد في شعره (للخاقاني) .

بَـدَا فِـي سُطُـوْرٍ كَنَظْـمِ العَقِيْـقِ ... وَلَمْـعُ البُـرُوْقِ وَوَرْيِ الـزِّنَـادِ
أَتَـانِـي وَمَـوْقِعُـهُ فِـي الضَمِيْـرِ ... كَـالمَـاءِ فِـي قَلْـبِ حَـرَّانَ صَـادِ

[من الطويل]

٣٥٧ـ أَتَـانِـي كِتَـابٌ لَـوْ يَمُـرُّ نَسِيْمُـهُ ... بِقَبْـرٍ لأَحْيَـا نَشْـرُهُ سَـاكِـنَ القَبْـرِ

بَعْدَهُ :

فَجَـدَّدَ لِـي ذِكْـراً وَمَـا كُنْـتُ نَـاسِيَـاً ... وَلَكِنَّـهُ تَجْـدِيْـدُ ذِكْـرٍ عَلَـى ذِكْـرِ

[من الطويل]

٣٥٨ـ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْ صَدِيْقٍ كَأَنَّهُ ... نَـوَافِـجُ مِسْـكٍ فَـاحَ مِنْهَـا نَسِيْمُهَـا

[من الطويل]

٣٥٩ـ أَتَـانِـي كِتَـابٌ مِنْكُـمُ فَقَـرَأْتُـهُ ... فَخِلْـتُ كَـأَنِّـي مَعْكُـمُ أَتَحَـدَّثُ

[من الطويل]

/ ٢٢١/ أَبُو المغيْبُ الرَّافِقِيُّ :

٣٦٠ـ أَتَانِي مَعَ الـرُّكْبَانِ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ ... لَفَفْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ المَجْدِ

[من الطويل]

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

٣٦١ـ أَتَـانِـي وَأَهْلِـي بِـاليَمَـامَـةِ سَيْبُـهُ ... كَمَا انْقَضَّ سَيْلٌ مِنْ تَهَامَةَ فِي نَجْدِ

بَعْدَهُ :

فَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتَ بَعْدَكَ بِالحجَى ... وَأَنْـتَ فَلَـمْ تُخْلِـلْ بِمَكْـرُمَـةٍ تُسْـدِي
لَقَدْ رَكِبَ الغَدْرُ الوَفَاءُ بِسَاحَتِي ... إِذاً وَسَرَحْتُ الذَّمّ فِي مَسْرَحِ الحَمْدِ
كَـرِيْـمٌ مَتَـى أَمْـدحـهُ وَالـوَرَى ... مَعِـي وَمَتـى مَـا لِمْتُـهُ لِمْتُـهُ وَحْـدِي
فَإِنْ يَكُ سَخْطٌ عَمَّ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ ... عَلَى خَطَأٍ مِنِّي فَعُذْرِي عَلَى عمدِ

٣٥٧ـ البيتان في النفحة المسكية ١٠٥ .
٣٦٠ـ الأبيات في المنتحل : ٩٩ .

ابنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

٣٦٢ـ أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَوَى فَصَادَفَ قَلْبَاً فَارِغَاً فتمَكَّنَا

قَبْلَهُ :

أَعِيبُ الَّتِي أَهْوَى وَأُطْرِيَ جَوَارِيَاً يَرَوْنَ لَهَا فَضْلاً عَلَيْهُنَّ بَيِّنَا
بِرَغْمِي أُطِيْلُ الصَّدَّ عَنْهَا إِذَا بَدَتْ أُحَاذِرُ أَسْمَاعَاً عَلَيْهَا وَأَعْيُنَا

أَتَانِي هَوَاهَا . البَيْتُ

يُقَالُ بِرَغْمِي وَبِرُغْمي لُغَتَانِ فِيْهَا بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَالفَتْحُ أَشْهَرُ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ سُعْدَى ابنَةِ سَعِيْدِ بن عَمْرِو بن عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تُخَاطِبُ الوَلِيْدَ بن يَزِيْدَ بن عَبْدِ المَلِكِ وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَهَا ثُمَّ تَعَشَّقَ أُخْتَها سَلْمَى وَطَلَّقَهَا لِتَحِلَّ لَهُ ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَى سُعْدَى يَشْكُو فِرَاقَهُ لَهَا فَقَالَتْ :

أَتَبْكِي عَلَى سُعْدَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ سُعْدَى فَمَا أَنْتَ صَانِعُ

وَلَهُ حِكَايَةٌ لاَ تَحْتَمِلُ هَذَا المَوْضِع .

أَبُو نُوَاسٍ : [من الطويل]

٣٦٣ـ أَتَاهَا بِعِطْرٍ أَهْلُهَا فَتَضَاحَكَتْ وَقَالَتْ وَهَلْ يَحْتَاجُ عِطْرٌ إِلَى عِطْرِ ؟

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

عَجِبْتُ لِمَن يُطَيِّبُنِي بِمِسْكٍ وَبِي يَتَطَيَّبُ المِسْكُ العَتِيْتُ[١]

وَأَوَّلُ أَبْيَاتُ أَبُو نُوَّاسٍ قَوْلَهُ :

أَسَاقِيَتِي كَأْسَاً أَمَرّ مِنَ الصَّبْرِ وَمُخْرِجَتِي مِنْ صَفْوِ عَيْشٍ إِلَى الكَدَرِ[٢]

٣٦٢ـ شعر يزيد بن الطثرية : ٩٥ .

٣٦٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٦٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٧١ .

(٢) البيت الأول والثاني في ديوان الحسن بن هاني : ١٢٣ .

وَكُنْتُ عَزِيْزاً قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَوَى ... فَأَلْبَسَنِي ثَوْبَ المَذَلَّةِ وَالصِّغْرِ
فَمَنْ شَاءَ لِي سُوْءاً تَمَرَّسَ بِالهَوَى ... وَكَانَ الَّذِي يَهْوَاهُ سَاكِنَةَ القَصْرِ
لَهَا مِنْ ذَكِيِّ المِسْكِ خُضْرَةُ حَاجِبٍ ... وِمْن أَقْحُوَانِ الرَّمْلِ مُبْتَسَمُ الثَّغْرِ

أَتَاهَا بِعِطْرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقَالُوا الْبِسِي حَلْيَاً فَقَالَتْ تَعِمّنِي ... أَلَمْ أَنْزَعِ الخَلْخَالِ مِنْ شِدَّةِ البَهْرِ

البَهْرُ : هُوَ النَّهْجُ مِنْ انْقِطَاعِ النَّفَسِ .

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٣٦٤ـ أَتْبَعْتِ لَمَّا نَدِمْتِ اللَّوْمَ بِالعِلَلِ ... لَوْ صَحَّ مِنْكَ الهَوَى أُرْشِدْتِ لِلْحِيَلِ

بَعْدَهُ :

لَكِنْ تَعَلَّلْتُمُ عَمْداً لِنعذرِكُمْ ... مَا أَضْيَقَ العذْرَ لَوْلاَ كَثْرَةُ العِلَلِ
قد كُنْتَ مِمَّا أَرَاهُ مُشْفِقاً وَجِلاً ... وَلَنْ تَرَى عَاشِقاً إِلاَّ عَلَى وَجَلِ
قد رَضْتُ بِاليَأْسِ قَلْبِي يا مُعَذِّبَتِي ... وَاليَأْسُ يُهْلِكُ لَوْلاَ قُوَّةُ الأَجَلِ

[من مجزوء الكامل]

٣٦٥ـ أَتْبَعْتَ نَزْرَاً مِنْ عَطَا ... ئِكَ لِي بِإِعْرَاضٍ وَمَنِّ

بَعْدَهُ :

وَصَدَدْتَ عَنِّي مُبْغِضَاً ... أَقْبِلْ عَلَيَّ وَخُذْهُ مِنِّي

قَوْلُهُ : أَتْبَعْتَ نَزْرَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَصَدَدْتَ عَنِّي مُغْضِبَاً ... أَقْبِلْ عَلَيَّ وَخُذْهُ مِنِّي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيّ وَتُرْوَى لِلأَقْرَعِ بن مَعَاذٍ :

أَتَبْكِي عَلَى لَيْلَى وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ ... مَزَارَكَ مِنْ لَيْلَى وَشِعْبَاكُمَا مَعَا

٣٦٤ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٢١٤ .
٣٦٥ـ البيتان في مجلة الذخائر (الصمة القشيري) : ع ٤خريف ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م : ١٨٠ .

فَمَا حَسَنٌ أنْ تأتِي الأمْرَ طَائِعَاً وَتَجْزَعُ إنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا

وَبَاقِي الأَبْيَاتُ بِبَابِ النَّسَبِ فِي الحَمَاسَةِ .

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٣٦٦ـ أَتَبْعُدُ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ قَصْدِي بِهَا وَعَلَى عِنَايَتِكَ اعْتِمَادِي

بَعْدَهُ :

سَيَكْفِيْنِي قِيَامٌ مِنْكَ فيها حَمِيْدُ الغِبِّ مَحْمُوْدُ الأَيَادِي

يَعْقُوبُ بنُ الرَّبِيْعُ : [من الكامل]

٣٦٧ـ أَتَتِ البِشَارَةُ وَالنَّعِيُّ مَعَاً يَا قُرْبَ مَأْتَمِنَا مِنَ العُرُسِ

قَوْلُ يَعْقُوْب هَذَا فِي جَارِيَتِهِ مُلْكٍ وَقَدْ كَانَ يَطْلُبُهَا سَبْعَ يَبْذِلُ فِيْهَا مَالَهُ وَجَاهَهُ وَإِخْوَانَهُ حَتَّى مَلَكَهَا فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَاتَتْ فَقَالَ فِيْهَا أَشْعَارَاً يَرْثِيْهَا مِنْ جُمْلَتِهَا هَذِهِ الأَبْيَاتُ وأوَّلُهَا :

للهِ هَالِكَةٌ فُجِعْتُ بِهَا مَا كَانَ أَبْعَدَهَا مِنَ الدَّنَسِ

أَتَتِ البِشَارَةُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَمْ مِنْ دُمُوعٍ لاَ تَجِفُّ وَمِنْ نَفَسٍ عَلَيْكِ طَوِيْلَةُ النَّفْسِ

مَا بَعْدَ فُرَقَةِ بَيْنَنَا أبَدَاً فِي لَذَّةٍ دَرِكٍ لِمُلْتَمِسِ

أَبُو نُوَاسٍ : [من الوافر]

٣٦٨ـ أَتَتْ بِجِرَابِهَا تَكْتَالُ فِيْهِ فَعَادَتْ وَهِيَ فَارِغَةُ الجِرَابِ

قد ضَمَّنَ هَذَا البَيْتُ أَبُو حُكيمة رَاشِدٌ شِعْره حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

٣٦٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٥٦ .

٣٦٧ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٤/ ٧٩ .

٣٦٨ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٢٣١ منسوبه إلى أبي نؤاس ولا توجد في الديوان .

(١) ديوان أبي حُكيمة ٧٠ـ ٧٢ .

وَضَاحِكَةٍ إِلَيَّ مِنَ النِّقَابِ ... تُلاَحِظُنِي بِطَرْفٍ مُسْتَرَابِ
كشَفَتْ قِنَاعَهَا فَإِذَا عَجُوزٌ ... مُسَوَّدَةُ المَفَارِقِ بِالخِضَابِ
فما زَالَتْ تُجَمِّشُنِي طَوِيلاً ... وَتَأْخذُ فِي أَحَادِيْثِ التَّصَابِي
تُحَاوِلُ أَنْ تقِيْمَ أَبَا زِيَادٍ ... وَدُوْنَ قِيَامِهِ شَيْبُ الغِرَابِ
فقلتُ لَهَا حَلَلْتِ بِشَرِّ وَادٍ ... كَرِيْهِ المُجْتَنَى قَحِطِ الجنَابِ
مَتَى تَشْفَى العَجُوْزُ إِذَا اسْتَنَاكَتْ ... بِأَيْرٍ لاَ يَقُوْمُ عَلَى الشَّبَابِ
تَعَرَّجَ وَاسْتَوَى الطَّرَفَانِ مِنْهُ ... كَمِثْلِ الدَّالِ فِي خَطِّ الكِتَابِ
أُكَشِّفُ مِنْهُ كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ ... عُيُوباً لَمْ تَكُنْ لِي فِي الحِسَابِ
فَوَلَّتْ حِيْنَ أَخْجَلَهَا مَقَالِي ... تَمْشِي مَشْيَ مثْقِلَةَ الثِّيَابِ

أَتَتْ بِحَرَابِهَا . البَيْتُ
وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ ــ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٣٦٩ـ أَتَتْ دُوْنَ ذَاكَ الدَّهْرِ أَيَّامُ جُرْهُمٍ ... وَطَارَتْ بِذَاك العَيْشِ عَنْقَاءُ مُغْرِبِ

/ ٢٢٢/ الخَوَارِزْمِيُّ : [من الطويل]

٣٧٠ـ أَتَتْرُكُ فَرْعَاً بَاقِيَاً مِنْ شُجَيْرَةٍ ... سَعَى النَّحْتُ أَقْصَى سَعْيِهِ فِي حِصَادِهَا ؟

الخَوَارِزْمِيُّ يُعَزِّي الصَّاحِبَ بنَ عَبَّادٍ بِنُدَمَاءِ ابنِ العَمِيْدِ ، يَقُوْلُ :

فَمَا لَكَ تَسْتَقِي وما زِلْتَ حَازِمَاً ... أَصَابِعَ كَفٍّ قُطِعَتْ لِفَسَادِهَا
وَمَا لَكَ لاَ تُفْنِي بَقَايَا عِصَابَةٍ ... سَرَى الطَّعْنُ فِي أَكْبَادِهَا بِكبَادِهَا
وَلِمْ أَيُّهَذَا الصَّاحِبُ القرمُ تَبْتَنِي ... بُيُوْتَاً أَرَادَ اللهُ قَصْفَ عِمَادِهَا

أَتَتْرِكُ فَرْعَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ كُنْتُمْ أَطْفَأْتُمُ نَارَ فِتْنَةٍ ... فَهَلاَّ طَفَيْتُمْ بَاقِيَاتِ زِنَادِهَا

٣٦٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٩٠ .
٣٧٠ـ الأبيات في مجلة المجمع العلمي الأردني : مج٤ ع٧٦ .

وَإِنْ كُنْتُم حَصَّنْتُمُ سُوْرَ دَوْلَةٍ فَهَلاَّ كَنَسْتُم أَرْضَهَا مِنْ جَرَادِهَا
وَكَيْفَ يُسَرُّ المُؤْمِنُوْنَ بِعَيْشِهِمْ إِذَا عَاشَتِ الكُفَّارُ بَعْدَ ارْتِدَادِهَا

خَلَفُ الأَحْمَرُ : [من الوافر]

٣٧١ـ أَتَتْرُكُ فِي الحَلاَلِ مَشَقَّ صَادٍ وَتَأْتِي فِي الحَرَامِ مَدَارَ مِيْمِ ؟

هُوَ أَبُو مُحْرِزٍ وَقِيْلَ أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفُ الأَحْمَرُ بن حَيَّان بن مُحْرِزٍ وَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسَ وَسَبْعِيْنَ وَمَائَة قَالَهُ لِمُعَلِّمِهِ وَهُوَ فِي المَكْتَبِ وَقَدْ رَاوَدَهُ عَنْ نَفْسِهِ :

أَتَتْرِكُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَتَعْلُو فِي جِبَالِ الحَزْنِ ظُلْمَاً فَبِئْسَ تجَارَةُ الرَجُلِ الحَلِيْمِ

يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِي قَوْم لُوْطٍ أَحَدَ عَشَرَ خصْلَةً أَحْدَثُوْهَا وَهِيَ : رَمْيُ الجلاَهِقِ وَهُوَ رَمْيُ البُنْدُقِ وَضَرْبُ الطَّنْبُوْرِ وَالخَذْفُ بالحصَى وَالصَّفِيْرُ بالفَمِ . وَجرُّ ازارٍ وَمَضْغُ اللّبَانِ وَالبُصَاقُ بَيْنَ الشَّيْتَيْنِ . وَتَرْطِيْلُ الشَّعْرِ عَلَى الجِّبَاهِ وَهِيَ الطُّرُرُ الَّتِي تُسَمَّى السكِيْنَةُ وَإِطَالَةُ السِّبَالِ وَاللِحَاءُ الخَنْجَهِيَّةُ وَاللِّوَاطُ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي التِّسْعَةِ الرهْطِ الّذِيْنَ ذَكَرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ لِكُلِّ رَهْطٍ مِنْهُمْ رَئِيسٌ . فَمِنْهُمْ شَمْرُوْنَ وَشَكْرَمُ وَلَوَاهِيْذُ وَهَرْدُبَا وَمَكِّيْخَا . قَالَ أَبُو نُوَاسٍ : والزم سُنّة الشَّيْخَيْنِ هَرْدُبّا وَمَكِّيْخَا .

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الوافر]

٣٧٢ـ أَتَتْرُكُ مَعْشَراً قَتَلُوا هُذَيْلاً وَتَعْقِبُنِي بِمَا فَعَلَتْ جُذَامُ ؟

قَوْلُ النَّابِغَةِ : أَتَترِكُ . بَعْدَهُ :

كَذَلِكَ يَضْرِبُ الثَّوْرُ المُعَنَّى إِذَا مَا عَافَتِ البَقَرُ الخِيَامُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قولُ الآخَر :

أَتَتْ سُلَيْمَانَ يَوْمَ الحَشْرِ قُنْبُرَةٌ تُهْدِي إِلَيْهِ جَرَادَاً كَانَ فِي فِيْهَا[1]

٣٧١ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧ ولا يوجد في أشعاره .
٣٧٢ـ البيتان في قصة الأدب في الحجاز : ٥١٤ ولا يوجدان في الديوان (عاشور) .
(١) الأبيات في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٥١٦ .

وَأَنْشَـدَتْ بِلِسَـانِ الحَـالِ مُعْلِنَـةً إِنَّ الهَـدَايَـا عَلَـى أَقْـدَارِ مُهْـدِيْهَـا

قِيْلَ مَرَّ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِعُشِّ قُنْبُرَةٍ فَأَمَرَ الرِّيْحَ أَنْ تحقب عُشَّهَا وَفِيْهِ فِرَاخُهَا فَجَاءَتْ القُنْبُرَةُ لَمَّا نَزَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَرَفْرَفَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَأَلْقَتْ جَرَادَةً كَانَتْ فِي فِيْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ هَدِيَّةً لَهُ تَسْتَعْطِفَهُ لَمَّا فَعَلَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : هِيَ مَقْبُوْلَةٌ وَكُلٌّ يُهْدِي عَلَى قَدَرِ وُسْعِهِ .

[من الوافر]

٣٧٣ـ أَتَتْرُكُنِي وَأَنْتَ تَرَى مَكَانِي وَتَطْلِبُنِي إِذَا حَانَتْ وَفَاتِي

[من الوافر]

٣٧٤ـ أَتَتْرُكُنِي وَدَارُكَ عِنْدَ دَارِي وَتَطْلِبُنِي بِمِصْرَ عَلَى حِمَارِ

وَيُرْوَى :

أَتَتْرِكُنِي وَأَنْتَ زَمِيْلُ رَحْلِي . وَمِثْلُهُ لآخَرَ :

تَـرك الـزِّيَـارَةَ وَهِـيَ مُمْكِنَـةٌ وَأَتَـاكَ مِـنْ مِصْـرٍ عَلَـى الجَمَـلِ(١)

وَمِنْ بابِ (أَتَتْ) قَوْلُ :

وَلَمَّا رَأَتْنِي فِي السِّيَاقِ تَعَطَّفَتْ عَلَيَّ وَعِنْدِي مِنْ تَعَطُّفِهَا شغْلُ(٢)
أَتَتْ وَحِيَاضُ المَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَجَادَتْ بِوَصْلٍ حِيْنَ لاَ يَنْفَعُ الوَصْلُ

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةِ : [من الطويل]

٣٧٥ـ أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالفَتَى وَأَيُّ كَرِيْمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ ؟

بَعْدَهُ :

٣٧٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣٣ .
٣٧٤ـ البيت في الأمثال المولدة : ٣٢٦ .
(١) البيت في المنتحل : ١٢٧ منسوبا إلى أبي عثمان الخالدي .
(٢) البيتان في الكشكول : ٢/ ١٥٥ .
٣٧٥ـ البيتان في ديوان لبيد (عباس) : ١٧٢ .

فَـلاَ أَنَـا يَـأْتِيْنِـي طَـرِيْـفٌ بِفَـرْحَـةٍ وَلاَ أنـا مِمَّـا أَحْـدَثَ الـدَّهْـرُ جَـازِعُ

خَلَفٌ الأَحْمَرُ : [من الطويل]

٣٧٦ـ أَتَجْمَـعُ بُخْـلاً فَـاحِشَـاً وَتَكَبُّـراً وَمَـا جَـرَّ ذَنْبَـاً كَـالتَّكَبُّـرِ وَالبُخْـلِ

قَوْلُ خَلَفٍ : أَتَجْمَعُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فلو كَانَ عَفَّى البُخْلُ مِنْكَ تَوَاضُعٌ أَوْ الكِبْرَ جُوْدٌ كُنْتَ مِنْ ذَاكَ فِي عَدْلِ

طَاهِرُ بن الحَسَنِ المَخْزُوْمِيّ : [من الكامل]

٣٧٧ـ أَتُحَـاوِلُ الحَـظَّ السَّنِـيَّ بِقُـوَّةٍ هَيْهَـاتَ أَنْـتَ بِبَـاطِـلٍ مَشْغُـوْفُ

قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ كَانَ الحُسَيْنُ بن يَحْيَى المَخْزُوْمِيّ :

أَتُحَاوِلُ الخَطَّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَعَـتِ العُقَـابُ قَـوِيَّـةً جِيَـفَ الفَـلاَ وَرَعَى الذِّئَابُ النورَ وَهُوَ ضَعِيْفُ

ابنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ : [من الطويل]

٣٧٨ـ أَتَحْرِمُنَا يَا رَبِّ بِالعِلْمِ وَالحِجَا وَتَـرْزُقُ قَـوْمَـاً بِـالسَّفَـاهَـةِ وَالجَهْـلِ

بَعْدَهُ :

فَـــلاَ تَمْتَحِنَّـــا بِـــالحَيَـــاةِ فَـــإِنَّنَـــا خُلِقْنَا رِجَالَ الجدِّ فِي زَمَنِ الهَزْلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

هُـوَ المَـاءُ لِلظَّمْـآنِ وَالنَّـارُ لِلقِـرَى وَحَدُّ الظُّبَى فِي الحَرْبِ وَالغَيْثُ فِي المَحْلِ

[من الطويل]

٣٧٩ـ أَتَحْسَبُ أَنَّ البُؤْسَ لِلْمَرْءِ دَائِمٌ وَلَوْ دَامَ شَيْءٌ عَدَّهُ النَّاسُ فِي العَجْبِ

٣٧٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٩٢ من غير نسبة .

٣٧٧ـ البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٩٠ منسوبان إلىٰ أبي العلاء المعري .

٣٧٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباته : ١/ ٣٠٢ .

٣٧٩ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٨١ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ إبْرَاهِيْم بن نَفْطَوَيْهِ :

أَتخَالُنِي مِنْ وَلَهٍ أَتْعَبْتُ قَلْبِي أَرَقُّ عَلَيْكَ مِمَّا تَحْسَبُ[1]
قَلْبِي وَرُوْحِي فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ الحَيَاةُ فَأَيْنَ عَنْكَ المَذْهَبُ

/ ٢٢٣ / [من الوافر]

٣٨٠- أَتَخْفِي مَا بِوِدِّكَ مِنْ سَقَامٍ وَهَلْ يَخْفَى السَّقَامَ عَلَى النِّطَاسِي

النِّطَاسِيُّ : كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي الأُمُوْرِ وَاسْتَقْصَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا قَاسَهَا الآسِي النِّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ عَثِيَّتُهَا وَازْدَادَ وَهْنَاً هُزُوْمُهَا[2]

وَقِيْلَ النِّطَاسِيُّ الجَّاسُوْسُ .

[من الوافر]

٣٨١- أَتَذْكُرُ إِذْ قَمِيْصُكَ جِلْدُ شَاةٍ وَإِذْ نَعْلاَكَ مِنْ جِلْدِ البَعِيْرِ

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَنَا وَعَلَّمَكَ الجُلُوْسَ عَلَى السَّرِيْرِ

أُسَامَةُ بنُ مُنقذ : [من الكامل]

٣٨٢- أَتُرَاكَ يَعْطِفُكَ العِتَابُ وَقَلَّمَا يِثْنِي العِتَابُ عِنَانَ قَلْبٍ شَارِدِ

بَعْدَهُ :

وَمِنَ العَنَاءِ طِلاَبُ وُدٍّ صَادِقٍ مِنْ مَاذِقٍ وَصَلاَحُ قَلْبٍ فَاسِدِ

شُعَيْثُ بنُ كِنَانَة (كِنَانَةَ القَيْسِ بن جِسْرٍ) : [من الطويل]

٣٨٣- أَتَرْجُو حُبَيٌّ أَنْ تَجِيْءَ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا

---

(١) البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٠٢ .
(٢) البيت في الحيوان للجاحظ : ٦/ ٥٣٧ منسوباً إلى البعيث .
٣٨١- البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٧ .
٣٨٢- البيتان في ديوان أسامة بن منقذ : ٦٣ .
٣٨٣- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٠٦ .

[من الطويل]

٣٨٤ـ أَتَرْجُو كُلَيْبٌ أَنْ يَجِيْءَ حَدِيْثُهَا   بِخَيْـرٍ وَقَـدْ أَعْيَـا كُلَيْبَـاً قَـدِيْمُهَـا

أَحْمَد بن عُثْمَان الخُشْنَامِيُّ (أَبُو مَسْعُوْدٍ) : [من الوافر]

٣٨٥ـ أَتَرْجُو مِنْ زَمَانِك صَفْوَ عَيْشٍ   وَقَـدْ عَـرِيَ الـزَّمَـانُ مِـنَ الصَّفَـاءِ

بَعْدَهُ :

وَتَـأْمُـلُ مِـنْ بَنِـي الـدُّنْيَـا وَفَـاءً   وَمَـا شَـيْءٌ أَعَـزُّ مِـنَ الـوَفَـاءِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٨٦ـ أَتَرْحَلُ طَوْعَ النَّفْسِ عَمَّنْ تُحِبُّهُ   وَتَبْكِي كَمَا يَبْكِي المُفَارِقُ عَنْ قَهْرِ

بَعْدَهُ :

أقِـم لاَ تَسْـرِ وَالهَـمُّ مِنْـكَ بِمَعْـزَلٍ   وَدَمْعُكَ بَاقٍ فِي جُفُوْنِكَ لاَ يَجْرِي

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِجَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي مَرْوَانُ بن مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ الأَصَحُّ .

مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْزَ السُّوسِيُّ : [من الطويل]

٣٨٧ـ أَتَرْضَى بِأَنْ أَرْضَى بِتَأْخِيْرِ حَاجَتِي   وَأَنْـتَ صَـدِيْقِـي دُوْنَ كُـلِّ صَـدِيْـقِ

هُوَ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْزِ السُّوْسِيُّ وَسُوْسُ مَدِيْنَةٌ بِخُوْزِسْتَانِ وَبَعْدَهُ يَقُوْلُ :

أَبَى اللهُ أَنْ يَرْضَى ذَوُو العِلْمِ وَالنُّهَى   بِـوَعْـدٍ كَثَـوبِ السَّـابِـرِيِّ رَقِيْـقِ

مُحَمَّد بن يَزِيْد المُبَرَّدُ : [من الهزج]

٣٨٨ـ أَتَـرْضَـى لِـي بِـأَنْ أَرْضَـى   بِتَقْصِيْـرِكَ فِـي أَمْـرِي

٣٨٤ـ البيت في الصناعتين : ٢٣٠ منسوبا إلى البعيث .
٣٨٥ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ١٩٩ منسوبا إلى الخشنامي .
٣٨٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٨٥ من غير نسبة .
٣٨٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٣ .

بَعْدَهُ :

لَعَلَّ اللهُ يَصْنَعُ لِي ... مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي
فَأَلْقَاكَ بِلاَ شُكْرٍ ... وَتَلْقَانِي بِلاَ أَجْرِ

[من الطويل]

٣٨٩ـ أَتَرْضَى وَقَتْكَ السُّوْءَ نَفْسِي وَمعْشَرِي بِشَتْمِكَ أَعْرَاضِي وَأَنْتَ تَلِي أَمْرِي

بَعْدَهُ :

وإِنْ كُنْتَ لَمْ تَشْتِمْ فَسَمْعُكَ شَاتِمٌ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْهَ الَّذِي سَبَّ عَنْ ذِكْرِي

/ ٢٢٤/ عَمَلَّسُ بن عَقِيْلٍ : [من الطويل]

٣٩٠ـ أَتَرْفَعُ وَهْيَ الأَبْعَدَيْنَ وَلَمْ يَقُمْ ... لِوَهِيْكَ بَيْنَ الأَقْرَبِيْنَ أَدِيْمُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ تَذْكُرُ الأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ ... وَإِذْ كُلّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مَلِيْمُ
وَإِذْ لاَ يَقِيْكَ النَّاسُ شَيْئَاً تَخَافُهُ ... بِأَنْفُسِهِمْ إِلاَّ الَّذِيْنَ تَضِيْمُ

أَتَرْفَعُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَإِمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الحَرْبُ عَضَّةً ... فَإِنَّكَ مَعْطُوْفٌ عَلَيْمٌ رَحِيْمُ

أي مَرْحُوْمٌ

وَأَمَّا إِذَا أَنِسْتَ أَمْنَاً وَرخْوَةً ... فَإِنَّكَ لِلقُرْبَى أَلَدُّ خَصِيْمُ

وَمِنْ بَابِ (اتْرك) قَوْلُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :

أُتْرِكِ النَّاسَ وَلاَ تَشْتِمُهُمْ ... وَإِذَا سَابَبْتَ فَاسْبُبْ ذَا حَسَبِ(١)
إِنَّ مَنْ سَبَّ لَئِيْمَاً كَالَّذِي ... اشْتَرَى الصُّفْرَ بِأَعْيَانِ الذَّهَبِ

٣٨٩ـ البيت الأول في الرسائل الأدبية : ٢٠٠ .
٣٩٠ـ الأبيات في ديوان الحماسة : ١٠٠٢ .
(١) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٤ من غير نسبه ولا يوجدان في الديوان .

لَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هَذَا الشِّعْرَ قَالَ لَيْتَهُ كَانَ أَعْفَىٰ النَّاسِ كُلَّهُمْ.

[من الكامل]

٣٩١ـ أَتَرُوْضُ عرسَكَ بَعْدَمَا هَرِمَتْ وِمِنَ العَنَاءِ رِيَاضَةُ الهَرِمِ

فِي المَثَلِ : جِبَابٌ فَلاَ تُعَنَّ آبِراً . قَالُوا الجِبَابُ الجِّمَارُ وَالآبِرُ تَلْقِيْحُ النَّخْلِ وَإِصْلاَحِهِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لاَ يُرْجَى صَلاَحُهُ لِقِلَّةِ خَيْرِهِ أي هُوَ جِبَابٌ لاَ طَلْعَ فِيْهِ فَلاَ تَعَنَّفي إِصْلاَحِهِ .

ورد في الهامش : بعدما « عمرت » .

عَمَرَتْ بِفَتْحِ المِيْمِ وَالعَيْنِ هُوَ طُوْلُ العُمْرِ . وَعَمِرَتْ بِفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِ المِيْمِ فَمِنَ الدُّوْرِ وَالمَنَازِلِ إِذَا خَرِبَتْ ثُمَّ عَمِرَتْ بَعْدَ خَرَابِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمْسَتْ مَنَازِلُهَا بِالسِّنِّ قَدْ عَمِرَتْ بَعْدَ الخَرَابِ وَلَمْ تَعْمِرْ أَقَاصِيْهَا

فَأَمَّا عَمُرَتْ بِفَتْحِ العَيْنِ وَضَمِّ المِيْمِ فَمِنْ عِمَارَةِ الأَرْضِيْنِ وَالبِلاَدِ . قَالَ ابنُ الحَبَابِ :

إِلَى جَدَثِ الرِّقَاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي لأَعْمُرَهَا وَمَا عَمُرَتْ زَمَانَا

الرِّقَاقُ : مَكْسُوْرٌ مَا نَضَبَ عَنْهُ المَاءُ مِنْ شُطُوْطِ الأَنْهَارِ وَالأَوْدِيَةِ ، وَالرُّقَاقُ مَضْمُوْمُ الرَّاءِ الخَبَرُ المُرَقَّقُ . قَالَ جَرِيْرٌ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيْشَةَ آلِ بَدْرٍ وَمَنْ لِي بِالرُّقَاقِ وَبِالصُّنَابِ[1]
وَقَالَ لاَ تَضُمَّ كَضَمِّ زَيْدٍ وَمَا ضَمِّي وَلَيْسَ مِعِي شَبَابِي

المَعَرِّيُّ : [من الكامل]

٣٩٢ـ أَتَرُوْمُ مِنْ زَمَنٍ وَفَاءً مُرْضِيَاً إِنَّ الزَّمَانَ كَأَهْلِهِ غَدَّارُ

٣٩١ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١١٧ .
(١) البيتان في ديوان جرير : ٤٥ .
٣٩٢ـ البيت في ديوان المعري : ٤٧ .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الخفيف]

٣٩٣ـ أَتُرَى أنَّ لِلْمُنَى أَنْ تُقَاضِي حَاجَةً طَالَ مَطْلُهَا فِي الفُؤَادِ

بَعْدَهُ :

بَيتُ هَمٍّ تَحْتَ المَنَاسِمِ مَطْرُوْحٍ وَعَزْمٍ عَلَى ظهُوْرِ الجيَادِ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ : [من الخفيف]

٣٩٤ـ أَتُرَى أَنَّنِي أَعُدُّكَ كَلْبَاً أَنْتَ عِنْدِي إِذَا نبحت الثُّرَيَّا

ابنُ المُعْتَزِّ : [من مجزوء الكامل]

٣٩٥ـ أَتُرِيْدُ أَنْ تَبْقَى وَيَبْقَى مَنْ تُحِبُّ فَذَا الخُلُوْدُ

قَبْلَهُ :

يَا ذَا الَّذِي دَفَنَ الأَحِـ ـبَّةِ فَهُوَ مُكْتَئِبٌ عَمِيْدُ

أَتُرِيْدُ . البَيْتُ

مُحَمَّد بن الحَسَن الدَّقَاق البَغْدَادِيّ : [من الكامل]

٣٩٦ـ أَتَرَى لِوَعْدِكَ آخِرٌ مُتَرَقِّبٌ أَمْ هَلْ يَمُدُّ بِنَا إِلَى المِيْعَادِ ؟

بَعْدَهُ :

فَاليَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ لآمِلٍ قَدْ ضَمَّ رَاحَتَهُ عَلَى مِيْعَادِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّد ، مُحَمَّد بن الحَسَنْ هِلاَل بن عَلِيّ الدقّاق البَغْدَادِيّ .

[من الطويل]

٣٩٧ـ أَتَسْتُر عَنِّي وَجْهَ حَقٍّ بِبَاطِلٍ وَتُوْهِمُنِي مَاءً بِلَمْعِ سَرَابِ ؟

٣٩٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٥٥ .

٣٩٤ـ شعره (غياض) ١٦٨ .

٣٩٦ـ البيت في خريدة القصر : ٦١ .

٣٩٧ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٢٤ .

المُتَنَبِّي يُخَاطِبُ الدُّمُسْتُقَ : [من الطويل]

٣٩٨ـ أَتُسْلِمُ لِلْخَطِيَّةِ ابْنَكَ هَارِبَاً وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيْلُ ؟

جَارِيَةٌ : [من الكامل]

٣٩٩ـ أَتَشُكُّ فِي أَنَّ النَّبِيَ مُحَمَّدَاً خَيْرُ البَرِيَّةِ وَهُوَ آخِرُ مُرْسَلِ ؟

/ ٢٢٥/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٤٠٠ـ أَتَصْبِرُ لِلْبَلْوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً فَتُؤجَرَ أَمْ تَسْلُو سُلُوَّ البَهَائِمِ

قَبْلَهُ :

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّعَازِي لأَكْثَم وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضَ تِلْكَ المَآثِمِ

بَعْدَهُ

أَتَصْبِرُ لِلْبَلْوَى . البَيْتُ وَقَالَ آخَرُ فِي المَعْنَى :

تَعَزَّ بِحُسْنِ الصبْرِ عَنْ كُلِّ هَالِكٍ فَفِي الصَّبْرِ مَسْلاَةُ الهُمُوْمِ اللَّوَازِمِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلَ اصْطِبَارَاً وَحِسْبَةً سَلَوْتَ عَلَى الأَيَّامِ سَلْوَ البَهَائِمِ

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٤٠١ـ أَتَصْبِرُ لِلبَيْنِ المُشِتِّ مَعَ الجوَى أَمْ أَنْتَ امْرُؤٌ نَائِي الحيَاءِ فَجَازِعُ

الفَضْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : [من الطويل]

٤٠٢ـ أَتَطْلُب إِكْرَامِي وَأَنْتَ تُهِيْنُنِي لَقَدْ بَعُدَتْ جِدَّاً عَلَيْكَ المَطَالِبُ

بَعْدَهُ :

٣٩٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٦ .
٣٩٩ـ البيت في الموشى : ١٠٠ .
٤٠٠ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٤٦ .
٤٠١ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٨٨ .
٤٠٢ـ البيت الثاني في التذكرة السعدية : ٢٣١ .

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الأبَاعِدُ نَفْعَهُ إِذَا لَـمْ تَفُـزْ بِـالنَّفْـعِ مِنْـهُ الأَقَـارِبُ

هُوَ الفَضْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن العَبَّاسِ بن رَبِيْعَةَ بن الحَارِثِ بن العَبَّاسِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

أَتَطْلُـبُ جِيْفَـةً لِتَنَـالَ مِنْهَـا وَتُنْكِـرُ أَنْ تُهَـارِشَـكَ الكِـلاَبُ[1]

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الوافر]

٤٠٣ـ أَتَطْلُـبُ صَـاحِبَـاً لاَ عَيْـبَ فِيْـهِ وَأَيُّ النَّـاسِ لَيْـسَ لَـهُ عُيُـوبُ

أَنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ : [من الوافر]

٤٠٤ـ أَتَطْمَـعُ أَنْ تَسُـوْدَ وَلاَ تَعَنَّـى وَكَيْـفَ يَسُـوْدُ ذُو الـدَّعَـةِ البَخِيْـلُ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ سِيَـادَةَ الأَقْـوَامِ فَـاعْلَـمْ لَهَـا صُعَـدَاءُ مَهْبطَهَـا ثَقِيْـلُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٤٠٥ـ أَتَطْمَـعُ أَنْ تُعَـدَّ كَـرِيْـمَ قَـوْمٍ وَبَـابُـكَ لاَ يُطِيْـفُ بِـهِ كَـرِيْـمُ

بَعْدَهُ :

يُخَاطِبُ أَبَا الوَلِيْدِ مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن أَبِي دَاوُدٍ يَهْجُوْهُ :

كَمَـنْ جَعَـلَ الحَضِيْـضَ لَـهُ وِسَـادَاً وَيَجْعَـلُ أَنَّ أَخْـوَتَـهُ النُّجُـوْمُ

فَمَـا أَنْـتَ اللَّئِيْـمُ بِـهِ وَلَكِـنْ زَمَـانٌ سُـدْتَ فِيْـهِ هُـوَ اللَّئِيْـمُ

قَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ :

يهشُّـس لِلشُّكْـرِ وَلِلْحَمْـدِ وَكَفُّـهُ مِـنْ حَجَـرٍ صَلْـدِ

---

(١) البيت في خريدة القصر : ٢/ ٧١٩ .

٤٠٣ـ البيت في أبي العتاهية أخباره : ٢٣ .

٤٠٤ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٢٢٩ منسوبان إلى الهذلي .

٤٠٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٢٠٠ .

يُـــرِيْـــدُ أنْ أَشْكُـــرَهُ بَـــاطِـــلاً   وَاعَجَبَـــا بَيْـــعٌ بِـــلاَ نَقْـــدِ
هَـــاتِ إِذاً وَعْـــداً وَلَـــوْ كَـــاذِبَـــاً   كَيْمَـــا يَكُـــوْنُ الشُّكْـــرُ لِلْـــوَعْـــدِ

[من الوافر]

٤٠٦ـ أَتَطْمَعُ أَنْ يُطِيْعَكَ قَلْبُ سُعْدَى   وَتَــزْعُــمُ أنَّ قَلْبَــكَ قَــدْ عَصَــاكَــا

خَالِدُ الكَاتِبُ : [من الكامل]

٤٠٧ـ أَتَظُنُّ أَنِّي فِيْكَ مُقْتَسَمُ الهَوَى   هَيْهَاتَ قَدْ جَمَعَ الهَوَى لَكَ جَامِعُ

قَبْلَهُ :

سَهَـرُ العُيُـونِ لِغَيْـرِ وَجْهِـكَ بَـاطِـلٌ   وَبُكَـاؤُهُـنَّ لِغَيْـرِ هَجْـرِكَ ضَـائِـعُ
بَصَـرِي وَسَمْعِـي طَـائِعَـاكَ وإِنَّمَـا   مُبْصِـرٌ بِـكَ فِـي الحَيَـاةِ وَسَـامِـعُ

الوَزِيْرُ المَغْرِبِيُّ : [من الخفيف]

٤٠٨ـ أَتَعَـاطَـى نَـزْحَ الـرَّكَـايـا وَقَـدْ   قَصَّــرَ عَــنْ أَنْ يَنَـالَ مَـاءً رَشَـاءُ

هَذَا البَيْتُ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي كَتَبَهَا الوَزِيْرُ المَغْرِبِيّ إِلَى المَعَرِّيّ هُوَ أَوَّلُ وَبَعْدَهُ :

وَلَعَهْـــدِي بِفِكْـــرَتِـــي وَهِـــيَ تَنْـ   ـحَـابُ لَهَـا عَـنْ صَـاحِبِهَـا الظَّلْمَـاءُ
غَيْـــرَ أنِّـــي وَإنْ تَعَـــاوَرَنِـــي الهَـ   ـــمُّ وَشَـاءَ الـزَّمَـانُ مَـا لاَ أَشَـاءُ
وَرَمَـــانِـــي مُسْتَيْقِنَـــاً أنَّ قَلْبَـــاً   بَيْـــنَ جَنْبَـــيَّ صَخْـــرَةٌ صَمَّـــاءُ
لاَ أُبَـالِـي بِـاللَّيْـلِ طَـالَ أَمِ اليَـوْمَ   كِلَـــى الـــرُّتْبَتَيْـــنِ عِنْـــدِي سَـــوَاءُ
وَالمُغَـادِي هُـوَ المُـرَاوِحُ مِـنْ هَمِّـ   ـــي فَهُنَـــا الصَّبَـــاحُ ذَاكَ المَسَـــاءُ
وَإذَا العَيْـــنُ لَـــمْ تُعَـــايِـــنْ سِـــوَى   السُّـــوْءِ فَسِيَّـــانِ ظُلْمَـــةٌ وَضِيَـــاءُ
وَابْنِـــي الهَـــمُّ لاَ ابْنُـــهُ أَنَـــا   إذْ كُـــلُّ ابْـــنُ هَـــمٍّ بَلِيَّـــةٌ عَمْيَـــاءُ

٤٠٦ـ البيت في أدب الدنيا والدين : ١٤٦ من غير نسبة .
٤٠٧ـ الأبيات في ديوان خالد الكاتب (صادر) : ٣٩٨ .
٤٠٨ـ مجموع شعره (المغربي لمعدّل) ٢٩٩ .

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الكامل]

٤٠٩ـ أَتْعَبْتَ نَفسَكَ فَاسْتَرَحْتَ بِحَمْدِهَا لاَ يَسْتَرِيْحُ المَرْءُ حَتَّى يَتْعَبَا

/٢٢٦/ البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٤١٠ـ أَتَعُدُّ ذَنبَاً أَنْ أُحِبَّهُمُ بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ

قَالَ إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم لِكُثَيِّرٍ لم وَدَاعَةَ وَهُوَ بَعْضُ أَهْلِهِ مَا لَكَ عَيْبٌ إِلاَّ أَنَّكَ لاَ تُشَايعُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى لَعْنِ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ :

إِنَّ أَمْرَاً أَضْحَتْ مَعَاتِبُهُ حُبُّ النَّبِيِّ لِغَيْرِ ذِي ذَنْبِ[1]

وَبَنِي أَبِي حَسَنٍ وَوَالِدهُمْ مَنْ طَابَ فِي الأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ

أَتَعُدُّ ذَنْبَاً أَنْ أُحِبّهُمْ . البَيْتُ وَهُوَ تَضْمِيْنٌ هَاهُنَا .

عُمَارَةُ بنُ عَقِيْلٍ : [من الطويل]

٤١١ـ أَتَعْذِلُنِي فِي أَنْ أَبِيْعَكَ مِثْلَمَا بِهِ بِعْتَنِي وَالبَادِىءُ البَيْعَ أَظْلَمُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٤١٢ـ أَتَعْطَشُ آمَالِي وَوَادِيْكَ فَائِضٌ وَيُجْدِبُ أَمْثَالِي وَرَبْعُكَ أَخْضَرُ

عَبْد الرَّحْمَنِ بن الحَكَم : [من الوافر]

٤١٣ـ أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوْكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوْكَ زَانِ

أَبُو القَاسَمَ المَتْرُوْكِيُّ : [من الطويل]

٤١٤ـ أَتَفْرَحُ بِالأَيَّامِ تَمْضِي وَتَنْقَضِي وَعُمْرُكَ فِيْهَا لاَ مَحَالَةَ يَذْهَبُ

---

(١) الأبيات في ديوان كثير : ٤٩٤ .

٤١١ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٧٦ .

٤١٢ـ لم يرد في ديوانه .

٤١٣ـ البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٢٣١ .

٤١٤ـ البيتان في بغية الطلب : ٥/ ٢٢٧٥ .

بَعْدُه :

عَجِبْتُ لِمخْتَـارِ الغِنَـى وَهُـوَ فقـرهُ وَعَامِرِ دَارٍ وَهُوَ فِي الدَّارِ يَخْرَبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ زُهَيْرُ المِصْرِيّ وَقَدْ سَمِعَ إِنْسَاناً يَقْدَحُ فِي رَجُلٍ صَالِحٍ مِنَ الصُّوْفِيَّةِ :

أَتَقْــدَحُ فِيمَــنْ شَــرَّفَ اللهُ قَــدْرَهُ وَمَا زَالَ مَخْصُوْصَاً بِهِ أَطْيَبُ الثَّنَا[١]

لَعَمْــرُكَ مَــا أَحْسَنْــتَ فِيمَــا فَعَلْتَــهُ وَلَيْسَ قَبِيْحُ القَوْلِ فِي النَّاسِ هَيِّنَا

فَيَــا قَــائِـلاً قَــوْلاً يَسُــوْءُ سِمَــاعُــهُ بِحَقِّكَ نَزِّهْنَا عَنِ الفُحْشِ وَالخَنَا

نَطَقْتَ فَلَمْ تُحْسِنْ وَلَمْ تَلْفَ سَاكِتَاً لَقَدْ فَاتَكَ الأَمْرُ الَّذِي كَانَ أَحْسَنَا

دَعِ القَـوْمَ إِنَّ القَـوْمَ عَنْـكَ بِمعْـزَلٍ وَأَنَّكَ مِنْ هَذَا الحَدِيْثِ لَفِي غِنَا

رِجَـالٌ لَهُـمْ سِـرٌّ مَـعَ اللهِ خَـالِـصٌ وَمَـا أَنْـتَ مِـنْ ذَاكَ القَبِيْـلِ وَلاَ أَنَـا

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[٢] :

مَنْ سَرَّهُ الغِنَى بِلا مَالٍ ، وَالعِزُّ بِلاَ سُلْطَانٍ ، وَالكِثْرَةُ بِلاَ عَشِيْرَة ، فَلْيَخْرُجُ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللهِ ، إِلَى عِزِ طَاعَتِهِ فَإِنَّهُ وَاحِدُ .

ذَلِكَ كُلَّهُ .

وَمِنْ بَابِ (أ ت ق) قَوْلُ آخَر[٣] :

أَتَقْضِـي حَـاجَتِـي فَـأُحُـطَّ رَحْلِـي وَإِلاَّ فَــالسَّــرَاحُ مِــنَ النَّجَــاحِ

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ الآخَر :

أَرِحْنِــي وَاسْتَــرِحْ وَلِكُــلِّ أَمْــرٍ إِذَا قُضِيَــتْ عَــزِيْمَتَــهُ رَوَاحُ

أَبُو الدُّرِّ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

---

(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٦٣ .

(٢) الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٦٨ .

(٣) البيت الأول في جمهرة الأمثال : ١/ ٥٤٧ .

٤١٥ـ أَتَقَلَّى مِنَ القِلَى وَلَعَمْرِي   أَيُّ صَبٍّ مِنَ القِلَى مَا تَقَلَّى

المُتَنَبِّيّ :   [من الطويل]

٤١٦ـ أَتَلْتَمِسُ الأَعْدَاءُ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ   قِيَامَ دَلِيْلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ

تَمِيْمُ بنُ مَعَدٍّ المِصْرِيّ :   [من الطويل]

٤١٧ـ أَتُلْزِمُنِي ذُنُوْبَكَ حِيْنَ تَجْفُو   صَدَقْتَ أَنَا المُسِيءُ فَلاَ أَعُوْدُ

بَعْدهُ :

وَمَا أَذْنَبْتُ ذَنْباً غَيْرَ أَنِّي   أُجَانِبُ مَا أُرِيْدُ لِمَا تُرِيْدُ
أَلاَ يَا لَيْتَ عَيْنَكَ فِي فُؤَادِي   لِتَنْظُرَ مَا بِهِ صَنَعَ الصُّدُوْدُ

[من الوافر]

٤١٨ـ أَتَمَّ اللهُ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ   فَإِنَّ تَمَامهَا نِعَمٌ عَلَيْنَا

[من الوافر]

٤١٩ـ أَتَمْنَعُهُ وَأَمْرُكَ فِيْهِ رُحْبٌ   وَتُعْطِيْهِ وَقَدْ ضَاقَ الخِنَاقُ

/٢٢٧/ البَدِيْهِيُّ :   [من الخفيف]

٤٢٠ـ أَتَمَنَّى عَلَى الزَّمَانِ مُحَالاً   أَنْ تَرَى مُقْلَتَايَ طَلْعَةَ حُرِّ

قَبْلَهُ :

مَرَّ مَنْ كُنْتُ أَصْطَفِيْهِ وَلِلدَّهرِ   صُرُوْفٌ تَشُوْبُ حُلْواً بِمُرِّ

أَتمَنَّى عَلَى الزَّمَانِ . البَيْتُ .

---

(١) البيت في ديوان عرقلة الكلبي : ٧٣ .
٤١٦ـ البيت في ديوان المتنبي العكبري : ٤/ ٢٤٢ .
٤١٧ـ لم ترد في ديوانه .
٤١٨ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٨٥ .
٤٢٠ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠١ .

[من الخفيف]

٤٢١ـ أَتَنَاسَيْتَ أَمْ نَسِيْتَ إِخَائِي وَالتَّنَاسِي شَرٌّ مِنَ النِّسْيَانِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي سَعْدِ بن بُوْقَةَ(١) :

أَتنبزُنِي بِالشِّعْرِ وَالشِّعْرُ مَكْسَبٌ لِمَنْ رَاحَ مِنْ ثَوْبِ المُرُوْءَةِ عَارِيَا
وَلَمْ أَلْتَمِسْ بِالشِّعْرِ حَظّاً وَلَمْ أَكُنْ لِغَيْرِكَ مَدَّاحاً وَلاَ كُنْتُ هَاجِيَا
وَلاَ طَالِباً إلاَّ بِطَرٍّ صَنَاعَةٍ إِلَيْهَا عِفَّتِي وَحَيَائِيَا
فَمِنْ أَيْنَ تَغْزُونِي إِلَى الشِّعْرِ دَائِباً كَانَ لَمْ يَفُهْ بِالشِّعْرِ خَلْقٌ سَوَاسِيَا

[من البسيط]

٤٢٢ـ أَتَنْتَهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيْهِ الزَّيْتُ وَالفُتُلُ

مُحَمَّد بن دِرْيَاسٍ الآمديّ : [من الطويل]

٤٢٣ـ أَتَنْكِرُ إِسْمَالِي وَفِي طَيِّهَا فَتًى لَهُ هِمَّةٌ فَوْقَ السَّمَاكَيْنِ وَالنَّسْرِ

بَعْدهُ :

فَإِنْ تَكنِ الأَيَّامُ أَلْقَتْ جِرَانَهَا عَلَيَّ فَمَا الإِحْرَاقُ عَارٌ عَلَى التِّبْرِ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ لأَبِي البَدْرِ المُظَفَّرِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَعرُوْفٍ القَصْرِيُّ الدَّهْجَدَانِيُّ مَنْسُوْبٌ إلى قَصْرِ كَنْكُوْرَ :

لاَ عَارَ إِنْ أَعْرَى وَغَيْرِي فِي ثِيَابِ الوَشَى رَافِلُ(١)
إِنَّ الحَمَائِمَ ذَاتُ أَطْوَاقٍ وَجِيْدُ البَازِ عَاطِلْ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ لِفارِسِ المَجْنُون البَغْدَادِيّ المَعْرُوْف بِطَلَّقٌ :

٤٢١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ١١٥ من غير نسبة .
(١) البيت في تاريخ بيهق/ تعريب : ٣٩٩ .
٤٢٢ـ البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٦٣ .
(١) البيتان في دمية القصر : ١/ ٦٥١ .

لاَ يغـرَّنْـكَ لِبَـاسُ لَيْـسَ ... فِـي الأثـوَابِ نَـاسُ[١]
هُـمْ وَإِنْ نَـالُـوا الثُـرَيَّـا ... بُخَـلاءُ وَخِسَـاسُ
كَـمْ فَتَـىً يُـدْعَـى رَئِيسَـاً ... وَهُـوَ فِـي الخِسَّـةِ رَاسُ
وَيَـدٍ تصْلـحُ لِلْقَطْـعِ ... تُفَـدَّى وَتُبَـاسُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٤٢٤ـ أَتُوْبُ إلَيْكَ مِنْ ثِقَةٍ بِخِلٍ ... طَرِيْفٍ فِي المَوَدَّةِ أَوْ تَلِيْدِ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٤٢٥ـ أَتُوْبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَانُ مِمَّا ... جَنَيْتُ فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الذُّنُوْبُ

قَبْلَهُ :

ذَكَرْتُكِ وَالحَجِيْجُ لَهُمْ ضَجِيْجٌ ... بِمَكَّةَ وَالقُلُوْبُ لَهَا وَجِيْبُ
فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ ... بِهِ للهِ أُخْلِصَتِ القُلُوْبُ

إِلَيْكَ أَتُوْبُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَمَّا مِنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي ... زِيَارَتِهَا فَإِنِّي لاَ أَتُوْبُ

وَمِنْ بَابِ (أَتُوْبُ) :

أَتُوْبُ إِلَى الَّذِي أَضْحَى وَأَمْسَى ... وَقَلْبِي تَتَّقِيْهِ وَتَرْتَجِيْهِ[١]
تَشَاغَلَ كُلّ مَخْلُوْقٍ بِشَيْءٍ ... وَقَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِ وَفِيْهِ

فِي حَدِيْثِ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَابَ العَبْدُ مِنْ ذُنُوْبِهِ أَنْسَى اللهُ الحَفَظَةَ ذُنُوْبَهُ وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللهِ بِذَنْبٍ .

---

(١) الأبيات في غرر الخصائص : ٢١٠ من غير نسبة .
٤٢٤ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٧٨ .
٤٢٥ـ الأبيات في ديوان قيس بن الملوح : ٣٦ .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٢ ، ٤٣٣ .

أنْشَدَ أبُو عَبْدُ اللهِ المَغْرِبيّ :

يَا مَنْ يَعُدُّ الوِصَالَ ذَنْباً كَيْفَ اعْتِذَارِي وَلاَ ذُنُوبُ[1]
إنْ كَانَ ذَنْبِي إلَيْكَ حُبِّي فَإنَّنِي مِنْهُ لاَ أَتُوبُ

[من الوافر]

٤٢٦ـ أَتُوبُ مِنَ الإسَاءَةِ إنْ أَلَمَّتْ وَأَعْرِفُ مَنْ يُسِيْءُ وَلاَ يَتُوبُ
فَإنْ لَمْ تُحْسَبِ الحَسَنَاتِ مِنَّا لِصَاحِبِهَا فَلَمْ تُحْصَ الذُّنُوبُ

النابغة الذبياني : [من الطويل]

٤٢٧ـ أَتُوعِدُ عَبْدَاً لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً وَتَتْرُكُ عَبْدَاً ظَالِمَاً وَهُوَ ضَالِعُ

بَعْدهُ :

حَمَلْتَ عَلَيَّ ذَنْبَهُ وَتَرَكْتَهُ كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

أبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَان : [من الطويل]

٤٢٨ـ أَتُوعِدُنَا بِالحَرْبِ حَتَّى كَأَنَّنَا وَإيَّاكَ لَمْ تُغْصَبْ بِهَا قَبْلَهَا غَصْبَا

بَعْدهُ :

لَقَدْ جَمَعَتْنَا الحَرْبُ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ فَكُنَّا بِهَا أُسُدَاً وَكُنْتَ بِهَا كَلْبَا
فَوَيْلكَ مَنْ لِلْحَرْبِ إنْ لَمْ نَكُنْ لِهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي لَهَا تِرْبَا
وَمَن ذَا يلِفُّ الجَّيْشَ مِنْ جَنَبَاتِهِ وَمَنْ ذَا يَقُومُ القَلْبَ أو يَصْدِمُ القَلْبَا
تُفَاخِرُنَا بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ وَالوَغَا لَقَدْ أَوْسَعَتْكَ النَّفْسُ يَا بنَ أَسْمَيْتِهَا كَذِبَا
رَعَى اللهُ أوْفَانَا إذَا قَالَ ذِمَّةً وَأَنْفَذَنَا طَعْنَاً وَأَثْبَتَنَا ضَرْبَا

---

(١) البيتان في طبقات الصوفية : ١٩٥ .

٤٢٦ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٥٥ .

٤٢٧ـ البيتان في ديوان النابغة (الهلال) : ٧٧ ، ٧٩ .

٤٢٨ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٤ .

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٤٢٩ـ أَتَوْنِي فَقَالُوا يَا جَمِيْلُ تَبَدَّلَتْ بُثَيْنَــةُ أَبْــدَالاً فَقُلْــتُ لَعَلَّهَــا

/ ٢٢٨/ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٣٠ـ أَتَهْدِمُ جُرْفَيْهَا وَطَوْدُكَ طَوْدُهَا وَتَنْحتُ فَرْعَيْهَا وَعُوْدُكَ عُوْدُهَا

بِشْر بنُ المُعْتَمِرِ : [من مجزوء الكامل]

٤٣١ـ أَتَيْــأَسُ أَنْ تَــرَى فَــرَجَــاً فَــأَيْــنَ اللهُ وَالقَــدَرُ ؟

بَعْدهُ :

هِـــيَ الأَيَّـــامُ والغِيَـــرُ وَأَمْـــرُ اللهِ مُنْتَظَـــرُ

بَعْدهُ : أتيأس .

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٣٢ـ أَتَى الزَّمَانَ بَنُوْهُ فِي شَبِيْبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الهَرَمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَنِ اقْتَضَى بِسوَى الهِنْدِيّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلّ سُؤَالٍ عَنْ هَلْ بِلَمِ

ولَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الإِنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَو كَانُوا ذَوِي رَحِمِ

هَوِّنْ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنْظَرُهُ فَإِنَّمَا يِقظَاتِ العَيْنِ كَالحُلُمِ

لاَ تَشكُون إِلَى خلْقٍ فَتَشْتِمهُ شَكْوَى الجَرِيْحِ إلى العِقْبَانِ وَالرّخمِ

وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلاَ يَغُرَّنْكَ مِنْهُمْ ثَغْرُ مُبْتَسِمِ

وَقْتٌ يَضِيْعُ وَعمرٌ ليتَ مدَّتهُ فِي غير أمّتِهِ مِنْ سَالِفِ الأُمَمِ

٤٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤٣ ولا يوجد في الديوان .

٤٣٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٦٥٤ .

٤٣١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ٢١٦ منسوبا إلى أبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه ولا في ديوان بشر بن المعتمر .

٤٣٢ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٥٥ .

أَتى الزَّمَانَ بَنُوْهُ . البَيْتُ

أوَّلُ الأَبْيَات :

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَاري النَّجْمَ فِي الظُّلمِ ... وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلاَ قَدَمِ

تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيْض أوْجُهنَا ... وَلاَ تُسَوِّدُ بِيَضَ العُذْرِ وَاللِّمَمِ

لاَ أَبْغِضُ العَيْشَ لَكِنِّي وقيتُ بِهَا ... قَلْبِي مِنَ الحزْنِ أَو جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ

مَلْمُوْمَةً بِسِيَاطِ القَوْمِ يَصْرِفُهَا ... عَنْ مَنْبَتِ العِشْبِ نَبْغِي مَنْبَتَ الكَرَمِ

وَأيْنَ مَنْبَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْبَتِهِ ... أَبِى شُجَاع قَرِيْع العُرْبِ وَالعَجَمِ

لاَ فَاتِكٌ آخَرٌ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ ... وَلاَ لَهُ خَلَفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِم

عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ ... فَمَا تَرِيْدُنِي الدُّنْيَا عَلَى العَدَمِ

حتى رَجِعْتُ وَأَقْلاَمِي قَوَائِلُ لِي ... المَجْدُ للسَّيْفِ لَيْسَ المَجْدُ لِلقَلَمِ

اكْتُب بِنَا أَبَداً بَعْدَ الكِتَابِ بِهِ ... فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلأَسْيَافِ كَالخَدمِ

وَمَنْ اقْتَضَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَوَهَّمَ القَوْمُ إنَّ العَجْزَ قَرَّبَنَا ... وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهَمِ

وَلَمْ تزَل قِلّةُ الإِنْصَاف قَاطِعَةً . الأَبْيَات

قَالَهَا أبُو الطَّيِّبِ يَرْثِي أَبَا شُجَاعُ فَاتِكَ المَجْنُون .

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ [من الطويل]

٤٣٣ـ أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حَبَاءٌ وَنِعْمَةٌ ... وَرُبَّ امْرِىءٍ يَسْعَى لآخرَ قَاعِدِ

[من الطويل]

٤٣٤ـ أَتَيْتُ بِعُذْرٍ يَقْتَضِي العَفْوَ فَاقْبِلِي ... وَلاَ تَجْعَلِي التَّوْبِيْخَ لِلْهَجْرِ سُلَّمَا

[من السريع]

٤٣٥ـ أَتَيْتَ شَخْصَاً قَدْ خَلاَ كِيْسُهُ ... وَلَوْ حَوَى شَيْئَاً لأَعْطَاكَا

٤٣٣ـ الأبيات في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٩٩ منسوبة إلىٰ النعمان .

٤٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٧ .

أَبُو نُوَاسٍ فِي عَاهِرٍ : [من الوافر]

٤٣٦ـ أَتَيْتُ فُؤَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ ... فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزِّحَامِ

قَبْلَهُ :

أَيَا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيْهَا خَلِيْلٌ ... وَلاَ أَلْفِي مُحِبٍّ كُلَّ عَامِ
أَرَاكِ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوْسَى ... فَهُمْ لاَ يَصْبِرُوْنَ عَلَى طَعَامِ

أَتَيْتَ فُؤَادَهَا . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن المُبَارَكِ :

أَتَيْتُ القُبُوْرَ فَنَادَيْتُهَا ... أَيْنَ المُطَعَّمُ وَالمُحْتَقَرْ(١)
وَأَيْنَ المدلُّ بِسُلْطَانِهِ ... وَأَيْنَ المُطَاعُ إِذَا مَا أَمَرْ
وَأَيْنَ المُلَبِّي إِذَا مَا دَعَاهُ ... وَأَيْنَ القَوِيُّ إِذَا مَا قَدَرْ
تَفَانُوا جِمْيَعاً فَمَا مُخْبِرٌ ... وَمَاتُوا جَمِيْعاً وَمَاتَ الخَبَرْ

وَمِنْ بَابِ (أَتَيْتَكَ) :

أَتَيْتُكَ أَشْكُو صُرُوْفَ الزَّمَا ... نِ وَأَنْتَ قَدِيْرٌ عَلَى صَرْفِهَا
وَهَاأَنَا فِي غُمَّةٍ مَا أَرَى ... سِوَاكَ يُعِيْنُ عَلَى كَشْفِهَا

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَة : [من الوافر]

٤٣٧ـ أَتَيْتُكَ زَائِراً لِقَضَاءِ حَقٍّ ... فَحَالَ السِّتْرُ دُوْنَكَ وَالحِجَابُ

بَعْدَهُ :

وَعِنْدَكَ مَعشَرٌ فِيْهُمْ أَخٌ لِي ... كَأَنَّ إِخَاءَهُ الآلُ السَّرَابُ
وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قِدْرِ قَوْمٍ ... إِذَا كَرِهُوا كَمَا وَقَعَ الذُّبَابُ

٤٣٦ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٦٩ .
(١) الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ٣٢٦ منسوبة إلىٰ مالك بن دينار .
٤٣٧ـ الأبيات في نور القبس : ٨٥ .

وَرَائِـي مَـذْهَـبٌ عَـنْ كُـلِّ نَـابٍ بِجَـانِبِـهِ إِذَا عَـزَّ الـذِّهَـابُ

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

٤٣٨ـ أَتَيْتُكَ شَتَّى الرَّأْيِ لاَبِسَ حَيْرَةٍ فَسَـدَّدْتَنِـي حَتَّـى رَأَيْـتُ العَـوَاقِبَـا

بَعْدهُ :

عَلَى حِيْنَ أَلْقَى الرَّأْيُ دُوْنِي حِجَابَهُ فَجبْـتُ الخُطُـوْبَ وَاعْتَسَفْـتُ المنَـا

قَالَ الحُسَيْنُ عَلِيّ اليَاقْطَانِيّ : شَكَوْتُ إِلى أَبِي الصَّقْرِ قَبْلَ وِزَارَتهُ طرفاً مِنْ أَمْرِي فَعَرَّفَنِي الصَّوَابَ فِيْهِ ، فَقُلْتُ : أَيَّدَكَ اللهُ أَنْتَ كَمَا قَالَ الصُّوْلِيّ ، وَأَنشَدْتَهُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

فَقَالَ : لاَ تَبْرَحُ وَاللهِ أو تَكْتُبَ البَيْتَيْنِ فَكَتَبْتهُمَا لَهُ يديه بِخَطِّي .

أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ : [من الطويل]

٤٣٩ـ أَتَيْتُكَ لَمْ أَطْمَعْ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ كَـرِيْـمٍ وَلَـمْ أَفْـزَعْ إِلَـى غَيْـرِ مَفْـزَعِ

/ ٢٢٩/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٤٤٠ـ أَتَيْتُكَ لَمْ أَفْزَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعٍ وَلَـمْ أَنْشُدِ الحَاجَاتِ مِنْ غَيْرِ مُنْشَدِ

بَعْدهُ :

وَمَـنْ يـرْجُ مَعْـرُوْفَ البَعِيْـدِ فَـإِنَّمَـا يَدِي عوَّلَتْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدِي

مَتَّ إِلى المَمْدُوْحِ بِالقَرَابَةِ لأَنَّهُ طَائِيٌّ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ[1] :

أَتَيْتُـكَ مَـادِحَـاً فَهَجَـوْتَ شِعْـرِي وَكَـانَـتْ سَقْطَـةً مِنِّـي وَغَلْطَـه

٤٣٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١٠٠ .

٤٣٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤١ .

٤٤٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٣٤ .

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٩ .

لَقَـدْ ذَكَّـرْتَنِـي مَثَـلاً سَخِيْفَـاً ... جَـزَاءُ مُقَبِّـلُ الأَسْتَـاهِ ضَـرْطَـه

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ عُمَرُ بن سَعِيْدٍ فِي جَرَادَةَ الكَاتِب ، وَتُرْوَى لِمُحَمَّدِ بن عَمْرٍو وَتُرْوَى لأَحْمَد بن يُوْسُفَ(١) :

أَتَيْتُـكَ مُشْتَـاقَـاً إِلَيْـكَ مُسَلِّمَـاً ... وَإِنِّـي خَبِيْـرٌ بِـاحْتِجَـابِـكَ عَـالِـمُ
فَخَبَّـرَنِـي البَـوَّابُ إِنَّـكَ نَـائِـمٌ ... وَأَنْـتَ إِذَا اسْتَيْقَظْـتَ أَيْضَـاً فَنَـائِـمُ

[من البسيط]

٤٤١ـ أَتَيْتُكُم وَجَلاَبِيْبُ الصِّبَا قُشُبٌ ... فَكَيْفَ أَرْحَلُ عَنْكُمْ وَهِيَ أَسْمَالُ ؟

لِي حِرْمَةُ الجَّارِ وَالضَّيْفِ المُلِمِّ وَمَنْ ... أَتَـاكُـمْ وَكُهُـوْلُ الحَـيِّ أَطْفَـالُ

وَفِي شَفْعَتِهَا :

تَـاللهِ لَـوْلاَ قُيُـوْدٌ فِـي قَـوَائِمِنَـا ... مِـنَ الجمِيْـلِ وَفِـي الأَعْنَـاقِ أَغْـلاَلُ
لَكَـانَ لِـي فِـي بِـلاَدِ اللهِ مُتَّسَـعٌ ... وَفِـي الملُـوْكِ لِبَـانَـاتٌ وَأَشْغَـالُ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٤٤٢ـ أَتَيْتُـكَ لاَ أُدْلِـي بِقُـرْبَـى وَلاَ يَـدٍ ... إِلَيْـكَ سِـوَى أَنِّـي بِجُـوْدِكَ وَاثِـقُ

قَالَ فَوَصَلَهُ وَأَكْرَمَه .

وَفَدَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ وَهُوَ بَخُرَاسَانَ فَقَالَ :

أَتَيْتَكَ لاَ أَدْلِي بِقُرْبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنَّ تُوَلِّنِي عُرْفَاً فَأَكُنْ لَكَ شَاكِرَاً ... وَإِنْ تَكُ ذَا عُذْرٍ أَقُلْ أَنْتَ صَادِقُ
فَـلاَ تَجْعَـلِ الحِـرْمَـانَ ذَنْبَـاً أَبَيْتَـهُ ... إِلَـيَّ وَإِنْ عَـاقَـتْ نَـدَاكَ العَـوَائِـقُ

سَهْلُ بنُ هَارُوْن : [من المنسرح]

---

(١) البيتان في المنتحل : ١٢٩ من غير نسبة .
٤٤١ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ٢٠٨ .
٤٤٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٥٣ من غير نسبة .

٤٤٣ـ أَتَيْتُ مَا أَسْتَحِقُ مِنْ خَطَأٍ فَجُدْ بِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنِ

دِعْبِلُ : [من المنسرح]

٤٤٤ـ أَتَيْتُ مُسْتَشْفَعاً بِلا سَبَبٍ إِلَيْكَ إلاَّ بِحُرْمَةِ الأَدَبِ

قِيْلَ وَفَدَ دِعْبَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ طاهر فلما وَصَلَ إِلَيْهِ قَامَ يِلقَائِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ : أَتَيتُ مُسْتَشْفِعاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنَّنِي رَجُلٌ غَيْرُ مُلِحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

قَالَ فَنَهَضَ عَبْدُ اللهِ فَدَخَلَ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرُقْعَةٍ مَعَهَا سُتُّوْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وفيها مَكْتُوْبٌ[(١)] :

أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ أَوَّلُ بِرِّنَا فَلاَ لَو أَخَّرْتَنَا لَمْ يُقْلَلِ
فَخُذِ القَلِيْلَ وَكنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَقُل وَنَكُوْنُ نَحْنُ كَأَنَّنَا لَمْ نُسْأَلِ

وقد رَوَى الرَّاغِبُ فِي (مُحَاضَرَاتِهِ) أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَ أَبِي دُلفٍ ولَمْ يَذْكرْ ابيات دَعْبل .

حُذَيْفَةُ بن مُسَافِعِ العَبْسِيُّ : [من الطويل]

٤٤٥ـ أَتَى دُوْنَ حُلْوِ العَيْشِ حَتَّى أَمَرَّهُ نُكُوْبٌ عَلَى آثَارِهِنَ نُكُوْبُ

يُرْوَى لابْنِ المَخَرَّمِيّ : [من الطويل]

٤٤٦ـ أَتَيْنَاكَ غَرْقَى فِي الذُّنُوْبِ وَكُلُّنَا ضُيُوْفُكَ وَالضّيْفَانُ تَسْتَوْجِبُ القِرَى

عَبْدُ المَلِكِ الحَارِثِيّ : [من الطويل]

٤٤٧ـ أَتَيْنَاهُ زُوَّاراً فَأَنْجَدْنَا قِرًى مِنَ البَثِّ وَالدَّاءِ الدَّخِيْلِ المُخَامِرِ

٤٤٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١١٤ .
٤٤٤ـ البيتان في ديوان دعبل : ٦٥ .
(١) البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٥ .
٤٤٥ـ جمهرة أشعار العرب : ٥٦٢ منسوبا إلىٰ محمد بن كعب الغنوي .
٤٤٧ـ الأبيات في الحارثي حياته وشعره : ٦٤ ، ٦٥ .

بَعْدُهُ :

وَابنـا بـزرعِ قَـدِيْمَـاً فِـي صُـدُورِنَـا مِنَ الوَجْدِ يُسْقَى بِالدُّمُوْعِ البَوَادِرِ

[من الطويل]
مُوْسَى بن إِصْبَغ المَرَادِيُّ البَطلْيُوسِيّ :

٤٤٨ـ أَتِيْهُ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَعَذَّرَتْ وَأَسْمَحُ بِالمَوْجُوْدِ مِنْهَا عَلَى الضُّرِّ

قَبْلَهُ :

رَعَـى اللهُ عَبْـدَاً ردَّ كـلّ أمُـوْره وَأسْلَمَهَا طَوْعَاً إلى مَالِكِ الأَمْرِ
فَتَـى ظَـلَّ مَـا بَيْـنَ الـوَرَى مُتَسَتِّـرَاً بِطَمْرَيْنِ حِيْكَا مِنْ خمُوْلٍ وَمِنْ فُقْرِ
ويجبهمـا الله فِـي سـرِّ قَلْبِـهِ يَقِيْنٌ يُجلّي الشَّكَّ كَالكَوْكِبِ الدُّرِّي
يُجَالِـسُ أَهْـلَ الفَقْـرِ أَبْنَـاءَ جِنْسِـهِ وَيَهْجـرُ أَبْنَـاءَ الـدَّرَاهِـمِ وَالتِّبْـرِ

أَتِيْهُ عَلَى الدُّنْيَا . البَيْتُ .

[من الطويل]

٤٤٩ـ أَتِيْهُ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَعَذَّرَتْ وَأَكْبُـر عَنْهَـا إِنْ أَتَـانِـي كَثِيْـرُهَـا

[من الطويل]
/ ٢٣٠/ البُحْتُرِيُّ :

٤٥٠ـ أَثَـائِـبُ حِلْـمٍ أَمْ أَفُـولُ شَبِيْبَـةٍ خَلَتْ وَأَتَى مِنْ دُوْنِهَا الشَّيْبُ أَجْمَعُ

[من الكامل]
مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

٤٤١ـ أَثْبَـتَّ أَحْكَـامَ الهَـوَى وَرَعَيْتَهَـا فَـرَعَـى لَـكَ اللهُ الَّـذِي اسْتَـرْعَـاكَـا

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَأْمُوْنَ أَوَّلُهَا :

حَسْـبُ العَـوَاذِلِ لَـو مَنَعْـن بـذاَ كَـانَ النَّـوَى قَـذَّافَـةٌ لِهَـوَاكَـا

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

٤٥٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧٣ .
٤٥١ـ البيت التاسع في ديوان صريع الغواني : ٣٣١ .

حَنَّتْ إِلَيْـكَ المَـرْوَتَـانِ وَزَمْـزَمٌ وَمَشَـاعِـرُ الحَـرَمَيْـنِ إشْتَقَـاكَـا
مَـاذَا يَـرَى أَهْـلُ الضَّـلاَلَـةِ بَعْـدَمَـا قَرعَتْ لِذِي الرَّأْيِ الحَلِيْمِ عَصَاكَا
فَكَأَنَّنِي بِكَ فد عَدَلْتَ صُدُوْدهَا وَهَـدَيْـتَ قَصْـدَ سَبِيْلهَـا الشَّكَّـاكَـا
وَصَفحْـتَ مَنَّـانَـاً عَلَيْهِـمْ قَـادِراً وَبَسَطْـتَ سَجْلَـكَ فِيْهِـمُ وَنَـدَاكَـا
إنَّ الإمَـامَـةَ وَالأمَـانَـةَ بَعْـدَهَـا قَـرَّاعَـةٌ لَـكَ لَـمْ تَكـن إشْـرَاكَـا
أَعْطَـاكَهَـا اللهُ الحَلِيْـمُ بِمنَّـةٍ فَـاشْكُـرْ عَطِيَّتَـهُ الَّتِـي أَعْطَـاكَـا
تَـاللهِ لَـو لَـمْ يَعْهَـدُوا لَـكَ عَهْـدَهَـا أَعْيَـا البَـرِيَّـةَ أن تَصِيْـبَ سِـوَاكَـا
أَنَّـى تَـوَجَّـهَ عَنْـكَ قَصْـدُ خـلاَفَـةٍ أَطْنَـابُهَـا مَشْـدُوْدَةٌ بِعُـرَاكَـا
خَيْـرُ الفُـرُوْعِ مَغَـارِسَـاً وَمَنَـابِتَـاً فَـرْعٌ نَمَـى بِـكَ غِصْنَـهُ وَنَمَـاكَـا
بَيْـتٌ بَنَـاهُ لَـكَ النَّبِـيُّ مُحَمَّـدٌ وَخُلِقْتُـمْ دَعْمَـاً لَـهُ وَمَسَـاكَـا
ثَكَـلَ الثَّـوَاكِـلُ مَـنْ بَغَـاكَ بِكَيْـدِهِ وَبَكَـى البَـوَاكِـي مَـنْ أَرَادَ دَرَاكَـا
بِـأَبِـي وَأُمِّـي أَنْـتَ بُقَـىً وَأَبَـرّ مِيْثَـاقَـاً وَمَـا أَرْعَـاكَـا
إنَّ البَـرِيَّـةَ مَـا تَـزَالُ بِنِعْمَـةٍ اعْتَـدَّهَـا للهِ مَـا أَبْقَـاكَـا
فَـاسْلَـمْ لِمُلْـكٍ فِـي يَـدَيْـكَ ظَـامة وَلأُمَّـةٍ شَمَّلْتَهُـمْ نُعْمَـاكَـا

أَثْبَتَّ . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٤٥٢ـ أَثَرُ المَطَالِبِ فِي الفُؤَادِ وَإِنَّمَا أَثْـرُ السِّنِيْـنَ وَوَسْمُهَـا فِي الـرَّاسِ

[من السريع]

٤٥٣ـ أَثْمِـر بِمَـا أَوْرَقْـتَ لِلْمُجْتَنِـي وَكُـنْ لَنَـا فِيْـهِ خِـلاَفَ الخِـلاَفِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد أَحْمَد اليُوْسُفِيّ[1] :

إثْنَـانِ أَجْمَـعَ أَهْـلُ الآدَابِ أَنْ لاَ يُعَـابَـا

٤٥٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٥٧٤ .

٤٥٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٧ .

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢١٢ .

المُسْتَمِيْــــــحُ شَــــرَابَــــاً   وَالمُسْتَعِيْــــــرُ كِتَــــابَــــا

وَمِنْ ذَلِكَ أيْضاً[١] :

إِثْنَــــــــانِ إِذَا عُــــــــدَّا   لَخَيْــــرٌ مِنْهُمــــا المَــــوْتُ
فَقِيْــــرٌ مَــــالَــــهُ زُهْــــدٌ   وَأَعْمَى مَــــالَــــهُ صَــــوْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٥٤ـ أُثْنِي عَلَيْكَ بِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَداً   يَنْحَى عَلَيْكَ وماذا يَزْعُمُ اللَّاحِي

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الكامل]

٤٥٥ـ أُثْنِي عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيْحِكَ مَيِّتاً   وَقَدْ انْصَدَعْتَ وَأَنْتَ مَنْبُوْسُ الصَّدَى

بَعْدَهُ :

وَلَمَّا صَدَاكَ يَسِيْلُ مِنْهُ صَدِيْدُهُ   يوماً بِأَنْتَنَ مِنْكَ حَيّاً تُجْتَدَى
أَسْلَمْتَ نَفْسَكَ لِلهِجَاءِ وَلَو غَدَا   أَوْ رَاحَ يَمْلِكُ فِدْيَةً مِنْكَ افْتَدَى
فَدَعِ المَلاَمَةَ فِي الهِجَاءِ فَإِنَّهُ   إِنْ كَانَ جَارَ أو اعْتَدَى فِيْكَ اقْتَدَى

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٤٥٦ـ أُثْنِي عَلَيْكَ ولِي حَالٌ تُكَذِّبُنِي   عِنْدَ الجمِيْعِ فَأَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ

بَعْدَهُ :

حَتَّى إِذَا قِيْلَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ صَفَدٍ   طَأطَأتُ مِنْ سُوْءِ حَالٍ عِنْدَهَا رَاسِي

عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّادٍ : [من الكامل]

٤٥٧ـ أَثْنَى عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي   سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إذَا لَمْ أُظْلَمِ

---

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٤٦٩ .
٤٥٤ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٣ .
٤٥٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٠٥ .
٤٥٦ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٦٩ .
٤٥٧ـ البيتان في ديوان عنترة (الكتاب) : ١٦٧ .

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَلُّهَا : هَلْ غَدَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ . وَبَعْدَهُ :

فَـإذا ظُلِمْـتُ فَـإِنَّ ظُلْمِـي بَـاسِـلٌ مُـرٌّ مَـذَاقَتُـهُ كَطَعْـمِ العَلْقَـمِ

[من الوافر]

٤٥٨ـ أَجَـابَ الفَضْـلُ عَنْـهُ حَـاسِدِيْـهِ لأَمْـرٍ مَـا يُسَـوِّدُ مَـنْ يَسُـوْدُ

[من الطويل]

٤٥٩ـ أَجَادَ طُوَيْسٌ وَالسُّرَيْجِيُّ بَعْدَهُ وَمَـا قَصَبَـاتُ السَّبْـقِ إلاَّ لِمَعْبَـدِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ هِلاَل بن رَزِيْنٍ[1] :

أَجَـادَتْ وَبْـلَ مُـدْجَنَـةٍ فَـدَرَّتْ عَلَيْهِـم صَـوْبُ سَـارِيَـةٍ دَرُوْرُ

فَـوَلُّـوا تَحْـتَ قَطْقِطِهَـا سِـرَاعَـاً تَكِبُّهُـمُ المُهَنَّـدَةُ الـذّكُـوْرُ

/ ٢٣١/ امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

٤٦٠ـ أَجَـارَتَنَـا إنَّـا غَـرِيْبَـانِ هَـاهُنَـا وَكُـلُّ غَـرِيْـبٍ لِلْغَـرِيْـبِ نَسِيْـبُ

يقال أَنَّ امْرُؤُ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ لَمَّا عَادَ مِنَ الرُّوْمِ وَنَزَلَ بِهِ المَوْتُ وَتَيَقَّنَ الهلاَكَ وَكَانَ قَدْ نَزَلَ إلى جَانِبِ جَبَلٍ عِنْدَهُ فَقِيْلَ هُوَ لابنِهِ بَعضُ الرُّوْمِ فَقَالَ :

أَجَـارَتَنَـا إنَّ الخُطُـوْبَ تَنُـوْبُ وَإنِّـي مُقِيْـمٌ مَـا أَقَـامَ عَسِيْـبُ

أَجَارَتَنَا إنَّا غَرِيْبَانِ هَاهُنَا . البَيْتُ

فَلَمَّا أَيْقَنَ بِالمَوْتِ قَالَ[1] :

كَـمْ مِـنْ طَعْنَـةٍ مُثْعَنْجِـرَةٍ وَخطبَـةٍ مُسْتَحِنْفِـرَةٍ

وَجَفْنَـةٍ مُـدَعْثَـرَةٍ مَتْـرُوْكَـةٍ بِـأَنْقِـرَةٍ

٤٥٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٤٣ .

٤٥٩ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٢٦٣ .

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ١٢٦ .

٤٦٠ـ البيتان ف يديوان امرىء القيس : ٣٥٧ .

(١) البيتان في ديوان امرىء القيس : ٣٤٩ .

وَمَاتَ فَهُنَاكَ قَبْرُهُ .

مُحَمَّد عَبْدَ المَلِك الكُلْثُوْمِيّ : [من الطويل]

٤٦١ـ أَجَارَتَنَا إنَّ الغَرِيْبَ وَإنْ عَدَتْ عَلَيْهِ غَوَادِي الصَّالِحَاتِ غَرِيْبُ

كَانَ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدُ المَلِكِ الكُلْثُوْمِيُّ قَدْ تَغَرَّبَ عَنِ الأَهْلِ وَالوَطَنِ وَدَخَلَ أَرْضَ خَوَارِزمَ فَقَالَ :

تَقُولُ سُعَادُ مَا يُغَرِّدُ طَائِرٌ عَلَى فَنَنٍ إلاَّ وَأَنْتَ كَئِيْبُ

أَجَارَتِنَا إنَّا غَرِيْبَانِ هَاهُنَا . البَيْتُ وَكَانَ تَضْمِيْنٌ وَبَعْدَهُ :

أَجَارَتِنَا إنَّ الغَرِيْبَ وَإنْ غَدَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَجَارَتِنَا مَنْ يَغْتَرِبْ يَلْقَ الأَذَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَحِنُّ إِلَى أَوْطَانِهِ وَفُؤَادُهُ لَهُ بَيْنَ إحْنَاءِ الضُّلُوْعِ وَجِيْبُ
سَقَى اللهُ طَيْفَاً بِالعِرَاقِ فَإنَّهُ إلَيَّ وَإنْ فَارَقْتُهُ لَحَبِيْبُ
أَحِنُّ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ نَازِعَاً وَهَيْهَاتَ لَوْ أَنَّ المَزَارُ قَرِيْبُ
وَإنْ حَبِيْبَاً مِنْ خَوَارِزْمَ ضَلَّةً إِلَى مُنْتَهَى أَرْضِ العِرَاقِ عَجِيْبُ[1]

[من الطويل]

٤٦٢ـ أَجَارَتَنَا إنَّ القِدَاحَ كَوَاذِبٌ وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ النَّجَاحِ مَعَ اليَأْسِ

صَخْرُ بنُ الشَّرِيْدِ : [من الطويل]

٤٦٣ـ أَجَارَتَنَا صَبْرَاً فَيَا رُبَّ هَالِكٍ تَقَطَّعُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ قُلُوبُ

وَأَوَّلُ أَبْيَاتُ صَخْر بن الشَّرِيْدِ :

٤٦١ـ البيت في معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٥٥ .
(١) الأبيات في معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٥٥ .
٤٦٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٨٩ .
٤٦٣ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٤/ ٢١ .

أجَـارَتَنَـا إنَّ الخُطُـوْبَ تَنُـوْبُ ... عَلَى النَّاسِ كُلَّ المُخْطِئِيْنَ تُصِيْبُ[1]

أجارَتَنا صَبْراً فَيارَبِّ هالِكٍ . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

وَقَـائِلَـةٌ لِـي كَيْـفَ أنْـتَ وَأنَّنِي ... لَجَلِدٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيْبُ

أُحَـاذِرُ يَـوْمَـاً أن تُـرَى بِـي كَـآبَـةٌ ... فَيَفْـرَحُ وَاشٍ أو يُسَـاءَ حَبِيْـبُ

لَعَمْرُكَ إنَّ الشَّرَّ مَـا أخْطَـأ الفَتَـى ... مِـنَ الخَيْـرِ إنْ لَـمْ يَـأْتِـهِ لَقَـرِيْـبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُحْتُرِيّ[2] :

أجَـارَتِنَـا مَـنْ يَجْتَمِـعْ يَتَفَـرَّقْ ... وَمَـنْ يَـكُ رَهْنَـاً لِلحَـوَادِثِ يَعْلَـقِ

أرَى عِلَـلَ الأشْيَـاءِ شَتَّـى وَلاَ أرَى ... التَّجَمُّـعَ إلاَّ عِلَّـةً لِلتَّفَـرُّقِ

أرَى الدَّهْرَ غُوْلاً لِلنُّفُوْسِ وَإنَّمَا يَقِي ... اللهَ فِـي بَعْضِ المَـوَاطِنِ مَـن يَقِـي

فَلاَ تَتْبَعِ المَاضِي سُؤَالَكَ لِمْ مَضَى ... وَعَرِّجْ عَلَى البَاقِي فَسَائِلْهُ لِمْ بَقِي

وَلَـمْ أرَ كَـالـدُّنِيَـا حَلِيْلَـةَ وَامِـقٍ ... مُحِـبٍّ مَتَـى تُحْسِـنْ لِعَيْنَيْـهِ تَطْلُـقُ

يَـرَاهَـا عِيَـانَـاً وَهِـيَ صَنْعَـةُ وَاحِـدٍ ... وَيَحْسَبُهَـا صُنْعَـى لَطِيْـفٍ وَأخْـرَقِ

مُحمَّد الكُلْثُوْمِيّ : [من الطويل]

٤٦٤ـ أجَارَتَنَا مَنْ يَغْتَرِبْ يَلْقَ لِلأذَى ... نَـوَائِـبَ تُقْـذِي عَيْنَـهُ وَتُشِيْـبُ

إبْرَاهِيْمُ بن إسْمَاعِيْلُ : [من الطويل]

٤٦٥ـ أجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ ... فَـدَيْتُـكِ مَسْـرُوْراً بِنَفْسِـي وَمَـالِيَـا

وَلَهُ أيْضاً : [من الطويل]

٤٦٦ـ أجَـارِيَ لاَ أزْدَادُ إلاَّ صَبَـابَـةً ... إلَيْـكَ وَلاَ تَـزْدَادُ إلاَّ تَنَـائِيَـا

---

(١) الأبيات في أمالي الزجاجي : ٢١١ .

(٢) الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٥٢ .

٤٦٤ـ البيت في معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٥٥ .

٤٦٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٤١ .

٤٦٦ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٤١ .

[من الطويل]

٤٦٧ـ أَجَازَ عَلَى الشِّعْرِ الشَّعِيْرِ وَأَنَّهُ كَثِيْرٌ إِذَا خَلَّصْتَهُ مِنْ بَهَائِمِ

قَيْسُ بنُ الخَطِيْم : [من الطويل]

٤٦٨ـ أُجَالِدُهُمْ يَوْمَ الحَدِيْقَةِ حَاسِراً كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لاَعِبِ

مِثْلهُ قَوْلُ عَمْرُو بن كُلْثُوْم :

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِيْنَا وَفِيْهِمْ مَخَارِيْقٌ بِأَيْدِي لاَعِبِيْنَا

الشَّمَّاخُ : [من الطويل]

٤٦٩ـ أُجَامِلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُوْرَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضُهَا

يَقُوْلُ الشّمّاخُ قَبْلَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا شَعبْتَا الأمْرِ شَكَّتَا عَزمْتُ ولَمْ يَحْبَل هُمُوْمِي أَبَاضَهَا

ولَمْ يُسْلِ هَمَّاً مِثْلُ أَمْرِ صَرِيْمَةٍ إِذَا حَاجَةٌ فِي النَّفْسِ عَادَ اعْتِرَاضهَا

أُجَامِلُ أَقْوَاماً . البَيْتُ .

/٢٣٢/ [من الطويل]

٤٧٠ـ أُجَامِلُ فِيْكَ الكَاشِحِيْنَ تَصَنُّعَاً وَلَوْلاَ الهَوَى مَا كُنْتُ مِمَّنْ يُجَامِلُ

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الرمل]

٤٧١ـ اجْتَنِبْ أَخْلاَقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ لاَ تَعِبْهُ ثُمَّ تَقْفُو فِي الأَثَر

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الجعْفَرِيّ(١) :

٤٦٧ـ البيت في الشعور بالعور : ١٣١ .

٤٦٨ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٥٤ .

٤٦٩ـ الأبيات في ديوان الشماخ : ٢١٢ـ ٢١٥ .

٤٧١ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٢٩ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٨٥ .

وَلاَ تَقْــرِبَــنَّ الصنّيــعَ الَّــذِي تَلُــوْمُ أَخَــاكَ عَلَــى مِثْلِــهِ

أَبُو الشِّيْصِ : [من الكامل]

٤٧٢ـ أَجِدُ المَلاَمَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيْذَةً حُبّـاً لِـذِكْـرِكَ فَلْيَلُمْنِـي اللُّـوَّمُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٧٣ـ أَجِـدَّكَ مَـا تَنْفَـكُّ تَشْكُـو قَضِيَّـةً تُـرَدُّ إِلَى حُكْـمٍ مِـنَ الـدَّهْـرِ جَائِـرِ

بَعْدَهُ :

يَنَـالُ الفَتَـى مَـا لَـمْ يُقَـدِّر وَرُبَّمَـا أَتَـاحَـتْ لَـهُ الأَيَّـامُ مَـا لَـمْ يُحَـاذِرِ

[من الطويل]

٤٧٤ـ أَجِـدَّكَ لاَ تَعْفُـو كُلُـوْمُ مُصِيْبَـةٍ عَلَى صَاحِبٍ إِلاَّ فُجِعْتُ بِصَاحِبِ

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٤٧٥ـ أَجِدِّي وِصَالاً أَوْ أَبِيِني صَرِيْمَةً فَأَكْرُم أَنْ لاَ يَكْذِب المَرْءَ صَاحِبُه

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٤٧٦ـ أَجْـدِرْ بِجَمْـرَةِ لَـوْعَـةٍ إِطْفَـاؤُهَـا بِـالـدَّمْـعِ أَنْ تَـزْدَادَ طُـوْلَ وُقُـوْدِ

أَوَّلُهَا يَمْدَحُ بِهَا ابن أَبِي دَؤُاد :

أَرَأَيْــتَ أَيِّ سَــوَالِــفٍ وَخُــدُوْدِ عَنَّــتْ لَنَـا بَيْــنَ اللِّــوَى فَــزَرُوْدِ

ظَعَنُوا فَكَـانَ بُكَـايَ حَـوْلاً بَعْدَهُـمْ ثُــمَّ ارْعَــوَيْــتُ وَذَاكَ حكْــمُ لَبِيْــدِ

أَجْدِرْ بِجمْرَةِ لَوْعَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

٤٧٢ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ١٠٢ .

٤٧٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٦٢ .

٤٧٤ـ البيت في المنتحل : ٤٤ .

٤٧٥ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ٩١ ولا يوجد في الديوان .

٤٧٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٨٩ .

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْـــــر فَضِيْلَـــــةٍ   طُـوِيَـتْ أَتَـاحَ لَهَـا لِسَـانَ حَسُـوْدُ
لَـوْلاَ اشْتِعَـالُ النَّـارِ فِيْمَـا جَـاوَرَتْ   مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيْبُ عَرْفِ العُوْدُ
لَـوْلاَ التَّخَـوُّفُ لِلعَـوَاقِـبِ لَـمْ تَـزَلْ   لِلحَـاسِـدِ النُّعْمَـى عَلَـى المَحْسُـوْدِ

بِشْرُ بن عَبْدِ المَلِكِ : [من الطويل]

٤٧٧ـ أَجُرُّ رِدَائِي فِي الرَّخَاءِ وَمِئْزَرِي   وَأَرْفَـعُ عِنْـدَ الجِـدِّ فَضْـلَ رِدَائِيَـا

حُمَيْدٌ الأَكَّاف : [من الطويل]

٤٧٨ـ أَجُـرُّ لَـهُ ذَيْلِـي لأُدْرِكَ فُـرْصَتِـي   وَيَحْسِبُنِـي فِـي جَـرِّ ذَيْلِـي مُغَفَّـلاَ

جَعْفَر بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الكامل]

٤٧٩ـ أَجْرَمْتُمْ وَخَضَعْتُ أَطْلُبُ عَفْوُكُمْ   فَغَضِبْتُـمْ حَتَّـى كـأَنِّـي المُجْـرِمُ

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

أَشْكُـو إِلَـى العُـذَّالِ وَهِـيَ عَجِيْبَـةٌ   مَـا قـد لقيتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ وَمِنْكُـمْ

أَجْرَمْتُمْ وَخَضَعْتُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِـنَ العَجَـائِـبِ مُـذْنِـبٌ مُتَعَـذِبٌ   طُـوْل الـزَّمَـانِ وَظَـالِـمٌ مُتَظَلِّـمِ
أَصْبَحْـــتُ مُمْتَثِـــلاً لأَمْـــرِكُـــمْ   وَإِنْ جُرْتُمْ وَقَدْ حُكِمْتُمْ فَتَحَكَّمُوا
لَحَظِيْـتُ إِلاَّ مِنكُـمْ وَزَهِـدْتُ إِلاَّ   فِيْكُـــمْ وَسَلَـــوْتُ إِلاَّ عَنْكُـــمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

سَـادَ الكِـرَامَ وَشَـادَ مَـا قَـدْ أَغْفَلُـوا   مِـنْ سُـؤْدَدٍ عَنْـهُ كَـأَنَّهُـمُ عَمُـو
يُعْطِـي الكَثِيْـرَ وَلَيْـس يَلْقَـى نَـادِمَـاً   وَسِـوَاهُ لاَ يُعْطِـي القَلِيْـلَ وَيَنْـدَمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلَئِـنْ يُقَـدِّمُـهُ أُنَـاسٌ مِنْهُـمْ فَهْـوَ   الأَخِيْـــرُ عَلَيْهُـــمُ المُتَقَـــدِّمُ
مَعْرُوْفَةٌ صَافٍ وَظُلٌّ عَلاَئِهِ ضَافٍ   وَجُـوْدُ يَـدَيْـهِ وضَـافٍ مُثْجِـمُ

٤٧٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٧ .

مُتَبَسِّمٌ قَبْلَ العَطَاءِ بَعْدَهُ سِوَاهُ لاَ يُعْطِي وَلاَ يَتَبَسَّمُ
تَبَرُّعٌ بِالجُودِ يَظْلِمَ مَالَهُ كرماً فِي أَحْكَامِهِ لاَ يَظْلِمُ
مَوْلاَيَ مَوْلَى المُلُوكِ وَمَنْ غَدَا بُسْطَاهُ وَهُوَ عَلَى المُلُوكِ مُحَكَّمُ
أَرْدُدْ ثَرَائِي غَيْرَ مَأْمُورٍ وَمُرْ دَهْرِي يجري عيش مَا تَرْسُمُ
أَصْبَحْتَ بِالجُودِ الحَمِيْدِ مُحَمَّداً وَسِوَاكَ بِالبُخْلِ الذَّمِيْمِ مُذَمَّمُ

/ ٢٣٣/ مُحَمَّد بن أبي عِمْرَانَ : [من الطويل]

٤٨٠ـ أَجْرْنِي مِنْ ذُلِّ السُّؤَالِ وَأَعْفِنِي فَكُلُّ عَزِيْزٍ فِي السُّؤَالِ ذَلِيْلُ

عُمَر بن أبي رَبِيْعَة : [من البسيط]

٤٨١ـ أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي فَمَا أَمَلُّ وَمَا تُوفِي المَوَاعِيْدَا

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَات :

أَمْسَى بَأَسمَاءِ هَذَا القَلْبُ مَعْمُوْدَا إِذَا أَقُولُ صَحَا يَعْتَادُهُ عِيْدَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَأَنَّنِي يَوْمَ أُمْسِي لاَ تُكَلِّمُنِي ذُو بغْيَةٍ تَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُوْدَا

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ فَتُخْلِفُنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَدْ طَالَ مَطلُ لَو أَنَّ اليَأْسَ يَنْفَعُنِي أو لَو أُصَادِفُ مِنْ تِلْقَائِهَا جُوْدَا
فَلَيْسَ تَبْذلُ لِي عَفْواً وَأكْرِمُهَا مِنْ أن تَرَى عِنْدَنَا فِي الحِرْصِ تَشْدِيْدَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ المَأْمُوْنُ بن الرَّشِيْدِ بن المَهْدِيّ رَحِمَهُ الله[1] :

بَعَثْتُكَ مُرْتَاداً فَفُزْتَ بِنَظْرَةٍ وَأَغْفَلْتَنِي حَتَّى أَسَأْتُ بِكَ الظَّنَّا
وَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتُ مُبَاعِداً فَيَالَيْتَ شِعْرِي عَنِ دُنُوِّكَ مَا أَغْنَى
أَرَى أَثَراً مِنْهُ بِعَيْنِكَ بَيِّناً لَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ عَيْنِهِ حُسْنَا

٤٨٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٩ .
٤٨١ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ١٠٠ .
(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ١/ ٨٧ .

[من الكامل]

٤٨٢ـ اجْعَلْ أَدَامَكَ طُوْلَ جُوْعِكَ إنَّمَا يُهْدِي إِلَيْكَ الجُوْعُ طِيْبَ المَأْكَلِ

يُقَالُ : نِعْمَ الغَرِيْمُ الجُوْعُ مَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ شَيْئَاً إلاَّ قَبِلَهُ .

وَقِيْلَ لِبَعْضِ الحُكَمَاءِ : أَيّ الطَّعَامِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : مَا أَكَلْتَهُ وَأَنْتَ جَائِعٌ وَهَذَا البَيْتُ نَظَمَ هَذَا المَعْنَى .

[من الخفيف]

٤٨٣ـ اجْعَلِ الصَّبْرَ لِلشَّدَائِدِ عُدَّهْ كَمْ تَرَاخَى الزَّمَانُ مِنْ بَعْدِ شِدَّهْ

بَعْدهُ :

وَتَصَبَّرْ إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ انْتِهَاءٌ وَمُدَّه

وَيَقْربُ مِنْهُ قَوْلُ الأَحنَف[1] :

إِنْ تَشْقَ عَيْنِي بِهَا فَقَدْ سَعِدَتْ عَيْنُ رَسُوْلِي وَفزْتُ بِالخَبَرِ
وَكُلَّمَا جَاءَنِي الرَّسُوْلُ لَهَا رَدَّدْتُ عَمْدَاً فِي طَرْفِهِ نَظَرِي
تَظْهَرُ فِي وَجْهِهِ مَحَاسِنُهَا قَدْ أَثَّرَتْ فِيْهِ أَحسَنَ الأَثَرِ
خُذْ مُقْلَتِي يَا رَسُوْلُ عَارِيَةً فَانْظُرْ بِهَا وَاحْتَكِمْ عَلَى بَصَرِي

أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ : [من الخفيف]

٤٨٤ـ اجْعَلِ المَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَاحْذَرْ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إنَّ لِلدَّهْرِ غُوْلاَ

ابنُ طَبَاطَبَا : [من الكامل]

٤٨٥ـ اجْعَلْ جَلِيْسَكَ دَفْتَرَاً فِي نَشْرِهِ لِلمَيْتِ مِنْ حِكَمِ العُلُوْمِ نُشُوْرُ

بَعْدهُ :

---

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف (عاتكة) : ١٥٤ .

٤٨٤ـ البيت في أمية بن أبي الصلت : ٢٤٦ .

٤٨٥ـ الأبيات في اللطائف والظرائف : ٦٦ ، ٦٧ .

وَكِتَابٌ عَلَى الأَدِيْبِ مُؤَانِسٌ وَمُؤَدِّبٌ وَمُبَشِّرٌ وَنَذِيْرُ
وَمفِيْدُ آدَابٍ وَمُؤْنِسُ وَحْشَةٍ وَإِذَا انْفَرَدْتَ فَصَاحِبٌ وَسَمِيْرُ

[من الكامل]

٤٨٦ـ اجْعَلْ قَرِيْنَكَ مَنْ رَضِيْتَ فِعَالَهُ وَاحْذَرْ مُقَارَنَةَ القَرِيْنِ الشَّائِنِ(١)

بَعْدُهُ :

كَمْ مِنْ قَرِيْنٍ شَائِنٍ لِقَرِيْنِهِ وَمُهَجِّنٍ مِنْهُ لِكُلِّ مَحَاسِنِ

[من مجزوء الكامل]

٤٨٧ـ اجْعَلْ هُمُوْمَكَ وَاحِدَاً وَتَخَلَّ مِنْ كُلِّ الهُمُوْمِ

بَعْدُهُ :

فَعَسَاكَ أن تَحْظَى بِمَا يُغْنِيْكَ عَنْ كُلِّ العُلُوْمِ

بَعْضُ آلِ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٤٨٨ـ أَجِلْ عَيْنَيْكَ فِي عَيْنِي تَجِدْهَا مُشَرَّبَةً جَنَى وَرْدِ الخُدُوْدِ

قَالَ الشَّيْخُ أبو مَنْصُوْر عَبْد المَلِكِ بن أَحْمَد بنُ إِسْمَاعِيْل الثَّعَالِبِيّ رَحِمَهُ اللهُ : وَجَدْتُ هَذِهِ الأَبْيَاتُ مَنْسُوْبَةً إلى بَعْضِ آلِ حَمْدَانَ وَبَعْدَهَا البَيْتُ وَهُوَ أَوَّلُ :

وَصَافِحْنِي تَجِدْ عَبَقَاً بِكَفِّي يَضُوْعُ إِلَيْكَ مِنْ رَدْعِ النُّهُوْدِ
وَهَا سَمَعِي إِلَيْكَ فَإِنَّ فِيْهِ بَقَايَا مِنْ حَدِيْثٍ كَالعُقُوْدِ
وَعَانِقْنِي تَجِدْ فِي طَيِّ بُرْدِي مِثَالاً مِنْ مُعَانَقَةِ القُدُوْدِ
وَعَدٌّ عَنِ الفُؤَادِ فَفِيْهِ سِرٌّ أضِنُّ بِهِ عَلَى أَهْلِ الوُجُوْدِ

وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ ـــــ . . . :

---

(١) البيتان في معجم الشعراء : ٤١٥ منسوبان إلىٰ محمد بن عيسىٰ .
٤٨٧ـ البيتان في وفيات الأعيان : ٤/ ٤٧٣ منسوبا إلىٰ محمد بن المبارك التعاويذي .
٤٨٨ـ الأبيات في المقتطف من أزاهر الطرف : ١١٠ منسوبة إلى أبي وائل .

رُبَّ لَيْـــلٍ أَنَـــرْتـــهُ بِثُغُـــوْرِ وَصَبَـــاحٍ طَمَسْتـــهُ بِشعُـــوْرِ
وَرَقِيْـــبٍ خَبَّـــأْتُ شَخْصِـــيَ عَنْـــهُ أن يَـرَانِـي فِـي مُسْتَكَـنِّ النُّحُـوْرِ
بَـــاتَ حِصْنِـــي مِنْـــهُ ذِرَاعٌ وَنَهْـــدٌ وَمِجَنِّـــي قَـــلاَئِـــدُ الكَـــافُـــوْرِ
أَجْتَلِـي البَـرْقُ مِـنْ لآلِـي الثُّغُـوْرِ البِيْضِ وَالوَرْدِ مِنْ صُحُوْنِ البُدُوْرِ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الوافر]

٤٨٩ـ أَجَلُّ الوَرَى ذُو رِفْعَةٍ مُتَـوَاضِـعٌ وَأَحْلَمُهُـمْ ذُو قُـدْرَةٍ مُتَجَـاوِزُ

/ ٢٣٤/ أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

٤٩٠ـ أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِيْنَ صِرْتَ إِلَى الغِنَى وَكُـلُّ غَنِـيٍّ فِـي العُيُـوْنِ جَلِيْـلُ

بَعْدَهُ :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إلى المَرْءِ رَغَّبَتْ إِلَيْـهِ وَمَـا النَّـاسُ حَيْـثُ يَمِيْـلُ
وَلَيْسَ الغِنَـى إِلاَّ غِنَـىً زَيَّـنَ الفَتَـى عَشِيَّـةَ يَقْـرِي أو غَـدَاةَ يُنِيْـلُ

طَاهِرُ بن الحُسَيْنِ المَخْزُوْمِيّ : [من السريع]

٤٩١ـ أَجَـلُّ مَصْحُـوْبٍ حَيَـاةٌ صَفَـتْ فَهَـلْ خَلَـتْ مِـنْ هَـرَمٍ عَـائِـبِ ؟

مِنْ يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ : [من الكامل]

٤٩٢ـ أَجْمِـلْ إِذَا بَـالَغْـتَ فِـي طَلَـبٍ فَـالجَـدُّ يُغْنِـيْ عَنْـكَ لاَ الكَـدُّ

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ المَوْسُوْمَةِ بِيَتِيمَةِ الدَّهْرِ أَوَّلُهَا :

هَـــلْ بِـــالطُّلُـــوْلِ لِسَـــائِـلٍ رَدُّ أَمْ هَـــلْ لَهَـــا بِتَكَلُّـــمٍ عَهْـــدُ
لَهَفِـي عَلَـى دَعْـدٍ وَمَـا حَفِلَـتْ يَـــوْمَـــاً بِحَـــرِّ تَلَهُّفِـــي دَعْـــدُ
الـــوَجْـــهُ مِثْـــلُ الصُّبْـــحِ مبْيَـــضٌّ وَالشَّعْـــرُ مِثْـــلُ اللَّيْـــلِ مسْـــوَدُّ

٤٩٠ـ الأبيات في ديوان أبي العتاية أخباره : ٣١٨ .
٤٩١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٩ .
٤٩٢ـ القصيدة في ديوان أبي الشيص : ١٣٦ وما بعدها وتعرف أيضاً بالدعدية .

ضِـدَّانِ لَمَّـا اسْتَجْمَعَـا حَسُنَـا ... وَالضِّـدُّ يُظْهِـرُ حُسْنَـه الضِّـدُّ
وَجَبِيْنُهَـا صَلْـتٌ وَحَـاجِبُهَـا ... شخْـتُ المَخَـطِّ أَزَجّ مُمْتَـدُّ
إِنْ لَـمْ يَكُـنْ وَصْـلٌ لَـدَيْـكِ لَنَـا ... يَشْفِـي الصَّبَـابَـةَ فَلْيَكُـنْ وَعْـدُ
قَـدْ كَـانَ أَوْرَقَ وَصْلكُـمْ زَمَنَـاً ... فَـذَوى الـوِصَـالُ وَأَوْرَقَ الصَّـدُّ
إِنْ تَتْهِمِـي فتهَـامَـة وَطَنِـي ... أو تَنْجُـدِي يَكُـنِ الهـوى نَجْـدِ
وَإِذَا المُحِـبُّ شَكَـى الصُّـدُوْدَ فَلَـمْ ... يُعْطِـفْ عَلَيْـهِ فَقَتْلُـهُ عَمْـدُ
أَمَّـا تَـرِي طِمْـرِيَّ بَيْنَهُمَـا رَجُـلٌ ... أَلاَحَ بِهَـزْلِـهِ الجِـدُّ
فَـالسَّيْـفُ يَقْطَـعُ وَهُـوَ ذو صَـدَإٍ ... وَالنَّصْـلُ يَفْـرِي الهَـامَ لاَ الغِمْـدُ
ولقـد عَلِمْـتُ بِـأَنَّنِـي رَجُـلٌ ... فِـي النَّـائِبَـاتِ أَرُوْحُ أو أَغْـدُو
بَـرْدٌ عَلَـى الأَدْنَـى وَمَـرْحَمَـةٌ ... وعَلَـى الحَـوَادِثِ مَـارِنٌ جَلِـدُ
مَنَـعَ المَطَـامِـعَ أَنْ تثلّمنِـي ... أَنِّـي لِمعـوَلِهَـا صَفَـاً صَلِـدُ
سَـأَظَـلُّ حُـرّاً مِـنْ مَـذَلَّتِهَـا ... وَالحُـرُّ حِيْـنَ يُطِيْعُهَـا عَبْـدُ

أَجْمِلْ إِذَا بَالَغْتَ فِي طَلَبٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِيَكُـنْ لَـدَيْـكَ لِسَـائِـلٍ فَـرَحٌ ... إِنْ لَـمْ يَكُـنْ فَلْيُحْسَـنِ الـرَّدُّ
وَإِذَا صَبَـرْتَ لِجُهْـدِ نَـازِلَـةٍ ... فَكَـأَنَّـهُ مَـا مَسَّـكَ الجهْـدُ

وَالشِّعْرُ لِذُو قلّة . وَهِيَ طَوِيْلَةٌ .

[من المديد]

٤٩٣ـ أَجْمِلُـوا أَيَّـامَ دَوْلَتِكُـمْ ... إِنَّكُـمْ مِنْهَـا عَلَـى خَطَـرِ
وَاحْسِنُـوا مَـا دَامَ أَمْـرُكُـمُ ... نَـافِذاً فِـي النَّفْـعِ وَالضَّـرَرِ
إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا مَحَـاسِنِهَـا ... طِيْـبُ مَـا يَبْقَـى مِـنَ الخَبَـرِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُومِيّ(١) :

٤٩٣ـ البيت في طبقات فقهاء الشافعية : ٢٩٨٨ .

(١) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ٢٦٠ .

أَجْمَـعَ النَّـاسُ عَلَـى تَفْضِيْلِهَـا وَهَـوَاهُـمْ فِيْهَـا مُخْتَلِـفُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من مجزوء الرمل]

٤٩٤ـ أَجِلِـي يَـا أُمَّ عَمْـرٍو زَادَكِ اللهُ جَمَـالاَ

بَعْدَهُ :

لاَ تَبِيْعِيْنِـي بِـرِخْـصٍ إِنَّ فِـي مِثْلِـي يُغَـالَـى

البَاخَرْزِيُّ : [من البسيط]

٤٩٥ـ أَجْنِي وَأَحْتَالُ فِي تَزْوِيْرِ مَعْذِرَةٍ وَالعَجْزُ لِلْمَرْءِ لَيْسَ العَجْزُ لِلْحِيَلِ

[من الطويل]

٤٩٦ـ أَجُوْدُ بِمَالِي عِنْدَ إِدْرَاكِي الغِنَى وَتَسْتُرُ عِرْضِي فَاقَتِي حِيْنَ أُعْوَزُ

وَلَسْـتُ بِـدَفَّـاعٍ لِمَـنْ جَـاءَ طَـالِبـاً وَلَكِـنْ نعـمَ قَـولٍ لَـهُ ثُـمَّ أُنْجِـزُ

إِذَا مَا نَعَمْ مِنْ فِيّ بَانَتْ لِطَالِبٍ فَلَيْسَتْ تُرَى لاَ دُوْنَ مَا قُلْتُ تَحْجُزُ

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٤٩٧ـ أَجُـوْدُ بِمَضْمُـوْنِ التِّـلاَدِ وَإِنَّنِـي بِسِـرِّكِ عَمَّـنْ سَـالَنِـي لَضَنِيْـنُ

بَعْدهُ :

إِذَا جَـاوَزَ الاثْنَيْـنِ سِـرٌّ فَـإِنَّـهُ بِنَشْـرٍ وَتَكْثِيْـرِ الحَـدِيْـثِ قَمِيْـنُ

يَقُوْلُ قَيْسُ الخَطِيْمُ بَعْدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

وَإِنْ ضَيَّـعَ الإِخْـوَانُ سِـرّاً فَـإِنَّنِـي كَتُـوْمٌ لأَسْـرَارِ العَشِيْـرِ أَمِيْـنُ

يَكُـوْنُ بِـهِ عِنْـدِي إِذَا مَـا ضَمَّنْتُـهُ مَكَـانٌ بِسَـوْدَاءَ الفُـؤَادِ كَنِيْـنُ

سَلِي مَنْ جَلِيْسِي فِي النَّدَى وَمَا لَقِي وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصَّفَاءِ خَدِيْنُ

٤٩٤ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٢٥ .

٤٩٥ـ البيت في ديوان الباخرزي ١٥٥ .

٤٩٧ـ القصيدة في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٥ وما بعدها .

وَأَيُّ أَخِـي حَـرْبٍ إِذَا هِـيَ شَمَّـرَتْ ... وَمِـدْرَةَ خَصْـمٍ يَـا نَـوارُ أَكُـوْنُ
وَهَلْ يَحْذَرُ الجارُ الغَرِيْبُ فَجِيْعَتِي ... وَحزْنِي وَبَعْض المقرِفِيْنَ خَؤُوْنُ
وَمَـا لَمَعَـتْ عَيْنَـي لِغِـرَّةِ جَـارَةٍ ... وَلاَ ودعَـتْ بِـالـذَّمِّ حِيْـنَ تَبِيْـنُ
أَبَـى الـذَّمَّ آبَـاءٌ نَمتنـي جُـدُوْدُهُـمُ ... وَفِعْلِـي لِفِعْـلِ الصَّـالِحِيْـنَ مُعِيْـنُ
فَهَـذَا كَمَـا قَـدْ تَعْلَمِيْـنَ وَإِنَّنِـي ... لَجَلِـدٌ عَلَـى رَيْـبِ الخُطُـوْبِ مَتِيْـنُ
وَأَنِّـي لأعتَـامُ الـرِّجَـالَ بِخلتِـي ... إِلَى الرَّأْسِ فِي الأَحْدَاثِ حِيْنَ تَحِيْنُ
وَأَبْرِي بِهِم صَدْرِي وَأُصْفِي مُوَدَّتِي ... وَسِـرُّكِ عِنْـدِي بَعْـدَ ذَاكَ مَصُـوْنُ
أَمُـرُّ عَلَـى البَـاغِـي وَيَغْلـظُ جَـانِبِـي ... وَذُو الـوُدِّ أَحْلُـو لَـهُ وَأَلِيْـنُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الوافر]

٤٩٨ـ أَجُوْدُ عَلَى الجَوَادِ بِحُرِّ دَمْعِي ... وَأَبْخَـلُ بِـالثَّنَـاءِ عَلَـى البَخِيْـلِ

بَعْدهُ :

وَإِنِّـي إِنْ يُـرَى حَلْـيُ امْتِـدَاحِـي ... عَلَى النَّـابِـي الكهَـامِ مِـنَ النُّصُـولِ

[من الوافر]

٤٩٩ـ أَجُـوْدُ وَتَبْخَلِيْـنَ وَأَنْـتِ غَضْبَـى ... وَمَـا غَضَـبُ البَخِيْـلِ عَلَـى الجَـوَادِ

/ ٢٣٥/ أَبُو الحَسَنِ الجرْجَانِيُّ : [من البسيط]

٥٠٠ـ اجِهَدْ بِجُهْدِكَ فِيْمَا قَدْ قَصَدْتَ لَهُ ... فَفَـرْجَـةُ الله بَيْـنَ الكَـافِ وَالنُّـوْنِ

أَحْمَد فَارِس فِي المَالِ : [من الطويل]

٥٠١ـ أَجِـيءُ بِـهِ مِـنْ حِلِّـهِ وَحَـرَامِـهِ ... إِلَى حَامِدٍ لِي فِيْهِ أَوْ غَيْرِ حَامِدِ

بَعْدهُ :

وَأَشْقَـى بِـهِ مِـنْ بَيْنِهِـمْ بِحِسَـابِـهِ ... وَحَظِّـي فِـي أنفَـاقِـهِ خَـطٌّ وَاحِـدِ

٤٩٨ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٦٦ .
٥٠٠ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٤٣ .
٥٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٦٠٩ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ[(١)] :

أَجِيرَانَنَا مَا أَوْحَشَ الدَّارُ بَعْدَكُمْ إِذَا غِبْتُمْ عَنْهَا وَنَحْنُ حُضُوْرُ

زَيْدُ الخَيْلِ فِي سَيْفِهِ : [من الوافر]

٥٠٢ـ أُحَادِثُهُ بِصَقْلٍ كُلَّ يَوْمٍ وَأَشْحَذُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

وَمِثْله لآخَر :

لَهَا لَونُ مِنَ الهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

٥٠٣ـ أَحَادِيْثُ أَحْلَى فِي النُّفُوْسِ مِنَ المُنَى وَأَلْطَفُ مِنْ مَرِّ النَّسِيْمِ إِذَا سَرَى

[من الطويل]

٥٠٤ـ أَحَادِيْثُ لَوْ صِيغَتْ لأَغْنَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الدُّرِّ أَوْ شُمَّتْ لأَغْنَتْ عَنِ المِسْكِ

[من الطويل]

٥٠٥ـ أَحَادِيْثُ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُم جَمَّةٌ يُثَوِّرُهَا العِضَّان زَيْدٌ وَدَغْفَلُ

أَبُو الأَسْوَدِ الدُّئَلِي : [من الطويل]

٥٠٦ـ أَحَارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلِيْتَ إِمَارَةً فَكُنْ جُرُذاً فِيْهَا تَخُوْنُ وَتَسْرِقُ

كَانَ حَارِثَةُ بن بَدْرٍ الغُدَّانِيُّ هَذَا أَدِيْباً شَاعِراً عَالِماً بِالأَخْبَارِ ذَا بِيَانٍ وَفَصَاحَةٍ وَكَانَ قَرِيْباً مِنْ زِيَادٍ وَعُوْتِبَ زِيَادٌ عَلَى الاسْتِئْثَارِ بِهِ فَقَالَ :

كِيْفَ أَطْرَحُ رَجُلاً هُوَ يُسَايِرُنِي مِنْذُ دَخَلْتُ العِرَاقَ لَمْ يَصْكِكْ رِكَابُهُ رِكَابِي وَلاَ

---

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٦ .

٥٠٢ـ البيت في ديوان زيد الخيل : ٨٧ .

٥٠٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٠٦ .

٥٠٤ـ البيت في المنتحل : ١٦ .

٥٠٥ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ١٠١ .

٥٠٦ـ البيت في ديوان أبي الأسود (بغداد) : ٢٤٣ .

تَقَدَّمَنِي فَنظَرْتُ قَفَاهُ وَلاَ تَأَخَّرَ عَنِّي فَلَوَيْتُ عُنُقِي إِلَيْهِ وَلاَ أَخَذَ عَلَيّ الشَّمْسِ فِي شِتَاءٍ وَلاَ الظّلّ فِي صَيْفٍ وَلاَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَابٍ مِنَ العِلْمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُحسِنُ غَيْرُهُ . وَلَمَّا مَاتَ زِيَادٌ جَفَاهُ عُبَيْد اللهِ ابنه فَقَالَ لَهُ حَارِثَةٌ : أَيُّهَا الأَمِيْرُ مَا هَذَا الجفَاءُ مَعَ مَعْرِفَتِكَ بالحَال عِنْدَ أَبِي المُغِيْرَة ؟ فقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللهِ : إِنَّ أَبَا المَغِيْرَةَ بَلَغَ مَبْلَغاً لاَ يَلحقُهُ فِيْهِ عَيْبٌ وَإِنَّمَا أُنْسَبُ إِلَى مَنْ يَغْلِبُ عَلَيَّ وَأَنْتَ تَدِيْمُ الشَّرَابَ وَأَنَا حَدَثُ السِّنِّ فَمَتَى قَرَبتكَ فَظَهَرَتْ مِنْكَ رَائِحَتُهُ لَمْ آمَنُ أَنْ يُظَنَّ بِي ذَلِكَ فَدَعِ الشَّرَابَ وَكُنْ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ . فَقَالَ لَهُ حَارِثَةٌ : أَنَا لاَ أَدعْهُ لِمَنْ يَمْلكُ ضَرِّي وَنَفْعِي أَفَدَعُهُ لِلْحَالِ عِنْدَكَ ولكن صَرِّفْنِي فِي بَعْضِ أَعْمَالِكَ فَوَلاَّهُ سُرَقَاً مِنْ بَلاَدِ الأَهْوَازِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهَا مِنَ البَصْرَةَ شَيَّعَهُ المُشَيِّعُوْنَ وَفِيْهِمْ أَبُو الأَسْوَدُ الدُؤلِي فَلَمَّا خَلاَ بِهِ دَنَا مِنْهُ أَبُو الأَسْوَدُ فَقَالَ ، وَيُرْوَى لأَنَس شَيْخُ الكِنَانِيّ :

أَحَارِ بن بَدْرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

وَلاَ تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيئاً وَجَدْتَهُ ... فَحَظُّكَ مِنْ مَالِ العِرَاقِيْنَ سُرَّقُ
وَإِنَّ جَمِيْعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذِّبٌ ... بِقَوْلٍ بِمَا يَهْوَى وَإِمَّا مُصَدّقُ
يَقُوْلُوْنَ أَقْوَالاً وَلاَ يَعْلَمُوْنَهَا ... فَإِنْ قِيْلَ هَاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا
فَلاَ تَعْجِزَنْ فَالعَجْزُ أَوْطَاءُ مَرْكَبٍ ... وَمَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى إِلَى الرِّزْقِ يُرْزَقُ
وَبَارِ تَمِيْمَاً بِالغِنَى إِنَّ لِلغِنَى ... لِسَاناً بِهِ المَرْءُ الهَيُوْبَةُ يَنْطِقُ

فَقَالَ حَارِثَةٌ بن بَدْرٍ مُجِيْباً لَهُ[2] :

جَزَاكَ مَلِيْكُ النَّاسِ جَزَاءً بِهِ ... فَقَدْ قُلْتَ مَعْرُوْفَاً وَأَوْصِبْتَ كَافِيَا
أَمَرْتَ بِحَزْمٍ لَوْ أَمَرْتَ بِغَيْرِهِ ... لأَلْفَيْتَنِي فِيْهِ لأَمْرِكَ عَاصِيَا
سَتَلْقَى أَخَاً بِالوُدِّ يُصْفِيْكَ ... بِالودّ حِفْظاً وَيُوْلِيْكَ جَازِياً
وَأَيْسَرُ مَا عِنْدِي المُوَاسَاةُ بالغِنَى ... إِذَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَاً صَدِيْقاً مُنَاسِيَا

وَكَتَبَ أبو العَيْنَاءِ إلى صَدِيْقٍ لَهُ تَوَلَّى عَمَلاً :

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود (بغداد) : ٢٤٣ .

(٢) الأبيات في شعراء أمويين (حارثة) : ق٢/٣٦٦ .

أَمَّا بَعْدُ فَأَنِّي أَعِظُكَ بِمَوْعِظَةِ اللهِ لأنَّكَ غَنِيٌّ عَنْهَا وَلاَ أُخَوِّفُكَ إِيَّاهُ لأنَّكَ لاَ تَخافُهُ وَلَكِنِّي أَقُوْلُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحَارِ بنُ بَدْرٍ قَدْ وُلِيْتَ وِلاَيَةٍ . البَيْتَانِ

وَاعْلَم أَنَّ الخِيَانَةَ فِطْنَةً وَالأمَانَةَ حِرْفَةٌ وَالجَّمْع كِيْس وَالمَنْعُ صرامَةٌ فَاذْكرْ أيَّامَ العطْلَةِ فِي حَالِ الولاَيَةِ وَلاَ تُحقِّرَنَّ صَغيْرَاً فَالذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ ابلٌ وَالولاَيَةِ رَقْدَةٌ فَتَنَبَّهُ قَبْلَ أَنْ تُنَبَّهَ وَأَخُو السُّلْطَانِ أَعْمَى عَنْ قَلِيْلٍ يُنصر ، وَمَا هَذِهِ الوَصِيَّةِ كَمَا أَوْصَى بِهِ الحُكَمَاءُ وَلَكِنْ رَأَيْت الحَزْمَ فِي أَخْذِ العَاجِلِ وَتَرْكِ الآجِلِ وَالسَّلاَمُ .

أَخْبَرَ أبو العَبَّاسِ أحمدُ بن رَشِيْقِ الكَاتِبِ قَالَ كَتَبَ مُوْسَى بن الطَّائِفِ وَهُوَ شَاعِرٌ مَشْهُوْرٌ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ إلى بَعْضِ العُمَّالِ(١) :

لاَ تَنْسَنِي مِنْ منحاك المَكْسُوْب ... وَاجْعَلْ نَصِيْبكَ مِنْهُ مِثْل نَصِيْبِي
فَإذا اغْتِرَابكَ فِي القِيَامَةِ مغْتَرٍّ ... فَبِمِثْلِ مَا تُغْرَى بِهِ تُغْرِي بِي

قَالَ وَأَلْحقَهُمَا ثَالِثٌ عَنْهُ وَبِهِ يَتِمُّ المَعْنَى وَهُوَ :

وَهِيَ الذُّنُوْبُ وَغَايَةٌ فِي بخْلِهِ ... مَنْ كَانَ فِينَا بَاخِلاً بِذنُوْبِ

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

٥٠٧ـ أَحَارِثُ أَمْسِكْ فَضْل بُرْدَيْكَ إِنَّمَا ... أَجَاعَ وَأَعْرَى اللهُ مَنْ كُنْتَ كَاسِيَا

المُتَلَمِّسُ : [من الطويل]

٥٠٨ـ أَحَارِثُ لَوْ أَنَّا تُسَاطُ دِمَاؤُنَا ... تَزَيَّلْنَ حَتَّى لاَ يَمَسَّ دَمٌ دَمَا

[من الطويل]

٥٠٩ـ أَحَاطَتْ بيَ الأَمْوَاجُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَادَى مُنَادِي الحَيِّ قَدْ غَرِقَ العُمرُ

---

(١) الأبيات في جذوة المقتبس : ٣٣٨ .

٥٠٧ـ البيت في شعراء أمويون (الأبيرد) : ق٤/ ٢٥٣ .

٥٠٨ـ البيت في ديوان المتلمس الضبعي : ١٣٩ .

/ ٢٣٦/ قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٥١٠ـ أَحَالَ عَلَيَّ الدَّهْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَدَامَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ عَلَيَّ الفَجَائِعُ

أَبُو دَهْمَانَ : [من الطويل]

٥١١ـ أُحَامِقُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أُعَاقِلُه

قَالَ إِسْحَاقُ المُوصلي وَفَدَ أَبُو دَهْمَانَ الشَّاعِرُ عَلَى سَعِيْدِ بن سَلَمٍ بأَرْمِينِيَّة فَأَطَال حِجَابَهُ ثُمَّ أُذِنَ لِلنَّاسِ أذْناً عَامّاً فَدَخَلَ فِي غِمَارِهِمْ فَقَالَ : إِنِّي وَاللهَ أَعْرِفُ أَقْوَاماً لَوْ عَلِمُوا أَنَّ سَفَّ التُّرَابُ يقسم مِنْ أَوْدِ أَصْلاَبِهِمْ لَجَعَلُوْهُ مُسْكَةً لأَرْمَاقِهِمْ إِيْثَاراً لِلتَّنَزُّهِ عَنْ عَيْشٍ رَفِيْقِ الحَوَاشِي وَاللهِ إِنِّي لَبَعِيْدُ الوَثْبَةِ بَطِيْءُ العَطْفَةِ وَمَا يثْنِيْنِي عَنْكَ إلاَّ مِثْلُ الَّذِي يَعْطِفُنِي عَلَيْكَ وَلأَنْ أَكُوْنَ مُمْلِقاً مُقَرَّباً إِلَى أَنْ أَكُوْنَ مُثْرِياً مُبْعِداً وَاللهِ لاَ نَسْأَلُ عَمَلاً إلاَّ نَضبطَهُ وَلاَ مَالاً إلاَّ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَإِنَّ الَّذِي صَارَ فِي يَدِكَ قَدْ كَانَ فِي يَدِ غَيْرِكَ فَأَمْسُوا وَاللهِ حَدِيْثاً إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ فَتَحَبَّبْ إِلَى عِبَادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحُسْنِ البشْرِ وَلِيْنِ الحجَابِ فَإِنَّ حُبَّهُمْ مَوْصُوْلٌ بِحُبِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وهم شُهَدَاءُ عَلَى خَلْقِهِ وَأُمَنَاؤُهُ عَلَى مَنْ اعْوَجَّ عَنْ سَبِيْلِهِ . ثُمَّ قَالَ(١) :

وَأَنْزَلَنِي ذُلُّ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لاَقَيْتُ الَّذِي لاَ أُشَاكِلُهُ

ويروي : طول الثّوىٰ

أُحَامِقُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَوْ كُنْتُ فِي قَوْمِي وَجُلِّ عَشِيْرَتِي لأَلْفَيْتُ قَوْمِي كَرِيْمَاً أُفَاضِلُه

قِيْلَ وَجَرَى بَيْنَ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَبَيْنَ بَعْضٍ مِنْ صَاحِبَهُ مُخَاشَنَةً فَقَالَ : وَأَنْزَلَنِي . الأَبْيَاتُ مُتَمَثِّلاً بِهَا .

[من الوافر]

٥١٠ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩١ .

٥١١ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٠٦ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٢٠٦ .

٥١٢ـ أُحَاوِلُ سَتْرَ مَا أَلْقَى وَتَأْبَى دُمُوْعُ العَيْنِ إلاَّ أَنْ تَنُمَّا

ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيّ : [من الطويل]

٥١٣ـ أُحَاوِلُ فِي دَهْرِي خَلِيْلاً مُصَافِيَاً وَهَيْهَاتَ خِلاًّ صَافِيَاً لَسْتُ وَاجِدَا

قَبْلَهُ فِي الجِّنَاسِ :

إلى كَمْ أُعَانِي الوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ وَلَسْتُ أَرَاهُ لِي كَوَجْدِي وَأَجْدَا
إِذَا كُنْتُ ذَا عُدْمٍ فَحِرْبٌ مُجَانِبٌ وَتَلَقَّاهُ لِي سِلْمَاً إِذَا كُنْتُ وَاجِدَا

أُحَاوِلُ فِي دَهْرِي . البَيْتُ

المَلِكُ الصَّالِحُ ابن رُزِّيْكَ : [من البسيط]

٥١٤ـ أَحْبَابَ قَلْبِي لَئِنْ شَطَّ المَزَارُ بِكُمْ فَإِنَّكُمْ فِي صَمِيْمِ القَلْبِ سُكَّانُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ رَجَعْتُم إلى الأَوْطَانِ إِنَّ لَكُمْ صُدُورنَا عِوَضِ الأَوْطَانِ أَوْطَانُ
جَاوَرْتُمْ غَيْرَنَا لَمَّا نَأَتْ بِكُمُ دَارٌ وَأَنْتُمْ لَنَا بِالوُدِّ جِيْرَانُ
فَكَيْفَ نَنْسَاكُمُ يَوْمَاً لِبُعْدِكُمُ عَنَّا وَشَخْصَكُمُ لِلْعِيْنِ إِنْسَانُ

شَبِيْبُ بن مُحَمَّد الخَفَاجيّ : [من الكامل]

٥١٥ـ أَحْبَابَنَا أَنْفَقْتُ عُمْرِي عِنْدَكُمْ فَمَتَى أُعَوّضُ قَدْرَ مَا أَنْفَقْتُهُ

بَعْدَهُ :

أَرُوْمُ غَيْرَكُمُ صَدِيْقَاً صَادِقَاً هَيْهَاتَ ضَاقَ العمْرُ عَمَّا رُمْتهُ
قَدْ كُنْتُ أَعِدّكَ كلّ صَبٍّ فِي الهَوَى وَأَلُومُهُ فِي العِشْقِ حَتَّى ذُقْتُهُ

[من البسيط]

٥١٣ـ الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٧ .
٥١٤ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٦٧٧ ، لم ترد في ديوانه .
٥١٥ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٢٨٧ .

٥١٦ـ أَحْبَابَنَا ضَاعَ عُمْرِي فِي مَحَبَّتِكُمْ وَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى التُّهَمِ

مُحَمَّد بن خَلَفٍ : [من الكامل]

٥١٧ـ أَحْبَابَنَا فِي النَّاسِ مِثْلُ حَبَابِنَا فِـي الكَـأْسِ أَسْمَـاءٌ بِـلاَ أَفْعَـالِ

بَعْدهُ :

هُوَ أبو سَعِيْد مُحَمَّد بن عَلِيّ خَلَفٍ الهَمَدَانِيّ الكَاتِبُ :

وَإِذَا اعْتَبَـرْتَ ودَادَهُـمْ وَعُهُـوْدَهُـمْ حَـالَـتْ عُقُـوْدُ ودَادِهـم فِـي الحَـالِ
فَاسْمَح بِهِمْ نَفَساً وَأَعْرِضْ عَنْهُمُ صَفْحـاً فَبَعْـضُ الآلِ مِثْـلَ الآلِ

[من البسيط]

٥١٨ـ أَحْبَابَنَا قَدْ تَقَضَّى فِي مَحَبَّتِكُم صَدْرُ الحَيَاةِ وَمَا أَدْرَكْتُ مَطْلُوْبِي

[من البسيط]

٥١٩ـ أَحْبَـابَنَـا لَـوْ دَرَى قَلْبِـي بِـأَنَّكُـمُ تَـدْرُوْنَ مَـا أَنَـا فِيْـهِ لَـذَّ لِي تَعَبِـي

وَمِنْ بَابِ (أَحْبَابِنَا) قَوْلُ الآخَر :

أَحْبَـابنَـا وَاللَّيَـالِـي رُبَّمَـا جَمَعَـت شَمْلِـي بِكُـمْ وَكَـأَنَّ البَيْنَ لَـمْ يَكُـنِ
جَرَّبْتُ بَعْدَكُمُ الدُّنْيَا فَمَا حَسُنَتْ عِنْدِي وَلاَ سَلَكَتْ رُوْحِي إِلَى سَكَنِ

/ ٢٣٧ /

٥٢٠ـ أُحِبُّ الثَّرَى النَّجْدِيَّ مِنْ أَجْلِ أَهلِهِ كَـأَنِّـي لِمَـنْ بِـالأَبْـرَقَيْـنِ نَسِيْـبُ

[من الطويل]

٥٢١ـ أُحِبُّ الحِمَى مِنْ أَجْلِ مَنْ سَكَنَ الحِمَى وَمِـنْ أَجْـلِ أَهْلِيْهَـا تُحَـبُّ المَنَـازِلُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الوافر]

٥١٦ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٤/ ٢٧٦ .
٥١٩ـ البيت في ذيل مرآة الزمان : ٤/ ٢٣١ .
٥٢١ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢٩٣ .

٥٢٢ـ أُحِبُّ الخَوْدَ تَضْعُفُ عَنْ جَوَابِي ... وَأَهْـوَى كُـلَّ حَـاضِـرَةِ الجَـوَابِ

أَبْيَاتُ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ وَهُوَ المَعْرُوْفُ بِصَرِيْعِ الغَوَانِي :

صَبَوْتُ فَهَاجَنِي طُولُ التَّصَابِي ... إِلَـى خَـوْدٍ مُنَعَّمَـةٍ كَعَـابِ
إِذَا وَطِئَـتْ تُـرَابَـاً طَـابَ حَتَّـى ... كَـأَنَّ المِسْـكَ فِـي ذاكَ التُّـرَابِ
وَتَـأْخـذُ شَكْلُهَـا عَنْهَـا الغَـوَانِـي ... كَـأَخْـذِ العِلْـمِ عَـنْ أَهْـلِ الكِتَـابِ
أَغَـارُ مِـنَ الثِّيَـابِ إِذَا عَلَتْهَـا ... وَمِـنْ حَسَـدٍ أَغَـارَ مِـنَ الثِّيَـابِ
رَأَيْـتُ العَـاشِقِيْـنَ أَذَلَّ قَـوْمٍ ... وَفِـي العِشْـقِ المَـذَلَّـةُ لِلـرِّقَـابِ
تَفُـرُّ بِـوِدِّهَـا مَـنْ يَـرْتَجِيْهَـا ... غُـرُوْرَ الظِّـلِّ أَوْ لَمْـعَ السَّـرَابِ
طَلَبْـتُ إِزَارَهَـا فَبَكَـتْ وَقَـالَـتْ ... غَصَبْـتَ وَلاَ يَحِـلُّ لَـكَ اغْتِصَـابِي
وَإِنِّـي حِيْـنَ أَسْـأَلُهَـا وَتَـأْبَـى ... لأَشْجَـعُ مِـنْ عُمَيْـرِ بـن الحُبَـابِ
أَلاَ لَيْـتَ الـوُلاَةَ نَهُـوا جَمِيْعَـاً ... حِسَـانَ الغَـانِيَـاتِ عَـنِ النِّقَـابِ
فَـإِنَّ نِقَـابَهُـنَّ لَنَـا عَـذَابٌ ... وَمَـا يَـرْجُـوْنَ مِـنْ ذَاكَ العَـذَابِ
كَلَفْـتُ بِهِـنَّ إِبْكَـاراً صِغَـاراً ... وَقَـدْ أَحْكَمْـتُ تَـذْلِيْـلَ الصِّعَـابِ

أُحِبُّ الخُوْدَ تَضْعُفُ عَنْ جَوَابِي . البَيْتُ

دِعْبَلُ : [من الوافر]

٥٢٣ـ أُحِـبُّ الشَّيْـبَ لَمَّا قِيْـلَ ضَيْـفٌ ... لِحُبِّـي لِلضُّيُـوْفِ النَّـازِلِيْنَـا

أَوَّلُ أَبْيَاتُ دِعْبَل بن عَلِيٍّ الخُزَاعِيّ :

أَفِيْقِـي مِـنْ مَـلاَمِـكِ يَـا ظَعِيْنَـا ... كَفَـاكِ اليَـوْمَ مَـرُّ الأَرْبَعِيْنَـا
إِذَا لَـمْ تَتَّعِـظْ بِـالشَّيْـبِ نَفْسِـي ... فَمَـا تَغْنِـي عِظَـاتُ الـوَاعِظِيْنَـا
عَلَـى أَنِّـي وَإِنْ وَقَّـرْتَ شَيْبِـي ... أَشَـاق إِذَا لَقِيْـتُ الـوَامِقِيْنَـا
وَأَهْـوَى أَنْ تُخَبِّـرَنِـي سُلَيْمَـى ... وَأُخْبِـرهَـا بِمَـا كُنَّـا لَقِيْنَـا
أَحِـبّ ذَخِيْـرَه وَأَحِـبّ علـقٍ ... إِلَـى الغَـانِيَـاتُ وَإِنْ غَنِيْنَـا

٥٢٣ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٥٣ وما بعدها .

أُحِبُّ الشَّيْبَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَـا نَيْـلُ المَكَـارِمِ بـالتَّمَنِّـي وَلاَ بـالقَـوْلِ يُبْلَـى الفَـاعِلُـوْنَـا

[من الوافر]

٥٢٤ـ أُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَـلَّ اللهُ يَـرْزُقُنِـي صَـلاَحَـا

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ . البَيْتُ

يُرْوَى أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ بَعْضَ مَسَاجِدَ البَصْرَة فَصَلَّى وَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنتُ عَصِيْتَكَ فَنَجِّنِي فِيْكَ مَنْ أَطَاعَكَ إِلاَّ رَحمْتَنِي قَالَ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ : يَا هَذَا لَقَدْ عَقَدْتَ عَقْدَاً لاَ يَنْحَلُّ أَبَدَاً .

سَالِمُ بنُ وَابِصَة : [من الطويل]

٥٢٥ـ أُحِبُّ الفَتَى يَنْفِي الفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَـأَنَّ بِـهِ عَـنْ كُـلِّ فَـاحِشَـةٍ وَقْـرَا

وقد نُسِبَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ إِلَى إِيَاسٍ بن القَائِف ، وَبَعْدَهُ :

سَلِيْـمَ دَوَاعِـي الصَّـدْرِ لاَ بَـاسِطَـاً أَذَىً وَلاَ مَانِعَاً خَيْرَاً وَلاَ قَائِلاً هُجْرَا

(أي فُحْشَاً)

إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زلَّةٌ فَكُـنْ أَنْـتَ مُحْتَـالاً لِـزَلَّتِـهِ عُـذْرَا

غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيْكَ مِنْ سَدِّ خِلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئَاً عَادَ ذَاكَ الغِنَى فَقْرَا

خِلَّةٍ : أي حَاجَةٍ

الوَزِيْرُ مُحَمَّدُ بن العَلْقَمِيُّ : [من الوافر]

٥٢٦ـ أُحِـبُّ القُـرْبَ مِـنْ سُكَّـانِ نَجْـدٍ وَإِنْ طَـابُـوا نُفُـوْسَـاً بِـالبِعَـادِ

نُقِلَتْ مِنْ خَطِّ الوَزِيْرِ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّد بن العَلْقَمِيّ وَزِيْرُ الإِمَام أَبِي أَحْمَد

٥٢٤ـ البيت في طبقات صلحاء اليمن : ٢٢٥ .

٥٢٥ـ البيتان في الحيوان : ٧/ ٩٨ .

عَبْدُ اللهِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِيْنَ الشَّهِيْد رَحَمَهُ اللهُ وَأَظِنّهَا لِلوَزِيْرِ رَحَمَهُ اللهُ :

أَقُولُ وَلِلدُّجَى عُمْرٌ مَدِيْدٌ ... وَآخِرُهُ يُرَدُّ إِلى مَعَادِ
وقد ضَلَّتْ كَوَاكِبُهُ فَظَلَّتْ ... حَيَارَى مَالَهَا فِي الأُفْقِ هَادِ
لَعَلَّ اللَّيْلَ مَاتَ الصُّبْحُ فِيْهِ ... فَلازَمَ بعْدَهُ لُبْسَ الحِدَادِ
لَقَدْ مَدَّ الفِرَاقُ إِلى جُفُونِي ... أَكفَّ الدَّمْعُ فَاسْتَلَبَتْ رُقَادِي
كَأَنَّ العَيْنَ تَشْرَبُ مِنْ دُمُوْعِي ... فتنبتُ أَرضهَا شَوْكَ القَتَادِ

أُحِبُّ العربَ مِنْ سُكَّانِ نَجْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأُخْلِصُ فِي مَحَبَّتِهِمْ ضَمِيْرِي ... وَإِنْ لَمْ يَعْرِفُوا حَقَّ الوِدَادِ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٥٢٧ـ أُحِبُّ المَكَانَ القَفْرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّنِي ... بِهِ أَتَغَنَّى بِاسْمِهَا غَيْرَ مُعْجَمِ

وَلآخَر قَرِيْبٌ مِنْهُ[(١)] :

أُكَنِّي بِغَيْرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلِمَ ... اللهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَتَمِ

وَمِنْ بَاب (أَحَبَّ) قَوْلُ الآخَر[(٢)] :

أَحَبّ النَّدَى عَمْرٌو فَفَرَّقَ مَالَهُ ... عَلَى مُعْتِقِيْهِ لَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ الفَقْرِ
فَأَضْحَى بِلاَ وَفرٍ سِوَى مِلْكِ نَفْسِهِ ... وَهَانَ عَلَيْهِ مَا نَكَاهُ مِنَ الأَمْرِ
أَمِيطِي الهَوْنَ عَمَّنْ قَلاَكِ وَشَمِّرِي ... إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَرْزِقِي اللهَ فِي سِتْرِ

[من الطويل]

٥٢٨ـ أُحِبُّ النِّسَاءَ السُّوْدَ مِنْ أَجْلِ تَكْتُمٍ ... وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ كَانَ أَسْوَدَا

بَعْدَهُ :

٥٢٧ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١١٦٧ .
(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي : ١٥٧ .
(٢) الأبيات في الزهرة : ١/ ٥٨ .
٥٢٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٥ .

فَجِئْنِي بِمِثْلِ المِسْكِ أَطْيَبَ نَفْحَةً   وَحِيْنَ يُمَثِّلُ اللَّيْلُ أَطِيَبُ مَرْقَدَا

[من الطويل]

٥٢٩ـ أُحِبُّ النَّوَى لاَ عَنْ قِلًى غَيْرَ أَنَّنِي   أَرَى أُمَّ عَمْرٍو وَالنَّوَى أَبَدَاً مَعَا

قَبْلَهُ :

أَبَانَ لَنَا مِنْ دُرِّهِ يَوْمَ وَدَّعَا عُقُوْدَاً   وَأَلْفَاظَاً وَثَغْرَاً وَأَدْمُعَا

وَأَهْدَى لَنَا مِنْ دَلِّهِ وَجَبِيْنِهِ   وَمَنْطِقِهِ مَلْهَىً وَمَرْىءً وَمَسْمَعَا

أُحِبُّ النَّوَى لاَ عَنْ قَلَىً . البَيْتُ

أَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ ــــ

أُحِبُّ اللَّوَاتِي فِي صِبَاهِنَّ غِرَّةٌ ــــ

مُسِرَّاتِ حُبٍّ مُظْهِرَاتِ ـ تَرَاهُنَّ ـ تراهُنَّ ـ

فَقَالَ لَهُ مِسْعرُ : أَفِيْكَ لِهَذَا فَضْلٌ ؟ قَالَ : وَاللهِ مَا بِأَخِيْكَ ــــ وَقَالَ وقبيحٌ ـ العرب .

/ ٢٣٨/ الأَبْلَهُ : [من الوافر]

٥٣٠ـ أُحِبُّ الوَعْدَ مِنْكِ وَإِنْ تَمَادَى   وَأَقْنَعُ بِالخَيَالِ إِذَا أَلَمَّا

[من الوافر]

٥٣١ـ أُحِبُّ الأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى   وَإِنْ كَانَتْ بِوَادِيْهَا الجُدُوْبُ

بَعْدهُ :

وَمَا شَغَفِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضٍ   وَلَكِنْ مَنْ يُحِلُّ بِهَا حَبِيْبُ

عَبْدُ اللهِ بن أَبِي طَالِبٍ : [من الوافر]

٥٢٩ـ الأبيات في ديوان التهامي ١٧٢ .

٥٣٠ـ البيت في جواهر الأدب : ١/ ٤٨ .

٥٣١ـ البيتان في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٣٩٩ منسوبا إلىٰ أبي النصر الأسدي .

٥٣٢ـ أُحِبُّ بِأَنْ يَكُوْنَ المَالُ دُوْنِي ... طَوَالَ الدَّهْرِ فِي كَرَمِ الفَعَالِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن الدُّمَيْنَةِ[1] :

أُحِبُّ بِلاَدَ اللهِ مَا بَيْنَ منعجٍ ... وَحرّةَ سَلْمَى أنْ تَصُوْبَ سَحَابُهَا

بِلاَدٌ بِهَا حَلَّتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي ... وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

خَالِدُ بنُ يَزِيْدَ : [من الطويل]

٥٣٣ـ أُحِبُّ بَنِي العَوَّامِ طُرّاً لِحُبِّهَا ... وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كَعْبَا

عَلِيُّ بنُ الجَهم : [من البسيط]

٥٣٤ـ أَحْبَبْتُ إِعْلاَمَكُمْ أَنِّي بِأَمْرِكُمُ ... وَأَمْرِ غَيْرِكُمُ مِنْ أَهْلِكُمْ خَبِرُ

بَعْدهُ :

تُفَكِّهُوْنَ بِأَعْرَاضِ الكِرَامِ وَمَا أَنْتُمُ ... وَذِكْرُ كِرَامِ النَّاسِ يَا عُرَرُ

الصُّوْلِيُّ : [من البسيط]

٥٣٥ـ أَحْبَبْتُ مِنْ أَجْلِهِ مَنْ كَانَ يُشْبِهُهُ ... وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ المَعْشُوْقِ مَعْشُوْقُ

بَعْدهُ :

حَتَّى حَكَيْتُ بِجِسْمِي مَا بِمقْلَتِهِ ... كَأَنَّ جِسْمِي مِنْ عَيْنَيْهِ مَسْرُوْقُ

[من الطويل]

٥٣٦ـ أُحِبُّ ثَرَى أَرْضٍ أَقَامَ بِجَوِّهَا ... حَبِيْبٌ إِلَى قَلْبِي وَإِنْ لَمْ تُلاَئِمِ

٥٣٢ـ البيت في رسائل الثعالبي : ٤ .

(١) البيتان في بلاغات النساء : ١٩٩ منسوبان إلىٰ جارية من طي .

٥٣٣ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٧٤ .

٥٣٤ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٣٥ .

٥٣٥ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٧١ .

٥٣٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٣ وما بعدها .

بَعْدهُ :

وَمَـــا أنســـم الأرْوَاحُ إلاَّ لأَنَّهَـــا ... تمـرُّ عَلَـى تِلْـكَ الـرُّبَـا وَالمَعَـالِـمِ

ذَكَرْنَاكُمُ وَالخَيْلُ تَدْمَى نُحُوْرُهَا ... وَأَيْمَـانُنَـا مَبْلُـوْلَـة بِـالقَـوَائِـمِ

فَأَضْعَفَنَا عَنْ حَمْلِ أَسْيَافِنَا الهَوَى ... وَنَقَّـضَ مِنَّـا مُبْـرِمَـاتِ العَـزَائِـمِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

٥٣٧ـ أُحَـبُّ خَلِيْلَـيَّ الصَّفِيْـن صَـارِمٌ ... وَأَطْيَـبُ دَارَيَّ الخِبَـاءُ المُطَنَّـبُ

قَصِيْدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوَّلُهَا يَمْدَحُ بِهَا أَبَاهُ :

أُحَـبُّ خَلِيْلَـيَّ الصَّفِيْـنَ صَـارِمٌ ... وَأَطيَـبُ دَارَيَّ الخِبَـاءُ المُطَنَّـبُ

ذَلِيْلٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مَنْ كَانَ حَاضِراً ... وَحَـبٌ لِـذِي الأَيَّـام مَـنْ يَتغَـرَّبُ

ولي فِي ظُهُوْرِ الشَّدْقِمِيَّاتِ مَقْعَدٌ ... وَفَـوْقَ مُتُـوْنِ الـلاَّحِقِيَّـاتِ مَـرْكَـبُ

لِثَامِـي غُبَـارُ الخَيْـلِ فِـي كُـلِّ غَـارَةٍ ... وَثَوْبِي العَوَالِي وَالحَدِيْدُ المُذَرَّبُ

وَأَطْمَعَنِـي فِـي العِـزِّ أَنِّـي مُغَـامِـرٌ ... جَرِيْءٌ عَلَى الأَعْدَاءِ وَالقَلْبُ قُلَّبُ

إِذَا قَلَّ مَالِي قَلَّ صَحْبِي وَإِنْ نَمَا ... فَلِي مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

غِنَـى المَـرْءِ عِـزٌّ وَالفَقْيـرُ كَـأَنَّـهُ ... إِلَى النَّاسِ مَهْنُوْءُ الذِّرَاعَيْنِ أَجْرَبُ

تُطَـالِبُنِـي نَفْسِـي بِكُـلِّ عَظِيْمَـةٍ ... أَرَى دُوْنَهَـا جَـارِي دَم يَتَصَبَّـبُ

إِذَا كَانَ حُبُّ الشَّيْءِ لِلْمَرْءِ ضَيْعَةً ... فَـأَضيَـعُ شَـيْءٍ مَـا يَقُـوْلُ المُـؤَنَّـبُ

أُجَـرِّبُ مَـنْ أَهْـوَاهُ قَبْـلَ فِـرَاقِـهِ ... فَيَصْـدقُ مِنْـهُ الغَـدْرُ وَالـوُدُّ يَكْـذِبُ

وَلاَ عِلْـمَ لِـي بِـالغَيْـبِ إلاَّ طَلِيْعَـةً ... مِنَ الحَزْمِ لاَ يَخْفَى عَلَيْهَا المُغَيَّبُ

فلو لَوَّحَتْ لِي بِالبُرُوْقِ سَحَابَةٌ ... لأَغْضَبْتُ عِلْمَـاً إِنَّ مَـا بَـانَ جُلَّـبُ

إِذَا شِئْـتُ فَـارَقْـتُ الحَبِيْـبَ وَبَيْنَنَـا ... مِنَ الشَّوْقِ مَا يُمْلَى عَلَيَّ وَأَكْتُبُ

وَلَيْسَ نَسِيْبِي أَنَّ فِي القَلْبِ لَوْعَةً ... وَلَكِنَّنِـي أَبْكِـي زَمَـانِـي وَأَنْـدُبُ

وَمَـا نَـافِعِـي عِنْـدَ البَعِيْـدِ تَصَـرّمِـي ... وَلاَ ضَائِرِي عِنْدَ القَرِيْبِ التَّجَنُّبُ

٥٣٧ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ١/ ٢٤٢ وما بعدها .

وَمَا فِي نِجَادِ السَّيْفِ زَيْنٌ لِحَامِلٍ ... وَمَا الزَّيْنُ إلاَّ لِلْفَتَى حِيْنَ يَضْرِبُ
فَتى الحَرْبِ مَنْ لِلسَّيْفِ فِيْهِ عَلاَمَةٌ ... وَلِلطَّعنِ فِي جَنْبَيْهِ طَرقٌ وَمَلْعَبُ
يَغُرُّ الفَتى مَا طَالَ مِنْ حَبْلِ عُمْرِهِ ... وَترخِي المَنَايَا بُرْهَةً ثُمَّ تَجْذِبُ
يَقُوْلُوْنَ عَنْقَاء مَغْرِب مُسْتَحِيْلَةٌ ... ألاَ كُلّ حَقٍّ مَاتَ عَنْقَاء مُغْرِبُ
يَطُوْلُ عَنَاءُ العِيْسِ مَا كُنْتُ فَوْقَهَا ... وَمَا دَامَ لِي رَأْيٌ وَعَزْمٌ وَمَذْهَبُ
وَهَوَّنَ عِنْدِي مَا بِقَلْبِي مِنَ الصَّدَى ... ظَمَأٌ تَجَافَى مَوْرِدِ المَاءِ لُغَّبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ :

بِالعِيْدِ الجَدِيْدِ تَعِلَّةً ... وَغَيْرُكَ بِالأَعْيَادِ وَاللَّهْوِ يُعْجَبُ
مَمْدُوْداً عَلَيْكَ ظِلاَلُهُ ... وَلاَ زِلْتَ فِي نَعْمَائِهِ تَتَقَلَّبُ
إذَا قُلْتُ فِيْكَ الشِّعْرَ جَوَّدَ مَادِحٌ ... وَأَكْثَرَ وَصَّافٌ وَأَغْرَقَ مُطْنِبُ
بَغِيْضٌ إِلَى الأَيَّامِ إِنَّكَ لِي حِمَىً ... وَغَيْظٌ عَلَى الأَيَّامِ إِنَّكَ لِي أَبُ
عَلِيَّ وَالنَّبِيِّ تَرُوْقنِي ... مَنَاسِبُ مَنْ يُعْزَى لِمَجْدٍ وَيُنْسَبُ
يُقِرُّ بِفَضْلِي كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرٍ ... وَيَحْسِدُنِي هَذَا العَظِيْمُ المُحَجَّبُ
وَمَنْ لِي بِأَنْ يَشْتَاقَ مَا أَنَا قَائِلٌ ... وَيَسْمعُ مِنِّي مَا يَرُوْقُ وَيُعْجِبُ
[وَلَولا جَزَاءُ الشعر ممّن يُرِيدُهُ] ... وَجَدْتُ كَثِيْراً مَن أغنى وَيَطْرَبُ

دِعْبَلُ : [من الوافر]

٥٣٨ـ أَحَبُّ ذَخِيْرَةٍ وَأَحَبُّ عَلْقٍ ... إِلَيَّ الغَانِيَاتُ وَإِنْ غَنِيْنَا

[من الطويل]

٥٣٩ـ أُحِبُّ سَمَاعَ اللَّوْمِ فِيْكِ لأَنَّهُ ... وَعَيْشِك لاَ يُسْلِي مُحِبَّكِ بَلْ يُغْرِي

/ ٢٣٩/

٥٤٠ـ أُحِبُّ سُمْرَ القَنَا مِنْ أَجْلِ مُشْبِهِهَا ... قَدّاً وَأَعْشَقُ حَتَّى مَنْ بِهَا طُعِنَا

٥٣٩ـ البيت في ديوان دعبل : ٢٥٤ .
٥٤٠ـ البيت في ديوان عرقلة الكلبي : ٩٩ .

تَمَثَّلَتْ بِهَذَا البَيْتِ بَعْضُ المُغَنِّيَاتِ وقد رَأَتْ القِثَّاءَ ، وقد تَكَرَّرَ هَذَا البَيْتُ لاخْتِلاَفِ لَفْظِ أَوَّله فَجَاءَ بِبَابِ اشْتَاق سِمْرُ القنا مُكَرَّراً .

[من البسيط]

٥٤١ـ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ حَاجَتُهُ　　غَيّاً إِذَا مَا هَوَتْهُ النَّفْسُ أَوْ رَشَدَا

[من الوافر]

٥٤٢ـ أُحِبُّ صَبَا الرِّيَاحِ لِحُبِّ سَلْمَى　　وَأَهْوَى الأَرْضَ جَابَتْهَا إِلَيَّا

بَعْدَهُ :

وَلَو أَنَّا نُبَاعُ كَلاَمَ لَيْلَى　　لأَعْطَيْنَا بِهِ ثَمَنَاً غَلِيَّا

البُحْتُرِيُّ :

[من المتقارب]

٥٤٣ـ أُحِبُّ عَلَى أَيِّمَا حَالَةٍ　　إِسَاءَةَ لَيْلَى وَإِحْسَانَهَا

قَبْلَهُ :

تَوَهَّمَ لَيْلَى وَأَضعَانَهَا　　ظِبَاءَ الصَّرِيْمِ وَغِزْلاَنَهَا

أُحِبُّ عَلَى أَيِّمَا حَالَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكُنْتُ امْرَأً لَمْ أَزَلْ تَابِعَاً　　وِصَالَ الغَوَانِي وَهِجْرَانِهَا

وَلاَ أَرْيَحِيَّةَ حَتَّى أَكُوْنَ　　طَرُوْبَ العَشِيَّاتِ نَشْوَانَهَا

أَرَاكِ وَإِنْ كُنْتِ ظَلاَمَةً　　صَفِيَّةَ نَفْسِي وَخُلْصَانَهَا

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَة :

[من الطويل]

٥٤٤ـ أَحَبَّ فَأَعْدَانِي خَلِيْلِي بِالهَوَى　　وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُوْنَ هَوًى يُعْدِي

أَوَّلُهَا :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلاَلَ بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ　　وَلَوْ طَالَ عَهْدٌ هَلْ تخبّر عَنْ هِنْدِ

٥٤٣ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢١٧٤ .
٥٤٤ـ لم ترد في ديوانه (ملكي) .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أُحِبُّ فَأَعْدَانِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَلَـى أنَّـهُ يُعْـدِي فَـلاَ يَـأْمَنَّـهُ ... وَلاَ النَّاظِرَاتِ العَادِيَاتِ فَتىً بَعْدِي

إِذَا اتُّهِمَـتْ كَـانَ الهَـوَى بِبِـلاَدِهَـا ... وَإِنْ أَنْجَدَتْ حَنَّ الفُؤَادُ إِلَى نَجْدِ

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ العَبَّاسُ بن الأَحْنَفُ(١) :

أُحِبُّـكِ أَطْـرَافُ النَّهَـارِ بَشَـاشَـةً ... فِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الهَوَى فَأُجِيْبُ

الخُبْزأَرْزِيّ : [من المتقارب]

٥٤٥ـ أَحَـبَّ فَمَـنْ ذَا الَّـذِي كَلَّفَـهُ ... وَمَـلَّ فَمَـنْ ذَا الَّـذِي اَسْتَعْطَفَـه

بَعْدهُ :

فَـلاَ أَحَـدٌ فِـي الـرِّضَـا سَـاءهُ ... وَلاَ أَحَـدٌ فِـي القِلَـى عَنَّفَـه

وَكُنَّـا وَكَـانَ كَمَـا قَـدْ عَلِمْـتَ ... فَمَـاذَا التَّعَـدِّي وَمَـاذَا السَّفَـه

وَفِـي النَّاسِ مَـنْ يَنْتَحِي لِلـذُّنُـوْبِ ... وَذَا قَـدْ تَجَـاوَزَ حَـدَّ الصِّفَـه

وَمَـا كُـلُّ مَـنْ كَـانَ ذَا قُـوَّةٍ ... يُنَـاوِي الضَّعِيْـفَ إِذَا اسْتَضْعَفَـه

وَإِنْ شِئْـتُ عَـرَّفْتُـهُ مَـنْ أَنَـا ... وَإِنْ كَـانَ بِـي جَيِّـدَ المَعْـرِفَـه

وَفِـرْعَـوْنُ يَعْـرِفُ مَـنْ رَبُّـهُ ... وَلَكِـنَّ طُغْيَـانَـهُ سَـوَّفَـه

وَسَـلْ مَـنْ تَعَـرَّضَ بِـالهَجَـاءِ ... عَـنْ عَـرْضِـهِ أَيْـنَ قَـدْ خَلَّفَـه

[من الطويل]

٥٤٦ـ أُحِبُّـكَ حُبّـاً لَـوْ تُحُسِّـي بِبَعْضِـهِ ... أَصَـابَـكَ مِـنْ وَجْـدٍ عَلَـيَّ جُنُـوْنُ

مُحَمَّد بن أُمَيَّة بن أبي أمية الكَاتِب : [من الطويل]

---

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٦٩ ولا يوجد في الديوان ، منسوب إلىٰ ابن الدمينة .

٥٤٥ـ الأبيات في ديوان الخبز أرزي : ١٩٨ وما بعدها .

٥٤٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٨ .

٥٤٧ـ أُحِبُّكَ حُبّاً لَوْ يُفِيْضُ يَسِيْرُهُ عَلَى الخَلْقِ مَاتَ الخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الحُبِّ

بَعْدهُ :

وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَاكَ مُقَصِّرٌ لأَنَّكَ فِي أَعْلَى المَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

السيد الرضي : [من الوافر]

٥٤٨ـ أُحِبُّكَ مَا أَقَامَ مِنًى وَجَمْعٌ وَمَا أَرْسَى بِبَكَّةَ أَخْشَبَاهَا

بَعْدَ قَوْلِ الرَّضِيّ : (أُحِبُّكَ)

نَظَرْتُكَ نَظْرَةً بِالخَيْفِ كَانَتْ جَلاَءَ العَيْنِ مِنِّي بَلْ قَذَاهَا

فَوَاهًا كَيْفَ تَجْمَعُنَا اللَّيَالِي وَآهًا مِنْ تَفَرُّقِنَا وَآهَا

وَأُقْسِمُ بِالوُقُوْفِ عَلَى أَلالٍ وَمَنْ شَهِدَ الجمَارَ وَمن رَمَاهَا

لأَنْتَ النَّفْسُ خَالِصَةً فَإِنَّ لَمْ تَكُوْنِيْهَا فَأَنْتِ إِذاً مُنَاهَا

[من الطويل]

٥٤٩ـ أُحِبُّكُمْ حُبّاً بِكُلِّ جَوَارِحِي فَهَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِمَا لَكُمْ عِنْدِي

قَوْلُهُ : أُحِبُّكُم حَبّاً بِكُلِّ جَوَارِحِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَجْرُوْنَ بِالوُدِّ المَضَاعَفِ مِثْلهُ فَإِنَّ الكَرِيْمَ مَنْ جَزَى الوُدَّ بِالوُدِّ

الجَّوَابُ عَنْ ذَلِكَ :

لِلَّذِي وَدَّنَا المُوَدَّةُ بِالضِّعْـ ـفِ وَفَضْلُ البَادِي بِهِ لاَ يُجَازَى

وَلَوْ بَدَا مَا بِنَا لَكُمُ مَلَ الأَرْ ضَ وَأَقْطَارَ شَامِهَا وَالحِجَازَا

قَالَ سَعِيْدُ بنُ عُثْمَان كُنْتُ مَعَ ذِي النُّوْن المصْرِيّ رَحِمَهُ اللهُ فِي تِيْهِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ فإذا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أُسْتَاذُ هَذَا شَخْصٌ فَقَالَ لِي انْظُرْ فَإِنَّهُ لاَ يَضَعُ قَدَمَهُ فِي

٥٤٧ـ البيتان في الأغاني : ١٢/ ١٧٤ ، ١٧٥ .

٥٤٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٤٨١ـ ٤٨٢ .

٥٤٩ـ الأبيات في الجليس الصالح : ١/ ١٥١ .

هَذَا المَكَانِ إِلاَّ وَلِيٌّ أو صَدِيْقٌ فَقُلْتُ إِنَّها امْرَأَةٌ فَقَالَ صَدِّيْقَةٌ وَرَبِّ الكَعْبَةِ فَابْتَدَر فَسَلَّم عَلَيْهَا فَرَدَّتِ السَّلاَمَ ثُمَّ قَالَتْ مَا لِلرِّجَالِ ـ ـ فَقَالَ إِنِّي أَخُوْكِ ذِي النُّوْن وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ البهم فَقَالَتْ مَرْحَباً حَيَّاكَ اللهُ بِالسَّلاَمِ فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَكِ عَلَى الدُّخُوْلِ إِلى هَذا المَوْضِعِ فَقَالَتْ قَولهُ تَعَالَى (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتَهَاجَرُوا فِيْهَا) إِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ أَرْضاً ـ اللهُ الشوق ـ إِلَى رُؤْيَتِهِ فَقَالَ لَهَا صِفِي لِي المَحَبَّة فَقَالَتْ يَا سُبْحَانَ اللهِ أَنْتَ عَارِفٌ تَتَكَلَّمَ بِلِسَانِ المَعْرِفَةِ وَتَسْأَلُنِي فَقَالَ يَحِقُّ لِلسَّائِلِ الجوَابُ قَالَتْ نَعم المَحَبَّةُ عِنْدِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخر ـ ـ يذكر المَحْبُوْبِ وَالحزْنُ الدَّائِمُ وَالشَّوْقُ اللاَّزِمُ فإذا صَارُوا إِلَى أَعْلاَهَا شَغَلَهُمْ وجْدَان الخَلْوَاتِ عَنْ كَثِيْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الطَّاعَاتِ ثُمَّ أَخذَتْ فِي الزَّفِيْرِ أنشأت تقول ، وَالشّعر لآدَمَ بن عَبْد العَزِيْزِ بن عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيْزِ[١] .

أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبُّ الهوى ... وَحُبٌّ لأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَاكَا
فَأَمَّا الَّذِي حُبُّ الهَوَى ... فَذِكْرٌ شُغِلْتُ بِهِ عَنْ سِوَاكَا
وَأَمَّا الَّذِي أَهْلٌ لَهُ ... فَكَشْفُكَ للحُبِّ حَتَّى أَرَاكَا
وَلَسْتُ أَمُنُّ بِهَذَا عَلَيْكَ ... وَلَكِنْ لَكَ المَنُّ فِي ذَا وَذَاكَا

قَالَ سَعِيْدُ بن عُثْمَان : ثُمَّ شَهَقَتْ شَهْقَةً فإذا هِيَ قَدْ فَارَقَتِ الدُّنْيا .

/ ٢٤٠/

٥٥٠ـ أُحِبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيّاً فَإِنْ أَمُتْ ... فَوَاكَبِدِي مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي

قَبْلَهُ :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي ولَمْ يَجْدوا وَجْدِي ... وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجَنٌ وَحْدِي
أُحِبُّكُمْ مَا دِمْتُ حَيّاً . البَيْتُ

قِيْلَ وَسَمِعَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ هَذَا البَيْت الأَخِيْر فَقَالَ : مَا هَذَا إِلاَّ مَيِّتٌ فضُوْلِيٌّ .

[من الوافر]

(١) الأبيات في الشعر والشعراء في العصر العباسي (آدم) : ٥٧ .
٥٥٠ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٥٦ .

٥٥١ـ أُحِبُّـكِ لاَ لِفَـاحِشَـةٍ وَلَكِـنْ رَأَيْـتُ الحُـبَّ مِـنْ شِيَـمِ الكِـرَامِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ[1] :

أُحِبُّـكَ يَـا شَمْـسَ الـزَّمَـانِ وَبَـدْرَهُ وَإِنْ لاَمَنِـي فِيْـكَ السُّهَـى وَالفَـرَاقِـدُ
وَذَاكَ لأَنَّ الفَضْـلَ عِنْـدَكَ بَـاهِـرٌ وليـسَ لأَنَّ العَـدْلَ عِنْـدَكَ بَـارِدُ

أَنْشَدَ سِيْبَوَيْه : [من الوافر]

٥٥٢ـ أُحِـبُّ لِحُبِّهَـا السُّـوْدَانَ حَتَّـى أُحِـبُّ لِحُبِّهَـا سُـوْدَ الكِـلاَبِ

أَنْشَدَ سِيْبَوِيه هَذَا البَيْتُ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ مِن أُحِبُّ وَبِكَسْرِ الحَاءِ مِنْ لِحبِّهَا فِي المَوْضِعَيْنِ وهذا عَلَى رَأْيِ مَنْ قَالَ مِغِيْرَةٌ بِكَسْرِ المِيْمِ عَلَى مَعْنَى الاتْبَاعِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَهُ عَلَى حَبَبْتُ أُحِبُّ وقد جَاءَ حَبَبْتُ قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

وَوَاللهِ لَـوْلاَ تَمْـرَهُ مَـا حَبِبْتُـهُ وَلاَ كَـانَ أَوْلَـى مِـنْ عُبَيْـدٍ وَمُـرْشِـقِ

[من الوافر]

٥٥٣ـ أُحِـبُّ لِحُبِّهَـا تَلْعَـاتِ نَجْـدٍ وَمِـنْ شَغَفِـي بِهَـا أَهْـوَى هَـوَاهَـا

بَعْدَهُ :

وَأَصْبُـو لِلنَّسِيْـمِ سَـرَى بِلطْـفٍ يَضَـوِّعُ كُـلَّ طِيْـبٍ مِـنْ ثَـرَاهَـا

أَبُو الأَسْوَد الدُّئَلِيّ : [من الوافر]

٥٥٤ـ أُحِـبُّ مُحَمَّـداً حُبّـاً شَـدِيْـدَاً وَعَبَّـاسَـاً وَحَمْـزَةَ وَالـوَصِيَّـا

بعد :

أُحِبُّهُـمُ لِحُـبِّ اللهِ حَتَّـى أَجِـيْءَ إِذَا بُعِثْـتُ عَلَـى هَـوِيَّـا

---

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨٠ .
٥٥٢ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٤٤ .
(١) البيت في رسالة الغفران : ٩٣ .
٥٥٣ـ البيتان في ديوان الأبيوردي : ٣٧٥ .
٥٥٤ـ الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٧٦ ، ١٧٧ .

هَوىً أَعْطَيْتُهُ مِنْذُ اسْتَدَارَتْ رَحَى الإسْلاَمِ لَمْ يَعْدِلْ سَوِيَّا
يَقُوْلُ الأَرْذَلُوْنَ بَنُو قُشَيْرٍ طِوَالَ الدَّهْرِ مَا تَنْسَى عَلِيَّا
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوْهُ أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمُ إِلَيَّا
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رَشَداً أُصِبْهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِىءٍ إِنْ كَانَ غَيَّا

قِيْلَ : وَكَانَ أَبُو الأَسْوَدُ نَازِلاً فِي بَنِي قُشَيْرٍ وَكَانُوا عُثْمَانِيَّةً فَكَانُوا يَنْهُوْنَهُ عَنْ ذُكْرِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمَحَبَّتِهِ وَهُوَ لاَ يَنْتَهِي فَكَانُوا يَرْمُوْنَهُ بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحَ شَكَا ذَلِكَ فَشَكَا مَرَّةً ، فَقَالُوا : مَا نَحْنُ نَرْمِيكَ وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْمِيْكَ . فَقَالَ : كَذَبْتُمْ وَاللهِ لَوْ كَانَ اللهُ هُوَ الَّذِي يَرْمِيْنِي مَا أَخْطَأَنِي .

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من الوافر]

٥٥٥ـ أُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ جُهْدِي وَأَكْرَهُ أَنْ أَعِيْبَ وَأَنْ أُعَابَا

بَعْدهُ :

وَأُصْفِحُ عَنْ سِبَابِ النَّاسِ حِلْمَاً وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَرْضَى السِّبَابَا
وَأَتْرِكُ قَائِلُ العَوْرَاءِ عَمْدَاً لأُهْلِكُهُ وَمَا أَعِيَا جَوَابَا
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوْهُ وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا
وَمَنْ قَضَتِ الرِّجَالُ لَهُ حُقُوْقَاً وَلَمْ يَقْضِ الحُقُوْقَ فَمَا أَصَابَا

وقد رُوِيَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِمُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ .

قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ : [من الطويل]

٥٥٦ـ أُحِبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمهَا وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

قبلهُ :

أَلاَ لَيْتَ لَيْلَى لَمْ تَكُنْ لِي صَاحِبَاً وَلَمْ أَدْرِ مِنْ لَيْلَى وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَا

٥٥٥ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ١٤٢ منسوبا للحسن بن رجاء ولا يوجد في ديوان مسلم بن الوليد ، ولا محمد بن حازم .
٥٥٦ـ ديوان قيس بن الملوح : ١٢٣ .

فَمَـا ذَكَـرَتْ عِنْـدِي مِـنْ سَمِيَّـةٍ ... مِـنَ اليَـأْسِ إلاَّ بَـلَّ دَمْعِـي رِدَائِيَـا

أُحِبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا . البَيْتُ ، وَهِيَ طَوْيَلَةٌ .

وَمِنْ بَابِ (أُحْبُّ) قَوْلُ يَعْقُوْبُ يُوْسُف بن الحُسَيْنِ الزَّاهِدُ الرَّازِيّ وَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَثَلاَثَمِائَةٍ(١) .

أُحِـبُّ مِـنَ الإخْـوَانِ كُـلَّ مَـوَّاتِ ... وَكُلِّ غَضِيْضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثَرَاتِي

يُـوَافِقُنِـي فِـي كُـلِّ أَمـرٍ أُحِبُّـهُ ... وَيَحْفَظُنِـي حَيّـاً وَبَعْـدَ مَمَـاتِـي

فَمَـنْ لِـي يَهْنَـا لَيْتَنِـي قَـدْ وَجَـدْتُـهُ ... فَقَـاسَمْتُـهُ مَـالِـي وَمِـنْ حَسَنَـاتِـي

مِهْيَارُ : [من المتقارب]

٥٥٧ـ أَحَبُّـوا فُـرَادَى ولَكنَّهُـمْ ... عَلَـى صَيْحَـةِ البَيْـنِ مَـاتُـوا جَمِيْعَـا

قبلهُ :

دَعُـوْهَـا تَـرِدْ بَعْـدَ خَمْـسٍ شُـرُوْعَـا ... وَأَرْخُـوا أَزِمَّتَهَـا وَالنُّسُـوْعَـا

وَقُـوْلُـوْهَـا أَبَـدَاً لاَ عُقِـرت ... وَلاَ امْتَـدَّ دَهْـرُكِ إلاَّ رَبِيْعَـا

حَمَلْـنَ شَـاوَى بِكَـأْسِ الغَـرَامِ ... وَكُـلٌّ غَـدَا لأَخِيْـهِ رَضِيْعَـا

حَمُـوا رَاحَـةَ النَّـوْمِ أَجْفَـانهـم ... وَشَـدُّوا عَلَـى الـزَّفَـرَاتِ الضُّلُـوْعَـا

أَحَبُّوا فُرَادَى ولكِنَّكُمْ . البَيْتُ

أَبُو نَصْرٍ بن نُبَاتَة : [من البسيط]

٥٥٨ـ أُحِبُّهَـا وَبِـلاَدُ اللهِ وَاسِعَـةٌ ... حُـبُّ البَخِيْـلِ غِنَـاهُ بَعْـدَ إِقْتَـارِ

قَبْلهُ :

يَا حَبَّذَا أَرْضُ نَجْدٍ كَيْفَ مَا سَمَحَتْ ... بِهَـا الخُطُـوْبُ عَلَـى يُسْـرٍ وَإِعْسَـارِ

وَحَبَّـذَا دَمِـثٌ مِـنْ تُـرْبِهَـا عَبِـقٌ ... عَبَّـتْ عَلَيْـهِ رِيَـاحٌ غَـبَّ أَمْطَـارِ

---

(١) الأبيات في ديوان الشافعي : ٥٨ ، ٥٩ .

٥٥٧ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٢٢٢ـ ٢٢٣ .

٥٥٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٥٥٤ .

أُحِبّهَا وَبِلاَدُ اللهِ وَاسِعَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَـا كُنْـتُ أَوَّلُ مَـنْ حَنَّـتْ رَكَـائِبُـهُ   شَـوْقَـاً وَلَهـا رَقَّ أَلْف غَيْـر مُخْتَـارِ
لاَ يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْ حَوْبَاءِ مُهْجَتِهِ   مَنْ لَيْسَ يَدْفَعَهُ عَنْ بهْجَةِ الجَّارِ
لَـو كُنْتَ تَقْبَـلُ نُصْحِي غَيْـرَ مُتَّهَـمٍ   مَـلأتُ سَمْعَـكَ مِـنْ وَعْـظٍ وَإِنْـذَارِ

[من الطويل]

عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ :

٥٥٩ـ أُحِـبُّ هُبُـوْطَ الـوَادِيَيْـنِ وَإِنَّنِـي   لَمُسْتَهْتِـرٌ بِـالـوَادِيَيْـنِ غَـرِيْـبُ

/ ٢٤١/ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :

٥٦٠ـ أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ   وَلَسْـتُ لِلْعَـرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَـالِ

قَبْلَهُ :

المَالُ يَغْشي رِجَالاً لاَ طِبَاخَ لَهُمْ   كَالسَّيْلِ يَغْشِي أُصُوْلَ الدَّنْدَنِ البَالِي
أَصُـوْنُ عِـرْضِـي بِمَـالِـي لاَ أُدَنِّسُـهُ   لاَ بَـارَكَ اللهُ بَعْـدَ العِـرْضِ بِـالمَـالِ

أَحْتَالُ لِلمَالِ . البَيْتُ

[من الكامل]

المُتنبيُّ يَصِفُ الحَرْبَ :

٥٦١ـ أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ   وَنُجُـوْمُ بِيْـضٍ فِـي سَمَـاءِ قَتَـامِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَر :

أُحَـدِّثُ طُـوْلَ اللَّيْـلِ نَفْسِـي إِنَّنِـي   أُفَـرِّغُ قَلْبِـي عَـنْ وِدَادِكَ سَـالِيَـا
فَأَغْدُو وَقَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ضَاحِكَاً   فَحِيْنَئِـذٍ يُضْحِـي هَبَـاءً مَقَـالِيَـا

[من البسيط]

أَبُو حَيَّةَ النَّمْرِيُّ :

٥٦٢ـ أُحَدِّثُ النَّفْسَ مَسْرُوْرَاً بِذِكْرِكُمْ   حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي مَا كَانَ قَدْ كَانَا

٥٥٩ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٥٥ .
٥٦٠ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٩٢ .
٥٦١ـ البيت في صبح الأعشىٰ : ١٤/ ١٨٥ .
٥٦٢ـ البيتان في المنتحل : ٢٣٤ من غير نسبة ، لم يردا في شعره (للجبوري) .

قَبْلَهُ :

لاَ مُنْكِرٌ لِقَبِيْحٍ مِنْكَ أَعْرِفُهُ   إِنِّي أَرَاهُ إِذَا أَرْضَاكَ إِحْسَانَا

أُحَدِّثُ النَّفْسَ مَسْرُوْراً . البَيْتُ

[من الرجز]

٥٦٣ـ إِحْدَى لَيَالِيْكِ فَهِيْسِي هِيْسِي   لاَ تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّعْرِيْسِ

هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي الأَمْرِ يَحْتَاجُ فِيْهِ إِلَى الجِدِ وَالاجْتِهَادِ قَالَ الأُمَوِيّ الهِيْسُ السَّيْرُ أَيَّ ضَرْبٍ كَانَ .

[من الرجز]

٥٦٤ـ إِحْدَى لَيَالِيْكِ مِنْ ابنِ الحُرِّ   إِذَا مَشَى خَلْفَكِ لَمْ تَجْتَرِّي

وهَذَا أَيْضاً مَثَلٌ وَبَعْدَ قَوْلِهِ تَجْتَرِي : إِلاَّ بِقَيْصُوْمٍ وَشَيْحٍ مُرٍّ يُضْرَبُ هُنَا فِي المُبَادَرَةِ لأَنَّ اللصَّ إِذَا طَرَدَ الإِبْلَ ضَرَبَهَا ضَرْباً يُعَجِّلُهَا أَنْ تَجْتَرَّ .

[من مجزوء الكامل]

٥٦٥ـ إِحْذَرِ الغِيْبَةَ فَهِيَ الفِسْقُ لاَ رُخْصَةَ فِيْهِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

[من الرمل]

٥٦٦ـ إِحْذَرِ الأَحْمَقَ لاَ تَصْحَبُهُ   إِنَّمَا الأَحْمَقُ كَالثَّوْبِ الخَلَقُ

بَعْدَهُ :

كُلَّمَا رَقَّعْتَهُ مِنْ جَانِبٍ   زَعْزَعَتْهُ الرِّيْحُ يَوْماً فَانْخَرَق

أو حِمَارِ السُّوْءِ إِنْ أَشْبَعْتَهُ   رَمَحَ النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَقْ

٥٦٣ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٣٠ من غير نسبة .

٥٦٤ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٣٠ من غير نسبة .

٥٦٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

٥٦٦ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : وفي (دار بيروت) : ٢٩١ .

أو كَصَـدْعٍ فِـي زُجَـاجٍ فَـاحِـشٍ هَلْ تَرَى زَادَ شَرّاً وَتَمَادَى فِي الحَمَقْ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ النَّاسُ ثَلاَثَةٌ : عَاقِلٌ وَأَحْمَقٌ وَفَاجِرٌ فَأَمَّا العَاقِلُ فَالدِّيْنُ شَرِيْعَتُهُ وَالحِلْمُ طَبِيْعَتُهُ وَالعِلْمُ سَجِيَّتُهُ إنْ سُئِلَ أَجَابَ وَإِنْ نَطَقَ أَصَابَ وَإِنْ حُدِّثَ اسْتَمَعَ وَإِنْ حَدَّثَ أَمْتَعَ . وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَإِنْ تَكَلَّمَ عَجِلَ وَإِنْ حَدَّثَ وَهَلَ وَإِنْ حُدِّثَ جَهِلَ . وَأَمَّا الفَاجِرُ فَإِنَّ ائْتَمَنْتَهُ خَانَكَ وَإِنْ جَالَسْتَهُ شَانَكَ وَإِنْ ائْتَمَنَكَ اتَّهَمَكَ وَإِنْ وَثِقْتَ بِهِ خَذَلَكَ .

ابنُ الهَبَّارِيَّةِ : [من الكامل]

٥٦٧ـ إِحْذَرْ جَلِيْسَ السُّوْءِ وَالبِسْ دُوْنَهُ ثَـوبَ التَّقِيَّـةِ جَـاهِـداً وَتَـدَرَّعِ

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

لاَ تَحْقِـرَنْ لِيْـنَ العَـدُوِّ فَـرُبَّمَـا قَتَـلَ الكَمِـيَّ النَّـدْبَ لِيْـنُ المِبْضَـعِ
وَالصِّـدْقُ أَسْلَـمُ فَـاتَّخِـذْهُ جُنَّـةً وَّالكِـذْبُ يَفْضَـحُ رَبَّـه فِـي المَجْمَـعِ
وَالكُبْـرُ شَيْـنٌ فَـاجْتَنِبْـهُ دَائِمَـاً وَالبَغْـيُ فَـاحْـذَرْهُ وَخِيْـمُ المَصْـرَعِ
حَـدِّثْهُـمُ إنْ أَمْسَكُـوا فَـإِذَا هُـمُ ذَكَرُوا الحَدِيْثَ فَاصْغِ جُهْدِكَ وَاسْمَعِ
وَإِذَا هُـمُ سَـأَلُـوا النَّـوَالَ فَـأَعْطِهِـمْ وَإِذَا هُـمُ لَـمْ يَسْـأَلُـوا فَتَبَـرَّعِ
لاَ تَحْـرِصَـنَّ فَـإِنَّ حِـرْصَـكَ بَـاطِـلٌ وَاضْـرِبْ بِعِـزِّ اليَـأْسِ ذُلَّ المَطْمَـعِ
وَلَقَدْ تَعِبْنَ وَمَا ظَفِرْتُ وَكَمْ أَتَى ظَفَـرٌ عَقِيْـبَ تَـرَفُّـهٍ وَتَـوَدُّعِ
وَلَكَـمْ تَـوَقَّعْـتُ الغِنَـى فَحُـرِمْتُـهُ وَلَقِيْتُـهُ مِـنْ حَيْـثُ لَـمْ أَتَـوَقَّـعِ

[من مجزوء الكامل]

٥٦٨ـ إِحْـذَرْ صَـدِيْقَـكَ إِنَّـهُ يَخْفَـي عَلَيْـكَ وَلاَ يَبِيْـنُ

بَعْدَهُ :

إِنَّ العَـدُوَّ مُبَـارِزٌ لَـكَ وَالصَّـدِيْـقُ هُـوَ الكَمِيْـنُ

٥٦٧ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢١ .
٥٦٨ـ إنباه الرواة علىٰ انباه النحاة : ٣/ ١٠٨ .

[من الكامل]

٥٦٩ـ إِحْذَرْ صَدِيْقَكَ لاَ عَدُوَّكَ إِنَّمَا عَـوْرَاتُ عَيْبِـكَ عِنْـدَ كُـلِّ صَـدِيْـقِ

/ ٢٤٢ /

٥٧٠ـ إِحْذَرْ عَدَاوَةَ حَاسِدٍ لَكَ رُتْبَةً وَلَـوَ آنَّـهُ الـوَلَـدُ الَّـذِي لَـكَ يُـوْلَـدُ

بَعْدهُ :

فَالشَّيْءُ يُدْهَى بِالَّذِي مِنْ جِنْسِهِ مِثْـلُ الحَـدِيْـدِ سَطَـا عَلَيْـهِ المِبْـرَدُ

عَلِيُّ بنُ عِيْسَى : [من مجزوء الكامل]

٥٧١ـ إِحْـــذَرْ عَـــدُوَّكَ مَـــرَّةً واحْـــذَرْ صَـــدِيقَـكَ أَلْـفَ مَــرَّه

بَعْدهُ :

فَلَـــربّمَـــا انْقَلَـــبَ الصَّـــدِيْـــقُ فَكَـــانَ أَعْـــرَفَ بِـــالمَضَـــرَّة

وَقَدْ نُسبتَا إِلَى أَبِي مُحَمَّد عَبْدِ اللهِ بنَ مَعْرُوْفٍ القَاضِي .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

إِحْـذَرْ عَـوَاقِـبَ وَرْد أَمْـرِكَ صَـادِراً فَلِكُـــلِّ ورْدٍ مَصْـــدَرٌ وَعَـــوَاقِـــبُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من السريع]

٥٧٢ـ إِحْـذَرْ فَـإِنَّ المَـوْتَ جِـدٌّ وَلاَ تَلْعَـــبْ وَبَـادِرْ سَـــاعَـــةَ الفَـوْتِ

عَبْدُ قَيْس بن خَفَافٍ البَرْجَمِيُّ : [من الكامل]

٥٧٣ـ إِحْذَرْ مَحَلَّ السُّوْءِ لاَ تَحْلِلْ بِهِ وَإِذَا نَبَـــا بِـــكَ مَنْـــزِلٌ فَتَحَـــوَّلِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

٥٦٩ـ البيت في بهجة المجالس : ١/ ١٤٩ .

٥٧٠ـ البيتان في المحمدون من الشعراء : ٨٩ .

٥٧١ـ البيات في اللطائف والظرائف : ١٤٩ .

٥٧٣ـ البيت في المفضليات : ٣٨٥ .

إِحْضَرْ مُصَاحِبَةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ   بِفَسَادِهِ لِصَلاَحِ عَقْلِكَ يَغْلِبُ

[من البسيط]

٥٧٤ـ إِحْذَرْ مَغَائِظَ أَقْوَامٍ ذَوِي أَنَفٍ   إِنَّ المَغِيظَ جَهُولُ السَّيْفِ مَجْنُونُ

[من الكامل]

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

٥٧٥ـ إِحْذَرْ مِنَ الدُّنْيَا مَغَبَّتَهَا   كَمْ صَالِحٍ عَبَثَتْ بِهِ فَفَسَد

بَعْدَهُ :

مَا بَيْنَ فَرْحَتِهَا وَتَرْحَتِهَا   إِلاَّ كَمَا قَامَ امْرُؤٌ وَقَعَد

[من مجزوء الكامل]

ابنُ عَطِيَّةَ :

٥٧٦ـ إِحْذَرْ مَوَدَّةَ مَاذِقٍ   شَابَ المَرَارَةَ بِالحَلاَوَه

هُوَ أبو عَبْدُ اللهِ بنُ عَطِيَّةَ بن عَبْدِ اللهِ بن حَبِيْبٍ المُقْرِىءُ المُفَسِّرُ وَفَاتُهُ فِي شَوَّال من سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلْثِمائَةٍ . وَبَعْدَ هَذَا البَيْتُ

يُحْصِي الذُّنُوبَ عَلَيْـ   ـكَ أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ لِلعَدَاوَةِ

وَيُرْوَيَانِ لأَبِي العَتَاهِيَةِ .

[من السريع]

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ :

٥٧٧ـ أَحْرَقَنَا أَيْلُولُ مِنْ حَرِّه   فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى آبِ

مَا قَرَّ لِي فِي جَنْبِهِ مَضْجَعٌ   كَأَنَّنِي فِي كَفِ طَبْطَابِ

وَكَثِيْراً مَا يُتمثَّلُ بِهِ .

[من المنسرح]

ابنُ دُرَيْدٍ فِي نَفْطَوِيْهِ :

٥٧٤ـ البيت في الحيوان : ٦/ ٤٤٤ منسوبا إلىٰ جعفر بن سعيد .

٥٧٥ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٣٢ .

٥٧٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٣ من غير نسبة .

٥٧٧ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٤٤ منسوباً لابن المعتز .

٥٧٨ـ أَحْـرَقَـهُ اللهُ بِنِصْـفِ اسْمِـهِ   وَصَيَّـرَ البَـاقِـي صُـرَاخـاً عَلَيْـهِ

قَالَ نَفْطَوَيْه فِي ابن دُرَيْدٍ[1] :

ابـــنُ دُرَيْــــدٍ بَقَــــرَه   وَفِيْـــهِ لُـــؤْمٌ وَشَـــرَّه
وَيَـــدَّعِــــي بِجَهْلِــــهِ   وَضْـــعَ كِتَـــابِ الجمْهَـــرَة
وَهُــــوَ كِتَـــابُ العَيْـ   ـــنِ إلاَّ أَنَّـــهُ قَـــدْ غَيَّـــرَه

فَقَالَ فِيْهِ ابنُ دُرَيْدٍ :

أَحْرَقَهُ اللهُ . البَيْتُ

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفُ :

[من المنسرح]

٥٧٩ـ أُحْـرَمُ مِنْكُـمُ بِمَـا أَقُـوْلُ وَقَـدْ   نَـالَ بِـهِ العَـاشِقُـوْنَ مَـنْ عَشِقُـوا

/ ٢٤٣/ البُحْتُرِيُّ :

[من البسيط]

٥٨٠ـ أَحْرَى العُيُوْنِ بِأَنْ تَدْمَىٰ مَدَامِعُهَا   عَيْنٌ بَكَت شَجْوهَا مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ

[من الخفيف]

٥٨١ـ أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إذَا أَحْسَنَ الدَّهْـ   ـرُ تَلَقَّـى الإحْسَـانَ بِـالإحْسَـانِ

يَزِيْدُ بنُ حُذَاقِ الشَّنِيُّ :

[من الكامل]

٥٨٢ـ أَحَسِبْتَنَـا لَحَمَـاً عَلَـى وَضَـمٍ   أَمْ خِلْتَنَـا فِـي البَـأْسِ لاَ نُجْـدِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نَصْر بن نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ[1] :

٥٧٨ـ البيت في ديوان ابن دريد : ١١١ .
(١) الأبيات في ثمار القلوب : ٣٠٩ .
٥٧٩ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف (عاتكة) : ١٩٧ .
٥٨٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢١٩٣ .
٥٨١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .
٥٨٢ـ البيت في المفضليات : ٢٩٦ .
(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٠ .

أَحْسُدُ قَوْمَاً عَلَيْكَ قَدْ غَلَبُوا وَكُلُّ مَنْ بَادَرَ المَدَى غَلَبَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَحْمَد بن أَبِي بَكْر وَزِيْر صَاحِبِ خُرَاسَانَ(١) :

أَحْسِنْ إِذَا أَحْسَنَ الزَّمَانُ وَصَحَّ مِنْهُ لَكَ الضَّمَانُ
بَادِرْ بِإِحْسَانِكَ اللَّيَالِي فَلَيْسَ مِنْ غَدْرِهَا أَمَانُ

[من البسيط]

٥٨٣ـ أُحَسِّنُ الظَّنَّ فِي لَيْلَى لِيَصْدُقَنِي وَكَيْفَ يَصْدُقُ شَيْءٌ وَهُوَ مَكْذُوْبُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٥٨٤ـ أَحِسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدُوْرٌ فَلَنْ يَدُوْمُ عَلَى الإِحْسَانِ إِمْكَانُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَة : [من الخفيف]

٥٨٥ـ أَحْسَنُ النَّجْمِ فِي السَّمَاءِ الثُّرَيَّا وَالثُّرَيَّا فِي الأَرْضِ عَيْنُ النِّسَاءِ

نَصْرٌ المرغَنَانِيُّ : [من البسيط]

٥٨٦ـ أَحِسِنْ إِلَى النَّاسِ إِنْ وَاتَتْكَ مَقْدِرَةٌ وَاسْتَصْحِبِ الصَّبْرَ يَوْمَاً إِنْ أَسَا عَاتٍ

بَعْدهُ :

فَصَبْرُ قَلْبِكَ نَافٍ كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَنَصْرُ رَبِّكَ آتٍ بَعْدَ سَاعَاتِ
وَإِنْ تَضَايَقَ أَمْرٌ سقِيْتَ بِهِ سَعِدْتَ مِنْهُ بِيُسْرٍ وَاتِّسَاعَاتِ

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٥٨٧ـ أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلَوْبَهُمُ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإِنْسَانَ إِحْسَانُ

يَقُوْلُ مِنْهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ :

---

(١) البيتان في الكشكول : ١/ ٢٧٠ .

٥٨٤ـ الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع٢ لسنة ٢٠٠٧/ ١٠٢ .

٥٨٥ـ لم يرد في ديوانه (ملكي) .

٥٨٧ـ الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع٢ لسنة ٢٠٠٧/ ١٠١ .

وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيْءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ ... فِي عُرُوْضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ
وَكُنَّ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَاناً لِذِي أَمَلٍ ... يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الحرَّ مِعْوَانُ
وَاشْدِدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ الدِّيْنِ مُعْتَصِماً ... فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الكامل]

٥٨٨ـ أَحْسِنْ إِلَيْهِ إِذَا أَسَاءَ فَأَنْتُمَا ... مِنْ ذِي الجَزَاءِ بِمَسْمَعٍ وَبِمَنْظَرِ

مُحَمَّد بن أحمد المُجَاشِعِيُّ : [من البسيط]

٥٨٩ـ أَحسِنْ بِرَبِّكَ ظَنَّاً إِنَّهُ أَبَداً ... يَكْفِي المُهِمَّ إِذَا مَا عَنَّ أَوْ نَابَا

هُوَ أبو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِيّ المُجَاشِعِيُّ الكَرَامِيُّ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

كَمْ قَدْ تَكَشَّرَ لِي عَنْ نَابِهِ زَمَنٌ ... فَغَلَّ بِالفَضْلِ مِنْهُ ذَلِكَ النَّابَا
لاَ تَيْأَسَنَّ لِبَابٍ سُدَّ فِي طَلَبٍ ... فَاللهُ يَفْتَحُ بَعْدَ البَابِ أَبْوَابَا

/ ٢٤٤/

٥٩٠ـ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ كَوْكَبَ الذَّنْبِ ... مَا زِلْتَ حَتَّى أَبَيْتَ بِالعَجَبِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن أَبِي فَنَنٍ(١) :

أَحَسَنَتِ الدُّنْيَا إِلَيْنَا بِهِ ... ثُمَّ أَسَاءَتْ بَعْدَ حُسْنَاهَا
وَكَانَتِ الآمَالُ مَبْسُوْطَةً ... حَتَّى إِذَا مَاتَ طَوَيْنَاهَا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الآخَر(٢) :

أَحْسَنْتَ ظَنَّكَ بِالأَيَّام إِذْ حَسُنَتْ ... وَلَمْ تَخَفْ سُوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ القَدَرُ
وَسَالَمَنَكَ اللَّيَالِي فَاغْتَرَرْتَ بِهَا ... وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يُحْدَثُ الكَدَرُ

٥٨٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٦٠ .
٥٨٩ـ الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٢٩٢ .
(١) البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٤٠ منسوبا إلى أبي تمام .
(٢) البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ٢/ ٨٢ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ هَذَا مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بغتَةً .

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ جَحْظَةَ البَرْمَكِيّ(١) :

أَحْسَـــنُ مِـــنْ قَهْـــوَةٍ مُعَتَّقَـــةٍ تَخَـــالَهَـــا فِـــي إِنَـــائِهَـــا ذَهَبَـــا
نِعْمَـــةُ قَـــوْمٍ أَزَالَهَـــا قَـــدَرٌ لَـــمْ يَحْـــظَ حـــرٌّ مِنْهَـــا بِمَـــا طَلَبَـــا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ العَطَوِيّ(٢) :

أَحْسَـــنُ مِـــنْ غَفْلَـــةِ الـــرَّقِيْـــبِ وَلَحْظَـــةِ الـــوَعْـــدِ مِـــنْ حَبِيْـــبِ
كُتُـــب أَدِيْـــبٍ إِلَـــى أَدِيْـــبٍ طَـــالَـــتْ بِـــهِ مُـــدَّةَ المَغِيْـــبِ

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الآخَر(٣) :

أَحْسِـــنْ وَأَنْـــتَ مُعَـــانُ يَـــا أَيُّهَـــا الإِنْسَـــانُ
إِنَّ الأَيَـــادِي قُـــرُوضٌ كَمَـــا تَـــدِيْـــنُ تُـــدَانُ

المَثَلُ أَحْسِنْ أَنْتَ مُعَانُ . يَعْنِي أَنَّ المُحْسِنَ لاَ يَخْذِلُهُ اللهُ وَالنَّاسُ . وَقِيْلَ فِي المَثَلِ : مَنْ تَقَدَّمَ بِحُسْنِ النِّيَّةِ نَصْرَهُ التَّوْفِيْقُ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

أَحْسَنْتُمُ فَـاسْتَـرَقَّ القَلْـبُ حُبّكُـمُ وَالحُـبُّ سَـابِقَـةُ الحُسْنَـى تُـوَلِّـدُهُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

أَحْسَـــنُ مَـــا فِيْـــهِ أَنَّـــهُ كَـــرَمَـــاً يُعْطِيْـــكَ فَـــوْقَ المُنَـــى وَيَعْتَـــذِرُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ أَيْضاً قَوْلُ دِعْبَلِ الخُزَاعِيّ(٤) :

أَحْسَـــنُ مِـــنْ خَمْسِيْـــنَ بَيْتَـــاً سُـــدَىً جَمْعُـــكَ مَعْنَـــاهُـــنَّ فِـــي بَيْـــتِ

---

(١) البيتان في شعر جحظة : ٨ .
(٢) البيتان في المنتحل : ١٧ .
(٣) البيتان في النجوم الزاهرة : ٣/ ٩٢ .
(٤) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

[من مخلع البسيط]

٥٩١ـ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِأَهْلِ دَهْرِي فَحُسْنُ ظَنِّي بِهِمْ دَهَانِي

بَعْدهُ :

لاَ آمَنُ النَّاسَ بَعْدَ هَذَا مَا الخَوْفُ إِلاَّ مِنَ الأَمَانِ

العُتْبِيُّ : [من السريع]

٥٩٢ـ أَحْسَنُ حَالاً مِنْكَ عِنْدِي الَّذِي يُصْرَعُ فِي النِّصْفِ وَرَأْسِ الهِلاَلِ

[من الكامل]

٥٩٣ـ أَحْسِنْ عَزَاءَكَ عَنْ أَخِيْكَ فَإِنَّمَا سَلَكَ الزَّمَانُ بِهِ سَبِيْلَ النَّاسِ

هَذَا البَيْتُ مِنَ الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ فِي التَّعْزِيَةِ .

دِعْبَلُ : [من السريع]

٥٩٤ـ أَحْسَنُ مَا فِي خَالِدٍ وَجْهُهُ فَقِسْ عَلَى الغَائِبِ بِالشَّاهِدِ

بَعْدهُ :

تَأَمَّلَت عَيْنِي لَهُ خِلْقَةً تَدْعُو إِلَى تَرْنِيْةِ الوَالِدِ

أبُو فِرَاسٍ : [من الخفيف]

٥٩٥ـ أَحْسِنُوا فِي فَعَالِكُمْ أَوْ أَسِيْئُوا لاَ عَدِمْنَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالِ

[من الخفيف]

٥٩٦ـ أَحْسِنُوا قَبْلَ أَنْ تَصُمَّ يَدُ الدَّهْـ ـرِ عَلَى السَّيِّئَاتِ وَالإِحْسَانِ

الصَّابِىءُ : [من الطويل]

٥٥٩١ـ البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٠/ ١١١ من غير نسبة .

٥٩٣ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١٠٢ من غير نسبة .

٥٩٤ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٣٣ .

٥٩٥ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٣٨ .

٥٩٧ـ **أُحصِّنُ نَفْسِي أَبْتَغِي طُوْلَ عُمْرِهَا وَقَدْ حَازَهَا دُوْنِي قَضَاءٌ مُقَدَّرُ**

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاق الصَّابِىءِ هُنَا مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ بَعْدَهُ :

لَهَا أَجَلٌ مِنَ الأَمَانُ مِنَ الرَّدَى وَمِيْقَاتُ يَوْمٍ عَنْهُ لاَ تَتَأَخَّرُ
فَمَا جَزَعِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ تُرَوِّعُنِي ولَمْ يُجَانِبْنِي عَنْهُ إِذَا عَنَّ أَزْوَرُ
وَفِي الغَيْبِ إِنْ أَكْفَاهُ فِي حَالِ غِرَّتِي وَسَهْوِي وَإِنْ أَلْقَاهُ مِنْ حَيْثُ أَحْذَرُ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٥٩٨ـ **أَحْضَرْتَهُمْ حُجَجاً لَوْ اجْتُلِبَتْ بِهَا عُصم الجِبَالِ لأَقْبَلَتْ تَتَنَزَّلُ**

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٥٩٩ـ **إِحْفَظْ خَلِيْلَكَ لاَ تَغْدِرْ بِهِ أَبَدَاً لاَ بَارَكَ اللهُ فِيْمَنْ خَانَ أَوْ غَدَرَا**

/٢٤٥/ [من الكامل]

٦٠٠ـ **احْفَظْ لِسَانَكَ لاَ تَفُهْ بِثَلاَثَةٍ مَالٍ وَعُمْرٍ مَا حَيِيْتَ وَمَذْهَبِ**

بعده :

فعل الثلاثة يبتلى بثلاثة من حاسدٍ ومكفّرٍ ومكذّبِ

[من الكامل]

٦٠١ـ **احْفَظْ لِسَانَكَ لاَ تَقُوْلُ فَتَبْتَلِي إِنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ**

قَالَ المُفَضَّلُ : يُقَالُ إِنَّ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أبو بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيْمَا ذَكَرَهُ ابنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ العَرَبِ خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَنَا

٥٩٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٠١ .
٥٩٩ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
٦٠٠ـ البيتان في نفح الطيب : ٦/ ٢٠٧ .
٦٠١ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٤٢ .

إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ العَرَبِ ، فَتَقَدَّمَ أبو بَكْرٍ وَكَانَ نَسَّابَةً فَسَلَّمَ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلاَم ، فَقَالَ : مِمَّنْ القَوْمِ ؟ قَالُوا : مِنْ رَبِيْعَةَ .

فَقَالَ : مِنْ هَامَتِهَا أَمْ مِنْ لَهَازِمِهَا ؟

قَالُوا : مِنْ هَامَتِهَا العُظْمَى .

قَالَ : فَأَيّ هَامَتِهَا العَظْمَى أَنْتُمْ ؟

قَالُوا : ذُهْل الأَكْبَرُ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ لاَ حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ بِسْطَامٌ ذو اللِّوَاءِ وَمُنْتَهَى الأَحْيَاءِ ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ أَفَمِنْكُمْ جَسَّاسٌ بنُ مُرَّةَ حَامِي الذّمارِ وَمَانِعُ الجَّارِ ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ الحَوْفَزَان قَاتِلُ المُلُوْكِ وَسَالِبُهَا أَنْفُسهَا ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ المُزْدَلِفُ صَاحِبُ العَمَامَةِ الفردة ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ فَأَنْتُمْ أَخْوَالُ المُلُوْكِ مِنْ كِنْدَةَ .

قَالُوا : لاَ قَالَ : فَلَسْتُم ذَهْلاً الأَكْبَرَ ، أنتم ذهل الأَصْغَرَ .

فَقَامَ إِلَيْهِ غُلاَمٌ قَدْ بَقَلَ وَجْههُ يُقَالُ لَهُ دَغْفَلُ فَقَالَ[1] :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسَأَلَهُ ... وَالعِبْءِ لاَ تَعْرِفُهُ أو تَحْملُهُ

يَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنَا فَلَمْ نَكْتمكَ شَيْئَاً فَمن الرَّجُلِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ؟

---

(١) البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٨١ .

قَالَ : بَخٍ بَخٍ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالرِّئَاسَةِ ، فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟

قَالَ : مِنْ تَيْم بن مرّة .

قَالَ : أمْكَنْتَ وَاللهِ الرَّامِي مِنْ صَفَا الثَّغْرَة ، أَفَمِنْكُمْ قُصَيّ بن كلاَبٍ الَّذِي جَمَعَ القَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ وكَانَ يُدْعَى مجمّعاً ؟

قَالَ : لاَ .

قَالَ : أفمنكم .

هَاشِمٌ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيْدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مسنتُونَ عِجَافٌ[1]

قَالَ : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنكُمْ شَيبة الحَمْدُ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي كَأَنَّ فِي وَجْهِهِ قَمَراً يُضِيْءُ لَيْل الظَّلاَمِ الدَّاجِي ؟

قَالَ : لاَ ، أَفَمِنَ المُفِيْضِيْنَ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟

قَالَ : لاَ ، أَفَمِنْ أَهْلِ النَّدْوَةِ ؟ قَالَ : لاَ ، أَفَمِنْ أَهْلِ الرِّفَادَةِ أَنْتَ ؟

قَالَ : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنْ أَهْلِ الحجَابَةِ أَنْتَ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَفَمِنْ أَهْلِ السّقَايَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ وَاجْتَذَبَ أبو بَكْرٍ زِمَامَ نَاقَتِهِ فَرَجعَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَغْفَلٌ : صَادفَ السَّيْلِ دَرْاءً بِصِدْعَيْهِ . أَمَا وَاللهِ لَو ثَبَتَّ لأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ أو مَا أَنَا بِدَغْفَلٍ .

قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ لَقَدْ رَفَعْتَ مِنَ الأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ قَالَ أَجَلْ إِنَّ لِكُلِّ طَامَةٍ طَامَةً وَإِنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ .

المَثَلُ السَّائِرُ إِنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ .

(١) البيت في البخلاء للجاحظ : ٢٩٢ من غير نسبة .

وَلَو لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الكِتَابَةِ إلاَّ هَذَا البَيْتُ لَكَانَ شَافِيَاً كَافِيَاً فِي المَوْعِظَةِ وَالحِكْمَةِ .

المُتَلَمِّسُ : [من الكامل]

٦٠٢ـ احْفَظْ نَصِيْحَةَ مَنْ بَدَا لَكَ نُصْحُهُ وَلِـرَأْيِ أَهْـلِ الخَيْـرِ جُهْـدَكَ فَـاقْبَـلِ

وَمِنْ بَابِ (احْفَظْ) قَوْلُ أبُو تَمَّامٍ[1] :

احْفَظْ وَسَائِلَ شِعْرٍ فِيْكَ مَا ذَهَبَتْ خَـوَاطِـفُ البَـرْق إلاَّ دُوْن مَـا ذَهَبَـا
إنْ أَنْتَ لَمْ تَكُ عَدْل الجُوْدِ مُنْصِفُنَا لَمْ نَرْجُ بَعْدَكَ خلقاً يَنْصِفُ الأَدَبَا

الجَرَّاحُ الغَطْفَانِيُّ : [من الكامل]

٦٠٣ـ أَحْقَدْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ وَلَمْ يَنَمْ أَسَفَاً عَلَيْكَ وَكيْفَ نَوْمُ الحَاقِدِ ؟

أَبْيَاتُ الجَرَّاحِ :

للهِ درُّكَ مَــا ظَنَنْــتَ بَثَــائِــرٍ حَــرَّان لَيْـسَ عَـنِ التّـرَاب بِـرَاقِـدِ
أَحْقَدْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :
إنْ تُمْكِــنِ الأَيَّــامُ منــك وَعَلَّهَــا أَوْ فِيْـكَ مِنْـهُ بِـالصَّـوَاعِ الـزَّائِـدِ
وَلَئِـنْ سَلِمْـتَ لأَتْـرَكَنَّـكَ ضَـارِعَـاً بَعْـدِي لِكُــلِّ مُسَــالِـمٍ وَمُعَــانِـدِ

المُمَزَّقُ : [من الطويل]

٦٠٤ـ أَحَقَّاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ انَّ ابنَ فَرْتَنَاً عَلَـى غَيْـرِ إجْـرَامٍ بـرِيْقِـي مُشْـرِقِـي

بَعْدَهُ :

فَإنْ كُنْتُ مَأْكُوْلاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإلاَّ فَــأَدْرِكْنِــي وَلَمَّــا أُمَــزَّقِ

٦٠٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٤ ولا يوجد في الديوان .
(١) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٩٩ .
٦٠٣ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٣ .
٦٠٤ـ البيتان في الأصمعيات : ١٦٦ منسوبان إلى الممزق العبدي .

قِيْلَ : إنَّمَا سُمِّيَ المُمَزّق بِهَذَا البَيْتِ . وَاسْمُهُ شَاسُ بن نهار بن نّي بن عَسَّاس ابن جُنِّي وَكَانَ ابن أُخْتِ المثقَّبِ العَبْدِيّ وَهُوَ أيْضاً عبْدِيٌّ وَقَوْلُهُ ابن فَرْتَناً يَعْنِي امْرَأَةً فَاجِرَةً وَهُوَ عَمْرُو بن هِنْدٍ أخُو النُّعْمَانَ فَيُقَالُ أنْ النُّعْمَنَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ المُمَزّق هَذَا قَالَ :

آكُلُكَ وَلاَ أُوْكِلُكَ .

وَكَتَبَ عُثْمَانُ بن عَفَّان إِلَى عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهَ عَنْهُمَا وَهُوَ مُحَاصَرٌ هَذَا البَيْتِ الأَخِيْرِ مُتَمَثِّلاً بِهِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَر(١) :

أَحَقّــاً عَبَــادُ اللهِ إنْ قِيْــلَ دَارهُــمْ تَــدَانَــتْ وَإنَّ المُلْتَقَــى مُتَقَــارِبُ
إِذَا وَجَـدْتُ نَفْسِـي ارْتِيَـاحَـاً وهـزَّةً كَمَا اهْتَزّ مِنْ صَرْفِ المُدَامَةِ شَارِبُ

قَيْسُ بن المُلَوَّحُ : [من الطويل]

٦٠٥ـ أَحَقَّاً عِبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعَاً لِظَبْيَةَ فِي الـوَادِي المَخَيَّـمِ دَاعِيَـا

ابنُ الدُّمَيْنَة : [من الطويل]

٦٠٦ـ أَحَقّـاً عَبَـادَ اللهِ أَنْ لَسْـتُ وَارِدَاً وَلاَ صَـادِرَاً إلاَّ عَلَـيَّ رَقِيْــبُ

بعده :

ولا نــاظــراً إلاّ وطــرفــي يــردّه بعيـد المـزار فـي السمـاء مَهيـبُ
ولا ماشياً وحدي ولا في جماعة مـن النـاس إلاّ مِثـل أنـت مـريـبُ

وخلعه الأحوص فقال(١) :

أحقــاً عبــاد الله إن لســت وارداً ميــاه الحمــى إلاّ علــيَّ رقيــبُ

---

(١) البيتان في المنتحل : ٢٢٩ من غير نسبة .
٦٠٥ـ البيت في التعليقات والنوادر : ٢٩ .
٦٠٦ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٠٣ وفي الديوان : ٩ .
(١) البيت في الزهرة : ١/ ٣٤ ولا يوجد في الديوان .

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٦٠٧ـ أَحَقّاً عَبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاَقِيَاً بُثَيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيْبُهَا

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

٦٠٨ـ أَحَقّاً عبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاَقِياً يَزِيْدَ طوَالَ الدَّهْرِ مَا لألأَ العُفْرُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ(١) :

أَحَقُّ بِلَوْمٍ لاَئِمٌ مَنْ بَكَى الصِّبَى وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ عَيْشِهِ المُتَقَدِّمِ
سَأَبْكِي الصِّبَى حَتَّى إِذَا أَنْفَذَ البُكَا عَلَيْهِ دُمُوْعِ العَيْنِ أَتْبَعْتُهَا دَمِي
لَيَالِي كَأَنَّ الغَانِيَاتِ يَرَيْنَنِي وَوَصْلِ إِذَا مَا رمْنَهُ خَيْرَ مَغْنَمِ
أَرَى الحُبَّ دَاراً بِهَا جَنَّةُ الرِّضَا وَدَاخِلُهَا بَلْ كُلُّهَا مِنْ جَهَنَّمِ
وصَيَّرَنِي مِنْ أَجْلِهَا حُبُّ ظَبْيَةٍ مِنَ الإِنْسِ ظَمْآى الخَصْرِ رَيَّا المُخدّمِ
وَكَانَ سَلاَمَاً لِي وَبَرْداً عَذَابُهَا لَوْ اسْطَاعَ رَشْفَ المَاءِ مِنْ فَمِهَا فَمِي
وَعُلِّمْتُ مِنْ حَمْلِ الأَذَى وَاحْتِمَالِهِ بحبِّ الحِسَانِ البِيْضِ مَا لَمْ أُعَلَّمِ
فَيَا لاَئِمِي فِي الحُبِّ ذُقْ مِنْهُ بَعْضَمَا تَجَرَّعْتُهُ وَاعْذِرْ خَلِيْلَكَ أَوْ لُمِ

سَلَمُ الخَاسِرُ : [من مجزوء الوافر]

٦٠٩ـ أَحَقُّ النَّاسِ بِالتَّفْضِيْـ ـلِ مَنْ عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ

أَوَّلُهَا :

أَمِنْ رَسْمٍ أُسَائِلُهُ وَقَدْ أَقْوَتْ مَنَازِلُهُ
رُوَيْدَكُمْ عَلَى المشْتَاقِ إِنَّ الشَّوْقَ قَاتِلُهُ
بَلاَبِلُ صَدْرِهِ تَسْرِي إِذَا نَامَتْ عَوَاذِلُهُ

٦٠٧ـ البيت في الأزمنة والأمكنة : ١٦٤ ولا يوجد في الديوان .
٦٠٨ـ البيت في شعراء أمويين : ق٤/ ٢٦٠ .
(١) لم ترد في ديوانه (عطية) .
٦٠٩ـ الأبيات في الأغاني : ١٩/ ٢٩٧ منسوبة إلى سلم الخاسر .

أَحَقُّ النَّاسِ بِالتَّفْضِيْلِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَقُـــوْلُ لِسَـــانُـــهُ خَيْـــراً   وَتَفْعَلـــــهُ أَنَـــامِلُــــه
رَأَيْـــتُ مَكَـــارِمَ الأَخْـــلاَقِ مَـــا   ضَمَّـــــتْ شَمَـــائِلُـــــه

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِلحُسَيْنِ بن الضَّحَّاكِ رَوَاهَا ابن أَفْلَحَ فِي أَغَانِيْهِ لَهُ .

إبراهيم بن المدبّر : /٢٤٦/ [من الوافر]

٦١٠ـ أَحَـقُّ النَّـاسِ فِـي الـدُّنْيَـا بِعَيْـبٍ   مُسِـــيْءٌ لاَ يُبَـــالِـــي أَنْ يُعَـــابَـــا

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الطويل]

٦١١ـ أَحَقُّ الوَرَى بِالحمدِ مَنْ كَانَ لِلُّهَى   مُهِيْنَـاً وَلِلْقُصَّـادِ وَالـوَفْـدِ مُكْـرِمَـا

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَخَيْـرُهُـمْ مَـنْ عَـوَّدَ الخَيْـرَ نَفْسَـهُ   وَسَـدَّدَهَـا نَحْـوَ الصَّـلاَحِ وَقَـوَّمَـا
إِذَا صَنَـعَ المَعْـرُوْفَ كمـل صنعـهُ   وَإِنْ هُـــوَ أَوْلَـــى أَوَّلاً مُـــذْ تَمَّمَـــا
وَإِنْ قَـالَ لِلقُصَّـادِ قَبْـلَ سُـؤَالِـهِ   نعـم مَـلأَ الـدُّنْيَـا نَعِيْمَـاً وَأَنْعُمَـا

ابن هِنْدُو : [من الطويل]

٦١٢ـ أَحَقُّ الوَرَى بالمُلْكِ مَالكُ نفْسِهِ   وَأَهْـدَى إِلَـى تَهْـذِيْبِهَـا المُتَهَـذِّبُ

قَبْلَهُ :

وَلَيْسَ كَمَا المَرْءِ أَنْ يُدْرِكَ الغِنَى   وَلَكِنَّـــهُ تَجْـــرِيْبُـــهُ وَالتَّـــأَدُّبُ

أَحَقُّ العِدَى . البَيْتُ .

وَبَعْدَهُ :

إِذَا اسْتَصْعَبَ الإنْسَانَ إِمْسَاكَ نَفْسِهِ   فَإِمْسَاكُهِ من قَدْ عَدَا النَّفْسِ أَصْعَبُ

٦١٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٦ .
٦١٢ـ ديوانه ١٨٥ .

مُحَمَّد بن شِبْل : [من البسيط]

٦١٣ـ أَحَقُّ دَهْرٍ وَأَوْلاهُ بِلائِمَةٍ دَهْرٌ أَضاعَ أَدِيْباً بَيْنَ جُهَّالِ

بَعْدهُ :

مَا لِي أَرَى طُرُقَاتِ المَجْدِ عَارِيَةً لاَ تُسْتَطَاعُ وَفِي الأَقْوَامِ أَمْثَالِي
المُكْثِرُوْنَ بِفَرْطِ اللَّوْمِ فِي شُغُلٍ وَيُشْغَلُ القلُّ أَقْوَاماً بِإِشْغَالِ
عَسَى تَهبَّ صُرُوْفُ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ يَوْماً فَتَنْتَقِل مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

ابن هِنْدُو : [من البسيط]

٦١٤ـ أَحَقُّ مُلْكٍ بِأَنْ تَعْنُو لَهُ الأُمَمُ مُلْكٌ تَعَاوَنَ فِيْهِ السَّيْفُ وَالقَلَمُ

حَاشِيَةٌ بَعْدهُ :

شَيْئَانِ إِنْ رَكَعَا فَالهَامُ سَاجِدَةٌ وَأَسْبَلاَ عِبْرَةً فَالنَّصْرُ مُبْتَسِمُ
أظمى وَأَبْيَضَ يَهْتَزَّانِ رِيْقَهُمَا جَوْنٌ وَأَحْمَرُ ذَا نَفْسٌ وَذَاكَ دَمُ
هَذَا بِكَفِّ مَلِيْكٍ بَأْسُهُ قَدَرٌ وَذَا بِكَفِّ وَزِيْرٍ رَأْيُهُ ضَرَمُ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من البسيط]

٦١٥ـ أَحَقُّ مَنْ كَانَتِ النَّعْمَاءُ سَابِغَةً عَلَيْهِ مَنْ أَسْبَغَ النُّعْمَى عَلَى الأُمَمِ

قَوْلُ الرّضِيّ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ فَخْر المَلِكِ بَعْدَهُ :

وَأَجْدَرُ النَّاسِ إِنْ تَعْنُو الرِّقَابُ لَهُ مَنْ اسْتَرَاقَّ رِقَابَ النَّاسِ بِالنِّعَمِ
لا يَتْبَعُ المَالُ أَنْفَاساً مُرَدَّدَةً وَلاَ يُعِيْرُ العَطَايَا زَفْرةَ النَّدَمِ
إِذَا رَقَى فَإِلَى العَلْيَاءِ نَهْضَتُهُ وَإِنْ أَمْسَى فَعَلَى الأَعْنَاقِ وَالقِمَمِ
كَمْ غِبْتُ عَنْهُ وَمَا غَابَتْ مَكَارِمُهُ وَنِمْتُ عَنْهُ بِآمَالِي وَلَمْ يَنَمِ
يَا مُمْرِضاً بِالمَسَاعِي قَلْبَ حَاسِدِهِ عَلَى العُلَى وَمُدَاوِي الفَقْرِ وَالعَدَمِ

٦١٤ـ ديوانه ٢٤٩ .

٦١٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥٩ـ ٢٦٠ .

أَقَامَ سُوْقُ المَعَالِي وَهِيَ كَاسِدَةٌ مَجَالَ عَزْمِكَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالقَلَمِ
فَفِي النِّزَالِ يَدٌ حَمْرَاءَ مِنْ عَلَقٍ وَفِي النوالِ يَدٌ بَيْضَاءَ مِنْ كَرَمِ

المُتَنَبِّي :

٦١٦ـ أَحَقُّهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلَى وَبِالأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الوافر]

٦١٧ـ أَحَقُّهُم بِبَذْلِ المَالِ فِيْنَا فَتًى أَمْسَى لِمُهْجَتِهِ بَذُوْلاَ

حَمَّاس بنُ مَاثِلْ الأَسَدِيُّ : [من البسيط]

٦١٨ـ احْلِفْ يَمِيْناً إِذَا مَا خِفْتَ مُضْلِعَةً وَتُبْ إِلَى وَاهِبٍ لِلذَّنْبِ غَفَّارُ

الحَارِثِيّ وَقَدْ أُسِرَ : [من الكامل]

٦١٩ـ أَحْلَلْتَنِي دَارَ الهَوَانِ وَمَنْزِلا مَا كَانَ يَرْضَى مِثْلَهُ أَمْثَالِي

بَعْدهُ :

لَو كُنْتُ أَرْهَبُ مِنْكَ مَا قَدْ نَالَنِي لَسَكَتُّ حَيْثُ مَعَاقِلُ الأَوْغَالِ
أو كُنْتُ ضَيْفَ الذِّئْبِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ أو كُنْتُ جَارَ اللَّيْثِ ذِي الأَشْبَالِ
فَافكُكْ أَسِيْرَكَ وَالْتَمِسْ بِفَكَاكِهِ حُسْنَ الجَزَاءِ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ

/ ٢٤٧/ الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٦٢٠ـ أُحِلُّ عُقُوْدَ النَّائِبَاتِ وَأَنْثَنِي وَخَلْفِي يَدٌ لِلدَّهْرِ تُحْكِمُهَا عَقْدَا

ابنُ هَرْمَةَ : [من البسيط]

٦٢١ـ أَحَلَّكَ اللهُ أَعْلَى كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَاللهُ أَعْطَاكَ أَعْلَى صَالِحِ العَمَلِ

٦١٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٧٢ .
٦١٧ـ البيت في تاريخ الطبري : ١١/ ٤٠٥ .
٦١٨ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٠٥ .
٦٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٠ .
٦٢١ـ البيت في ديوان ابن هرمة : ١٨١ .

هَذَا البَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ أَرْبَعِيْنَ بَيْتاً لَيْسَ فِيْهَا حَرْفٌ مُعْجَمٌا إِلاَّ مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ الكِتَّابُ مِثْلُ تَصْيِيْرِ اليَاءِ مَكَانِ الأَلِفِ كَأَعْلَى وَرَوَى وَنَحْوَهُ فَإِنَّهُ فِي اللفظِ بِالأَلِفِ وَيُكْتَبُ بِاليَاءِ وَمَكْرُمَةٍ وَنَحْوَهُ .

ابن أَبِي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٦٢٢ـ أَحَلَّكَ اللهُ مِنْ قَحْطَانَ مَنْزِلَةً فِي الرَّأْسِ حَيْثُ أَحَلَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَا

أَبْيَاتُ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ يُخَاطِبُ طَاهِرَ بنُ الحُسَيْنِ :

مَالِي رَأَيْتُكَ تُدْنِي كُلّ مُنْتَكِثٍ إِذَا تَغَيَّبَ مُلْثَاثٍ إِذَا حَضَرَا
إِذَا تَنَسَّمَ رِيْحُ الغَدْرِ قَابَلَهَا حَتَّى إِذَا نَفَحَتْ فِي أَنْفِهِ غَدَرَا
وَمَنْ يَجِيء عَلَى التَّعْرِيْبِ منك وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِيْهِ المَيْلَ وَالصَّعَرَا

أَحَلَّكَ اللهُ مِنْ قَحْطَانَ مَنْزِلَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ تُضِعْ حَقَّ قَحْطَانٍ فَتُغْضِبَهَا وَلاَ رَبِيْعَةَ كَلاًّ لاَ وَلاَ مُضَرَا
أَعْطِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعْيِهِم وَأَوْلِ كلاًّ بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرَا
وَلاَ تَقُوْلَنَّ إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ لاَ تَمْحَقِ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسَ وَالقَمَرَا

الحَطِيْئَةُ : [من الطويل]

٦٢٣ـ أَحَلُّوا حِيَاضَ المَوْتِ فَوْقَ جِبَاهِهِمْ مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وُجُوْهِ السَّوَابِقِ

قَبْلَهُ :

وَفِتْيَانُ صِدْقٍ مِنْ عُدَيٍّ عَلَيْهِمُ صَفَائِحُ بُصْرَى سُلِّمَت بِالعَوَاتِقِ
إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يُسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ ولَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوْبِ الخَوَافِقِ
وَطَارُوا إِلَى الجرْدِ الجِيَادِ فَأُلْجِمُوا وَشَدُّوا عَلَى أَوْسَاطِهِمْ بِالمَنَاطِقِ
أُوْلَئِكَ آبَاءُ الغَرِيْبِ وَغَاثَةُ الصَّرِيْخِ وَمَأْوَى المُرْمِلِيْنَ الزَّرَادِقِ

أَحَلُّوا حِيَاضَ المَوْتِ . البَيْتُ

٦٢٢ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٣ .
٦٢٣ـ الأبيات في ديوان الحطيئة : ١١٨ .

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٦٢٤ـ أَحِلْمَاً فَقَبْلَ اليَوْمِ كَانَ أَوَانُهُ أَأَخْشَى فَقَبْلَ اليَوْمِ أُوْعِدْتُ بِالقَتْلِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٦٢٥ـ أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعَاً مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُوْدَا

أَنْشَدَهُ أبو تمَّامٍ مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى حَيْثُ قَالَ[1] :

وَأَرَى الغَوَانِي لاَ يُوَاصِلْنَ امْرأً فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلْنَ الأَمْرَدَا

وَقَدْ أَوْمَأَ مَنْصُوْرُ النَّمْرِيّ إِلَى هَذَا المَعْنَى بِقَوْلِهِ[2] :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنْ قَلْبِ الغَوَانِي بِمَوضِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ

وَيُشِيْرُ إِلَى هَذَا إِشَارَةً لَطِيْفَةً قَوْلُ عَبْدَةَ بن الطَّبِيِّبِ[3] :

فَإِنَّ تَسْأَلُوْنِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي بَصِيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيْبُ
يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ حَيْثُ وَجَدْنَهُ وَشَرخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيْبُ

إِلاَّ أَنَّ عَبْدَةَ قَدْ جَاءَ بِهَذَا المَعْنَى فِي بَيْتَيْنِ يقتضي أَوَّلُهُمَا ثَانِياً وَفِي قَوْلِهِ هُنَا زِيَادَةٌ وَهُوَ قَوْلُهُ يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ . وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى امْرُىءُ القَيْسِ فِي قَوْلِهِ[4] :

أَرَاهُنَّ لاَ يَحْبِبْنَ مَن قَلَّ مَالُهُ وَلاَ مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيْهِ وَقَوَّسَا

وَقَوْلُ أبي تَمامٍ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا خَالِدُ[5] بن يَزِيْد مَزْيَدُ الشَّيْبَانِيّ :

طَلَلَ الجَمِيْعُ لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيْدَا وَكَفَى عَلَى رِزْءٍ بِذَاكَ شَهِيْدَا

٦٢٤ـ البيت في ديوان جميل (صادر) : ٩٨ .
٦٢٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٥ .
(١) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٢٢٧ .
(٢) البيت في ديوان منصور النميري : ١٢٠ .
(٣) البيتان في المفضليات : ٣٩٢ منسوبان إلىٰ علقمة بن عبدة .
(٤) البيت في ديوان امرىء القيس (دار المعرفة) : ١١٢ .
(٥) الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٤ وما بعدها .

أَحَلَى الرَّجَالُ البَيْتِ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى ... نُوْرَاً وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُوْدَا
عَرْيَانَ لاَ يَكْبُو دَلِيْلٌ مِنْ عَمَىً ... فِيْهِ وَلاَ يَبْغِي عَلَيْهِ شُهُوْدَا
وَرِثُوا الأُبُوَّةَ وَالحُدُوْدَ فَأَصْبَحُوا ... جَمَعُوا جُدُوْدَاً فِي العُلَى وَحُدُوْدَا
مَا إِنْ تَرَى الأَحْسَابَ بِيْضَاً ... وَضحاً إِلاَّ تَرَى امنا سُوْدَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنَّ القَوَافِي وَالمَسَاعِي لَمْ تَزَلْ ... مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيْدَا
هِيَ جَوْهَرٌ نثرٌ فَإِنْ ألفتهُ ... بِالشِّهْرِ كَانَ قَلاَئِدَا وَعُقُوْدَا

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

٦٢٦ـ أَحْلَى الرِّضَا مَا تَقَدَّمَتْهُ إِلَى ... نَفْسِ المُعَنَّى مَرَارَةُ الغَضَبِ

قَوْلُهُ : مَرَارَةُ الغَضَبِ . بَعْدَهُ :

وَرُبَّ بُرْءٍ يُنَالُ مِنْ سقمٍ ... وَرَاحَةٍ تُسْتَفَادُ مِنْ تَعَبِ
لَوْلاَ الهَوَى لَمْ تَطِبْ مُكَابِدَةٌ ... الوَجْد وَلاَ لَذّ مؤلم الوَصَبِ
مَنْ كَانَ عَنْ وَصْلِ مَنْ يُحِبُّ ... سَلاَ فَإِنَّ وَصْلَ الرّبَابِ مِنْ أَرَبِي

ابنُ مُنِيْرٍ : [من المنسرح]

٦٢٧ـ أَحْلَى الهَوَى مَا تحُلُّهُ التُّهَمُ ... بَاحَ بِهِ العَاشِقُوْنَ أَوْ كَتَمُوا

قَوْلُ ابن مُنِيْر : أَوْ كَتَمُوا . بَعْدَهُ :

سَعُوا بِنَا لاَ سَعَتْ بِهِمْ قَدَمٌ ... فَلاَ لَنَا أَصْلَحُوا وَلاَ لَهُمُ
ضَرُّوا بِهِجْرَانِنَا وَمَا انْتَفَعُوا ... وَشَتَّتُوا شَمْلَنَا وَمَا الْتَأَمُوا
يَا رَبِّ خُذْ لِي مِنَ الوُشَاةِ إِذَا ... قِمْنَا وَقَامُوا لَدَيْكَ نَحْتَكِمُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الخفيف]

٦٢٧ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٢٣٤ .

٦٢٨ـ أَحْمِلُ المَرْءَ وَهُوَ عِبٌّ ثَقِيلٌ لِلأَخِلاَّءِ حَمِلَ بَعْضِي بَعْضَا

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٦٢٩ـ أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأَيْنَ مِنَ المُشْتَاقِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ

قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ عَنْقَاءُ . قَبْلَهُ :

يُضَاحِكُ فِي ذَا العِيْدِ كُلٌّ حَبِيْبَهُ سِوَايَ وَأَبْكِي مَنْ أُحِبُّ وَأَنْدُبُ

أَحْنُّ إِلَى أَهْلِي . البَيْتُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : حَنَّتْ وَلاَتَ هَنَّتْ وَأَنِّي لَكِ مَقْرُوْعٌ .

هَنَّتْ مِنَ الهَنِيْنِ وَهُوَ الحَنِيْنُ . يُقَالُ هَنَّ يَهِنَّ بِمَعْنَى يَحِنُّ وَقَدْ يَكُوْنُ بِمَعْنَى بَكَى وَلاَتَ مَفْصُوْلَةً مِنْ هَنَّتْ أَيْ لاَتَ حِيْنَ هَنَّتْ فَحُذِفَ حِيْنَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعْ لاَتَ وَلِلْعِلْمِ بِهِ . وَيُرْوَى وَلاَ تَهَنَّتُ أَيْ وَلاَ تَهَنَّأْتُ . وَحَدِيْثُ ذَلِكَ أَنَّ الهَيْجُمَانَةَ بِنْتَ العَنْبَرِ بن عَمْرو بن تَمِيْمٍ كَانَتْ تَعْشَقُ عَبْدَ شَمْسٍ بن سَعْد وَكَانَ يُلَقَّبُ بِمَقْرُوْعٍ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدُ العُزَّى وَكَانَ حَسَنُ الخلْقَةِ وَسِيْمُ الوَجْهِ فَسُمِّيَ بَعَبْشَمْسٍ وَعبءُ الشَّمْسُ ضَوْئُهَا فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَالِهِ وَحُسْنِهِ وَشُغِفَ هُوَ أَيْضاً بِحُبِّ الهَيْجَمَانَةِ فَمُنِعَ عَنْهَا وَقُوْتِلَ فَجَاءَ الحَارث بن كَعْب بن سَعْدٍ لِيذب مِنْ عَمِّهِ فَضُرِبَ عَلَى رِجْلِهِ فَشُلَّتْ فَسُمِّيَ الأَعْرَجُ فَسَارَ عَبْشَمْسُ إِلَيهِمْ وَسَأَلَهُمْ أَنْ يعْطُوْهُ حَقَّهُ مِنْ رِجْلِ الأَعْرَجِ فَتَأَبَّى عَلَيْهِ بَنُو العَنْبَرِ وَأَرَادَ قَتْلهُ وَقَتَلَ مَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَلَمَّا عَلِمَ عَبْشَمْسُ بِذَلِكَ جَمَعَ بَنِي سَعْدٍ فَغَزَاهُمْ فَلَمَّا كَانَ بعقوتِهِمْ نَزَلَ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظلْمَةٍ وَبَرْقٍ وَرَعْدٍ وَأَقَامَ حَتَّى يُغِيْرُ عليهم صُبْحَاً وَكَانَ يَدُوْرُ عَلَى قَوْمِهِ وَيحوُطهُمْ مِنْ دَبِيْبِ اللَّيْلِ وَكَانَتْ الهَيْجُمَانَةُ عارِكاً وَالعَارِكُ الَّتِي لاَ تُخَالِطُ أَهْلَهَا وَأَضَاءَ البَرْقُ فَرَأَتْ سَاقَي مَقْرُوْعٍ أَبَاهَا تَحْتَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ إِنِّي رَأَيْتُ سَاقِي عَبْشَمْس فِي البَرْقِ فَعَرفَتْهُ فَأَرْسَلَ العَنْبَرُ فِي بَنِي عَمْرٍو فَجَمَعَهُمْ فَلَمَّا أَتَوْهُ خَبَّرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الهَيْجُمَانَةِ فَقَالَ مَازِنٌ : حَنَّتْ ولاَتَ

٦٢٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٠ .
٦٢٩ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٣ .

هَنَّتْ وأنَّى لَكِ مَقْرُوْعٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً ثُمَّ قَالَ مَازِنٌ لِلْعَنْبَرِ مَا كِنْتُ حَقِيْقاً أَنْ تَجْمَعَنَا لِعِشْقِ جَارِيَةٍ ثُمَّ تَفرَّقُوا عَنْهُ فقَالَ لَهَا العَنْبَرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَيْ اصْدُقِي فَإِنَّهُ لَيْسَ لِكَذُوْبٍ رَأْيٌ . فأَرْسَلَهَا مَثَلاً . قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ ثَكَلْتُكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ صَدَقْتُكَ فَانْجَحْ وَلاَ أَخَالُكَ نَاجِياً . فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلاً فَنجَا العَنْبَرُ تَحْتَ اللَّيْلِ وَصَبَّحَهُمْ بَنُو سَعْدٍ فَأَدْرَكُوْهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أُنَاساً كَثِيْراً . ثُمَّ أَنَّ عَبْشَمْس تبعَ العَنْبَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُوهو عَلَى فَرَسِهِ وَعَلَيْهِ أَدَاتُهُ يَسُوْقُ إِبْلَهُ فَلَمَّا لَحِقَهُ قَالَ يَا عَنْبَرُ دَعْ أَهْلَكَ فَإِنْ لَنَا وَإِنْ لَكَ فَقَالَ العَنْبَرُ لَكِنْ مَنْ تَقَدَّمَ مَنَعْتَهُ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَقَرْتَهُ فَدَنَا مِنْهُ عَبْشَمْس الهَيْجُمَانَةُ نَزَعَتْ خِمَارَهَا وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا وَقَالَتْ يَا مَقْرُوْعُ نَشَدْتكَ الرحمَ لِمَا وَهَبْتَهُ لِي لَقَدْ خفتك عَلَى هَذِهِ مِنْذُ اليَوْم وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ فَوَهَبَهُ لَهَا . وَهَذِهِ قِصَّةُ هَذَا المَثَلِ . يَضْرَبُ لِمَنْ يَحِنُّ إِلَى مَطْلُوْبِهِ قَبْلَ أَوْانِهِ .

قَوْلُهُ وَلاَتَ هَنَّتْ أَيْ اشْتَاقَتْ وَلَيْسَ وَقْتُ اشْتِيَاقِهَا . ثُمَّ رَجعَ مِنَ الغَيْبَةِ إِلَى خِطَابِ الحَاضِرِ أي : أنى لكِ يروع أَيْ مِنْ أَيْنَ تَظْفَرِيْنَ بِهِ .

/ ٢٤٨/ مُحمَّد بن حَامِد الأَصْفَهَانِيّ : [من الطويل]

٦٣٠ـ أَحِنُّ إِلَى عَهْدِ الصِّبَا وَهْوَ فَائِتٌ وَأَهْـوَى دِيَـارَ اللَّهْـوِ وَهِـيَ بَـلاَقِـعُ

قَبْلهُ :

تَمَنَّيْـتُ جَهْـلاً وَالأَمَـانـي خَـوَادِعُ لَـو أَنْ لَيَـالِيْنَـا بِسَلْمَـى رَوَاجِـعُ
وَهَلْ تَرْجِعُ المَاضِي مِنَ العَيْشِ بَعْدَمَا تَـوَلَّـتْ بِـهِ الأَيَّـامُ لَـوْلاَ المَطَـامِـعُ

أَحُنُّ إِلَى عَهْدِ الصِّبَى . البَيْتُ وَبَعْدهُ :

تَسَلَّ عَنِ الأَهْوَاءِ وَانْهَ عَنِ الصِّبَى فُـؤَادَكَ إِنَّ الشَّيْـبَ لِلجَّهْـلِ وَازِعُ
وَدَعْ عَنْكَ تِذْكَار الغَوَانِي وَلاَ تَثِقْ بِهِنَّ فَهُنَّ المُطْمِعَاتُ المَـوَانِـعُ

[من الوافر]

٦٣١ـ أَحِـنُّ إِلَـى لِقَـائِـكَ كُـلَّ يَـوْمٍ وَأَسْـأَلُ عَـنْ إِيَـابِـكَ كُـلَّ وَقْـتِ

٦٣١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٦ .

وَمِنْ بَابِ (أَحُنَّ) وَيَجْرِي فِي شُفْعَةِ هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَوْلُ خَارِجَةٍ بن فُلَيْج[1] :

أَحِـنُّ إِلَـى لَيْلَـى وَقَـدْ شَـطَّ نَـابُهَـا ... كَمَا حَنَّ مَحْبُوْسٌ إِلَى الأنْفِ فَازِعُ

إِذَا حَـدَّثَتْنِي النَّفْسُ بِـاليَـأْسِ تَـارَةً ... وَبِالهَجْرِ أحرى كَذَّبَتْهَا المَطَامِعُ

أَكَلَّ هَوَاكَ الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ ... وَصُمَّتْ عَنِ الدَّاعِي سِوَاكَ المَسَامِعُ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرِ لِكُثَيِّرٍ .

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

٦٣٢ـ أَحِنُّ إِلَى مَنْ لاَ يَحِنُّ صَبَابَةً ... وَمَا وَاحِدٌ قَلْبَاً مَشُوْقٌ وَشَائِقُ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي طُهَيَّةَ : [من الطويل]

٦٣٣ـ أَحِـنُّ إِلَـى نَجْـدٍ وَإِنِّي لآيِـسٌ ... طَوَالَ اللَّيَالِي مِنْ قُفُوْلٍ إِلَى نَجْدِ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٦٣٤ـ أَحِـنُّ وَلاَ يُـرْمَـى حَنِيْنِي بِتُهْمَـةٍ ... وَأَدْنُـو وَلاَ يُعْـزَى دُنُـوِّي لِمَـأْثِـمِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٦٣٥ـ أَحْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوْعَةٌ ... وَأَصُـدُّ عَنْـكَ وَوَجْـهُ وُدِّي مُقْبِـلُ

قَبْلَهُ :

قُـل لِلسَّحَـابِ إِذَا حَـدَتْـهُ الشَّمْـأَلُ ... وَسَـرَى بِلَيْـلٍ رَكْبُـهُ المُتَحَمِّـلُ

عَـرِّجْ على حَلَـبٍ وَحَـيٍّ مَحَلَّـةً ... مَـأْنُـوْسَـةً فِيْهَـا لِعَلْـوَةَ مَنْـزِلُ

لِغَـرِيْـرَةٍ أَدْنُـو وَتبْعُـدُ فِـي الهَـوَى ... وَأَجُـوْدُ بِـالـوُدِّ المَصُـوْنِ وَتَنْحَـلُ

وَعَلِيْلَـةُ الأَلْحَـاظِ نَـاعِمَـةُ الصِّبَـى ... غَـرَى الـوُشَـاةُ بِهَـا وَلَـجَّ العُـزَّلُ

---

(١) الأبيات في أمالي الغالي : ١/ ٢٢٣ .

٦٣٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .

٦٣٣ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ (الوالبي) : ٥٠ .

٦٣٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٤١ .

٦٣٥ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٩٩ .

أَحْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوْعَةٌ . البَيْتُ

مِنْهَا :

وَإِذَا هَمَمْتَ بِوَصْلِ غَيْرِكَ رَدَّنِي ... وَلَهُ عَلَيْكَ وَشَافِعٌ لَكَ أَوَّلُ

وَأَعِزُّ ثُمَّ أَذِلُّ ذِلَّةَ عَاشِقٍ ... وَالحُبُّ فِيهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّلُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من البسيط]

٦٣٦ـ أَحْنُو عَلَيْهِ وَيَجْنِي دَائِمَاً أَبَدَاً ... لاَ شَيءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِي

قَبْلَهُ :

مَا كُنْتُ مُذْ كُنْتُ إِلاَّ طَوْعَ خُلاَّنِي ... لَيْسَتْ مُؤَاخَذَةُ الأُخْوَانِ مِنْ شَانِي

يَجْنِي الخَلِيلُ فَأَسْتَحْلِي جِنَايَتَهُ ... حَتَّى أَدُلَّ عَلَى عَفْوِي وَإِحْسَانِي

وَتَتْبَعُ الذَّنْبَ ذَنْبَاً حِينَ تَعْرِفُنِي ... عَمْدَاً وَأَتْبَعُ إِحْسَانَاً بِإِحْسَانِ

إِذَا خَلِيلِي لَمْ أَغْفِرْ إِسَاءَتَهُ ... فَأَيْنَ مَوْقِعُ إِحْسَانِي وَغُفْرَانِي

يَحْنُو عَلَيَّ وَأَحْنُو دَائِمَاً أَبَدَاً ... لاَ شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِ

كَذَا الرواية يَحْنِي وَقَدْ رُوِيَ أَحْنُو عَلَيْهِ وَيَجْنِي .

فِي المَثَلِ(١) أحشك وَتَرُوثَنِي أَرَادَ تَرُوْثَ عَلَّ نَحْذِفُ ـ وَأَوْصَل الفعل يُضْرَبُ لِمَنْ يكفر احسان . . ـ وَيُرْوَى أَنَّ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَفَ حِمَاراً وَأَنَّهُ رَمَحَهُ فَقَالَ أَعْطَيْنَاهُ مَا أَشْبَهَنَا وَأَعْطَانَا مَا أَشْبَهَهُ . وَيُرْوَى أَحُسُّكَ بِالسِّيْنِ غير المُعْجَمةِ .

عَنْتَرَةُ : [من الوافر]

٦٣٧ـ أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتكَ مِذرَوِيْهَا ... لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا

بَعْدَهُ :

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تُرْعَدُ ... رَوَائِفُ إِلْيَتَيْكَ فَتُسْتَطَارَا

٦٣٦ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٠٢ .

(١) المثل في الأمثال لابن سلام : ٢٩٧ .

٦٣٧ـ البيتان في شرح ديوان عنترة : ٦٤ .

ـــ : [من البسيط]

٦٣٨ـ أَحْـلاَمُكُـمْ لِسَقَـامِ الجَهْـلِ شَـافِيَـةٌ كَمَـا دِمَـاؤُكُـمُ تَشْفِـي مِـنَ الكَلَـبِ

حَسَّانُ بنُ حَنْظَلَةَ بن أَبِي إِبْرَاهِيْمَ بن حَسَّانَ : [من الكامل]

٦٣٩ـ أَحْـلاَمُنَـا تَـزِنُ الجِبَـالَ رَزَانَـةً وَيَـزِيْـدُ جَـاهِلُنَـا عَلَـى الجُهَّـالِ

قبله :

تلـك ابنـة العـدويّ قـالـت باطلاً أزرى بقومك قلّة الأموال

إنّـا لعمـرو أبيك محمـد ضيفنـا ويسـود مقـرونـاً علـى الإقـلالِ

احلامنا . . . البيت ، وبعده :

وإذا دعـوت بني جـديلـة جـاءني مُـردٌ علـى جُـرد المتـون طِـوال

/ ٢٤٩/ عِمْرَانُ بنُ حَطَّانَ السَّدُوْسيّ : [من الكامل]

٦٤٠ـ أَحْـلاَمُ نَـوْمٍ أَوْ كَظِـلٍّ زَائِـلٍ إِنَّ اللَّبِيْـبَ بِمِثْلِهَـا لاَ يُخْـدَعُ

قَبْلَهُ :

حَتَّى مَتَى تَسْقِي النُّفُوْسَ بِكَأْسِهَا رَيْـبُ المَنُـوْنِ وَأَنْـتَ سَـاهٍ تَـرْتَـعُ

أو قَـدْ رَضِيْـتَ بِـأَنْ تُعَلّـل بِـالمُنَـى وإلَـى المَنِيَّـةِ كُـلّ يَـوْمٍ تُـدْفَـعُ

أَحْلاَمُ نَوْمٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنْ تَبْـقَ تُفْجَـعْ بِـالأَحِبَّـةِ كُلّهُـمْ وَفِـراقُ نَفْسِـكَ لاَ أَبَـالَـكَ أَفْجَـعُ

وَتُرْوَى لِسَالِمِ العَدَوِيّ .

قِيْلَ وَذُكِرَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ الحَسَنِ البَصْرِيِّ رَحمَهُ اللهُ فَقَالَ أَحْلاَمُ نَوْمٍ . البَيْتُ مُتَمثِّلاً بِهِ .

٦٣٨ـ البيت في ديوان الكميت : ١٩ .

٦٤٠ـ الأبيات في شعر الخوارج (عمران) : ١٥٥ .

قَيْسُ بن عَاصِم المِنْقَرِيّ : [من البسيط]

٦٤١ـ أَحْيَا الضَّغَائِنَ آبَاءٌ لَنَا سَلَفُوا فَلَنْ يَبِيْدُوا وَلِلآبَاءِ أَبْنَاءُ

قِيْلَ دَخَلَ سَدِيْفُ بن مَيْمُوْنَ مَوْلَى بَنِي العَبَّاسِ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانَ بن هِشَام بن عَبْدَ المَلِكِ وَقَدْ أَدْنَاهُ وَأَعْطَاهُ يَدُهُ فَقَبَّلَهَا فَلَمَّا رَآهُ سَدِيْفٌ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ فَقَالَ[1] :

يَا بنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ اسْتَبَنَّا بِكَ اليَقِيْنَ الجلِيَّا
لاَ يَغُرَّنْكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوْعِ دَاءً دَوِيَّا
جَرِّدِ السَّيْفَ وَارْفَعِ العَفْوَ حَتَّى لاَ تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمَوِيَّا
فَطَنَ البغْضِ فِي القَدِيْمِ فَأَضْحَى ثَابِتاً فِي قُلُوْبِهِمْ مَطْوِيَّا

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ . قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : يَا سَدِيْفُ خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ السَّفَّاحُ فَقَالَ :

أَحْيَا الضَّغَائِنَ آبَاءٌ . البَيْتُ . فَقَالَ سُلَيْمَانُ قَتَلْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْخُ قَتَلَكَ اللهُ فَقَامَ السَّفَّاحُ فَدَخَلَ وَأَمَرَ بِسُلَيْمَانَ . . . مِنْ بَنِي أُمَيَّة فَقَتلوا .

وَمِنْ هَذَا بَابِ (أَحْيَا) قَوْلُ المُتَنَبِّيّ[2] :

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا لاَقَيْتُ مَا قَتَلاَ وَالْبَيْنُ جَار عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدِلاَ
بِمَا يَخْفِيْكِ مِنْ سِحْرٍ صلِي دَنِفاً يَهْوَى الحَيَاةَ وَإِمَّا إِنْ صَدَدْتِ فَلاَ
وَإِنْ هَمَمْتِ عَلَى شَيْءٍ لِتَنْظُرَهُ عَيْنِي فَلاَ أَبْصَرْتْ سَهْلاً وَلاَ جَبَلا
أَرَى الشُّهُوْرَ تَقْضِي يَا مُنَى أَمَلِي شَهْراً فَشَهْراً وَمَا بَلَّغْتِنِي أَمَلاَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السَّرِّيّ فِي طَبِيْبٍ[3] :

٦٤١ـ البيت في نثر الدر : ٦/ ٢٦٠ .
(١) الأبيات في شعر الموالي (سديف) : ٢٤٢ .
(٢) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٦٣ وما بعدها .
(٣) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٢٩٦ .

أَحْيَـا لَنَـا عِلْـمُ الفَـلاَسِفَـةِ الَّـذِي ... أَوْدَى وَأَوْضَـحَ رَسْـم طُـبٍّ عَـارِفِ
فَكَـأَنَّـهُ عِيْسَـى بـن مَـرْيَـمَ نَـاطِقَـاً ... يَهِـبُ الحَيَـاةَ بِـأَهْـوَنِ الأَوْصَـافِ
مَثَلَـتْ لَـهُ قَـارُوْرَتـي فَـرَأَى بِهَـا ... مَـا أكـنُّ بَيْـنَ جَـوَانِحِـي وَشَغَـافِـي
يَبْـدُو لَـهُ الـدَّاءُ الخَفِـيُّ كَمَـا بَـدَا ... لِلْعَيْـنِ رَضْـرَاض الغَـدِيْـرِ الصَّـافِـي

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من البسيط]

٦٤٢ـ أَحْيَا بِكَ اللهُ هَذَا الخَلْقَ كُلَّهُمُ ... فَأَنْتَ رُوْحِي وَهَذَا الخَلْقُ جُثْمَانُ

قِيْلَ فِي المَدْحِ :

لَـهُ مُحَيَّـا جَمِيْـلٌ يُسْتَـدَلُّ بِـهِ ... عَلَـى جَمِيْـل وَلِلْبَطْنَـانِ ظُهْـرَانُ
وَقَـلَّ مَـنْ ضَمِنَـتْ خَيْـرَاً طَـوِيَّتُـهُ ... إِلاَّ وَفِـي وَجْهِـهِ لِلْخَيْـرِ عُنْـوَانُ
تَلْقَـاهُ وَهُـوَ مَـعَ الإِحْسَـانِ مُعْتَـذِرٌ ... وَقَـدْ تُسِـيْءُ مسِـيْءٌ وَهُـوَ مَنَّـانُ
إِذَا بَـدَا وَجْـهُ ذَنْـبٍ فَهُـوَ ذُو سِنَـةٍ ... وَإِنْ بَـدَا وَجْـهُ عَفْـوٍ فَهُـوَ يَقْظَـانُ
إِذَا تَيَمَّمَـهُ العَـافِـي فَكَـوْكَبُـهُ سَعْـدٌ ... وَمَـرْعَـاهُ فِـي وَادِيْـهِ سَعْـدَانُ

أَحيَا بِكَ اللهُ . البَيْتُ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

٦٤٣ـ أَحْيَـاؤُهُـمْ شَـرُّ أَحيَـاءٍ وَأَلأَمُهُـمْ ... وَالأَرْضُ تَلْفِـظُ مَـوْتَـاهُـمْ إِذَا قُبِـرُوا

الأَسعَرُ الجُعْفِيُّ : [من الطويل]

٦٤٤ـ أَحْيَـاؤُهُـمْ عَـارٌ عَلَـى أَمْـوَاتِهِـمْ ... وَالمَيِّتُـوْنَ شِـرَارُ مَـنْ تَحْـتَ الثَّـرَى

٦٤٥ـ أَحَيَـاةٌ بَعْـدَ التَّفَـرُّقِ يَـا قَلْـبُ ... فَـأَيْـنَ الهَـوَى وَأَيْـنَ الحُـبُّ

٦٤٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ .
٦٤٣ـ البيت في شرح ديوان جرير : ٢٦١ .
٦٤٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ٨٦ .
٦٤٥ـ الأبيات في خريدة القصر : ٦٥ منسوبة إلى أبي نصر الأواني .

قَبْلَهُ :

مَا لِعَيْنٍ جَنَتْ عَلَى القَلْبِ ذَنْبُ إِنَّمَا يُرْسِلُ اللِّحَاظَ القَلْبُ
وَالهَوَى قَائِدُ القُلُوْبِ فَإِن سُلِّطَ جَيْش الغَرَامِ فَالقَلْبُ نَهْبُ

أَحَيَاةً . البَيْتُ

أَحْمَدُ بنُ أَبِي فَنَنٍ : [من البسيط]

٦٤٦ـ أَحِيْنَ كَثَّرتَ حُسَّادِي وَسَاءَهُمُ جَمِيْلُ صنعِكَ بِي أَشْمَتَّ حُسَّادِي

بَعْدَهُ :

وَقَالَ :

فَإِنْ تَكُنْ زَلَّةً أَوْ هَفْوَةً بَدَرَتْ فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَقْوِيْمِي وَإِرْشَادِي
حَانَ الرَّحِيْلُ وَقَدْ أَوْدَعْتَنَا حَسَناً وَاليَوْمَ أَحْوَجُ مَا كُنَّا إِلَى الزَّادِ
مَا فِي الحَيَاةِ لِذِي سَبْعِيْنَ مِنْ طَمَعٍ إِنْ لَمْ يَرُحْ فَهُوَ فِيْمَنْ يَغْتَدِي غَادِ

فِي المَثَلِ حَبِيْبٌ جَاءَ عَلَى نَاقَةٍ . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ يَأْتِيْكَ عَلَى حَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمَوَاقعةٍ .

السَّرِّيّ الرَّفَاء أيْضاً فِي وَصْفِ الطَّبِيْبِ[1] :

وَصَحَّ رَسْم الطُّبِّ فِي معْشرٍ مَا زَالَ فِيْهِم دَارِسَ الرَّسْمِ
كَأَنَّهُ مِنْ لطْفِ أَفْكَارِهِ يَجُوْلُ بَيْنَ الدَّمِ واللَّحْمِ

المُتَنَبِّيّ : [من البسيط]

٦٤٧ـ أَحْيَيْتَ لِلشُّعَرَاءِ الشِّعْرَ فَامْتَدَحُوا جَمِيْعَ مَنْ مَدَحُوْهُ بِالَّذِي فِيْكَا

أبو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي يَمْدَحُ بِقَوْلِهِ هُنَا عُبَيْدَ اللهِ بن يَحْيَى البُحْتُرِيّ . بَعْدَهُ :

٦٤٦ـ الأبيات في ديوان أبي فنن : مجمع المجمع العلمي العراقي : ج٤ مج٣٤ ، ١٩٨٣م : ١٧٠ ، ٧١ ما عدا .

(١) البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤٢٧ .

٦٤٧ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٧٨ وما بعدها .

وَعلّمُوا النَّاسَ مِنْكَ المَجْدَ وَاقْتَدرُوا ... عَلَى دَقِيْقِ المَعَانِي مِنْ مَعَانِيْكَا
فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لاَ شَبِيْهَ لَهُ ... أو كَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلْقٌ يُدَانِيْكَا
شكرُ العُفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي ... إِلَى يَدَيْكَ طَرِيْقَ العُرْفِ مَسْلُوْكَا
وَعُظْم قَدْرِكَ فِي الآفَاقِ أَوْهَمَنِي ... إِنِّي بِقِلَّةِ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوْكَا
مَا زِلْتَ تَتْبَعُ مَا تُوْلِي يَداً بِيَدٍ ... حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ إِيَادِيْكَا
فَإِنْ تَقُلْ فَعَادَاتٌ عُرِفْتَ بِهَا ... أو لاَ فَإِنَّكَ لاَ تَسْخُو بِلاَ فُوْكَا

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

٦٤٨ـ أَخَا سَفَرٍ جَوَّابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ

٦٤٩ـ أَخٌ أُعْطِيْهِ مَكْنُوْنَ التَّصَافِي ... وَأَسْتَسْقِي لَهُ دَرَّ السَّحَابِ

بَعْدهُ :

إِنْ اسْتَرْفَدْتَهُ فَخَلِيْجُ بَحْرٍ ... لَوِ اسْتَنْهَضْتَهُ فَسَلِيْلُ غَابِ
مَتَى أَحْلُلْ بِسَاحَتِهِ أَجِدْهُ ... أَنِيْسَ الرَّبْعِ مُخْضَرَّ الجَنَابِ
وَسِيْطُ البَيْتِ فِي شَرَفِ المَعَالِي ... نَفِيْسَ الخَطِّ فِي كَرَمِ التَّصَابِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ القَائِلِ :

أَخَافُ أُسَائِلُ الرُّكْبَانَ عَنْكُمْ ... إِذَا نَزَلُوا بِأَكْنَافِ العِرَاقِ
مَخَافَةَ أَنْ يَنِمَّ عَلَيَّ مِنْكُمْ ... أَحَادِيْثٌ أَمَرُّ مِنَ الفِرَاقِ

وَمِنْهُ يَقُوْلُ الفَرَزْدَقُ[1] :

أَخَافُ وَرَاءَ القَبْرِ إِنْ لَمْ يُعَافِنِي ... أَشَدَّ مِنَ القَبْرِ التِهَاباً وَأَضْيَقَا
إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ قَائِدٌ ... عَنِيْفٌ وَسَوَّاقٌ يَسُوْقُ الفَرَزْدَقَا
لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلاَدِ آدَمَ آدَمٌ مَنْ مَشَى ... إِلَى النَّارِ مَغْلُوْل القِلاَدَةِ أَزْرَقَا

٦٤٨ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٢١ .
٦٤٩ـ الأبيات في المنتحل : ٢٣٢ .
(١) الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٩ .

يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الجحِيْمِ مُسَرْبَلاً ... سَرَابِيْلَ قَطْرَانٍ لِبَاسَاً مُحْرِقَا
إِذَا شَرِبُوا فِيْهَا الصَّدِيْدَ رَأَيْتَهُمْ ... يَذُوْبُوْنَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيْدِ تَحَرُّقَا

حَدَّثَ ابن عيَّاشٍ قَالَ : كُنَّا فِي جنَازَةِ النَّوَّارِ بِنْتِ أَعْيَنَ بن ضُبَيْعَةَ امْرَأَةَ الفَرَزْدَقِ وَكَانَ مَعَنَا الحَسَنُ البَصْرِيُّ فَقَالَ الفَرَزْدَقُ لِلْحَسَنِ : يَقُوْلُوْنَ فِيْهَا خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ . فقَالَ الحَسَنُ : لَسْتُ أَنَا بِخَيْرِ النَّاسِ وَلاَ أَنْتَ بِشَرِّ النَّاسِ . فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا قَالَ الحَسَنُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ مَا أَعْدَدَتَ لِهَذَا المَضْجَعِ ؟ قَالَ : شَهَادَةُ أنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مِنْذُ سَبْعِيْنَ سَنَةً . فقَالَ الحَسَنُ : خُذُوْهَا مِنْ غَيْرِ فَقِيْهٍ . فَلَمَّا جَلَسَ الحَسَنُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَجَاءَ الفَرَزْدَقُ فَأَنْشَدَهُ : أَخَافُ وَرَاءَ القَبْرِ . الأَبْيَاتُ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ الحَسَنَ قَدْ ثَنَى كُمَّ قَمِيْصِهِ وَهُوَ يَنْتَحِبُ حَتَّى بَلَّ كُمَّ قَمِيْصِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ لمّا قَالَ لِلْحَسَنِ مَا أَعْدَدْتُ لهذا المَضْجَعِ يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قَالَ : شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مِنْذُ ثَمَانِيْنَ سَنَةً . فَقَالَ الْحَسَنِ : فَهَذَا العَمُوْدُ فَأَيْنَ الطُّنُبُ قَالَ الفَرَزْدَقُ : أَخَافُ وَرَاءَ القَبْرِ . الأَبْيَاتُ . قَالَ فَرَأَيْتُ الحَسَنَ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَقَالَ : حَسْبُكَ يَا أَبَا فَرَاسٍ .

وَمِنْ بَابِ (أَخَافُ) أيْضاً قَوْلُ الحارثِ بن حَلْزَةَ يُخَاطِبُ أَخَاهُ[1] :

أَخَافُ انْقِطَاعَ العَيْشِ دُوْنَ لِقَائِكُمْ ... بِأَرْضٍ وَلَوْ مَنَّيْتُ نَفْسِي الأَمَانِيَا

/ ٢٥٠ / [من المتقارب]

٦٥٠ـ أَخَافُ الفِرَاقَ فَأَشْتَاقُهَا ... كَأَنَّا افْتَرَقْنَا وَلَمْ نَفْتَرِق

بَعْدَهُ :

وَاغْتَنِمِ القُرْبَ قَبْلَ البعَادِ ... وَغَدْرَ زَمَانٍ بِهِ لَمْ أَثِقْ
أَرُوْمُ بِقُرْبِي أَنْ أَشْتَكِي ... وَلَنْ يَشْفِي أَبَداً مَنْ عَشِقْ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢٣ منسوبا إلى الحارث بن خالد .
٦٥٠ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ٦٠ .

٦٥١ـ أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ وَلِلْحَرْبِ سَوْرَةٌ بَوَادِرَ أَمْرٍ لاَ تُطِيقُ لَهَا رَدَّا

قَبْلَهُ :

يَصِفُ الصَّفْحَ عَنْ بني نميْرٍ وَبَنِي كلاَبٍ بن مرّة وَيُحَذِّرهُم :

إِلَى اللهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ إِذَا مَا دَنَوْنَا زَادَ جَاهِلُهُمْ بُعْدَا
وَإِنَّا لَتَثْنِينَا عَوَاطِفُ حِلْمنَا عَلَيْهِم وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُوْنُهُمُ جِدَّا
وَيَمْنَعُنَا عِلْمُ العَشِيْرَةِ أَنَّنَا إِلَى ضَرِّهِمْ لَمْ نَبْتَغِي ضَرَّهَا أَهْدَى
وَإِنَّا إِذَا شِئْنَا بِعَادَ قَبِيْلَةٍ جَعَلْنَا عِجَالاً دُوْنَ أَهْلِهُمُ نَجْدَا
وَلَو عَرَفَتْ هَذِي العَشَائِر رُشْدَهَا إِذَا جَعَلَتْنَا دُوْنَ أَعْدَائِهَا سَدَّا
وَلَكِنْ أَرَاهَا أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَهَا وَأَخْلَقُهَا بِالرُّشْدِ قَدْ عَدِمَ الرُّشْدَا
إِلَى كَمْ نَرُدُّ البِيْضَ عَنْكُمْ صَوَادِياً وَنَثْنِي صُدُوْرَ الخَيْلِ قَدْ مُلِيَتْ حِقْدَا
وَنَغْلِبُ بِالحِلْمِ فِيْكُم وَنَرْعَى رِجَالاً لَيْسَ تَرْعَى لَنَا عَهْدَا

أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَحَدَّاءَ حَرْبٍ يَهْلِكُ الحِلْمَ عِنْدَهَا وَسَوْرَةَ بَأْسٍ تَجْمَعُ الحرَّ وَالعَبْدَا
وَإِنَّا لَنَرْمِي الجهْلَ بِالجهْلِ مَرَّةً إِذَا لَمْ نَجِدْ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ بُدَّا

كَتَبَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ عَلَى الخَوَارِجِ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ الثَّلاث الأَخِيْرَة .

ابن المُعْتَزّ بِاللهِ : [من الطويل]

٦٥٢ـ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَمْنَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ أَلاَ إِنَّ بَعْضَ الخَوْفِ لِلْقَلْبِ أَرْوَحُ

وبعد هَذَا البَيْتُ :

وأعرفُ عُقْبىٰ الأمر ابتداءً فيحزنني حال الجهول ويفرحُ

٦٥٣ـ أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ سَيْفٍ وَرِمْحٍ طَوِيْلُ العُمْرِ بَيْنَهُمَا قَصِيْرُ

٦٥١ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٨٣ .
٦٥٢ـ ديوانه ٢/ ٢٩٩ .
٦٥٣ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٧٩ .

ابنُ دَارَةَ الغَطْفَانِيُّ : [من الطويل]

٦٥٤ـ أَخَافُ كِلاَبَ الأَبْعَدِيْنَ وَنبْحهَا إذَا لَـمْ تُجَاوِبُهَا كِـلاَبُ الأَقَـارِبِ

[من الطويل]

٦٥٥ـ أَخَافُ لِجَاجَاتِ العِتَابِ بَصَاحِبِي وَلِلْجَهـلِ مِـنْ قَلْـبِ الحَلِيْـمِ نَصِيْـبُ

[من الطويل]

٦٥٦ـ أَخَافُ وَأَرْجُو بُطْلَ ظَنِّي وَصِدْقَهُ فَللَّـهِ شَكِّـي حِيْـنَ أَرْجُـو وَأَفْـرَقُ

[من البسيط]

٦٥٧ـ أَخَافُهُ وَهْوَ طَلْقُ الوَجْهِ مُبْتَسِمٌ وَكَيْفَ يُطْمِعُنِي فِي السَّيْفِ رَوْنَقُهُ

[من الطويل]

٦٥٨ـ أَخَاكَ أَخَـاكَ إنَّ مَـنْ لاَ أَخَـا لَـهُ كَسَـاعٍ إِلَـى الهَيْجَـا بِغَيْـرِ سِـلاَحِ

بَعْدهُ :

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ المَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحُهُ وَهَـلْ يَنْهَـضُ البَـازِيُّ بِغَيْـرِ جَنَـاحِ

هَذَانِ البَيْتَانِ هُمَا المَثَلُ . وَنَصَبَ أَخَاكَ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ أي الْزَمْ أَخَاكَ أو اكْرِمْ أَخَاكَ وَقَوْلهُ من لاَ أخاً لَهُ أرَادَ لاَ أَخ لَهُ فزَادَ أَلِفاً لأَنَّ فِيْهِ مَعْنَى الإِضَافَةِ وَيَجُوْزُ أَنْ يُحمَلَ عَلَى الأَصْلِ أي أَصْلهُ أَخُو فَلَمَّا صَارَ أَخاً كَعَصاً وَرَحىً تُرِكَ هَاهُنَا عَلَى أَصْلِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصُر أَخَاكَ ظَالِماً وَمَظْلُوْماً قِيْلَ يَا رَسُوْلُ اللهِ يَنْصرُهُ مَظْلُوْماً فكيف يَنْصُرُهُ ظَالِماً قَالَ تكفُّهُ عَنِ الظُّلْمِ قَالَ أبو عُبَيْدٍ إِنَّمَا الحَدِيْثُ ـــ العَرَبُ تَقُوْلُ يَنْصرهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

٦٥٤ـ البيت في الحيوان : ١/ ٢٤٥ .

٦٥٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٧٤ .

٦٥٦ـ البيت في المنتحل : ٢٣٣ .

٦٥٨ـ البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٩٠ .

[من الوافر]

٦٥٩ـ أَخَاكَ أَخَاكَ لاَ يَذْهَلْكَ عَنْهُ ... مَطَامِعُ تَطَّبِيْكَ وَلاَ رَجَاءُ

بعده :

فأخوان الفتى في الأمن زين ... وأركان إذا نزل البلاءُ

/ ٢٥١/ بَشَّارٌ فِي خَالِدِ بنِ بَرْمَكَ : [من الطويل]

٦٦٠ـ أَخَالِدُ إِنَّ الحَمْدَ يَبْقَى لأَهْلِهِ ... جَمَالاً وَلاَ تَبْقَى الكُنُوزُ عَلَى الكَدِّ

قَبْلَهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْدَى عَلَيَّ ابنُ بَرْمَكٍ ... وَمَا مُل مَنْ كَانَ الغِنَى عِنْدَهُ يُجْدِي

جَلَبْتُ بِشعْرِي رَاحَتَيْهِ فَدَرَّتَا ... سَمَاحَاً كَمَا دَرَّ السَّحَابُ عَلَى الرَّعْدِ

وَثَغْرٍ كَأَفْوَاهِ الأُسُوْدِ سَدَدْتَهُ ... بِسُمْرِ القَنَا وَالبِيْضِ وَالقُرَّحِ الجُرْدِ

مَقَامُكَ مَحْمُوْدٌ وَسَيْبُكَ واسِعٌ ... وَبَيْتكَ مَرْفُوْعُ الدَّعَائِمِ بِالمَجْدِ

مُفِيْدٌ وَمِتْلاَفٌ سَبِيْلُ ثَرَائِهِ ... إِذَا مَا غَدَا أو رَاحَ كَالجَّزْرِ وَالمَدِّ

سَبَقْتَ بِأَيَّامِ المَكَارِمِ وَالعُلاَ ... تُرَاثَ أَبٍ حَازَ المَكَارِمَ عَنْ جَدِّ

أَخَالِدُ أَنَّ الحَمْدَ يَبْقَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاطْعِمْ وَكُلْ مِنْ عَارَةٍ مُسْتَرَدَّةٍ ... وَلاَ تُبْقِهَا إِنَّ العَوَارِيَّ لِلرَّدِّ

وَقَالَ فِيْهِ أَيْضاً[1] :

أَخَالِدُ لَمْ أخْبط إِلَيْكَ بِذِمَّةٍ ... سِوَى أَنَّنِي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ

أَخَالِدُ بَيْنَ الحَمْدِ وَالأَجْرِ ... حَاجَتِي فَأَيُّهُمَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَادُ

فَإِنْ تُعْطِنِي أُفْرِغْ عَلَيْكَ مَدَائِحِي ... وَإِنْ تَأْبَ لَمْ يُضْرَب علي سَدَادُ

رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشَيَّعٌ ... وَغَيْرُ بِلاَدِ البَاخِلِيْنَ بِلاَدُ

٦٥٩ـ البيتان في السحر الحلال : ٧ .

٦٦٠ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٣/ ١٢٦ .

(١) الأبيات في ديوان بشار : ٣/ ٤٧ وما بعدها .

إِذَا أَنْكَرَتْنِي بَلْدَةٌ أو نَكَرْتُهَا خَرَجْتُ مَعَ البَازِيِّ عَلَى سَوَادُ

يَعْنِي أَنَّ الجَّوَارِحَ أَشَدّ الطَّيْرِ تلق أو البَازِيّ مَلِكٌ لِلجَّوَارِحِ وَمولد عَلَى سَوَادٍ أَي قُطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

مُحَمَّد بن مَيَّادَة : [من الطويل]

٦٦١ـ أَخَالِدُ لَمْ تَعْلَمْ وَلَسْتَ بِعَالِمٍ بِأَنَّكَ لَمْ تَعْلَم وذَا غَايَةُ الجَّهْلِ

يقول ذلك في خالد بن قاضي البصرة .

مثقَالٌ : [من الوافر]

٦٦٢ـ أَخَالِدُ لَوْ أَلِمْتَ مَضِيْضَ شَيْءٍ مُمِضٍّ مُرْمِضٍ لأَلِمْتَ جَهْلَك

[من الطويل]

٦٦٣ـ إِخَالُ صُرُوْفَ الدَّهْرِ لِلْحَيْنِ مِنْهُمْ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعرِ

[من الطويل]

٦٦٤ـ أَخٌ إِنْ تَشكَّى مِنْ أَذًى كُنْتُ طِبَّهُ وَإِنْ كُنْتُ ذَا شَكْوَى فَإِنَّ بِهِ طِبِّي

قَبْلَهُ :

أَخٌ قَلْبُهُ عِنْدِي وَقَلْبِي عِنْدَهُ فَنَحْنُ كَذَى لِي قَلْبُهُ وَلَهُ قَلْبِي
أَخٌ حَسْبهُ بِي مِنْ أَخٍ ذِي حَفِيْظَةٍ وَحَسْبِي بِهِ مِنْ ذِي مُحَافَظَةٍ حَسْبِي
أَخٌ إِنْ تَشكَّى مِنْ أَذىً . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٦٦٥ـ أَخٌ إِنْ نَبَا دَهْرٌ بِهِ كُنْتُ دُوْنَهُ وَإِنْ كَانَ كَوْنٌ كَانَ لِي ثِقَةً مِثْلِي

٦٦١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢ .
٦٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣١ .
٦٦٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ منسوبا إلىٰ الأجرد .
٦٦٤ـ البيت الأول في العين : ٥/ ٣٨٨ من غير نسبة .
٦٦٥ـ الأبيات في الجليس الصالح : ١/ ٣٦٤ .

قَبْلَهُ :

أَخٌ خَيْـرَ مَـنْ آخَيْـتُ أَحْمِـلُ ثِقْلَـهُ   وَيَحْمِـلُ عَنِّـي حِيْـنَ يَقْـدِمُنِي ثِقْلِـي

أَخٌ إِنْ نَبَا دَهْرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَخٌ مَـالَـهُ لِـي لَسْـتُ أَرْهَـبُ بُخْلَـهُ   وَمَالِي لَهُ لاَ يَرْهَبُ الدَّهْرَ مِنْ بُخْلِي

لَبِيْدٌ : [من الطويل]

٦٦٦ـ أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُوْنِ الَّتِي مَضَتْ   أَدِبٍ كَـأَنِّـي كُلَّمَـا قُمْـتُ رَاكِـعُ

[من الطويل]

٦٦٧ـ أُخَبِّرَ أَخْبَارَ القُرُوْنِ الَّتِي مَضَتْ   وَأَنْسَى الَّذِي فِي الحَالِ كُنْتُ أَقُوْلُهُ

[من مجزوء الكامل]

٦٦٨ـ أَخْبِـــرْ جَلِيْسَـــكَ تَقْلِـــهِ   فَـالنَّـاسُ ظَـاهِـرُهُـمْ سَـلاَمَـهْ

ابن البَازُوْرِيِّ وَزِيْرُ مِصْرَ ، مَنْسُوْبٌ إِلَى بَازُوْرَ ضَيْعَةٌ من أعمال الرَّمْلَةِ : [من البسيط]

٦٦٩ـ إِخْتِمْ وَطِيْنُكَ رَطْبٌ مَا اسْتَطَعْتَ فَكَمْ قَدْ خَمَّرَ الطِّيْنَ أَقْوَامٌ وَمَا خَتَمُوا

بعده :

عــزّوا فمــا رحمــوا أيــام دولتهــم   حتى إذا ما انقضت ذلّوا فما زحموا

/٢٥٢/ البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٦٧٠ـ أَخْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ   مَـا بَيْنَنَـا تِلْـكَ اليَـدُ البَيْضَـاءُ

[من الطويل]

٦٧١ـ أَخٌ حَسْبُهُ بِي مِنْ أَخٍ ذِي حَفِيْظَةٍ   وَحَسْبِي بِهِ مِنْ ذِي مُحَافَظَةٍ حَسْبِي

٦٦٦ـ البيت في ديوان لبيد (إحسان) : ١٧١ .
٦٦٩ـ البيتان في مفيد العلوم : ٤٥٣ ، ٤٥٤ .
٦٧٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢١ .

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٦٧٢ـ أَخٌ خَيْرُ مَنْ آخَيْتَ أَحْمِلُ ثُقْلَهُ وَيَحْمِلُ عَنِّي حِيْنَ يقدُمُنِي ثقلِي

[من الطويل]

٦٧٣ـ أَخٌ خَيْرُ مَنْ آخَيْتَ مِنْ ذِي مَودَّةٍ قَلِيْلُ الأَذَى فِيْمَا أُحِبُّ مُجِيْبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي عُبَادَةٍ البُحْتُرِيّ(١) :

أَخٌ شَكَرْتُ لَهُ نعمَى أَخِي ثِقَةٍ زَكَتْ لَدَيَّ وَمِنّاً غَيْرَ مَمْنُوْنِ
طَافَ الوُشَاةُ بِهِ بعدي وَغَيَّرَهُ مَعَاشِرَ كُلُّهُمْ بِالسُّوْءِ يَبْغِيْنِي
أَصْبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْداً وَيَخْفِضُنِي ذَمّاً وَأَمْدَحُهُ طَوْراً وَيَهْجُوْنِي
فَعَادَ مُحْتَبِلاً بِالسُّوْءِ يَهْدِمُنِي وَكَانَ مِنْ قَبْلُ بِالإِحْسَانِ يَبْنِيْنِي
إِنْ كَانَ فَأَهْلُ الصَّفْحِ أَنْتَ وَإِنْ لَمْ آتِ ذَنباً فَفِيْمَ اللَّوْمُ يَعْدُوْنِي
أَجْعَلُكُمْ أَحَقّ بِالصَّفْـ ـحِ عَنْ عِرْضِي وَعَنْ دِيْنِي
[أَينَ الودادَ الذي قد كنتَ تَمنحُني] أَو الصَّفَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَصْفِيْنِي

ابنُ حَيُّوْسُ : [من الكامل]

٦٧٤ـ أَخَذَ الفَضَائِلَ آخِرٌ عَنْ أَوَّلٍ وَحَبَاكَهَا رَبُّ العُلا إِلهَامَا

الصَّنَوْبَرِيُّ : [من الخفيف]

٦٧٥ـ أَخَذَ المُشْتَرِي الرِّئَاسَةَ عَنْهُ وَتَلاهُ عُطَارِدٌ فِي الكِتَابَه

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ فِي الأَمِيْنِ مُحَمَّد بن الرَّشِيْدِ(١) :

أَخَذْتُ بِحَبْلٍ مِنْ حِبَالِ مُحَمَّدٍ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ طَارِقِ الحَدَثَانِ

٦٧٢ـ البت في الجليس الصالح : ١/ ٣٦٤ .
(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٤٩ .
٦٧٤ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٣٠٠ .
٦٧٥ـ لم يرد في ديوانه .
(١) ديوان أبي نواس ٢٣٩ـ ٢٤٢ .

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي
فلو تَسْأَلِ الأَيَّامَ مَا اسْمِي لَمَا ذَرَتْ وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفْنَ مَكَانِي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الخفيف]

أَخَذَتْ مِنْ شَبَابِي الأَيَّامَ وَتَوَلَّى الصِّبَى عَلَيْهِ السَّلامُ(1)
وَارْعَوَى بَاطِلٌ وَبَرَّ حَدِيْثُ النَّفْسِ مِنِّي وَعَفَّتِ الأَحْلامُ

وَمِنْ بَابِ أَخَذَ قَوْلُ الآخر يَمْدَحُ(2) :

أَخَذُوا صَدْرَ مَجْلِسِ العِزِّ مُذْ كَانُوا وَخَلُّوا لِلْعَالَمِيْنَ الجَنَاحَا

هَذَا فِي وَصْفِ الكَاتِبِ البَلِيْغِ ومِنْهُ قَوْلُ المُتَنَبِّي(3) :

وَذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الأَصَابِعَ مِنْبَرَا

ومِنْهُ قَوْلُ الآخَر :

يكتبهُ مَا يُعْجِزُ البَرَايَا وَالعَجْزُ عَنْ مِثْلِهِ اقْتِدَارُ

ومِنْهُ قَوْلُ البُحْتُرِيّ(4) :

أولَى الكِتَابَةَ تَسْدِيْدَاً أَقَامَ بِهِ مِنْهَجهَا وَقَدْ اعْوَجَّتْ نَوَاحِيْهِ
غَضُّ الأَمَانَةِ فِيْهَا مِنْ تَنَزُّهِهِ وَأَبْيَضُ الثَّوْبِ فِيْهَا مِنْ تَوَقِّيْهِ

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٦٧٦ـ أُخِذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَغْوَاً مَقَالِي لِلأُحَيْمِقِ يَا حَكِيْمُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

---

(1) البيتان في ديوان ابن المعتز (السامرائي) ٢/ ٢٣٣ .
(2) البيت في الطليعة من شعراء الشيعة : ١/ ١٨ .
(3) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٦٧ .
(4) البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٢٥ .
٦٧٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٥٢ .

٦٧٧ـ أَخْرَجْتمُوْهُ بِكُرْهٍ عَنْ سَجِيَّتِهِ ... وَالنَّارُ قَدْ تُصْطَلَى مِنْ نَاضِرِ السَّلَمِ

مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَالِكَ بن طَوْق التَّغلبيّ :

أَوْطَأتمُوْهُ عَلَى جَمْرِ العُقُوْقِ وَلَو ... لَمْ يجرح اللَّيْثُ لَمْ يَرْجَ مِنَ الأَجَمِ

(يخرج من أجم)

يَا عثْرَةً مَا وُقِيْتُمْ شَرَّ مَصْرَعِهَا ... وَزَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّة القَدَمِ

ابنُ طَبَاطَبَا فِي القَلَمِ : [من البسيط]

٦٧٨ـ أَخْرَسُ يُنْبِيْكَ بِأَطْرَافِهِ ... عَنْ كُلِّ مَا شِئْتَ مِنَ الأَمْرِ

قَبْلَهُ :

فِي كَفِّهِ أَسْمَرُ يَثْنَى بِهِ الدَّ ... هْرُ شَبَاةَ البِيْضِ وَالسُّمْرِ

أَخْرَس تَبَدَّى لَكَ أَطْرَافهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُذْرِي عَلَى القُرْطَاسِ دَمْعَاً ... لَهُ يَبْدُو بِهِ السِّرُّ وَلاَ يَدْرِي

كَعَاشِقٍ أَخْفَى هَوَاهُ وَقَدْ ... نَمَّتْ عَلَيْهِ عِبْرَةٌ تَجْرِي

إِخْفَاؤُهُ الشَّيْءَ كَإِعْلاَنِهِ ... وَالجهْرُ مِنْهُ مُشَبَّهُ السّرِّ

تبْصرهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ عُرْيَانَ ... يَكْسُو النَّاسَ أو يعْرِي

وَمُسْتَقِلاً بِأُمُوْرِ الوَرَى ... يَسُوْسُهُمْ بِالنَّهْيِ وَالأَمْرِ

يُرَى أَسِيْراً فِي دَوَاةٍ ... وَقَدْ أَطْبَقَ أَقْوَامَاً مِنَ الأَسْرِ

كَالبَحْرِ إذ يَجْرِي وَكَاللَّيْلِ ... إذ يَهْوِي وَكَالصَّارِمِ إذ يغري

[من الكامل]

٦٧٩ـ أَخْشَى القَطِيْعَةَ بَيْنَنَا وَأَظُنُّهَا ... سَتَكُوْنُ إنْ دُمْنَا عَلَى الهِجْرَانِ

٦٧٧ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣٥ .

٦٧٨ـ محاضرات الأدباء : ١/١٤٦ ، وفي زهر الآداب منسوبا إلىٰ محمد بن أحمد الأصبهاني : ٢/ ٤٨١ .

٦٧٩ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٣٨ .

بَعْدهُ :

وَأرَى اللَّجَـاجَـةَ غَيْـرَ شَـكٍّ رُبَّمَـا   قَطَعَـتْ شَـوَابِـكَ حُـرْمَـةِ الخُـلاَّنِ

/٢٥٣/ أبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ :   [من الطويل]

٦٨٠ـ أَخُصُّكَ بِالقَوْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ   وَإنْ رَغمت فِيمَا أَقُوْلُ المَعَاطِس

مُحَمَّد بن أَحْمَد الخَفَّاجِيّ :   [من البسيط]

٦٨١ـ إخْضَعْ إذَا عَزَّ مَنْ تَهْوَى وَذِلَّ لَهُ   فَذُلُّ أهْلِ الهَوَى عِزٌّ وَإنْ خَضَعُوا

أَنْشَدَ لِلشَّيْخ أبو الفَضْلِ مُحَمَّد أَحْمَد أَخ الخَفَاجِي لِنفْسِه(١) :

هَبْنِـي أُخَـادِعُ طَـرْفِـي فِـي تَـأَمُّلِـهِ   فَكَيْـفَ أَخْـدَعُ قَلْبـاً لَيْـس يَنْخَـدِعُ

أَخْضَع إِذَا عَزَّ مَنْ تَهْوَى . البَيْتُ

العَتَابِيُّ :   [من الطويل]

٦٨٢ـ أَخِضْنِي المَقَامَ الغمْرَ إنْ كَانَ غَرَّنِي سَنَـى خُلَّـبٍ أَوْ زَلَّـتِ القَـدَمَـانِ

بَعْدهُ :

أَتَتْـرِكُنِـي جَـدْبَ المَعِيْشَـةِ مُقْفِـرَاً   وَكَفَّـاكَ مِـنْ مَـاءِ النَّـدَى تكِفَـانِ

وَتَجْعَلُنِـي سَهْـم المَصَـائِـبِ بَعْـدَمَـا   بَلَلَـتْ يَـدَيَّ بِـالنَّـدَى وَلِسَـانِـي

السَّيِّدُ الرَضِيُّ :   [من الكامل]

٦٨٣ـ أَخْطَـأْتُ فِي طَلَبِي وَأَخْطَـأَ بِي   يَـأْسِـي وَرَدَّ يَـدِي بِغَيْـرِ يَـدِ

هذا البيتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ أوَّلُها :

٦٨٠ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤١٨ .

٦٨١ـ البيت في ديوان الوأواء : ١٨١ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٩٦ وهو للوأواء في ديوانه : ١٣٩ .

٦٨٢ـ الأبيات في ديوان شعر العتابي : ٨٤ .

٦٨٣ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٦ .

هَبْ لِلدِّيَارِ بَقِيَّةَ الجلَدِ ... وَدَعْ الدُّمُوْعَ وَبَاعِثِ الكَمَدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا ضَرَّهُمْ وَالبَيْنِ يَحْفِزُهُمْ ... لَوْ عَلَّلُوْنَا بِانْتِظَارِ غَدِ
وَجَدُوا وَمَا جَادُوا وَمُحْتَقَبٌ ... لِلَّومِ مَنْ أَثْرَى وَلَمْ يَجُدِ
لَيْتَ الَّذِي عَلَقَ الرَّجَاءُ بِهِ ... إِذَا لَمْ يُجِدْ لِلصَّبِّ لَمْ يَجِدِ
عَنِّي إِلَيْكَ فَلَسْتَ مِنْ إِرَبِي ... مَا أَنْتَ مِنْ عَيْنِي وَلاَ رشَدِي
قَضتِ اللَّيَالِي مِنْكَ مَأْرُبَتِي ... وَنَفَضْتُ مِن عُلَقِ الغَرَامِ يَدِي
وَجَدَ النَّهْيُ وَالسَّيْفِ رَاحِلَتِي ... حَتَّى اسْتَقَا مَا بِي عَلَى الجدَدِ
لاَ تَعرِينَ ضِيْفَ الهُمُوْمِ قِرىً ... إِلاَّ قِرَى العَيْرَانَةِ الأُجُدِ
وَانْهَضْ فَإِنْ لَمْ تَحْظَ فِي بَلَدٍ ... بِالرِّزْقِ فَاقْطَعْهُ إِلَى بَلَدِ
وَابْغِ العُلَى أَبَداً فَكَمْ طَلَبٍ ... قَدْ بَاتَ مِنْ نَيْلٍ عَلَى صَدَدِ
إِمَّا يُقَالُ سَعَى فَاحْرِزْهَا أَوْ ... أَنْ يُقَالَ مَضَى فَلَمْ يَعُدِ
قُوْلاَ لِهَذَا الدَّهْرِ مَعْتَبَةً ... أَسْرَفْتَ بِي يَا دَهْرُ فَاقْتَصِدِ
كَمْ لَوْعَةٍ تُهْدَى إِلَى كَبِدِي ... وَعَظِيْمَةٍ تُلْقَى عَلَى كَتِدِي
وَعَجَائِبٍ مَا كُنَّ فِي فِكَرِي ... وَغَرَائِبٍ مَا دُرْنَ فِي خَلَدِي
أَيُصَاحُ بِي عَنْ كُلِّ صَافِيَةٍ ... طَرْداً إِلَى الأَقْذَاءِ وَالثَّمَدِ
وَأُسَامَ فِي اكْلاَءِ مُوْبِيَةٍ ... مُحْتَشُّهَا دُوْنَ السَّوَام رَدِ
أَمسَى عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ أَخٌ ... قَدْ كُنْتُ آمَلُ يَوْمَهُ لِغَدِ
مَنْ كَانَ أَحْنَا عِنْدَ نَائِبَةٍ ... مِنْ وَالِدِي وَأَبَرُّ مِنْ وَلَدِي
لَمْ يَثْمرِ الظَّنُّ الجمِيْلُ بِهِ ... فَقْدِي مِنَ الظَّنِّ الجَمِيْلِ قَدِي

أَخْطَأتُ فِي طَلَبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلأَجْعَلَنَّ عُقُوْبَتِي أَبَداً ... أَلاَ أَمُدُّ يَداً إِلَى أَحَدِ
فَتَكُوْنُ أَوَّلَ زَلَّةٍ سَبَقَتْ مِنِّي ... وَآخِرَهَا عَلَى الأَبَدِ

أَنْشَدَ نَفْطَوِيْه : [من السريع]

٦٨٤ـ أُخطُ مَعَ الدَّهْرِ إذَا مَا خَطَا   وَاجْرِ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

بَعْدهُ :

مَنْ سَابِقِ الدَّهْرِ كَبَا كَبْوَةً   لَمْ يَسْتَقِلْهَا آخِرَ الدَّهْرِ

٦٨٥ـ أَخْفِضِ الصَّوْتَ إنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ   وَالْتَفِتْ فِي النَّهَارِ قَبْلَ المَقَالِ

بَعْدهُ :

لَيْسَ لِلْقَوْلِ رَجْعَةٌ حِيْنَ يَبْدُو   بِقَبِيْحٍ يَكُوْنُ أو بِجَمَالِ

المُعْتَمِدُ على اللهِ المَغْرِبِيّ :   [من الطويل]

٦٨٦ـ أَخِفُّ إِلَى لُقْيَا الحَبِيْبِ وَإِنَّنِي   لَعَمْرُكَ فِي جُلِّ الأُمُوْرِ وَقُوْرُ

أبُو عَلِيٍّ مَسْكَوِيْهِ :   [من الوجز]

٦٨٧ـ أَخْفَيْتُ سِرِّي وَهُوَ سِرُّ الدَّهْرِ   فِي لُجِّ قَلْبِي وَرِحَابِ صَدْرِي

بَعْدهُ :

وَضَاعَ فِي بِرٍّ لَهُ وَبَحْرِ   أَسَالَ عَنْهُ بِلَطِيْفِ فِكْرِي

بِمثُوْلِ ذهْنِي وَحُضُوْرِ ذِكْرِي   فَلاَ أَجَابَ بِسِوَى لاَ أَدْرِي

التِّهَامِيُّ :   [من الكامل]

٦٨٨ـ أُخْفِي مِنَ البُرَحَاءِ نَاراً مِثْلَ مَا   يُخْفِي مِنَ النَّارِ الزِّنَادُ الوَارِي

هِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُحْتُرِيّ(١) :

٦٨٤ـ البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٥ .

٦٨٥ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ١٣٧ .

٦٨٦ـ البيت في الحلة السيراء : ٢/ ٤٧ .

٦٨٨ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي (المكتب الإسلامي) : ٥٣ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٧٠ .

أُخْفِي هَوىً لَكِ فِي الضُّلُوْعِ وَأُضْمِرُ وَأُلاَمُ مِنْ كَمَدٍ عَلَيْكِ وَأُعْذَرُ
وَأَرَاكِ خُنْتِ مِنَ النَّوى مَنْ لَمْ يَخُنْ عَهْدَ الهَوَى وَهَجَرْتِ مَنْ لَمْ يَهْجُرُ
وَطَلَبْتُ مِنْكِ مَوَدَّةً لَمْ أُعْطَهَا إِنَّ المُعَنَّى طَالِبٌ لاَ يَظْفَرُ
هَلْ دِيْنُ عَلْوَةَ يُسْتَطَاعُ فَيَقْتَضِي أَمْ ظُلْمُ عَلْوَةَ يَسْتَفِيْقُ فَيُقْصِرُ
بَيْضَاءُ يُعْطِيْكَ العَضِيْبُ قَوامُهَا وَيُرِيْكَ عَيْنَيْهَا الغَزَالُ الأَحْوَرُ
تَمْشِي فَتَحْكمُ فِي القُلُوْبِ بِدلِّهَا وَتَمِيْسُ فِي وَرقِ الشَّبَابِ فَيَخْطرُ
وَتَمِيْلُ مِنْ لِيْنِ الصِّبَى فَيُقِيْمُهَا قَدٌّ يُؤَنَّثُ تَارَةً [ويُذَكَّرُ]

مِنْهَا :

إِنِّي وَإِنْ جَانَبْتُ بَعْضَ بَطَالَتِي وَتَوَهَّمَ الوَاشُوْنَ أَنِّي مُقَصِّرُ
لِيَشُوْقَنِي سِحْرُ العُيُوْنِ المُجْتَلاَ وَيَرُوْقُنِي وَرْدُ الخُدُوْدِ الأَحْمَرُ

[من الطويل]

٦٨٩ـ أَخٌ قَلْبُهُ عِنْدِي وَقَلْبِي عِنْدَهُ فَنَحْنُ كَذَا لِي قَلْبُهُ وَلَهُ قَلْبِي

بعده :

أخ حسبه بي من أخٍ ذي حفيظة وحسبي به من ذي محافظة حسبي
أخ إن شكى من أذىً كنت طبّه وإن كنت ذا شكوى فإن أخي طبّي

/ ٢٥٤/ البُسْتِيُّ :

[من الطويل]

٦٩٠ـ أَخٌ كَانَ لِي وَهُوَ الحَلِيْفُ المُسَاعِدُ تَنَكَّرَ فَهُوَ اليَوْمَ ضِدٌّ مُبَاعِدُ

بَعْدَهُ :

رَأَى جَدَّهُ فِي ذَرْوَةِ المَجْدِ صَاعِدَاً فَأَطْغَاهُ جَدٌّ فَوْقَ جدِّي صَاعِدُ
وَكَانَ يَرَانِي قَاعِداً وَهُوَ قَائِمٌ فَصَارَ يَرَانِي قَائِمَاً وَهُوَ قَاعِدُ
فَأَحْدَثَ زَهْوَاً لاَ يُنَادِي وَلِيْدهُ وَأَضْحَى وَعِيْدَاً مِنْهُ تِلْكَ المَوَاعِدُ

٦٩٠ـ الأبيات في مجلة المورد (البستي) : العدد ٤ لسنة ٢٠٠٥/١٠٦ .

كَانَ يُقَالُ : الإِخْوَانُ ثَلاَثَةٌ أَخٌ يخْلِصُ لَكَ وُدَّهُ وَيَبْلغُ فِي مُهِمَّكَ جُهْدَهُ ، وَأَخٌ ذُو نِيَّةٍ يَقْتَصِرُ بِكَ عَلَى نِيَّتِهِ دُوْنَ رَفْدِهِ وَمَعُوْنَتِهِ ، وَأَخٌ يَلْهُوقُ لَكَ بِلِسَانِهِ وَيَتَشَاغَلُ عَنْكَ بِشَأْنِهِ وَيُوْسِعُكَ مِنْ كَذْبِهِ وَأَيْمَانِهِ .

كَعْب الغَنَوِي فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٦٩١ـ أَخٌ كَانَ يَكْفِيْنِي وَكَانَ يُعِيْنُنِي   عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِيْنَ تَنُوْبُ

[من الطويل]

٦٩٢ـ أَخٌ كُلَّمَا آتِيْهِ أَبْغِيْهِ حَاجَةً   رجعتُ إِلَى أَهْلِي وَوَجْهِي بِمَائِهِ

قَبْلَهُ :

جَزَى اللهُ عَنِّي صَالِحاً بِوَفَائِهِ   وَأَضْعَفَ أَضْعَافاً لَهُ فِي جَزَائِهِ

أَخٌ كُلَّمَا آتَيْهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رَجَوْتُ رِجَالاً بَعْدَهُ وَاخْتَبَرْتهُمْ   فَمَا ازْدَدْتُ إِلاَّ رغْبَةً فِي إِخَائِهِ

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِي فِي مُحَمَّد بن عَبْدُ المَلِكِ الزَّيَّات(١) :

أَخٌ كُنْتُ آوِي مِنْهُ عِنْدَ ادِّخَارِهِ   إِلَى ظَلِّ آبَاءٍ مِنْ العِزِّ بَاذِخِ
سَعَتْ نُوَبُ الأَيَّامِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   فَأَقْلَعْنَ مِنَّا عَنْ ظَلُوْمٍ وَصَارِخِ
وَإِنِّي وَإِعْدَادِي لِدَهْرِي مُحَمَّداً   كَمُلْتَمِسٍ إِطْفَاءَ جَمْرٍ بِنَافِخِ

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٦٩٣ـ أَخَلَبْتِنَا وَصَدَدْتِ أُمَّ مُحَمَّدٍ   أَفَتَجْمَعِيْنَ خِلاَبَةً وَصُدُوْدَا

٦٩١ـ البيت في الاختيارين : ٧٥١ .
٦٩٢ـ الأبيات في المنتحل : ٢١٠ .
(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٤/ ١٢١ .
٦٩٣ـ الأبيات في ديوان جرير : ١٧٠ .

المَثَلُ : أَفَتَجْمَعِيْنَ خَلاَبَةً وَصُدُوْدَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خِصْلَتِي شَرٍّ وَهُوَ قَوْلُ حر بن عَطِيَّة مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

يَا عَاذِلِيَّ دَعَا المَلاَمَ وَأَقْصِرَا طَالَ الهَوَى وَأَطَلْتُمَا التَّفْنِيْدَا
إِنِّي وَجَدِّكِ لَوْ أَرَدْتِ زِيَادَةً فِي الحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتِ مَزِيْدَا

أَخَلَبْتِنَا وَصَدَدْتِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ يَسْتَطِيْعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى حَجَراً أَصَمَّ وَلاَ يَكُوْنُ حَدِيْدَا

الكَمِيْتُ بنُ زَيْدٍ : [من الخفيف]

٦٩٤ـ أَخْلَصَ اللهُ لِي هَوَايَ فَمَا ـ نَزْعَاً وَلاَ تَطِيْشُ سِهَامِي

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الرمل]

٦٩٥ـ أُخْلِصُ الوُدَّ لِمَنْ أَخْلَصَهُ وَلِمَنْ كَدَّرَ مِنِّي الكَدَرُ

أَبُو مُحَمَّد اليَزِيدِيّ : [من الرمل]

٦٩٦ـ أَخْلِصِ الوُدَّ لِمَنْ صَاحَبْتَهُ وَاغْفِرِ العَثْرَةَ مِنْهُ إنْ عَثَرْ

بَعْدَهُ :

إِذَا زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ فَلاَ تَلْبَسَـ ـنْ يَوْمَاً لَهُ جِلْدَ النَّمِر
عُذْ بحلمٍ مِنْكَ تَكْفِي جَهْلَهُ إِنَّمَا الجَهْلُ كَنَارٍ تَسْتَعِر

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

٦٩٧ـ أَخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيْمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلْيَتَّفِقْ مِنْكَ إِسْرَارٌ وَإِعْلاَنُ

بَعْدَهُ :

فَكُلُّ فِكْرٍ بِغَيْرِ اللهِ وَسْوَسَةٌ وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ اللهِ نِسْيَانُ

٦٩٤ـ البيت في ديوان الكميت : ٥٠٨ .
٦٩٦ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٤٦ .
٦٩٧ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ٢٥٧ .

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٦٩٨ـ اخْلَعْ عِذَارَكَ فِيْمَا تَسْتَلِذُّ بِهِ وَاجْسُرْ فَإِنَّ أَخَا اللَّذَّاتِ مَنْ جَسَرَا

بَعْدَهُ :

وَاحْفَظْ خَلِيْلَكَ لاَ تَغْدِرْ بِهِ أَبَداً لاَ بَارَكَ اللهُ فِيْمَنْ خَانَ أو غَدَرَا

مُحَمَّد بن بَشِيْرٍ البَصْرِيّ : [من البسيط]

٦٩٩ـ أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَات :

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرَّوْحَاتِ وَالدَّلَجَا البَرُ طَوْراً وَطَوْراً تَرْكَبُ اللُّجَجَا
وَكَمْ فَتىً قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ أَلْفَيْتُهُ لِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا
إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرِ يفتح مِنْهَا كُلّ مَا ارْتَتَجَا
لاَ تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا

أَخلِقْ بِذِي الصَّبْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَبْصِر لِرِجْلِك قَبْلَ الخَطْوِ مَوْقِعهَا فَمَن عَلاَ زَلَقاً عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

فِي المَثَلِ أوْلَى الأُمُوْرِ بِالنَّجَاحِ المُوَاظِبَةِ وَالإلْحَاحِ .

/ ٢٥٥/ دِعْبِلُ : [من الطويل]

٧٠٠ـ أَخٌ لَكَ عَادَاهُ الزَّمَانُ فَأَصْبَحَتْ مُذمّمةً فِيْمَا لَدَيْهِ العَوَاقِبُ
مَتَى مَا تَحْذرْهُ التَّجَارِبُ صَاحِباً مِنَ النَّاسِ تَرْدُدْهُ إِلَيْكَ التَّجَارِبُ

زِيَادُ الأَعْجَم : [من الوفر]

٧٠١ـ أَخٌ لَكَ مَا مَوَدَّتُهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقْرُ أَخِيْهِ عَادَا

٦٩٨ـ عجز البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ٥٤٣ .
٦٩٩ـ الأبيات في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٠ .
٧٠٠ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٥٢٠ .
٧٠١ـ الأبيات في زياد الأعجم : ٦٤ ، ٦٥ .

حَدَّثَ مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا العَلاَئي عَنْ ابن عَائِشَةَ قَالَ دَخَل زِيَاد الأَعْجَم عَلَى عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ خَمْسِ دِيَّاتٍ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ فِي عَشْرِ دِيَّاتٍ فَأَعْطَاهُ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَخٌ لَكَ لاَ تَرَاهُ الدَّهْرَ إلاَّ ... عَلَى العلاَّتِ بَسَّاماً جَوَادَا
أَخٌ لَكَ مَا مَوَدَّتُهُ بِمَذْقٍ ... إِذَا مَا عَادَ فَقْرُ أَخِيْهِ عَادَا
سَأَلْنَاهُ الجمِيْلَ فَمَا تَأَتَّى ... وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْيَتِنَا وَزَادَا
مِرَاراً مَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ إلاَّ ... تَبَسَّمَ ضَاحِكاً وَثَنَى الوِسَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ ... عُدْنَا فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا

ويقال إِنَّ ابن أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيّ بن الحَسَن بن مُوْسَى قَالَ دَخَلَ زِيَادُ الأَعْجَمِ لِلحْكَايَةِ وَقَدْ كَتَبْتُ هَذِهِ للحِكَايَةِ بِبَابِ الشُّكْرِ فِي المُقَدَّمَةِ دَائِماً تَكَرَّرَتْ هَاهُنَا لِزِيَادَةِ أَبْيَاتٍ وَأَلْفَاظٍ .

سُلَيْمَانُ المُوْصِلِّيّ : [من المتقارب]

٧٠٢ـ أَخٌ لَكَ لَيْسَ لأُمٍّ وَأَبْ ... وَلَكِنَّهُ لَكَ تِرْبُ الأَدَبْ

قَوْلُ سُلَيْمَانُ بن الفَتْحِ المُوْصَلِّي : تِرْبُ الأَدَب ، بَعْدَهُ :

دَعَاكَ لِعِشْرَتِهِ طَالِبَاً ... إِلَيْكَ فَشَفِّعْهُ فِيْمَا طَلَبْ

زِيَادُ الأَعْجَمِ : [من الوفر]

٧٠٣ـ أَخٌ لَكَ لاَ تَرَاهُ الدَّهْرَ إلاَّ ... عَلَى العِلاَّتِ بَسَّامَاً جَوَادَا

[من الطويل]

٧٠٤ـ أَخٌ لُمْتُهُ أَو لاَمَنِي ثُمَّ نَرْعَوِي ... إِلَى ثَابِتٍ مِنْ حِلْمَنَا غَيْرِ مُخْدَجِ

بَعْدهُ :

٧٠٣ـ البيت في ديوان زياد الأعجم : ٦٥ .
٧٠٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٣٩ .

أَهُــوْنُ إِذَا عَــزَّ الخَلِيْــلُ وَرُبَّمَــا   أزَمــتُ بِــرَأْسِ الحَيَّــةِ المُتَمَعِّــجِ

ابن هِنْدٍ قَاضِي حُمْصَ : [من الكامل]

٧٠٥ـ أَخْلُـو بِـهِ فَـأَعـفُّ عَنْـهُ كَـأَنَّنِـي   حَـذَرَ الـدَّنِيَّـةِ لَسْـتُ مِـنْ عُشَّـاقِـهِ

[من الطويل]

٧٠٦ـ أَخٌ لِـي أَمَّـا كَـلَّ شَـيْءٍ سَـأَلْتُـهُ   فَيُعْطِـي وَأَمَّـا كُـلَّ ذَنْـبٍ فَيُغْفَـرُ

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٧٠٧ـ أَخٌ لِي بَطِيْءُ السَّيْرِ عَنِّي وَفَاؤُهُ   وَإِنْ خَانَ يَوْمَاً أَوْ جَفَا الخِلَّ أَوْجَفَا

بَعْدهُ :

جَفَـانِـي لَمَّـا أَنْ تَكَـدَّرَ مَشْـرَبِـي   عَلَيَّ فَلَمَّا أَنْ صَفَا الشَّرَابُ أَنْصَفَا

مَنْصُوْرٌ الفَقِيْهُ : [من مجزوء الوافر]

٧٠٨ـ أَخٌ لِـــي عِنْـــدَهُ أَرَبُ   مَـــوَدَّةُ مِثْلِـــهِ نَسَـــبُ

بَعْدهُ :

رَعَـى لِـي فَـوْقَ مَـا يُـرْعَـى   وَأَوْجَــبَ فَــوْقَ مَــا يَجِــبُ
فلَــو سُبِكَــتْ خَــلائِقُــهُ   تَبَهْــرَجَ عِنْــدَهــا الــذَّهَــبُ(١)

وَصَفَ خَلَفٌ الأحمر أَخاً لَهُ فَقَالَ :

كنــتُ. . . إلاَّ وَكَــأَنَّــهُ ـ   وَأَنْــتَ إِلَيْــهِ أَحْــوَجُ. . .

سَعِيْدُ بن حُمِيْدٍ : [من الطويل]

٧٠٥ـ البيت في الدرة الخطيرة : ٨ .
٧٠٦ـ البيت في ديوان لبيد : ١٦٧ .
٧٠٧ـ البيتان في ديوان البستي مجلة المورد : ع٢ ، ٢٠٠٦/ ١٣٠ .
٧٠٨ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٢٠ .
(١) البيت في أحسن ما سمعت : ٢٠ .

٧٠٩ـ أَخٌ لِـي كَـأَيَّـامِ الحَيَـاةِ إِخَـاؤُهُ   تَلَـوَّن أَلْـوَانَـاً عَلَـيَّ خُطُـوْبُهَـا

بَعْدهُ[1] :

إِذَا عِبْـتُ عَنِّـي غُلَّـةً فَهَجَـرتُـهُ   دَعَتْنِـي إِلَيْـهِ خُلَّـةٌ لاَ أَعِيْبُهَـا

وَرَأَيْتُ إِسْنَادَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ مَا صُوْرتهُ أَنْشَدَ الحلْوَائِيُّ قَالَ أنْشَدَنا مُحَمَّد العَبَّاسِ اليَزِيْدِي عَنِ الرَّقَاشِيّ .

/ ٢٥٦/   [من الطويل]

٧١٠ـ أَخٌ لِـي كَـأَيَّـامِ الحَيَـاةِ إِخَـاؤُهُ   يَـزِيْـدُ عَلَـى مَـرِّ الـزَّمَـانِ وَفَـاؤُهُ

بَعْدهُ :

لَهُ خُلقٌ لَو مَازَجَ البَحْرَ لَمْ يَكُنْ   أُجَـاجَـاً وَأَرْوَى وَارِدَ البَحْـرِ مَـاؤُهُ

يَسُرَّكَ مَحْزُوْنَاً وَيُرْضِيْكَ سَاخِطَاً   عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ نَشْـرُهُ وَلِقَـاؤُهُ

الخُرَيمِيُّ :   [من الطويل]

٧١١ـ أَخٌ لِي كَطَعْمِ الشهْدِ طَعْمُ إِخَائِهِ   إِذَا اخْتَلَفَتْ بِيْضُ اللَّيَالِي وَسُوْدُهَا

هَذِهِ الأَبْيَاتُ لإِبْراهِيْم بنِ عَلِيّ بنِ سُهْلٍ الخُزَيْمِيّ . وهَذَا أَوَّلُ ، وَبَعْدهُ :

كَـأُمْنِيَـةِ المَلْهُـوْفِ حَـزْمَـاً وَنَـائِـلاً   وَعَـوْنَـاً عَلَـى عَلْيَـاءِ أَمْـرٍ يكِيْـدُهَـا

لَـهُ نِعَـمٌ عِنْـدِي ضَعُفْـتُ لِشُكْـرِهَـا   عَلَـى أَنَّـهُ فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ يَـزِيْـدُهَـا

تَحَمَّـلَ عَنِّـي شكْـرِهَـا فَـأَرَاحَنِـي   وَلِلشُّكْـرِ مَـرْقَـاةٌ كَـؤُوْدٌ صُعُـوْدُهَـا

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :   [من الطويل]

٧١٢ـ أَخٌ لِـيَ يُعْطِيْنِـي إِذَا مَـا سَـأَلْتـهُ   وَإِنْ لَـمْ أُعَـرِّضْ بِـالسُّـؤَالِ ابْتِـدَانِيَـا

٧٠٩ـ البيت في الرسائل للجاحظ : ١/ ٣٧ منسوبا إلىٰ حريش السعدي .

(١) البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٨٣ .

٧١١ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٧ .

٧١٢ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٤٦ .

بَعْدهُ :

وَمَـا كُـلّ مَـنْ أَحْبَبْتـهُ أَنَـا مَـادِحٌ ... وَلاَ كُلّ مَنْ آخَيْتُ يَخْشَى هِجَائِيَا

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٧١٣ـ أَخٌ لِيَ يُعْطِيْنِي الرِّضَا فِي دُنُوِّهِ ... وَيَمْنَعُنِي بَعْضَ الرِّضَا وَهُوَ بَائِنُ

حَاشِيَةٌ بَعْدهُ :

إِذَا مَـا الْتقَيْنَـا سَـرَّنِـي مِنْـهُ ظَـاهِـرٌ ... وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاءنِي مِنْهُ بَاطِنُ

عَلَـى غَيْـرِ ذَنْـبٍ غَيْـرَ أَنَّ مُسَـاوِئـاً ... لَهُ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ تُؤْتَى المَحَاسِنُ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ شَرُّ الأُخْوَانِ مَنْ إِذَا حَضَرَ أَثْنَى وَمَدَحَ وَإِذَا غَابَ عَابَ وَقَدَحَ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ(١) :

أَخٌ مَـاجِـدٌ لَـمْ يُخْزِنِّي يَـوْمَ مَشْهَـدٍ ... كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُه

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٧١٤ـ أَخٌ مَالُهُ لِي لَسْتُ أَرْهَبُ بُخْلَهُ ... وَمَالِي لَهُ لاَ يَرْهَبُ الدَّهْرَ مِنْ بُخْلِي

ابنُ سُكَّرَةَ : [من البسيط]

٧١٥ـ أَخٌ مُزِجَتْ بِرُوْحِي رُوْحُهُ وَجَرَى ... مِنِّي كَمَجْرَى دَمِي فِي الجِسْمِ أَفْدِيْهِ

حَاشِيَةٌ بَعْدهُ :

أَهْـدَى إِلَـيَّ دَوَاةً لَـو كَتَبْـتُ بِهَـا ... دَهْـرِي أَيَـادِيْـهِ لَـمْ تَنْفَـذْ أَيَـادِيْـهِ

هُوَ أبو الحَسَنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ الهَاشِمِيُّ وَقَدْ أَهْدَى لَهُ دَوَاةٌ .

دِعْبلٌ : [من البسيط]

٧١٣ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٦٠٠ .

(١) البيت في شرح الحماسة للتبريزي : ١/ ٣٦٠ .

٧١٤ـ البيت في تاريخ دمشق : ١٧/ ٢٥٤ .

٧١٥ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٩٦ .

٧١٦ـ أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَى قَوْمِي فَصَدَّعَهُمْ تَصَدُّعَ القَعْبِ لاَقَى صَدْمَةَ الحَجَرِ

حَدَّثَ النَّرْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ عَلِيّ الطُّوْسِيّ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ المَفِيْدُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَانَ الحَارِثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن عِمْرَان المَرْزَبَانِيّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أَكْثَم قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بن أَكْثَم قَالَ : أَقْدَمَ المَأْمُوْنُ دِعْبَلَ بن عَلِيّ الخُزَاعِيّ بَعْدَ أَنْ آمَنَه عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيهِ وَكَبُتَ بِحَضْرَتِهِ فَقَالَ لَهُ المَأْمُوْنُ : أَنْشُدْنِي قَصِيْدَتَكَ الكَبِيْرَةَ الرَّائِيَّةَ فَجَحَدَهَا وَأَنْكَرَ مَعْرِفَتَهَا فَقَالَ لَكَ أَمَانٌ عَلَيْهَا كَمَا أَمِنْتكَ عَلَى نَفْسِكَ فَاعترفَ بِهَا فَأَمَرَهُ بِإِنْشَادِهَا فَامْتَنَعَ وَسَأَلَهُ الإِعْفَاءِ مِنْ ذَلِكَ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرَ وَرَدَّدَ المَسْأَلَةَ وَمَعَ ذَلِكَ يَذْكِرُ العَفْوَ عَنْ ذَلِكَ مِنْهُ وَيُعْطِيْهِ الأَمَانَ عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ :

تَـأَسَّفَـتْ جَـارَتِـي لَمَّـا رَأَتْ زَورِي وَعَـدَّتِ الحِلْـمَ ذَنْبـاً غَيْـرَ مُغْتَفَـرِ
تَرْجُو الصِّبَى بَعْدَ مَا شَابَتْ ذَوَائِبُهَا وَقَدْ جَرتْ طَلِمَاً فِي حَلْبَةِ الكِبَرِ
أَجَـارَتِـي إِنَّ شَيْـبَ الـرَّأْسِ يقلّنِـي ذِكْـرَ المَعَادِ وَأَرْضَانِي عَنِ القَـدَرِ

أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَى قَوْمِي فَصَدَّعَهُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَعْضٌ إِمامُ وَبَعْضٌ قَدْ أَصَابَ بِهِ دَوَاعِي المَنِيَّةِ وَالبَاقِي عَلَى الأَثَرِ
أَمَّـا المُقِيْـمُ فَـأَخْشَـى أَنْ يُفَـارِقَنِـي وَلَسْتُ مِنْ أَوْبَةِ مَنْ وَلَّى بِمُنْتَظِرِ
أَصْبَحْتُ أَخبرُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي كَنَـائِـمٍ قَـصَّ رُؤْيَـا بَعْـدَ مُـذَّكَـرِ
لَوْلاَ تَشَاغَلَ عَنِّي بِالأُلَى سَلَفُوا مِـنْ أَهْـلِ بَيْـتِ رَسُـوْلِ اللهِ لَـمْ أَقِـرِ
وَفِـي مَـوَالِيْـكَ لِلْمَحْـزُوْنِ مَشْغَلَـةٌ مِـنْ أَنْ أَبَيْـتَ لِمَفْقُـوْدٍ عَلَـى إِثَـرِ
كَـمْ مِـنْ دراعٍ لَهُـمْ بِـأَلْطَـفِ بَـائِنَـةٍ وَعَـائِـضٍ بِصَعِيْـدِ التُّـرْبِ مُنْعَفِـرِ
أَنْسَـى الحُسَيْـنَ وَمَسْـرَاهُـمْ لِمَقْتَلِـهِ وهـم يَقُـوْلُـوْنَ هَـذَا سَيِّـدُ البَشَـرِ
يَـا أُمَّـةَ السُّـوْءِ مَـا جَـازَيْـتِ أَحْمَـدَ عَنْ حُسْنِ البَلاَءِ عَلَى التَّنْزِيْلِ وَالسُّوَرِ
خَلَفْتُمُـوْهُ عَلَى الأَبْنَاءِ حينَ مَضَـى خِـلاَفَـةَ الـذِّئْـبِ فِـي ذِي بَقَـرِ

٧١٦ـ القصيدة في ديوان دعبل الخزاعي : ١٤٢ .

قَالَ يَحْيَى بن أَكْثَم : وَعَرَضَ أَمْرٌ أَمَرَنِي المَأْمُوْنُ بالقِيَام فِيْهِ وَإِنْفَاذِهِ وَقُمْتُ وَعُدْتُ عَلَى المَجْلِسِ وَقَدْ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

لَـمْ يَبْـقَ حَـيٌّ مِـنَ الأَحْيَـاءِ نَعْلَمُـهُ ... مِنْ ذِي يَمَانٍ وَمِنْ بَكْرٍ وَمِنْ مُضَرِ
إِلاَّ وَهُـمْ شُـرَكَـاءُ فِـي دِمَـائِهِـمُ ... كما يُشَـارِكُ إِيْسَـارٌ عَلَـى جَـزَرِ
قَتْـلاً وَأَسْـراً وَتَحْـرِيْقَـاً وَمَنْهَبَـةً ... فِعْلَ الغُزَاةِ بِـأَرْضِ الـرُّوْمِ وَالخَزَرِ
أَبْنَـاءُ حَـرْبٍ وَمَـرْوَانٍ وَأَشْـرَفُهُـمْ ... بَنُـو مَعِيْـطٍ أُوْلاَةَ الحِقْـدِ وَالـوَغـرِ
قَـوْمٌ قَتَلْتُـمْ عَلَـى اسْـلاَمِ أَوَّلَهُـمْ ... حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنُوا جَارُوا عَلَى الكَفرِ
بَنِـي أُمَيَّـةَ مَعْـذُوْرِيْـنَ إِنْ قَتَلُـوا ... وَمَـا أَرَى لِبَنِـي العَبَّـاسِ مِـنْ عُـذرِ
بِطُـوْسَ عَلَـى قَبْـرِ الـزَّكِـيِّ بِهَـا ... إِنْ كُنْتَ تَرْبَعُ مِنْ دِيْنٍ عَلَى وَطَرِ
خَيْـــرُ النَّـــاسِ كُلِّهُـــمُ ... وَقَبْـرُ أَشَـرِّهُـمْ هَـذَا مِـنَ العِبَـرِ
مَا يَنْفَعُ الرِّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ وَمَا ... عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرِّجْسِ مِنْ ضَرَرِ
هَيْهَاتَ كُلّ امْرِىٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ ... لَـهُ يَـدَاهُ فَخُـذْ مَـا شِئْـتَ أَوْ فَـذَرِ

فَضَرَبَ المَأْمُوْنُ بِعَمَامَتِهِ الأَرْضَ وَقَالَ : صَدَقْتَ وَاللهِ يَا دِعْبَلَ كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ لَهُ يَدَاهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهُ مُكَرَّماً بَعْدَ أَنْ تَوَقَّعْنَا لَهُ القَتْلَ فَمَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمَ .

صَفِيَّةُ البَاهِلِيَّةُ فِي أَخِيْهَا مَالِكٍ : [من البسيط]

٧١٧ـ أَخْنَى عَلى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا يَذَرُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٧١٨ـ أَخُو أَزَمَاتٍ بَذْلُهُ بَذْلُ مُحْسِنٍ ... إِلَيْنَـا وَلَكِـنْ عُـذْرُهُ عُـذْرُ مُـذْنِـبِ

قَبْلَهُ :

رَأَيْـتُ لِعَيَّـاشٍ خَـلاَئِـقَ لَـمْ تَكُـنْ ... لِتَكْمُـلَ إِلاَّ فِـي اللُّبَـابِ المُهَـذَّبِ

٧١٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٦٦٩ .

٧١٨ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٤٦ .

لَهُ كَرَمٌ لَو كَانَ فِي المَاءِ لَمْ يَغِضْ وَفِي البَرْقِ مَا شَامَ امْرُؤٌ بَرْقَ خُلَّبِ

أَخُو أَزَمَاتٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَهُوْلُكَ أَنْ تَلْقَاهُ فِي صَدْرِ مِحْفَلٍ وَفِي نَحْرِ أَعْدَاءٍ وَفِي قَلبِ مَوْكِبِ

وَمَا ضِيْقُ أَقْطَارِ البِلاَدِ أَضَاقَنِي إِلَيْكَ وَلَكِنَّ مَذْهَبِي فِيْكَ مَذْهَبِي

أَنْشَدَ أَبُو جَعْفَر الكُوْفِيِّ : [من الطويل]

٧١٩ـ أَخُو البِشْرِ مَحْبُوْبٌ عَلَى حُسْنِ بِشْرِهِ وَلَنْ يَعْدَمَ البَغْضَاءَ مَنْ كَانَ عَابِسَا

بَعْدَهُ :

وَيُسْرِعُ بخلُ المَرْءِ فِي هَتْك عِرْضِهِ ولَمْ أَرَ مِثْلَ الجوْدِ لِلْعِرْضِ حَارِسَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَهَـــــــذِي ـ ـــ ـــ ـ . . . . . . عَلَيْكَ وَهَذَا مَرْكبَ المَجْدِ فارسَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الآخَرِ(١) :

أَخُو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حَالِي وَإِنْ لَمْ تُدْنِهِ مِنِّي قَرَابَة

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفَي صَدِيْقٍ تَكُوْنُ قُلُوْبُهُمْ لِي مُسْتَرَابَة

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(٢) :

أَخُو غَمَرَاتٍ مَا يُرَوَّعُ جَأْشُهُ إِذَا المَوْتُ بِالمَوْتِ ارْتَدَى وَتَعَصَّبَا

وَمِنْ بَابِ (أَخُو ثِقَةٍ) قَالَ أَبُو العَلاَءِ صَاعِد بن ثَابِتٍ الكَاتِبُ فِي أَبِي المُظَفَّرِ حَمْدَانَ بن نَاصِرِ الدَّوْلَةِ يَمْدَحُهُ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ :

يَقُوْلُ بَنُو حَمْدَانَ حَمْدَانُ مُمْلِقٌ وَمَا ضَرَّهُ إنْ كَانَ لَيْسَ لَهُ مَالُ

لَهُ سَابِقٌ لاَ يَلْحَقُ الرِّيْحُ عَفْوَهُ وَمِنْ قَصَبِ الخَطِيِّ أَسْمَرُ عَسَّالُ

٧١٩ـ البيت في الامتاع والمؤانسة : ٣٩٩ ، زهر الأكم ٣/ ١٨٦ .

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٦٥ .

(٢) البيت في الأوائل : ٣٣١ .

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الحَدِيْدِ وَمَغْفَرٌ ... وَمِنْ نَسْجِ دَاوُوْدَ المَضَاعَفِ سِرْبَالُ
عِتَادَ امْرِيءٍ لاَ يَمْلأُ الهَوْلُ قَلْبَهُ ... لَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حِلٌّ وَتِرْحَالُ

فَكَتَبَ أبُو نَصْرِ بنِ نُبَاتَةَ تَحْتَهُ[1] :

رَأَيْتَ كَرِيْمَاً مُفْرَدَاً فَنَصَرْتَهُ ... وَأَنْتَ لَهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَعَّالُ
عَلَى حِيْنَ لَمْ يَشْهَدْ أَبُوْهُ وَخَانَهُ ... أَخُوْهُ وَأَعْرَى ظَهْرَهُ العَمُّ وَالخَالُ
وَلَمْ يَحْمِ مِنْ لُؤْمِ اللَّوَائِمِ عِرْضَهُ ... فَطَاعَنْتَ عَنْهُ وَالأَسِنَّةُ أَقْوَالُ
حِفَاظَاً عَلَى المَجْدِ التَّلِيْدِ وَغَيْرُهُ ... أَمَالك عَنْ كَسْبِ المَحَامِدِ أَشْغَالُ
جَعَلْتَ الغِنَى سَيْفَاً وَرِمْحَاً وَسَابِحَاً ... وَسَابِغَةً لَهَا فُضُولٌ وَأَذْيَالُ
حَمَى المَجْدَ مِنْ أنْ يُسْتَضَامَ سُمَيْدَعٌ ... وَقَوْمٌ لأَعْبَاءِ المَغَارِمِ حُمَّالُ
أَخُو ثِقَةٍ لاَ يَمْلأُ المَالُ هَمَّهُ ... فَيَنْفَعَ إِكْثَارٌ لَدَيْهِ وَإِقْلاَلُ
كَعَالِيَةِ الرُّمْحِ المُثَقَّفِ مَاجِدٌ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ فَالنَّاسُ أَشْكَالُ

قَوْلُهُ : أَخُو ثِقَةٍ هُوَ البَيْتُ الفَرْدُ .

/ ٢٥٧/ العُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ : [من الطويل]

٧٢٠ـ أَخُو الجِدِّ إنْ جَادَدْتَ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بَاطِلُه

إذَا القَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ ... لأَحْسَنَ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُه
جَوَادٌ بِدُنْيَاهُ بَخِيلٌ بِعِرْضِهِ ... عَطُوْفٌ عَلَى المَوْلَى قَلِيْلٌ غَوَائِلُه
فَتَىً لَيْسَ لابْنِ العَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى ... بِصَاحِبِهِ يَوْمَاً دَنَاً فَهُوَ آكِلُه
يَسُرُّكَ مَظْلُوْمَاً وَيُرْضِيْكَ ظَالِمَاً ... وَكُلَّ الَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُه

أَخُو الجَدِّ إِنْ جَادَتْ . البَيْتُ

وَيُرْوَى : إِذَا جَدَّ عِنْدَ الجَدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ . البَيْتُ

[من الطويل]

---

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة (الطائي) : ١/ ٤٥٥ .
٧٢٠ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ١٨٧ .

٧٢١ـ أَخُو الجدِّ إنْ جَدَّ الرِّجَالُ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إنْ كَانَ فِي القَوْمِ بَاطِلُ

لَمَّا تَوَفَّى ابن أَبِي خَالِدٍ تَمَثَّلَ المَأْمُوْنُ بِهَذَا البَيْتِ .

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٧٢٢ـ أَخُو الجوْدِ يَسْقِي القَوْمَ فَضْلَ إنَائِهِ وَذُو البُخْلِ لاَ يَنْدَى وَلَوْ جَاوَزَ البَحْرَا

[من الطويل]

٧٢٣ـ أَخُو الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا وَإنْ شَمَّرَتْ يَوْماً بِهِ الحَرْبُ شَمَّرَا

بَعْدهُ :

وَيَدْنُو إذَا مَا المَوْتُ شَمَّرَ دُوْنَهُ قِدَى الشِّبْرِ يَحْمِي الأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا

وَمِثْلُهُ(١) :

ألاَ رُبَّ سَامِي الطَّرْفَ مِنْ آلِ مَازِنٍ إذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا لِلْحَرْبِ شَمَّرَا

هُدْبَةُ بن خَشْرَم : [من الطويل]

٧٢٤ـ أَخُو الحَرْبِ مَنْ لاَ يَجْتَوِيْهَا إذَا اجْتَوَتْ وَلاَ يُظْهِرُ الشَّكْوَى وَإنْ كَانَ مُوْجَعَا

قَبْلَهُ لِهُدْبَةَ بن خَشْرَم :

وَقَدْ أَبْرَزَتْ مِنِّي الحَرْبُ مُجَرّباً صَلِيّاً عَلَى ضَرْسِ الحُرُوْبِ مُشَيَّعَا
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَثَّ الشَّرّ بَيْنَهُمُ وَلاَ حِيْنَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّن تَخْشَعَا
وَلَيْسَ أَخُو الحَرْبِ الفَظِيْعَةِ بِالَّذِي إذَا زَبَّبَتْهُ جَاءَ لِلْحَرْبِ أَخْضَعَا
وَلَكِنْ أَخُوْهَا كُلّ شَاكٍ سِلاَحُهُ إذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ ذَاكَ تَشَجَّعَا

أَخُو الحَرْبِ مَنْ لاَ يَحْتَوِيْهَا . البَيْتُ

٧٢١ـ البيت في الجليس الصالح : ٤٥٨ .
٧٢٢ـ لم يرد في ديوانه .
٧٢٣ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٣ .
(١) البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ١٦٥ .
٧٢٤ـ الأبيات في شعر هدبة بن الخشرم : ١١٧ ، ١١٨ .

رُكُـوْبٌ عَلَـى أثبـاجِهَـا مُتَحَـرِّفٌ لِغَـزْوَتِهَـا يَنْمِـي إِذَا الثِّغْـل أَضْلَعَـا

الحُطَيْئَةُ : [من الطويل]

٧٢٥ـ أَخُو الحَرْبِ لاَ يَنْآدُ لِلْحَرْبِ مَتْنُهُ وَلاَ يُظْهِرُ الشَّكْوَى إذَا كَانَ مُوْجَعَا

البَطَلْيُوْسِيُّ : [من الطويل]

٧٢٦ـ أَخُو العِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَـالُـهُ تَحْـتَ التُّـرَابِ رَمِيْـمُ

[من الطويل]

٧٢٧ـ أَخُو العِلْمِ مَنْ بَانَتْ عَلَيْهِ عُلُومُهُ فَفِـي وَجْهِـهِ لِلنَّـاظِـرِيْـنَ مَعَـالِـمُ

[من الطويل]

٧٢٨ـ أَخُو الفِسْقِ لاَ يَغْرُرْكَ مِنْهُ تَوَدُّدٌ فَكُـلُّ حِبَـالِ الفَـاسِقِيْـنَ مَهِيْـنُ

كَعْبُ الغَنَوِيّ فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٧٢٩ـ أَخُو القَوْمِ لاَ بَاغٍ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِهِ وَلاَ مُـزْمَهِـرٌّ فِـي الـوُجُـوْهِ سَبُـوْبُ

/ ٢٥٨/ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ : [من الكامل]

٧٣٠ـ أُخْـوَانُ صِـدْقٍ مَـا رَأَوْكَ بِغِبْطَـةٍ فَإِنِ افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى المُرَقَّشِ حَيْثُ قَالَ[1] :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرَاً يَحمدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْو لاَ يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لاَئِمَا

فَأَخَذَهُ القطَامِيّ وَقَالَ[2] :

٧٢٦ـ البيت في نفح الطيب (إحسان) : ٣/ ٢٢٨ .
٧٢٨ـ البيت جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٥ .
٧٢٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٦٧ .
٧٣٠ـ مقصورة الأسعر : ٤ .
(١) البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .
(٢) البيت في ديوان القطامي : ٢٥ .

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرَاً قَائِلُوْنَ لَهُ ... مَـا يَشْتَهِـي وَلأمِّ المُخْطِـىءِ الهَبَـلُ

وهَذَا أَخْصَرُ وَأَسْيَرُ .

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الوافر]

٧٣١ـ أَخُـو الإِعْـدَامِ لاَ حَـيٌّ يُـرَجَّى ... وَلاَ مَيْـتٌ يُـرِيْـحُ وَيَسْتَـرِيْـحُ

حَاشِيَةٌ بَعْدَهُ :

أَرَى الخَيْـرَاتِ فِـي الـدُّنْيَـا كَثِيْـرَاً ... وَمِنْهَـا فِـي يَـدِ الفُقَـرَاءِ رِيْـحُ

عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ فِي سَيْفِهِ : [من الطويل]

٧٣٢ـ أَخُو ثِقَةٍ أَرْضَاهُ فِي الرَّوْعِ صَاحِباً ... وَفَـوْقَ رِضَـاهُ أَنَّنِـي أَنَـا صَـاحِبُـه

كَعْبُ الغَنَوِيّ فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٧٣٣ـ أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ ... سَيَكْثـرُ مَـا فِـي قِـدْرِهِ وَيَطِيْـبُ

[من المنسرح]

٧٣٤ـ أَخُـو عَـدِيٍّ أَمْسَـى يُسَـاجِلُنِـي ... مَـا لِعَـدِيٍّ وَمَـا لِـذَا العَمَـلِ

يُضْرَبُ فِيمَنْ يُعَارِضُ قِرْنَهُ وَلَيْسَ لَهُ بِكُفُوءٍ

بَعْضُ بَنِي سَعْدِ هَوَازِنَ : [من الطويل]

٧٣٥ـ أَخُو فَلَوَاتٍ حَالَفَ الجِنَّ وَانْتَحَى ... عَنِ الإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُه

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

٧٣٦ـ أَخُـو قَلَـمٍ صُـرُوْفُ الـدَّهْـرِ مِنْـهُ ... فَفِيْـهِ العَيْـشُ وَالمَـوْتُ الـزُّؤَامُ

٧٣١ـ البيتان في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤١ .
٧٣٢ـ البيت في الوساطة : ٢٢٧ منسوبا إلىٰ عبد الله بن طاهر .
٧٣٣ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٧ .
٧٣٤ـ البيت في نوادر المخطوطات : ١/ ١٥١ .
٧٣٥ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٦٨ .
٧٣٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

بَعْدهُ :

ضَئِيْلٌ شَأْنُهُ شَأْنٌ جَلِيْلٌ   يَطُوْعُ لأَمْرِهِ الجيْشُ اللَّهَامُ
إِذَا سَكَنَاتُ صَاحِبِهِ أَمَلَّتْ   عَلَى حَرَكَاتِهِ سَكَنَ الأَنَامُ

[من الطويل]

٧٣٧ـ أَخُوْكَ أَخُو الصِّدْقِ الَّذِي إِنْ دَعوْتَهُ   لِنَائِبَةٍ أَلْفَيْتَهُ مِنْكَ دَانِيَا

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ أَخُو الصِّدْقِ الَّذِي إِنْ دَعوْتَهُ   إِلَى حَدَثٍ أَلْفَيْتَهُ عَنْكَ نَائِيَا

رَبِيْعَةُ بنُ مَقْرُوْمٍ الضَّبِّيُّ : [من الوافر]

٧٣٨ـ أَخُوْكَ أَخُوْكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو   مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

بَعْدهُ :

إِذَا حَارَبْتَ حَارَبْ مَنْ تُعَادِي   وَزَادَ سِلاَحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
يُوَاسِي فِي كَرِيْهَتِهِ وَيَدْنُو   إِذَا مَا مُضْلِعُ الحَدَثَانِ نَابَا
وَكُنْتُ إِذَا يُجَادِبُنِي قَرِيْنِي   حبَا لِي مَاتَ أو تَبِعَ الجِذَابَا

المُرَقِّش : [من الطويل]

٧٣٩ـ أَخُوْكَ الَّذِي إِنْ أَجْرَضَتْكَ مُلِمَّةٌ   مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لِسِرِّكَ وَاجِمَا

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ أَخُوْكَ بِالَّذِي إِنْ شَعِبَتْ   عَلَيْكَ أُمُوْرٌ ظَلَّ يَلْحَاكَ لاَئِمَا

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ مُسَافِرِ بنِ أَبِي عَمْرُو بن أُمَيَّةَ[1] :

أَخُوْكَ الَّذِي إِنْ تَجْنِ يَوْمَاً عَظِيْمَةً   بِتَّ سَاهِرَاً وَالمُسْتَذِيْقُوْنَ رُقَّدُ

٧٣٨ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٥٩ .

٧٣٩ـ البيتان في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

(١) الأبيات في الموازنة : ١٨٧ .

تَمُـدُّ إِلَـى الأَقْصَـى بِثَـدْيِـكَ كُلِّـهُ وَأَنْـتَ عَلَـى الأَدْنَـى صَرُورٌ مُجَـدَّدُ

فَإِنَّكَ إِنْ أَصْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مُفْسِدٌ تَـوَدَّدَكَ الأَقْصَـى الَّـذِي تَتَـوَدَّدُ

قَوْلُهُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ وَالمُسْتَذِيْقُوْنَ رُقَّدُ . هُمْ الَّذِيْنَ لاَ يَثْبُتُوْنَ وَلاَ يُصَافُوْنَ فِي وُدِّهِمْ وَقِيْلَ هُمْ الَّذِيْنَ يَذُوْقُوْنَ الأَمْرَ فَإِنْ وَجَدُوْهُ سَهْلاً وَإِنْ وَجَدُوْهُ صَعْباً اجْتَنَبُوْهُ .

/ ٢٥٩/ بَشَّارٌ : [من الطويل]

٧٤٠ـ أَخُوْكَ الَّـذِي إِنْ تَـدْعُـهُ لِمُلِمَّـةٍ يُجِبْـكَ وَإِنْ عَـاتَبْتَـهُ لاَنَ جَـانِبُـه

حُجَيَّةُ بن المُضَرِّبِ السَّعْدِيّ : [من الطويل]

٧٤١ـ أَخُوْكَ الَّـذِي إِنْ تَـدْعُـهُ لِمُلِمَّـةٍ يُجِبْكَ وَإِنْ تَغْضَبْ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

كَانَ حُجَيَّة بن المُضَرَّب السَّعْدِيُّ جَالِساً بِفَنَاءِ بَيْتِهِ إِذْ بَصَرَ جَارِيَةٍ لَهُ مَعَهَا قَعْبٌ فِيْهِ لَبَنٌ فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ تُرِيْدِيْنَ بِالقَعْبِ ؟ قَالَتْ بَنِي أَخِيْكَ هَؤُلاَءِ اليَتَامَى فَوَجَمَ لَهُمْ فَأَرَاحَ رَاعِيَاهُ إِبِلهُ وَكَانَتْ تَنِيفُ عَلَى ثَلاَثمِائَةِ بَعِيْرٍ فَقَالَ لَهُمَا : اصْفِقَاقاً نَحْوَ بَنِي أَخِي وَدَخَلَ بَيْتَهُ فَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتَهُ فَقَالَ :

لَحِجنَـا وَلَجَّـت هَـذِهِ فِـي الغَضَـبِ وَسُـدَّ الحِجَـابُ بَيْنَنَـا بِـالنَّقَـبِ

تَلُـوْمُ عَلَـى مَـالٍ شَفَـانِـي مَكَـانَـهُ إِلَيْكِ فَلُوْمِي مَا بَدَا لَكِ وَاغْضَبِي

رَأَيْـتُ اليَتَـامَـى لاَ يَسُـدَّ فُقُـوْرَهُـمْ هَدَايَا لَهُمْ مِنْ كُلِّ قَعْبٍ مَشَعَّبِ

فَقُلْـتُ لِعَبْـدِنَـا أَرِيْحَـا عَلَيْهُـمُ سَـأَجْعَـلُ بَيْتِي مِثْـلَ آخِـرَ مَغْـرِبِ

عِيَـالِـي أَحَـقُّ أَنْ يَنَـالُـوا خَصَـاصَـهُ وَأَنْ يَشْرَبُوا رِيْعاً لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ

رَحِمْتُ بَنِي مَعْدَان إِذْ سَافَ مَالَهُمْ وَحَـقَّ لَهُـمْ مِنِّـي وَرَبِّ المُحَصَّـبِ

أَغرت لَهُمْ مِنْ أنْ تَكُوْنَ حَيَاتُهُمْ عَطَاءَ المَوَالِي مِنْ نَفِيْلٍ وَمُصْعَبِ

حَبَـوْتُ بِهَـا قَبْـر امْـرِئٍ لَـوْ أَتَيتُـهُ حرِيباً لأَنْسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ

فَـلاَ تَحْسَبِيْنِـي بَلْـدَمَـاً إِذْ نَكَحْتِـهِ وَلَكِنَّنِـي حُجَيَّـةُ بْـنُ المُضَـرِّبِ

٧٤٠ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ٣٢٦ .

٧٤١ـ الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي : ٢/ ٣٥ـ٣٦ .

أَخُوْكَ الَّذِي إنْ تَدْعُهُ لِملمةٍ . البَيْت
وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُوْلُ : مَنْ أَرَادَ البرَّ فَلْيَفْعَلَ فِعْلَ حُجَيَّةَ وَتَرْوِي شِعْرَهُ .

وَيُرْوَى :

سَأَجْزِي أَخِي عَنْ برِّهِ فِي صَمِيمِهِ ... وَأَجْعَلُ بيْتِي مِثْلَ آخِرِ مُغْرِبِ
رَأَيْتُ اليتَامي لاَ يَسُدَّ فُقُوْرِهِم ... تَخْفِيْكَ فِي القَعْبِ الصَّغِيْرِ المَشَعَّب
فَقُلْتُ لِعَبْدِنَا أَرِيْحَا عَلَيْهُمُ ... هُنَالِكَ مِنْ مَالِ الكَرِيْمِ مُنَجَّبُ
أُجَارِي بِهِ مَنْ لَوْ أَتَيْتُ عِظَامُهُ ... أُنَادِي لأَسَامِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبِ
أَخِي وَالَّذِي إِذَا أَدْعُهُ لِمَلَمَّةٍ يُجِبْنِي ... وَإِنْ أَعْضَبْ عَلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

وَهَذَا أَحسَنُ مَا قِيْلَ فِي مُكَافَأَةِ البرِّ .
وَمِنْ بَابِ (أَخُوْكَ) قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ[1] :

أَخُوْكَ الَّذِي يَحْمِي حِمَاكَ وَيَبْتَنِي ... عُلاكَ وَيَرْعَى مِنْكَ مَا لَسْتَ دَاعِيَا

أَبُو عُثْمَان عُمْرُو بن بَحْرِ الجَّاحِظِ : [من الطويل]

٧٤٢ـ أَخُوْكَ الَّذِي إنْ سَرَّكَ الأمْرُ سَرَّهُ ... وَإِنْ سَاءَ أَمْرٌ ظَلَّ وَهُوَ حَزِيْنُ

بَعْدُهُ :

يُقَرِّبُ مَنْ قَرَّبْتَ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ ... وَيُقْصِي الَّذِي أَقْصَيْتَهُ وَيُهِيْنُ

[من الطويل]

٧٤٣ـ أَخُوْكَ الَّذِي لَوْ جِئْتَ بِالسَّيْفِ مُصْلتاً ... إِلَيْهِ بِهِ لَمْ يَسْتَغِشَّكَ فِي الوُدِّ

بَعْدُهُ :

(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٥٥٩ .
٧٤٢ـ البيتان في الموشى : ٢٧ .
٧٤٣ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٧ .

وَلَو جئتَ تَدْعُوْهُ إِلَى المَوْتِ لَمْ يَكُنْ   يَـرُدّكَ إِبْقَـاءً عَلَيْـكَ مِـنَ الـرَّدِّ
يَـرَى أَنَّـهُ فِـي الـودِّ وَإِنْ مُقَصِّـرٌ   وَإِنْ زَادَ فِيْهِ بِـالـوَفَـاءِ عَلَى الجهْـدِ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٧٤٤ـ أَخُوْكَ الَّذِي لاَ يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهُ   وَلاَ عِنْدَ صُرْفِ الدَّهْرِ يَزْوَرُّ جَانِبُه

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ الَّذِي يَلْقَاكَ بِالبِشْرِ وَالرّضَا   وَإِنْ غِبْـتَ عَنْـهُ لَسَّعَتْـكَ عَقَـارِبُـه

[من الطويل]

٧٤٥ـ أَخُوْكَ الَّذِي يُعْطِيْكَ مِنْهُ بِفِعْلِهِ   فَـأَمَّـا كَـلاَمَـاً فَـالكَـذُوْبُ يَقُـوْلُ

قال أبو محمد السلمي :

قـد كـاتـب. . . . .
فـأصبحـت. . . . .
تستغـــــرق. . . . .
فـإن يقـم صـاحبهـا كـل ذا   . . . .

الهُزَيْمِيُّ : [من الوافر]

٧٤٦ـ أَخُوْكَ عَلَى المَعَاشِ مُعِيْنُ صِدْقٍ   وَمَـالُـكَ لِلْمَعَـاشِ وَلِلْمَعَـادِ

قَبْلَهُ :

كَفَتْنِـي ضَيْعَتِـي مَـدْحَ العِبَـادِ   وَظَعْنَـاً فِـي البَـرْدِ بِغَيْـرِ زَادِ
غَـدَتْ سَكَنِـي وَخَـادِمَتِـي وَضَيْـرِي   وَفِيْهَـا أُسْـرَتِـي وَبِهَـا تِـلاَدِي
أَلاَ فَلْيَعْتَمِـدْ مَـنْ شَـاءَ شَيْئَـاً   فَحَـرْثِـي لَيْـسَ يَعْـدُوْهُ اعْتِمَـادِي
صَـدِيْـقُ المَـرْءِ ضَيْعَتُـهُ وَكَـمْ   مِنْ صَدِيْقٍ فِي الصَّدَاقَةِ مُسْتَزَادِ
يَخُـوْنُـكَ فِـي المُـوَدَّةِ مَـنْ تُـؤَاخِـي   وَمَـالُـكَ لاَ يَخُـوْنُـكَ فِـي الـوِدَادِ

٧٤٦ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ١٥١ .

أَخُوْكَ عَلَى المَعَاشِ . البَيْتُ

أَبُو نَصْرُ بنُ نبَاتَة : [من الوافر]

٧٤٧ـ أَخُوْكَ مَنِ اسْتَقَلَّ لَكَ الوِدَادَا وَحَارَبَ مَنْ تُحَارِبُهِ وَعَادَى

بَعْدَهُ :

وَمَا مَنْ زَادَ عَنْكَ وَأَدْرَكَتهُ حَفِيْظَتُهُ كَمَنْ دَارَى وَصَادَى
تَكَامَلَ مِنَّةً وَعَلاَ شَبَاباً وَأَشْبَهَ طَارِفٌ مِنْهُ تِلاَدَا
تَصَرَّفَتِ الخُطُوْبُ عَلَى هَوَاهُ وَأَعْطَتْهُ المَقَادِرُ مَا أَرَادَا
إِلَى أَنْ هَابَهُ الفَلَكُ المُعَلَّى وَزَلْزَلَ خَوْفَهُ السَّبْعُ الشِّدَادَا
أَطَالَ اللهُ عُمْرَكُمَا مَلِيَّاً وَبَارَكَ فِي حَيَاتِكُمَا وَزَادَا

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ : [من الطويل]

٧٤٨ـ أَخُوْكُمْ وَمَوْلاَكُمْ وَحَافِظُ سِرِّكُمْ وَمَنْ قَدْ نَشَا فِيْكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرَا

[من الطويل]

٧٤٩ـ أَخُو نَظَرٍ أَمَّا لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ فَسَامٍ وَأَمَّا مِنْ حَيَاءٍ فَمُطْرِقُ

/ ٢٦٠/ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ الأنصاريّ : [من الوافر]

٧٥٠ـ أَخِلاَّءُ الرَّخَاءِ هُمُ كَثِيْرٌ وَلَكِنْ فِي البَلاَءِ هُمُ قَلِيْلُ

بَعْدهُ :

فَلاَ تُغْرِرْكَ كَثْرَةُ مَنْ تُؤَاخِي فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةٍ خَلِيْلُ
وَكُلُّ أَخٍ يَقُوْلُ أَنَا وَفِيٌّ وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُوْلُ
سِوَى خِلٍّ لَهُ حَسَبٌ وَدِيْنٌ فَذَاكَ لِمَا يَقُوْلُ هُوَ الفَعُوْلُ

٧٤٧ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٣ .
٧٤٨ـ البيت في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : ٥٦ .
٧٤٩ـ البيت في انباه الرواة : ٢/ ١٨٢ منسوبا إلىٰ عبد العزيز .
٧٥٠ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٩٩ .

[من الوافر]

٧٥١ـ أَخِلاَّنَ النَّبِيْذِ بَرِئْتُ مِنْكُمْ كَمَا بَرِىءَ النَّبِيُّ مِنَ اليَهُوْدِ

بَعْدهُ :

تَرَاهُمْ أُخْوَةً فِي حَالِ يُسْرٍ فَإِنَّ أَعْسَرْتَ حَيُّوا مِنْ بِعِيْدِ

الشَّاشِيُّ : [من الطويل]

٧٥٢ـ أَخِلاَّيَ أَمْثَالُ الكَوَاكِبِ كَثْرَةً وَمَا كُلُّ نَجْمٍ لاَحَ فِي الجوِّ ثَاقِبِ

بَعْدَ قَوْلِ إِسْمَاعِيْلِ بن أَحْمَد الشَّاشِي ثَاقِب .

بَلَى كُلُّهُمْ مِثْلَ الزَّمَانِ تَلَوُّناً إِذَا سرَّ مِنْهُ جَانِبٌ سَاءَ جَانِبُ

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عُدَّةً فَخَابَت ثِقَاتُ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ

أَبِيْتُ أُنَادِي الدَّهْرَ جُدْ لِي بِصَاحِبٍ وَجُلّ طُلاَّبِ الدَّهْرِ مَا أَنَا طَالِبُ

فَمَا جَادَ لِي مِنْهُ بِغَيْرِ مُجَانِبٍ وَآخَرَ خَيْرٌ مِنْهُ ذَاكَ المُجَانِبُ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الطويل]

٧٥٣ـ أَخِلاَّيَ أَوْدَى الجودُ غَيْرَ تَعِلَّةٍ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي العُصُوْرِ الذَّوَاهِبِ

الغَطَمشُ الضَّبِّيُّ : [من الطويل]

٧٥٤ـ أَخِلاَّيَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٧٥٥ـ أَخْلاَقُ غَيْثٍ في شَمَائِلِ صَارِمٍ وَثَبَاتُ طَودٍ فِي مَضَاءِ سِهَامِ

أَبَيَاتُ أَبِي هِلاَلٍ العَسْكَرِي يَمْدَحُ الصَّاحِبَ أَبَا القَاسَمِ كَافِي الكُفَاةُ بن عَبَّادٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

٧٥٢ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٤٦ .

٧٥٣ـ البيت في الوساطة : ٣٩١ .

٧٥٥ـ القصيدة في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٦ .

بَــرْقٌ تَــأَلَّــقَ مِــنْ فُتُــوْقِ غمَــامِ ... وَمُهَنَّــدٌ يَجْلُــو سَــوَادَ قَتَــامِ
أَمْ طَلْعَــةُ المَلِــكِ الَّــذِي يَمِيْنُــهُ ... سَكْبُ الغَمَامِ وَصَوْلَةُ الصَّمْصَامِ
يَجْرِي فَيَسْبِقُ حَيْثُ يَبْتَدِرُ العُلَـى ... حَتَّــى تَــرَاهُ أَمَــامَ كُــلِّ إِمَــامِ
أَنْعِــمْ صَبَــاحَــاً بِــالثَّنَــاءِ مُحَبَّــراً ... كَــالــرَّوْضِ نَمْنَمَــهُ بُكُــوْرُ رِهَــامِ
تَلْقَى السَّعَادَةَ فِي مَرَامِيْكَ الَّتِي ... هِيَ لِلْعُلَى وَالمَكْرُمَاتِ مَرَامِي
وَمَيَــامِنَــاً مَــوْصُــوْلَــةً بِمَيَــامِــنٍ ... وَدُرُوْرَ إِنْعَــامٍ عَلَــى إِنْعَــامِ
وَكَــرَامَــةً مَقْــرُوْنَــةً بِكَــرَامَــةٍ ... تَبْقَــى لَــدَيْـكَ الــدَّهْـرَ دَارَ مَقَـامِ
مَــا زَالَ كَفُّــكَ يَسْتَثِيْــرُ مَــآثِــرَاً ... مَــا بَيْــنَ أَسْيَــافٍ إِلَــى أَقْــلاَمِ
قَدْ جَلَّ قَدْرُكَ أَنْ يُقَاسَ بِكَ امْرُؤٌ ... مَــا كُــلُّ مَصْقُــوْلِ الظُّبَــى بِحُسَـامِ
يِمْشِي بِــهِ فَــوْقَ التُّــرَابِ تَــوَاضُــعٌ ... وَبِــهِ العُلَــى تَختَــالُ فَــوْقَ الهَــامِ

أَخْلاَقُ غَيْثٍ فِي شَمَائِلِ صَارِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَكَــارِمٌ كَغَمَــائِــمٍ وَمَغَــارِمٌ ... كَصَــوَارِمٍ وَشَمَــائِــلٌ كَمُــدَامِ
وَفَضَــائِــلٌ غُــرُّ الــوُجُــوْهِ شَهِيْــرَةٌ ... يَحْكِيْــنَ أَعْــلاَمَــاً عَلَــى أَعْــلاَمِ
لُقِّيْتَ فِي العِيْدِ الجدِيْدِ سَعَادَةً ... تَبْقَــى بَشَــاشَتُهَــا عَلَــى الأَيَّــامِ
وَبَقِيْتَ مَــرْفُــوْعَ المَحَــلِّ مُكَــرَّمَــاً ... فِــي غِبْطَــةٍ وَكَــرَامَــةٍ وَسَــلاَمِ
فَــأَنْعِــمْ بِــهِ وَبِمَــا يَجِــيْءُ وَرَاءَهُ ... مِــنْ سَــائِــرِ الأَيَّــامِ وَالأَعْــوَامِ

[من الكامل]

٧٥٦ـ أَخْلاَقُكَ الغُرُّ السَّجَايَا مَا لَهَا ... قِبلَتْ قَذَى الوَاشِيْنَ وَهِيَ سُلاَفُ

بَعْدهُ :

وَالإِفْــكُ فِــي مِــرْآةِ رَأْيِــكَ مَــالَــهُ ... يَخْفَــى وَأَنْــتَ الجَــوْهَــرُ الشَّفَّــافُ

[من البسيط]

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ :

٧٥٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١١٤ ، ١١٥ منسوبا إلىٰ أبي الحسن بن منقذ .

٧٥٧ـ أَخْلاَقُ مَجْدِكَ جلَّتْ ما لَهَا خَطَرُ فِي البَأْسِ وَالجوْدِ بَيْنَ البَدْوِ وَالحَضَرِ

بَعْدهُ :

مُتَـوَّجٌ بِـالمَعَـالِـي فَـوْقَ مَفـرِقـهِ وَفِي الوَغَا ضَيْغَمٌ فِي صُوْرَةِ القَمَرِ

يُقَالُ إِنَّ النُّعْمَانَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا المَدْحَ مِنَ النَّابِغَةِ فِيْهِ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ بِالسُّرُوْرِ وَأَمَرَ مُحْشَى فَمُهُ دُرَّاً وقال بِمِثْلِ هَذَا تَرْتَاحُ القُلُوْبُ وبِمِثْلِهِ فَلْيُمْدَحَ المُلُوْكُ .

الأَغرُّ بن حَابِسُ العَبْدِيُّ : [من الكامل]

٧٥٨ـ أَخِي أَنْتَ فِي دِيْنٍ وَقُرْبَى كِلَيْهِمَا أُسَـرُّ بِـأَنْ تَبْقَـى سَلِيْمَـاً وَأَفْخَـرُ

بَعْدهُ :

إِذَا مَـا أَتَـى يَـوْمٌ يُفَـرِّقُ بَيْنَنَـا بِمَـوْتٍ فَكُـنْ أَنْتَ الَّـذِي يَتَـأَخَّـرُ

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِي مَا أَظنُّ قَوْلُ الكتابُ (قَدَّمَنِي اللهُ قَبْلَكَ) إِلاَّ مَأَخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ الأَغَرِّ بن حَابِسِ العَبْدِيِّ فَقِيْلَ لإِبْرَاهِيْم إِنَّ هَذَا يُرْوَى لِحَاتِمٍ فَقَالَ مَا عَلَى مَنْ لاَ يَدْرِي أَنْ يُضِيفَ شَيْئَاً غيرِ قَائِلِهِ . وَهُنَا يَقُوْلُ الأَغَرُّ مُخَاطِباً لأَخِيْهِ الصَّقْرِ .

عَكْرَمَةُ بنُ كَعْبِ بن جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ : [من الطويل]

٧٥٩ـ أَخِي أَنْتَ لِي مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِيءَ الحَصَا ثَـرَاءً وَعِـزّاً لَيْـسَ يَبْلُغُـهُ شِعْـرِي

/ ٢٦١/ مُحَمَّد بن عَبْدُ السَّلاَم الأَنْدَلُسِيّ : [من الطويل]

٧٦٠ـ أَخِي إِنَّمَا الدُّنْيَا مَحَلَّةُ فُرْقَةٍ وَدَارُ غُـرُوْرٍ آذَنَـتْ بِفَـرَاقِ

[من الطويل]

٧٦١ـ أَخِي ثِقَـةٍ إِنْ أَبْتَـغِ الجِدَّ عِنْـدَهُ أَجِـدْهُ وَيُسْلِيْنِـي إِذَا شِئْـتَ بَـاطِلُـهُ

٧٥٧ـ البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١٥٤ .
٧٥٨ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٧٥ .
٧٥٩ـ البيت في حلية المحاضرة : ٦٨ منسوبا إلىٰ علقمة بن كعب .
٧٦٠ـ البيت في جذوة المقتبس : ٦٩ .
٧٦١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٣ .

طَرْفَةُ فِي سَيْفِهِ : [من الطويل]

٧٦٢ـ أَخِي ثِقَةٍ لاَ يَنْثَنِي عَنِ ضَرِيْبَةٍ　　اذا قيل مَهْلاً قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر : [من الطويل]

٧٦٣ـ أَخِي دِرْهَمِي ما دَامَ فَالنَّاسُ أَخْوَتِي　　وَإِنْ غَابَ عَنِّي غَابَ كُلُّ صَدِيْقِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخر :

أَخِي اِتَّقِ السُّلْطَانَ لاَ تَقْرِبَنَّهُ　　فَمَا هُوَ إلاَّ فِي الحَقِيْقَةِ نَارُ
وَلاَ تَكُ كَالحَوَّاءِ يَرْقِي ضَلاَلَهُ　　ضَلاَلاً وَعُقْبَاهَا عَلَيْهِ دَمَارُ
سُعُوْدٌ وَلَكِنَّ الثُّبُوْرَ جُذُوْرُهُ　　وَسُكْرٌ وَلَكِنَّ البَوَارُ خِمَارُ
حَذَارِكَ قَبْلَ الخَوْضِ فِي عَمَلٍ لَهُ　　فَمَا لَكَ بَعْدَ الخَوْضِ فِيْهِ خِيَارُ
إِذَا زَلَّتِ النَّعْلاَنِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ　　فَمَا لَهُمَا دُوْنَ الحَضِيْضِ قَرَارُ

وَمِنْ بابِ (أَخِي) قَوْلُ بَشَّارٍ(١) :

أَخِي اسْتَمِعْ مِنِّي وَصِيَّةَ نَاصِحٍ　　صَفَتْ لَكَ مِنْهُ بِالوِدَادِ الضَّمائرُ
تَجَنَّبْ مَتى اسْتَطَعْتَ الضُّرُوْرَاتِ إِنَّهَا　　تَقُوْدُ الفَتَى كرْهاً إِلَى مَا . . . . .
وَدَافِعْ وَلاَ تَحْلِفْ وَإِنْ كُنْتَ حَالِفَاً　　وَأَوْفِ وَلاَ تعذر فَمَا سرّ . . . . . .
وَلاَ تَمْتَهِنْ لِلنَّاسِ عرضَكَ جَاهِدَاً　　وَصُنْهُ فَإِنْ تَمْتَهِنْهُ مَالَكَ . . . . . .
وَإِيَّاكَ مِمَّا يُوْجِبُ العُذْرَ فِعْلُهُ　　فَبِئْسَ تَكَالِيفُ النُّفُوْسِ . . . . . .
وَلاَ تُظْهِرَنَّ ذلاًّ وَقُبْحَ اسْتِكَانَةً　　إِذَا قَلَّ مَالٌ أو . . . . . .
وَلاَ تَعْتَبِ الأَيَّامَ إِنَّكَ إِنْ تَعِشْ . . . .　　. . . . .

كَعْبُ الغَنَوِيّ : [من الطويل]

٧٦٤ـ أَخِي مَا أَخِي لاَ فَاحِش عِنْدَ رِيبَةٍ　　وَلاَ وَرَعٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ هيُوْبُ

٧٦٢ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣٧ .
٧٦٣ـ البيت في الموشىٰ : ٢٥٣ .
(١) لم ترد في ديوانه .
٧٦٤ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٦ .

الأَبِيُوردِيّ : [من الطويل]

٧٦٥ـ أُخَيَّ إِلَى كَمْ تَتْبَعُ الغَيْثَ رَائِدَاً وَفِي غَيْرِ أَرْضٍ تُنْبِتُ العِزَّ تَحْرِثُ

قَوْلُ أَفْضَلُ الدَّوْلَةِ تَاجُ خُرَاسَانَ أبو المُظَفَّرَ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ الأَيْبُوْرِدِي هَذَا قَبْلَهُ :

أَمَّا وَالعُلَى وَاهَاً لَهَا مِنَ آلِيَّةٍ لَحَا اللهُ مَنْ يُوْلِي بِهَا ثُمَّ يَحْنَثُ

لاَ تَبْعَثَنَّ العِيْسَ شَعْثَاً وَرَاءهَا أُسَيْمِر جَوَّابَ الدَّيَامِيْمِ أَشْعَثُ

وَأَعتقُ مِنْ رقّ المَطَامِعِ عَاتِقَاً بِثَنْتَي نِجَادِ المَشْرِفِيَّةِ يُوْلَثُ

أَخِي إِلَى كَمْ يَتْبَعُ الغَيْثَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَرَكْبٍ يَزْجُوْنَ المَطَايَا كَأَنَّهُمْ أَثَارُوا بِهَا رُبْدَ النَّعَامِ وَحَثْحَثُوا

سَرُوا فَأَنَاخُوهَا لَدَيْكَ لَوَاغِبَاً يُشِمْنَ بُرُوْقَاً وَدَقُّهَا لاَ يُرَيَّثُ

وَفَارِقْنَ قَوْمَاً لا تَبِضَّ صِفَاتُهُمْ هُمْ وَرِثُوا اللُّؤْمَ التَّلِيْدَ وَأَوْرَثُوا

فَسِيَّانَ مَنْ لاَحَ العَتِيْرُ بِفُوْدِهِ وَطِفْلٌ يُنَاغِي وَدعَتِيهِ وَيَمْرُثُ

أَسِفٌّ بِهِمْ عِرْقٌ لَئِيْمٌ إِلَى الخَنَا وكَيْفَ يَطِيْبُ الفَرْعُ وَالأَصْلُ يَخْبثُ ؟

وَغَلْظَةُ أَخْلاَقٍ يُوَلِّدُهَا الغِنَى عَلَى أَنَّهَا عِنْدَ الخَصَاصَةِ تَدمثُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٧٦٦ـ أَدَارَ البُوْسِ حَسَّنَكِ التَّصَابِي إِلَيَّ فَصِرْتِ جَنَّاتِ النَّعِيْمِ

[من الوافر]

٧٦٧ـ أُدَافِعُ عَنْ فِرَاقِكُمُ بِجُهْدِي وَكَيْفَ دِفَاعُ مَقْدُوْرِ الأُمُوْرِ

مُحَمَّد بن حَامِد الخَوَارِزْمِيّ : [من الوافر]

٧٦٨ـ أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ المَعَالِي وَذَلِكَ أَنْ يَدُوْمَ لَكَ الدَّوَامُ

٧٦٥ـ القصيدة في ديوان الابيوردي : ٧٠ .

٧٦٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٤ .

٧٦٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٩ .

٧٦٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٨٨ .

هُوَ أبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن حَامِدٍ الخَوَارِزْمِيُّ ، غَزِيْرُ الأَدَبِ ، حَسُنَ الخَطِّ ، وَكَانَ مِنَ الوَزِيْرِ أَبِي سَعِيْدٍ الشَّيْبِي بِمَنْزِلَةِ الوَلَدِ وَالعُضْوِ مِنَ الجَّسَدِ ، فَمِنْ شِعْرِهِ فيه قَوْلُهُ مِنْ أَبْيَاتٍ :

فلـــو أنَّ البِـــلاَدَ أَطَقْـــنَ سَعْيَـــاً   لَسَـــارَعَ نَحْـــوَهُ البَلَـــدُ الحَـــرَامُ

أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ المَعَالِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا لِـي غَيْـرَ مَـا هُـوَ جُهْـدُ مِثْلِي   دُعَـــاءٌ أَوْ ثَنَـــاءٌ لاَ يُـــرَامُ.....

[من الكامل]

٧٦٩ـ أَدَبُ الأَدِيْبِ إِلَى الأَدِيْبِ وَسِيْلَةٌ   إِنَّ الأَدِيْـبَ عَلَـى الأَدِيْـبِ شَقِيْـقُ

[من الخفيف]

/ ٢٦٢/

٧٧٠ـ أَدَبٌ بَيْنَنَـــا تَـــوَكَّـــدَ مِنْـــهُ   نَسَـــبٌ وَالأَدِيْـــبُ صِنْـــوُ الأَدِيْـــبِ

[من الخفيف]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٧٧١ـ أَدَّبَتْنَـــا الأَيَّـــامُ حَتَّـــى أَرَتْنَـــا   بَطْـــشَ أَحْـــدَاثِهـــا بِكُـــلِّ أَدِيْـــبِ

بَعْدهُ :

وَعَلِمْنَـــا أَنَّـــا نُصِيْـــبُ المَنَـــايَـــا   فَـأَخَـــذْنَـا مِـــنَ المُنَـــى بِنَصِيْـــبِ

[من الخفيف]

٧٧٢ـ أَدَّبَتْنِـــي طَـــوَارِقُ الحَـــدَثَـــانِ   فَتَجَـافَيْـتُ عَـنْ صُـرُوْفِ الـزَّمَـانِ

بَعْدهُ :

كَيْـفَ أَشْكُـو مِـنَ الـزَّمَـانِ خُطُـوْبَـاً   أَظْهَـرَتْ لِـي جَـوَاهِـرَ الأُخْـوَانِ

[من الخفيف]

أُسَامَةُ بن مُنْقِذٍ :

٧٧٠ـ البيت في السحر الحلال : ١١ من غير نسبة .

٧٧١ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٠٦ .

٧٧٢ـ البيتان في المنتحل : ١٨٥ من غير نسبة .

٧٧٣ـ أَدَّبَتْنِي نَوَائِبُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ فَسَهَّلَتْ كُلَّ صَعْبِ

بَعْدَهُ :

أَلْقَتْهَا نَفْسِي فَلَو أَحْرَقَتْنِي شهبُ نِيْرَانِهَا لَمَّا ارْتَاعَ قَلْبِي

إِلَيَّ مِنَ الصَّبْرِ فِي المَلَمَّاتِ عَوْنٌ مُسْتَقِلٌ بِحَمْلِهِ كُلُّ صَعْبِ

البُسْتِيُّ : [من السريع]

٧٧٤ـ أُدرِجْتُ فِي أَثْنَاءِ نِسْيَانِكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَلِفُ الوَصْلِ

قَبْلَهُ :

دُهِيتُ فِي نَضْرَةِ أَيَّامِكُمْ بِالعَزْلِ وَالعَزْلِ أَخُو الأَزَلِ

أَدْرَجْتُ . البَيْتُ

الأَزَلُ : الحَبْسُ والأزلُ الكَذِبُ .

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٧٧٥ـ أَدْرَكْتَ مَا فَاتَ الكُهُوْلَ مِنَ الحِجَا فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِكَ المُسْتَقْبَلِ

بَعْدَهُ :

لَو أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجُدْ لِمُؤَمِّلٍ لَكَفَاهُ عَاجِلُ بُشْرِكَ المُتَهَلِّلِ

الأَحْوَصُ فِي الدُّنْيَا : [من البسيط]

٧٧٦ـ أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتْبَعُنِي حَتَّى إذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نُواسٍ(١) :

٧٧٣ـ لم ترد في ديوانه .

٧٧٤ـ البيتان في الفتح البستي (المورد) : ع١ لسنة ٢٠٠٧/ ١١٥ .

٧٧٥ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٠١ ، ١٨٠٢ .

٧٧٦ـ البيت في ديوان الأحوص : ١٩٥ .

(١) البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٢٠ .

أَدْعُـوْكَ رَبِّ كُلَّمَـا أَمَـرْتَ تَضَـرُّعَـاً   فَـإِذَا رَدَدْتَ يَـدِي فَمَـنْ ذَا يَـرْحَـمُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَر :

إدْفَـعِ الخَيْـرَ بِخَيْـرٍ مِثْلِـهِ   وَادْفَـعِ الشَّـرَّ بِشَـرٍّ يَنْشَمِـرْ
إنَّـهُ لاَ بَـأْسَ بِـالحَـقِّ وَلاَ بَـأْسَ   بِـالمَظْلُـوْمِ فِـي أنْ يَنْتَصِـرْ

أَبُو مُحَمَّد الخَازِن : [من البسيط]

٧٧٧ـ أُدْعَى بِأَسْمَاءَ نَبْزاً فِي قَبَائِلِهَا   كَأَنَّ أَسْمَاءَ أَضْحَتْ بَعْضَ أَسْمَائِي

وَمِنْ هَذَا بَابُ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ قَوْلُ أَبِي الفَضْلِ المَرْوزِي السُّكَّرِي(١) :

ادَّعَـى الثَّعْلَـبُ شَيْئَـاً وَطَلَـب   قِيْلَ هَلْ مِنْ شَاهِدٍ قَالَ الذَّنَب

وَهَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي مَنْ يَدَّعِي دَعْوَى وَيَأْتِي عَلَيْهَا بِشَاهِدٍ ضَعِيْفٍ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ أيْضاً قَوْلُ أَبِي مَسْلِمٍ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ وَقَدْ قِيْلَ لَهُ : بِمَ أَدْرَكْتَ مَا أَدْرَكْتَ ؟ فَقَالَ : ارْتَدَيْتُ بِالكُتْمَانِ وَاتَّزَرْتُ بِالحَزْمِ وَحَالَفْتُ الصَّبْرَ وَسَاعَدَتْنِي المَقَادِيْرُ فَأَدْرَكْتُ مُرَادِي وَأَنْشَدَ(٢) :

أَدْرَكْتُ بِالحَزْمِ وَالكُتْمَانِ مَا عَجزَتْ   عَنْهُ مُلُوْكُ بَنِي مَرْوَانَ إذْ حَشَدُوا
مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِم   وَالقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ بِالشَّأمِ قَدْ رَقَدُوا
لَقَدْ ذُعِرَتْ بَنِي مَرْوَانَ فَانْتَبَهُوا   عَنْ رَقْدَةٍ لَمْ يَنَمْهَا قَبْلَهُمْ أَحَدُ
وَمَنْ رَعَى غَنَماً فِي أَرْضِ مَسْبَعَةٍ   وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعْيَهَا الأَسَدُ

وَمِنْ بَابِ (أَدْرِكْ) قَوْلُ(٣) :

أَدْرِكْ بَقِيَّةَ رُوْحٍ فِيْكَ قَدْ تَلِفَتْ   قَبْلَ المَمَاتِ فَهَذَا آخِرُ الرَّمَقِ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من البسيط]

٧٧٧ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٢٢٩ .

(١) البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٠١ .

(٢) الأبيات في المحاسن والأضداد (للجاحظ) : ٤٥ .

(٣) البيت في مصارع العشاق : ٢/ ٢٢٢ منسوبا إلىٰ الروذباري .

٧٧٨ـ أُدْلُلْ عَلَى الخَيْرِ تَلْحَقْ شَأْوَ فَاعِلِهِ وَإِنْ قَـدَرْتَ فَكُـنْ أَدْنَـى وَسَـائِلِـهِ

بَعْدهُ :

وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ ابْتِـدَالِ الـوَجْـهِ يَخْلفُـهُ إِلاَّ ابْتِـدَالَكَـهُ فِـي نَفْـعِ آمِلِـهِ
وَبِـذلَـةُ الـوَجْـهُ أَحْيَـانَـاً تُجَـدِّدُهُ كَمَـا يُحَـدّدُ سَيْفَـاً كَـفُّ صَـاقِلِـهِ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِصَدَقَةَ بنُ مَنْصُوْر بن دُبَيْس .

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٧٧٩ـ أَدْنِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعْيِهِمُ وَأَعْـطِ كُـلاًّ بِمَـا أَوْلَـى وَمَـا صَبَـرا

بَعْدهُ :

وَاعْزِمْ عَلَى الرَّأْيِ مَا صَحَّتْ مَذَاهِبُهُ وَمَـا تَحَيَّـرَتْ فِيْـهِ فَـاتْبَـعِ الأَثَـرَا

/ ٢٦٣/ السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٧٨٠ـ أَدْنُو إِلَى الرُّقَبَاءِ لاَ مِنْ حُبِّهِمْ وَأَصُـدُّ عَنْـهُ وَلَيْـسَ مِـنْ بَغْضَـائِـهِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ كَشَاجِم(١) :

أُدِيـرُ طَـرْفِـي فَـلاَ أَرَى حَسَنَـاً إِلاَّ أَرَى فِيْـكَ ذَلِـكَ الحَسَنَـا
لَـوْ قِيْـلَ مَـنْ أَحْسَـنُ الأَيَّـامِ وَمَـنْ أَعْشَقَهُـمْ قُلْـتُ هَـذِهِ وَأَنَـا

عَبْدَانُ : [من المتقارب]

٧٨١ـ أَدِيْـبٌ جَـوَادٌ جَمِيْـلُ الـرُّوَاءِ فَصِيْـحٌ بَلِيْـغٌ كَـرِيْـمٌ مُجِيْـدُ

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٧٧٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٢٩ .
٧٧٩ـ المنتحل : ١٠٠ .
٧٨٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١١ .
(١) البيت في ديوان كشاجم : ٣٨٧ .
٧٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٤ .

٧٨٢ـ أُدِيْمُ الطَّرْفَ مَا غَفَلَتْ إِلَيْهَا وَإِنْ نَظَرَتْ نَظَرْتُ إِلَى سِوَاهَا

الشَّنْفَرَى : [من الطويل]

٧٨٣ـ أُدِيْمُ مِطَالَ الجوْعِ حَتَّى أُمِيْتَهُ وَأَضْرِبَ عَنْهُ الذِّكْر صَفْحاً فَيَذْهَلَ

مَسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ : [من البسيط]

٧٨٤ـ أُدِيْمُ وُدِّي لِمَنْ دَامَتْ مَوَدَّتَهُ وَأَمْزِجُ الوُدَّ أَحيَاناً لِمَنْ مَزَجَا

بَعْدَهُ :

يَا رَبِّ أَمْرَيْنِ قَدْ فَرَّجْتَ بَيْنَهُمَا مِنْ بَعْدِ مَا اشْتَبَهَا فِي الصَّدْرِ وَاخْتَلَجَا

وَالِبَةُ بنُ الحُبَابِ : [من الطويل]

٧٨٥ـ أُدِيْمُ لأَهْلِ الوُدِّ وُدِّي وَإِنَّنِي لِمَنْ رَامَ هَجْرِي ظَالِماً لَهَجُوْرُ

قَبْلَهُ :

قَطَعْتَ إِخَائِي ظَالِماً وَهَجَرْتَنِي وَلَيْسَ أَخِي مَنْ فِي الإِخَاءِ يَجُوْرُ
أَزُوْرُ فَتَجْفُوْنِي وَلَسْتَ بِبَارِحٍ وَأَيُّ أَخٍ تَجْفُوْهُ ثُمَّ يَزُوْرُ

أَدِيمُ لأَهْلِ الوُدِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

سَتَكْثِرُ تَعْدَادِي اللَّيَالِي بَعْدَكُمْ وَتَعْلَم أَنِّي إذ صَبَرْتُ صَبُوْرُ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد : [من المتقارب]

٧٨٦ـ أَدِيْنُ بِدِيْنِ خِيَارِ الوَرَى مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الشَّافِعِ

بَعْدَهُ :

٧٨٢ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٨ .
٧٨٣ـ البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٦٢ .
٧٨٤ـ البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٣١ .
٧٨٥ـ الأبيات في الأغاني : ١٤/ ٣٤٠ .
٧٨٦ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٥٥/ ١٦٠ .

وَمُعْتَصِمِــي حُــبُّ أَصْحَــابِــهِ وَمُعْتَقَــدِي مَــذْهَــبُ الشَّــافِعِــيّ

هُوَ أبو نَصْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن همماه السلار الرامسي النِّيسَابُوْرِيُّ وَفَاتُهُ فِي جُمَادَى الأَوَّلُ مِنْ سَنَة تِسْعٍ وَثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعَمَائِة .

[من الطويل]

٧٨٧ـ إِذَا ابْتَـدَرَ البَـابَ المَهِيْـبَ رَأَيْتَـهُ يَـدِفُّ جَنَـابَيْـهِ الكُهُـوْلُ الجَحَـاجِـحُ

قِيْلَ كَانَ مَالِكُ بن مَسْمَعٍ صَاحَ يَوْمَاً فَوَافَى بَابَاً عُشْرُوْنَ أَلْفِ مُدَجَّج . وَسَأَلَ عَنْهُ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَان فَقِيْلَ : لو كانَ غَضِبَ لَغَضِبَ مِائَة أَلْفٍ يَبْذِلُوْنَ لَهُ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لاَ يَسْأَلُوْنَهُ فِيْمَ غَضِبَ ، فَقَالَ هُنَا وَأَبِيْكَ هُوَ السُّؤْدَدُ .

طَرْفَةُ فِي سَيْفِهِ : [من الطويل]

٧٨٨ـ إِذَا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاَحَ وَجَدْتَنِي مَنِيْعَــاً إِذَا بلَّــتْ بِقَــائِمِــهِ يَــدِي

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٧٨٩ـ إِذَا ابْتَـدَا بُخَـلاَءُ النَّـاسِ عَـارِفَـةً تَبِيْعُهَا المَنُّ فَالمَرْزُوْقُ مَنْ حُرِمَا

/ ٢٦٤/ [من البسيط]

٧٩٠ـ إِذَا ابْتُلِيْـتَ فَثِـقْ بِـاللهِ وَارْضَ بِـهِ إِنَّ الَّـذِي يَكْشِـفُ البَلْـوَى هُـوَ اللهُ

بَعْدهُ :

اليَـأْسُ يَقْطَـعُ أَحِيَـانَـاً بِصَـاحِبِـهِ لاَ تَيْـأَسَـنَّ فَـإِنَّ الصَّـانِـعَ اللهُ

إِذَا قَضَـى اللهُ فَـاسْتَسْلِـمْ لِقُـدْرَتِـهِ مَـا لاِمْـرِئٍ حِيْلَـة فِيْمَـا قَضَـى اللهُ

أَبُو نُوَّاسٍ : [من البسيط]

٧٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٣ .

٧٨٨ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣٧ .

٧٨٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٤٨ .

٧٩٠ـ الأبيات في المحاسن والاضداد : ١٥٧ من غير نسبه .

٧٩١ـ إذَا ابْتَهَلْتُ سَأَلْتُ اللهَ رَحْمَتَهُ ... كَنَيْتُ عَنْكَ وَمَا يَعْدُوكَ إِضْمَارِي

بَعْدَهُ :

أَحْبَبْتُ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ لِحُبِّكُمُ ... بَيْتاً كَلِفْتُ بِهِ مِنْ شِعْرِ بَشَّارِ

يَا رَحْمَةَ اللهِ حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا ... وَجَاوِرِيْنَا فَدَتْكِ النَّفْسُ مِنْ جَارِ

[من المنسرح]

٧٩٢ـ إذَا ابْتَلاَهُ الزَّمَانُ كَشَّفَهُ ... عَنْ ثَوْبِ حُرِّيَّةٍ وَعَنْ كَرَمِ

أَنْشَدَ العَتَابِيُّ : [من الوافر]

٧٩٣ـ إذَا أَبْدَى امْرُؤٌ خُلْقاً طَرِيْفاً ... أَتَى مِنْ دُوْنِهِ الخُلُقُ التَّلِيْدُ

عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

٧٩٤ـ إذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي ... كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُوْرُ

قَبْلَهُ :

أَطَلَّ حَمْلَ الشَّنَاءةِ لِي وَبُغْضِي ... وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصِيْرُ

فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيْهِ ... وَغَيْرُ صُدُوْدِكَ الخَطْبُ الكَبِيْرُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرَكَ سَارَ عَنِّي ... وَشِعْرِي حَوْلَ بَيْتِكَ لاَ يَسِيْرُ

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي . البَيْتُ

[من الطويل]

٧٩٥ـ إذَا أَبْصَرُوا حَالِي وَلَمْ يَأْنَفُوا لَهَا ... وَلَمْ يَأْنَعُوْا مِنْهَا أَنِفْتُ لَهُمْ مِنِّي

قَبْلَهُ :

٧٩١ـ الأبيات في الأغاني : ١٠/ ٩٩ ، ١٠٠ ولا توجد في الديوان .
٧٩٢ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٠ منسوبا إلىٰ ابن عيينة .
٧٩٤ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٧٢ .
٧٩٥ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٣ منسوبا إلىٰ جحظة البرمكي .

يَقُوْلُوْنَ زُرْنَا وَاقْضِ وَاجِبَ حَقِّنَا وَقَدْ أَسْقَطْتُ حَالِي حُقُوْقَهُمُ عَنِّي

إِذَا أَبْصَرُوا حَالِي . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَر[1] :

إِذَا أَبْطَأْتَ يَوْمَيْنِ عَلَيَّ أُكْرِمُ مِنْ إِخْوَانِك

وَلَمْ يَأْتِكَ مِنْهُ أَحَدٌ يَسْأَلُ عَنْ شَانِك

فَأَيْقِنْ إِنَّ مَنْ تَأْتِيْهِ لاَ يَعْبَأُ بِإِتْيَانِك

[من الوافر]

٧٩٦ـ إِذَا أَبْطَا الرَّسُوْلُ فَظُنَّ خَيْراً فَإِنَّ الخَيْرَ فِي بُطْءِ الرَّسُوْلِ

[من الوافر]

٧٩٧ـ إِذَا أَبْطَا الرَّسُوْلُ فَظُنَّ خَيْراً فَفِي إِبْطَائِهِ أَثَرُ النَّجَاحِ

[من الوافر]

٧٩٨ـ إِذَا أَبْطَا الرَّسُوْلُ فَقُلْ نَجَاحٌ وَلاَ تَفْرَحْ إِذَا عَجِلَ الرَّسُوْلُ

[من الطويل]

٧٩٩ـ إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرْءِ دِيْنَهُ فَمَا فَاتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَيْسَ بِضَائِرِ

قَبْلَهُ :

تَسَمَّعْ مِنَ الأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ حَازِماً فَإِنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ نَاهٍ وَآمِرِ

إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

---

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٢٩ .

٧٩٦ـ البيت في المستطرف : ١/ ١٣٦ من غير نسبة . وفيه اختلاف برواية عجزه .

٧٩٧ـ البيت في المنتحل : ١٨٩ من غير نسبة .

٧٩٨ـ البيت في المستطرف : ١/ ١٣٦ من غير نسبة .

٧٩٩ـ الأبيات (الأول والثاني والثالث والرابع) في أدب الدنيا والدين : ١١٠ والخامس والسادس في مجموعة القصائد الزهديات : ٢/ ٢٤٥ ولا توجد في أنوار العقول .

فَلَنْ تَعْدِلَ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوْضَةٍ وَلاَ وَزْنَ رِفٍّ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ
فَمَا رَضِى الدُّنْيَا ثَوَاباً لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مَنَعَ الدُّنْيَا عِقَاباً لِكَافِرِ
وَكُلُّ امْرِئٍ لَمْ يَرْتَحِلْ بتجَارَةٍ إِلَى دَارِهِ الأُخْرَى فَلَيْسَ بِتَاجِرِ
لَئِنْ كُنْتَ بِالدُّنْيَا بَصِيْراً فَإِنَّمَا بَلاَغُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ المسافِرِ
وَإِنَّ امْرأً لَمْ يَصْفُ للهِ سِرّهُ لَفِي وَحْشَةٍ فِي كُلِّ نَظْرَةِ نَاظِرِ

يروى لعلي عليه السلام رواهما المرزباني في ديوانه عليه السلام .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا أَبْقَتْ) قَوْلُ الخَوَارِزمِيّ[١] :

إِذَا أَبْقَتْ لَكَ الأَيَّامُ كَفَّاً يَنُوْءُ بِقَائِمِ العَضْبِ الحُسَامُ
الدَّهْرُ فِي إِتْلاَفِ مَالٍ فَأَنْتَ أَحَقُّ مِنْهُ بِالمَلاَمِ

/ ٢٦٥/ السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من المتقارب]

٨٠٠ ـ إِذَا إِبِلِي مُنِعَتْ رَعْيَهَا فَهَلْ يَنْفَعُ البَلَدُ المُعْشِبُ

أَوَّلُ الأَبْيَات :

يُعَذِّبُنِي وَهُوَ المُذْنِبُ لَقَدْ ذَلَّ جَارُكَ يَا جُنْدُبُ
وَيَعْجَبُ مِنْ غَضَبِي جَهْلَةً وَمَنْ ذَا يُضَامُ فَلاَ يَغْضَبُ
نُزَادُ مِنَ اللَّوْمِ عَنْ وُرْدِكُمْ فَعَمَّ نُزَادُ وَلاَ نَشْرَبُ
نَعَمْ أَعوز الطُّوْل رَاجِيْكُمُ فَلَمْ أُعْوَزَ الأَهْلُ وَالمَرْحَبُ

إِذَا أَبْلَى مُطِلَتْ رَعْيَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ نَافِعِي ظَاهِرٌ بَاسِمٌ وَمِنْ خَلْفِهِ بَاطِنٌ يَقْطُبُ
وَمَا كُنْتُ فِي النِّعرِ الشَّاتِمِيْنَ بِأَوَّلِ مِنْ غَزَّهُ الخُلَّبُ
لَقَدْ سَاءَنِي أَنْ يَمُوت السَّمَاحُ بِمَوْتِ الكِرَام وَلاَ يَعقِبُ
أَلاَ تَعْجَبُوْنَ لِذِي سَوْءَةٍ تَحَكَّكَ بِي عِرْضُهُ الأَجْرَبُ

---

(١) البيتان في مجلة المجمع العلمي الأردني : ع٤ مج٧٦/ ٢٩ .
٨٠٠ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ .

وَسَــوْفَ أُغَنِّــي بِــأعْــرَاضِكُــمْ غنــاءً مِــنَ الشَّــرِّ لاَ يُطْــرِبُ
وَحَسْبُــكَ مِــنْ سَفَــهٍ إنَّنِــي أَجِــدّ وَتَحْسِبِنِــي أَلْعَــبُ
لَقَــدْ وَسَّــعَ اللهُ مَــا ضَيَّقُــوا وَقَــدْ عَــوَّضَ مَــا جَنَّبُــوا

الرَّعي ، بالفتح : مصدر رَعَىٰ رَعياً ، والرِعي بالكسر هو الكلأ الذي يُرعى وكلاهما جائز .

[من الطويل]

٨٠١ ـ إذَا ابْيَضَّ رَأْسُ المَرْءِ بَعْدَ سَوَادِهِ فَلَيْــسَ لَــهُ فِــي بَــاطِــلٍ مُتَعَلَّــقُ

[من الوافر]

٨٠٢ ـ إذَا أَتَــتِ الهَــدِيَّــةُ دَارَ قَــوْمٍ تَطَــايَــرَتِ الأمَــانَــةُ مِــنْ كُــوَاهَــا

فِي المَثَلِ : إنَّ الرَّثِيَّةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ .

الرَّثِيَّةُ : اللَّبَنُ الحَامِضُ يُخْلَطُ بالحُلْوِ وَالغَثْاءُ : التَّسْكِيْنُ .

زَعَمُوا أنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاخِطاً عليهم وكَانَ مَعْ سخْطِهِ جَائِعاً فَسَقُوْهُ الرَّثِيَّةَ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فضُرِبَ مَثَلاً فِي الهَدِيَّةِ تُوْرِثُ الوِفَاقَ وَإنْ قلَّتْ .

وَقَالَ آخَرُ[(١)] :

إِذَا رَشْوَةٌ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَقَحَّمَتْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ وَالأَمَــانَــةُ فِيْـهِ
سَعَـتْ هَـرَبَـاً مِنْـهُ وَفَـرَّتْ كَـأَنَّهَـا حَلِيْـمٌ يُنَحَّـى مِـنْ جِـوَارِ سَفِيْـهِ

وَمِمَّا قِيْلَ فِي الهَدِيَّةِ وَالاعْتِذَارِ عَنْهَا قَوْلُ آخر :

وَلَوْ كَانَ مَا يُهْدَى عَلَى قَدْرِ صَاحِبٍ وَمَا يَقْتَضِي إحْسَانُ مَوْلَىً عَلَى عَبْدِ
لَمــا قَـابَلْتُ نُعْمَـاكَ يَـوْمَـاً هَـدِيَّةٌ وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَدِّيَةُ مَنْ يُهْدِي
وَمَنْ كَانَ ذا قَدْرٍ كَقَدْرِكَ لَمْ تَكُنْ هَدَايَاهُ إجلالاً سِوَى الشُّكْرِ وَالحَمْدِ

---

٨٠٢ ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٤٦ .

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ٣١٧ منسوبان إلىٰ عبد الملك بن مروان .

وَمِمَّا قِيْلَ فِي الهَدِيَّةِ قَوْلُ آخَر[١] :

إنَّ الهَـــــدِيَّـــــةَ حُلْـــــوَةٌ | كَـــالسِّحْـــرِ تَخْتَلِـــبُ القُلُـــوْبَـــا
تُـــدْنِـــي البَغِيْـــضَ مِـــنَ الهَـــوَى | حَتَّــــى تُصَيِّـــرَهُ قَـــرِيْبَـــا
وَتُعِيْـــدُ مُضْطَغِـــنَ العَـــدَاوَةِ | بَعْـــدَ نَفْـــرَتِـــهِ حَبِيْبَـــا

[من الطويل]

٨٠٣ ـ إذَا أَتَتِ الأَخْبَارُ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةٍ | شَكَـرْتُ لأَنْفَـاسِ الصَّبَـا مَـا تَحَمَّـلاَ

المُتَنَبِّيّ : [من الوافر]

٨٠٤ ـ إذَا أَتَـتِ الإِسَـاءَةُ مِـنْ مُلِيْـمٍ | وَلَـمْ أَلُـمِ المُسِـيْءَ فَمَـنْ أَلُـوْمُ ؟

أَوَّلُهَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَهجُو بِهَا كَافُوْرُ الإِخْشِيْدِيّ :

أَمَـا فِـي هَـذِهِ الـدُّنْيَـا كَـرِيْـمٌ | يُـزِيلُ عَـنِ القَلْـبِ الهُمُـوْمُ
أَمَـا فِـي هَـذِهِ الـدُّنْيَـا مَكَـانٌ | يُسَـرُّ بِـأَهْلِـهِ الجَـارُ المُقِيْـمُ
تَشَـابَهَـتِ البَهَـائِـمُ وَالعِبِـدَّىٰ | عَلَيْنَـا وَالمَـوَالِـي وَالصَّمِيْـمُ
وَمَـا أَدْرِي إذَا دَاءٌ حَـدِيْـثٌ | أَصَـابَ النَّـاسَ أَمْ دَاءٌ قَـدِيْـمُ
حَصَلْـتُ بِـأَرْضِ مِصْـرَ عَلَـى عَبِيْـدٍ | كَـأَنَّ الحُـرَّ بَيْنَهُـمُ يَتِيْـمُ
كَـأَنَّ السُّـود النُّـوْنِـيّ فِيْهِـمْ | غُـدَافٌ حَـوْلَـهُ رَخْـمٌ وَبُـوْمُ
أَخَـذْتُ بِمَـدْحِـهِ فَـرَأَيْـتُ لَغْـواً | مَقَـالِـي لِـلأُحَيْمِـقِ يَـا حَلِيْـمُ
وَلَمَّـا أَنْ هَجَـوْتُ رَأَيْـتُ عَيْبَـاً | مَقَـالِـي لاَبْـنِ آوَى يَـا لَئِيْـمُ
فَهَـلْ مِـنْ عُـذرٍ فِـي ذَا وَهَـذَا | فَمَـدْفُـوْعٌ إلَـى السَّقْـمِ السَّقِيْـمِ

إِذَا أَتَتِ الإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيْعٍ . البَيْتُ

نَطَّاحَةُ : [من الوافر]

---

(١) الأبيات في اللطائف والظرائف : ٢٤٤ .

٨٠٤ ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٥١ .

٨٠٥ ـ إِذَا اتَّسَعَ الإِخَاءُ عَرَتْ حُقُوْقٌ   مُـرَاعِيْهَـا مُقِيْـمٌ فِـي خُفُـوْقِ

بَعْدَهُ :

فَـإِنْ خَصَّـتْ رِعَـايَتَـهُ فَـرِيْقَـاً   أَخَـلَّ بمـا عَلَيْـهِ فِـي فَـرِيْـقِ
وَإِنْ رَامَ القِيَـامَ لَهُـمْ جَمِيْعَـاً   بِشَـرْطِ الـوِدِّ لَـمْ يَـكُ بِـالمُطِيْـقِ
وَأَوْحَـشَ بُغْضُهُـمْ فَـأَفَـادَ مِنْـهُ   عَـدُوَّاً كَـانَ فِـي عَـدَدِ الصَّـدِيْـقِ
فَخُـذْ مِمَّـنْ تُـوَاخِيْـهِ بِقَصْـدٍ   وَقَـدِّرْ فتـح أَبْـوَابِ الحُقُـوُقِ

أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيْل الكَاتِبِ ـ

ومن هذا الباب قول :

إذا اتكيت على المنساة من قضب   فقد تباعد منك اللَّهو واللَّعبِ

أَنْشَدَ أَبُو غَانِمٍ :   [من السريع]

٨٠٦ ـ إِذَا أَتَـى المَـوْتُ لِمِيْقَـاتِـهِ   فَعَـدِّ عَـنْ ذِكْـرِ الأَطِبَّـاءِ

إِنْشَادُ أَبِي غَانِمٍ :

إِذَا أَتَى المَوْتَ لِمِيْقَاتِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ مَضَـى مَـنْ أَنْـتَ صَـبٌّ بِـهِ   فَـالصَّبْـرُ مِـنْ فِعْـلِ الأَلِبَّـاءِ
مَـا مَـرَّ شَـيْءٌ بِبَنِـي آدَمٍ   أَفْظَـعُ مِـنْ فَقْـدِ الأَحِبَّـاءِ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكَاتِبُ :   [من الرجز]

٨٠٧ ـ إِذَا أَتَى وَقْتُ القَضَاءِ الغَالِبِ   بَـادَرَتِ الحَـاجَـةُ كَـفَّ الطَّـالِـبِ

قَالَ مُحَمَّد بن مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ : لَزِمْتُ أَبَا الحَسَنِ عَلِيّ بن مُحَمَّد ابن الفُرَاتِ أَطْلُبُ عَمَلاً فَبَقِيْتُ أَغْدُو وَأَرُوْحُ إِلَى بَابِهِ فَلاَ أَحْصَلُ عَلَى طَائِلٍ فَكَادَتْ نَفْسِي تَضِيْقُ

---

٨٠٥ ـ الصداقة والصديق : ٣١١ من غير نسبة .
٨٠٦ ـ الأبيات في سير أعلام النبلاء (الحديث) : ١١/ ٤٦١ منسوبة إلىٰ علي بن مقلة .
٨٠٧ ـ البيتان في نور الطرف ونور الظرف منسوبان (لهاتف) .

مِنَ التَّرَدُّدِ وَرَأَيْتُ هَاتِفاً فِي المَنَامِ يَقُوْلُ :

يَـا أَيُّهَـا المُكْثِـرُ فِـي المَطَـالِـبِ   اهْجُـر تَصَـارِيْـفَ المُنَـى الكَـوَاذِبِ

إِذَا أَتَى وَقْتُ القَضَاءِ الغَالِب . البَيْتُ

قَالَ : فَتَرَكْتُ المُرُوْرَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَمْضِ أَسْبُوعٌ إِلاَّ وَقُلِّدَ حَامِدُ بن العَبَّاسِ الوَزَارَةَ وَقَلَّدَنِي عَمَلاً انْتَفَعْتُ بِهِ .

المَعَرِّيُّ :   [من الوافر]

٨٠٨ ـ إِذَا أَثْـرَيْـتَ مِـنْ صَبْـرٍ جَمِيْـلٍ   فَـأَنْـتَ وَإِنْ فَقَـدْتَ المَـالَ مُثْـرِي

بَعْدُهُ :

كَثِيْـرٌ مَـنْ تَكَثَّـرَ بِـالمَعَـالِـي   عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ قُـلٍّ وَكُثْـرِ

أُمَيَّةَ بن أَبِي الصَّلْتِ :   [من الوافر]

٨٠٩ ـ إِذَا أَثْنَـى عَلَيْـكَ المَـرْءُ يَـوْمَـاً   كَفَـاهُ مِـنْ تَعَـرُّضِـهِ الثَّنَـاءُ

/٢٦٦/ أَبُو العَلاَء المَعَرِّيّ :   [من الوافر]

٨١٠ ـ إِذَا أَثْنَـى عَلَـيَّ المَـرْءُ يَـوْمَـاً   بِخَيْـرٍ لَيْـسَ فِـيَّ فَـذَاكَ هَـاجِـي

[من الطويل]

٨١١ ـ إِذَا اجْتَمَعَ الجوْعُ المُبَرِّحُ والهَوَى   عَلَـى الـرَّجُـلِ المِسْكِيْـنِ كَـادَ يَمُـوْتُ

[من الطويل]

٨١٢ ـ إِذَا اجْتَمَعُ الآفَاتُ فَالبُخْلُ شَرُّهَا   وَشَرٌّ مِنَ البُخْلِ المَوَاعِيْدُ وَالمَطْلُ

بَعْدُهُ :

---

٨٠٩ ـ البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت : ١٥٣ .
٨١٠ ـ البيت في اللزوميات : ١٠٨ .
٨١١ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٢٩٩ من غير نسبة .
٨١٢ ـ البيتان في أنوار العقول : ٣٠٩ .

وَلاَ خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِباً   وَلاَ خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ

[من الوافر]

٨١٣ ـ إِذَا اجْتَمَعَتْ أَئِمَّةُ كُلِّ قَوْمٍ   فَإِنَّ إِمَامِنَا لَهُمْ إِمَامُ

بَعْدهُ :

وَكَانَتْ عَادَةً تَجْرِي عَلَيْنَا   فَسَادَ الكَهْلُ مِنَّا وَالغُلاَمُ

أَبُو الحَسَينِ بنِ فَارِسٍ :   [من الوافر]

٨١٤ ـ إِذَا اجْتَمَعَتْ هُمُوْمُ الصَّدْرِ قُلْنَا   عَسَى يَوْمَاً يَكُوْنُ لَهَا انْفِرَاجُ

قَوْلُ أَبِي الحُسَيْنِ بن فَارِسِ بنِ زَكَرِيَّا اللُّغَوِيّ هَذَا قَبْلَهُ :

وَقَالُوا كَيْفَ أَنْتَ فَقُلْتُ خَيْرٌ   تَقْضِي حَاجَةٌ وَتَفُوْتُ حَاجُ

إِذَا اجْتَمَعَتْ هُمُوْمُ الصَّدْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

نَدِيْمِي هِرَّتِي وَسُرُوْرُ قَلْبِي   دَفَاتِرَ لِي وَمَعْشُوقِي السِّرَاجُ

أَبُو طَالِبٍ :   [من الطويل]

٨١٥ ـ إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمَاً قُرَيشٌ لِمَفْخَرٍ   فَعَبْدُ مَنَافٍ سِرُّهَا وَصَمِيْمُهَا

أَنْشَدَ عِيْسَى بنُ عُمَرَ :   [من الوافر]

٨١٦ ـ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلِفٍ وَيَاءٍ   وَوَاوٍ هَاجَ بَيْنَهُمُ الجِدَالُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ أَنْشَدَ عليّ بنُ عُمَرَ بَيْتاً هُوَ هَذَا ، يَذُمُّ النَّحَوِيِّيْنَ بِهِ : إِذَا اجْتَمَعُوا وَتَجَادَلُوا فِي حُرُوْفِ العِلَّةِ طَالَ جِدَالهُمُ

الأَشْتَرُ :   [من الوافر]

---

٨١٤ ـ الأبيات في دمية القصر : ٣/ ١٤٨٠ .

٨١٥ ـ البيت في ديوان أبي طالب (الهلال) : ١٢١ .

٨١٦ ـ البيت في المخصص : ٥/ ١٦ .

٨١٧ ـ إذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلِّ عَنْهُمْ ... وَعَنْ بَازٍ مَخَالِبُهُ دَوَامِي

يقال هَذَا بَأزٌ وَبَازٌ وَبَازِيٌّ لُغَاتٌ كُلَّهَا جَائِزَةٌ .

وَقَالَ آخَرُ(١) :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيّ فَخَلِّ عَنْهُمْ ... وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَّاتِ

الحَيْصَ بَيْصَ : [من الوافر]

٨١٨ ـ إذَا أَحْبَبْتَ فَاصْبِر لِلرَّزَايَا ... فَإِنَّ مُقَارِنَ الحُبِّ البَلاَءُ

بَعْدَهُ :

وكَيْفَ خُلُوصُ حُبٍّ مِنْ بَلاَءٍ ... وَبَيْنَ الحُبِّ وَالبَلْوَى إِخَاءُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٨١٩ ـ إذَا احْتَاجَ الكَرِيْمُ إلَى لَئِيْمٍ ... فَقَدْ طَابَ الرَّحِيْلُ إِلَى الجَحِيْمِ

/ ٢٦٧/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٨٢٠ ـ إذَا احْتَجَبَتْ لَمْ يَكْفِكَ البَدْرُ وَجْهَهَا ... وَتَكْفِيْكَ فَقْدَ البَدْرِ إنْ فُقِدَ البَدْرُ

قَبْلَهُ :

تَعَشَّقْتُهَا بِكْراً وَعلَّقْتُ حُبهَا ... وَقَلْبِي فِي الهَوَى فَارِغٌ بِكْرُ

إِذَا احْتَجَبَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَحَسْبُكَ مِنْ خَمْرٍ مدَامَةَ رِيْقِهَا ... وَوَاللهِ مَا مِنْ رِيْقِهَا حَسْبُكَ الخَمْرُ

وَعذْركَ أَنْ تَضْنَى بِهَا إِنْ رَأَيْتَهَا ... وَمَا لَكَ إِنْ لَمْ تَضْنَ مِنْ مَحَبَّتِهَا عُذْرُ

---

٨١٧ ـ البيت في مالك بن الحارث الاشتر : ٨١ .
(١) البيت في الجليس الصالح : ٩٦ .
٨١٨ ـ البتان في ديوان الحيص بيص : ٣/ ٧٨ .
٨١٩ ـ البيت في تفسير أبيات المعاني : ٩٢ .
٨٢٠ ـ الأبيات في الموشىٰ : ٢٤٠ .

ومثله قول ابن خازم[١] :

يغنيكَ عن بدر الدّجى وجهه والبدر لا يغنيكَ عن وجههِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٨٢١ ـ إذَا احْتَرَبْتْ يَوْماً فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرَتِ القُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوْعُهَا

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : إذَا احْتَرَبْتَ يَوْماً . البَيْتُ قَبْلَهُ :

وَفُرْسَان هَيْجَاءٍ يَجِيْشُ صُدُوْرُهَا بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيْقُ دُرُوْعُهَا

تَقْتِلُ مِنْ وَتَرٍ أعَزّ نُفُوْسِهَا عَلَيْهَا بِأيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيْعُهَا

إذَا احْتَرَبْتَ يَوْماً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

شَوَاجِرُ رِمَاحٍ تَقْطَعُ بَيْنَهَا شَوَاجِرَ أرْحَامٍ مَلُوْمٌ قَطُوْعُهَا

فَأبْصَرَ عَادِيْهَا المَحَجَّةَ وَاهْتَدَى وَأقْصَرَ عَالِيْهَا وَأدْنَى شُسُوْعهَا

وَلَيْسَ هَذَا فِي الفَصَاحَةِ وَالقَحَامَةِ بِدُوْنِ قَوْلِ أبِي تَمَّامٍ[١] :

وَرَأيْتُ قَوْمَكَ وَالإسَاءَةُ مِنْهُمُ جَرْحَى بِظُفْرٍ لِلزَّمَانِ وَنَابِ

هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ البُرُوْق صَوَاعِقاً مِنْهُمْ وَذَاكَ العَفْو سَوْطَ عَذَابِ

بَلْ كَلاَمُ البُحْتُرِيّ أفْخَمُ فِي الصُّدُوْرِ وَأملاَهُ لِلسَّمعِ ، عَلَى أنَّ البُحْتُرِيَّ قَدْ أخَذَ المَعْنَى مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ من بَنِي عُقَيْلٍ حَارَبَهُ بَنُو عَمِّهِ فَقتلَ مِنْهُمْ وَقَالَ[٢] :

بكره سراتنا يَا آلَ عَمْرٍو نغَادِيْكُمْ بِمُرْهَفَةِ الصِّقَالِ

وَنَبْكِي حِيْنَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأنَّا لاَ نُبَالِي

وَقَالَ القَتَّالُ الكلاَّبِيُّ[٣] :

---

(١) البيت في المحب والمحبوب : ٢٤ .

٨٢١ ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٩ وما بعدها .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١ .

(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ١٧ ولا يوجدان في ديوان المهلهل .

(٣) البيتان في ديوان القتال الكلابي : ٨٩ .

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غيرُ مُنْتَهٍ ... أَمَلْتُ لِيَكْفِي بَلْدْنٍ مُقَوَّمِ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ ... نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةِ مَنْدَمِ

وَقَالَ مُهَلْهَلٌ[1] :

لَقَدْ قَتَلْتُ بَنِي بَكْرٍ بِرَبِّهِم ... حَتَّى بَكَيْتُ وَمَا يَبْكِي لَهُمْ أَحَدُ

وَيُنْظَر إِلَى هَذَا خَفِيّاً قَوْلُ الآخَر[2] :

أَتَتْنِي آيَةٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو ... فَكُدْتُ أَعَضُّ بِالمَاءِ القَرَاحِ
فَمَا أَنْسَى رِسَالَتَهَا وَلَكِنْ ... ذَلِيلٌ مَنْ يَنُوءُ بِلاَ سِلاَحِ

وَعَجْزُ البَيْتُ الأَخيرِ مَثَلٌ سَائِرٌ .

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٨٢٢ ـ إذَا أَحْدَثَتْ نَفْسِي لِنَفْسِيْ تَغيُّرَاً ... فَأَنَّى يَفِي غَيْرِي وَلاَ يَتَغَيَّرُ ؟

قَبْلَهُ :

تَكَدَّرَ لِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو صَفَاءَهُ ... وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنَّهُ يَتَكَدَّرُ
وَلَكِنَّ طَبْعَاً لِلزَّمَانِ عَرفتُهُ ... فَمَا لِي لاَ أَخْشَى وَلاَ أَتَصَبَّرُ

إِذَا أَحْدَثَت نَفْسِي . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٨٢٣ ـ إذَا أَحْرَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخَطَّى ... إِلَيْكَ بِبَعْضِ أَخْلاَقِ اللَّئِيمِ

بَعْدَهُ :

وَمَا خرقُ السَّفِيْهِ وَإِنْ تَعَدَّى ... بِأَبْلَغَ فِيْكَ مِنْ حِقْدِ الحَكِيْمِ

---

(١) البيت في ديوان المهلهل : ٢٧ .
(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ١٧ .
٨٢٢ ـ الأبيات في ديوان البستي (المورد) : ع١ ، ٢٠٠٦/ ١٧٥ .
٨٢٣ ـ البيتان في ديوان البحتري (هندية) : ٢٦٦ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٨٢٤ ـ إِذَا أَحْسَنَ الأَقْوَامُ أَنْ يَتَطَاوَلُوا   بِلا كَرَمٍ أَحْسَنْتَ أَنْ تَتَطَوَّلاَ

زِيَادٌ الأَعْجَمُ : [من الطويل]

٨٢٥ ـ إِذَا اخْتَرْتُ أَرْضاً لِلْمَقَامِ رَضِيْتُهَا   لِنَفْسِي وَلَمْ يَثْقُلْ عَلَيَّ مُقَامُهَا

المَقَامُ الإِقَامَةُ وَمَوْضِعُهَا وَالمَقَامُ مَوْضِعُ القِيَامِ وَالمَقَامُ الجَّمَاعَةُ القِيَامُ فِي المَقَامِ وَالمَقَامُ كَلاَمُهُمْ أَيْضاً ومِنْهُ المَقَامَاتِ كُلّ ذَلِكَ يَجُوْزُ فِي الكَلامِ وَتَوَسُّعٌ . كَانَ زِيَادٌ الأَعْجَمُ صَدِيْقاً لِعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بن مُعَمَّرٍ قَبْلَ أَنْ يَلِي فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا أَبَا إِمَامَةَ لَو قَدْ وُلِّيْتَ لتَرَكْتكَ لاَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ أَبَدَاً فَلَمَّا وَلِّيَ عُمَرُ فارسَ قَصَدَهُ زِيَادٌ فَلَمَّا لَقِيَهُ قَالَ :

أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رِسَالَةَ نَاصِحٍ   أَتَتْ مِنْ زِيَادٍ مُسْتَبِيْناً كَلاَمُهَا

فَإِنَّكَ مِثْل الشَّمْسِ لاَ سِتْرَ دُوْنَهَا   فكيفَ أَبَا حَفْصٍ عَلَى ظَلاَمُهَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لاَ يَكُوْنُ عَلَيْكَ ظَلاَمُهَا أَبَداً فَقَالَ زِيَادٌ : لَقَدْ كُنْتُ أَدْعُو اللهَ فِي السّرِّ أَنْ أَرَى أُمُوْرَ مَعَدٍّ فِي يَدَيْكَ نِظَامُهَا فَقَالَ قَدْ رَأيت ذَلِكَ فَقَالَ :

فَلَمَّا أَتَانِي مَا أَرَدْتُ تَبَاشَرَتْ   بَنَاتِي وَقُلْنَ العَامَ وَاللهُ عامُهَا

قَالَ فَهُوَ عَامَهُنَّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ :

كَأَنِّي وَأَرْضاً أَنْتَ فِيْهَا ابنَ مَعْمَرٍ   كَمَكَّةَ لَمْ يَطْرَب لأَرْضٍ حَمَامُهَا

قَالَ : فهي كَذَلِكَ يَا زِيَادُ فَقَالَ :

إِذَا اخْتَرْتَ أَرْضاً لِلْمَقَامِ رَضِيْتُهَا . البَيْتُ

ــ ــ مِنْكَ ابْنَ مَعْمَرٍ   أَمَانِيَّ أَرْجُو أَنْ يَتمَّ تَمَامُهَا

فَقَالَ قَدْ أَتَمَّهَا اللهُ لَكَ .

---

٨٢٤ ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٣٠٨ .

٨٢٥ ـ الأبيات في ديوان زياد الأعجم : ٥٧ .

قَالَ فَلاَ أَكُ كَالمجرِي إِلَى رَأْسِ غَايَةٍ يُرَجِّي سَمَاءً ولَمْ تَصُبْهُ غَمَامُهَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَسْتَ كَذَلِكَ فَسَلْ حَاجَتَكَ فقال : نجِيبَةٌ وَرِجَالَتهَا وَفَرَسٌ رَافِعٌ وَسَائِسُهُ وَبَدْرَةٌ وَحَامِلُهَا وَجَارِيَةٌ وَخَادِمُهَا وَتَحْت ثِيَابٍ وَوَصِيفٌ يَحْمِلُهُ فَقَالَ : قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِجَمِيْعِ مَا سَأَلْتَ وَهُوَ لَكَ عَلَيْنَا رَسْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَبَضَهُ وَانْصَرَفَ .

عَبَّادُ بنُ شِبْلٍ : [من الطويل]

٨٢٦ ـ إِذَا اخْتَرْتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَارٍ خِيَارَهُمْ فَكُلُّ بَنِي عَبْدِ المَدَانِ خِيَارُ

بَعْدهُ :

جَرُوا بِعَنَانٍ فَضْلَ بَيْنَهُم وَإِنْ قِيلَ قَدْ فَاتَ العِذَارَ عِذَارُ

النَّوْفَلِيُّ : [من الطويل]

٨٢٧ ـ إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأَتْ مَنْ تُحِبُّهُ فَدَامَ لِعَيْنِي مَا حَيِيتُ اخْتِلاَجُهَا

هَذَا يُسَمَّى رَدُّ العَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ لأَنَّهُ ذَكَرَ الاخْتِلاَجَ فِي صَدْرِ البَيْتِ فَلَو لَمْ يَذْكُرُهُ فِي عَجْزِهِ لَمْ يَتِمّ المَعْنَى ولَمْ تَتَأَكَّد هَذَا التَّأَكُّد يَقُولُ بَعْدَهُ :

وَمَا ذُقْتُ كَأْساً مُذْ تَعَلَّقَنِي الهَوَى فَأَشْرَبُهَا إِلاَّ وَدَمْعِي مِزَاجُهَا

وَيُرْوَى :

وَمَا صُرِمَتْ لِي الكَأْسُ بَعْدَ أَحِبَّتِي وَعُوطِيْتهَا إِلاَّ وَدَمْعِي مِزَاجُهَا

وَمِنْ بَابِ (اخ ت) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ وَهُوَ أَحْسَنَ مَا قِيْلَ فِي رَاقِصٍ[١] :

إِذَا اخْتَلَسَ الخُطَى وَاهْتَزَّ لِيْنَاً رَأَيْتُ لِرَقْصِهِ سِحْرَاً مُبِيْنَا
يَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهْمٌ كَرَجْعِ الطَّرْفِ يَخْفِي أَنْ يَبِيْنَا
تَرَى الحَرَكَاتَ مِنْهُ بِلاَ سُكُوْنٍ فَتَحْسَبهَا لِخِفَّتِهَا سُكُوْنَا

---

٨٢٦ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٦ .
٨٢٧ ـ البيتان في المستطرف : ١/ ٤٢٩ .
(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨ من غير نسبة والأبيات لا توجد في الديوان .

كَسَيْـرِ الشَّمْـسِ لَيْـسَ بِمُسْتَقِـرٍّ وَلَيْـسَ بِمُمْكِـنٍ أَنْ يَسْتَبِيْنَـا

وَقَرِيْبٌ مِنْ قَوْلِ النَّوْفَلِيِّ : إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأَتْهُ مَنْ بِحبّهِ . البَيْتُ قَوْلُ الآخَر :

يَـا قَمَـراً طَـافَـتِ العُيُـوْنُ بِـهِ فَلَـنْ تَـرَى فِـي جَمَـالِـهِ عَيْبَـا

وَجْهُـكَ هَـذَا الَّـذِي تَـدلّ بِـهِ كَسَـاعِـدي ري وَمَفْـرِقِـي شَيْبَـا

تَخْتَلِـجُ العَيْـنُ قَبْـلَ رُؤْيَتِـهِ كَـأَنَّمَـا العَيْـنُ تَعْلَـمُ الغَيْبَـا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٨٢٨ ـ إِذَا اخْتَلَفَتْ سُبْلُ الرِّجَالِ وَجَدْتَهُ مُقِيْماً عَلَى نَهْجٍ مِنَ الحَقِ وَاضِحِ

وَمِنْ هَذَا البَاب : البَيْتُ السَّائِرُ فِي المَزِيد

إِذَا أَخَـذَ الأَجِيْـرُ كَـرَاهُ وَفْـراً فَلَيْـسَ لَـهُ سِـوَاهُ وَلاَ كَـرَامَـه

زِيَادُ بنُ أَبِيْهِ : [من الوافر]

٨٢٩ ـ إِذَا أُخِـذَ البَـرِيْءُ بِغَيْـرِ جُـرْمٍ تَقَـاعَـسَ عَـنْ خَطِيْئَتِـهِ السَّفِيْـهُ

/ ٢٦٨/ ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٨٣٠ ـ إِذَا أَخَذَ القِرْطَاسَ خِلْتَ يَمِيْنَهُ تُفَتِّـحُ نَـوْراً أَوْ تُنَظِّـمُ جَـوْهَـرَا

[من المتقارب]

٨٣١ ـ إِذَا أَخَـذَ اللهُ عَبْـداً لَـهُ فَلَيْـسَ لَـهُ فِـي الـوَرَى نَـاصِـرُ

البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٨٣٢ ـ إِذَا أُخِـذَ المَـرْءُ مِـنْ نَفْسِـهِ فَلَيْـسَ لَـهُ مِـنْ سِـوَاهُ نَصِيْـرُ

بَعْدَهُ :

---

٨٢٨ ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٩ .

٨٢٩ ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٩٦ .

٨٣٠ ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٢٥ .

٨٣٢ ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ع١ ، ٢٠٠٦/ ١٤٠ .

وَشَــرُّ سِــلاَحٍ يُحَــامَــى بِــهِ لِسَــانٌ طَــوِيْــلٌ وَبَــاعٌ قَصِيْــرُ

[من المنسرح]

٨٣٣ ـ إذَا أَخَــذْتُ المِــرْآةَ مُحْتَفِــلاً قَــابَلَنِــي مِثْلُهَــا مِــنَ الصَّلَــعِ

[من المنسرح]

٨٣٤ ـ إذَا أَخَــذْتَ عَمَــلاً فَقَــعْ فِيْــهِ فَــإنَّمَــا خَيْبَتُــهُ تَــوَقِّيْــهْ

وَيُرْوَى إذَا أَرَدْتَ عَمَلاً مَعْنَاهُ إِذَا بَدَأْتَ بِأَمْرٍ فَمَارِسهُ وَلاَ تَنْكل عَنْهُ فَإِنَّ الخَيْبَةَ فِي الهَيْبَةِ .

[من الطويل]

ابن طَبَاطَبَا :

٨٣٥ ـ إذَا أَخَذَتْ يُمْنَاهُ عَضْبَ دَوَاتِهِ رَأَيْتَ الحُسَامَ العَضبَ غَيْرَ مَهِيْبِ

بَعْدهُ :

إِذَا هَزَّهُ فِي حَالِ سُخْطٍ وَفِي رِضَىً فَكَــمْ فَــرَجٍ فِــي جَــرْيِــهِ وَكَئِيْــبِ
لَــهُ مَنْبَــرٌ يَعْلُــوْهُ فَــوْقَ بَنَــانِــهِ فَيَخْــرَسُ عَــنْ نَجْــوَاهُ كُــلُّ خَطِيْــبِ

[من الوافر]

بَعْضُ بَنِي جرْمٍ مِنْ طَيّءٍ :

٨٣٦ ـ إذَا أَخْصِبْتُــمُ كُنْتُــمْ عَــدُوّاً وَإنْ أَجْــدَبْتُــمُ كُنْتُــمْ عِيَــالاَ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ حَمِيْدُ فِي خُلْفِ الوَعْدِ :

إذَا أَخْلَــفَ المَــرْءُ مَــوْعُــوْدَهُ فَــلاَ عَــذَرَ اللهُ مَــنْ يَعْــذِرُه
وَأَنْــذَى لَــهُ العُــذْرُ فِــي حُنْثِــهِ وَلَــمْ يَــكُ سَــائِلُــهُ يَقْهَــرُهُ
وَلَكِــنْ تَصَلَّــفَ فِــي وَعْــدِهِ فَــأَظْهَــرَ لِــي غَيْــرَ مَــا يُضْمِــرُهُ
فَمَــنْ خَــالَــفَ القَــوْلَ مِنْــهُ الفِعَــالُ يَحْسَــبُ إنْ غَــرَّنِــي أَشْكُــرُه

---

٨٣٤ ـ البيت في الأمثال للميداني : ١/ ٥٠ .
٨٣٥ ـ لم ترد في مجموع شعره .
٨٣٦ ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٦٠ .

أَلاَ بَــلْ أُكَــذِّبُــهُ مَــا حَيِيْــتُ وَأَلْعَنُــــهُ كُلَّمَــــا أَذْكُــــرُهُ

ابن لَنْكَك : [من البسيط]

٨٣٧ ـ إِذَا أَخُو الحُسْنِ أَضْحَى فِعْلُهُ سَمِجاً رَأَيْـتَ صُـوْرَتَـهُ مِـنْ أَقْبَـحِ الصُّـوَرِ

بَعْدَهُ :

وَهَبْهُ كَالشَّمْسِ فِي حُسْنٍ أَلَمْ تَرَنَا نَفِـرُّ مِنْهَـا إِذَا مَـالَـتْ إِلَـى الضَّـرَرِ

[من الطويل]

٨٣٨ ـ إِذَا أَدْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى المَرْءِ حَسْرَةً وَإِنْ أَقْبَلَـتْ كَـانَـتْ كَثِيْـراً هُمُـوْمُهَـا

قَبْلَهُ :

لَقَـدْ خَـابَ إِنْسَـانٌ تَـوَلَّـى وَغَيْـرُهُ مِـنَ اللهِ دُنْيَـا غَيْـرُ بَـاقٍ نَعِيْمُهَـا

وَمَـنْ يَحْمَـدُ الـدُّنْيَـا لِعَيْـشٍ يَسُـرُّهُ فَسَـوْفَ لَعَمْـرِي عَـنْ قَلِيْـلٍ يَلُـوْمُهَـا

إِذَا أَدْبَرَتِ . البَيْتُ

وَيُرْوَى أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وُجِدَا مَكْتُوْبَيْنِ عَلَى حَجَرٍ أَبْيَضٍ أَمْلَسَ .

عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ : [من الوافر]

٨٣٩ ـ إِذَا أَذَّاكَ مَــالُــكَ فَــامْتَهِنْــهُ لِجَــادِيَــهِ وَإِنْ قَــرِعَ المَــرَاحُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَخْنَــا عَلَيْــكَ فَلَــمْ تَجِــدْهُ فَبَقْــلُ الأَرْضِ وَالمَــاءُ القَــرَاحُ

فَـرَغْـمَ العَيْـشِ أَلْـفٌ قبـل قَـوْمٍ وَإِنْ آسُـــوْكَ وَالمَـــوْتُ الـــرَّوَاحُ

أَذَّاكَ بِالذَّالِ غير المُعجَمَةِ والمَدِّ أَعَانَكَ وَتُرْوَى أَدَّاكَ مِنَ الأَدَاءِ وَكِلاَهُمَا جَائِزٌ .

/ ٢٦٩ /

[من الوافر]

---

٨٣٧ ـ البيتان في أسرار البلاغة : ١١٧ .

٨٣٨ ـ البيت الأول والثالث في التذكرة السعدية : ٣٦ .

٨٣٩ ـ الأبيات في ديوان عروة بن الورد : ٥٣ .

٨٤٠ ـ إذَا أَدْمَتْ قَوارِصُكُمْ فُؤَادِي صَبَرْتُ عَلَى أذَاكُمْ وَانْطَوَيْتُ

بَعْدهُ :

وَرُحْتُ عَلَيْكُمُ طَلْقُ المُحَيَّا كَأَنِّي مَا سَمِعْتُ وَلاَ رَأَيْتُ

الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ : [من الوافر]

٨٤١ ـ إذَا أَدْنَاكَ سُلْطَانٌ فَزِدْهُ مِنَ التَّعْظِيْمِ وَانْصَحْهُ وَرَاقِب

بَعْدهُ :

فَمَا السَّلْطَانُ إلاَّ البَحْر عُظْمَاً وَقُرْبَ البَحْرِ مَحْذُوْرُ العَوَاقِب

الفَقْعَسِيُّ : [من المتقارب]

٨٤٢ ـ إذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ بِغَيْرِ احْتِبَاسِ

بَعْدهُ :

فَيَأْتِيْكَ مِنْ حَيْثُ لاَ يُرْتَجَى مُرَادُكَ بِالنُّجْحِ بَعْدَ الأَيَاسِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ سَلمِ الخَاسِرِ(١) :

إذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ عَلَى رِسلِهِ
يَفُوْزُ الجَوَادُ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ وَيَبْقَى البَخِيْلُ عَلَى بُخْلِهِ
فَلاَ تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ وَلَكِنْ سَلِ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ

وَقَدْ ضَمَّنَهُ بَعْضُ المُحَدِّثِيْنَ فَأَجَازَ البَيْتُ الأَوَّلُ فَقَالَ :

إذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَرَّبَ مَا كَانَ مُسْتَبْعَداً وَرَدّ الغَرِيْبَ إلَى أَهْلِهِ

---

٨٤٠ ـ البيتان في لباب الأداب لاسامة : ٢٩ .
٨٤١ ـ البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٩١ ، ١٩٢ .
٨٤٢ ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٣ .
(١) البيت الأول والثالث في ربيع الأبرار : ٣/ ١٩٢ والبيت الثاني في المحاضرات والمحاورات : ٢٢٩ .

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من المتقارب]

٨٤٣ ـ إذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ بِهَا يَرْكُضُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ هُوَ أَخَّرَ فِي إِذْنِهَا أَتَى دُوْنَهَا عَارِضٌ يَعْرِضُ

وَمَا اليُمْنُ إلاَّ بِتَوْفِيْقِهِ وَإِنْ مَخَضَ الرَّأْيَ مَنْ يَخْمُضُ

مُسْلِمُ بنِ الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٨٤٤ ـ إذَا أَذْنَبَتْ أَعْدَدْتُ عُذْرَاً لِذَنْبِهَا وَإِنْ سَخِطَتْ كَانَ اعْتِذَارِي مِنَ العُذْرِ

خِيَارُ بنُ نَجَاحٍ : [من مخلع البسيط]

٨٤٥ ـ إذَا أَرَادَ الزَّمَانُ أَمْرَاً فَلاَ قِيَاسٌ وَلاَ عِيَارُ

الحُطَيْئَةُ : [من البسيط]

٨٤٦ ـ إذَا أَرَادَ امْرُؤٌ مَكْرَاً جَنَى عِلَلاً وَظَلَّ يَضْرِبُ أَخْمَاسَاً لأَسْدَاسِ

يقال أَضْرِبُ أَخْمَاسِي فِي أَسْدَاسِي . هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيْمَا يُرَادُ التَّفْكِيْرُ فِيْهِ وَالتَّرَوِّي . أَضْرِبُ حَوَاسِي الخَمْسَ فِي جِهَاتِي السِّتِّ .

[من البسيط]

٨٤٧ ـ إذَا أَرَادَ كَرِيْمٌ نَفْعَ صَاحِبِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ كَيْفَ يَنْفَعُهُ

وَمِثْلهُ قَوْلُ الآخَرِ(١) :

وَالفَتَى إنْ أَرَادَ نَفْعَ أَخِيْهِ فَهُوَ يَدْرِي فِي أَمْرِهِ كَيْفَ يَسْعَى

---

٨٤٣ ـ البيت الأول في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٦ والثالث : ٢/ ٢٩٦ والبيت الثاني في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٢ .

٨٤٤ ـ البيت في ديوان مسلم بن الوليد : ٣٢٠ .

٨٤٦ ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٥ ولا يوجد في الديوان .

٨٤٧ ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣٨ .

(١) البيت في المنتحل : ٢٤٩ منسوبا إلىٰ أبي فراس الحمداني .

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٨٤٨ ـ **إذَا أُرْتِجَتْ أَبْوَابُ قَوْمٍ أَرَاذِلٍ فَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لَنَا غَيْرُ مُرْتَجِ**

بَعْدَهُ :

وَهَمُّكَ مَقْصُوْرٌ عَلَى بَنْيَةِ العُلَى وَفَضْلَكَ مَمْدُوْدٌ عَلَى كُلِّ مُرْتَجِ

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ : [من البسيط]

٨٤٩ ـ **إذَا أَرَدْتُ انْتِصَاراً كَانَ نَاصِرُكُمْ قَلْبِي ، وَمَا أنَا مِنْ قَلْبِي بِمُنْتَصِرِ**

قَبْلَهُ :

وَضَعْتُ خَدِّي لأَدنَى مَنْ يُطِيْفُ بِكُمْ حَتَّى احْتَقَرْتُ وَمَا مِثْلِي بِمُحْتَقَرِ

إِذَا أَرَدْتُ انْتِصَاراً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَأَكْثِرُوا وَأَمِّلُوا مِنْ مَلاَلِكُم فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُوْلٌ عَلَى القَدْرِ

/ ٢٧٠/ أَبُو بَكْرِ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : [من البسيط]

٨٥٠ ـ **إذَا أَرَدْتَ شَرِيْفَ القَوْمِ كُلِّهِم فَانْظُر إِلَى مَلِكٍ فِي زِيِّ مِسْكِيْنِ**

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُوْلُ :

إِذَا أَرَدْتَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

ذَاكَ الَّذِي حَسُنَتْ فِي النَّاسِ رَأفَتُهُ وَذَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّيْنِ

وَيُرْوَى قَبْلَهَا :

يَا مَنْ تَسَرَّفَ بِالبُنْيَانِ يَرْفَعُهُ لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفْعَ الطِّيْنِ بِالطِّيْنِ

---

٨٤٨ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع[٣] لسنة ٢٠٠٧/ ٩٧ .

٨٤٩ ـ الأبيات في ديوان عباس بن الأحنف (صادر) : ١٤١ ، ١٤٢ .

٨٥٠ ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ١٨٥ ولا يوجد في الديوان وفي المحاسن منسوبا إلىٰ أبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه أيضاً .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ سَهْلِ بن هارُوْنَ(١) :

إِذَا أَرَدْتُ مسَـامَـاةً تَقَـاعَـدَ بِـي ... عمـا يَنَـوّه بِـاسْمِـي رِقَّـةُ الحَـالِ

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ آخر فِي الحَاجَةِ والاقْتِضَاءِ بِهَا(٢) :

إِذَا أَرْضَعْتهَـــا بِلِبَـــانِ أُخْـــرَى ... أَضَــرَّ بِهَــا مشَــارَكَــةُ الــرِّضَــاعِ

[من الوافر]

٨٥١ ـ إِذَا أَرْسَلْـتَ فِـي أَمْـرٍ رَسُـوْلاً ... فَـأَرْسِـلْ عَـاقِـلاً شَهْمَـاً حَلِيْمَـا

بَعْدهُ :

وَلاَ تَتْــرُكْ وَصِيَّــــهُ لِشَـــيْءٍ ... وَإِنْ أَرْسَلْـــتَ لُقْمَـــان الحَكِيْمَـــا

أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ :

[من الوافر]

٨٥٢ ـ إِذَا أَرْسَلْـتَ فِـي أَمْـرٍ رَسُـوْلاً ... فَـــأَفْهِمْــــهُ وَأَرْسِلْـــهُ أَدِيْبَـــا

بَعْدهُ :

فَـــإِنَّ ضَيَّعْـــتَ ذَاكَ فَـــلاَ تَلُمْـــهُ ... عَلَـى أَنْ لَـمْ يَكُـنْ عِلْـمَ الغُيُـوبَـا

[من الوافر]

٨٥٣ ـ إِذَا ازْدَحَمَتْ هُمُوْمٌ فِي فُؤَادِي ... طَلَبْـتُ لَهَـا المَخَـارِجَ بِـالتَّمَنِّـي

قَبْلهُ :

إِذَا كَلَّمْتنِـــي وَكَحَلْـــتِ عَيْنِـــي ... بِعَيْنِـكِ فَـاطْلُبِـي مَـا شِئْـتِ مِنِّـي

إِذَا ازْدَحَمَتِ . البَيْتُ

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٤١ .

(٢) البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥١٤ منسوبا إلى طريح .

٨٥٢ ـ البيتان في أبي عطاء السندي حياته وشعره (المورد[٢] مج[٩] لسنة ١٩٨٠/ ٢٧٨ .

٨٥٣ ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٢١ ، الزهرة ١/ ١٠٩ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[١] :

إِذَا ازْدَرَى سَاقِطٌ كَرِيْمَاً ... فَلاَ يَطوِ أَنَّ ضِيْقُ صَدْرِه

فَأَكْثَرُ النَّاسِ مِنْذُ كَانُوا ... مَا قَدرُوا اللهَ حَقِّ قَدْرِه

وَمِنْ البَابِ الَّذِي يَتْلُوْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْر الخَبَّاز البَلَدِيّ[٢] :

إِذَا اسْتَثْقَلْتَ أَوْ أَبْغَضْتَ خَلْقَاً ... وَسَرَّكَ بُعْدهُ حَتَّى التَّنَادِ

فَشَرِّدْهُ بِقَرْضِ دُرَيْهَمَاتٍ ... فَإِنَّ القَرْضَ دَاعِيَةَ البِعَادِ

وَيُرْوَى دَاعِيَةَ الفَسَادِ . وَمِنْ هَذَا البَابِ أَيْضاً قَوْلُ البُسْتِيّ :

إِذَا اسْتَبْشَرْتَ أَمْرَاً فَاسْبُر لَهُ أَبَدَاً ... ثَلاَثَةً كملَتْ فِيْهِ مَعَانِيْهَا

رَأْيٌ وَثِيْقٌ وَإِخْلاَصٌ وَمَعْرِفَةٌ ... بِجُلّ أَحْوَالِكِ اللاَّتِي تُقَاسِيْهَا

[من السريع]

٨٥٤ ـ إِذَا اسْتَبَانَ الفَقْرُ مِنْ صَاحِبٍ ... رَأَيْتَ مَنْ يَعرِفُهُ مُعْرِضَا

بَعْدهُ :

مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ لَكِنَّهُ ... يَخَافُ أَنْ يَأتِيْهِ مُسْتَقْرِضَا

[من الوافر]

٨٥٥ ـ إِذَا اسْتَبَقَ الكِرَامُ إِلَى المَعَالِي ... فَكُنْ مُتَقَدِّمَاً يَوْمَ السِّبَاقِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَبْخَل بِدُنْيَا لَيْسَ تَبْقَى ... وَإِنْ بَقِيَتْ فَلَسْتُ لَهَا بِبَاقِ

خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ : [من الطويل]

٨٥٦ ـ إِذَا اسْتُجْهِلُوا لَمْ يَعْزُبِ الحِلْمُ عَنْهُمُ ... وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الجَهْلُ

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) ع١ لسنة ٢٠٠٦/ ١٤٠ .

(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٤ ولا يوجد في الديوان .

٨٥٦ ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٧٥ .

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٨٥٧ ـ إذَا اسْتَشَارُوْكَ فَانْصَحْهُمْ وَإنْ غَضِبُوا وإنْ كُفِيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَلاَ تُشِرِ

المُتَنَبِّيّ : [من الوافر]

٨٥٨ ـ إذَا اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ فَأَقْتَلُ مَا أَعَلَّكَ مَا شَفَاكَا

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

٨٥٩ ـ إذَا اسْتَصْعَبَ الإنْسَانُ إمْسَاكَ نَفْسِهِ فَإمْسَاكُهُ مَنْ قَدْ عَدَا النَّفْسَ أَصْعَبُ

/ ٢٧١/ إبْرَاهِيمُ الغَزِّيُّ : [من الوافر]

٨٦٠ ـ إذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ جَدٍّ بِجَدٍّ فَكُلُّ يَدٍ تَصُوْلُ بِهَا يَمِيْنُ

قَوْلُ الغزّي : فَكُلُّ يَدٍ تَصُوْلُ بِهَا يَمِيْنُ ، بعدهُ :

صَوَابُ الحَالِ مَبْدَأ الأَمْرِ يَخْفِي وَلَكِنْ عِنْدَ مَقْطَعِهِ يَبِيْنُ
وَقَدْ تَدْنُو المَقَاطِعُ وَالمَبَاغِي فَتَعْرِضُ الحَوَادِثُ وَالمَنُوْنُ
وَمَا اللَّجْبُ اللهامُ بِذِي امْتِنَاعٍ غَدَاةَ يَقُوْدهُ الضِّرْعُ المَهِيْنُ
وَخَيْلُ البَغِي جَامِحُهَا عَثُوْرٌ مَصَارِعُ رَاكِبِيْهِ كَذَى يَكُوْنُ
وَمَا اجْتَمَعَ الغِنَى وَالبُخْلُ إلاَّ وَلِلآفَاتِ بَيْنَهُمَا كَمِيْنُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الوافر]

٨٦١ ـ إذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعْهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إلَيْهِ

قَبْلَهُ :

دَعِ الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ وَبَالاً كُلَّمَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ

---

٨٥٧ ـ البيت في ديوان المعري : ١٦٢ .
٨٥٨ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٩٠ .
٨٥٩ ـ ديوانه ١٨٥ .
٨٦٠ ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٤ ، ٣٨٥ .
٨٦١ ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤١٠ ، ٤١١ .

تُهِيْنُ المُكْرَمِيْنَ لَهَا بِرُغْمٍ ... وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ لَدَيْهِ

إِذَا اسْتَغْنَيْتُ . البَيْتُ

سَهْلُ بن بَدْرٍ الفَزَارِيُّ : [من الوافر]

٨٦٢ ـ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ أَخَاً بَعِيْدَاً ... وَإِنْ تَحْتَجْ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيْبُ

قَبْلَهُ :

أَفَإِنْ أَعْتَبْ عَلَيْكَ أَبَا نِزَارٍ ... لِتَعْتِبَنِي فَكُلُّكَ لِي مُرِيْبُ

إِذَا اسْتَغْنَيْتَ . البَيْتُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٨٦٣ ـ إِذَا اسْتَقْبَحْتَ أَمْرَاً فَاجْتَنِبْهُ ... وَمَا اسْتَحْسَنْتَ مِنْهُ فَاجْتَلِبْهُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ آخَيْتَهُ وَأَرَدْتَ أَنْ لاَ ... يَحُوْلَ عَنِ الإِخَاءِ فَلاَ تَعِبْهُ

وَمَا تَبْغِيْهِ فَاطْلُبْهُ بِرِفْقٍ ... وَأَسْبَابٍ تيسّرهُ تُصِبْهُ

وَدَارِ النَّاسَ تَسْلَمْ مِنْ أَذَاهُمْ ... وَتَسْتَحْلِ المَعَاشَ وَتَسْتَطِبُّه

فَلَيْسَ لِمَنْ يُدَارِي النَّاسَ أُنْسَاً ... وَعَيْشَاً رَافِهَاً نِدٌّ وَشِبَّه

مُحَمَّدُ بن حَازِمٍ البَاهِلِيُّ : [من مخلّع البسيط]

٨٦٤ ـ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ ... فَحَيْثُ لاَ دَرَّتِ السَّحَابُ

بَعْدَهُ :

وَحَيْثُ لاَ يُرْتَجَى إِيَابُ ... وَحَيْثُ لاَ يَبْلُغُ الكِتَابُ

فَقَبْلَ مَعْرُوْفِكَ امْتِنَانٌ ... وَدُوْنَ مِيْعَادِكَ العَذَابُ

وَخَيْرُ أَخْلاَقِكَ اللَّوَاتِي ... يَعَافُ أَمْثَالَهَا الكِلاَبُ

---

٨٦٢ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٤ .
٨٦٣ ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٣ لسنة ٢٠٠٥/ ٩٩ .
٨٦٤ ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٣٩ .

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ يُخَاطِبُ بِهَا مُحَمَّد بن حَمِيْدٍ ، وَلِمُحَمَّد بن حَازِمٍ أَيْضاً فِي المَعْنَى(١) :

وَدَاعٌ دُوْنَ أَوْبَتِهِ النُّشُوْرُ ... وَنَأْيٌ لاَ يُقَرِّبُهُ مَسِيْرُ
وَفَالٌ غَيْرُ مَيْمُوْنٍ وَلَكِنْ ... بِأَنْكَدِ مَا يَدُوْرُ وَمَا يَطِيْرُ

[من الطويل]

٨٦٥ ـ إذَا اسْتَلَّ مِنِّي طَارِقُ الخَطْبِ عَزْمَةً ... فَلاَ بُدَّ مِنْ نَيْلِ المَعَالِي أَوْ الرَّدَى

يَقُوْلُ مِنْهَا :

عَلَيْهِ مِنَ النُّوْرِ الإِلَهِيّ مُسْحَةٌ ... إِذَا اكْتَحَلَ السَّارِي بِلأْلاَئِهَا اهْتَدَى

رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ :

[من الطويل]

٨٦٦ ـ إذَا ٱسْتُمْطِرُوا كَانُوا مَغَازِيْرَ فِي النَّدَى ... يَجُوْدُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ عوْدَاً عَلَىْ بَدْءِ

وَدَّاكَ بنُ ثُمَيْلِ المَازِنِيُّ :

[من الطويل]

٨٦٧ ـ إذَا ٱسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ ... لأَيَّةِ حَالٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانِ

قَبْلَهُ :

مَقَادِيْمُ وَصَّالُوْنَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ ... بِكُلِّ رَقِيْقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ

إِذَا اسْتَنْجَدُوا . البَيْتُ

مِهْيَارُ :

[من الطويل]

٨٦٨ ـ إذَا اسْتَوْحَشَتْ عيْنِي أَنِسْتُ بِأَنْ أَرَى ... نَصَائِرَ تُصْبِيْنِي إِلَيْهَا وَأَشْبَاهَا

---

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٤٩٢ـ٤٩٣ ، لم ترد في ديوان محمد بن حازم (العاشور) .
٨٦٥ ـ البيتان في ديوان الابيوردي : ١١٤ ، ١١٥ .
٨٦٦ ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .
٨٦٧ ـ البيتان في العقد الفريد : ٦/ ٥٩ .
٨٦٨ ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ١٨٣ .

قَبْلهُ :

وكَيْفَ بِوَصْلِ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ وَبَيْنَ بِلاَ دينا زَرُوْدٌ وَحَبلاَهَا
يَرَاهَا بِعَيْنِ الشَّوْقِ قَلْبِي عَلَى النَّوَى فَيَحْظَى وَلَكِنْ مَنْ لِعَيْنِي بِرُؤيَاهَا

إِذَا اسْتَوْحَشَتْ عَيْنِي . البَيْتُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من البسيط]

٨٦٩ ـ إِذَا اسْتَوَى الأَمْرُ فَانْظُرْ مَا يُعَوِّجُهُ فَإِنَّ تَقْوِيْمَهُ رَهْنٌ بِتَعْوِيْجِ

/ ٢٧٢/ ابنُ شِبْلٍ : [من البسيط]

٨٧٠ ـ إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَى أَبْطَالِكُمْ دِيَمِي هُنَاكَ يَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ يُنْكِرُنِي

[من المتقارب]

٨٧١ ـ إِذَا أَسَدٌ جَاءَهُ حَيْنُهُ تَوَلَّى إِبَادَتَهُ ثَعْلَبُ

[من الوافر]

٨٧٢ ـ إِذَا أَسْدَى الكَرِيْمُ إِلَيْكَ نَفْعاً فَأَوَّلُهُ بِآخِرِهِ رَهِيْنُ

[من الهزج]

٨٧٣ ـ إِذَا أَسْدَيْتَ مَعْرُوْفاً فَلاَ تَعْنَ بِإِظْهَارِه

بَعْدهُ :

فَفِيْهِ مُخَبِّرٌ عَنْهُ لَدَى رقبةِ آثَارِهِ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٨٧٤ ـ إِذَا أَسَدِيٌّ جَاعَ يَوْماً بِبَلْدَةٍ وَكَانَ سَمِيْناً كَلْبُهُ فَهُوَ آكِلُه

قول الفرزدق هذا يهجو به بني أسد لأنهم كانوا يأكلون الكلاب .

وهذا مثل قول أبي نؤاس :

---

٨٦٩ ـ لم يرد في مجموع شعره (غياض) .
٨٧٤ ـ البيتان في البخلاء للجاحظ : ٣٠٠ .

إذا مـا تميمـي أتـاك مفـاخـراً فقل عَدِّ عن ذا كيف أكلك للضبِّ

وذلك إن بني تميم يُعَيّرون بأكل الضب .

وقيل لأعرابي : ما تأكلون ؟ فقال : نأكل ما دبَّ ودرج إلاّ أم حسين ، فقال : لتهن أم حسين العافية .

وكان رؤبة يأكل الفأر ، فقيل له : ألا تستقذره ؟ فقال : هو والله لا يأكل إلاّ فاخرات متاعنا .

أبُو تَمَّام : [من الطويل]

٨٧٥ ـ إذَا أُسِرُوا لَمْ يَأْسِرِ البَغْيُ عَفْوَهُمُ وَلَـمْ يُمْسِ عَـانٍ فِيْهِمُ وَهُـوَ كَـانِـعُ

بَعْدهُ :

إِذَا أَطْلَقُـوا عَنْـهُ جَـوَامِـعَ غُلِّـهِ تَيَقَّـنَ أَنَّ المَـنَّ أَيْضَـاً جَـوَامِـعُ

[من الطويل]

٨٧٦ ـ إذَا أَسْعَفَـتْ أَيَّـامُنَـا بِلِقَـائِكُـمْ غَفَـرْتُ لأَيَّـامِ البِعَـادِ ذُنُـوْبَهَـا

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

٨٧٧ ـ إذَا اشْتَاقَتِ الخَيْلُ المَنَاهِلَ أَعْرَضَتْ عَنِ المَاءِ فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهَا المَنَاهِلُ

الجُنَيْدُ رَحِمَهُ اللهُ : [من الطويل]

٨٧٨ ـ إذَا اشْتَاقَتِ العَيْنَانِ نَحْوَكَ نَظْرَةً تَمَثَّلَتَ لِي فِي القَلْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

قَبْلَهُ :

لَئِـنْ كُنْـتَ عَنِّـي فِـي العِيَـانِ مُغَيَّبَـاً فَمَا أَنْتَ عَنْ فِكْرِي وَقَلْبِي بِغَائِبِ

---

٨٧٥ ـ البيت في ديوان أبي تمام (للصولي) : ٣/ ٦٣٥ .

(١) ديوان أبي نؤاس (الكتاب العربي): ٥١٠ .

٨٧٦ ـ البيت في المنتحل : ٢٢٠ من غير نسبة .

٨٧٧ ـ البيت في سقط الزند : ١٩٥ .

٨٧٨ ـ البيتان في معجم الأدباء : ٤/ ١٤٥٨ منسوبان إلىٰ البديع الدمشقي .

أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٨٧٩ ـ إذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوْعٌ فِي خُدُوْدٍ   تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

هَذَا البَيْتُ مِنْ آخرِ قَصِيْدَةٍ قَالَهَا المُتَنَبِّي وَهِيَ فِي عَضَدِ الدَّوْلَةِ . وَقَدْ نَفَى نَفْسَهُ فِيْهَا بِخَاتَمِهِ من آخي القَصِيْدَةِ بِقَوْلِهِ :

وَأَيّاً شِئْتِ يَا طُرُقِي فَكُوْنِي   أَذَاةً أو نَجَاةً أو هَلاَكَا

فَجعَلَ خَاتِمَةَ البَيْتِ الهلاَكَ فَهلكَ . وَقَدْ أوردتُ الحِكَايَةَ وَالأَبْيَاتَ فِي المُقَدِّمَةِ / ٢٧٣ / .

[من المتقارب]

٨٨٠ ـ إذَا اشْتَدَّ شَوْقِي وَزَادَ الأَلَمْ   فَزِعْتُ إِلَى بَابِكُمْ فِي الظُّلَمْ

ابنُ الشَّاطِرِ : [من الطويل]

٨٨١ ـ إذَا اشْتَدَّ عُسْرٌ فَارْجُ يُسْرَاً فَإنَّهُ   قَضَى اللهُ أَنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ اليُسْرُ

[من الطويل]

٨٨٢ ـ إذَا اشْتَدَّ مَا بِي أَسْتَعِيْنُ بِعبْرَتي   سَقَامٌ أُدَاوِيْهِ بِغَيْرِ طَبِيْبِ

[من الطويل]

٨٨٣ ـ إذَا اشْتَعَلَتْ فِي البَيْتِ نَارٌ وَلَمْ يَكُنْ   لَهَا مُطْفِيءٌ لَمْ يَلْبَثِ البَيْتُ أَنْ يَقَعْ

قَبْلَهُ :

أَرَى النَّارَ قَدْ شَبَّتْ وَهَاجَ لَهَا الصَّبَا   فَبَارِحُهَا من . . . البَيْتِ قَدْ سَطَعْ

إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي البَيْتِ نَارٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَرَى جَزَعَاً أَنْ يُثْنَ لَمْ يَقْوَ رَابِضٌ   عَلَيْهِ فَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ يُثْنَى الجذَعْ
تَدَارَك أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَوَلِّهَا سِوَاهُ   فَمَا مَنْ قَالَ حَقٌّ كَمَنْ خَدَعْ

---

٨٧٩ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٩٤ .
٨٨٠ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٢٤ .
٨٨١ ـ البيت الفرج بعد الشدة للتنوخي : ١/ ٢٩٧ من غير نسبة .
٨٨٣ ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ .

كَانَ الرَّشِيْدُ قَدْ قَلَّدَ عَلِيّ بن عِيْسَى خُرَاسَانَ بَعْدَ قَتْلِهِ البَرَامِكَةَ فَعَسَفَ النَّاسَ وَاحْتَجَزَ الأَمْوَالَ حَتَّى الْتَجَأَ رَافِع بن لَيْثٍ إِلَى شَقِّ العَصَا وَمُخَالَفَةَ السُّلْطَانِ وَهَتْكِ حِجَابِ الطَّاعَةِ لما كَثُرَتْ كَسْبُهُ عَلَى الرَّشِيْدِ يُنَبِّهُهُ عَلَى سُوْءِ سِيَاسَةِ عَلِيّ بن عِيْسَى وَقُبْحِ سِيْرَتِهِ فِي رَعِيَّتِهِ فَلَمَّا أَعْيَاهُ خَرَجَ فَكَتَبَ إِلَى الرَّشِيْدِ بهذه الأَبْيَاتِ . ثُمَّ غَلَبَ عَلَى خُرَاسَانَ وَطَرَدَ عَلِيّ بن عِيْسَى عَنْهَا وَكَانَ ذَلِكَ نَتِيْجَةُ تَهَاوُنِ الرَّشِيْدِ فَارْتَحَلَ إِلَيْهِ وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ بِطُوْسَ .

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الوافر]

٨٨٤ ـ إِذَا اشْتَعَلَتْ قُرُوْنُ الرَّأْسِ شَيْبَاً ... خَبَتْ نَارُ الخَوَاطِرِ وَالطِّبَاعِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَقُلِ البَيَاضُ لَهُ شُعَاعٌ ... بَيَاضُ العَيْنِ يَذْهَبُ بِالشُّعَاعِ
أَظُنُّ الدَّهْرَ يَغْضَبُ مِنْ وُقُوْفِي ... عَلَى سِرِّ النَّوَائِبِ وَاطِّلاَعِي
فَيَشْغَلنِي بِخطْبٍ عَنْ بَعْدَ خَطْبٍ ... لِيَقْصُرَ عَنْ مَنَالِ الحَزْمِ بَاعِي
لَحَا اللهُ المَنَائِحَ يَوْمَ تَأْتِي ... عَوَابِسَ بَعْدَ ذُلِّ انْتِجَاعِ
وَبَحْرُ الجوْدِ مَا لَمْ يَحْوِ دُرَّاً ... مِنَ الرَّأْيِ السَّدِيْدِ سَرَابُ قَاعِ
وَخَيْرُ الشِّعْرِ مَا يُبْنَى ارْتِجَالاً ... عَلَى أُسِّ البَوَاعِثِ وَالدَّوَاعِي
رُوَيْدكَ مَا وَرَاءَ المُلْكِ حَدٌّ ... وَمَا كُلُّ المرَادِ بِمُسْتَطَاعِ
جَوَادُكَ لاَ يُحلُّ لَهُ حِزَامٌ ... وَسَيْفُكَ لاَ يَمَلُّ مِنَ القِرَاعِ
مَلأْتَ الأَرْضَ مِنْ أَمْنٍ وَعَدْلٍ ... وَمَا عُرِفَ التَّحَاسُدُ فِي البِقَاعِ
كَيُوْسُفَ مَا أَرَادَ سِوَى أَخِيْهِ ... وَإِنْ وَرَّى بِفِقْدَانِ الصَّوَاعِ
وَنَكتبُ فِي التَّرَائِبِ وَالعَوَالِي ... حُرُوْفَاً دُوْنَهَا خَطّ اليَرَاعِ
وَمَا القَلَمُ القَصِيْرُ القَدّ إِلاَّ ... أَخُو الرُّمْحِ الطَّوِيْلِ مِنَ الرِّضَاعِ

[من الطويل]

---

٨٨٤ ـ القصيدة في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧٦ـ٦٧٨ .

٨٨٥ ـ إذَا اشْتَغَلَ اللَّاهُوْنَ عَنْكَ بِشُغْلِهِمْ ... جَعلْتُ اشْتِغَالِي فِيْكَ يَا مُنْيَتِي شُغْلِي

السَّرِيُّ الرَّفَّاء : [من الطويل]

٨٨٦ ـ إذَا اشْتَهَرَتْ بِالحُسْنِ أَخْلاَقُ صَاحِبٍ ... فَلَيْسَ لِمَخْلُوْقٍ جَفَاهُ خَلاَقُ

وَقَدْ كَرَّرَ السَرِيُّ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ :

وَكُلُّ أَخْلاَقِكَ مَرْضِيَّةٌ ... فَمَا لِخُلْقٍ ذَمَّهَا مِنْ خلاَقِ

أي مَا لَهُ مِنْ نَصِيْبٍ

[من الطويل]

٨٨٧ ـ إذَا اصْطُنِعَتْ عِنْدَ الكَرِيْمِ صَنِيْعَةٌ ... رَعاهَا وَلَمْ تَهْلِكْ لَدَيْهِ الصَّنَائِعُ

بَعْدهُ :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... مِنَ النَّاسِ فَالمَعْرُوْفُ لاَ شَكَّ ضَائِعُ

الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : [من الطويل]

٨٨٨ ـ إذَا اصْفَرَّ لَوْنُ المَرْءِ وَابْيَضَّ شَعْرُهُ ... تَنَغَّصَ مِنْ أَيَّامِهِ مُسْتَطَابُهَا

[من الطويل]

٨٨٩ ـ إذَا اضْطَرَمَتْ نَارُ الهَوَى فِي فُؤَادِهِ ... طَفَاهَا تُقَاهُ وَالدُّمُوْعُ الهَوَامِعُ

/٢٧٤/ أَحْمَد بن خَيْزَرَان الكَاتِبُ : [من البسيط]

٨٩٠ ـ إذَا اطَّرَحْتَ أَخاً مِثْلِي وَحُرْمَتَهُ ... بِحَبْلِ مَنْ يَا قَلِيْلَ الرُّشْدِ تَعْتَلِقُ

أَبُو الحَسَنِ النُّعَيْمِيّ : [من المتقارب]

٨٩١ ـ إذَا أَظْمَأَتْكَ أَكُفُّ اللِّئَامِ ... كَفَتْكَ القَنَاعَةُ شِبْعَاً وَرِيَّا

---

٨٨٥ ـ البيت في المدهش : ٤٥٥ .

٨٨٦ ـ البيت الأول في ديوان السري الرفاء : ٣١٨ والبيت الثاني في ٣١٢ .

٨٨٨ ـ البيت في ديوان الشافعي (المعرفة) : ٢٧ .

٨٩١ ـ الأبيات في الكشكول : ٢/٢٦٨ .

بَعْدهُ :

فَكُنْ رَجُلاً رِجْلُه فِي الثَّرَى　　وَهَامَتُ هِمَّتِهِ فِي الثُّرَيَّا

أَبِيّاً بِنَفْسِكَ عَنْ بَاخِلٍ　　تَرضَاهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ أَبِيَّا

فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الحَيَاةِ　　دُوْنَ إِرَاقَةِ مَاءِ المُحَيَّا

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لابنِ المَغْرِبِيِّ الوَزِيْرِ .

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (يَتِيْمَةِ الدَهْرِ) : أَنْشَدَنِي أبو القَاسَم عَبْدُ الصَّمَد بن عَلِيّ الطَبَرِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي مَكِيّ بن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي النُّعَيْمِيّ :

إِذَا أَظْمَأَتْكَ . الأَبْيَاتَ

قَالَ وَكَانَ شَيْخَاً قَدْ نَالَتِ الأَيَّامُ مِنْ جِسْمِهِ وَحَالِهِ قَالَ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ فِي الجامعِ الشَّرْقِيِّ بِبَغْدَادَ فَسَمِعْتُهُ يَوْمَاً وَقَدْ تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ يَقُوْلُ :

قَدْ سُرِقَتْ إِحْدَى الجبتين يعني بِذَلِكَ احْتِجَابُ الشَّمْسِ . قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ فِي اجْتِمَاعِ قَوْمٍ لاَ خَيْرَ فِيهِمْ كُسَيرٌ وَعُوَيرٌ وَمِفْتَاحُ الدَّيْرِ وَآخَرُ لَيْسَ فِيْهِ خَيْرٌ . قَالَ وَسَمَعْتُهُ يَقُوْلُ فِي قَوْمٍ شِرَارٍ وَيَجْعَلهُ مَثَلاً ركب زنبور عَقْرَباً عَلَى حجرِ حَيَّة فَقِيْلَ أَبصرْ وَالحَامِلُ وَالمَحْمُوْلُ فِي أَيِّ خَانٍ نَزَلُوا .

المُتَنَبِّيّ :　　[من الوافر]

٨٩٢ ـ إِذَا اعْتَادَ الفَتَى خَوْضَ المَنَايَا　　فَأَهْوَنُ مَا تَمُرُّ بِهِ الوُحُوْلُ

مُحَمَّد بنُ كُنَاسَةَ :　　[من الطويل]

٨٩٣ ـ إِذَا اعْتَادَتِ النَّفْسُ الرَّضَاعَ مِنَ الهَوَى　　فَإِنَّ فِطَامَ النَّفْسِ عَنْهُ شَدِيْدُ

قَبْلَهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا تُبْقِيْكَ لِلْبكَى　　وَأَنَّكَ فِيْهَا لِلْبَقَاءِ مُرِيْدُ

---

٨٩٢ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٥٥ .

٨٩٣ ـ الأبيات في الأغاني : ١٣/ ٣٦٨ .

وَأيّ بَنِـــي الأَيَّـــام إلاَّ وَعِنْـــدَهُ　　مِـنَ الـدَّهْـرِ ذَنْـبٌ طَـارِفٌ وَتَلِيْـدُ
وَمَـنْ يَـأْمَـنِ الأَيَّـامَ أَمَّـا اتِّسَـاعهَـا　　فَخَطَـــرٌ وَأَمَّـــا فَجْعُهَـــا فَعَتِيْـــدُ

إِذَا اعْتَادَتِ النَّفْسُ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا اعْتَذَرَ) قَوْلُ آخر :

إِذَا اعْتَــذَرَ المَــرْءُ المُقِــرُّ بِـذَنْبِـهِ　　فَكُــنْ لاعْتِـذَارِ التَـائِبِيْـنَ قَبُـوْلاَ

[من الطويل]

٨٩٤ ـ إِذَا اعْتَذَرَ الجانِي مَحَا العُذْرُ ذنبَهُ　　وَكُلّ امْرِيءٍ لاَ يَقْبَلُ العُذْرَ مُذْنِبُ

بَعْدهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَرَى لِي زَلَّةٌ　　وَلَكِـنْ قَضَـاءُ اللهُ مَـا مِنْـهُ مَهـرَبُ

وَمِثْلهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّد أَحْمَد بن أعْثَم الكُوْفِيّ المُؤَرِّخ(١) :

إِذَا اعْتَــذَرَ الصَّـدِيْـقُ إِلَيْـكَ يَـوْمَـاً　　مِـــنَ التَّقْصِيْـــرِ عُـــذْرَ أَخ مُقِـــرِّ
فَصُنْــهُ عَــنْ عِتَـابِـكَ وَاعْـفُ عَنْـهُ　　فَــإِنَّ الصِّفْــحَ شِيمَــةَ كُــلِّ حُــرِّ

[من الرجز]

٨٩٥ ـ إِذَا اعْتَرَضْتَ كَاعْتِرَاضِ الهِرَّه　　أَوْشَكْــتَ أَنْ تَسْقُــطَ فِــي أُفُــرَّه

هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ عَرَبِيٌّ يُضْرَبُ للنَّشِيْطِ يَغْفَلُ عَنِ العَاقِبَةِ اعْتَرَضَ افْتعَلَ مِنَ العَرَضِ وَهُوَ النَّشَاطُ وَالمَرَحُ وَالأُفرَّةُ الشدَّة .

فِي المَثَلِ تَوْبَةُ الجانِي اعْتِذَارهُ .

البُسْتِيُّ :　　[من الطويل]

٨٩٦ ـ إِذَا اعْتَزَّ بِالمَالِ الرِّجَالُ فَإِنَّنَا　　نَرَى عِزَّنَا فِي أَنْ نَجُوْدَ وَأَنْ نَسْخُو

---

٨٩٤ ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٩ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١١٨ من غير نسبة .

٨٩٥ ـ البيت في نثر الدر في المحاضرات : ٦/ ١١٣ .

٨٩٦ ـ الأبيات في أبي الفتح البستي حياته وشعره (الاندلس) : ٢٤١ .

بَعْدهُ :

وَعِـزُّ الفَتَـى بِـالمَـالِ يُنْسَـخُ دَائِمَـاً ... وَعِزُّ الفَتَى بِالجُوْدِ لَيْسَ لَهُ نَسْخُ

[من الطويل]

٨٩٧ ـ إِذَا اعْتَصَمَ الإِنْسَانُ بِالصَّبْرِ وَالتُّقَى ... فَلَيْـسَ لِمَكْـرُوهٍ عَلَيْـهِ طَـرِيْـقُ

[من الطويل]

٨٩٨ ـ إِذَا اعْتَصَمَ الإِنْسَانُ مِنْكَ بِذِمَّةٍ ... فَقَدْ عَلِقَتْ كَفَّاهُ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى

قَبْلَهُ :

سَأَلْتُ عَلَى رَغْمِ اللَّيَالِي بِأَنْ تَبْقَى ... فَعَيْنٌ تَرَى فِي الدَّهْرِ وَجْهَكَ لاَ تَشْقَى
فَأَنْتَ الَّذِي لَو قَابَلَ الشَّمْسَ وَجْهَهُ ... لَهِمَتْ بِهِ وَجْدَاً وَهَامَتْ بِهِ عِشْقَا
سَلَبْتَ الحِسَانَ الفَاتِنَاتِ جَمَالَهَا ... وَأَخْجَلْتَ بَدْرَ التَّمِّ إِذْ سَكَنَ الأُفْقَا
إِذَا مَـا بَـدَا إِشْـرَاقُ نُـوْرِكَ لِلْـوَرَى ... أَلاَحَ إِلَى الأَبْصَارِ مِنْ ضَوْءِهِ بَرْقَا

إِذَا اعْتَصَمَ الإِنْسَانُ مِنْكَ بِذِمَّةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعَـزُّهُـمْ جَـارَاً وَأَمْنَعُهُـمْ حِمَـىً ... وَأَشْجَعُهُـمْ قَلْبَـاً وَأَحْسَنُهُـمْ مَلْقَـى

القُمْيُّ الزُّبَيْدِيُّ : [من الطويل]

٨٩٩ ـ إِذَا اعْتَلَقَتْ نَفْسِي حَبِيْبَاً تَعَلَّقَتْ ... بِـهِ غِيَـرُ الأَيَّـامِ تَسْلِبُنِيْـهِ

/ ٢٧٥/ أَبُو مَنْصُوْرِ مُحَمَّد بن عَلِيِّ المُهَلَّبِيّ العُمَانِيّ : [من الطويل]

٩٠٠ـ إِذَا اعْتَلَّ بِرْذَوْنُ الفَتَى وَهُوَ وَاحِدٌ ... فَصَـاحِبُـهُ حَتَّـى يَصِـحَّ عَلِيْـلُ

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

٩٠١ـ إِذَا اعْتَلَّتِ الأَفْعَالُ جَاءَتْ عَلِيْلَةً ... كَحَـالاَتِهَـا أَسْمَـاؤُهَـا وَالمَصَـادِرُ

---

٨٩٩ ـ البيت في المنتحل : ١٤٠ منسوبا إلىٰ ابن العميد .
٩٠٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٩١ .
٩٠١ـ البيتان في ديوان المعري : ١١٣ .

بَعْدهُ :

وَمَا فَسَدَتْ أَخلاَقنَا باختِيَارِنَا ... وَلَكِنْ بِأَمْرٍ سَبَّبَتْهُ المَقَادِرُ

وَمِنْ هَذَا بابُ اعْتَلَلْتَ قَوْلُ البُحْتُرِيّ(١) :

إِذَا اعْتَلَلْتَ ذَممْنَا العَيْشَ وَهُوَ نَدٍ ... طَلْق الجوَانِبِ صَلفٍ ظِلّه رَغَدُ

لَوْ أنَّ نَفْسَاً اسْطَاعَتْ وَفَيْتَ بِهَا ... حَتَّى تكون بنا الشَّكْوَى الَّتِي تَجْدُ

[من الطويل]

٩٠٢ـ إِذَا اعْتَنَقَ الأَبْطَالُ خِلْتَ عُيُوْنَهُم ... تَبُثُّ شَرَارَ النَّارِ تَحْتَ المَغَافِرِ

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدُ اللهِ : [من المتقارب]

٩٠٣ـ إِذَا أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ امْرِيءٍ ... فَكُنْهُ يَكُنْ فِيْكَ مَا يُعْجِبُكَ

أَنْشَدَ أبو العَيْنَاء لِعُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ :

إِذَا أَعْجَبَتْكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلَيْسَ عَلَى المَجْدِ وَالمَكْرُمَاتِ ... حِجَابٌ إِذَا جِئْتَهُ يَحجُبَك

رَأَى الحَسَنُ البَصْرِيّ قَوْماً يَتهَافَتُوْنَ عَلَى جَنَازَةِ بَعْضِ الصَّالِحِيْنَ فَقَالَ مَا لَكُمْ تَتَهَافَتُوْنَ عَلَى مَا لاَ يُجْدِي هَاهِيَ الأُسْطُوَانَةِ الَّتِي كَانَ يَلزِمُهَا أَلزَمُوْهَا فَكُوْنُوا مِثْلَهُ .

الطَّبَرِيُّ : [من الوافر]

٩٠٤ـ إِذَا أَعْسَرْتُ لَمْ يَعْلَمْ رَفِيْقِي ... وَأَسْتَغْنِي فَيَسْتَغْنِي صَدِيْقِي

هُوَ أَبُو جَعْفَرَ بن جَرِيْر بن يَزِيْد بن كَسِيْر بن غَالِبٍ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأَعْرَابِيّ يَصِفُ نَاقَتَهُ بِالفَرَاهَةِ وَأَنَّهَا لِخِيْفَتِهَا مِنَ الضَّرْبِ

---

(١) البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٤٩٧ .

٩٠٢ـ البيت في ديوان الابيوردي : ١٤٩ .

٩٠٣ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٠٧ .

٩٠٤ـ البيت في مجاني الأدب : ٥/ ٢٩٦ .

يَقُوْمُ زَجْرُ غَيْرِهَا مَقَامَ ضَرْبِهَا وَهُوَ[١] :

إِذَا اعْصَوْصَبَتْ فِي أَيْنَقٍ فَكَأَنَّمَا ... بِزَجْرَةِ أَخْرَسٍ مِنْ سِوَاهِنَّ تُضْرَبُ

قِيْلَ : أُهْدِيَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ ثَلَاث جَوَارٍ شَاعِرَاتٌ فَأَمَر أَنْ تُعْرَضَ كلَّ جَارِيَةٍ وَحْدَهَا فَأُعْرِضَتْ إِحْدَاهُنَّ فَقَالَ لَهَا : إِنْ كُنْتِ شَاعِرَةً فَصِفِي نَفْسكِ بِشِعْرٍ لَكِ بَدِيْهاً فَقَالَتْ :

مَهْضُوْمَةُ الخَصْرِ غُلَامِيَّةٌ ... تَصْلُحُ لِلْوَطْيِ وَالزَّانِي
مَخْروطَةُ السَّاقَيْنِ حُوْرِيَّةٌ ... قَدْ رُكِّبَتْ فِي خَلْقِ إِنْسَانِ

فَقَالَ عَبْدَ المَلِكِ : لاَ حَاجَةَ لَنَا فِي غَيْرِكِ ثُمَّ قَالَ : هَاتُوا الثَّانِيَةَ ، فَلَمَّا أُعْرِضَت قَالَتْ[٢] :

أُزَيَّنُ بِالعُقُوْدِ وَإِنَّ جِيْدِي ... لأَزْيَنُ لِلعُقُوْدِ مِنَ العُقُوْدِ
قَتِيْلِي حِيْنَ أَقْتُلُهُ شَهِيْدٌ ... وَلَكِنْ لاَ أُعَذَّبُ بِالشَّهِيْدِ
وَلَوْ جَاوَرْتُ فِي بَلَدٍ ثَمُوْدَاً ... لَمَّا نَزَلَ العَذَابُ عَلَى ثَمُوْدِ

قَالَ : فَضَحِكَ عَبْدَ المَلِكِ وَقَالَ لَهَا : أَنْتِ إِذاً رَحْمَةٌ بَعْدَ عَذَابٍ .

ثُمَّ أُحْضِرَتِ الثَّالِثَةُ فَقَالَ لَهَا : صِفِي نَفْسَكِ فَقَالَتْ[٣] :

يُكَلِّفُنِي الخَلِيْفَةُ نَعْتَ نَفْسِي ... وَحُسْنِي لاَ تُحِيْطُ بِهِ النُّعُوْتُ
وَقَدِّي كَالقَضِيْبِ إِذَا تَثَنَّى ... يَقُوْلُ الشَّكْلُ لِلعُشَّاقِ مُوْتُوا
خَلاَخِيْلُ النِّسَاءِ لَهَا ضَجِيْجٌ ... وَقَعْقَعَةٌ وَخِلْخَالِي صَمُوْتُ

إِذَا افْتَخَرَ النِّسَاءُ بِطِيْبِ عَرْفٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اتْرُكْ خَوَاتِي ... وَخُذْنِي مَا بَقِيتَ وَمَا بَقِيْتُ

---

(١) البيت في ديوان الكميت : ٥٣ .

(٢) البيت الأول في نزهة الجلساء في أشعار النساء : ٥٢ منسوبا إلىٰ سلمىٰ البغدادية والبيت الثالث في الوافي بالوفيات : ١٥/ ١٩١ .

(٣) البيت الثالث في العقد الفريد : ٨/ ١٧١ .

قَالَ : وَكَانَتْ أَظْرَفَهُنَّ فَشَغِفَ بِهَا وَوَهَبَ البَاقِيَاتِ لأَصْحَابِهِ .

أَنْشَدَ الرَّاغِبُ : [من الوافر]

٩٠٥ـ إذَا أَعْطَاكَ قَتَّرَ حِيْنَ يُعْطِي ... وَإنْ لَمْ يُعْطِ قَالَ أَبَى القَضَاءُ

بَعْدَهُ :

يُبَجِّلُ رَبَّهُ سَفَهاً وَجَهْلاً ... وَيَعْذِرُ نَفْسَهُ فِيْمَا تَشَاءُ

[من الوافر]

٩٠٦ـ إذَا أَعْطَاكَ مُمْتَنِعٌ نَوَالاً ... بِغَيْرِ بَشَاشَةٍ كَشَفَ الضَّمِيْرَا

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ : [من الوافر]

٩٠٧ـ إذَا أَعْطَاكَ نِصْفاً ذُو وِدَادٍ ... وَبَعْضَ النِّصْفِ فَاغْتَنِمِ السَّلاَمَةَ

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ : المَلاَمَاتُ كُلُّهَا قَبِيْحَةٌ وَأَقْبَحُ المَلاَمَةِ الذُّنُوْب وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ(١) :

مُنَافَسَةُ العَدُوِّ أو الصَّدِيْقِ ... تَجُرُّ إِلَى المَذَمَّةِ وَالمَلاَمَه

إِذَا أَعْطَاكَ نِصْفاً . البَيْتُ

أَبُو المَاجِدِ يَرْثِي : [من الوافر]

٩٠٨ـ إذَا أَعْطَتْكَ دُنْيَاكَ الأَمَانِي ... فَقَدْ أَعْطَتْكَ هَمّاً لاَ يَزُوْلُ

قَبْلَهُ :

حَلِيْلٌ رُزْءُنَا فِيْهِ جَلِيْلٌ ... عَلَيْهِ لِكُلِّ عَائِلَةٍ عَوِيْلُ
فَأَكْثِرْ مَا اسْتَطَعْتَ الرِّزْءَ فِيْهِ ... وَلاَ تُقْلِلْ فَمُشْبِهُهُ قَلِيْلُ

٩٠٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٠ من غير نسبة .
٩٠٧ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٢ .
(١) الرسائل الأدبية : ٣٨٢ .
٩٠٨ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٣٨٦ .

أَضِيْقُ بِحَمْلِ هَذَا الخَطْبِ ذَرْعَاً ... عَلَى أَنِّي لِكُلِّ أَسَى حَمُوْلُ

إِذَا أَعْطَتْكَ دُنْيَاكَ الأَمَانِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَقَضَّى العُمْرُ فِيْهِ وَمَا تَقَضَّى ... عَلَيْهِ الوَجْدُ وَالحزْنُ الطَّوِيْلُ

وَمِنْ بَابِ (افْتَخَرَ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[1] :

إِذَا افْتَخَرَ الأَبْطَالُ يَوْمَاً بِسَيْفِهِمْ ... وَعَدُّوْهُ فِيْمَا يُكْسِبُ المَجْدِ وَالكَرَم

فَفِي قَلَمِ الكُتَّابِ فَخْرٌ وَرِفْعَةٌ ... مَدَى الدَّهْرِ إِنَّ اللهَ أَقْسَمَ بِالقَلَمِ

وَقَالَ آخَرُ فِي نَعْتِ كِتَابِ كَلِيْلَةَ وَدُمْنَةَ[2] :

إِذَا افْتَخَرَ الرِّجَالُ بِفَضْلِ عِلْمٍ ... وَمُدَّتْ فِيْهِ أَلْسِنَةٌ طَوِيْلَة

فافْخَرْ مَا اسْتَطَعْتَ بِمَا حَوَتْهُ ... بُطُوْنُ كِتَابِ دُمْنَةَ أَوْ كَلِيْلَة

كِتَابٌ يَغْرَقُ البُلَغَاءُ فِيْهِ ... وَأَلْبَابُ الوَرَى عَنْهُ كَلِيْلَة

وَكَمْ فِيْهِ عَجَائِبُ كَامِنَاتٌ ... عَلَى دُنْيَا وَآخِرَةٍ دَلِيْلَة

وَكَمْ حِكَمٍ عَلَى أَفْوَاهِ طَيْرٍ ... وَآدَابٍ وَأَمْثَالٍ مَقُوْلَة

يَرَاهَا الجاهِلُ المَأْفُوْنُ هَزْلاً ... وَحَسْبُكَهَا لِعَالِمِهَا فَضِيْلَة

وَفِي وَصْفِ هَذَا كِتَابُ كَلِيْلَةَ وَدُمْنَةَ أَيْضَاً لآخَرَ :

وَمَا أَكْثَرُ الآدَابِ عِنْدَ كَلِيْلَةٍ ... وَدُمْنَةَ إِلاَّ تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ

فَبَاطِنُهُ كَنْزٌ عَمِيْقٌ لأَهْلِهِ ... وَظَاهِرُهُ يُزْهَى بِهِ فِي المَجَالِسِ

[من الوافر]

٩٠٩ـ إِذَا افْتَخَرَ النِّسَاءُ بِطِيْبِ عَرْفٍ ... فَبِي يَتَطَيَّبُ المِسْكُ الفَتِيْتُ

/ ٢٧٦/ مُحَمَّد بن بَشِيْرٍ : [من الطويل]

---

(١) البيتان في أبو الفتح البستي حياته وشعره (الاندلس) : ٣٦٥ .

(٢) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٣ .

٩٠٩ـ البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٧١ .

٩١٠ـ إذَا افْتَقَرَ المَوْلَى سَعَى لَكَ جَاهِدَاً لِتَرْضَى وَإنْ نَالَ الغِنَى عَنْكَ أَدْبَرَا

[من الطويل]

٩١١ـ إذَا افْتَقَرَ الإِنْسَانُ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ خِلُّهُ وَرَفِيْقُهُ

بَعْدَهُ :

وَلَمْ يَسْتَمِعْ مِنْهُ الحَدِيْثُ جَلِيْسُهُ وَهَانَتْ عَلَى كُلِّ الرِّجَالِ حُقُوْقُهُ

وَأَصْبَحَ مَمْقُوْتَاً لِقِلَّةِ مَالِهِ وَإِنْ كَرِمَتْ أَخْلاَقُهُ وَعُرُوْقُهُ

[من البسيط]

٩١٢ـ إذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ وَإِنْ رَآكَ غَنِيَّاً لاَنَ وَاقْتَرَبَا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَتَاكَ لِمَالٍ أو لِتَنْصُرَهُ أَثْنَى عَلَيْكَ الَّذِي تَهْوَى وَإِنْ كَذِبَا

مُدْلِي القَرَابَة عِنْدَ النيلِ يَطْلُبُهُ وَهُوَ البَعِيْدُ إِذَا نَالَ الَّذِي طَلَبَا

حُلْوُ اللِّسَانِ بَعِيْدُ القَلْبِ مُشْتَمِلٌ عَلَى العَدَاوَةِ لابْنِ العَمِّ مَا اصْطَحَبَا

[من الطويل]

٩١٣ـ إذَا افْتَقَرُوا عَضُّوا عَلَى الصَّبْرِ حِسْبَةً وَإِنْ أَيْسَرُوا عَادُوا سِرَاعَاً إِلَى الفَقْرِ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

٩١٤ـ إذَا افْتَكَرَ الَّذِينَ لَهُمْ عُقُوْلٌ رَأُوا نَبَأً يُحِقُّ لَهُ السُّهُوْدُ

بَعْضُ الظُّرَفَاءِ : [من السريع]

٩١٥ـ إذَا أَقَامَ الضَّيْفُ فِي مَنْزِلٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ صَارَ مِنْ أَهْلِهِ

بَعْدَهُ :

٩١٠ـ البيت في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ١٨٥ .

٩١٢ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢١٩ .

٩١٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٤ .

فَــالحَــقُّ أَنْ يَــرْحَــلَ مِــنْ قَبْــلُ أَنْ يَــرْحَــلَ رَب البَيْــتِ مِــنْ أَجْلِــهِ

[من الطويل]

٩١٦ـ إذَا أَقْبَلَـتْ جَـاءَتْ تُقَـادُ بِشَعْـرَةٍ وَإِنْ أَدْبَـرَتْ وَلَّـتْ تَقُـدُّ السَّلاَسِـلاَ

هَذَا البَيْتُ يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي أَمْرِ السَّعَادَةِ وَإِقْبَالِ الدُّنْيَا وَإِدْبَارِهَا .

قَالَ بَعْضُهُمْ : الدُّنْيَا كَإِلْمَامَةِ ضَيْفٍ ، أو سَحَابَةِ صَيْفٍ ، أو زيارة طَيْفٍ ، أو لَمَعانِ بَرْقٍ أو سَيْفٍ .

كَعْبُ مَعْدَانَ : [من الطويل]

٩١٧ـ إذَا أَقْبَلُوا فِي السَّابِغَاتِ حَسِبْتَهُمْ سُيُوْلاً إذَا جَـاشَـتْ بِهِـنَّ الأَبَـاطِـحُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

ولَـمْ أَرَ حَيَّـاً صَـابِـراً مِثْـلَ صَبْـرِنَـا وَلاَ كَـافَحُـوا مِثْـلَ الَّـذِيْـنَ نُكَـافِـحُ

إذَا شِئْـتُ لاَقَـانِـي كَمِـيٌّ مُـدَجَّـجٌ عَلَـى أَعْـوَجِـيٍّ بِـالطِّعَـانِ مُسَـامِـحُ

فَلَمَّـا دَنَـا الـزَّحْفَـانِ لَـمْ تَـكُ نُهْبَـةٌ وَمُـدَّتْ عَلَـى أَعْقَـابِهِـنَّ المَسَـالِـحُ

وَأَقْبَـلَ صَفَّـانَـا وَفِـي عَـارِضَيْهِمَـا حَـيٌّ تُـرَى فِيْـهِ البُـرُوْقُ اللَّـوَامِـحُ

وَدَبَّـتْ رِجَـالٌ نَحْـوَ أُخْـرَى عَلَيْهِـمُ الحَدِيْدُ كَمَا تَمْشِي الجِمَالُ الدَّوَالِحُ

إِذَا أَقْبَلُوا فِي السَّابِغَاتِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَــأَنَّ القَنَــا الخَطِّــي فِيْنَــا وَفِيْهِــمُ نَــوَاشِــطُ بِئْــرٍ هَيَّجَتْهَــا المَــوَاتِــحُ

تَرَى عَلَقاً يَغْشَى الجلُوْدَ رَشَاشُهُ إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْ نَفْثِهِنَّ الجوَانِحُ

وَثُـمَّ قَـذَفْنَـا بِـالـرِّمَـاحِ فَمَـا يُـرَى هُنَالِكَ فِي جَمْعِ الفَرِيْقَيْنِ رَامِحُ

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَا وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصوالح

البَبَّغَاءِ : [من المنسرح]

٩١٦ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٤ .

٩١٧ـ القصيدة في شعراء أمويين (كعب) : ق٢/ ٣٩٢ .

٩١٨ـ إذَا اقْتَصَرْنَا عَلَى اليَسِيْرِ فَمَا الـ عِلَّـةُ فِـي عَتْبِنَـا عَلَـى الـزَّمَـنِ ؟

[من البسيط]

٩١٩ـ إذَا اقْتَضَتْ أَخَذْتْ نَقْدَاً وَإنْ سُئِلَتْ فَبَـذْلُهَـا بِـالأَمَـانِـي وَالمَـوَاعِيْـدِ

/ ٢٧٧/ السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من البسيط]

٩٢٠ـ إذَا اقْتَضَتْهُ الأَمَانِي بَعْضَ مَوْعِدِهِ غَطَّى بِسِتْـرِ العَطَـايَـا عَـوْرَة العَـدَمِ

أَنْشَدَ عَلِيّ الأَسْوَارِيّ : [من البسيط]

٩٢١ـ إذَا اقْتَضَّهَا طَرْفُ البَصيْرِ بِلَحْظَهِ تَـوَهَّمَهَـا مَفْـرُوْشَـةً بِـرُقُـوْمِ

أَنْشَدَ عَلِيٌّ الأُسْوَارِيُّ وَهُوَ أَحسَنُ مَا قِيْلَ فِي الرَّبِيْعِ(١) :

أَوَائِـلُ رُسْـلٍ لِلـرَّبِيْـعِ تَقَـدَّمَـتْ عَلَى حُسْنِ وَجْهِ الأَرْضِ خَيْرَ قُدُوْمِ
فَـرَاقَـتْ لَهَـا بَعْدَ المَمَاتِ حَدَائِقٌ كَـوَاسٍ وَكَـانَـتْ مِثْـلَ ظَهْـرٍ أَطْـوَمِ
كَـأَنَّ اخْضِـرَارَ الـرَّوْضِ وَالنُّـوْرُ طَـالِعٌ عَلَيْـهِ سَمَـاءٌ زُيِّنَتْ بِنُجُـوْمِ

إِذَا امْتَضَّهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَـرَدَّتْ بِطَـلٍّ دَائِـمٍ وَتَضَـاحَكَـتْ لِضِحْـكِ بُـرُوْقٍ فِـي بُكَـاءِ غُيُـوْمِ
فَـأَوْرَدَهـا مَحْـلُ السَّحَـابِ عَـرَائِسَـاً ضِعَافَ القُوَى مِنْ مُرْضِعٍ وَفَطِيْمِ
كَمَثْـلِ نَشَـاوَى الـرَّاحِ يَلْثَـمُ ذَاكَ ذَا إِذَا الـرِّيْـحُ جَـالَـتْ بَيْنَهَـا بِنَسِيْـمِ

تَاجُ الدَّوْلَةِ بنُ عَضَدِ الدَّوْلَةِ : [من البسيط]

٩٢٢ـ إذَا أَقُوْلُ مَضَى مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ مِـنَ الـزَّمَـانِ رَمَـانِي مِنْـهُ بِـالغِيَـرِ

[من الوافر]

٩١٨ـ البيت في شعر الببغاء : ٣٢٨ .
٩١٩ـ البيت في التبصرة لابن الجوزي : ١/ ٢٢٣ .
٩٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٩ .
٩٢١ـ البيت في سرور النفس : ٢٢٠ .
(١) الأبيات في سرور النفس : ٢٢٠ .

٩٢٣ـ إِذَا أَقْوَىٰ اللِّوَى مِنْ آلِ لَيْلَى فَلاَ تَسْأَلْ عَنِ الحَيِّ المُقِيْمِ

ابنُ التَّعَاوِيذِيّ : [من الوافر]

٩٢٤ـ إِذَا اكْتَحَلَتْ بِهِ الأَبْصَارُ أَغْضَتْ وَفِيْهَا مِنْ مَهَابَتِهِ انْكِسَارُ

قَوْلُ ابْنُ التَّعَاوِيْذيّ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ الوَزِيْرُ عَضَدَ الدِّيْنِ وَبَعْدَه :

يَلِيْنُ تَوَاضُعَاً وَبَدَا اعْتِلاءٌ وَيُعْرَضُ صَافِحَاً وَلَهُ اقْتِدَارُ

المَجْنُونُ : [من الطويل]

٩٢٥ـ إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِعَيْنِكِ لَمْ تَزَلْ بِخَيْرٍ وَجَلَّتْ غَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا

[من الطويل]

٩٢٦ـ إِذَا اكْتَحَلُوا بِي مُقْبِلاً فَكَأَنَّمَا جِبَاهُهُمُ مَزْوِيَّةٌ بِالمَحَاجِمِ

أَبُو هِفَّانَ : [من الوافر]

٩٢٧ـ إِذَا أَكْدَى الرَّبِيْعُ فَأَيُّ خَيْرٍ يُؤَمَّلُ لِلْحَيَا بَعْدَ الرَّبِيْعِ ؟

قَبْلَهُ :

أَبَا حَسَنٍ شَفَعْتَ عَلَيَّ اللَّيَالِي بِوُدِّكَ إِنَّهُ أَزْكَى شَفِيْعِ

إِذَا أَكْدَى الرَّبِيْعُ . البَيْتُ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

٩٢٨ـ إِذَا أَكْرَمْتَهُمْ جعلُوكَ عَبْدَاً وَهُمْ لَكَ إِنْ أَهَنْتَهُمُ عَبِيْدُ

قَبْلَهُ :

٩٢٤ـ البيتان في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٢٠٣ .
٩٢٥ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ (الدالبي) : ٨٩ .
٩٢٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٧٣ .
٩٢٧ـ البيتان في أبي هفان شاعر عبد القيس : ٥١ .
٩٢٨ـ البيت الثاني والثالث والرابع في اللزوميات : ١١٨ .

إِذَا بَلَـغَ الـوَلِيْـدُ لَـدَيْـكَ عَشْـرَاً ... فَـلاَ يَـدْخـل عَلَـى الحَـرَمِ الـوَلِيْـدُ
فَـإِنْ خَـالَفَتْنِـي وَأَضَعْـتَ نَصْحِـي ... فَـأَنْـــتَ وَإِنْ ـ غِنـــىً لبَلِيْـــدُ

إِذَا أَكرَمْتَهُمْ جَعلُوْكَ عَبْدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلاَ إِنَّ النِّسَــاءَ حِبَــال غَـــيٍّ ... بِهِـــنَّ يُضَيَّــعُ الشَّــرَفُ التَّلِيْــدُ

فِي المَثَلِ حَبِيْبٌ إِلَى عَبْدٍ من كَدّهِ . يَعْنِي مَنْ أَهَانَهُ وَأَتْعبَهُ فهُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ لأَنَّ سَجَايَاهُ مَجْبُوْلَةٌ عَلَى احْتِمَالِ الذُّلِّ وَالهَوَانِ .

المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ : [من الطويل]

٩٢٩ـ إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَّرْتُ لُحُومَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا

أَبْيَاتُ المُقَنَّعِ الكِنْدِيّ :

يُعَـاتِبُنِـي فِـي الـديْـنِ قَـوْمِـي وَإِنَّمَـا ... تَـدَيَّنْـتُ فِـي أَشْيَـاءَ تُكْسِبُهُـمْ حَمْـدَا
أَسُـدُّ بِـهِ مَـا قَـدْ خَلُّـوا وَضَيَّعُـوا ... ثغُـوْرَ حُقُـوْقٍ مَـا أَطَـاقُـوا لَهَـا سَـدَّا
وَإِنَّ الَّـذِي بَيْنِـي وَبَيْـنَ بَنِـي أَبِـي ... وَبَيْـنَ بَنِـي عَمِّـي لَمُخْتَلِـفٌ جِـدَّا

إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوْبهمْ ... وَإِنْ هُمْ هَوَوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدَا
وَإِنْ زَجَـرُوا طَيْـرَاً بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِـي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرَاً يَمرُّ بِهِمْ سَعْدَا
وَلاَ أَحْمِـلُ الحِقْـدَ القَـدِيْـمَ عَلَيْهُـمُ ... وَلَيْس رَئِيْسُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا
لَهُمْ جُلَّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنَىً ... وَإِنْ قَـلَّ مَـالِـي لاَ أُكَلِّفُهُـم رَفْـدَا
وَإِنِّـي لَعَبْـدُ الضَّيْـفِ مَـا دَامَ نَـازِلاً ... وَمَا شِيْمَةٌ لِي غَيْرهَا تُشْبِهُ العَبْدَا

/ ٢٧٨/ إِبْرَاهِيمُ بنُ حَسَّانُ الحَضْرمِيّ : [من الطويل]

٩٣٠ـ إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ ... فَقَــدْ كَمُلَــتْ أَخْـلاَقُـهُ وَمَـآرِبُـه

٩٢٩ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٨ ، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٤ .
٩٣٠ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ١٣٣ منسوبا إلىٰ الخضراوي .

منها ثلاث لغاتٍ كملت بفتح الميم وَضمها وكسرها جميعاً وأفصَحُها بالفتح وَهَذا البيت من قصيدة طويلة أكثرها سوائرُ أفرادٌ .

[من البسيط]

٩٣١ـ إذَا البَـرِيْءُ أَخَـافَتْـهُ الظُّنُـوْنُ بِـهِ ... خَافَ السَّقِيْمُ مِنَ البُرْهَانِ إِيْقَاعَا

بعده

وَكُـــلُّ داءٍ وَإن غطَّتْــه جَـــارحَـــةُ ... بدَى له أثرٌ في ٱلوجد قد شَاعَا

فقلت هذين البيَتَين من خط أبي أسحاق الصابىء وتمثَّل بهمَا زيَادُ بنُ أبيهِ

[من الطويل]

٩٣٢ـ إذَا الْتَقَتِ الأَبْطَالُ كُنْتُمْ ثَعَالِبَاً ... وَأُسْـدَ الشَّـرَى إنْ هَيَّجَتْكُـمْ مَـآدِبُ

المأدُبَةُ : الوليمةُ يَعنى اتم في الجرب كٱلثعال وَفي اكل الطَعَام كَالاسود يهَجُوهُمْ

[من البسيط]

٩٣٣ـ إذَا الْتَقَيْنَـا وَلَـمْ يَشْعُـرْ بِنَـا أَحَـدٌ ... وَصُنْتُ سِرَّكِ مَاذَا يَصْنَعُ الوَاشِي ؟

قبله :

وَمَوقفٍ زرتُه فرحا بني حصين بحَيث ... يُـرجـى قُبَـالَـي نَعلْـهِ المـاشـي

وَالعَـامـرية يـذرونـي دَمعهـا وَجـلا ... والصُّـب أامـنٌ فيـه ولا حـاشـى

تقولُ لي وَالدُجى ملقٍ كلاكله ... حَـديثـا بيـن سُكـان الحمـى فَاشِـى

فَقُلـــتُ لا تَـــذريهـــم إنهـــم نفـــرٌ ... لا يستَطيعـون إينـاسـي وإيحـاشـى

ظَنٌّ من القوم يرامُون البَريءَ به ... ومَـا تخيّـلَ منهـم نـافِـز الجـاشـى

إذا التقينا البيت

٩٣٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٠ .

٩٣٣ـ الأبيات في ديوان الابيوردي : ١٨٢ .

[من البسيط]

٩٣٤ـ إذَا الْتَقَيْنَاهُـمْ نَمَّـتْ عُيُـوْنَهُـمُ   وَالعَيْنُ تُخْبِرُ مَا فِي القَلْبِ أَوْ تَصِفُ

بَعْضُ العَلَوِيِّيْنَ : [من مخلَّع البسيط]

٩٣٥ـ إذَا الْتَـوَتْ حَـاجَـةٌ فَـدَعْهَـا   فَـاليَــأْسُ مِنْهَــا غِنَــاكَ عَنْهَــا

[من الوافر]

٩٣٦ـ إذَا التَّوْفِيْقُ أَعْوَزَ فِي المَسَاعِي   فَلَيْــسَ يُفِيْــدُ فَــرْطُ الاجْتِهَــادِ

[من الرجز]

٩٣٧ـ إذَا الثُّــرَيَّــا طَلَعَــتْ عِشَــاءَاً   فَبِــعْ لِــرَاعِــي غَنَــمٍ كِسَــاءَا

القَاضِي ابن هَاشِم النِّيْلِيّ : [من البسيط]

٩٣٨ـ إذَا الجبَانُ خَلاَ فِي مَعْرَكٍ وَنَأَتْ   عَنْهُ الفَوَارِسُ فَهُوَ الفَارِسُ البَطَلُ

قولُ العاص ابراهيم بن هاشم النيلي في العقبة ابن العويقيّ :

وَباسط الكفّ بالمبسوط يشرحُه   لفتيـة عقلـوا بـالجهـلِ مَـاعَقَلوا

خَـلاَ بخبّـاطِ ليـل لا اختـداءَ لهـم   وقال فيهم فقالوا احَسَن الرَجُلُ

إِذا الجَبانُ خلاً البيت

أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٩٣٩ـ إذَا الجوْدُ لَمْ يُرْزَقْ خَلاَصَاً مِنَ الأَذَى   فَلاَ الحَمْدُ مَكْسُوْبَاً وَلاَ المَالُ بَاقِيَا

هَذَا من القَصيدة الّتي أوّلُها :

كَفى بكَ داءً أَن ترى الموت شافيا

يَقول منها :

٩٣٥ـ البيت في المنتخب : ٨٣٧ منسوبا إلىٰ ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

٩٣٧ـ البيت في الفصول والغايات : ١٣٠ .

٩٣٩ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

وللنَفس أخلاقٌ تدلّ على الفَتَى أكانَ سخاءً مَا أتَى أم تساخيَا

/ ٢٧٩/ ابنُ أبي بَلْعَاءَ : [من الطويل]

٩٤٠ـ إذَا الجَهْلُ أَمْسَى قَاعِدَاً لَمْ نَقُمْ بِهِ وَنَضْرِبُ رَأْسَ الجهْلِ حِيْنَ يَقُوْمُ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الوَاعِظ : [من الطويل]

٩٤١ـ إذَا الحُبُّ لَمْ يَشْغَلْكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ فَمَا عَلِقَتْ كَفَّاكَ مِنْهُ بِطَائِلِ

بَعْدهُ :

وَمَا الحُبُّ إلاَّ خَمْرَةٌ تُسْكِرُ الفَتَى فَيُصْبِحُ نَشْوَانَاً لَطِيْفَ الشَّمَائِلِ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من مجزوء الرجز]

٩٤٢ـ إذَا الحَبِيْبُ غَشَّنِي فَكَيْفَ تَصْفُو لِي العِدَا

المُغِيْرَةُ بنُ حَبْنَاءَ : [من الطويل]

٩٤٣ـ إذَا الحَرْبُ حَلَّتْ سَاحَةَ القَوْمِ أَبْرَزَتْ عُيُوْبَ رِجَالٍ يُعْجِبُوْنَكَ فِي الأَمْنِ

بَعْدهُ :

يَهْجُونَهَا حَتَّى إذَا نَزَلَتْ بِهِمْ رَأَيْتَهُمْ لاَ يَسْتَحُوْنَ مِنَ الجبْنِ
فَباستِ امْرِيٍ وَاستِ الَّتِي زَخَرَتْ بِهِ جَنَى الحَرْبَ يَوْمَاً ثُمَّ لَمْ يُغْنِ مَا يَجْنِي

[من الطويل]

٩٤٤ـ إذَا الحُرُّ آخَى الحُرَّ يَوْمَاً فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ اغْتِفَارُ الذَّنْبِ وَالشُّكْرُ لِلنِّعَمِ

الهَدَّادِيُّ : [من الطويل]

٩٤٥ـ إذَا الحُرُّ لَمْ يُنْصَفْ وَسِيْمَ ظُلاَمَةً فَأَجْمَلُ مَا يَأْتِي التَّجَنُّبُ وَالرَّفْضُ

٩٤٠ـ البيت في فتوح ابن اعثم : ٦/ ٣٢٨ .

٩٤١ـ البيت الأول في النجوم الزاهرة : ٩/ ٢٢٧ منسوبا إلىٰ حياك الله . والبيت الثاني في شذرات الذهب : ٨/ ٦٤ .

٩٤٣ـ الأبيات في ديوان أوس بن حجر : ١٣٠ .

مَعْنُ بن أَوْسٍ المُزَنِيُّ : [من الوافر]

٩٤٦ـ إذَا الحَسَبُ الرَّفِيْعُ تَنَاوَلَتْهُ وُلاَةُ السُّوْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا

قَبْلَهُ :

وَرِثْنَا المَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ أَسَأْنَا فِي دِيَارِهُمُ الصَّنِيْعَا

إذَا الحَسَبُ الرَّفِيْعُ . البَيْتُ

حَكَى الأَصْمَعِيُّ قَالَ دَخَلْتُ خَضْرَاءَ رَوْحِ بن زَنْبَاعٍ فإذا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ وَعَبْدٌ لَهُ أَسْوَدُ يَفْسِقُ بِهِ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الفَضِيْحَة هنا مَوْضِعٌ كَانَ أَبُوْكَ يَهِبُ فِيْهِ الأَمْوَالَ وَيَضْرِبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَأَنْتَ يفسق بِكَ فِيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

وَرِثْنَا المَجْدَ . البَيْتَانِ .

مُحَمَّد بن أَبِي شحاذٍ الضَّبِّيّ : [من الطويل]

٩٤٧ـ إذَا الحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الجَهْلَ لَمْ تَزَلْ عَلَيْكَ بُرُوْقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا الحِلْمُ) قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ نُبَاتَة :

إِذَا الحِلْمُ لَمْ يَعْطِفْ عَلَيْكَ فَدَارِهِ بِخُرْقِكَ إِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ يُدْفَعُ

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٩٤٨ـ إذَا الخَبَرُ اسْتَحَقَّكَ مِنْ سُرُوْرٍ ثَنَاهُ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالعِيَانِ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ جَاءَ البَرِيْدُ يُبُثُّ قَوْلاً شَهِيَّ اللَّفْظِ مَفْهُوْمَ المَعَانِي

إِذَا الخَبَرُ . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

٩٤٦ـ البيتان في ديوان معن بن أوس : ١٠٩ .

٩٤٧ـ البيت في الاختيارين المفضليات : ١٦٨ .

٩٤٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٤٠/ ٢٢٧٧ .

٩٤٩ـ إِذَا الخِلُّ لَمْ يَهْجُرْكَ إِلاَّ مَلاَلَةً   فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ الفِرَاقَ عِتَابُ

فِي المَثَلِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِرَاقٌ .

وَقَوْلُ الهَدَادِيّ هُنَا مِثْل قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ :

فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ الفِرَاقِ عِتَاب

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيْلَةٍ أَوَّلُهَا :

أَمَا لِجَمِيْلٍ عِنْدَكُنَّ ثَوَابُ   وَلاَ لِمُسِيْءٍ عِنْدَكُنَّ مَتَابُ
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ تَحْوِي هَوَاهُ خَرِيْدَةٌ   وَقَدْ ذُلَّ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ كِعَابُ
وَلَكِنَّنِي وَالحَمْدُ للهِ حَازِمٌ   أَعِزُّ إِذَا ذُلَّتْ لَهُنَّ رِقَابُ
فَلاَ تَمْلِكُ الحَسْنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ   وَإِنْ شَمِلَتْهَا رِقَّةٌ وَشَبَابُ
وَأَجْرِي وَلاَ أَعْطِي الهَوَى فَضْلَ مِقْوَدِي   وَأَهْفُو وَلاَ يَخْفَى عَلَيَّ صَوَابُ

إِذَا الخِلُّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ خِلَّةٍ مَا أُرِيْدُهُ   فَعِنْدِي لأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرِكَابُ
فَلَيْسَ فِرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّ يَكُنْ   فِرَاقٌ عَلَى حَالٍ فَلَيْسَ إِيَابُ
وَقُوْرٌ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنُوْشُنِي   وَلِلمَوْتِ حَوْلِي حَيَّةٌ وَذِهَابُ
صَبُوْرٌ وَلَمْ لَوْ يَبْقَ مِنِّي بَقِيَّةٌ   قَؤُوْلٌ وَلَوْ أَنَّ السُيُوْفَ جَوَابُ
وَأَلْحَظُ أَحْوَالُ الزَّمَانِ بِمُقْلَةٍ   بِهَا الصِّدْقُ صِدْقٌ وَالكِذَابُ كِذَابُ
بِمَنْ يَثِقُ الإِنْسَانَ فِيْمَا يَنُوْبُهُ   وَمِنْ أَيْنَ لِلحُرِّ الكَرِيْمِ صِحَابُ
وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إِلاَّ أَقَلَّهُمْ   ذِئَابَاً عَلَى أَجْسَادِهِنَّ ثِيَابُ
تَفَانَيْتُ عَنْ قَوْمِي فَظَنُّوا غَبَاوَةً   بِمفرِقِ أَغْبَانَا حَصَى وَتُرَابُ
وَلَوْ عَرِفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي إِذَاً   عَلِمُوا أَنِّي حَضَرْتُ وَغَابُوا
وَمَا كُلُّ فَعَّالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ   وَلاَ كُلُّ قَوَّالٍ لَدَيَّ يُجَابُ
إِلَى اللهِ أَشْكُو أَنَّنَا فِي مَنَازِلٍ   تَحَكَّمَ فِي آسَادِهِنَّ كِلاَبُ

٩٤٩ـ القصيدة في ديوان أبي فراس : ٢٤ وما بعدها .

وَربَّ كَلامٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعِي ... كَمَا طَنَّ فِي لَوْحِ الهَجِيْرِ ذُبَابُ
سَتَذْكُرُ أَيَّامِي نُمَيْرٌ وَعَامِرٌ ... وَكَعْبٌ عَلَى عِلاَّتِهَا وَكِلاَبُ
أَنَا الجَارُ لاَ زَادِي بَطِيءٌ عَلَيْهِمُ ... وَلاَ دُوْنَ مَالِي فِي الحَوَادِثِ بَابُ
وَلاَ أَطْلُبُ العَوْرَاءَ مِنْهُمْ أُصِيبُهَا ... وَلاَ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِيْنَ تُجَابُ
وَأَسْطُو وَحُبِّي ثَابِتٌ فِي صُدُوْرِهِمْ ... وَأَحْلُمُ عَنْ جَمَالِهِمْ وَأُهَابُ
كَذَاكَ الوِدَادُ المَحْضُ لاَ يُرْتَجَى ... لَهُ ثَوَابٌ وَلاَ يُخْشَى عَلَيْهِ عِقَابُ

/ ٢٨٠/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٩٥٠ـ إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ قَسْطَلَ الحَرْبِ صَدَّعُوا ... صُدُوْرَ العَوَالِي فِي صُدُوْرِ الكَتَائِبِ

أَبُو الفَضْلُ الأَنْطَاكِيّ : [من الطويل]

٩٥١ـ إِذَا الدَّهْرُ أَعْطَى طَالِباً فَوْقَ حَقِّهِ ... عَلَى خَطَأٍ أَعْطَاكَ حَظَّكَ عَامِدَا

قَبْلَهُ :

هُوَ المَلِكُ فَاسْحَبْ ذَيْلَ عَلْيَاكَ خَالِدَاً ... وَعِشْ تَهَبُ النُّعْمَى وَتَقْنَ المَحَامِدَا

إِذَا الدَّهْرُ أَعْطَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

سَادَتِ القُرَى مَجْدَاً وَعِزّاً وَقُدْرَةً ... وَجُوْدَاً وَإِقْدَامَاً وَنَفْسَاً وَوَالِدَا

[من المتقارب]

٩٥٢ـ إِذَا الدَّهْرُ عَضَّكَ أَنْيَابُهُ ... لَدَى الشَّرِّ فَأْزِمْ بِهِ مَا أَزَمْ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تُلْفَ مِنْ شَرِّهِ هَائِبَاً ... كَأَنَّكَ فِيْهِ مُسِرُّ السَّقَمِ
عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا ... وَكَانَتْ نزال عَلَيْهِمْ أَطَمّ
وَشَبَّهُوا العِيْرَ أَفْرَاسَنَا ... وَقَدْ وَجَدُوا وَمَيْرُ هَذا شَبَم

٩٥٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٨٢ .
٩٥٢ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٣٢٤ منسوبا إلىٰ شقيق بن سليك الأسدي .

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

[من الطويل]

٩٥٣ـ إذَا الدَّهْرُ غَضَّ الطَّرْفَ عَنْكَ مُسَامِحاً فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي وَإنْ جَارَ مِنْ ذَنْبِ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

٩٥٤ـ إذَا الدَّهْرُ وَلَّى عَنْكَ أَنْكَرْتَ كُلَّ مَا عَرَفْتَ وَلَمْ يُسْعِفْكَ شَيْءٌ تُطَالِبُه

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُه

وَكُنَّا إِذَا دَبَّ العَدُوّ لِسُخْطِنَا وَرَاقَبَنَا فِي ظَاهِرٍ لاَ نُرَاقِبُه

أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ :

[من البسيط]

٩٥٥ـ إذَا الرِّجَالُ طَفَتْ آرَاؤُهُمْ وَعَمُوا بِالأَمْرِ رُدَّ إِلَيْهِ الرَّأْيُ وَالنَّظَرُ

الأَخْطَلُ :

[من الطويل]

٩٥٦ـ إذَا الرَّقَّةُ البَيْضَاءُ لاَحَتْ بُرُوْجُهَا فَدَى كُلُّ عَطَّارٍ بِهَا أُمَّ مَرْيَمِ

أُمُّ مَرْيَمَ خَمَّارَةٌ كَانَ الأَخْطَلُ يَنْزِلُ عِنْدَهَا إِذَا دَخَلَ الرَّقَّةَ يَقُوْلُ كُلّ عطَّارٍ يَفْدِي طِيْبَ رَائِحَةَ خَمْرِهَا .

قِيْلَ : إنَّمَا سُمِّيَ الأَخْطَلُ بِهَذَا الاسْمُ لأنَّ ابْنَي جِعَالٍ تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَيهُمَا أَشْعَرُ فَقَالَ(١) :

لَعَمْرُكَ إنَّنِي وَابْنَي جِعَالٍ وَأُمَّهُمَا لإِسْتَارٍ لَئِيْمُ

فَقِيْلَ إنَّ هَذَا الهَجْوُ الخَطَلُ مِنْ قَوْلِكَ فَسُمِّيَ الأَخْطَلُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَنْطِقٌ خَطِلٌ إِذَا كَانَ فِيْهِ اضْطِرَابٌ ، وَرُمْحٌ خَطِلٌ وَأُذُنٌ

٩٥٤ـ ديوانه ١/ ٣٠٥ـ ٣٢٣ .

٩٥٥ـ البيت في عيار الشعر : ١٢٣ .

٩٥٦ـ البيت في ديوان الاخطل : ٣٣٣ .

(١) البيت في ديوان الاخطل : ٣٣٠ .

خطْلاءُ . قَالَ : وَالأَسْتَارُ أَرْبَعَةٌ مِنْ كُلِّ عَدَدٍ . قَالَ جَرِيْرٌ[١] :

إنَّ الفَــرَزْدَقَ وَالبَعِيْــثَ وَأُمَّــهُ   وَأبَـا البَعِيْــثِ لَشَــرُّ مَـا أَسْتَـارُ

وَكُنْيَةُ الأَخْطَلِ أبُو مَالِكٍ وَاسْمُهُ غَيَّاثُ بن غَوْثِ بن الصَّلْتِ التَّغْلِبيّ .

قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ : [من الطويل]

٩٥٧ـ إذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الحَبِيْبِ تَنَسَّمَتْ   وَجَـدْتُ لِـرَيَّاهَـا عَلَى كَبِـدِي بَـرْدَا

بَعْدَهُ :

عَلَى كَبِدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الجوَى   صُدُوْعاً وَبَعْضَ القَوْمِ يَحْسَبَنِي جَلْدَا

[من الطويل]

٩٥٨ـ إذَا السُّمُّ لَمْ يَقْتُلْ عَدُوَّكَ فَالْقَهُ   بِشهْدٍ ولم تَغْلِبْ بِكَيْدِكَ فَاخْلُبِ

[من الطويل]

٩٥٩ـ إذَا الشَّافِعُ اسْتَقْصَى لَكَ الجَهْدَ كُلَّهُ   وَإنْ لم تَنَلْ نُجْحاً فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْر

/ ٢٨١/ مِهْيَارُ : [من الطويل]

٩٦٠ـ إذَا الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْنَا وَأَمْرُنَا   بِكَفِّــكَ مَعْقُــوْدٌ فَــدَامَ مَغِيْبُهَــا

[من المتقارب]

٩٦١ـ إذَا الشَّهْــرُ هَــلَّ وَلا رِزْقَ لِــي   فَعَــدِّي لأيَّــامِــهِ بَــاطِــلُ

هَذَا مَثَلٌ لِلْعَوَامِ وَهُوَ قَوْلَهُمْ : شَهْرٌ مَالَكَ فِيْهِ رِزْقٌ فَلاَ تَعْدُدُ أَيَّامُهُ .

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

---

(١) البيت في ديوان جرير : ٢٠٨ .
٩٥٧ـ البيتان في المنتحل : ٢٤١ ولم أجدهما في الديوان .
٩٥٩ـ البيت في عيون الاخبار : ٣/ ١٥٢ من غير نسبة .
٩٦٠ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٥٠ .
٩٦١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٧ من غير نسبة .

٩٦٢ـ إذَا الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيْهِ شَجَاعَةٌ هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيْهِ عَذُوْلُ

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ : [من الوافر]

٩٦٣ـ إذَا العِبْءُ الثَّقِيْلُ تَوَزَّعَتْهُ أَكُفُّ القَوْمِ خَفَّ عَلَى الرِّقَابِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من البسيط]

٩٦٤ـ إذَا العَدُوُّ عَصَانِي خَافَ حَدَّ يَدِي وَعِرْضُهُ آمِنٌ مِنْ هَاجِرَاتِ فَمِي

الجَعْدُ بنُ مَهْجَعٍ : [من الوافر]

٩٦٥ـ إذَا العُذْرِيُّ مَاتَ بِغَيْرِ عِشْقٍ فَذَاكَ العَبْدُ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٩٦٦ـ إذَا العَرَبُ العَرْبَاءُ دَارَتْ نُفُوْسهَا فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالمَلِيْكُ الحُلاَحِلُ

مُحَمَّد بن أبِي شحاذٍ الضَّبِّيُّ : [من الطويل]

٩٦٧ـ إذَا العَزْمُ لَمْ يَفْرِجْ لَكَ الشَّكَّ لَمْ تَزَلْ جَنِيْباً كَمَا اسْتَتْلَى الجَنِيْبَةَ قَائِدُ

ابنُ الحَجَّاج : [من الوافر]

٩٦٨ـ إذَا العِشْرُوْنَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَّتْ فَوَاصِلْ شُرْبَ لَيْلِكَ بِالنَّهَارِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَشْرَب بِأَقْدَاحٍ صِغَارٍ فَإِنَّ الوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الصِّغَارِ
وَحُثَّ الكَأسَ قَبْلَ الصُّبْحِ وَاسْرِعْ إِلَى سَاقِي المَدَامَةِ وَالعِقَارِ

٩٦٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٧ .
٩٦٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٧٦ .
٩٦٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٩ .
٩٦٥ـ البيت في الأغاني : ١١/ ١٧٤ منسوبا إلىٰ العذري .
٩٦٦ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ١٢٠ .
٩٦٧ـ البيت في الاختيارين : ١٦٨ .
٩٦٨ـ الأبيات في الطبقات الكبرىٰ ، لواقح الأنوار : ١/ ٦ .

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الطويل]

٩٦٩ـ إذَا العِلْمُ لَمْ تَعْمَل بِهِ صَارَ حُجَّةً عَلَيْكَ وَلَمْ تُعْذَرْ بِمَا أَنْتَ جَاهِلُه

بَعْدَهُ :

إذَا مَا سَمَا حَقٌّ إِلَيْكَ وَبَاطِلٌ عَلَيْكَ وَلاَ يَذْهَب بِحَقِّكَ بَاطِلُهْ
وَقَدْ يَأمَلُ الرَّاجِي فَيَكْذِبَ ظَنُّهُ أُمُوْرَاً وَيَلْقَى الشَّيْءَ مَا كَانَ آمِلُه

/ ٢٨٢/ ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

٩٧٠ـ إذَا العُوْدُ لَمْ يُثْمِرْ وَإنْ كَانَ شُعْبَةً مِنَ المُثْمِرَاتِ اعْتَدَّهُ النَّاسُ فِي الحَطَبِ

وَمَا الحَسَبُ المَوْرُوْثُ لاَ دَرّ دُرُّهُ بِمُحْتَسَبٍ إلاَّ بِآخَرِ مُكْتَسَبْ
فَلاَ سِكْلَ إلاَّ عَلَى مَافَعَلْتَهُ وَلاَ تَحْسَبَنَّ المَجْدَ يُوْرَثُ بِالنَّسَبْ
فَلَيْسَ يَسُوْدُ المَرْءُ إلاَّ بِنَفْسِهِ وَإنْ عَدَّ آبَاءً كِرَامَاً ذَوِي حَسَبْ

إذَا الغُصْنُ لَمْ يُثْمِر . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِلْمَجْدِ قَوْمٌ سَاوَرُوْهُ بِأَنْفُسٍ كِرَامٍ وَلَمْ يُوْرِثْ بِأُمٍّ وَلاَ بِأَبِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٩٧١ـ إذَا العَينُ رَاحَتْ وَهْيَ عَيْنٌ عَلَى الجَوَى فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِرُّ الأَضَالِعُ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الفَتْحَ خَاقَانَ أَوَّلُهَا :

أَلَمَّتْ وَهَلْ إلْمَامُهَا لَكَ نَافِعُ وَزَارَتْ خَيَالاً وَالعُيُوْنُ هَوَاجِعُ
وَحَرَّضَ شَوْقِي خَاطِرُ الرِّيْحِ إذ سَرَى وَبَرْقٌ بَدَا مِنْ جَانِبِ الغَرْبِ لاَمِعُ
وَمَا ذَاكَ أَنَّ الشَّوْقَ يَدْنُو بِنَازِحٍ وَلاَ أَنَّنِي فِي وَصلِ عَلْوَةَ طَامِعُ
خَلاَ أَنَّ شَوْقَاً مَا يَغِبُّ وَلَوْعَةً إذَا اضْطَرَمَتْ فَاضَتْ عَلَيْهَا المَدَامِعُ

٩٦٩ـ الأبيات في سابق البربري (رسالة) : ١٥٥ ، ١٥٦ .
٩٧٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي (إحياء) : ١/ ١٧٤ ، ١٧٥ .
٩٧١ـ القصيدة في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٢ـ١٣٠٣ .

عَـلاَقَـةُ حُـبٍّ كُنْـتُ أَكْتُـمُ بَثَّهَـا ... إِلَـى أَنْ أَذَاعَتْهَـا الـدُّمُـوْعُ الهَـوَامِـعُ

إِذَا العَيْنُ رَاحَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ فِي المَدْحِ يَقُوْلُ :

أَغَـرَّ لَنَـا مِـنْ جُـوْدِهِ وَسمَـاحِـهِ ... ظَهِيْـرٌ عَلَيْـهِ مَـا يَجِيْـبُ وَشَـائِـعُ

وَهَلْ شَكَا فِي النَّاس شَتَّى خِلاَلُهُمْ ... وَمَـا شَكَـا فِـي اليَـدَيْـنِ الأَصَـابِـعُ

يُبَجَّــلُ إِجْــلاَلاً وَيَكْبَــرُ هَيْبَــةً ... أَصِيْلُ الحجَى فِيْـهِ تُقىً وَتَـوَاضُـعُ

إِذَا ارْتَدَّ صَمْتَاً فَالرُّؤُوْسُ نَوَاكِسٌ ... وَإِنْ مَالَ فَالأَعْنَاقُ صُوْرٌ خَوَاضِعُ

مُنِيْفٌ عَلَى هَامش الرِّجَالِ إِذَا مَشَى ... أَطَـالَ الخُطَـى بَـادِي البَسَـالَـةِ رَائِـعُ

جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتْ الحَرْبُ جَامِعٌ ... وَصَدْرٌ لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ وَاسِعُ

تَـذُوْدُ الـدَّنَـايَـا عَنْـهُ نَفْـسٌ أَبِيَّـةٌ ... وَعَـزْمٌ كَحَـدِّ الهِنْـدِ وَانِـي قَـاطِـعُ

بَعِيْـدُ مَقِيْـل السِّـرِّ لاَ يُـدْرِكُ الَّتِـي ... يَحْلُـو لَهَـا مِنْـهُ الأَدِيْـبُ المُخَـادِعُ

أَأَكْفـرُكَ النُّعْمَـاء عِنْـدِي وَقَـدْ نَمَـتْ ... عَلَـى نمـوِّ الفَجْـرِ وَالفَجْـرُ سَـاطِـعُ

وَأَنْـتَ الَّـذِي أَعْـزَزْتَنِـي بَعْـدَ ذِلَّتِـي ... فَلاَ القَوْلُ مَحْفوْظٌ وَلاَ الطَّرْفُ خَاشِعُ

وَأَغْنَيْتَنِـي عَـنْ مَعْشَـرٍ كُنْـتُ بُـرْهَـةً ... أُكَـافِحُهُـمْ عَــنْ نَيْلِهِــمْ وَأُقَـارِعُ

فَلَسْـتُ أُبَـالِـي جَـادَ بِـالعُـرْفِ بَـاذِلٌ ... عَلَى رَاغِبٍ أو ضَنَّ بِالخَيْرِ مَانِعُ

وَأَقْصَرْتُ عَنْ حَمْدِ الرِّجَالِ أَمَانَةً ... تفَـاضِـلُ وَالمَعْـرُوْفُ فِيْهِـمْ وَدَائِـعُ

ولَـمْ أَرَ مِثْلِـي ابْتَغِـىٰ الحَمْـدَ أَهْلَـهُ ... وَجَارىٰ أَخَا النُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعُ

قَصَـائِـدُ مَـا سفـكُ فِيْهَـا غَـرَائِـبٌ ... تَـأَلَّـقُ فِـي أَضْعَـافِهَـا وَبَـدَائِـعُ

مُكَـرَّمَـةَ الأَسْبَـابِ فِيْهَـا وَسَـائِـلٌ ... إِلَـى غَيْـرِ مَـنْ يَحْيَـا بِهَـا وَذَرَائِـعُ

تَنَالُ مَنَـالَ اللَّيْـلِ مِـنْ كُـلِّ وَجْهَـةٍ ... وَتَبْقَى كَمَا تَبْقَى النُّجُوْم الطَّوَالِعُ

إِذَا ذَهَبَـتْ شَـرْقَـاً وَغَـرْبَـاً فَـأَمْعَنَـتْ ... تَبَيَّنَـتْ مَـنْ تَـزْكُـو لَـدَيْـهِ الصَّنَـائِـعُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي طَالِبِ المَأْمُوْنِيّ[1] : [من الطويل]

إِذَا الغَيْثُ وَفِيَّ الرَّوْضِ وَاجِبٌ حَقِّهِ ... وَزَادَ فَـإِنَّ الغَيْـثَ لِلـرَّوْضِ ظَـالِـمُ

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ ، مجموع شعره (العبيدي) ٢٠٩ .

[من البسيط]

٩٧٢ـ إذَا الفَتَى بَلَغَ العَلْيَاءَ غَايَتَهَا فَطَبْعُهُ وَطِبَاعُ النَّاسِ ضِدَّانِ

قَبْلَهُ :

تَنْهَلُّ عَيْنِي إذَا مَا نَالَنِي فَرَحٌ عَكْسَاً وَعِنْدَ الأَسَى تَفْتَرُّ أَسْنَانِي

إِذَا الفَتَى بَلَغَ العَلْيَاءَ . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٩٧٣ـ إذَا الفَتَى ذَمَّ عَيْشَاً فِي شَبِيْبَتِهِ فَمَا يَقُوْلُ إذَا عَصْرُ الشَّبَابِ مَضَى ؟

قَبْلَهُ :

مِنْكَ الصُّدُوْدُ وَمِنِّي الصُّدُوْدُ رضَا مَنْ ذَا عَلَيَّ بِهَذَا فِي هَوَاكَ قَضَى

بِي مِنْكَ مَا لَوْ بَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ مِنَ الكَآبَةِ أَوْ بِالبَرْقِ مَا وَمَضَا

إِذَا الفَتَى ذَمَّ عَيْشَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيْهِ فَمَا تَرَكَتْ لِي التَّجَارِبُ فِي وُدِّ امْرِئٍ غَرَضَا

[من البسيط]

٩٧٤ـ إذَا الفَتَى عَاشَ فَرْدَاً لاَ صَدِيْقَ لَهُ لَمْ يغْنِهِ كَثْرَةُ الأَوْلاَدِ وَالنَّشَبِ

قَبْلَهُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ لذَّتِي شَيْءٌ أَعِيْشُ بِهِ إلاَّ صَدِيْقٌ صَدُوْقٌ كَامِلُ الأَدَبِ

وَكَيْفَ لِي كيْفَ لِي يَا لِلرِّجَالِ بِهِ وَلَوْ بِنَفْسِي لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الطَّلَبِ

إِذَا الفَتَى عَاشَ فَرْدَاً . البَيْتُ

الشَّاعِرُ البَصْرِيُّ : [من البسيط]

٩٧٢ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٧٨ .

٩٧٣ـ الأبيات في علم العروض والقافية : ١٤٧ والتذكرة الفخرية : ٥٥ .

٩٧٥ـ إذَا الفتَى فَاتَهُ مَالٌ يُجَمِّلُهُ فَفِي التَّأَدُّبِ مِمَّا فَاتَهُ خَلَفُ

بَعْدَهُ :

هُوَ اللِّبَاسُ الَّذِي لاَ شَيْءَ يَعْدلُهُ وَالمَفْخَرُ الدِّيْنُ فِيْهِ العِزُّ وَالشَّرَفُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٩٧٦ـ إذَا الفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى هِبَةٍ فَالفَضْلُ فِيْمَنْ لَهُ الشُّكْرُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ يُنْفِقُ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الفَقْرُ

قَالَ أَرِسْطَالِيْسُ : مَنْ لَمْ يَرْفَع نَفْسهُ عَنْ قَدْرِ الجاهِلِ رَفَعَ الجاهِلُ قَدرَهُ عَلَيْهِ .

[من الوافر]

٩٧٧ـ إذَا القُرشِيُّ لَمْ يَضْرِب بِعِرْقٍ خُزَاعِيٍّ فَلَيْسَ مِنَ الصَّمِيْمِ

حَدَّثَ المَدَائِنِيُّ قَالَ : تَمَثَّلَ خَالِدُ بن طَلِيْقٍ قَاضِي البَصْرَةَ فِي مَجْلِسِ المَهْدِيّ :

إِذَا القَرْشِيُّ . البَيْتُ

قَالَ فَغَضِبَ المَهْدِيُّ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَاتِلَهُ فَتَمَثَّلَ خَالِدُ بن طَلْيقٍ[1] :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ وَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا فَدَعْهَا وَفِيْهَا إِنْ أَرَدْتَ مَعَادُ

قَالَ فَسَكَنْ غَضَبُهُ وَعَفَا عنه .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عُبَيدِ اللهِ بن الحُرِّ[2] :

إِذَا القِرْنُ لاَقَانِي وَمَلَّ حَيَاتَهُ فَلَسْتُ أُبَالِي أَيُّنَا مَاتَ أَوَّلُ

٩٧٥ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ٩٧٢ .

٩٧٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٩ .

٩٧٧ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٧٨ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٧٨ .

(٢) البيت في شعراء أمويين (الحر) : ق١/ ١١١ .

مَنْصُوْرٌ النّمْرِيُّ : [من الطويل]

٩٧٨ـ إذَا القَلْبُ لَمْ يُبْدِ الَّذِي فِي ضَمِيْرِهِ ... فَفَـي اللَّفْـظِ وَالأَلْحَـاظِ مِنْـهُ رَسُـوْلُ

قَبْلَهُ :

وَمُطَّلِـعٌ مِـنْ نَفْسِـهِ مَـا يَسُـرُّهُ ... عَلَيْـهِ مِـنَ اللَّحْـظِ الخَفِـيِّ دَلِيْـلُ

إِذَا القَلْبُ . البَيْتُ

أَبُو الحَسَنِ أَحْمَد بن عَلِيٍّ الكَاتِبُ : [من الوافر]

٩٧٩ـ إذَا القَلَـمُ الحُسَـامُ نَبَـتْ شَبَـاهُ ... فَلُـذْ بِـالبِيْـضِ وَالأَسَـلِ الطِّـوَالِ

قَبْلَهُ :

سَأَحدثُ فِي مُتُوْنِ الأَرْضِ ضَرْبَاً ... وَأَرْكَـبُ فِـي العُلَـى غَيْـرَ اللَّيَـالِـي

فَـأَمَّـا وَالثَّـرَى وَبَسَطْـتُ عُـذْرَاً ... وَأَمَّـا وَالثُّـرَيَّـا وَالمَعَـالِـي

إِذَا القَلَمُ الحُسَامُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَطَعْـمُ المَـوْتِ فِـي ظِـلِّ التَّـوَانِـي ... كَطَعْـمِ المَـوْتِ فِـي ظِـلِّ العَـوَالِـي

/٢٨٣/ عَبْدُ اللهِ بن سَعِيْدٍ الخَوَافِيّ : [من الوافر]

٩٨٠ـ إذَا القَلَـمُ الحُسَـامُ نَبَـتْ شَبَـاهُ ... فَلُـذْ بِقَـوَائِـمِ السَّيْـفِ الطَّـرِيْـرِ

بَعْدَهُ :

فَطَعْـمُ المَـوْتِ فِـي حَـرِّ الفَيَـافِـي ... كَطَعْـمِ المَـوْتِ فِي ظِـلِّ القُصُـوْرِ

السرِّيّ الكِنْدِيُّ : [من المنسرح]

٩٨١ـ إذَا القَـوَافِـي بِـذِكْـرِهِ اشْتَمَلَـتْ ... عَطَّـرَهَـا ذِكْـرُهُ وَحَـلاَّهَـا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مَنْصُوْرِ الفَقِيْهِ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ[1] :

٩٧٨ـ البيت في زهر الأداب : ٤/ ٩٨٣ .

٩٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٨ .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٩٨ .

إِذَا القُــوْتُ تَــأَتَّـــى لَـــكَ وَالصِّحَــــــــةُ وَالأَمْـــــــنُ
وَأَصْبَحْــــتُ أَخَــــا حُـــــزْنٍ فَـــلاَ فَـــارَقَـــكَ الحُـــزْنُ

[من الطويل]

٩٨٢ـ إِذَا القَوْمُ أَخْفُوْكَ الَّذِي فِي صُدُوْرِهِمْ فَأَفْعَالُهُمْ تُنْبِيْكَ مَا فِي الضَّمَائِرِ

مثلهُ :

إِذَا القَوْمُ أَخْفُوْكَ الَّذِي فِي صُدُوْرِهِمْ مِنَ الغِلِّ أَنْبَتْكَ الوُجُوْهُ العَوَابِسُ

العُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ : [من الطويل]

٩٨٣ـ إِذَا القَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ لأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُه

طِرْفَةُ بنُ العَبْدِ : [من الطويل]

٩٨٤ـ إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي عُنِيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتبَلَّدِ

مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٩٨٥ـ إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى لِعَظِيْمَةٍ فَمَا كُلُّهُمْ يُدْعَى وَلَكِنَّهُ الفَتَى

أَبُو مَخْزُوْم النَّهْشَلِيُّ : [من البسيط]

٩٨٦ـ إِذَا الكُمَاةُ تَنَحَّوا أَنْ يَنَالَهُمُ حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِيْنَا

يُقَالُ إِنَّهَا لِبَشَامَةَ بن جَزْءٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ . قَبْلَهُ :

إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَو نُسَامُ بِهَا فِي الأَمْرِ أَغْلَيْنَا
بِيْضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِيْنَا
لَو كَانَ فِي الأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعُوا فَدَعُوا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُوْنَا

٩٨٣ـ البيت في ستر العجير السلولي (المورد) : ع[١] مج[٨] لسنة ١٩٨٩/٢٢٨ .
٩٨٤ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣١ .
٩٨٥ـ البيت في مالك ومتمم : ٨٥ .
٩٨٦ـ الأبيات في المؤتلف والمختلف : ٨١ .

أَوَّلُهَا :

إِنَّا بَنُو نَهْشَلٍ لاَ نَدَّعِي لأَبٍ ... عَنْهُ وَلاَ هُوَ بِالأَبْنَاءِ يَشْرِيْنَا

إِنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يَوْماً لِمَكْرُمَةٍ ... تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالمُصَلِّيْنَا

وَلَيْسَ يَهلكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَداً ... إِلاَّ افْتَلَيْنَا غُلاَماً سَيِّداً فِيْنَا

إِنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ ... قِيلُ الكُمَاةِ أَلاَ أَيْنَ المُحَامُوْنَا

لَو كَانَ فِي الأَلْفِ . البَيْتُ

وَلاَ تَرَاهُمْ وَإِنْ حَلَّتْ مصِيبَتهُمْ ... مَعَ البُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُوْنَا

إِنَّا لَنرخُصَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ إِذَا الكُمَاةُ . وَبَعْدَهُ : بِيْضٌ مَفَارِقُنَا . البَيْتَانِ

النَّجَاشِيُّ : [من الطويل]

٩٨٧ـ إِذَا اللهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ ... فَعَادَى بَنِي عَجْلاَنَ رَهْطَ ابنِ مُقْبِلِ

بَعْدَهُ :

قُبِيِّلَةٌ لاَ يَغْدِرُوْنَ بِذِمَّةٍ ... وَلاَ يَظْلِمُوْنَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

وَلاَ يَرِدُوْنَ المَاءَ إِلاَّ عَشِيَّةً ... إِذَا صَدَرَ الوُرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ

قِيلَ إِنَّ بَنِي عَجْلاَنَ اسْتَعْدُوا عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا هَجَاهُمْ بِهَذَا القَوْلِ وَقَالُوا هَجَانَا بِهِجَاءٍ مَا هُجِيَتِ العَرَبُ بِأَقْبَحَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُمْ أَنْشِدُوْنِي مَا قَالَ فِيْكُمْ فَأَنْشَدُوْهُ :

إِذَا اللهُ عَادَى . البَيْت

فَقَالَ عُمَرُ : هَذَا رَجُلٌ دَعَا فَإِنَّ كَانَ مَظْلُوْماً اسْتُجِيْبَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَظْلُوْماً لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ . قَالُوا : فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ : قُبَيِّلَةٌ . البَيْتُ . قَالَ : لَيْتَ الخطاب وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَجَمِيْعُ بَنِي عَدِيٍّ بن كَعْبٍ بهذه الصِّفَةِ لاَ يَغْدِرُوْنَ وَلاَ يَظْلِمُوْنَ مَا أَرَى بَأْساً هِيْهِ . قَالُوا : وَلاَ يَرِدُوْنَ المَاءَ . البَيْتُ . فَقَالَ : ذَلِكَ أَصْفَى لِلْمَاءِ وَأَجَمَّ ، مَا أَرَى بَأْساً

٩٨٧ـ الأبيات في ديوان النجاشي : ٥٢ ، ٥٣ .

وَلاَ عَلَى قَائِلِ هَذَا الشِّعْرُ عُقُوْبَةٌ وَلَمْ يَعْدهم عَلَيْهِ ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَعْلَمُ بِالشِّعْرِ مِنْ قَائِلِهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ مَعْنىً وَهُوَ أَنْ لاَ يتعَرَّضَ لِلشُّعَرَاءِ خَوْفَ لِسَانِهِمْ وفرقاً مِنْ هِجَائِهِمْ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادِ الأَعْجَمِ وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ(١) :

وَيَشْكُـرُ لاَ تَسْتَطِيْـعُ الـوَفَـاءَ ... وَتَعْجَـزُ يَشْكُـرُ أَنْ تَغْـدِرَا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٩٨٨ـ إِذَا اللهُ لَمْ يَأْذَنْ لِمَا أَنْتَ طَالِبٌ ... أَعَانَكَ فِي الحَاجَاتِ غَيْرُ مُعَانِ

قَبْلَهُ :

وَهَلْ يَنْفَعُ الفتْيَانَ حُسْنُ جُسوْمِهِمْ ... إِذَا كَانَتْ الأَعْـرَاضُ غَيْـرَ حِسَانِ

فَلاَ تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيْلَ عَلَى الفَتَى ... فَمَـا كُـلُّ مَصْقُـوْلُ الغَـرَارِ يَمَـانِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَصْبَحْتِ الأَقْدَارُ تَرْهَبُ أَسْهُمِي ... وَتَـأْخُـذُ أَحْدَاثُ الـزَّمَـانِ أَمَـانِـي

إِذَا اللهُ لَمْ يَأْذَن . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَـلاَفَ بِهَـا حَـقَّ المُـرُوْءةِ وَارْعَهَـا ... فَـلاَ يمكِـنُ إِحْسَـانُ كُـلِّ أَوَانِ

وَكُنْتَ إِذَا مَا حَاجَـةٌ حَالَ دُوْنَهَـا ... نَهَـارٌ وَلَيْـلٌ لَيـسَ يَعْتَـذِرَانِ

حَمَلْتُ عَلَى سُوْءِ القَضَاءِ مَلاَمَهَا ... وَلَـمْ أُلْـزِم إِخْـوَان ذَنْـبَ زَمَـانِـي

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٩٨٩ـ إِذَا اللهُ لَمْ يُسْعِدْكَ فِيْمَا تَرُوْمُهُ ... فَلَيْـسَ عَلَـى مَـا تَبْتَغِيْـهِ سَبِيْـلُ

---

(١) البيت في شعر زياد الأعجم : ٧٠ .

٩٨٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤٣١ .

٩٨٩ـ البيت في ديوان شرح أبي فراس (المعرفة) : ٢٢٣ .

/ ٢٨٤/ أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

٩٩٠ـ إذَا اللهُ لَمْ يُنْقِذْكَ مِمَّا تَخَافُهُ فَلاَ الدِّرْعُ مَنَّاعٌ وَلاَ السَّيْفُ قَاضِبُ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى أخيّه أَبِي الهَيْجَاءِ. . . . وَيَذْكرُ قَوْماً سَفَهُوا رَأْيَهُ فِي الثَّبَاتِ يَوْمَ أُسِرَ وَيَفْتَخِرُ ، أَوَّلُهَا :

أَتَبَّكَ أنِّي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبُ وَلِلنَّوْمِ مُذْ زَالَ الخَلِيْطُ مُجَانِبُ
وَمَا أَدَّعِي أَنَّ الخُطُوْبَ فَجِئْنَنِي لَقَدْ خَبرَتْنِي بِالفِرَاقِ النَّوَاعِبُ
وَمَا هَذِهِ فِي الحُبِّ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَسَاءَتْ إِلَى قَلْبِي الظُّنُوْنُ الكَوَاذِبُ
عَلَى الرَّبْعِ العَامِرِيَّةِ وقْفَةٌ تَمُلّ عَلَى الشَّوْقِ وَالدَّمْعُ سَاكِبُ
وَمَنْ حبُّ الدِّيَارِ لأَهْلِهَا وَلِلنَّاسِ فِيْمَا يَعْشَقُوْنَ مَذَاهِبُ
تَكَاثَر لُوَّامِي عَلَى مَا أَصَابَنِي كَأَنْ لَمْ يَنُبْ إلاَّ بِأَسْرِي النَّوَائِبُ
أَلَمْ يَعْلَم الأَقْوَامُ أنَّ بَنِي الوَغَا كَذَاكَ سَلِيْبٌ بِالرِّمَاحِ وَسَالِبُ
وَإنَّ وَرَاءَ الحَزْمِ فِيْهَا وَدُوْنَهُ مَوَاقِفُ تُنْسَى عِنْدَهُنَّ التَّجَارِبُ
أَرَى مِلْءَ عَيْنَيَّ الرَّدَى وَأَخُوْضُهُ إِذِ المَوْتُ قُدَّامِي وَخَلْفِي المَعَائِبُ
رَمَتْنِي عُيُوْنُ النَّاسِ حَتَّى أَظُنَّهَا سَتَحْسِدُنِي فِي الحَاسِدِيْنَ الكَوَاكِبُ
فَلَسْتُ أَرَى إلاَّ عَدُوّاً مُحَارِباً وَآخَرُ خَيْرٌ مِنْهُ عِنْدِي المُحَارِبُ
فَهُمْ يُطْعِنُوْنَ المَجْدَ وَاللهُ مُوْقِدٌ وَهُمْ يُنْقِصُوْنَ الفَضْلَ وَاللهُ وَاهِبُ
وَيَرْجُوْنَ إِدْرَاكَ العُلَى بِنُفُوْسِهِمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ المَعَالِي مَوَاهِبُ
وَهَلْ يَدْفَعُ الإِنْسَانُ مَا هُوَ وَاقِعٌ وَهَلْ يَعْلَمُ الإِنْسَانُ مَا هُوَ كَاسِبُ
عَلَى طِلاَبِ العِزِّ مِنْ مُسْتَقَرَّةٍ وَلاَ ذَنْبَ لِي إنْ حَارَدَتْنِي المَطَالِبُ
وَعِنْدِيَ صِدْق الضَّرْبِ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ وَلَيْسَ عَلَيَّ أَنْ تَبِيْنَ المَضَارِبُ

إِذَا اللهُ لَمْ يُحْرِزْكَ مِمَّا تَخَافُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ سَابِقٌ مِمَّا تَنَخَّلْتَ سَابِقٌ وَلاَ صَاحِبٌ مِمَّنْ تَخَيَّرْتَ صَاحِبُ

٩٩٠ـ القصيدة في شرح ديوان أبي فراس (المعرفة) : ٨٥ وما بعدها .

عَلَيَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ القَرْمِ أَنْعُمٌ ... أَوَانِسُ لاَ يَنْفِرْنَ عني رَبَائِبُ
أَأَجْحَدُهُ إِحْسَانَهُ فِيَّ إِنَّنِي ... لَكَافِرُ نُعْمَى إِنْ فَعَلْتُ مُوَارِبُ
فَمَا شَكَّ قَلْبِي سَاعَةً فِي اعْتِقَادِهِ ... وَلاَ شَابَ قَلْبِي قَطّ فِيْهِ الشَّوَائِبُ
يُؤَرِّقُنِي ذِكْرَى لَهُ وَصَبَابَةٌ ... وَيَجْذِبُنِي شَوْقاً إِلَيْهِ الجَوَاذِبُ
فَلاَ أَلْبِسُ النُّعْمَى وَغَيْرُكَ مُلْبِسٌ ... وَلاَ أَقْبَلُ الدُّنْيَا وَغَيْرُكَ وَاهِبُ
وَلاَ أَنَا رَاضٍ أَنْ كَثُرْنَ مَكَاسِبِي ... إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالعِزِّ تِلْكَ المَكَاسِبُ
وَلاَ السَّيِّدُ القَمْقَامُ عِنْدِي سَيِّدٌ ... إِذَا اسْتَنْزَلَتْهُ عَنْ عُلاَهُ الرَّغَائِبُ
أَخٌ لاَ بِذِمَّتِي للهِ فَقْدَانَ مِثْلِهِ ... وَأَيْنَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ المُقَارِبُ
تَجَاوَزَتِ القُرْبَى المَوَدَّةُ بَيْنَنَا ... فَأَصْبَحَ أَدْنَى مَا تُعِدُّ المَنَاسِبُ
أَلاَ إِنَّنِي حُمِّلْتُ هَمِّي وَهَمَّهُ ... وَإِنْ أَخِي نَاءَ عَنِ الهَمِّ عَازِبُ
فَمَنْ لَمْ يَجُد بالنفسِ دُوْنَ حبيبِهِ ... فَمَا هُوَ إلاَّ مَاذِقُ الوُدِّ كَاذِبُ

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٩٩١ـ إِذَا اللُّيُوْثُ تَوَلَّتْهَا مَنَاحِسُهَا ... فَمَا يَخَافُ هُجُوْمَ الغَابَةِ النَّقَدُ

بَعْدَهُ :

وإن ثَعَالَةُ وَافَتْهُ سَعَادَتُهُ ... تَخَيَّلَ اللَّيْثُ مَعَهُ أَنَّهُ أَسَدُ
وَالمَرْءُ مَا دَامَ حَيّاً يُسْتَهَانَ بِهِ ... وَيُعْرَفُ الرُّزْءُ فِيْهِ حِيْنَ يُفْتَقَدُ

الحَارِثُ بن مصُرّف : [من البسيط]

٩٩٢ـ إِذَا اللَّئِيمُ رَجَا مَا فَاتَ وَالِدَهُ ... مِنَ المَكَارِمِ لَمْ يُدْرِكْ بِهِ الطَّلَبُ

بَعْدَهُ :

إِذَا المَكَارِمَ لَمْ يُوْجَدْ لَهَا قِدَمٌ ... فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لِمْ يُوْجَدْ لَهَا عَقِبُ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من المتقارب]

٩٩٣ـ إِذَا المَالُ أَصْبَحَ فِي البَاخِلِيْنَ ... فَإِنَّ مُرَجِّي الغِنَى فِي تَعَبْ

٩٩٣ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٥ .

بَعْدهُ :

فَمِــنْ أَيْــنَ يُبْلَــغُ مَــا يُشْتَهَــى وَمِــنْ أَيْــنَ يُطْمَــعُ فِيْمَــا يُحِــبُّ

[من الطويل]

٩٩٤ـ إذَا المَالُ لَمْ يَنْفَعْكَ إلاَّ بِخَزْنِهِ فَبَــرُّ بِــلاَدِ اللهِ مَــالُــكَ وَالبَحْــرُ

[من الطويل]

٩٩٥ـ إذَا أَلِمَتْ نَفْسُ الوَزِيْرِ تَأَلَّمَتْ لَهَــا أَنْفُــسٌ تحيَــا بِهَــا وَقُلُــوْبُ

بَعْدهُ :

تَقَسَّمَــتِ العَلْيَــاءُ جِسْمَــكَ كُلَّــهُ فَمِــنْ أَيْــنَ فِيْــهِ للسِّقَــامِ نَصِيْــبُ

إبْرَاهِيْمُ بنُ حَسَّان الحَضْرمِيّ : [من الطويل]

٩٩٦ـ إذَا المَرْءُ أَبْدَى غشَّهُ لِي شَاهِدَاً فَشَــاهِــدُهُ عِنْــدِي ظَنِيْــنٌ وَغَــائِبُــه

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٩٩٧ـ إذَا المَرْءُ أَبْقَى بَيْنَ رَأْيَيْهِ ثُلْمَةً تُسَــدُّ بِتَعْنِيْــفٍ فَلَيْــسَ بِحَــازِمِ

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

٩٩٨ـ إذَا المَرْءُ أَثْرَى ثُمَّ ضَنَّ بِرِفْدِهِ فَدَعْهُ صَرِيْعَ اللُّؤْمِ تَحْتَ القَوَائِمِ

بَعْدهُ :

وبَعْضُ انْتِقَامِ المَرْءِ يُزْرِي بِعِرْضِهِ وَإِنْ لَـمْ تَقَـعِ إلاَّ بِـأَهْـلِ الجـرَائِـمِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ حَدَّثَ المَدَائِنِيُّ قَالَ : أَذِنَ خَالِدُ بنُ للنَّاسِ يَوْمَاً فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيْلَةَ حَاجَةً فَمَنَعَهُ مِنْهَا فَقَالَ الرَّجُلُ[1] :

٩٩٤ـ البيت في الأداب النافعة : ٣٩ .

٩٩٥ـ البيت في المنتحل : ٢٧٧ منسوبان إلى القاضي الجرجاني .

٩٩٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٩٦ .

٩٩٨ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٧٠ منسوبان إلى رجل من بجيلة .

إِذَا المَـرْءُ أَثْـرَى ثُـمَّ قَـالَ لِقَـوْمِـهِ أَنَـا السَّيِّـدُ المُفْضَـى إِلَيْـهِ المُعَمَّـمُ
ولَمْ يُعْطِهِمْ خَيْرَاً أَبَوا أَنْ يَسُوْدَهُمْ وَهَـانَ عَلَيْهِـمْ رُغْمُـهُ وَهُـوَ أَظْلَـمُ

قَالَ : فَرَدَّهُ خَالِدٌ وَقَضى حَاجَتَهُ .

عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ : [من الطويل]

٩٩٩ـ إِذَا المَرْءُ أَثْرَى ثُمَّ لَمْ يَلْقَ نَفْعُهُ صَـدِيْقَـاً فَـلاَقَتْـهُ المَنِيَّـةُ أَوَّلاَ

/ ٢٨٥/ لَبِيْدٌ : [من الطويل]

١٠٠٠ـ إِذَا المَرْءُ أَسْرَى لَيْلَةً ظَنَّ أَنَّهُ قَضَى وَطَرَاً وَالمَرْءُ مَا عَاشَ آمِلُ

يُقَالُ : إِنَّ هَذَا أَحْكَمُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

شَبِيْبُ بن البَرْصَاءِ : [من الطويل]

١٠٠١ـ إِذَا المَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيْقُ بَدا لَهُ بِأَرْضِ الأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرُّبْدِ

أَعراهُ الصَّدِيْقُ أي تَرَكَهُ وَحْدَهُ يَقُوْلُ : إِذَا انْفَرَدَ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ آذَاهُ عَدُوهُ وَلَقِيَهُ بِالدَّوَاهِي الرُّبْدِ وَهِيَ المُنْكَرَةِ وَالرُّبْدُ جَمْعُ أَرْبَدٍ وَهُوَ المُتَغَيِّرُ .

[من الطويل]

١٠٠٢ـ إِذَا المَرْءُ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَا اشْتَهَتْ وَلَـمْ يَنْهَهَـا تَـاقَـتْ إِلَـى كُـلِّ بَـاطِـلِ

بَعْدهُ :

وَسَـاقَـتْ إِلَيْـهِ الإِثْـمَ وَالعَـارَ الَّـذِي دَعَتْـهُ إِلَيْـهِ مِـنْ حَـلاَوَةِ عَـاجِـلِ

المُعَلْوطُ السَّعْدِيُّ : [من الطويل]

١٠٠٣ـ إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوْءَةُ نَاشِئَاً فَمَطْلَبُهَـا كَهْـلاً عَلَيْـهِ شَـدِيْـدُ

٩٩٩ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٤٠٢ .
١٠٠٠ـ البيت في ديوان لبيد (احسان) : ٢٥٤ .
١٠٠١ـ البيت في شعراء أمويين (شبيب) : ق٣/ ٢٢٧ .
١٠٠٢ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ١٠/ ٥ .
١٠٠٣ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٤ .

قَبْلَهُ :

مَتَى مَا يَرَى النَّاسُ الغَنِيَّ وَجَارُهُ فَقِيْـرٌ يَقُـوْلُـوا عَـاجِـزٌ وَجَلِيْـدُ
وَلَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ مِنْ حِيْلَةِ الفَتَى وَلَكِـنْ أَحَـاظٍ قُسِّمَـتْ وَحُـدُوْدُ
فَمَـا سَـوَّدَ المَـالُ اللَّئِيْـمَ وَلاَ دَنَـا لِـذَاكَ وَلَكِـنَّ الكَـرِيْـمَ يَسُـوْدُ

إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ . البَيْتُ

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيُّ : [من الطويل]

١٠٠٤ـ إِذَا المَرْءُ أَعْيَا رَهْطَهُ فِي شَبَابِهِ فَـلاَ تَـرْجُ مِنْـهُ الخَيْـرَ عِنْـدَ مَشِيْـبِ

أَنْشَدَ المُبَرِّدُ : [من الطويل]

١٠٠٥ـ إِذَا المَرْءُ أَغْنَى عَنْكَ حِنْوَيْهِ فَاجْتَنِب مَعَـرَّةَ أَمْـرٍ أَنْـتَ عَنْـهُ بِمَعْـزِلِ

[من الطويل]

١٠٠٦ـ إِذَا المَـرْءُ أَفْشَـى سِرَّهُ بِلِسَـانِـهِ وَلاَمَ عَلَيْـهِ غَيْـرَهُ فَهُـوَ أَحْمَـقُ

بَعْدَهُ :

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءُ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَـدْرُ الَّـذِي يُسْتَـوْدَعُ السِـرَّ أَضْيَـقُ

وَقَدْ ضَمَّنَهُ العَتْبِيُّ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ ذُكِرَتْ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ التَّضْمِيْنِ فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

ظَفَرُ بن الحَارِثِ العَبْدَلِيّ : [من الطويل]

١٠٠٧ـ إِذَا المَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ كِلَيْهِمَا عَلَى الذَّمِّ فَاعْذِرْهُ إِذَا خَابَ رَائِدُه

قَبْلَهُ :

١٠٠٤ـ البيت في ديوان أبي الأسود (الهلال) : ٤٦ .

١٠٠٥ـ البيت في معجم الشعراء : ٣٧٦ منسوبا إلى مسعود بن عقبة .

١٠٠٦ـ البيتان في لباب الآداب : ٢٤٠ .

١٠٠٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٣ .

وَإِنَّ أَحَــقَّ النَّــاس أَنْ لاَ تَلُــوْمَــهُ　　عَلَى الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الخَيْرَ وَالِدُه

إِذَا المَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٠٨ـ إِذَا المَرْءُ أَلْقَى عِنْدَهُ الشَّيْبُ رَحْلَهُ　　وَلَـمْ يَبْلُـغِ العَلْيَـاءَ ضَـاعَ شَبَـابُـهُ

[من الطويل]

١٠٠٩ـ إِذَا المَرْءُ أَوْلاَكَ الجمِيْلَ فَجَازِهِ　　فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ فَجَازِهِ بِالشُّكْرِ

/ ٢٨٦/ أَوْسُ بن حَبْنَاءَ التَّمِيْمِيُّ :　　[من الطويل]

١٠١٠ـ إِذَا المَرْءُ أَوْلاَكَ الهَوَانَ فَأَوْلِهِ　　هَـوَانـاً وَإِنْ كَـانَـتْ قَـرِيْبَاً أَوَاصِـرُهُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ أَنْـتَ لَـمْ تَقْـدرْ عَلَـى أَنْ تُهِيْنَـهُ　　فَدَعْهُ إِلَى اليَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُه

وَقَــارِبْ إِذَا لَــمْ تَكُــنْ لَــكَ قـدْرَةٌ　　وَصمِّــمْ إِذَا أَيْقَنْــتَ أَنَّــكَ عَــاقِــرُه

وَلاَ تَظْلِمِ المَوْلَى وَلاَ تَضَعِ العَصَا　　عَنِ الجهْلِ إِنْ طَارَتْ إِلَيْهِ بَوَادِرُه

[من الطويل]

١٠١١ـ إِذَا المَرْءُ ذُو القُرْبَى وَذُو الضِّغْنِ أَجْحَفَتْ　　بِــهِ سَنَــةٌ سَلَّــتْ مُصِيْبَتُـهُ حِقْـدِي

أَبُو هِلاَلِ بن سَهْلٍ :　　[من المتقارب]

١٠١٢ـ إِذَا المَــرْءُ زَيَّنَــهُ فِعْلُــهُ　　فَلَيْــسَ الهِجَــاءُ لَــهُ شَــائِنَــا

بَعْدهُ :

وَمَــنْ شَــانَــهُ قُبْــحُ أَفْعَــالِــهِ　　فَلَيْــسَ المَــدِيْــحُ لَــهُ زَائِنَــا

١٠١٠ـ الأبيات في شعراء أمويين (المغيرة) : ق٣/ ٨٩ .

١٠١١ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٤ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ذَرِيْح بن جَابِرٍ الغَيْدَاقِيّ وَتُرْوَى لِلْحَلاَّجِ بن عَبْدَ اللهِ السَّدُوْمِيّ[١] :

إِذَا المَـرْءُ عَـادَى مَـنْ يـوَدُّك صَـدْرُهُ ... وَسَالَمَ مَا اسْطَاعَ الَّذِيْنَ تُحَارِبُ
فَـلاَ تَقْلِـهِ عمـا يَجِـنُّ ضَمِيْـرُهُ ... فَقَـدْ جَـاءَ مِنْـهُ بِـالشَّنَـاءَةِ رَاكِـبُ

وَمِنْهُ قَوْلُ صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ جَدّ الفَرَزْدَقِ[٢] :

إِذَا المَـرْءُ عَـادَى مَـنْ يُـوُدُّك صَـدْرُهُ ... وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خَدْناً مصَافِيَا
فَـلاَ تَقْلِـهِ عمـا لَـدَيْـهِ فَـإِنَّـهُ ... عَـدُوٌّ وَإِنْ كَـانَ ابـنَ عَمِّـكَ دَانِيَـا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠١٣ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ تَبْدَهْكَ بِالحَزْمِ كُلِّهِ ... قَـرِيْحَتُـهُ لَـمْ تُغْـنِ عنـك تَجَـارِبُـه

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٠١٤ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ تَسْتَخْلِصِ الحَزْمَ نَفْسُهُ ... فَـذِرْوَتُـهُ لِلْحَـادِثَـاتِ وَغَـارِبُـه

قَوْلُ أَبِي تَمامٍ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ بقول مِنْهَا :

ذَرِيْنِـي وَأَهْـوَالُ الـزَّمَـانُ أَفَـانَهـا ... فَـأَهْـوَالُـهُ العُظْمَـى تَلَتْهَـا رَغَـائِبُـه
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزِّمَاعَ عَلَى السُّرَى ... أَخُو النَّجْحِ عندَ الحَادِثَاتِ وَصَاحِبُه
وَرَكْـبٍ كَـأَمْثَـالِ الأَسِنَّـةِ عَـرَّسُـوا ... عَلَى مِثْلِهَا فِي اللَّيْلِ تَسْطُو غَيَاهِبُه
لأَمْـرٍ عَلَيْهِـمْ إِنْ يَتِـمَّ صُـدُوْرُهُ ... وَلَيْـسَ عَلَيْهِـمْ أَنْ تَتُـمَّ عَـوَاقِبُـه

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن أَرسْلاَنَ بن مُحَمَّد المَرُوْزِيّ قُتِلَ فِي الوَقْعَةِ الخوارزمشاهيَّةِ فِي رَبِيْعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ستٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسَمِائَة[١] :

---

(١) البيتان في الشكوى والعقاب : ٧١ .
(٢) البيتان في مجمع الحكم : ٧/ ١٣ .
١٠١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٢٤ .
١٠١٤ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٨٩ وما بعدها .
(١) الأبيات في معجم الأدباء : ٥/ ١٩٦٠ .

إِذَا المَـرْءُ لَـمْ تغـنِ العُفَـاةَ صَـلاَبُـهُ وَلَمْ تُرْغِمِ القَوْمَ العِدَى سَطَوَاتِهِ
وَلَمْ يُرْضِ فِي الدُّنْيَا صَدِيْقاً وَلَمْ يَكُنْ شَفِيْعَـاً لَـهُ فِـي الحَشْـرِ مِنْـهُ نَجَـاتُـهُ
فَإِنْ شَاءَ فَلْيَهلِكْ وَإِنْ شَاءَ فَلْيَمُتْ فَسِيَّـانِ عِنْـدِي مَـوْتَـهُ وَحَيَـاتُـهُ

عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الطويل]

١٠١٥ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ تَقْرَحْ بُطُوْنُ جُفُوْنِهِ فَمَا قَرِحَتْ فِي الجسْمِ مِنْهُ الجَّوَانِحُ

قَبْلَهُ :

نُزُوْلُ الهَوَى سَقْمٌ عَلَى المَرْءِ فَادِحٌ وَفِـي بَـدَنِـي لِلحُـبِّ دَاعٍ وَصَـائِـحُ
تَـرَى أَنَّ لِـي ذَنْبَـاً إِذَا قُلْـتُ منبتـاً لِمنَ عَاذِنِي فِي الحُبِّ أَنِّي صَالِحُ
وَمَا السَّانِحَاتُ البَارِحَاتُ نَوَائِحٌ وَلَكِـنَّ أَعْضَـاءَ المُحِـبِّ نَـوَائِـحُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٠١٦ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ تَهْدِمْ عُلاَهُ حَيَاتُهُ فَلَيْـسَ لَهَـا المَـوْتُ الجَلِيْـلُ بِهَـادِمِ

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا :

بَنِي مَالِكٍ قَدْ نَبَهَت خَامِلَ الثَّرَى قُبُـوْرٌ لَكُـمْ مُسْتَشْـرِقَـاتِ المَعَـالِـمِ
مَتَى تُرِعْ هنا المَوْتُ نَفْسَاً بَصِيْرَةً تَجِـدْ عَـادِلاً مِنْـهُ شَبِيْهَـاً بِظَـالِـمِ

[من الطويل]

١٠١٧ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَبْذِلْ لَكَ الوُدَّ مُقْبِلاً مَدَى الدَّهْرِ لَمْ يَبْذُلْ لَكَ الوُدَّ مُدْبِرَا

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٠١٨ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَبْذُلْ مِنَ الودِّ مِثْلَ مَا بَـذَلْـتُ لَـهُ فَـاعْلَـمْ بِـأَنِّي مُفَـارِقُـه

١٠١٥ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٤٨ .
١٠١٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٥٠ .
١٠١٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٧٣ .
١٠١٨ـ الأبيات في ديوان كثير : ٣٠٨ .

بَعْدهُ :

فَـلاَ خَيْـرَ فِـي وُدِّ امْـرِئٍ مُتَكَـارِهٍ   عَلَيْـكَ وَلاَ فِـي صَـاحِـبٍ تُـوَافِقُـه
فَإِنْ شِئْتَ فَارْفضْهُ فَلاَ خَيْرَ عِنْدَهُ   وَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْهُ صَدِيْقاً تُمَاذِقُه

البَبَّغَاءُ : [من الطويل]

١٠١٩ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَبْنِ افْتِخَاراً لِنَفْسِهِ   تَضَـايَـقَ عَنْـهُ مَـا ابْتَنَتْـهُ جُـدُوْدُهُ

بَعْدهُ :

وَلاَ خَيْـرَ فِيْمَـنْ لاَ يَكُـوْنُ طَـرِيْقُـهُ   دَلِيْـلاً عَلَـى مَـا شَـادَ قِـدْمَـاً تَلِيْـدُهُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عَمْرو بن العَاصِ[1] :

إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يَتْـرِكَ طَعَـامَـاً يُحِبُّـهُ   وَلَمْ يَعْصِ قَلْبَاً غَاوِيَاً حَيْثُ يَمَّمَا
قَضَـى وَطَـرَاً مِنْـهُ يَسِيْـرَاً وَأَصْبَحَـتْ   إِذَا ذُكِـرَتْ أَمْثَـالُـهُ تَمْـلأُ الفَمَـا

وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بن الأَنْبَارِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ[2] :

إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يَتْـرِكَ طَعَـامَـاً يُحِبُّـهُ   وَلَـمْ يَنْـهَ قَلْبَـاً غَـاوِيَـاً حَيْـثُ يَمَّمَـا
فَـلاَ بُـدَّ أَنْ يَلْقَـى لَـهُ الـدَّهْـرُ سُبَّـةً   إِذَا ذُكِـرَتْ أَمْثَـالُهَـا تَمْـلأُ الفَمَـا

وإنما ذكرنا ذلك لتغاير ألفاظ البيتين في الروايتين .

/ ٢٨٧ / [من المتقارب]

١٠٢٠ـ إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يَتَّهِـمْ رَأْيَـهُ   عَلَيْـهِ أَمَـالَ عَلَيْـهِ التُّهَـم

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠٢١ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَجْعَلْ غِنَاهُ ذَرِيْعَةً   إِلَى سُؤْدَدٍ فَاعْدُدْ غِنَاهُ مِنَ العَدَمِ

١٠١٩ـ البيتان في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٢٢ .
(١) البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٩٥ .
(٢) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ١١٨ .
١٠٢١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠١٥ .

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّئِلِيُّ : [من الطويل]

١٠٢٢ـ **إذَا المَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إلاَّ تَكَرُّهَاً بَدَا لَكَ مِنْ أَخْلاَقِهِ مَا يُغَالِبُ**

أُبَيُّ بن حُمَام العَبْسِيُّ : [من الطويل]

١٠٢٣ـ **إذَا المَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إلاَّ تَكَرُّهاً عِرَاضَ العَلُوْقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا**

عَرَاضُ العَلُوْقُ النَّاقَةُ تُعَضُّ عَلَى الفَحْلِ فلا تُرِيْدُهُ .

[من الطويل]

١٠٢٤ـ **إذَا المَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إلاَّ تكرُّهاً فَدَعْهُ وَلاَ يَعْجِزْ عَلَيْكَ التَّحَوُّلُ**

بَعْدهُ :

فَفِي الأَرْضِ أَكْفَاءٌ وَفِيْهَا مَرَاغِمٌ عَرِيْضٌ لِمَنْ يَخْشَى الهَوَانَ وَمَرْحَلُ

تَأَبَّطَ شَرَّاً وَاسْمُهُ غَيْلاَن : [من الطويل]

١٠٢٥ـ **إذَا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدْبِرُ**

بَعْدهُ :

وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلاً بِهِ الخَطْبُ إلاَّ وَهُوَ لِلقَصْدِ مُبْصِرُ
فَذَاكَ قَرِيْعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حُوَّلٌ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مِنْخَرٌ جَاشَ مِنْخَرُ

يَحِيَى بنُ زِيَادٍ : [من الطويل]

١٠٢٦ـ **إذَا المَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيْرَةَ نَفْسِهِ فَلاَ تُفْشِيَنْ يَوْمَاً إِلَيْهِ حَدِيْثَا**

يَحْيَى بنُ أَكْثَمٍ : [من الطويل]

١٠٢٢ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ١٥٨ .
١٠٢٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣١ .
١٠٢٤ـ البيتان في الموشى : ١٥٩ .
١٠٢٥ـ الأبيات في شعر تأبط شرا : ٨٩ .
١٠٢٦ـ البيت في شعر يحيى بن زياد الحارثي (المورد) : ع[١] مج[٢] لسنة ١٩٩٤م/ ٥٣ .

١٠٢٧ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَخْتَرْ صَدِيْقَاً مُوَافِقَاً فَنَادِ بِهِ فِي النَّاسِ هَذَا جَزَاؤُهُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حرّاً فَإِنَّهُ يُجَمِّلُ حَالاَتِ الفَتَى قُرَنَاؤُهُ
وَوَازِرْ تَقِيَّاً ذَا عَفَافٍ فَإِنَّهُ يَزِيْنُ وَيَزْرِي بِالفَتَى وُزَرَاؤُهُ
وَلَنْ يَهْلِكَ الإنْسَانُ إلاَّ إِذَا أَتَى مِنَ الرَّأْيِ مَا لَمْ يَرْضَهُ نُصَحَاؤُهُ
وَلَو أَنَّ رَأْيَ النَّاسِ عِنْدَ أَمِيْرِهِمْ لَمَا كَانَ يَحْظَى عِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ
وَلَكِنَّهُمْ يُعطُونَ فِيْمَا يَنُوْبُهُمْ مِنَ الرَّأْيِ مَا يُرْضِيْهِ عَنْهُمْ غَنَاؤُهُ
وَكَمْ مِنْ صَدِيْقٍ كَانَ لِي غَيْرِ مُنْصِفٍ إِذَا جَاءهُ وَصْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
سَرِيْعٌ تَجَنِّيْهِ قَلِيْلٌ قَبُوْلُهُ يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَشَاؤُهُ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلِبْ صَدِيْقَاً مُوَافِقَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ بَهَاؤُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ
وَأَصْبَحَ لاَ يَدْرِي وَإِنْ كَانَ حَازِمَاً أَقُدَّامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاؤُهُ
ولَمْ يَمْضِ فِي وَجْهٍ مِنَ الأَرْضِ وَاسِعٍ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ ضَاقَ عَنْهُ فَضَاؤُهُ
إِذَا قَلَّ مَالُ الشَّيْخِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ بَنُوْهُ ولَمْ يَغْضَب ولَهُ أَقْرِبَاؤُهُ
وَهَانَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيْهِمْ مُوَقَّرَاً وَطَالَ عَلَيْهِمْ قُرْبُهُ وَبَقَاؤُهُ
وَإِنْ غَابَ لَمْ يَشْتَقْ إِلَيْهِ خَلِيْلُهُ وَإِنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ لَهُ أَنْسِبَاؤُهُ
وَأَصْبَحَ مَرْدُوْدَاً عَلَيْهِ كَلاَمُهُ وَإِنْ كَانَ مَنْطِيْقَاً قَلِيْلاً خَطَاؤُهُ

يَقُوْلُ :

إِذَا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ تَمَّتْ أُمُوْرُهُ وَتَمَّتْ أَيَادِيْهِ وَتَمَّ ثَنَاؤُهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ تَبَيَّنَتَ نَقْصَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيْرَاً عَطَاؤُهُ
أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيْهِ الدَّوَاءُ وَإِنَّنِي أَرَى الحُمْقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ
إِذَا مَا تَعَنَّى المَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ فَأَنْجَحَ لَمْ يثقُل عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ

١٠٢٧ـ القصيدة في الفاضل : ٤٣ .

[من الطويل]

١٠٢٨ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ أَضَاعَ أَمَانَاتٍ وَلاَحَاهُ صَاحِبُ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

١٠٢٩ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَعِرْفَانِ وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي وَصْفِ فَرَسٍ :

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيْكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِيْنَ جَرْيٍ غَيْرِ كَزٍّ وَلاَ وَانِ

كَزٍ : حَافٍ . وانٍ : ضَعِيْفٍ .

/ ٢٨٨/ ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٠٣٠ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُدْلِجْ إِلَى المَالِ لَمْ يَزَلْ عَنِ المَالِ مَقْطُوْعِ العُرَى وَالعَلاَئِقِ

اللَّجْلاَجُ الحَارِثِيُّ : [من الطويل]

١٠٣١ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

[من الطويل]

١٠٣٢ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُرْزَقْ خَلاَصاً مِنَ الأَذَى فَلَيْسَ بِمَجْدٍ عُرْفُهُ وَالصَّنَائِعُ

أَنْشَدَنِي عِزُّ الدِّيْنِ يُوْنُسُ الخَطِيْبِ بِالنِّيْلِ رَحِمَهُ اللهُ :

يُعَاتِبُنِي مَنْ لاَ يَهُوْنُ عِتَابُهُ عَلَيَّ وَلاَ أَنِّي بِذَلِكَ قَانِعُ
وَلَكِنَّ حَظِّي فِي المَوَدَّةِ نَاقِصٌ وَحُسْنُ فِعَالِي فِي المَوَدَّةِ ضَائِعُ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُرْزَقْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٠٢٩ـ الأبيات في ديوان امرىء القيس (ذخائر) : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ .
١٠٣٠ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢١١ .
١٠٣١ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٩ منسوباً إلى دكين .

فَمَــنْ لِــي بِخِــلٍّ لاَ يُقَلِّــبُ قَلْبَــهُ صَبُوْرٌ عَلَى اللأْوَاءِ وَالصَّدْرُ وَاسِعُ
إِذَا مَــا بَــدَى مِــن صَــاحِــبٍ زَلَّــةٌ عَفَا وَأَغْضَى عَلَى مَكْرُوْهِهَا وَهُوَ ضَالِعُ
فَــذَاكَ الَّــذِي يُــرْجَى لِـدَفْعِ مَلَمَّـةٍ وَذَاكَ الَّــذِي تَبْقَــى لَــدَيْـهِ الــوَدَائـعُ

إِبْرَاهِيْمُ الغزِّيّ : [من الطويل]

١٠٣٣ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَرْفَعْهُ جَدٌّ رَأَيْتَهُ حَقِيْــراً وَلَــوْ أَنَّ الخَلِيْفَــةَ جَــدُّهُ

يَقُوْلُ بَعْدَهُ الغَزِّيُّ :

وَمَـا المَكْـرُمَـاتُ الغُـرُّ إِلاَّ ضَـرَائِـرٌ لِسَعيِ الَّذِي لاَ يَحْمِلُ الحَكَّ جِلْدُهُ
فَمَــنْ ذلَّ فِـي مَجْـدِهِ عَـزَّ مَـالُـهُ وَمَــنْ ذلَّ فِـي مَـالِـهِ عَـزَّ مَجْـدُهُ
وَكُلٌّ عَلَى الأَيَّامِ يُرْجَى صَلاحهُ سِـوَى حَـاسِـدٍ يَـزْدَادُ بِـالبِـرِّ حِقْـدُهُ
وَكُــلُّ زَمَــانٍ فِيْــهِ فَــرْدٌ يَسُــوْسُــهُ وهَــذَا زَمَــانٌ أَنْــتَ لاَ شَـكَّ فَـرْدُهُ

[من الطويل]

١٠٣٤ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَرْفَعْهُ مَفْخَرُ نَفْسِهِ فَمَا مَفْخَرُ الأَمْوَاتِ فِي النَّاسِ رَافِعُه

بَعْدهُ :

وَلَــنْ يَنْبــلُ الإِنْسَــانُ إِلاَّ بِنَفْسِــهِ وَإِنْ كَـرُمَـتْ أَعْـرَاقُـهُ وَمَـرَاجِعُـه

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٠٣٥ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَزْهَد وَقَدْ صُبِغَتْ لَهُ بِعُصْفُـرِهَـا الـدُّنْيَـا فَلَيْـسَ بِـزَاهِـدِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لأَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ بِهَا الحُسَيْنَ مُحَمَّد القَاسَمِ بن شَبَانَةَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَقَتْـهُ ذُعَـافـاً عَـادَةُ الـدَّهْـرِ فِيْهِـمُ وَسُـمّ اللَّيَـالِـي فَـوْقَ سَـمِّ الأَسَـاوِدِ
وَقَالَـتْ نِكَاحُ الحُبِّ يُفْسِدُ شَكْلَهُ وَكَـمْ نَكَحُـوا حُبّـاً وَلَيْـسَ بِفَـاسِـدِ

١٠٣٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٦٨ .
١٠٣٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وَأَرْوَعَ لاَ يُلْقِي المَقَالِيْدَ لامْرِىءٍ وَكُلُّ امْرِىءٍ يَرْمِي لَهُ بِالمَقَالِدِ
لَهُ كِبْرِيَاءُ المُشْتَرِي وَسُعُوْدُهُ وَسُوْرَةُ بَهْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ
أَغَرُّ يَدَاهُ فُرْضَتَا كُلِّ طَالِبٍ وَجَدْوَاهُ وَقْفٌ فِي سَبِيْلِ المَحَامِدِ
غَدَا قَاصِداً لِلْحِمَى حَتَّى أَصَابَهُ وَكَمْ مِنْ مُصِيْبٍ قَصْدَهُ غَيْرَ قَاصِدِ
يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُؤْدَدٌ وَلَوْ بَرَزَتْ فِي زَيِّ عَذْرَاءَ نَاهِدِ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَزْهَد . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ النَّسْنَاسِ أَحَدُ لُصُوْصِ بَنِي تَمِيْمٍ[1] :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُسرحْ سَوَامَاً وَلَمْ يُرِحْ إِلَيْهِ وَلَمْ يُبْسطْ لَهُ الوَجْهُ صَاحِبُه
فَالموتُ خَيْرٌ لِلفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ فَقِيْراً وَمِنْ مَوْلَىً تُعافُ مَشَارِبُهُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ صَاحَبَهُ الفَتَى وَلاَ كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُه
فَعِشْ مُعْذِراً أَوْ مُتْ كَرِيْمَاً فَإِنَّنِي أَرَى المَوْتَ لاَ يُبْقِي عَلَى مَنْ يُطَالِبُهُ

[من الطويل]

١٠٣٦ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يُسْرِعِ إِلَى فِعْلِ مُمْكِنٍ مِنَ الخَيْرِ لَمْ يَقْدِر عَلَى رَدِّ فَائِتِ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

١٠٣٧ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَشْكُمْكَ فِي الوُدِّ مِثْلَهُ وَقَصَّرَ عما جِئْتَهُ فَهُوَ بَاخِسُ

يَشْكُمْكَ أي يُعْطِكَ الشَّكْمُ وَالشَّكْدُ العَطَاءُ . بَعْدَهُ :

وَإِنَّ أَخِي مَنْ لاَ يَملّ خَلِيْقَتِي وَمَنْ لاَ يَرَانِي قَائِمَاً وَهُوَ جَالِسُ
وَمَنْ هُوَ فِي جِدِّي وَمَيْعَةِ بَاطِلِي بَعِيْدٌ قربَ ضَاحك مُتَشَاوِسُ
فَتَىً يَنْصُفُ الخُلاَّنَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ لَهُ صَدْرُهُ وَالمَسْنَدُ المُتَقَاعِسُ
أخصّكَ بِالقَوْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنْ رَغمَتْ فِيْمَا أَقُوْلُ المَعَاطِسُ

---

(١) الأبيات في الاصمعيات : ١١٩ .

١٠٣٧ـ ديوان ابن نباتة السعدي ٢/ ٤١٦ـ٤١٧ .

النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : [من الطويل]

١٠٣٨ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشاً لِنَفْسِهِ   شَكَا الفَقْرَ أَوْ لاَمَ الصَّدِيْقَ فَأَكْثَرَا

بَعْدَ قَوْلِ النَّابِغَةِ فَأَكْثَرَا :

وَصَارَ عَلَى الأدنَيْنِ كلاًّ وَأَوْشَكَتْ   صِلاتُ ذَوِي القُرْبَى لَهُ أَنْ تَنَكَّرَا

فَسِرِ فِي بِلاَدِ اللهِ وَالتَمِسِ الغِنَى   تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوْتَ فتعْذَرَا

وَمَا طَالِبُ الحَاجَاتِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ   مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

وَلاَ تَرْضَى منْ علوت بِدُوْنٍ وَلاَ تَنَمْ   وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسَرَا

قَالَ بَعْضهُمْ : يَا بُنَيَّ مَنْ عَتَبَ عَلَى الزَّمَانِ وَاتَّكَلَ عَلَى صِلَةِ الإِخْوَانِ قَطَعَهُ صَدِيْقُهُ وَمَلَّهُ رَفِيْقُهُ وَظَفَرَ بِهِ الشَّامِتُوْنَ فَشَمِّرْ فِي البِلاَدِ تَشْمِيْرَ المُرْتَادِ طَالِباً الكَفَاف بِالقَنَاعَةِ وَالعَفَافِ تَعِشْ حَمِيْداً وَتَمُتْ فَقِيْداً وَأَنْشَدَ :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ . الأَبْيَاتُ

وَيُقَالُ هِيَ لِكَلَحْبَةَ العُرْنِيّ ، وَتُنْسَبُ أَيْضاً إِلَى عُرْوَة بن الوَرْدِ ، وَقِيْلَ هِيَ لأَبِي عَطَاءِ السِّنْدِيّ .

[من الطويل]

١٠٣٩ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُعْتِقْ مِنَ المَالِ نَفْسَهُ   تَمَلَّكَهُ المَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُه

/٢٨٩/ [من الطويل]

بَعْدهُ :

أَلاَ إِنَّمَا مَا لِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقٌ   وَلَيْسَ لِي المَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُه

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ[١] :

١٠٣٨ـ البيت الأول في ديوان النابغة الجعدي (صادر) : ٨٨ والأبيات كلها في أبي عطاء السندي (المورد) ع٢مج٩ لسنة ١٩٨٠/ ٢٨٥ .

١٠٣٩ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٣٢٨ .

(١) البيتان في الشقائق النعمانية : ٣٤٦ .

إذا المَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ مَصَالِحَ نَفْسِهِ وَلاَ هُوَ إنْ قَالَ الأَخِلاَّءُ يَسْمَعُ
فَلاَ تَرْجُ مِنْهُ الخَيْرَ وَاتْرُكْهُ إِنَّهُ بِأَيْدِي الحَادِثَاتِ سَيُصْفَعُ

١٠٤٠ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَعْطِفْ عَلَى قَدْرِ حَالِهِ مَطَامِعَهُ أَضْحَى وَأَمْسَى مُوَلَّهَا

الكَلْحَبَةُ العُرَنِيُّ : [من الطويل]

١٠٤١ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيْهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الهُوَيْنَا بِالفَتَى أَنْ تَقطَّعَا

قَبْلهُ :

أَمَرْتهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى وَلاَ أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إلاَّ مضَيَّعَا

إِذَا المَرْء لَمْ يَغْشَ الكَرِيْهَةَ . البَيْتُ

هُوَ الكَلْحَبَةُ العُرَنيّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بنُ هُبَيْرَةَ بن أَقْرَمَ بن عَبْدِ مَنَافِ بن عَرِيْن بنُ ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوْع بن حَنْظَلَةَ بن مَالِكَ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيْمٍ بن مُرٍّ . يُقَالُ كَلحَبَ فِي وَجْهِهِ إِذَا بَسَرَ وَكَلَحَ .

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٠٤٢ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَغْلِبْ مِنَ الغَيْظِ سَوْرَةً فَلَيْسَ وَإنْ فَضَّ الصَّفَا بِشَدِيْدِ

قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ : [من الطويل]

١٠٤٣ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً مَعَ القَوْمِ فَلْيَقْعُدْ بِصُغْرٍ وَيَبْعَدِ

يُفْضِلُ مِنَ الإِفْضَالِ وَيَفْضُلُ مِنَ الفَضْلِ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَذِي شِيْمَةٍ عَسْرَاءَ يَكْرَهُ شِيْمَتِي فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَنَفسَكَ أَرْشُدِ
فَإِنِّي أَغْنَى النَّاسِ عَنْ كُلِّ وَاعِظٍ يَرَى النَّاسَ ضُلاَّلاً وَلَيْسَ بِمُهْتَدِي

١٠٤١ـ البيتان في المفضليات : ٣٢ .
١٠٤٢ـ البيت في ديوان المعري : ٩٣ .
١٠٤٣ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ٧٣ .

[من الطويل]

١٠٤٤ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُقْدَر لَهُ مَا يُرِيْدُهُ   رَضِي بِالَّذِي يُقْضَى لَهُ شَاءَ أَمْ أَبَىٰ

بَعْدَهُ :

وَمَن يَمْنَع المَاءِ الزُّلاَلَ يَمْتَنِعْ   عَنِ الشُّرْبِ مِنْ سُوْرِ الكِلاَبِ تَعَطَّبَا

طَلَبَ بَعْضَهُمْ أَمْرَاً كَبِيْرَاً فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَضى بِصَغِيْرٍ فَقِيْلَ لَهُ أَطَلَبْتَ مَاءً زُلاَلاً ثُمَّ شَرِبْتَ رَنْقاً ، فَتَمَثَّل بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

[من الطويل]

١٠٤٥ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَقْنَ الحَيَاءَ إذَا رَأى   مَطَامِعَ عِرْضٍ دَنَّسَتْهُ المَطَامِعُ

يَقَنَ مِنْ يَقْنِي وَيَقْنُ مِنْ قَنَا يَقْنُو وَهُوَ قَلِيْلُ الاسْتِعْمَال .

[من الطويل]

١٠٤٦ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُكْرِمْ بَنِي المُصْطَفَى لَهُ   وَإنْ قَصَّرُوا فِي أَمْرِهِ فَهُوَ جَاهِلُ

[من الطويل]

١٠٤٧ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فَعَالِهِ   فَلَيْسَ لَهُ وَاللهِ مَا عَاشَ مَادِحُ

[من الطويل]

١٠٤٨ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فَعَالِهِ   فَمَادِحُهُ يَهْذِي وَإنْ كَانَ مُفْصِحَا

عَلِيّ بن مسهرٍ الكَاتِبُ :   [من الطويل]

١٠٤٩ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَنْظُر مَصَادِرَ وِرْدِهِ   فَسِيَّانِ فِي أَفْعَالِهِ الهَزْلُ وَالجِدُّ

بعده :

وإن هو لمّا تعلِهِ يَدُ كسبِهِ   فلَم يُعلِهِ ما وَرَّثَ الأَبُ والجَدُّ

١٠٤٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٧ .

١٠٤٨ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ١٧٢ .

/ ٢٩٠/ ابنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

١٠٥٠ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَنْفَعْكَ حَيّاً فَنفعُهُ أَقَـلُّ إذَا رُصَّـتْ عَلَيْـهِ الصَّفَـائِـحُ

قَبْلَهُ :

وَلِلنَّفْـسِ تَـارَاتٌ تَحـلُّ بِهَـا العُـرَى وَتَسْخُو عَنِ المَالِ النُّفُوْسُ الشَّحَائِحُ
لأَيِّ زَمَـانٍ يَخْبَـأُ المَـرْءُ نَفْعَـهُ غَـدَاً فَغَـدَاً فَـالمَـوْتُ غَـادٍ وَرَائِـحُ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَنْفَعْكَ حَيّاً . البَيْتُ

لَمَّا وُلِيَ المَنْصُوْرُ مَعْنَ بن زَائِدَةَ أَذَرْبِيْجَانَ قَصدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الكُوْفَةِ فَلَمَّا دَخلُوا عَلَيْهِ وَثَبَ عَلَى أَرِيْكَتِهِ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

إِذَا نَـوْبَـةٌ نَـابَـتْ صَـدِيْقَـكَ فـاعتـم مَـرَمَّتَهَـا فَـالـدَّهْـرُ بِـالنَّـاسِ قُلَّـبُ
فَأَحْسَنُ ثَوْبَيْكَ الَّذِي أَنْتَ مُلْبسٌ وَأَحْسَنُ مُهْرَيْكَ الَّذِي هُوَ يَرْكَبُ
وَبَـادِرْ بِمُعْـرُوْفٍ إِذَا كُنْـتَ قَـادِرَاً حَـذَارِ زَوَالٍ أَو غِنَـىً عَنْـكَ يَعْقـبُ

أَحْسَنَ مِنْ هَذَا لابنِ عَمّكَ ابن هَرَمَةَ قَالَ هَاتِ فَأَنْشَدَ :

وَلِلنَّفْسِ تَارَاتٌ. . . الأَبْيَاتُ .

قَالَ أَحْسَنْتَ وَاللهِ وَإِنْ كَانَ الشِّعْرُ لِغَيْرِكَ يَا غُلاَمُ أَعْطِهِمْ أَرْبَعَةَ آلافٍ لِيَسْتَعِيْنُوا بِهَا عَلَى أُمُوْرِهِمْ إِلَى أَنْ يَتهَيَأَ لَنَا فِيْهِمْ مَا يَزِيْدُ فَقَالَ الغُلاَمُ يَا سَيِّدِي أَعْطِيْهِمْ دَنَانِيْرَ أَمْ دَرَاهِمَ فَقَالَ مَعْنٌ لاَ تَكُنْ هِمَّتُكَ أَرْفَعُ مِنْ هِمَّتِي صَغِّرْهَا لَهُمْ فَأَعْطَاهُمْ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِيْنَارٍ .

نَاهِضٌ الكِلاَبِيّ : [من الطويل]

١٠٥١ـ إذَا المَرْءُ لَمْ ينْهَضْ فَيَثْأَرْ بِعَمِّهِ فَلَيْـسَ يُجَلِّـي العَـارَ بِـالهَـذَيَـانِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١٠٥٠ـ الأبيات في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٦١ .

١٠٥١ـ البيت في الاغاني : ١٣/ ١٩٧ ، مجموع شعره (مجمع الذاكرة للنجار) ١/ ٢٨٤ .

١٠٥٢ـ إذَا المَرْءُ مَضَّتْهُ قَـذَاةٌ بِطَـرْفِـهِ فَغَيْـرُ مَلُـوْمٍ إنْ رَمَـاهَـا بِحَـاذِفِ

[من الطويل]

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَقُـوْلُ لَـهُ بَيْـنَ الغَـدِيْـرَيْـنِ وَالنَقَـا سَوَادُ الدُّجَى بَيْنِي وَبَيْنَ المَنَاصِفِ
أَمَـامَـكَ إنَّ الخَـوْفَ حَـادٍ مُشَمِّـرٌ وَمَا لِلْمَطَايَا مِثْل حَادِي المَخَاوِفِ
وَأَشْمَمْتُهَـا رَمْـلَ الأُنَيْعَـمِ غُـدْوَةً فَسَـافَـتْ بِـأَنْفٍ مُنْكِرٍ غَيْرِ عَـارِفِ
أُحَمِّلُهَـا الشَّـوْقَ القَـدِيْـمَ فَتَنْبَـرِي باخْلاَدِ عَانَى القَلْبُ جَمَّ المَشَاعِفِ
كَثِيْرُ التَّعَافِ الطَّرْفِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ بِـأَنَّـهُ مَصْـدُوْرٍ عَلَـى البَيْـنِ لأَهِـفِ
عَقَقْنَـا بِـأَرْقَـالِ المَطِـيِّ وَطَـالَمَـا صَبَرْنَا عَلَى ضَيْمِ العِدَى وَالمَخَاسِفِ
وَمَـا سَـرَّنِـي أَنْ أُقِيْـمَ عَلَـى الأَذَى وَأَنِّى بِدَارِ الهَوْنِ بَعْضُ الخَلاَئِفِ
إِذَا طَلعَـت النقـبَ وَاللَّيْـلُ دُوْنَـهُ أَمِنْـتُ العِـدَى أَلاَّ تَلَفَّـتَ خَـائِـفِ
نَجَوْتُ فَكَمْ مِنْ عَضَّةٍ فِي أَنَامِلٍ عَلَيْكَ وَلَهْفٍ مِنْ قُلُوبٍ لَوَاهِفِ
أَتُـوْعِـدُنِـي بِـالقَـارِعَـاتِ بجيلَـةٌ لقَـد ذلَّ مَـنْ عَـرَّضْتُـمُ لِلْمَتَـالِـفِ
مَجَـاهِيْـلُ أَغْفَـالٌ إذَا مَـا تَعَـرَّفُـوا بِـأَحْسَـابِهِـمْ أَنْكَـرْتُهُـمْ بِـالمَعَـارِفِ
عَجِبْتُ لِذِي لَوْنَيْنِ خَالَطَ شِيْمَتِي فَكَشَفْتُ مِنْهُ مُخْزِيَاتِ المَكَاشِفِ
ضَمَمْـتُ يَـدِي مِنْـهُ وَكَـانَـتْ غَبَـاوَةً عَلَى ضَرْبٍ مَرْدُوْدٍ مِنَ الوَرِقِ زَائِفِ
نَبَـذْتُـكَ نَبْـذ الشَـنِّ بَعْـدَ انْفِصَـامِهَـا وَإِنِّـي لَمِخْـدَامِ القَـرِيْـنِ المُخَـالِـفِ

إِذَا المَرْءُ مَضَّتْهُ قَذاةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا أَنْتَ مِنْ حَذْمِي فَيَرْجع رَاجِعٌ مِنَ الرَّحْمِ البَلْهَاءِ بَعْضُ العَوَاطِفِ
حَلَفْتُ بِمن عج المُلَبُّوْنَ بِـاسْمِـهِ عَجِيْجَ المَطَايَا مِنْ مُنًى وَالمَوَاقِفِ
لأَعْـرَاضِكُـمْ عِنْـدِي أَشَـدُّ مَهَـانَـةً مِنَ الحَنْظَلِ العَامِي عِنْدَ النَّوَاقِفِ
دَعُوا السَّلَفَ القَمْقَامَ تَسْرِي رِفَاقُهُ لِنَيْلِ المَعَالِي وَأَقْعَدُوا فِي الخَوَالِفِ

١٠٥٢ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٠ .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا المَرْءُ) قَوْلُ سُلَيْمَان بن رَبْعِيٍّ وَيُرْوَى لِلأُقَيْشِرِ[١] :

إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِيْنَ وَلَمْ يَكُنْ لَـهُ دُوْنَ مَـا يَـأْتِـي حَيَـاءٌ وَلاَ سِتْـرُ
فَـدَعْـهُ وَلاَ تَنْفَس عَلَيْـهِ الَّـذِي أَتَـى وَإِنْ مَـدَّ أَسْبَـابَ الحَيَـاةِ لَـهُ الـدَّهْـرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْوَرُ الشَّنِّيِّ[٢] :

إِذَا المَـرْءُ قَصَّـرَ ثُـمَّ مَـرَّتْ عَلَيْـهِ الأَرْبَعُـونَ مِـنَ الحَـوَالِـي
وَلَـمْ يَلْحَـقْ بِصَـالِحِهِـمْ فَـدَعْـهُ فَلَيْـسَ بِـلاَحِـقٍ أُخْـرَى اللَّيَـالِـي

وَمِنَ البَابِ الَّذِي يَتْلُوْهُ قَوْلُ أَبِي عَبْد اللهِ مُحَمَّد بن إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيّ الطَّلَبِيّ وَقَدْ نَسَبَهَا يَاقُوْتُ الحَمْوِيّ إِلَى أَبِي يَعْقُوْب الأَصْفَهَانِي التَّمّار وَهُوَ الأَصَحّ[٣] :

إذا المشكـلاتُ تَصـدَّيْـنَ لِـي كَشَفْـتُ حَقَـائِقَهَـا بِـالنَّظَـر
مَخيْـلُ الصَّـوَابِ عَمْيَـاءُ لا يَجْتَلِيْهَـا البَصَـر
مُقَنَّعَـةٌ بِظَـلاَمِ الغُيُـوْبِ سَلَلْـتُ عَلَيْهَـا حُسَـامَ الفِكَـر
فِـي الـرِّجَـالِ أُسَـائِـلُ هَـذَا وَذَا مَـا الخَبَـر ؟
وَلَكِنَّنِـي وَافِـرُ الأَصْغَـرَيْـنِ أَقِيْـسُ عَلَـى مَـا مَضَـى مَـا حَضَـر

١٠٥٣ـ إِذَا المَقَادِيْرُ لَمْ تُقْبِلْ مساعدَةً عَلَى بُلُوْغِ المنَى لَمْ تَنْفَعِ الهِمَمُ

فِي المَثَلِ إِذَا جَاءَ الحِيْنُ حَارَتِ العَيْن . وَقَالَ ابنُ عَيَّاشٍ : إِذَا جَاءَ القَدَرُ غَشِيَ البَصَرُ .

[من البسيط]

١٠٥٤ـ إِذَا المَكَارِمُ فِي آفَاقِنَا ذُكِرَتْ فَـإِنَّمَـا بِـكَ فِيْهَـا يُضْـرَبُ المَثَـلُ

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٥٤٨ .
(٢) البيتان في ديوان الأعور الشني : ٣٧ .
(٣) الأبيات في ديوان الشافعي : ٦٤ .
١٠٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣٠ منسوبا إلى البديهي .
١٠٥٤ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٣٧ ولا يوجد في الديوان .

[من البسيط]

الحَارِثُ بن مصرّفٍ :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الفَوَارِسِ سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ ابنُ سَعِيْدِ الصَّيفيّ يَمْدَحُ صَدَقَةَ عِنْدَ وُصُوْلِهِ إِلَى خراسَانَ مِنْ قَصِيْدَةٍ(١) :

مَـا خَطَّـهُ مِـنْ بِـلاَدِ اللهِ نَـازِحَـةٍ إلاَّ وَذِكْـرُكَ فِيْهَـا غَـايَـةُ المَثَـلِ

قِيْلَ أَنَّهُ قَصَدُ بِعْضُ سُفَرَاءِ الهِنْدَ يحيى بن خَالِدِ البَرْمَكِيِّ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ :

إِذَا المَكَارِمُ فِي آفَاقِنَا ذُكِرَتْ . البَيْتُ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَأَمَرَ لِلشَّاعِرِ الهِنْدِيّ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ حَقّ قَصْدِهِ وَأَمَرَ لِلتَّرْجَمَانِ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ لِحُسْنِ عبارَتِهِ .

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ(٢) :

إِذَا أَلَمَّـتْ بِـهِ الضِّيْفَـانُ طَـارِقَـةً جَاءَتْ بَنُوْهُ إِلَى الضِّيْفَانِ ضيفانا

١٠٥٥ـ إِذَا المَكَارِمُ لَمْ يُوْجَدْ لَهَا قَدَمٌ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَمْ يُوْجَدْ لَهَا عَقِبُ

[من الطويل]

بَشَّارٌ :

١٠٥٦ـ إِذَا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشَيْنَـا إِلَيْـهِ بِـالسُّيُـوْفِ نُعَـاتِبُـهُ

[من الطويل]

الرّقَادُ بن المُنْذِرُ بن ضِرَارٍ :

١٠٥٧ـ إِذَا المُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرُهَا فَشَـبَّ الإلَـهُ الحَـرْبَ بَيْـنَ القَبَـائِـلِ

[من المتقارب]

البُرقُعِيُّ :

١٠٥٨ـ إِذَا النَّـارُ ضَـاقَ بِهَـا زَنْـدُهَـا فَفُسْحَتُهَـا فِـي فِـرَاقِ الـزِّنَـادِ

[من الطويل]

تَمِيْمُ بن مُقْبِلٍ :

---

(١) البيت في ديوان الحيص بيص : ١/ ٢٣٤ .
(٢) البيت في ديوان المعاني : ١/٢٠٣ .
١٠٥٦ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/٨ .
١٠٥٧ـ البيت في أنساب الخيل : ٤٣ .
١٠٥٨ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

١٠٥٩ـ إِذَا النَّاسُ قَالُوا كَيْفَ أَنْتَ وَقَدْ بَدَا ضَمِيرُ الَّذِي بِي قُلْتُ لِلنَّاسِ صَالِحُ

/ ٢٩١/ أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من المتقارب]

١٠٦٠ـ إِذَا النَّـاسُ كَـانُـوا بَنِـي آدَمٍ فَـأَجْمَلُهُـمْ أَثَـراً أَفْضَـلُ

قَوْلُ ذِي البَلاَغَتَيْنِ أَبِي هِلاَلٍ الحَسَنِ بن عَبْد اللهِ بن سَهْلٍ العَسْكَرِيّ هُنَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عِزَّ المَفَاخِرِ ذَا المَعَالِي أَوَّلُهَا :

سُـرُوْرٌ يقِيْـمُ وَلاَ يَـرْحَـلُ وَنَعْمَـاءُ آخِـرُهَـا أَوَّلُ
وَيُمْـنٌ يَـدُوْمُ وَلاَ يَنْقَضِـي وَسَعْـدٌ يَلُـوْحُ وَلاَ يَـأْفَـلُ
فَضَلْـتَ وَأَفْضَلْـتَ سَوْمَ السَّحَـاب وَخَيْـرُ الـوَرَى الفَاضِـلِ المُفْضِـلُ
وَجُـوْدُ الكَـرِيْـمِ لَـهُ جُنَّـةٌ وَعَقْـلُ اللَّبِيْـبِ لَـهُ مَعْقِـلُ
وَلَيْـسَ لِـذِي المَـالِ مِـنْ مَـالِـهِ سِـوَى مَـا يُنِيْـلُ وَمَـا يَـأْكُـلُ
وَمَـا المَـالُ مَـالٌ لِمَـنْ يَعْتَنِـي وَلَكِنَّـهُ مَـالُ مَـنْ يَبْـذلُ
وَالجِـدُّ يَـدْفَـعُ مَـا يَتَّقِـي وَبِـالجِـدِّ يُـدْرَكُ مَـا يُـؤْمَـلُ
وَلَـمْ يَـزَلِ الفَقْـرُ مُسْتَصْحِبَـاً لِمَـنْ يَتَـوَانَـى وَمَـنْ يَكْسَـلُ

إذا النَاسُ كَانُوا بَنِي وَاحِدٍ . البَيْتُ

القَاضِي عَلِيُّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ : [من الطويل]

١٠٦١ـ إِذَا النَّصْلُ لَمْ يُذْمَمْ نِجَاراً وَشِيْمَةً تُنُوْفِسَ فِي غِمْدٍ يُصَانُ بِهِ النَّصْلُ

قَالَهُ القَاضِي أبو الحَسَنِ عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ يُهَنِّي بَعْضَ الأَكَابِرِ بِدَارٍ بَنَاهَا أَوَّلُهَا :

لِيَهْنَ وَيَسْعَدَ مَنْ بِهِ سَعِدَ الفَضْلُ بِـدَارٍ هِـيَ الـدُّنْيَـا وَسَـائِرُهَـا فَضْـلُ
تَـوَلَّـى لَـهُ تَقْـدِيْـرَهَـا رُحْـبُ صَـدْرِهِ عَلَى قَدْرِهِ وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٠٥٩ـ البيت في ديوان تميم بن مقبل : ٤٩ .
١٠٦٠ـ الأبيات في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٤ .
١٠٦١ـ الأبيات في ديوان الجرجاني : ١١٤ .

إِذَا السَّيْفُ لَمْ يُذْمَمْ نجَاراً وَشيْمَةً . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٦٢ـ إذَا النَّفْسُ لَمْ تَشْرَه إِلَى طَلَبِ العُلا فَتِلْكَ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الحَيَوَانِ

يُقَالُ إِنَّهُ وُجِدَ بِنَاحِيَةِ إِفْرِيْقِيَّةٍ حَجَرٌ عَلَيْهِ مَكْتُوْبٌ :

هِيَ النَّفْسُ إِنْ مَاتَتْ فَقَدْ مَاتَ قَبْلَهَا كِرَامٌ وَإِنْ تَخْلُدْ فَلِلْحَدَثَانِ

إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَشْرَه إِلَى طَلَبِ العُلَى . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٦٣ـ إذَا الوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا وَثَغْرَهَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَارِقِ

بَعْدَهُ :

وَيَذكرنِي مِن قَدِّهَا وَمَدَامِعِي مَجرُّ عَوَالِيْنَا وَمَجْرَى السَّوَابِقُ

حَارِثَةُ بنُ بَدْرٍ : [من الطويل]

١٠٦٤ـ إذَا الهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِهِ وَلَسْتَ بِمُمْضِيْهِ وَأَنْتَ مُعَادِلُه

بَعْدَهُ :

وَلاَ تنزِلَنْ أَمْرَ الشَّدِيْدَةِ بِامْرِىءٍ إِذَا رَامَ أَمْراً عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُه

أَبُو نُواسٍ : [من الطويل]

١٠٦٥ـ إذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيْبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيْقِ

قَبْلَهُ :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ هَالِكٌ وَابنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الهَالِكِيْنَ عَرِيْقُ

١٠٦٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ١١ من غير نسبة .

١٠٦٣ـ البيتان في خزانة الأدب (للحموي) : ٢/ ٣٢٩ .

١٠٦٤ـ البيتان في ديوان حارثة بن بدر : ١٧٣ .

١٠٦٥ـ البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٩٠ ، ديوانه (دار الكتاب العربي) ٦٢١ .

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيْبٌ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

أَلاَ كُلّ حَيٍّ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ

قَالَ المَأْمُوْنُ : لَو سُئِلَتِ الدُّنْيَا عَنْ نَفْسِهَا مَا أَحْسَنَتْ أَنْ تَصِفَ صِفَةَ أَبِي نُوَاسٍ لَهَا حَيْثُ يَقُوْلُ : إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيْبٌ . البَيْتُ

قَالَ عَمْرُو بن عَبْد العَزِيْزِ رَحِمَهُ اللهُ : أَنَّ امْرِأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَبٌ حَيٌّ لَمُغْرَقٌ فِي المَوْتِ .

وَأَخَذَ أَبُو نَواسٍ هُنَا مِنْ قَوْلِ جَمِيْلٍ إِذْ يَقُوْلُ[1] :

دَعَوْنَ الهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قلُوبَنَا ... بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيْقِ

[من البسيط]

١٠٦٦ـ إِذَا امْتُحِنْتَ بِعُدْمٍ وَابْتَلَيْتَ بِهِ ... فَاجْلِد عُمَيْرَةَ حَتَّى تَنْقَضِي المِحَنُ

العُذْرُ فِي إِثْبَاتِ مِثْلِ هَذَا البيتِ السَّخِيْفِ أَنَّهُ قَدْ اشْتَرَطْنَا أَنَّ كِتَابَنَا يَحْتَوِي عَلَى المَعَانِي بِفُنُوْنِهَا مِنْ غَيْرِ مُرَاعَاةٍ لِشَرَفٍ أو سُخْفٍ .

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٠٦٧ـ إِذَا امْتَنَعَ التَّوْفِيْقُ مِنْ صُحْبَةِ النُّهَى ... فَكُلُّ طَرِيْقٍ أَمَّهُ العَقْلُ مَسْدُوْدُ

يَقُوْلُ الغزّيَ مِنْهَا :

تَفَاوَتَتِ الأَقْسَامُ وَالسَّعْيُ وَاحِدٌ ... فَيَظْفَرُ مَجْدُوْدٌ وَيُخْفِقُ مَحْدُوْدُ

زِحَامٌ عَلَى مَا لَيْسَ يَنْفَعُ غلةً ... وَسُكْرٌ وَمَا دَامَتْ عَلَى القَوْمِ قِنْدِيْدُ

(اسمٌ لِلخَمْرِ)

لكِ النَّوْمُ تَحْتَ السَّجْفِ وَالطِّيْبُ وَالحُلَى ... وَلِي عَزَمَاتِي وَالعَلَنْدَاهُ وَالبِيْدُ

---

(١) البيت في ديوان جرير : ٣٩٨ ، لم يرد في ديوان جميل (صادر) .

١٠٦٧ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧١ وما بعدها .

ذَرِيْنِي مَعَ الأَنْقَاضِ فَاليَأْسُ رَاحَةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ وَكَلُّ أَبِيِّ النَّفْسِ فِي الفَقْرِ مَحْسُوْدُ

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ : ‏ ‏ ‏ ‏ [من الوافر]

١٠٦٨ـ إِذَا امْتَنَعَ القَرِيْبُ فَلَمْ تَنَلْهُ ‏ ‏ ‏ ‏ عَلَى حَالٍ فَذَاكَ هُوَ البَعِيْدُ

حَدَّثَ الزُّبَيْرُ قَالَ : قَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ : مَا حَسَدْتُ أَحَداً عَلَى شِعْرٍ إِلاَّ العَبَّاس بن الأَحْنَف فَإِنِّي أَحْسُدُهُ عَلَى قَوْلِهِ : إِذَا امْتَنَعَ القَرِيْبُ . البَيْتُ . فَإِنِّي كُنْتُ أَوْلَى بِهِ وَهُوَ بِشِعْرِي أَشْبَهُ .

الفَتْحُ بنُ خَاقَانِ : ‏ ‏ ‏ ‏ [من الطويل]

١٠٦٩ـ إِذَا أَمَرَتْكَ النَّفْسُ أَنْ تَتْبَعَ الهَوَى ‏ ‏ ‏ ‏ فَقُلْ سَامِعٌ لِلأَمْرِ مِنْكِ مُطِيْعُ

/٢٩٢/ الفَتْحُ بنُ خَاقَانِ : ‏ ‏ ‏ ‏ [من الطويل]

١٠٧٠ـ إِذَا أَمَرَتْنِي العَاذِلاَتُ بِهَجْرِهَا ‏ ‏ ‏ ‏ أَبَتْ كَبِدٌ مِمَّا يَقُلْنَ صَدِيْعُ

قَبْلَهُ :

قَوْلُهُ :

إِذَا أَمَرَتْكَ النَّفْسُ أَنْ تَتْبَعَ الهَوَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وكَيْفَ أَطِيْعُ العَاذِلاَتِ وَجْهَاً ‏ ‏ ‏ ‏ يُؤَرِّقُنِي وَالعَاذِلاَتُ هُجُوْعُ

أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ : ‏ ‏ ‏ ‏ [من الرجز]

١٠٧١ـ إِذَا امْرُؤٌ خِيْفَ لإِفْرَاطِ الأَذَى ‏ ‏ ‏ ‏ لَمْ تُخْشَ مِنِّي نَزَقٌ وَلاَ أَذى

سَهْلُ بن هَارُوْنَ : ‏ ‏ ‏ ‏ [من البسيط]

١٠٧٢ـ إِذَا امْرُؤٌ ضَاقَ عَنِّي لَمْ يَضِقْ خُلُقِي ‏ ‏ ‏ ‏ مِنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيّاً عَنْهُ بِاليَأْسِ

١٠٦٨ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف (عاتكة) : ٩٧ .

١٠٦٩ـ الأبيات في أمالي الزيادي : ٦٤ .

١٠٧١ـ تخميس مقصورة ابن دريد ٢٢٩ .

١٠٧٢ـ الأبيات في البخلاء للجاحظ : ٢٣٨ .

بَعْدهُ :

وَلاَ يَـرَانِـي إِذَا لَـمْ يَـرْعَ آصِـرَتِـي مُسْتَمْـرِيَـاً مِنْـهُ بِـإِبْسَـاسِ
لاَ أَطْلِبُ المَالَ كَيْ أَغْنى بِفَضْلَتِهِ مَـا كَـانَ مَطْلَبُـهُ فَقْـراً إِلَـى النَّـاسِ

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَان : [من الوافر]

١٠٧٣ـ إِذَا أَمْسَـتْ نِـزَارُ لَنَـا عَبِيْـدَاً فَـإِنَّ النَّـاسَ كُلَّهُـمُ نِـزَارُ

جَمَالُ الدِّيْنِ يَاقُوْتُ الكَاتِبِ : [من المتقارب]

١٠٧٤ـ إِذَا أَمْكَنَـتْ فُـرْصَـةٌ فَـانْتَهِـزْ فَمَـرَّ السَّحَـابِ تَمُـرُّ الفُـرَصُ

أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ امَامُ العَالِمُ الفَاضِلُ الكَامِلُ جَمَالُ الدِّيْنِ يَاقُوْتُ بنُ عَبْد اللهِ الكَاتِبُ البَغْدَادِيّ أَدَامَ اللهُ تَوْفِيْقَهُ وَسَعْدَهُ وَعِزَّهُ وَمَجْدَهُ لِنَفْسِهِ فِي رَبِيْعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَستِّمِائَة الهِلاَلِيَّة :

إِذَا أَمْكَنَـتَ فُـرْصَـةٌ فَـانْتَهِـزْ فَمَـرُّ السَّحَـابِ تَمُـرُّ الفُـرَصْ
وَلاَ تَنْتَظِـر بِـالعَـدُوِّ الخَـلاَصَ فَـإِنَّـكَ مُعْتَقَـلٌ إِنْ خَلَـصْ

وَهَذَا ينظر إِلَى قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ(١) :

إِذَا فُـرْصَـةٌ أَمْكَنَـتَ فِـي العَـدُوِّ فَـلا تَبْـدُ فِعْلَـكَ إِلاَّ بِهَـا
فَـإِنْ لَـمْ تَلِـجْ بِهَـا مُسْـرِعَـاً أَتَـاكَ عَـدُوُّكَ مِـنْ بَـابِهَـا
فَـإِيَّـاكَ مِـنْ نَـدَمٍ بَعْـدَهَـا وَتَـأْمِيْـلِ أُخْـرَى وَأَنَّـى بِهَـا

وِهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِهَا فِي مَوْضِعِهَا .

دَرَّاجٌ الضَّبيُّ : [من الطويل]

١٠٧٥ـ إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ضَغَائِنٍ طَوَالِعَ نَجْدٍ فَاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ

١٠٧٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٦ .
(١) الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٧ .
١٠٧٥ـ الأبيات في الوحشيات : ٣١ .

قَبْلهُ :

أَبْلِغْ بنـي عَمْـرٍو إِذَا مَـا لَقِيْتَهُـمُ   بِـآيَـاتِ كَـرَّاتِـي إِذَا الخَيْـلِ تُقْـذَعُ
وَلَمَّـا دَخَلْـتُ السِّجْـنَ أَيْقَنْـتُ أَنَّـهُ   هُوَ البَيْنُ لاَ بَيْنُ النَّوَى ثُمَّ تَجْمَعُ

إِذَا أُمٌّ سِرْيَاجٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَمَا السِّجْنُ أَبْكَانِي وَلاَ القَيْدُ شَفَّنِي   وَلاَ مِنْ حَذَارِ المَوْتِ يَا قَوْمُ أَجْزَعُ
وَلَكِـنَّ أَقْـوَامَـاً أَخَـافُ عَلَيْهِـمُ   إِذَا مِتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ

مَا هَذَا إِلاَّ مَيِّتٌ فُضُوْلِيٌّ .

[من الطويل]

١٠٧٦ـ إِذَا أَمَّـلَ الإنْسَـانُ شَيْئَـاً فَنَـالَـهُ   سَمَـا يَبْتَغِـي فَـوْقَ الَّـذِي كَـانَ أَمَّـلاَ

[من الطويل]

عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ :

١٠٧٧ـ إِذَا أَمِـنَ الجهَّـالُ جَهْلَـكَ مَرَّةً   فَعِـرْضُـكَ لِلجُهَّـالِ غُنْـمٌ مِـنَ الغُنْـمِ

أَنْشَدَ أبو حَاتِمٍ وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِعَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ :

إِذَا أَنْتَ حَارَبْتَ السَّفِيْهَ كَمَا جَرَى   فَـأَنْـتَ سَفِيْـهٌ مِثْلُـهُ غَيْـرُ ذِي حِلْـمِ
فَـلاَ تَتَعَـرَّضْ لِلسَّفِيْـهِ وَدَارِهِ   بِحِلْـمٍ فَـإِنْ أَعْيَـا عَلَيْـكَ فَبِـالصُّـرْمِ
وَعَـمَّ عَلَيْـهِ الحِلْـمُ وَالجهْـلُ   وَالْقِهِ بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ العَدَاوَةِ وَالسِّلْمِ
فَيَـرْجُـوْكَ تَـارَاتٍ وَيَخْشَـاكَ تَـارَةً   وَتَـأْخُـذُ فِيْمَـا بَيْـنَ ذَلِـكَ بِـالحَـزْمِ
فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ بُدّاً مِنَ الجهْلِ فَاسْتَعِنْ   عَلَيْـهِ بِجُهَّـالٍ فَـذَاكَ مِـنَ العَـزْمِ
وَدَعْ عَنْـكَ فِـي كُـلِّ الأُمُـوْرِ عِتَـابَـهُ   فَـإِنَّـكَ إِنْ عَـاتَبْتَـهُ صَـارَ كَـالخَصْـمِ

إِذَا أَمِنَ الجُهَّالُ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٧٦ـ البيت في مجموعة الزهديات : ٢/ ١٠٥ من غير نسبة .
١٠٧٧ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٧ من غير نسبة .

١٠٧٨ـ إذَا أنَا أَعْطَيْتُ الخَلِيْلَ مَوَدَّتِي فَلَيْـسَ لِمَـالِـي بَعْـدَ ذَلِـكَ مَـانِـعُ

قَبْلَهُ :

عَجِبْـتُ لِبَعْـضِ النَّـاسِ يَبْـذُلُ وُدَّهُ وَيَمْنَـعُ مَـا ضَمَّـتْ عَلَيْـهِ الأَصَـابِـعُ

إِذَا أَنَا أَعْطِيْتُ الخَلِيْلَ مَوَدَّتِي . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ : [من البسيط]

١٠٧٩ـ إذَا أَنَـاخَ عَلَـيَّ الـدَّهْـرُ كَلْكَلَـهُ فَـرَآهُ صَبْـراً وَعَـزْمَـاً مِنِّـي الكَـرَمُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ عَـرَتْنِـي مِـنْ أَزْمَـانِـهِ ظُلَـمٌ صَبَّرْتُ نَفْسِي حَتَّى تَكَشَّفَ الظُّلَمُ

/ ٢٩٣/ الحُسَيْنُ بن مُطَيْرُ الأَسَدِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٠ـ إذَا أَنَا رُضْتُ النَّفْسَ فِي حُبِّ غَيْرِكُمُ أَتَـى حُبُّكُـمْ مِـنْ دُوْنِـهِ يَتَعَـرَّضُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَيَـالَيْتَنِـي أَقْـرَضْـتُ جَلْـداً صَبَـابَتِـي وَأَقْرَضَنِي صَبْراً عَلَى الشَّوْقِ مُقْرِضُ

النَّاشِيءُ الأَصْغَرُ : [من الطويل]

١٠٨١ـ إذَا أَنَا عَاتَبْتُ المَلُوْلَ فَإِنَّمَا أَخُطُّ بِأَقْلاَمِي عَلَى المَاءِ أَحْرُفَا

بَعْدَهُ :

وَهَبْهُ ارْعَوَى بَعْدَ العِتَابِ أَلَمْ يَكُنْ مَـوَدَّتُـهُ طَبْعَـاً فَصَـارَتْ تَكَلُّفَـا

أَبُو الحَسَنِ وَكَانَ مِنْ شُعَرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَالمُخْتَصِّيْنَ بِهِ بَعْدُ المُتَنَبِّيّ وَالنَّامِيّ .

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من المتقارب]

١٠٧٨ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢١٤ من غير نسبة .

١٠٧٩ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦٣٨ .

١٠٨٠ـ البيتان في شعر الحسين بن مطير : ٥٨ .

١٠٨١ـ البيتان ديوان الناشيء الصغير : ١٠٧ .

١٠٨٢ـ إذَا أنَـا لَـمْ أَتَّعِـظْ بِـالَّـذِي   وَعَظْـتُ بِـهِ فَـانْتَبِـهْ أَنْـتَ بِـهِ

قَبْلَهُ :

تَخَيَّرْ مِـنَ الطُّرقِ أَوْسَاطَهَـا وَعـدِّ   عَـنِ الجـانِـبِ المُشْتَبَـهِ

بَعْدَهُ البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٨٣ـ إذَا أنَا لَمْ أَحْزَنْ بِمَا اللهُ سَالِبِي   مِنَ الخَيْرِ لَمْ أَفْرَحْ بِمَا هُوَ وَاهِبُه

[من الطويل]

١٠٨٤ـ إذَا أنَا لَمْ أَرْعَ العُهُوْدَ عَلَى النَّوَى   فَلَسْـتُ بِمَـأْمُـوْنٍ وَلاَ بِـأَمِيْـنِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا أَنَا لَمْ أَرْعَ العُهُوْدَ) قَوْلُ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الوَاحِدِ بن نَصْرِ بن مُحَمَّد البَبَغَاء :

مَدَامِعُنَا بِالدَّارِ أَوْلَى مِنَ الحُبِّ   فَعُجْ نَقْص الحُبِّ فِي دمنِ الحُبِّ

إِذَا أَنَـا لَـمْ أَرْعَ العُهُـوْدَ مُحَافِظَـاً   عَلَى البُعْدِ لَمْ أَرْعَ العُهُوْدَ عَلَى القُرْبِ

[من الطويل]

١٠٨٥ـ إذَا أنَا لَمْ أَشْرَبْ بِكَأسٍ مِنَ الظَّمَا   فَمَـا مَنْـزِلُ اللّـذَّاتِ عِنْـدِي بِمَنْـزِلِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا مَنْـزِلُ اللـذَّاتِ عِنْـدِي بِمَنْـزِلٍ   إِذَا لَـمْ أُكَـرَّم عِنْـدَهُ وَأُبَجَّـلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ : إِذَا أَنَا لَمْ أَقُوْلُ الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيّ[1] :

١٠٨٢ـ البيت الأول في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٢٥٠ ولا يوجدان في الديوان والبيتان في موارد الظمآن : ١/ ٣٨٧ .

١٠٨٤ـ البيت في زهد الأكم : ١/ ٢٤٧ منسوبا إلى العسكري .

١٠٨٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٤ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٩١ غير منسوبة وهي ليس في شعر الابيرد (شعراء امويون) .

إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْ عَلَى الخَيْرِ أَهْلَهُ ... وَلَمْ أَشْتِمِ الحَبْسَ اللَّئِيْمَ المُذَمَّمَا
فَفِيْمَ عرفْتَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ بِاسْمِهِ ... وَسق لِي اللهُ المَسَامِعَ وَالفَمَا

وَيُرْوَى البَيْتُ الأَوَّلُ : إِذَا أَنَا لَمْ أَجْزِ المُودَّةَ أَهْلَهَا

وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ عُدَيّ بن زَيْدٍ[(١)] :

إِذَا أَنْتَ لَمْ يَنْفَعْ بِوِدِّكَ أَهْلُهُ ... وَلَمْ تَبْكِ بِالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعَدِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ[(٢)] :

إِذَا أَنَا لَمْ أُجْزِ الصَّدِيْقَ نَصِيْحَة ... وَأَقصِ الَّذِي تَسْرِي إِلَيَّ عَقَارِبُهُ
فَمَن يَتَّقِي يَوْمِي وَمَنْ يَرْتَجِي ... غَدِي لِنَائِبَةٍ وَالدَّهْرُ جَمٌّ نَوَائِبُه

وِمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

إِذَا أَنَا لَمْ أَبْلغْ بِكُمْ غَايَةَ المُنَى ... وَأَنْتُمْ أُسَاةُ الدَّاءِ وَالدَّاءُ مُوْجِعُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ ... وَمَنْ ذَا الَّذِي مَعْرُوفُهُ يُتَوَقَّعُ
وَإِنِّي لأَسْتَحِيْكُمْ أَنْ يَقُوْدَنِي ... إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ

وَمِن ذَلِكَ قَوْلُ زَكِيّ الدِّيْنِ بن معيَّة :

إِذَا أَنَا لَمْ أُطْلِقْ حَبِيْساً وَلَمْ أَفِدْ ... جَلِيْساً وَلَمْ أقدُمْ خَمِيْساً عَرَمْرَمَا
فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ دَنِيَّةٍ ... وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَرَى المَوْتَ مَغْنَمَا

قَالَ بِعْضُهُمْ : مَنْ أَمْضَى يَوْمَهُ فِي غَيْرِ حَقٍّ قَضَاهُ أَوْ فَرْضٍ أَدَّاهُ أَوْ مَجْدٍ أثلَهُ أَوْ حَمْدٍ حصَّلَهُ أَوْ خَيْرٍ أَسَّسَهُ أَوْ عِلْمٍ اقْتَبَسَهُ فَقَدْ عَقَّ يَوْمَهُ وَظَلَمَ نَفْسَهُ .

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ :

[من الطويل]

١٠٨٦ـ إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نُعْمَاكَ جَاهِدَاً ... فَلاَ نِلْتُ نُعْمَى بَعْدَهَا تُوْجِبُ الشُّكْرَا

---

(١) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .

(٢) البيتان في الصداقة والصديق : ٢٧٧ ، ٢٧٨ من غير نسبة .

١٠٨٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٩٢٧ .

بَعْدَهُ :

أَلَسْتَ مُدِيْلِي وَالخُطُوْبُ مُلِمَّةٌ ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى صِرْتُ لاَ أَرْهَبُ الدَّهْرَا
وَحَامِلَ ضَيْمِي حِيْنَ لاَ خلقَ حَامِلٌ ... سِوَاكَ وَسَاقِي رَبْعِي المُمْحِلِ القَطْرَا

[من الطويل]

١٠٨٧ـ إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ وَالشُّكْرُ وَاجِبٌ ... فَمَنْ ذَا الَّذِي أُهْدِي لَهُ بَعْدَكَ الشُّكْرَا

أَبُو مُحَمَّد القَاسِمُ بن مُحَمَّد الكُوْفِيّ : [من الطويل]

١٠٨٨ـ إِذَا أَنَا لَمْ أَصْفَح وَأُغضِ عَلَى القَذَى ... فَلاَ انْبَسَطَتْ بِالعَارِفَاتِ إِذاً كَفِّي

قَبْلَهُ :

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ كَيْفَ حَفِيْظَتِي ... وَحَرْبِي فِي نَصْرِ الصَّدِيْقِ إِلَى حَتْفِي
وَإِنِّي عَلَى عَهْدِ الأَخِلاَّءِ دَائِمٌ ... وَلَسْتُ إِذَا مَلَّ الخَلِيْلُ عَلَى حَرْفِ

إِذَا أَنَا لَمْ أَصْفح . البَيْتُ

المَازِنِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٩ـ إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ كُلَّ مَا ... تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عَتْبِي عَلَى الدَّهْرِ

أَنْشَدَ عَلِيّ بن مَاهَان لِلْمَازِنِيّ : إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ .

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضُّرِّ حَتَى أَلِفْتُهُ ... فَأَسْلَمَنِي حُسْنُ العَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلأَذَى الإِنْسُ بِالأَذَى ... وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَاناً يَضِيْقُ بِهِ صَدْرِي
وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ اليَأْسِ رَاجِياً ... لِسُرْعَةِ صُنْعِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي

وَتُرْوَى لِمُوْسَى عَبْد اللهِ بن الحَسَنِ بن الحَسَنِ بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمْ السَّلاَمُ ، وَتُرْوَى لأَبِي العَتَاهِيَةِ أَيْضاً .

قَالَ محمودُ الوَرَّاقُ أَنْشَدْتُ الفَضْلَ بن أَبِي الحَارِثِ البَهْرَامِيّ هَذِهِ

١٠٨٨ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٦٠ .
١٠٨٩ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٧٥ .

الأَبْيَاتُ فَأَنْشَدَنِي فِي هَذَا المَعْنَى وَالرّويّ :

ثَـوَيْنَـا عَلَـى السَّـرَاءِ حَتَّـى كَـأَنَّنَـا ... لِطُـوْلِ ثَـوَاءٍ قَـدْ أَمِنَّـا مِـنَ الضُّـرِّ
وَلَمَّا اسْتَحَالَ الدَّهْرُ وَالدَّهْرُ مُولَعٌ ... بِـإِقْـدَامِـهِ فِـي حَـالَتَيْـهِ عَلَـى الحُـرِّ
سَكَنَّا إِلَى الضَّرَّاءِ مَا نَشْتَكِي لَهَا ... كَـأَنَّـا بَنُـوهَـا لِلتَّـالُـفِ وَالصَّبْـرِ
فَمَـا زَادَنَـا بَغْيـاً يَسَـارٌ وَلاَ غِنَـىً ... وَلاَ حَطَّـتِ الأَقْـدَارُ نَـازِلَـةَ العِشْـرِ

/ ٢٩٤/ أَبُو تَمَّام : [من الوافر]

١٠٩٠ـ إِذَا أَنَـا لَـمْ أَلُـمْ عَثَـرَاتِ دَهْـرٍ ... أُصِبْـتُ بِهَـا الغَـدَاةَ فَمَـنْ أَلُـوْمُ

بَعْدَهُ :

وَفِـي الـدُّنْيَـا غِنَـىً لَـمْ أَنـبْ عَنْـهُ ... وَلَكِـنْ لَيْـسَ فِـي الـدُّنْيَـا كَـرِيْـمُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٠٩١ـ إِذَا أَنَا لَمْ يَنْفَعْ لِسَانِي وَلَمْ أَجُدْ ... بِمَـالِـي طَـالَتْنِـي يَـدُ المُتَطَـاوِلِ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١٠٩٢ـ إِذَا أَنَا نَالَتْنِي فَوَاضِلُ مُفْضِلٍ ... فَـأَهْـلاً بِهَـا مَـا لَـمْ تَكُـنْ بِهَـوَانِ

بَعْدَهُ :

فَـأَمَّـا إِذَا كَـانَ الهَـوَانُ قَـرِيْنَهَـا ... فَسُحْقَـاً لَهَـا لاَ تَقْتَضِـي لأَوَانِ
وَأَيّ أَمْـرٍ يَلَـذ شُهْـدَاً بِعَلْقَـمٍ ... أَبَـتْ لَهَـوَاتِـي ذَاكَ وَالشَّفَتَـانِ
أُرِيْـدُ مَكَـانَـاً مِـنْ كَـرِيْـمٍ يَصُـوْنَنِـي ... وَإِلاَّ فَـلاَ رِزْقٌ بِكُـلِّ مَكَـانِ
أَنَـا الـرَّجُـلُ المَـدْعُـوُّ عَـاشِـقَ فَقْـرِهِ ... إِذَا لَـمْ تُسَـاعِـدْنِـي صُـرُوْفُ زَمَـانِـي
وَمَـا ذَاكَ جَهْـلاً بِـالغِنَـى وَبِفَضْلِـهِ ... وَلَكِنَّنِـي جَلْـدٌ عَلَـى الحَـدَثَـانِ
خُلِقْتُ لأَنْ أَغْشَى المَغَاشِي كُلَّهَا ... وَمَـا لِـي أَنْ أَغْشَـى الهَـوَانَ يَـدَانِ

١٠٩٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٥٨٠ .
١٠٩١ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٤٤ .
١٠٩٢ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣١ المجموع اللفيف ٢٢٢ ، ولا يوجد في الديوان .

وَأَيْقَنْتُ أَنِّي هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ   فَهَانَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ وَالثَّقَلاَنِ

الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً :   [من الطويل]

١٠٩٣ـ إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُوْنَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ   تَرَنُّم ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائِزُ

وَمِثْلُ قَوْل الشّماخِ إِنْشَاد ثَعْلَب فِي القَوْسِ(١) :

وَهِيَ إِذَا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَعُ   تَرَنّم الثَّكْلَى أَبَتْ لا تَهْجَعُ

ابنُ الرُّوْمِيّ :   [من الطويل]

١٠٩٤ـ إِذَا أَنْتَ أَزْمَعْتَ الصَّنِيْعَةَ مَرَّةً   فَلاَ تَعْتَصِرْ مَاءَ الصَّنِيْعَةِ بِالمَطْلِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تَخْلِطِ الحُسْنَى بِسُوْءى فَإِنَّهُ   يُجَشِمُنَا أَنْ نَخْلِطَ الشُّكْرَ بِالعَذْلِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ (إِذَا أَنْتَ) قَوْلُ آخر فِي الفَصَادِ(١) :

إِذَا أَنْتَ أَسْبَلْتَ لِلبَاسِلِيْقَ   دُمُوْعَاً بِأَجْفَانِهِ الهَامِيَه
رَأَيْتُ اعْتِلاَلَكَ يَبْكِي دَمَاً   وَيَضْحَكُ فِي جِسْمِكَ العَافِيَه

المَعَرِّيُّ :   [من الطويل]

١٠٩٥ـ إِذَا أَنْتَ أُعْطِيْتَ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلْ   وَإِنْ نَظَرَتْ شَزْرَاً إِلَيْكَ القَبَائِلُ

بَعْد قَوْلِ المَعَرِّي (القَبَائل) يَقُوْلُ :

تَقِتْكُ على أَكْتَافِ أَبْطَالِهَا القَنَا   وَهَابَتْكَ فِي أَغْمَادِهِنَّ المَنَاصِلُ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ كَانَ القَضَاءُ لَهُ مُسَاعِدَاً وَكَانَ لِتِلْكَ السَّعَادَةِ

١٠٩٣ـ البيت في ديوان الشماخ : ٤٩ .
(١) البيت في الفاضل : ٤٨ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .
١٠٩٤ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٢٥ .
(١) البيتان في ديوان الوأواء الدمشقي : ١٣٣ .
١٠٩٥ـ سقط الزند (الحياة) ٥٨ . البيت الأول في الحماسة المغربية : ٢/ ١٢٦٨ والبيتان في ثمرات الأوراق : ١٧٠ .

أَهْلاً . وَقَالَ أخَرُ حُسْنُ الصُّوْرَة أَوَّلُ السَّعَادَةِ . وَقِيْلَ مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أَنْ يَطُوْلَ عُمْرَهُ حَتَّى يَرَى فِي عَدُوِّهِ مَا يُحِبُّهُ . وَقَالَ آخَرُ السَّعَادَةُ أَرْبَعٌ سَلاَمَةُ الخلْقَةِ وَجُوْدَةُ العَقْلِ وَتَأَتَّى المَطْلُوْبَاتِ وَالمَحَبَّةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي المَثَلِ السَّعِيْدُ مِنْ وَعْظٍ بِغَيْرِه .

مُحَمَّد بن أَبِي شَحَاذٍ الضَّبِّيُّ : [من الطويل]

١٠٩٦ـ إذَا أَنْتَ أُعْطَيْتَ الغِنَيَّ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بِفَضْلِ الغِنَى أَلْفَيْتَ مَالكَ حَامِدُ

قَوْلُ مُحَمَّد بن أَبِي شحاذٍ أَلْفَيْتَ مَالكَ حَامِدُ بَعْدَهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تعزل بِجَنْبَيْكَ بَعْضَ مَا يـريـبُ مِـنَ الأدْنَـى رَمَاكَ الأَبَـاعِـدُ
إِذَا الحلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الجهْلُ لَمْ تَزَلْ عَلَيْـكَ بُـرُوْقٌ جَمَّـةٌ وَرَوَاعِـد
إِذَا العَزْمُ لَمْ يفْرِجْ لَكَ الشَّكُ لَمْ تَزَلْ جَنِيْنَـاً كَمَـا اسْتَتْلَـى الجَّنِيْنَـةُ قَـائِـدُ
إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تنْـزل طَعَـامَـاً تُحِبُّـهُ وَلاَ مَقْعَـداً يَـدْعُـو إِلَيْـهِ الـوَلاَئِـدُ
تَجَلَّلْـت عَـاراً لاَ يَـزَالُ يُشبـهُ سبَابُ الـرِّجَـالِ نَثْرَهُـمْ وَالقَصَـائِـدُ
وَقُـلْ غَنَـاءً عَنْـكَ مَـالٌ جَمعْتـهُ إِذَا صَـارَ مِيْـرَاثَـاً وَوَارَاكَ لاَحِـدُ

وَيُرْوَى : وَإِذَا تَوَدَّى المَالُ عَنْكَ وَجمعهُ . البَيْتُ

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ يَتَداخَلهَا أَبْيَاتٌ لِحَاتِمِ الطَّائِيِّ . وَيُرْوَى بَعْضهَا إِبْرَاهِيم بن كَنَفِ بن الحَكَمِ النَّبْهَانِيّ مِنْ خَوْلاَنَ . وَيُرْوَى بَعْضُهَا أَيْضَاً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ابن ثَعْلَبَةَ وَأَوَّلُهَا لِهَذَا الرَّجُلُ الأَسَدِيّ :

وَلَقَدْ طَالَ يَا سَوداءُ مِنْكِ المَوَاعِدُ وَدُوْنَ الجدَى المَأْمُوْلُ مِنْك الفَرَاقِدُ
تمنيتنـا وَعْـداً وَغَيْمكُـمُ غَـدَا ضَبَابَاً فَلاَ صَحْوٌ وَلاَ الغَيْمُ جَائِدُ

إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الغَنِيَّ ثُمَّ لَمْ تَجِدُ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

أَلاَ أَخْلَفَـت سَـوْدَاءُ مِنْـكَ المَـوْعِـدُ وَدُوْنَ الَّـذي أملـتُ مِنْـكَ الفَـرَاقِـدُ

١٠٩٦ـ البيت في الاختارين المفضليات والاصمعيات : ١٦٧ منسوباً لرجل من ضبة .

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١٠٩٧ـ إذَا أَنْتَ أَفْنَيْتَ العَرَانِيْنَ وَالذُّرَى رَمَتْكَ اللَّيَالِي عَنْ يَدِ الخَامِلِ الغُمْرِ

العَرَانِيْنُ السَّادَةُ وَالأَعِيَانُ وَكَذَلِكَ الذُّرَى أَي أَرْبَابُ المَعَالِي وَالشَّرَفِ وَالغُمْر الَّذِي لَمْ يُجَرِّبْ .

نُوَيْفِعُ بن لَقِيْطٍ الأَسَدِيّ : [من الطويل]

١٠٩٨ـ إذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ المَجَاهِلَ كَدَّرَتْ عَلَيْكَ مِنَ الأَخْلاَقِ مَا كَانَ صَافِيَا

[من الطويل]

١٠٩٩ـ إذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الأَخِلاَّءَ صَادَفَتْ بِهِمْ حَاجَةٌ بَعْضَ الَّذِي أَنْتَ مَانِعُ

/ ٢٩٥/ أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١١٠٠ـ إذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيْمَ مَلَكْتَهُ وَإِنْ أَنْـتَ أَكْـرَمْـتَ اللَّئِيْـمَ تَمَـرَّدَا

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لأَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي يَمْدَحُ بِهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَيُهَنِّيْهِ بِعِيْدِ الأَضْحَى قَدْ كَتَبْنَا مختارُهَا أَوَّلُهَا :

لِكُـلِّ امْـرِئٍ مِـنْ دَهْـرِهِ مَـا تَعَـوَّدَا وَعَادَاتُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الطَّعْن فِي العدَا
هُوَ البَحْرُ غُصْ فِيْهِ إذَا كَانَ سَاكِناً عَلَى الدّرِّ وَاحْذَرْهُ إذَا كَانَ مُزْبِدَا
تَظَـلُّ مُلُـوْكُ الأَرْضِ خَـاشِعَـةً لَـهُ يُفَـارِقُـهُ هلكـى وَتَلْقَـاهُ سُجَّـدَا
ذَكِــي تَظنيـــه طَلِيْعَـــةُ عَيْنِـــهِ يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا يَرَى غَدَا
هَنِيْئَاً لَـكَ العِيْـدُ الَّـذِي أَنْـتَ عِيْـدهُ وَعِيْـدٌ لِمَـنْ سَمَّـى وَضَحَّـى وَعَيَّـدَا
فَذَا اليَوْمُ فِي الأَيَّام مِثْلَك فِي الوَرَى كَمَا كُنْتَ فِيْهِمْ أَوْحَداً كَانَ أَوْحَدَا
وَمَنْ يَجْعَلِ الضِّرْغَامَ صَيْداً لِبَازِهِ تَصَيَّـدَهُ الضِّـرْغَـامُ فِيْمَـا تَصَيَّـدَا

١٠٩٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٥٢ .
١٠٩٨ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٩٩ منسوباً لمنظور بن فروة .
١٠٩٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٤ .
١١٠٠ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨١ وما بعدها .

وَمَـا قَتْـلُ الأَحْـرَارِ كَـالعَفْـوِ عَنْهُـمُ ... وَمَنْ لَكَ بِالحرِّ الَّذِي يَحْفَظُ اليَدَا

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيْمَ مَلَكْتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَوَضع النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالعُلَى ... مُضرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

وَلَكِـنْ تَفُـوْقُ النَّـاسَ رَأْيـاً وَحِكْمَـةً ... كَمَـا فقْتهُـمْ حَـالاً وَنَفْسَـاً وَمحْتَـدَا

يَدقُّ عَلَى الأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ... فَيَتـركُ مَـا يخْفَـى وَيُـؤْخَـذُ مَـا بَـدَا

أَزِلْ حَسَـدَ الحُسَّـادِ عَنِّـي بِكُتْبِهِـمْ ... فَـأَنْـتَ الَّـذِي صَيَّـرْتَهُـمْ لِـي حُسَّـدَا

إِذَا شَدَّ زِنْدِي حُسْنَ رَأْيِكَ فِي يَدِي ... ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الهَامَ مُغْمَدَا

وَمَـا أَنَـا إِلا سَمْهَـرِيّ حَملتـهُ ... فَـزَيَّـنَ مَعْـرُوْضَـاً وَرَاعَ مُسَـدَّدَا

وَمَا الدَّهرُ إِلا مِنْ رواه قَصَائِدِي ... إِذَا قُلْتُ شِعْرَاً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا

فَسَـارَ بِـهِ مَـنْ لاَ يَسِيْـرُ مُشَمِّـراً ... وَغَنَّـى بَعْـدَ مَـنْ لاَ يُغَنّـي مُغَـرِّدَا

أَجِـزْنِـي إِذَا أَنْشَـدْتُ شِعْـراً فَـإِنَّـهُ ... بِشِعْـرِي أَتَـاكَ المَـادِحُـوْنَ مُـرَدَّدَا

وَدَعْ كُلّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنَّنِي ... أَنَّا الصَّائِحُ المحكي وَالآخَرُ الصَّدَا

تَرَكْتُ السَّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَأَنْعَلْـتُ أَفْـرَاسِـي بِنعْمَـاكَ عَسْجَـدَا

وَقَيَّـدْتُ نَفْسِـي فِـي ذُرَاكَ مَحبَّـةً ... وَمَـنْ وَجَـدَ الإِحْسَـان قَيْـدَاً تقَيَّـدَا

إِذَا سَـأَلَ إِنْسَـانٌ أَيَّـامَـهُ الغِنَـى ... وَكُنْتُ عَلَـى بُعْـدٍ جَعلْتـكَ مَـوْعِـدَا

وَفِي المَثَلِ :

« أُحبُّ أَهْلَ الكَلْبِ إِلَيْهِ خَانِقُهُ » .

يُضْرَبُ للَّئِيْمِ أَيْ أَذْلِلْهُ يُكْرِمُكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَكرَمْتُ تَمَرَّدَ .

قَالَ قُصَيُّ بنُ كِلابٍ لأَكَابِرَ وَلَدِهِ : مَنْ عَظم لَئِيْمَاً شَرِكَهُ فِي لُؤْمه ، وَمنْ اسْتَحْسَنَ مُسْتَقبحاً شَرِكهُ فِيْهِ ، وَمَنْ لَمْ تُصْلِحهُ كَرَامَتكُمْ فَدَوَاءهُ بِهَوَانِهِ ، وَبالدَّوَاءِ يُحْسَمُ الدَّاءُ .

[من المتقارب]

١١٠١ـ إِذَا أَنْـتَ أَوْلَيْتَنِـي صَـالِحَـاً ... فَـأَنْـتَ عَلَـى غَيْـبِ قَلْبِـي مُطِـلُّ

١١٠١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٩٥ .

عَبْدُ المَلكِ بنُ مَرْوَانَ : [من الطويل]

١١٠٢ـ إذَا أَنْتَ جَارَيْتَ السَّفِيْهَ كَمَا جَرَى فَـأَنْـتَ سَفِيْـهٌ مِثْلُـهُ غَيْـرَ ذِي حِلْـمِ

[من الطويل]

١١٠٣ـ إذَا أَنْتَ جَازَيْتَ المُسِيْءَ بِفِعْلِهِ فَفِعْلُـكَ مِـنْ فِعْـلِ المُسِـيْءِ قَـرِيْـبُ

كَعْبُ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١١٠٤ـ إذَا أَنْتَ جَالَسْتَ الرِّجَالَ فَلاَ يَكُنْ عَلَيْـكَ لِعَـوْرَاتِ الكَـلاَمِ دَلِيْـلُ

طَارِقُ بنُ دَيْسَقٍ : [من الطويل]

١١٠٥ـ إذَا أَنْتَ جَاوَرْتَ ٱمْرَأَ السُّوْءِ لن تَزَلْ غَوَائِلُهُ تَأْتِيْكَ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي

بَعْدَهُ :

يُغَـادِيْـكَ بـالأنْبَـاءِ يَنْقُـلُ شَـرَّهَـا إلَيْـكَ وَلاَ يَغْـدُو بِخَيْـرٍ وَلاَ يَسْـرِي
وَيَحِلـفُ لَـو أَنَّ الـرِّمَـاحَ تَنُـوْشُنِـي لـدَافـع عَنِّـي بِـاليَـدَيْـنِ وِبِـالنَّحْـرِ
إذَا مَـا التَقَيْنَـا ظَـلَّ كَـاسِـرَ عَيْنِـه وَلاَ جِـنَّ بِـالبَغْضَـاءِ وَالنَّظَـرِ الشَّـزرِ

عَلِيُّ بن مسهرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١١٠٦ـ إذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ الجسِيْمَ مِنَ العُلا فَخَـلِّ مُنَـاجَـاةَ المُنَـى وَتَجَـرَّدِ

قَبْلَهُ :

ألاَ أَيُّهَا القَلْبُ الطَرُوْبُ إِلَى الصِّبَى تَـأَسَّ عَـزَاءً أَيْـنَ أَمْسُـكَ مِـنْ غَـدِ
أَأَجْـدَى بُكَـاءُ البحْتَـرِيّ نَسِيْمَـهُ وَحُـزْنُ لَبِيْـدٍ ردَّ فَـائِـتَ أَرْبَـدِ
فَلاَ وَجْدَ إِلاَّ مَنْ هَوَى دَمِنِ الحِمَى وَلاَ ـ مِـنْ نَـوَى أو مَعْبَـدِ

١١٠٢ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٧ من غير نسبة .
١١٠٣ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٠ .
١١٠٤ـ البيت في شعراء النصرانية : ٥/ ٧٥١ .
١١٠٥ـ البيت الأول في أخبار الراضي : ٣٩ .

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ تَضْرَعَن لِلدَّهْرِ مَا عِشْتَ سَالِماً فَلَسْتَ وَإِنْ أَبْدَيْتَهَا بِمُخَلَّدِ

فَمَا كُلُّ نَجْمٍ طَالِعٍ يُهْتَدَى بِهِ وَلاَ كُلُّ مَصْقُوْلِ الشَّبَا بِمُهَنَّدِ

إِذَا أَنْتَ حَمَّلْتَ الخَؤُوْنَ رِسَالَةً . البَيْتُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

١١٠٧ـ إِذَا أَنْتَ حَمَّلْتَ الخَؤُوْنَ أَمَانَةً فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرَّ مُسْنَدِ

يَحْيَى بن زِيَادٍ : [من الطويل]

١١٠٨ـ إِذَا أَنْتَ خَوَّنْتَ الأَمِيْنَ بِظِنَّةٍ فَتَحْتَ لَهُ بَاباً إِلَى الجَوْرِ مُغْلَقَا

بَعْدهُ :

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الظُّنُوْنَ فَإِنَّهَا وَأَكْثَرُهَا كَالآلِ لَمَّا تَرَقْرَقَا

[من الطويل]

١١٠٩ـ إِذَا أَنْتَ دَافَعْتَ الهُمُوْمَ بِذِكْرِهِ تَنَاسَيْتَ مَا تَجْنِي صُرُوْفُ النَّوَائِبِ

/ ٢٩٦/ [من البسيط]

١١١٠ـ إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شُوْسُ الرِّجَالِ خَضُوْعَ الجُرْبِ لِلطَّالِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن أَحْمَرَ البَاهِلِيّ[1] :

إِذَا أَنْتَ رَاوَدْتَ البَخِيْلَ رَدَدْتَهُ إِلَى البُخْلِ وَاسْتَمْطَرْتَ غَيْرَ مَطِيْرِ

الخُبْزارزِّيّ : [من المتقارب]

١١١١ـ إِذَا أَنْتَ سَارَرْتَ فِي مَجْلِسٍ فَإِنَّكَ فِي أَهْلِهِ مُتَّهَمُ

١١٠٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١٣٩ .

١١١٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة ١١٣٦ .

(١) البيت في ديوان عمرو بن أحمر الباهلي : ١١٥ .

١١١١ـ البيت الأول والثاني في محاضرات الأدباء: ١/ ١٦٣ ولا يوجدان في الديوان (ياسين) .

بَعْدهُ :

فَهَــذَا يَقُــوْلُ قَــد اغْتَــابَنِــي وَذَا يَسْتَــرِيْــبُ وَذَا يَحْتَشِــمْ

يَقُــوْلُــوْنَ لَــو كَــانَ هَــذَا السِّــرَارُ خَيْــراً لمــا كَــانَ بِــالمُنْكَتِــمْ

كَــذَاكَ الــرُّعَــاةُ تُسِــيءُ الظُّنُــوْنَ مَــا الــذِّئَــابِ خَلَــتْ بِــالغَنَــمْ

وَضَــرْبُ العَصَــا مُــؤْلِــم سَــاعَــةً وَضَــرْبُ اللِّسَــانِ طَــوِيْــلُ الأَلَــمْ

[من الطويل]

١١١٢ـ إذَا انْتَسَبُوا لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ ثَعْلَبٍ أَلاَ إنَّ أَشْــرَارَ السِّبَــاعِ الثَّعَــالِــبُ

[من الطويل]

١١١٣ـ إذَا أَنْتَ شَاجَرْتَ الرَّفِيْقَ فَلِنْ لَهُ وَمِنْ خَيْرِ مَنْ رَافَقْتَ مَنْ لاَ تُشَاجِرُه

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١١١٤ـ إذَا أَنْتَ صَاحَبْتَ الرِّجَالَ فَكُنْ فَتَى كَــأَنَّــكَ مَمْلُــوْكٌ لِكُــلِّ رَفِيْــقِ

بَعْدهُ :

وَكُنْ مِثْلَ طَعْمُ المَاءِ عَذْباً وَبَارِدَاً عَلَـى الكَبِـدِ الحَـرَّى لِكُـلِّ صَـدِيْـقِ

العَتَّابِيُّ : [من الطويل]

١١١٥ـ إذَا أَنْتَ صَالَحْتَ ٱمْرَأً قَدْ وَتَرْتَهُ فَكُــنْ حَــذِرَاً مِــنْ كَيْــدِهِ غَيْــرَ آمِــنِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَــأْمَنَــنَّ ذَا جُنَّــةٍ حَــطَّ قَــوْسَــهُ وَلاَ تَــأْمَنَــنَّ النّبْــلَ جَــوْفَ الكَنَــائِــنِ

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

١١١٢ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٦/ ٤٧٤ والبيت في ديوان دريد بن الصمة ٣٩ .

١١١٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٦٨ .

١١١٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٧٣ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

١١١٥ـ البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٥ .

١١١٦ـ **إذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرِّجَالَ ثَوَابَهُمْ فَعِفَّ وَلاَ تَطْلُبْ بِجَهْدٍ فَتَنْكَدِ**

الجَهْدُ بِالفَتْحِ المَشَقَّةُ والجُهْدُ بِضَمِّ الجِيْمِ الطَّاقَةُ وَقَدْ قِيْلَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى المَشَقَّة أي لاَ تتطلب بِمَشَقَّةٍ فَتَنكَدَ .

[من الطويل]

١١١٧ـ **إذَا أَنْتَ عَاتَبْتَ الخَلِيْلَ فَلَمْ يَكُنْ يَوَدُّكَ لَمْ يُعْتِبْكَ حِيْنَ تُعَاتِبُه**

وَمِنْ بَابِ (إِذَا أَنْتَ) عَادَيْتَ قَوْلُ المغِيْرَة بن حَبْنَاءَ[1] :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ أَمْرَاً فَاظْفَر لَهُ عَلَى عَثْرَةٍ إِنْ أَمْكَنَتْكَ عَوَاثِرُه
وَقَارب إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ لَكَ حِيْلَةً وَصَمِّمْ إِذَا أَبْقَيْتَ أَنَّكَ عَاقِرُه
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدر عَلَى أَنْ تهِيْنَهُ فَذَرْهُ إِلَى اليَوْمِ الذي أَنْتَ قَادِرُه
وَأَنِّي لأُجْزِي بِالمَوَدَّةِ أَهْلَهَا وَبِالشَّرِّ حَتَّى يَسْأَم الشَّرَّ حَافِرُه
وَأَغْضَبُ لِلْمَوْلَى فَأَمْنَعُ ضَيْمَهُ وَإِنْ كَانَ غِشَّاً مَا تُجِنُّ ضَمَائِرُه
وَأَحْلَمُ مَا أَلْقَ فِي الحِلْمِ ذلةً وَلِلجَاهِلِ العرِّيْضِ عَنِّي زَوَاجِرُه
وَأَنِّى لِخراج مِنَ الكَرْبِ بَعْدَمَا تضيقُ عَلَى بعْضِ الرِّجَالِ حَظَائِرُه
حَمُوْلٌ لِبَعْضِ الأَمْرِ حَتَّى أَنَالَهُ صَمُوْتٌ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا ذَاكرُه

أمُّ الصَّرِيْحُ الكِنْدِيَّةُ تُخَاطِبُ أَخَاهَا خَالِداً : [من الطويل]

١١١٨ـ **إذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَأَشْجِهِم بِمَا كَرِهُوا حَتَّى يَمَلُّوا التَّعَادِيَا**

قَبْلَهُ :

أَرَانِي وَإِنْ طَالَتْ حَيَاتِي وَمُدَّتِي وَمُنِّيْتُ دَهراً فِي الحَيَاةِ الأَمَانِيَا
فَسَوْفَ تُلاقِيْنِي مِنَ المَوْتِ غصَّةٌ أَغصُّ بِهَا عِنْدَ انقِطَاعِ حَيَاتِيَا
وَصِيَّةُ مَنْ يُهْدِي السَّلاَمَ لأَهْلِهِ وَيُؤذنُ أَهْلَ الوُدِّ أَنْ لاَ يُلاَقِيَا

١١١٦ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .
١١١٧ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦٤ .
(١) القصيدة في شعرا أمويين (ابن حبناء) : ق٣/ ٨٨ ـ ٩٠ .

فَأُوْصِيْكَ إِنْ حَالَ الحَوَادِثَ بَيْنَنَا ... وَمِنْ خَيْرِ مَا أَوْصَيْتَ مَنْ لَيْسَ نَاسِيَا
فَأَحْسِنْ فَإِنَّ المَرْءَ لاَ بُدَّ مَيِّتٌ ... وَأَنَّكَ مَجْزِيٌّ بِمَا كُنْتَ سَاعِيَا
وَسَارِعْ إِلَى الخَيْرَاتِ جُهْدَكَ لاَ تَكُنْ ... عَنِ الخَيْرِ وَالمَعْرُوْفِ مَا عِشْتَ وَانِيَا
وَعَهْدَكَ فَاحْفَظْهُ فَلاَ خَيْرَ فِي امْرِئٍ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَهْدِ بِالغَيْبِ رَاعِيَا

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَأَشْجِهِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ تُرِيَنَّ النَّاسَ إِلاَّ تَجَمُّلاً ... وَإِنْ بِتَّ صِفْرَ الكَفِّ وَالبَطْنِ طَاوِيَا
وَإِنْ خِفْتَ دَاراً وَجَفَا بِكَ مَنْزِلٌ ... فَدَعْهُ لِمَنْ بِالخَسْفِ يَصْبِحُ رَاضِيَا

عَبْدُ الرَّحمَن بن حَسَّان بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١١١٩ـ إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَلاَ تَزَلْ ... عَلَى حَذَرٍ لاَ خَيْرَ فِي غَيْرِ حَاذِرِ

/ ٢٩٧/ أَبُو بَكْر العَرزَمِيّ : [من الطويل]

١١٢٠ـ إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ ٱمْرَأً بَعْدَ خُلَّةٍ ... فَدَعْ فِي غَدٍ لِلصُّلْحِ وَالعَوْدِ مَوْضِعَا

إِبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيُّ : [من الطويل]

١١٢١ـ إِذَا أَنْتَ عِبْتَ النَّاس عَابُوا فَأَكْثَرُوا ... عَلَيْكَ وَأَبْدُوا مِنْكَ مَا كُنْتَ تَسْتُرُ

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا ذَكَرْتَ النَّاسَ فَاتْرِكْ عُيُوْبَهُمْ ... فَلاَ عَيْبَ إِلاَّ دُوْنَ مَا عَنْكَ يُذْكَرُ
إِذَا عِبْتَ قَوْمَاً بِالَّذِي فِيْكَ مِثْلُهُ ... فَكَيْفَ يَعِيْبُ العُوْرَ مَنْ هُوَ أَعْوَرُ
وَإِنْ عِبْتَ قَوْمَاً بِالَّذِي لَيْسَ فِيْهِمُ ... فَذَلِكَ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسُ أَكْبَرُ
فَسَالِمْهُمْ بِالكَفِّ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ... بِعَيْبِكَ مِنْ عَيْنَيْكَ أَهْدَى وَأَبْصَرُ

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَعِيْبُ النَّاسَ مَنْ عَيْبُ نَفْسِهِ ... أَشَدُّ إِذَا عُدَّ العُيُوْبُ وَأَنْكَرُ

١١١٩ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٢ .
١١٢٠ـ البيت في المنتحل : ٢١٤ من غير نسبة .
١١٢١ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ٥١/ ٢٦٥ من غير نسبة .

وَإِنْ عِبْتَ قَوْمَاً بِالَّذِي لَيْسَ فِيْهِمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَتَى تَلْتَمِسْ لِلنَّاسِ عَيْبَاً تَجِدْ لَهُمْ عُيُوْبَاً وَلَكِنَّ الَّذِي فِيْكَ أَكْثَرُ

فَسَالِمهُمْ بِالكَفِّ . البَيْتُ . وَهِيَ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ

[من الطويل]

١١٢٢ـ إذَا أَنْتَ عِبْتَ الأَمْرِ ثُمَّ أَتَيْتَهُ فَأَنْتَ وَمَنْ تَزْرِي عَلَيْهِ سَوَاءُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ :

إِذَا أَنْتَ عَوَّدْتَ امْرأً مِنْكَ عَادَةً فَلاَ تُجْرِهِ إِلاَّ عَلَى ذَلِكَ المَجْرَى

وَإِنْ أَنْتَ آخَيْتَ الكَرِيْمَ فَأَعْطِهِ يَمِيْنَكَ وَاقْرِنْهَا إِلَى كَفِّكَ اليُسْرَى

عَدِيُّ بن زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٢٣ـ إذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرِّجَالَ فَلاَ تُلع وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلاَ تَتَزَنَّدِ

بَعْدَهُ :

وَإِيَّاكَ مِنْ فَرْطِ المزَاحِ فَإِنَّهُ جَدِيْرٌ بِتَسْفِيْهِ الحَلِيْمِ المُسَدَّدِ

وَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا مِنَ الغَيِّ وَالرّدَى مَتَى يَغْوِهَا يَغْوَ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١١٢٤ـ إذَا أَنْتَ فَتَّشْتَ القُلُوْبَ وَجَدْتَهَا قُلُوْبَ الأَعَادِي فِي جُسُوْمِ الأَصَادِقِ

[من الطويل]

١١٢٥ـ إذَا أَنْتَ فَضَّلْتَ ٱمْرَأً ذَا فَضَائِلٍ عَلَى نَاقِصٍ صَار المَدِيْحُ تَنَقُّصَا

بَعْدَهُ :

وكَيْفَ يُقَالُ البَدْرُ أَضْوَا مِنَ السُّهَا وكَيْفَ يُقَالُ الدُّرُّ خَيْرٌ مِنَ الحَصَا

١١٢٢ـ البيت في المنتحل : ١٣٤ من غير نسبة .

١١٢٣ـ الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

١١٢٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٢ .

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ السَّيْـفَ يَـزْرِي بِقَـدْرِهِ إِذَا قِيلَ هَذَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنَ العَصَا

[من الطويل]

١١٢٦ـ إذَا أَنْتَ قَاوَلْتَ السَّفِيْهَ فَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَيْكَ الفَضْلُ حِيْنَ تُقَاوِلُه

[من الطويل]

١١٢٧ـ إذَا انْتَقَدَ النَّـاسُ الكِـرَامَ رَأَيْتَـهُ يَطِنُّ طَنِيْنَ الزَّيْفِ فِي كَفِّ نَاقِدِ

قَبْلَهُ :

وَمَا صَاحِبِي عِنْدَ الرَّخَاءِ بِصَاحِبٍ إِذَا لَـمْ يَكُـنْ عِنْـدَ الأُمُـوْرِ الشَّـدَائِـدِ

إِذَا مَا رَأَى وَجْهِي فَأَهْلاً وَمَرْحَباً وَيَرْمِي وَرَائِي بِالسِّهَامِ القَوَاصِدِ

إِذَا انْتَقَدَ النَّاسُ الجِّيَادَ . البَيْتُ

أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

١١٢٨ـ إذَا انْتَقَمُـوا أَعْلَنُـوا أَمْـرَهُـمْ وَإِنْ أَنْعَمُـوا أَنْعَمُـوا بِـاكْتِتَـامِ

هَيْثَمُ بنُ الأَسْوَدِ الكُوْفِيّ : [من الطويل]

١١٢٩ـ إذَا أَنْتَ كَلَّفْتَ ٱمْرَأً غَيْرَ خيْمِهِ لِيَـأْتِـيَ خيْمَـاً غَيْـرَهُ كُنْـتَ ظَـالِمَـا

/ ٢٩٨/ [من الطويل]

١١٣٠ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ بِرَأْيِكَ فَضْلَهُ فَـإِنَّـكَ وَالضَّـرْبَ الضَّعِيْـفَ سَـوَاءُ

[من الطويل]

١١٣١ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ قَلِيْلاً حُرِمْتَهُ وَلاَ بُدَّ مِنْ شَيْءٍ يُعِيْنُ عَلَى الدَّهْرِ

١١٢٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٥٦ من غير نسبة .

١١٢٧ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ٨٠ منسوبا إلىٰ عيينة بن هبيرة .

١١٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٠ ولا يوجد في الديوان . والبيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٢١ .

١١٣٠ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٥٣ وهو منسوب إلىٰ ذريح بن الحارث .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ إبْرَاهِيْم بن هَرْمَةَ(١) :

إذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ اليَأْسِ عِصْمَةً ... تَشِدُّ بِهَا فِي رَاحَتَيْكَ الأَصَابِعُ
شَرِبْتَ بِطَرْقِ المَاءِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ ... عَلَى رَنْقٍ وَاسْتَعْبَدَتْكَ المَطَامِعُ

[من الطويل]

١١٣٢ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَح بِظَنٍّ وَتَنْقَضِي ... عَلَى الظَّنِّ أَرْدَتْكَ الظُّنُوْنُ الكَوَاذِبِ

[من الطويل]

١١٣٣ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَح تُؤَدِّي أَمَانَةً ... وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْدَحَتْكَ الوَدَائِعُ

[من الطويل]

١١٣٤ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ أَخَاكَ وَزَلَّةً ... إذَا زَلَّهَا أَوْشَكْتُمَا أَنْ تَفَرَّقَا

قَبْلَهُ :

إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ الأَمْرَ لَمْ تَجِدْ ... لِكَفَّيْكَ فِي أَدْبَارِهِ مُتَعَلَّقَا

فِي المَثَلِ إنْ لَمْ تَغُضَّ عَلَى القَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَداً .

يُضْرَبُ فِي الصَّبْرِ عَلَى جَفَاءِ الأُخْوَانِ . قال الشَّاعِرُ(١) :

وَاصِلْ أَخَاكَ وَإنْ أَتَاكَ بِمُنْكَرٍ ... فَخُلُوصُ شَيْءٍ قَلَّمَا يَتَمَكَّنُ
وَلِكُلِّ حُسْنٍ آفَةٌ مَوْجُوْدَةٌ ... إنَّ السِّرَاجَ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ

ابنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ : [من الطويل]

١١٣٥ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِعِرْضِكَ جُنَّةً ... مِنَ الذَّمِّ سَارَ الذَّمُّ كُلَّ مَسِيْرِ

---

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٤٠ .
١١٣٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١٣٩ من غير نسبة .
١١٣٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٤ .
١١٣٤ـ البيت الأول في الصداقة والصديق : ١٩٧ من غير نسبة .
(١) البيتان في خريدة القصر قسم شعراء المغرب : ٢٧٥ .
١١٣٥ـ الأبيات في شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ١١٥ ، ١١٦ .

قَبْلهُ :

إِذَا أَنْـتَ رَاوَدْتَ البَخِيْـلَ رَدَدْتَـهُ ... إِلَى البُخْلِ وَاسْتَمْطَرْتَ غَيْرَ مَطِيْرِ

مَتى تَطْلُب المَعْرُوْفَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ ... تَجِـدْ مَطْلَـبَ المَعْـرُوْفِ غيـر يَسِيْـرِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِعِرْضِكَ جُنَّةً . البَيْتُ

[من الطويل]

١١٣٦ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَحْزَنْ لِغَيْبَةِ صَاحِبٍ ... كَـذَلِـكَ لَـمْ تَفْـرَحْ لَـهُ بِقُـدُوْمِ

[من الطويل]

١١٣٧ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ بِغَيْبٍ مَوَدَّتِي ... فَمِثْلُـكَ إِخْـوَانُ الـرِّيَـاءِ كَثِيْـرُ

صُرَّدُرَّ : [من الطويل]

١١٣٨ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ عُهُوْدَ مَنَازِلٍ ... فَلَسْـتَ لِعَهْـدِ النَّـازِلِيْـنَ بِـذَاكِـرِ

[من الطويل]

١١٣٩ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا ... فَسِـرُّكَ عِنْـدَ النَّـاسِ أَفْشَـى وَأَضْيَـعُ

وَمِثْلُهُ وَهُوَ مَكْتُوْبٌ بِبَابِهِ فِي الأَصْلِ :

فَإِذَا أَضَعْتَ حَدِيْثَ نَفْسِكَ فَاعْلَمَن ... أَنَّ الـرِّجَـالَ لِسِـرِّكَ أَضْيَـعُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي البِلاَدِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُذْنِبْ وَسُمِّيْتَ مُذْنِباً ... بِظِلْـمٍ وَلَـمْ يقْبَـل لَـكَ العُـذْرُ قَـابِـلُ

فَـاقْـرِرْ بِمَـا قَـوَّلْـتَ حَقّـاً وَبَـاطِـلاً ... وَصَدِّقْ بِفِعْلٍ مِنْكَ مَا أَنْتَ قَائِلُ

وَبَـادِرْ إِلَـيَّ وَشَمِّـر إِلَـى الَّتِـي ... وَجَلْـتَ بِهَـا لاَ يَشْغَلَنَّـكَ شَـاغِـلُ

رُوَيْـدَكَ حَتَّـى تَجْشِـمَ الشَّـرَّ أَهْلَـهُ ... وُعُوْراً وَيَنْسَى الجَهْلُ مَنْ هُوَ جَاهِلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَعَشَى قَيْسٍ وَهُوَ مَيْمُوْنُ بن قَيْس بن جَنْدَلٍ أَخِي رَبِيْعَةَ بن

١١٣٨ـ البيت في ديوان صردر : ١١٣ .

١١٣٩ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٤٩ .

ضَبيْعَةَ بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ بن عكاب بن صَعْب بن عَلِيّ بن بَكْر بن وَائِلٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَادَ مِنْ طَرِيْقِهِ وَلَمْ يَلْقَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

أَلاَ أَيُّهـذَا السَّـائِلِـي أَيْـنَ يَمَّمَـتْ ... فَـإِنَّ لَهَـا فِـي أَرْضِ يَثْرِبَ مَـوْعِـدَا

فَـآلَيْـتُ لاَ أَرْثِـي لَهَـا مِـنْ كَـلاَلِهَـا ... وَلاَ مَنْ حفىً حَتَّى يُلاَقِي مُحَمَّدَا

مَتَى مَا تُنَاخِي عِنْدَ بَابِ ابنِ هَاشِمٍ ... تُـرَاحِـي وَتَلْقِـي مِـنْ فَـوَاضِلِـهِ يـدَا

أَجِـدَّكَ لَـمْ تَسْمَـعْ وَصَـاةَ مُحَمَّـدٍ ... نَبِـيِّ اللّهِ حِيْـنَ أَوْصـى وَأَشْهَـدَا

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى ... وَأَبْصَرْتَ بَعْدَ المَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا

نَـدِمْـتَ عَلَـى أَنْ لاَ يَكُـوْنَ كَمِثْلِـهِ ... وَأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ كَمَا كَانَ أَرْصَدَا

نَبِـيٌّ يَـرَى مَـا لاَ تَـرَوْنَ وَذِكْـرُهُ ... أَغَـارَ لَعَمْـرِي فِـي البِـلاَدِ وَأَنْجَـدَا

حَكَى الفَرَّاءُ وَحْدَهُ أَغَارَ بِمَعْنَى غَارَ إِذَا أَتَى الغَوْرُ وَيُرْوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ رِوَايَتَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ أَغَارَ بِمَعْنَى عَدَا عَدْواً شَدِيْداً وَأَنْشَدَ[2] :

فَعَـدِّ طِـلاَبَهَـا وَتَسَـلَّ عَنْهَـا ... بِنَـاجِيَـةٍ إِذَا زُجِـرَتْ تُغِيْـرُ

وَالأُخْرَى أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ : لَعَمْرِي غَارَ فِي البِلاَدِ وَأَنْجَدَا

فَيَخرمهُ عَلَى الرحَافِ بِالتَّقْدِيْمِ وَالتَّأْخِيْرِ ، وكان سَعِيْدُ بن مَسْعَدَةَ يَقُوْلُ : غَارَ لَعَمْرِي فِي البِلاَدِ وَأَنْجَدَا فَيَخْرِمُهُ فِي النِّصْفِ الثَّانِي وَالبَيْتُ المَقْصُوْدُ هَاهُنَا قَوْله : إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادِ مِنَ التُّقَى . البَيْتُ .

/ ٢٩٩/ العَطَوِي فِي الحِجَابِ : [من الطويل]

١١٤٠ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُرْسِلْ وَجِئْتُ فَلَمْ أَصلْ ... مَـلأْتَ بِعُـذْرٍ مِنْـكَ سَمْـعَ لَبِيْـبِ

بَعْدهُ :

أبيتـك مُشْتَـاقـاً فَلَـمْ أَرَ حَـابِسَـاً ... وَلاَ نَـاظِـراً إِلاَّ بِعَيْـنِ غَضُـوْب

(١) الأبيات في ديوان الأعشى الكبير : ١٣٥ .

(٢) البيت في رسالة الغفران : ٢١ .

١١٤٠ـ الأبيات في الرسائل السياسية .

كَأَنِّي غَرِيمٌ أَقْتَضِي أو كَأَنَّنِي ... طلوع رَقِيبٍ وَنهُوضُ حَبِيبِ
عَلَيَّ لَهُ الإخْلَاصُ مَا رَدَعَ الهَوَى ... أَصَالَةُ رَأْيٍ أو وقَارُ مَشِيبِ

دِعْبِلُ : [من الطويل]

١١٤١ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِداً ... نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ البَذْرِ

قَبْلَهُ :

صَبْراً وَكَانَ الصَّبْرُ مِنِّي سَجِيَّةً ... وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ أَثْنَى عَلَى الصَّبْرِ
وَكُنْتَ أَخِي مَادَامَ هُوْدكَ يَابِسَاً ... فَلَمَّا اسْتَوَى وَاخْضَوْضَرَتْ مَعَ اليُسْرِ
لَعَمْرُكَ لَو ذَوَّقْتَنِي ثَمَرَ الغِنَى ... أَذقْتكَ مَا يُرْضِيكَ مِنِّي ثَمَرَ الشُّكْرِ
فَإِنْ نلْتُ مَا يغْنِي مَعَ اليَوْمِ أو غَدٍ ... أَنَلْتكَ مَا يَبْقَى إِلَى آخِرِ الحَشْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى ... وَإِنَّ الغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَحْرَ يَنْضَبُ مَاؤُهُ ... وَتَأْتِي عَلَى حِيْتَانِهِ نُوبُ الدَّهْرِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَالَكَ يَوْمَ الحَشْرِ زَادٌ سِوَى الَّذِي ... تُقَدِّمُهُ قَبْلَ المَمَاتِ إِلَى الحَشْرِ

وَتُرْوَى لأَبِي العَتَاهِيَةِ هَذِهِ الأَبْيَاتُ .

ابنُ دَارَةَ الغَطْفَانِيّ : [من الطويل]

١١٤٢ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَبْقِ وُدّاً لِصَاحِبٍ ... عَلَى دَخْلٍ أَكْثَرْتَ نَثَّ المَعَائِبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنِّي لأَسْتَبْقِي امْرَأَ السُّوْءِ عُدَّةً ... مَخَافَةَ عَرِيْضٍ مِنَ النَّاسِ عَائِبِ
أَخَافُ كِلاَبَ الأَبْعَدِيْنَ وَنَبْحَهَا ... إِذَا لَمْ تُجَاوِبْهَا كِلاَبُ الأَقَارِبِ

١١٤١ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ٣٩٨ منسوبا إلىٰ خالد بن معدان ولا يوجد في ديوان دعبل وعجز البيت الثاني في غريب الحديث للخطابي : ١/ ٥٩٦ ، والأبيات ٢ـ٦ في غرر الخصائص الواضحة ٥٩٤ من غير نسبة .

١١٤٢ـ البيت الأول والثاني في أمالي الزجاجي : ٢٩ والأبيات كلها في الحيوان : ١/ ٢٤٥ .

[من الطويل]

١١٤٣ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَصْحِبِ العِلْمَ لَمْ تَزَلْ مِنَ الجهْلِ أَنَّى كُنْتَ فِي شَرٍّ صَاحِبِ

[من الطويل]

١١٤٤ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَستَقبِلِ الأَمْرَ لَمْ تجِدْ لِكَفَّيْـــكَ فِـــي أَدْبَـــارِهِ مُتَعَلَّقَـــا

[من الطويل]

١١٤٥ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلُ اصْطِبَاراً وَحِسْبَةً سَلَـوْتَ عَلَـى الأَيَّـامِ مِثْـلَ البَهَـائِـمِ

قَبْلَهُ :

تَعَزَّ بِحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْ كُلِّ هَالِكٍ فَفِي الصَّبْرِ مَسْلاَةُ الهُمُوْمِ اللَّوَازِمِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسَلْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَيْسَ يَـرُدّ النفـسَ عَـنْ شَهَـوَاتِهَـا مِنَ النَّاسِ إلاَّ كُلَّ مَا فِي العَزَائِمِ

قَبْلَهُ :

هَذَا البَيْتُ غَيْر الَّذِي بِبَابِ : أَتَصْبرُ لِلْبَلْوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً فَتُؤْجرَ لأَبِي تَمَّامٍ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ بَلْ هُوَ اهْتِدَامٌ .

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الطويل]

١١٤٦ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْمَح وَتَصْفَحْ وَلَمْ تُعِنْ أَخَاكَ عَلَى الأَيَّامِ فَاسْلُ عَنِ الحَمْدِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَلكَ المُظَفَّرَ تَقِيِّ الدِّيْنِ أَوَّلُهَا :

لَعَلَّـكَ يَـوْمَـاً أَنْ تُصَـدَّ عَـنِ الصَّـدِّ وَتَرْجعَ عَنْ هَذَا الجَّفَاءِ إِلَى الوُدِّ

فَغَيْرُ جَمِيْلٍ فِي الهَوَى أَنْ تُهِيْنَنِي وَأَنْـتَ أَعَـزّ النَّـاسِ كُلِّهُـمْ عِنْـدِي

وَإِنْ تَخْلِـف الـوَعْـدَ الَّـذي بِـوَفَـائِـهِ وَثِقْتُ وَخَلْفُ الوَعْدِ خُلُق الوَغْدِ

جَحَدْتُ الَّذِي فِي القَلْبِ مِنْكَ مِنَ الجوَى فَهَـاأَنَـا فِيْـهِ لاَ أُعِيْـدُ وَلاَ أُبْـدِي

١١٤٤ـ البيت في الحماسة المصرية : ٢/ ٣٤ .

١١٤٥ـ الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٢٨٢ .

وكَيْفَ جُحُوْدِي وَاصْفِرَارِي وَأَدْمُعِي ... وَسُقْمِي وَأَنْفَاسِي شُهُوْدٌ عَلَى وَجْدِي
جَفَانِي ولَمْ أُذْنِب بَلْ الذَّنْبُ ذَنْبُهُ ... وَبِي مثل قَدْ قِيْلَ يَجْنِي وَيَسْتَعْدِي
ولَوْلاَ الهَوَى لَمْ أَسْأَلِ العَفْوَ مُجْرِماً ... ولَمْ أَعْتَذِرْ عَنِ ظَالِمٍ لِي عَلَى عَمْدِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْمَحْ وَتَصْفَحْ ولَمْ تُعِنْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنِّـي وَإِنْ أَوْدَى الـزَّمَـانُ بِثَـرْوَتِـي ... وَبَدَّلَنِي البُؤْسَى مِنَ العِيْشَةِ الرَّغْدِ
لأَبْذُلُ جُهْدِي فِي النَّدَى لِمُؤَمِّلِي ... ولَمْ يَبْقَ فِي بَذْلِ النَّدَى باذِلُ الجهْدِ
وَرُبَّ جَهُـوْلٍ عَـابَنِـي بِمَحَـاسِنِـي ... وَيَقبُحُ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي الأَعْيُنِ الرُّمْدِ
بِفِـيَّ لأَعْـدَائِـي حُسَـامٌ وَفِـي يَـدِي ... حُسَـامٌ وَكُـلٌّ مِنْهُمَـا ذَلِـقُ الحَـدِّ
وَمَـا أَنَـا مِمَّـا يُسْتَمَـالُ بِخُلَّـبٍ ... وَيُطْعِمُهُ فِي الغَيْثِ قَعْقَعةُ ـ ـ . . .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قَصَدْتُكَ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ مِنَ الوَرَى ... وَمِثْلُـكَ مَـنْ لَـمْ ـ ـ ـ .

ـ ـ ـ قَائِلُهُ جَعْفَرُ بن شَمْس الخلاَفَة رَحِمَهُ اللهُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١١٤٧ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَب مِرَاراً عَلَى القَذَى ... ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُه

[من الطويل]

١١٤٨ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَح لآسِيْكَ بَعْضَ مَا ... بِجِسْمِكَ أَعْيَيْتَ الدَّوَاءَ عَنِ السُّقْمِ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١١٤٩ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ خَلِيْلَكَ فِي الَّذِي ... يَكُوْنُ قَلِيْلاً لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الفَضْلِ

قَبْلَهُ :

سَأَقْدَحُ مِنْ قَدَرِي نَصِيْباً لِجَارَتِي ... وَإِنْ كَانَ مَا فِيْهَا كَفَافاً عَلَى أَهْلِي

١١٤٧ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ٣٢٦ .
١١٤٩ـ البيتان في ديوان حاتم الطائي : ٣٠٢ .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ . البَيْتُ

/ ٣٠٠/

[من الطويل]

١١٥٠ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ وَقُلْتَ أُكَافِيْهِ فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ ؟

بَعْدهُ :

فَإِن تَقْطَعِ الأَخْوَانَ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ بَقِيْتَ وَحِيْداً لَمْ تَجِدْ مَنْ تُوَاصِلُ

وَيُرْوَى :

إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا مَا دَهَانِي مِفْصَلٌ وَقَطَعْتُهُ بَقِيْتُ وَمَالِي لِلنُّهُوْضِ مَفَاصِلُ

وَلَكِنْ أُدَارِيْهِ فَإِن صَحَّ سَرَّنِي وَإِنْ هُوَ أَعْيَا كَانَ فِيْهِ تَحَامُلُ

قال الشَّيْخُ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم الصُّوْفِيّ المَعْرُوْفُ بِأَبِي بَكْر بن أَبِي إِسْحَاق الكَلَابَاذِيُّ فِي كِتَاب (الإِخْبَارِ بِفَوَائِدِ الأَخْبَارِ) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَغْدَادِيّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي العَوَّام قَالَ حَدَّثَنَا عَبْد اللهِ ابن بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن شَيْبَةَ عَنْ سَعِيْد بن أَنَس عَنْ أَنَس بن مَالِكٍ قَالَ بَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ إِذْ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا أَضْحَكَكَ يا رَسُوْلُ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلمَتِي مِنْ أَخِي فَقَالَ اللهُ تَعَالَى أَعْطِ أَخَاكَ مَظْلمَتَهُ قَالَ وَكَيْفَ يا رَبِّ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ فَقَالَ اللهُ لِلطَّالِبِ كَيْفَ تَصْنَعُ مِنْ أَخِيْكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ فَقَالَ لِيَحْمِل عَنِّي مِنْ أَوْزَارِي وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ بِالبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيْمٌ يَوْم يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِم فِيْهِ فَقَالَ اللهُ ارْفَع رَأْسَكَ فَانْظُرْ فِي الجِنَانِ فَقَالَ يا رَبِّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ فِضَّةٍ وَقُصُوْراً مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا أَوْ لأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا فَقَالَ اللهُ تَعَالَى هَذَا لِمَنْ أَعْطَانِي الثَّمَنَ فَقَالَ يا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ قَالَ أَنْتَ تَمْلِكُهُ قَالَ يا رَبِّ بِمَاذَا قَالَ بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيْكَ

١١٥٠ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ١٦٤ .

قَالَ يا رَبِّ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ قَالَ اللهُ لِلطَّالِبِ خُذْ بِيَدِ أَخِيْكَ فَادْخِلْهُ الجَنَّةَ . ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ اتَّقُوا اللهَ وَأصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللهَ يُصْلِحُ بَيْنَ المُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ . وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ نَدى الجنَّةِ لَفَنَاءٌ يَتَوَاهَبُ المُسْلِمُوْنَ فِيْهِ ذُنُوْبَهُمْ حَتَّى يَقُوْلُ اللهُ ادْخُلُوا لِلجنَّةِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ .

[من الطويل]

١١٥١ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تُصْلح لِنفْسِكَ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَحَدَاً مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يُصْلِحُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٥٢ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرِب عَنِ الحِقْدِ لَمْ تَفُزْ بِشُكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيْظِ مَادِح

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

١١٥٣ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الجهْلِ وَالخَنَا أَصَبْتَ حَلِيْمَاً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لِكَعْب بن زُهَيْرٍ وَيُرْوَى لأَبِيْهِ زَهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى وَهُوَ بِدِيْوَانِ أَوْسِ بن حَجَرٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَسْتُ كَمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الهَوْلَ بغتَةً وَلَيْسَ لَهُ لِرَحْلٍ حَطَّهُ اللهُ حَامِلُ

[من الطويل]

١١٥٤ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّهَا هَوَانَاً لَهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَنَا

بَعْدهُ :

فَنَفْسَكَ أَكْرِمْهَا فَإِنَّ ضَاقَ مَسْكَنٌ عَلَيْكَ لَهَا فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَسْكَنَا

١١٥١ـ البيت في المنتحل : ١٠٩ .
١١٥٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٦٧ .
١١٥٣ـ البيت الأول في ديوان أوس بن حجر : ٩٩ والبيت الثاني في ديوان كعب بن زهير : ٢٥٧ .
١١٥٤ـ البيت الأول والثالث في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٠ والبيت الثاني في الكشكول : ٢/ ٩٢ .

فَـلاَ تَسْكنَـنَّ الـدّهـرَ مَسْكَـنَ ذلَّـةٍ تُعَـدّ مُسِيْئَـاً بَعْـدَ مَـا كنـتَ مُحْسِنَـا

مُحَمَّد بن أبي شحاذ الضَّبِّيّ : [من الطويل]

١١٥٥ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبَيْكَ بَعْضَ مَا يُـرِيْـبُ مِـنَ الأَدْنَـى رَمَـاكَ الأَبَـاعِـدُ

[من الطويل]

١١٥٦ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ فَتُصْبِحَ هَائِمَاً وَلَـمْ تَـكُ مَعْشُـوْقَـاً فَـأَنْـتَ حِمَـارُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

١١٥٧ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَتبعِ الهَوَى فَكُنْ حَجَرَاً بِالحَزْنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَصَمّ

غَنَّتْ حَبَّابَةُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ لِيَزِيْدَ بنُ عَبْدِ المَلِكِ .

إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَق . البَيْتَ . مِنْ قَوْلِ عُمَر بن أَبِي رَبِيْعَةَ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَق وَلَمْ تَتْبَعِ الصِّبَى فَكُنْ حَجَراً بِالحَزْنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَصَم

[من الطويل]

١١٥٨ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى فَكُـنْ صَخْـرَةً صَمَّـاءَ فِـي بَلَـدٍ قَفْـرِ

قِيْلَ كَانَ أبو عَمْرو وَعَامِرُ بن سرحيل الشَّعْبِيّ يَقُوْلُ كَثِيْراً :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى فَـأَنْـتَ وَغَيْـرٌ فِـي الفَـلاَةِ سَـوَاءُ

الأَحْوَصُ : [من الطويل]

١١٥٩ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَعرِفِ الهَوَى فَكُنْ حَجَراً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا

أَبْيَاتُ الأَحْوَصُ هَذِهِ أَوَّلُهَا :

أَلاَ لاَ تَلُمْـــهُ اليَـــوْمَ أَنْ يَتبَلَّـــدَا فقـد مَنَـع المَحْـزُوْنَ أَنْ يَتجَلَّـدَا

١١٥٥ـ البيت في الاختيارين المفضليات والاصمعيات : ١٦٨ .

١١٥٦ـ الأبيات في ديوان الأحوص : ١١٧ وما بعدها .

١١٥٧ـ في ديوان عمر بن أبي ربيعة (القلم) : ١٨٦ .

١١٥٩ـ ديوان الأحوص ١١٩ .

بَكِيْتُ الصِّبَى جُهْدِي فَمَنْ شَاءَ لاَمَنِي ... وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
فَمَا العَيْشُ إلاَّ مَا تلذُّ وَتَشْتَهِي ... وَإِنْ لاَمَ فِيْهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا

إِذَا أَنتَ لَمْ تَعْشَق . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

وَأَنِّي لأَهْوَاهَا وَأَهْوَىٰ وِصَالَهَا ... كَمَا يَشْتَهِي الصَّادِي الشَّرَابَ المُبَرَّدَا
عَلاَقَةُ حُبٍّ لَجَّ فِي سنَنِ الهَوَى ... فَأَبْلَى وَمَا يَزْدَادُ إلاَّ تَجَدُّدَا

/٣٠١/ هِشَام بن عَبْدِ المَلِكِ : [من الطويل]

١١٦٠ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الهَوَى قَادَكَ الهَوَى ... إِلَى بِعْضِ مَا فِيْهِ عَلَيْكَ مَقَالُ

حُكِيَ عَنِ الهَيْثَم بن عُدَيّ أَنَّ هِشَامَ بن عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ لَمْ يَقُلْ بَيْتَ شِعْرٍ قط إلاَّ هَذَا البَيْتَ .

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ : [من الطويل]

١١٦١ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِفْكَ إلاَّ شَفَاعَةٌ ... فَلاَ خَيْرَ فِي وِدٍّ يَكُوْنُ بِشَافِعِ

قَبْلهُ :

فَأُقْسِمُ مَا كَانَ تَرْكِي عِتَابكَ عَنْ قِلَىً ... وَلَكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعَ
وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَلزم الصَّبْرَ طَائِعَاً ... فَلاَ بدَّ مِنْهُ مُكْرَهَاً غَيْرَ طَايِعَ
وَلَو أَنَّ مَا يرْضِيْكَ عِنْدِي مُمَثَّلاً ... لَكُنْتُ لِمَا يُرْضِيْكَ أَوَّلُ تَابِعَ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إِلاَّ شِعَاعَةٌ . البَيْتُ

كثَيِّرٌ : [من الطويل]

١١٦٢ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَغفِرْ ذُنُوْبَاً كَثِيْرَةً ... تُرِيْبُكَ لَمْ يَسْلَمْ لك الدَّهْرُ صَاحِبُ

وَيُرْوَىٰ النِّصْفُ الأَخِيْرُ مِنْ قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

١١٦٠ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٤ .
١١٦١ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩٧٠ .
١١٦٢ـ الأبيات في ديوان كثير : ١٥٤ .

هَذَا تُربكَ لَمْ تَقْدرْ عَلَى مَنْ تُصَاقِبُ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَنْ لاَ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيْقِهِ   وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيْهِ يَمُتْ وَهُوَ عَاتِبُ
وَمَنْ يَتَّبعْ جَاهِدَاً كُلَّ عَثْرَةٍ يَجْدِهَا   وَلاَ يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

وَمِثْلهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيّ(١) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْفُ عَنْ صَاحِبٍ   أَسَاءَ وَعَاقَبْتَهُ إِنْ عَثَر
بَقِيْتَ بِلا صَاحِبٍ فَاحْتَمِلْ   وَكُنْ وَفَاءً إِذَا مَا غَدَرِ

الوَائِلِي فِي الشِّعْرِ :

[من الطويل]

١١٦٣ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى دُرِّ لُجَّةٍ   فَدَعْهُ وَلاَ تَعْرِضْ لِحَصْبَاءَ سَاحِلِ

قَبْلهُ :

وَخَاطِبِ لَيْلٍ فِي القَرِيْضِ زَجَرْتُهُ   وَقُلْتُ لَهُ قَوْلَ النَّصِيْحَ المُجَامِلِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِر . البَيْتُ . ويُرْوَى للخالدين .

[من الطويل]

١١٦٤ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ التُّقَى   تَقَلَّبْتَ عُرْيَاناً وَإِنْ كُنْتَ كَاسِيَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ(١) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ أَخَاكَ بِقَلْبِهِ   وَخَانَتْكَ آمَالٌ بِهِ وَمَطَالِبُ
غَدَوْتَ بِهِ مُرَّ المَذَاقِ وَأَجْلَبَتْ   عَلَيْكَ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ العَوَاقِبُ

ومنه أَيْضاً مَا أَنْشَدَ عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ لِنَفْسِكَ دِرْهَمَاً   تَشِدُّ عليه الكِيْسَ أَم تُسْوَ دِرْهَمَا

---

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٠٠ .

١١٦٣ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١١١ .

١١٦٤ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٦/ ٤٤٨ .

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٦٩ .

فَكُنْ أَبَدَاً فِي حِيْلَةِ الدِّرْهَمِ الَّذِي ... بِـهِ تَتَقَيَّـأُ مَـنْ تَطْلُبُـهُ الـدَّمَـا
وَلاَ تَتَّكِـلْ يَـوْمَـاً عَلَـى ذِي قَـرَابَـةٍ ... تَقُـوْلُ يُـوَاسِيْنِـي إِذَا كُنْـتُ مُعْـدَمَـا
عَسَـاهُ إِذَا وَاسَـاكَ يَـوْمَـاً بِمَـالِـهِ ... فَـآخِـرُ مَـا يَـأْتِيْـهِ أَنْ تَتَبَـرَّمَـا

مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزْنِيُّ : [من الطويل]

١١٦٥ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... عَلَـى قَـدَمِ الهِجْـرَانِ إنْ كَـانَ يَعْقِـلُ

أَوَّلُهَا :

لَعَمْـرِي وَمَـا أَدْرِي وَإِنِّـي لأَوْجَـلُ ... عَلَـى أَيِّنَـا تَغْـدُو المَنِيَّـةُ أَوَّلُ
وَإِنِّي أَخُوْكَ الدَّائِمِ العَهْدِ لَمْ أَحُلْ ... إنْ يَـرَاكَ خَصْـمٌ أو نَبَا بِـكَ مَنْـزِلُ
أحارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ ... وَأَحْبسُ مَالِي إِنْ هَزَمْتَ فَأَعْقِلُ
كَـأَنَّـكَ يشْفَـى مِنْـكَ دَاءً مَسَـاءَتِـي ... وَسُخْطِـي وَمَـا فِـي ـ مَـا تَعَجَّـلُ
وَإِنِّـي عَلَـى أَشْيَـاءَ مِنْـكَ تُـرِيْبُنِـي ... قَدِيْمَاً لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ
إِذَا سَوْءَتِي يَوْمَاً صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ ... لِيُعْقِـبَ يَـوْمَـاً مِنْـكَ آخَـرُ مُقْبِـلُ
سَتَقْطَعُ فِي الـدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... يَمِيْنَـكَ فَـانْظُـرْ أَيَّ كَـفٍّ تَبَـدَّلُ
وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ ... وَفِي الأَرْضِ عَنْ دَارِ القِلَى مُتَحَوَّلُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ شَفْرَةَ السَّيْفِ مَرْحَلُ
وَكُنْـتُ إِذَا مَـا صَـاحِـبٌ رَامَ ظِنَّتِـي ... وَبَـدَّلَ سُـوْءاً بِـالَّـذِي كُنْـتُ أَفْعَـلُ
قَلَبْـتُ لَـهُ ظَهْـرَ المِجَـنِّ فَلَـمْ أَدُمْ ... عَلَـى ذَاكَ إِلاَّ رَيْثَمَـا أَتَحَـوَّلُ
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْـهِ بِـوَجْـهٍ آخِـرَ الـدَّهْـرِ تُقْبِـلُ

كَتَبَ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ الأَرْبَعَ يَزِيْدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ . قَالَ دَخَلْتُ عَلَى هِشَام ـ ـ وَقَدْ سَخَطَ عَلَى ـ وَسَلَّطَ عَلَيْهِ يُوْسُفَ ـ ـ عَلَى العِرَاقِ فَاسْتَدْعَانِي النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ـ

١١٦٥ـ القصيدة في ديوان معن بن أوس : ٩٣ .

يَا خَالِدُ لربَّ خَالِدٍ جلسَ مَجْلساً هُوَ أَشْهَى إِلَيَّ حَدَسَاً مِنْكَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُرِيْدُ خَالِد بن عَبْد اللهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ أَو لا تُعِيْدُهُ فَقَالَ : هَيْهَاتَ إِنَّ خَالِداً أَدَلَّ فَأَمَلّ وَأَوْجَفَ فَأَعْجَفَ ولَمْ يَدع لِمُرَاجِع مَرْجِعاً عَلَى أَنَّهُ مَا سَأَلَنِي حَاجَةً قَط فَقُلْتُ : يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ قد أَذْنَبَ فلو تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ : هَيْهَاتَ إِذا ـــــ

يَحْيَى بن طَالِبٍ : [من الطويل]

١١٦٦ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِياً أَحَاطَتْ بِكَ الأَشْيَاءُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي

قَبْلَهُ :

يُزهِدُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ فَعَلْتُهُ إِلَى النَّاسِ مَا جَرَّبْتُ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ

وهَذَا غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي بِبَابِ إذا أنت جاورتَ امْرأَ السُّوْءِ لَمْ تَزَلْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ .

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٦٧ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تُنْكِ بِالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعِدِ

عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ الجَعْفَرِي : [من الطويل]

١١٦٨ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

الحَارِثِيُّ : [من الطويل]

١١٦٩ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُوْقِنْ بِمَا صَنَعَ النَّوَى بِأَهْلِ الهَوَى فَافْقِدْ حَبِيْباً وَجَرِّبِ

بَعْدَهُ :

تَجِدْ حُرُقَاتٍ يَلْذَعُ القَلْبَ حَرُّهَا بِأَنْضَجِ مِنْ كَيِّ الغَضَا المُتَلَهِّبِ

/٣٠٢/ [من الطويل]

١١٦٦ـ البيتان في الفاضل : ٦٧ .

١١٦٧ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

١١٦٨ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ١٣٠ .

١١٦٩ـ البيتان في المستدرك على صناع الدواوين : ٢١٣ .

١١٧٠ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تُوْلِ يَداً دُوْنَ ثَرْوَةٍ فَلَسْتَ بِمُولٍ نَائِلاً آخِرَ الدَّهْرِ

بَعْدَهُ :

وَأَيّ إِنَاءٍ لَمْ يَفِضْ عِنْدَ مَلْئِهِ وَأَيٍّ لَمْ يَنَلْ سَاعَةَ الوَفْرِ

وَلَيْسَ الفَتَى المُعْطِي عَلَى الوَفْرِ وَحْدَهُ وَلَكِنَّهُ المُعْطَى عَلَى العسْرِ وَاليسْرِ

[من الطويل]

١١٧١ـ إذَا أَنْتَ لَمْ يَسْلَمْ ضَمِيْرُكَ لامْرِيءٍ فَأَنتَ الَّذِي تَشْقَى وَذَاكَ المسَلَّمُ

[من الطويل]

عَلِيُّ بن مسهرٍ الكَاتِبُ :

١١٧٢ـ إذَا أَنْتُمُ أَحْسَنْتُمُ أَوْ أَسَأْتُمُ فَعِنْدِي عَلَى حَالَيْهِمَا الشُّكْرُ وَالعُذْرُ

[من الوافر]

ابنُ الرُّوْمِيّ :

١١٧٣ـ إذَا إِنْجَازُ وَعْدِكَ كَانَ وَعْداً فَيَكْفِيْنِي مِنَ الوَعْدَيْنِ وَعْدُ

قَبْلَهُ :

أُرَفِّهُ مَا أُرَفِّهُ فِي التَّغَاضِي وَلَيْسَ لَدَيْكَ غَيْرَ المَطْلِ نَقْدُ

إِذَا إِنْجَازُ وَعْدَكَ . البَيْتُ

[من الهزج]

أَبُو هِفَّانَ :

١١٧٤ـ إذَا أَنْشَدَكُمْ شِعْراً فَقُولُوا أَحْسَنَ النَّاسُ

يَعْنِي أَنَّ الشِّعْرَ الَّذِي يُنْشِدُكُمْ هُوَ مُنْتَحِلٌ مِنْ شِعْرِ غَيْرِهِ وَيَدَّعِيْهِ لِنَفْسِهِ .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي المَعْنَى :

فَإِنْ نَطَقُوا قَالُوا بِمَا قِيْلَ قَبْلَهُمْ وَإِنْ وَرَدُوا جَاءُوا خِلاَفَ الصَّوَادِرِ

قَبْلَهُ :

١١٧٠ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ١٥٧ .

١١٧٣ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٦٩ ولا يوجدان في الديوان .

١١٧٤ـ البيت في أبو هفان شاعر عبد القيس : ٤٩ .

هَجَـوْتُ ابـنَ أَبـي طَـاهِـرَ وَهُـوَ العَيْـنُ وَالـرَّاسُ
وَلَـوْلاَ سَـرَقَـاتُ الشِّعْـرِ مَـا كَـانَ بِـهِ بَـاسُ

إِذَا أَنشَدَكُمْ شِعْراً . البَيْتُ

مَعْنُ بنُ أَوْسٍ : [من الطويل]

١١٧٥ـ إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ إِلَيْـهِ بِـوَجْـهٍ آخِـرَ الـدَّهْـرِ تُقْبِـلُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١١٧٦ـ إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً فَلَسْـتُ إِلَيْـهِ آخِـرَ الـدَّهْـرِ مُقْبِلاَ

[من الهزج]

١١٧٧ـ إِذَا أَنْعَمْـتَ بِـالقَـوْلِ فَـلاَ تُفْسِـدْهُ بِـالمَطْـلِ

بَعْدهُ :

مَـا أَقْـرَبَ مَـا بَيْـنَ مِطَـالِ الـوَعْـدِ وَالبُخْـلِ

[من الطويل]

١١٧٨ـ إِذَا أَنْعَمُوا أَغْنُوا وَإِنْ قَدَرُوا عَفُوا وَإِنْ سَاجَلُوا طَالوا وَإِنْ حَاوَلُوا نَالُوا

الحُمَيديُّ رحمه الله : [من البسيط]

١١٧٩ـ إِذَا انْفَرَدْتَ بِرَبِّ الناسِ مُنْقَطِعاً إليـهِ دُوْنَهُـمُ أَغْنَـى عَـنِ النـاسِ

بَعْدهُ :

فَاقْطَعْ رَجَاءَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِيْنَ فَهُمْ نَاسُوْنَ وَاقْصِدْ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِالنَّاسِي

/٣٠٣/ أَبُو الغَمْرِ الرَّازِيُّ : [من البسيط]

١١٨٠ـ إِذَا انْقَضَتْ بِالفَتَى أَيَّامُ نِعْمَتِهِ جَـاءَتْ إِلَيْـهِ الـرَّزَايَـا وَهِـيَ تَسْتَبِـقُ

١١٧٥ـ ديوان معن بن أوس المزني : ٩٤ .
١١٧٦ـ البيت في ديوان حسان (إحياء التراث) : ٢٠٨ .
١١٧٨ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٧٦ .

قَوْلُ أَبِي الغَمْر تَسْتَبِقُ بَعْدَهُ :

وَالدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ لاَ يَدُوْمَ لَهُ   مَا يَجْتَوِيْهِ الفَتَى منه وَمَا يَمِقُ
لَوْ أَنَّ سَجْناً أَبَى حَبْسَ البَرِيْءِ إِذَا   خَلَى لِيُوْسُفَ منه البَابُ وَالغَلَقُ
إِنَّ اللُّجَيْنَ وَإِنْ طَالَ الحِمَاءُ بِهِ   لَمْ يَعْتَقِبْ مِنْهُ إِلاَّ فِضَّةٌ يَقَقُ
وَالسَّيْفُ يُجْلاَ لِيَبْدُو عِتْقُ جَوْهَرِهِ   وَالطِّرْفُ يَسْتَاطُ رَكْضاً وَهُوَ مُمْتَزِقُ
وَتَكْسِفُ الشَّمْسِ حَتَّى لاَ ضِيَاءَ   لَهَا بِآفَةٍ تَعْتَرِيْهَا ثُمَّ تَتَّسِقُ
وَاليُسْرُ يَأْتِيْكَ بَعْد العُسْرِ مُتَّصِلاً   وَرُبَّ أَمْنٍ أَتَى إِذْ خنّقَ الغَرَقُ
عَتْبُ الأَمِيْرِ عَلَى مَوْلاَهُ مُمْتَحِناً   نُعْمَى وَإِنْ عَضَّ سَاقِي القَيْدُ وَالحَلَقُ
إِنَّ السَّحَابَ الَّذِي رَاعَتْ صَوَاعِقُهُ   خَالٌ بِسَحِّ الحَيَا يَنْهَلُّ أَوْ يَدِقُ
لاَ بَأْسَ أَنْ يَعْتَبَ الدَّهْرُ الخَؤُوْنُ فقد   يَخْضَرُّ بَعْدَ النَّوَى فِي عُوْدِهِ الوَرَقُ
لَمَّا أَرَاقَ بِمَا سَدَّى العُدَاةُ دَمِي   لَمْ يَسْتَخِفَّكَ بِي غَرْبٌ وَلاَ زَهَقُ

[من الوافر]

١١٨١ـ إِذَا انْقَطَع الصَّدِيقُ بِغَيْرِ جُرْمٍ   فَزَادَ اللهُ خُلَّتَهُ انْقِطَاعَا

بَعْدهُ :

إِلَى يَوْمِ التَّنَادِي بِلاَ رُجُوْعٍ   وَإِنْ رَامَ الرُّجُوْعَ فَلاَ اسْتَطَاعَا

أَبُو العَتَاهِيَةِ :   [من الطويل]

١١٨٢ـ إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْماً مِنَ العَيْشِ مُدَّتِي   فَإِنَّ غَنَاءَ البَاكِيَاتِ قَلِيْلُ

بَعْدهُ :

سَيُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُنْسَى مَوَدَّتِي   وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلخَلِيْلِ خَلِيْلُ
أحبك قَوْمٌ حِيْنَ صِرْتَ إِلَى الغِنَى   وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي العُيُوْنِ جَلِيْلُ
وَلَيْسَ الغِنَى إِلاَّ غِنَىً زَيَّنَ الفَتَى   عَشِيَّةَ يَقْرِي أو غَدَاةَ يَنِيْلُ

١١٨١ـ البيتان في ترتيب المدارك : ٥/ ٣٢٥ منسوبا إلىٰ أبي العربِ .
١١٨٢ـ الأبيات في أبي العتاهية أخباره وأشعاره : ٣١٧ .

وَلَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمَاً وَإِنْ كَانَ مُعْدَمَاً جَـوَادٌ ولَـمْ يسْتَغْـنَ قَـطُّ بَخِيْـلُ
إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى المَرْءِ رَغَّبَتْ إِلَيْـهِ وَمَـالَ النَّـاسُ حَيْـثُ يَمِيْـلُ
أَرَى عِلَـلَ الـدُّنْيَـا عَلَـيَّ كَثِيْـرَةً وَصَـاحِبُهَـا حَتَّـى المَمَـاتِ عَلِيْـلُ
وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالمَوْتِ مُوْقِنَاً فَلِـي أَمَـلٌ دُوْنَ اليَقِيْـنِ طَـوِيْـلُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

١١٨٣ـ إِذَا انْقَلَبَ الصَّدِيْقُ غَدَا عَدُوَّاً مُبِيْنَـاً وَالـزَّمَـانُ إِلَـى انْقِـلاَبِ

[من الطويل]

١١٨٤ـ إِذَا أُنْكِحَتْ بِنْتُ الزِّنَا وَلَدَ الزِّنَا فَـلاَ شَـرَّ إِلاَّ دُوْنَ مَـا يَلِـدَانِ

العَطَوِيُّ : [من الوافر]

١١٨٥ـ إِذَا أَنْكَـرْتَ أَخْـلاَقَ الصَّـدِيْـقِ فَلَسْـتَ مِـنَ التَّحَيُّـرِ فِـي مَضِيْـقِ

بَعْدَهُ :

طَـرِيْقَـاً كُنْـتَ تَسْلُكُـهُ سَلِيْمَـاً فَـأَسْبَـغْ فَـاجْتَنِبْـهُ إِلَـى طَـرِيْـقِ

[من الطويل]

١١٨٦ـ إِذَا انْكَسَرَتْ رِجْلُ النَّعَامَةِ لَمْ تَجِدْ عَلَى أُخْتِهَا نَهْضَاً وَلاَ بِأَسْتِهَا حَبَوا

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١١٨٧ـ إِذَا أُوْطِنَ النَّاسُ البُيُوْتَ وَجَدْتَهُمْ عُمَاةً عَنِ الأَخْبَارِ خُرْقَ المَكَاسِبِ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١١٨٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٤٩ .
١١٨٤ـ البيت في المنتحل : ١٤٥ من غير نسبة .
١١٨٥ـ البيتان في المنتحل : ١١٩ .
١١٨٦ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٣٣٥ .
١١٨٧ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٦٥ .

١١٨٨ـ إذَا أَوْعَدَ الحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ مَخَافَتُهُ مَا فِي بُطُوْنِ الحَوَامِلِ

بَعْدَهُ :

لَهُ مَوْصُوْلَةٌ مَنْ يُوَقَّهَا أَنْ تُصِيْبَهُ يَعِشْ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَخَفُّ الخَوَاصِلِ
شَفِيَتْ مِنَ الدَّاءِ العِرَاقَ فَلَمْ تَدَعْ بِهِ رِيْبَةً بَعْدَ اصْطِفَاقِ الزَّلاَزِلِ
وَكَانُوا كَذَي دَاءٍ أَصَابَ دَوَاءَهُ طَبِيْبٌ بِهِ تَحْتَ الشَّرَاسِيْفِ دَاخِلِ

يَقُوْلُ : مَنْ نَجَا مِنْ قَتْلِهِ عَاشَ مَرْعُوْبَاً مُسْتَخِفَّاً خَصَائِلَهُ مِنَ الرَّعْدَةِ وَكُلُّ لَحْمٍ خَالَطَهُ عَصَبٌ فَهْوَ خَصِيْلَةٌ وَكُلَّمَا اضْطَرَبَ مِنَ اللَّحْمِ عِنْدَ الفَزَعِ فَهْوَ خَصِيْلَةٌ .

[من الوافر]

١١٨٩ـ إذَا أَوْلَيْتَ مَعْرُوْفَاً لَئِيْمَاً يَعُدُّكَ قَدْ قَتَلْتَ لَهُ قَتِيْلاَ

بَعْدَهُ :

فَكُنْ مِنْ ذَاكَ مُعْتَذِرَاً إِلَيْهِ وَقُلْ إِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَقِيْلاَ
فَإِنَّ تَغْفِرْ فَمُجْتَرِمي ثَقِيْلٌ وَإِنْ عَاقَبْتَ لَمْ تَظْلِمْ فَتِيْلاَ
وَإِنْ أَوْلَيْتَ ذَلِكَ ذَا وَفَاءٍ فَقَدْ أَوْدَعْتَهُ شُكْرَاً طَوِيلا

[من الوافر]

/ ٣٠٤/ السَّيِّدُ الرَضِيُّ :

١١٩٠ـ إذَا أَوْلَيْتَنِي ظُفْرَاً وَنَابَاً فَدُوْنَكَ فَاخْشَ مِنْ ظُفْرِي وَنَابِي

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ :

إِلَى كَمْ لاَ تَلِيْنُ عَلَى العِتَابِ وَأَنْتَ أَصَمُّ عَنْ رَجْعِ الجوَابِ
حَذَارَكَ أَنْ تُغَالِبَنِي غِلاَبَاً فَإِنِّي لاَ أَدرّ عَلَى العِصَابِ
هُوَ شَدُّ الضَّرْعِ يَقُوْلُ لاَ إِنْفَادَ للأَذَى

١١٨٨ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٣٧ .
١١٨٩ـ الأبيات في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٢٨ من غير نسبة .
١١٩٠ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ـ ٢٦٠ .

وَإِنَّـكَ إِنْ أَقَمْـتَ عَلَـى أَذَاتِـي ... فَتَحْـتَ إِلَـى انْتِصَـارِي كُـلَّ بَـابِ
وَأَحْلُـمُ ثُـمَّ يُـدْرِكُنِـي إِبَـائِـي ... وَكَـمْ يَبْقَـى القَرِيْـنُ عَلَـى الجِذَابِ

إِذَا أَوْلَيْتَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَـإِنَّ حَمِيَّـةَ القُـرَبَـاءِ تُطْغِـي ... فَتَثْلَـمُ جَـانِـبَ النَّسَـبِ القُـرَابِ
نَفُـرُّ إِلَـى الشَّـرَابِ إِذَا غَصِصْنَـا ... فَكَيْـفَ إِذَا غَصِصْنَـا بِـالشَّـرَابِ
فَـلاَ تَنْظُـرْ إِلَـيَّ بِعَيْـنِ عَجْـزٍ ... فَـرُبَّ مُهَنَّـدٍ لَـكَ فِـي ثِيَـابِـي
وَمَنْ لَكَ بِي يَرُدُّ عَلَيْكَ شَخْصِي ... إِذَا أَثْبَـتُّ رجلي فِـي رِكَـابِـي
وَمَا صَبْرِي وَقَدْ جَاشَتْ هُمُوْمِي ... إِلَـى أَمْـرٍ وَعَـبَّ لَـهُ عُبَـابِـي
سَيَرْمِـي عَنْـكَ بِـي مَـرْمَـىً بَعِيْـدٌ ... وَتَغْـدُو غَيْـرَ مُنْتَظِـرٍ إِيَـابِـي
إِذَا الإِشْفَـاقُ هَـزَّكَ عُـذْتَ مِنْـهُ ... بِعَـضِّ أَنَـامِـلٍ أَوْ قَـرْعِ نَـابِ
وَتَسْمَـعُ بِـي وَقَـدْ أَعْلَنْـتُ أَمْـرِي ... فَتَعْلَـمَ أَنَّ دَابَـكَ غَيْـرُ دَابِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـإِنْ أَهْلِـكْ فَعَـنْ قَـدَرٍ حَـرِيٍّ ... وَإِنْ أَمْلِـكْ فَقَـدْ أَغْنَـى طِـلاَبِـي

وَيَقُوْلُ مِنْ هُنَا قَوْلُ العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ(١) :

أَلاَ مَـنْ لاَ يُجِيْـبُ لَنَـا كِتَـابٌ ... وَلاَ هُـوَ يَبْتَـدِيْنَـا بِـالكِتَـابِ
أَمَـا فِـي حَـقِّ حُـرْمَتِنَـا لَـدَيْكُـمْ ... وَحَـقِّ إِخَـائِنَـا رَدُّ الجَـوَابِ

[من الوافر]

١١٩١ـ إِذَا اهْتَـزَّتْ نُهُـوْدٌ فِـي قُـدُوْدٍ ... فَقُـلْ لِلْحِلْـمِ قَـدْ ذَهَـبَ الـوَقَـارُ

البَسَّامِيُّ فِي قَاضٍ :

[من الوافر]

١١٩٢ـ إِذَا أَهْـلُ الـرُّشَـا صَـارُوا إِلَيْـهِ ... فَـأَحْظَـى القَـوْمِ أَوْفَـرُهُـمْ بِضَـاعَـهْ

---

(١) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٦٧ .

١١٩١ـ البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٨/ ٥٣٦ .

١١٩٢ـ الأبيات في ديوان ابن بسام البغدادي : ٤٩ .

بَعْدَ قَوْله أَوْفَرُهُمْ بُضَاعَة :

فَلاَ رَحِمٌ تُقَرِّبُهُمْ لَدَيْهِ ... سِوَى الوَرِقُ الصَّحِيْحُ وَلاَ شَفَاعَه
وَلَيْسَ بِمُنْكِرٍ ذَا الفِعْلِ مِنْهُ ... لأَنَّ الشَّيْخَ أَفْلَتَ مِنْ مَجَاعَه

[من الوافر]

١١٩٣ـ إذَا أَهْلُ الكَرَامَةِ أَكْرَمُوْنِي ... فَلاَ أَخْشَى الهَوَانَ مِنَ اللِّئَامِ

[من الوافر]

١١٩٤ـ إذا الإِخْوَانُ فَاتَهُمُ التَّلاَقِي ... فَلاَ صِلَةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : فَلاَ صِلَةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ

وِمِنْ سَبَبِ القَطِيْعَةِ فِي التَّنَائِي ... التَّهَاوُنُ بِالكِتَابِ وَبِالجوَابِ .

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١١٩٥ـ إذَا الأَرْضُ أَدَّتْ رِيعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ ... مِنَ البَذْرِ فِيْهَا فَهِيَ نَاهِيْكَ مِنْ أَرْضِ

قَبْلَ قَوْلِ ابن الرُّوْمِيّ : فَهِيَ نَاهِيْكَ مِنْ أَرْضِ

وَمَا الحِقْدُ إِلاَّ تَوْأَمُ الشُّكْرِ فِي الفَتَى ... وَبَعْضُ السَّجَايَا يَنْتَسِبْنَ إِلَى بَعْضِ
فَحَيْثُ تَرَى حِقْداً عَلَى ذِي إِسَاءَةٍ ... فَثَمَّ تَرَى شُكْراً لِذِي حَسَنِ القَرْضِ

إِذَا الأَرْضُ . البَيْتُ

مَنْصُوْرُ بنُ أَبِي الخُرْجَيْنِ : [من الطويل]

١١٩٦ـ إذَا الأَرْضُ لَمْ تُنْبِتْ وَقَدْ وَاصَل الحَيَا ... ثَرَاهَا فَلاَ أَحْيَتْ وَلاَ فَارَقَتْ مَحْلاَ

كَتَبَ أبو نَصْرٍ مَنْصُوْرُ بنُ المُسَلَّم بن عَلِيِّ بن أَبِي الخُرْجَيْنِ الحَكِيْمِي النَّحَوِيّ وَالمَعْرُوْفُ بِابْنِ الدُّمَيْكِ إِلَى بعْضِ أَصْحَابِهِ يَقْتَضِيْهِ الإِجْرَاءَ عَلَى عَادَةٍ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ

١١٩٣ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٩ .
١١٩٤ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ .
١١٩٥ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧٠ .

وَفِي آخِرِهَا هَذِهِ الأَبْيَات وَهِيَ لَهُ يَقُوْلُ :

فَمَا تُضْرَبُ الأَمْثَالُ فِي جَرْيِ عَادَةٍ ... مِنَ الجوْدِ تَعْلِيْمَاً لَهُ ذَلِكَ الفَضْلاَ

وَلِكَنَّنَا رُمْنَا بِهَا ذِكْرَ فِعْلِهِ ... وَإِنَّ الَّذِي أَوْلاَهُ كَانَ لَهُ أَهْلاَ

إِذَا الأَرْضُ لَمْ تَنْبُتْ . البَيْتُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

١١٩٧ـ إِذَا الإِغْبَابُ جَدَّدَ حُسْنَ شَيْءٍ ... مِنَ الأَشْيَاءِ جَدَّدَهَا اللِّقَاءُ

جحدرُ بن مُعَاوِيَة العكْلِيُّ : [من الطويل]

١١٩٨ـ إِذَا الأَمْرُ وَلَّى فَاتَّعِظْ مِنْ طِلاَبِهِ ... بِعَقْلِكَ وَاطْلُبْ سَيْبَ آخَرَ مُقْبِلِ

بَشَّارٌ : [من المتقارب]

١١٩٩ـ إِذَا أَيْقَظَتْكَ جِسَامُ الأُمُوْرِ ... فَنَبِّهْ لَهَا عُمَرَاً ثُمَّ نَم

قَوْلُ بَشَّارٍ فِي عُمَرِ بن العَلاَءِ أَوَّلُهُ :

إِذَا مَا عَدِمْتَ فَأَحْيِ السَّرَى ... إِلَى ابنِ العَلاَءِ طَبِيْبُ العَدَمْ

دَعَانِي إِلَى عُمَرٍ جُوْدُهُ ... وَقَوْلُ العَشِيْرَة بَحْرٌ خِضَمْ

وَلَوْلاَ الَّذِي خَبَّرُوا لَمْ أَكُنْ ... لأَمْدَحَ رَيْحَانَةً قَبْلَ شَمْ

[إذا قال] تَمَّ عَلَى قَوْلِهِ ... وَمَاتَ العَنَاءُ بِلا أَوْ نَعَمْ

وبَعْضُ الرِّجَالِ بِمَوْعُوْدِهِ ... قَرِيب وبِالفِعْلِ تَحْتَ الرَّجَمْ

يَلَذُّ العَطَاءَ وَسَفْكَ الدِّمَا ... ءِ فَيَغْدُو عَلَى نِعَمٍ أَوْ نِقَمْ

فَقُلْ لِلْخَلِيْفَةِ إِنْ جِئْتَهُ ... نَصِيْحَاً وَلاَ خَيْرَ فِي المُتَّهَمْ

إِذَا أَيْقَظَتْكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إذا ما غزا . . . . البَيْتُ

١١٩٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥١ .

١١٩٨ـ البيت في أشعار اللصوص وأخبارهم (جحدر) : ٩٧ .

١١٩٩ـ الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٥٩ وما بعدها .

[فَتـــىً] لاَ يَنَــامُ عَلَـــى دِمْنَـــةٍ　　وَلاَ يَشْـــرَب المَـــاءَ إلاَّ بِـــدَمْ
تَطُـــوْفُ العُفَـــاةُ بِـــأَبْـــوَابِـــهِ　　طَـــوَافَ الحَجِيْـــجِ بِبَيْـــتِ الحَـــرَمْ
سَمِعْـــتُ بِمَكْـــرُمَـــةِ ابـــنِ العَـــلاَءِ　　فَـــأَنْشَـــأَتَ تَطْلِبُهَـــا لَسْـــتَ ثـــمْ
[إذا عـــرض اللهـــو] فِـــي صَـــدْرِهِ　　[لمـــا بـــالعطـــاء] وَضَـــرْبِ البُهَـــمْ
مـــا غَـــزَا بشّـــرتْ طَيْـــرهُ　　بِخصْـــبٍ وَبَشّـــرَنَـــا بِـــالنِّعَـــمْ
وَجَـــالَ اللِّـــوَاءُ عَلَـــى رَأْسِـــهِ　　يَـــدُوْمُ كَـــالمضـــرِحِـــيّ القَـــرَمْ

/٣٠٥/ [من الطويل]

١٢٠٠ـ إذَا بَاتَ فِي أَمْرٍ يُفَكِّرُ وَحْدَهُ　　غَـدَا وَهُـوَ مِـنْ آرَائِـهِ فِـي كَتَـائِـبِ

أَبْزُونُ العُمَانِيُّ : [من الطويل]

١٢٠١ـ إذَا بَاتَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ لِي مُعَانِقاً　　فَيَا لَيْتَ لَيْلِي كَانَ أَطْوَلَ مِنْ عُمْرِي

قَبْلَهُ :

لَقَدْ ذَمَّ طُوْلَ اللَّيْلِ فِي الحُبِّ مَعْشَرٌ　　أَضَـرَّ بِهِـمْ فِـي لَيْلِهِـمْ أَلَـمُ الهَجْـرِ
وَمَـا لِقَصِيْـرِ اللَّيْـلِ عِنْـدِي رَوْنَـقٌ　　عَلَى مَذْهَبِي حَتَّى يَكُوْنَ بِلاَ فَخْرِ

إِذَا بات مِنْ أَحِبَّتِهِ . البَيْتُ

إبْرَاهِيْمُ المُوْصَلِّيُّ : [من المتقارب]

١٢٠٢ـ إذَا بَـــارَكَ اللهُ فِـــي طَـــائِـــرٍ　　فَـــلاَ بَـــارَكَ اللهُ فِـــي العَقْعَـــقِ

حَكَى إسْحَاق بن إبْرَاهِيم المُوْصَلِيّ عَنْ أَبِيْهِ إبْرَاهِيم قَالَ : كَانَ لِي وَأَنَا صَبِيٌّ عَقْعَقٌ قَدْ رَبَّيْتُهُ وكان يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ كَلاَم يَسْمَعُهُ وَاتَّفَقَ أَنْ أَبِي دَخَلَ لِلْخَلاَءِ وَوَضَعَ خَاتَماً لَهُ فصّة يَاقُوْت عَلَى الدَّكَّةِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَجِدهُ فَضَرَبَهُ وَضَرَبَ الغُلاَمَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ فَلَمْ يَقِفُ لَهُ عَلَى خَبَرٍ قَالَ إبْرَاهِيمُ فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يومٍ فِي دَارِنَا إِذْ بَصَرْتُ بِالعَقْعَقِ قَدْ نَبَشَ

١٢٠١ـ الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٦٠ .
١٢٠٢ـ الأبيات في ثمار القلوب : ٤٠٢ .

تُرَاباً وَأَخْرَجَ الخَاتَمَ مِنْهُ فَلَعِبَ بِهِ طَوِيْلاً ثُمَّ دَفَنَهُ فَأَخَذْتهُ وَجِئْتُ بِهِ إِلَى أَبِي فَسُرَّ بِهِ وَقَالَ يَهْجُو العَقْعَقَ :

طَوِيلُ الذَّنَابَى قَصِيْرُ الجنَاحِ ... مَتَى مَا يَجِدُ غَفْلَةً يَسْرِق
يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ ... كَأَنَّهُمَا قَطْرَتَا زِئْبَق

[من الوافر]

١٢٠٣ـ إِذَا بَارَى ابنَ عَبَّادٍ مُبَارٍ ... إِلَى أَمَدٍ فَذَاكَ لِضُعْفِ حِسِّه

بَعْدَهُ :

كَمَا حَاكَى الغُرَابُ القُبْحَ مَشْيَاً ... فَلَمْ يَنْجَحْ وَأُنْسِي مَشْي نَفْسِهِ

[من الطويل]

١٢٠٤ـ إِذَا بَانَ مَحْبُوْبٌ وَعَاشَ مُحِبُّهُ ... فَذَاكَ كَذُوْبٌ فِي الهَوَى غَيْرُ صَادِقُ

الفَرَزْدَقُ :

[من الطويل]

١٢٠٥ـ إِذَا بَاهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ ... لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ المُذَرَّعُ

قِيْلَ المُذَرّع إِذَا كَانَتِ الأَيَّامُ كَرِيْمَةً وَالأَدَبُ خَسِيْسَاً فَإِنَّهُ يقال لَهُ المُذَرّعُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلرَّقْمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ البَغْلِ . وَإِنَّمَا صَارَتَا فِيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الحِمَايَةِ وَالمُذَرَّعُ ضِدُّ الهَجِيْنُ الَّذِي أَبُوْهُ شَرِيْفٌ وَأُمُّهُ وَضِيْعَةٌ وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُوْنَ أَمَةً وَإِنَّمَا قِيْلَ هَجِيْنٌ مِنْ أَجْلِ البَيَاضِ وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا قَصْدَ الرُّوْمِ وَالصَّقَالِبَةِ وَمَنْ شَبَهَهُمْ . يَقُوْلُ العَرَبُ مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ أي العَرَبِيّ وَالعَجَمِيّ وَيُسَمُّوْنَ المَوَالِي وَسَائِرَ العَجَمِ الحَمْرَاءُ .

الحَارِثُ بن خَالِدٍ المَخْزُوْمِيُّ :

[من الوافر]

١٢٠٦ـ إِذَا بَخِلَتْ عَلَيَّ أَقُوْلُ سِرَّاً ... لِنَفْسِي سَوْفَ إِنْ بَخِلَتْ تَجُوْدُ

١٢٠٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٢ منسوبا إلى التنوخي .
١٢٠٥ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٤١٦ .
١٢٠٦ـ لم ترد في مجموع شعره للجبوري .

بَعْدَهُ :

أَعَلِّلُهَا وَأُسِرُّ وَجْدَاً شَبِيهَ المَوْتِ أَهْوَنُهُ شَدِيْدُ
فَمَا بَرِحَ الهَوَى لَكَ مِنْ فُؤَادِي عَلَى تَصْرِيْدِ نَائِلُكُمْ يَزِيْدُ

سِعِيْدٌ الرُّوْمِيُّ : [من الوافر]

١٢٠٧ـ إذَا بَخِلَتْ عَلَيَّ بِقُرْبِ وَصْلٍ فَإِنِّي بِالبِعَادِ لَهَا جَوَادُ

قَبْلَهُ :

قَوْلُ سَعِيْدُ الرُّوْمِيُّ عَتِيْقُ الشَّيْخُ السَّعِيْدُ شهَابِ الدِّيْنِ السَّهْرُوْدِيّ رَحمَهُ اللهُ هَذَا قَبْلَهُ :

وَمَا أَنَا إنْ جَزَعْتُ إِذَاً سَعِيْدٌ مَتَى كَرِهَتْ مُوَاصلَتِي سُعَادُ

إِذَا بَخُلَتْ عَلَيَّ بِقُرْبِ وَصْلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرُبَّ مَلِيْحَةٍ نَادَتْ بِوَصْلِي فَمَا لَبَّى مُنَادِيْهَا الفُؤَادُ
وَرَامَتْ بِالمَلاَحَةِ صَيْدَ قَلْبِي فَقُلْتُ لَهَا إِلَيْكِ فَمَا يُصَادُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من البسيط]

١٢٠٨ـ إذَا بدَا الصُّبْحُ فَهْوَ الشَّمْسُ طَالِعَةً وَإِنْ دَجَا اللَّيْلُ فَهُوَ النَّارُ وَالعَلَمُ

[من الوافر]

١٢٠٩ـ إذَا بَدَأَ الصَّدِيْقُ بِيَوْمِ سُوْءٍ فَكُنْ مِنْهُ لآخَرَ ذَا ارْتِقَابِ

/ ٣٠٦/ المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢١٠ـ إذَا بَدَا حَجَبَتْ عَيْنَيْكَ هَيْبَتُهُ وَلَيْسَ يَحْجُبُهُ شَيْءٌ إذَا احْتَجَبَا

١٢٠٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤١١ .
١٢٠٩ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٢٧٠ منسوبا إلىٰ أحمد بن سليمان .
١٢١٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري ١/ ١١٣ .

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لِلمُتَنبِّي يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الحُسَيْنِ بنِ بُشْرِ المغِيْثِ بن عَلِيّ العجْلِي يَقُوْلُ مِنْهَا :

بَيَاضُ وَجْهٍ يُرِيْكَ الشَّمْس حَالِكَةً ... وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيْكَ الدُرَّ مُخْتَلَبَا
وَسَيْفُ عَزْمٍ يُرُدُّ السَّيْفَ هنتهُ ... وطبُّ الغَرَارِ مِنَ التَّامُوْرِ مُخْتَضِبَا
عُمْرُ العَدُوِّ إِذَا لاَقَاهُ فِي رَهَجٍ ... أَقَلُّ مِنْ عُمْرِ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا
تَحْلُو مَذَاقَتهُ حَتَّى إِذَا غضِبَا ... حَالَتْ فَلَو قَطَرتْ فِي المَاءِ مَا شَرِبَا
وَتغبطُ الأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا ... وَتَحْسُدُ الخَيْلَ مِنْهَا أَيُّها رَكِبَا
مُبَرْقِعِي خَيْلُهم بِالبِيْضِ مُتَّخِذِي ... هَامَ الكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَبَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا قنى زَمَنِي يَلْوَى تَرفْتُ بِهَا ... لَو ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا
المَوْتُ أَعْذَبُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي ... وَالبَرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

البُسْتِيُّ : [من السريع]

١٢١١ـ إِذَا بَدَا خَطْبٌ فَآرَاؤُهُ ... تُغْنِي عَنِ الجَيْشِ وَتَسْرِيْبِهِ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من البسيط]

١٢١٢ـ إِذَا بَدَا وَجْهُ ذَنْبٍ فَهْوَ ذُو سِنَةٍ ... وَإِنْ بَدَا وَجْهُ خَطْبٍ فَهُوَ يَقْظَانُ

بَعْدَ قَوْلِهِ يَقْظَانُ :

يُوْلِيْكَ كُلّ جَمِيْلٍ وَهُوَ مُقْتَدِرٌ ... وَقَدْ يُسِيْءُ مُسِيْءٌ وَهُوَ مَنَّانُ

وَتَقَدَّمَ ذكْرُ بَاقِي الأَبْيَاتِ بباب أَحيَا بِكَ اللهُ .

البُحْتُرِيُّ فِي الفَتْحِ بنُ خَاقَانَ : [من الطويل]

١٢١٣ـ إِذَا بَدَرَتْ مِنْهُ العَزِيْمَةُ لَمْ يَقِفْ ... وَإِنْ جَازَ عَنْهُ الأَمْرُ لَمْ يَتَتَبَّعِ

١٢١١ـ البيت في ديوان البستي المورد : ع[٣] لسنة ٢٠٠٥/ ٩٥ .
١٢١٢ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ .
١٢١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٤٠ .

[من الطويل]

١٢١٤ـ إذَا بَرزَتْ لَيْلَى رَأَيْتَ لِوَجْهِهَا تَبَاشِيْرَ صُبْحٍ تَحْتَ جِنْحِ الغَيَاهِبِ

بَعْدهُ :

فَإِنْ ضَحِكَتْ يَنْجَابُ عَنْ ثَغْرِهَا الدُّجَى كَمَا يَتَجَلَّى بِالبَرْقِ سُوْدُ السَّحَائِبِ

تُرِيْكَ ظَلاَمَ اللَّيْلِ ضَوْءاً بِوَجْهِهَا وَتَخْلِطُهُ لَيْلاً بِنَشْرِ الذَّوَائِبِ

سَيْفُ الدَّوْلَةِ بنُ حَمْدَان : [من الطويل]

١٢١٥ـ إذَا بَرِمَ المَوْلَى بَخِدْمَةِ عَبْدِهِ تَجَنَّى لَهُ ذَنْباً وَإنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبُ

قَبْلهُ :

تَجَنَّى عَلَّ الذَّنْبَ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ وَعَاتَبَنِي ظَلْمَاً وَفِي شِقِّهِ الذَّنْبُ

مُقِيمٌ عَلَى هَجْرِي كَأَنِّي مُذْنِبٌ فَمَا تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَيْهِ وَلاَ العَتْبُ

وَأعْرَضَ لَمَّا صَارَ قَلْبِي بِكَفِّهِ فَهَلاَّ جَفَانِي حِيْنَ كَانَ لِي القَلْبُ

إِذَا أَبْرَمَ المَوْلَى . البَيْتُ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٢١٦ـ إذَا بَزَّنِي مَالِي عَطَاءٌ تَرَكْتُهُ حَمِيْدَاً وَطَالَبْتُ القَوَاضِبَ بِالرَّدِّ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الوافر]

١٢١٧ـ إذَا بُشِّرْتُ عنك بِقُرْبِ دَارٍ نَزَا قَلْبِي إِلَيْكَ مِنَ الوَجِيْبِ

قَوْلُ الرَّضِي : إِذَا بَشَرتُ عَنْكَ بِقُرْبِ دَارٍ ، هُوَ مِنْ أَبْيَاتٍ لَهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى البُسْتِيّ يَتَشَوَّقَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَهَشُّ لَكُمْ عَلَى العِرْفَانِ قَلْبِي هَشَاشَتَهُ إِلَى الزَّوْرِ الغَرِيْبِ

١٢١٥ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ١/ ٥٦ .

١٢١٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ١/ ٣٤٥ .

١٢١٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

وَأَلْفِظُ غَيْرَكُمْ وَيَسُوْغُ عِنْدِي ... ودَادُكُم مَعَ المَاءِ الشَّرُوْبِ
وَيَسْلَسُ فِي أَكُفِّكُمُ قِيَادِي ... وَيَعْسُو عِنْدَ غَيْركُمُ قَضِيْبِي
وَبِي شَوْقٌ إِلَيْكَ يَعِلُّ قَلْبِي ... وَمَا لِي غَيْرُ قُرْبِكَ مِنْ طَبِيْبِ
أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ خَلَوَاتِ غَيْرِي ... كَمَا غَارَ الحَبِيْبُ عَلَى الحَبِيْبِ
وَمَا أَحْظَى إِذَا مَا غِبْتَ عَنِّي ... بِحُسْنٍ لِلزَّمَانِ وَلاَ بِطِيْبِ
أَشَاقُ إِذَا ذَكَرْتُكَ مِنْ بعِيْدٍ ... وَأَطْرَبُ إِنْ رَأَيْتَكَ مِنْ قَرِيْبِ
أنت قَدْمَةَ الأَمَلِ المُرَجَّى ... عَلَيَّ وَطَلْعَةُ الفَرَجِ القَرِيْبِ

إِذَا بَشَّرْتُ عَنْكَ بِقُرْبِ دَارٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أُسَالِمُ حِيْنَ أُبْصِرُكَ اللَّيَالِي ... وَأَصْفَحُ لِلزَّمَانِ عَنِ الذُّنُوْبِ
وَأَنْسَى كُلَّمَا جَنَتِ الرَّزَايَا ... عَلَيَّ مِنَ الفَوَادِحِ وَالنُّدُوْبِ
[تميلُ بي الشكوكُ] إِلَيْكَ حَتَّى ... أَمِيْلُ عَلَى المَقَارِبِ وَالنَّسِيْبِ
وَتَقْرَبُ فِي قَبِيْلِ الفَضْلِ مِنِّي ... عَلَى بُعْدِ القَبَائِلِ وَالشُّعُوْبِ
أكَادُ أُرِيبُ فِيْكَ إِذَا التَقَيْنَا ... مِنَ الأنْفَاسِ وَالنَّظَرِ المُرِيْبِ
وَأَيْنَ وَجَدْتَ مِنْ قَبْلِي شَبَاباً ... يَحِنُّ مِنَ الغَرَامِ عَلَى مَشِيْبِ
[إذا قَرُبَ المزارُ ، فَأَنَتَ] مِنِّي ... مَكَانَ الرُّوْحِ مِنْ عَقْدِ الكُرُوْبِ
وَإِنْ بَعُدَ اللِّقَاءُ عَلَى اشْتِيَاقٍ ... تَرَامَقْنَا بِأَلْحَاظِ القُلُوْبِ

البَبَّغَاءُ : [من الوافر]

١٢١٨ـ إِذَا بَعُدَ الحَبِيْبُ فَكُلُّ شَيْءٍ ... مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَّتِهَا بَعِيْدُ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ عَزَّ العَزَاءُ عَلَيَّ لَمَّا ... تَصَدَّى لِي لِيَقْتُلَنِي الصُّدُوْدُ

إِذَا بَعُدَ الحَبِيْبُ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٢١٨ـ البيتان في شعر الببغاء : ٢٩٠ .

١٢١٩ـ إذَا بَعُدَ المُشْتَاقُ رَثَّتْ حِبالُهُ　　وَمَا كُلُّ مُشْتَاقٍ يُغَيِّرُهُ البُعْدُ

قَبْلَهُ :

أَيَا راهِبِي نَجْرَانَ مَا فَعَلَتْ هِنْدُ　　أَقَامَتْ عَلَى عَهْدِي فَإِنِّي لَهَا عَبْدُ

إِذَا بَعُدَ المُشْتَاقُ . البَيْتُ

/ ٣٠٧/ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :　　[من الوافر]

١٢٢٠ـ إذَا بَعُدَتْ دِيَارُكَ عَنْ دِيَارِي　　دَجَتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي

أَبُو فِرَاسٍ :　　[من الوافر]

١٢٢١ـ إذَا بَقِيَ الأَمِيْرُ قَرِيْرَ عَيْنٍ　　فَدَيْنَاهُ اخْتِيَاراً وَاضْطِرَارَا

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ يُخَاطِبُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَيَمْدَحُهُ أَوَّلُهَا :

دَعِ العَبَرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهِمَارَا　　وَنَارُ القَلْبِ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا
أَتُطْفَأُ حَسْرَتِي وَتَقَرُّ عَيْنِي　　وَلَمْ أُوْقِدْ مَعَ الغَازِيْنَ نَارَا
أَقَمْتُ عَلَى الأَمِيْرِ وَكُنْتُ مِمَّنْ　　يَعِزُّ عَلَيْهِ فُرْقَتُهُ اخْتِيَارَا
إِذَا سَارَ الأَمِيْرُ فَلاَ هُدُوْءاً　　لِنَفْسِي أَوْ يَؤُوْبُ وَلاَ مَرَارَا
لَعَلَّ اللهَ يَعْقِبُنِي صَلاَحَاً　　قَرِيْبَاً تَقِيْلُ لِيَ العِثَارَا
فَأَشْفَى مِنْ طِعَانِ الخَيْلِ صَدْرَاً　　وَأُدْرِكُ مِنْ صُرُوْفِ الدَّهْرِ ثَارَا

إِذَا بَقِيَ الأَمِيْرُ قَرِيْرَ عَيْنٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَبٌ بِرٌّ وَمَوْلَىً وَابْنُ عَمٍّ　　وَمُسْتَنَدٌ إِذَا مَا الخَطْبُ جَارَا
يَمُدُّ عَلَى أَكَابِرِنَا جَنَاحَاً　　وَيَكْفُلُ عِنْدَ حَاجَتِهَا الصِّغَارَا
أَرَانِي اللهُ طَلْعَتَهُ سَرِيْعَاً　　وَأَصْحَبَهُ السَّلاَمَةَ حَيْثُ سَارَا
وَبَلَّغَهُ أَمَانِيَهِ جَمِيْعَاً　　وَكَانَ لَهُ مِنَ الحَدَثَانِ جَارَا

١٢١٩ـ البيتان في معجم البلدان : ٢/ ٥١٤ وهما منسوبان إلىٰ راهبين بنجران .
١٢٢٠ـ البيت في المنتحل : ٢٣١ من غير نسبة .
١٢٢١ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ١١٣ـ ١١٤ .

[من البسيط]

١٢٢٢ـ إِذَا بَقِيْتَ لِدِيْنِ اللهِ تَكْلأُهُ فَكُلُّ رُزْءٍ صَغِيْرُ القَدْرِ مُحْتَمَلُ

بَعْدَهُ :

صَبْرَاً وَمَعْرِفَةً بِاللهِ صَادِقَةً وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ ثَوْباً حِيْنَ تَبْتَذِلُ

[من الوافر]

١٢٢٣ـ إِذَا بَكَتِ السَّمَاءُ لَنَا بِعَيْنٍ بَكَى سَطْحِي لِذَاكَ بِأَلْفِ عَيْنِ

عُوَيْفُ القَوَافِي :

[من الوافر]

١٢٢٤ـ إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَمَاً فَيَا لُؤْمَاً لِذَلِكَ مِنْ غُلاَمِ

بَعْدَهُ :

يُزَاحِمُ فِي المَآدِبِ كُلَّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الحِفَاظِ بِذِي زِحَامِ

[من البسيط]

١٢٢٥ـ إِذَا بَكَى بِدُمُوعِ الهَجْرِ حِلْفُ هَوًى فَلَيْسَ غَيْرُ ابْتِسَامِ الوَصْلِ يُضْحِكُهُ

[من الطويل]

١٢٢٦ـ إِذَا بَلْدَةٌ أَعْيَا عَلَيَّ طِلاَبُهَا صَرَفْتُ لأُخْرَى رِحْلَتِي وَرِكَابِي

أَبُو الطَّيِّبِ الرَّازِيّ :

[من الوافر]

١٢٢٧ـ إِذَا بَلَغَ الحَوَادِثُ مُنْتَهَاهَا فَرَجٌّ بُعَيْدَهَا الفَرَجَ المُطِلاَّ

بَعْدَهُ :

١٢٢٣ـ البيت في المصون في الأدب : ٨١ منسوبا إلىٰ الصنوبري .
١٢٢٤ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧١ من غير نسبة ولا يوجد في شعر (عويف) .
١٢٢٥ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٦/ ٩٩ منسوبا إلىٰ عبد المنعم بن عمر الجلياني .
١٢٢٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٣ من غير نسبة .
١٢٢٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٥٦ منسوبين إلى الشيخ العميد .

وَكَـمْ كَـرْبٍ تَـوَلَّـى ثُـمَّ وَلَّـى　　وَكَـمْ خطْـبٍ تَجَلَّـى حِيْـنَ جَـلاَّ

هُوَ طَاهر بنُ عَبْدِ اللهِ الكَاتِبُ .

بَشَّارٌ :　　[من الطويل]

١٢٢٨ـ إذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُوْرَةَ فَاسْتَعِنْ　　بِحَـزْمِ نَصِيْـحٍ أَوْ نَصَـاحَـةِ حَـازِمِ

قَوْلُ بَشَّارٍ : إذَا بَلَغَ الرأي المَشُوْرَةَ ، بَعْدَهُ :

وَلاَ تَجْعَلِ الشُّوْرَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً　　فَـرِيْـشُ الخَـوَافِـي قُـوَّةٌ لِلْقَـوَادِمُ
وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الغِلُّ أختهَا　　وَمَـا خَيْرُ سَيْـفٍ لَـمْ يُـؤَيَّـد بِقَـائِـمِ
وَخَـلِّ الهُـوَيْنَـا لِلضَّعِيْـفِ وَلاَ تَكُـنْ　　لَـؤُوْمَـاً فَـإِنَّ الحَـزْمَ لَيْـسَ بِنَـائِـمِ
وَحَـارِبْ إِذَا لَـمْ تُعْـطَ إِلاَّ ظَـلاَمَـةً　　شَبَا الحَرْبُ خَيْرٌ مِنْ قُبُوْلِ المَظَالِمِ
وَادن عَلَـى القُـرْبَـى المُقَـرّبَ نَفْسَـهُ　　وَلاَ تَشْهَدِ الشُّوْرَى امْرَأً غَيْرَ كَاتِمِ
فَـإِنَّـكَ لاَ تَسْتَطْـرِدُ الهَـمَّ بِـالمُنَـى　　وَلاَ تَبْلُـغُ العَلْيَـا بِغَيْـرِ المَكَـارِمِ
إِذَا كُنْـتَ فَـرْدَاً هَـزَّكَ القَـوْمُ مُقْبِـلاً　　وَإِنْ كُنْـتَ إِذْنَـاً لَـمْ تَفُـزْ بِـالعَـزَائِـمِ
وَرَشِّـحْ أَخَـاً تَقْطَـعْ عَلَيْـكَ بِـرَأْيِـهِ　　عَـلاَقَـةَ هَـمٍّ أَوْ ضَـرِيْبَـةَ صَـارِمِ
فَمَـا قَـارَعَ الأَبْطَـالُ مِثْـلَ مُشَيِّـعٍ　　أَرِيْبٍ وَلاَ جَلَّى العَمَى مِثْلُ عَالِمِ

فِي المَثَلِ : أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُوْرَةُ . وَفِيْهِ لُغَتَانِ مَشْهُوْرَةٌ بِسُكُوْنِ الشِّيْنِ وَفَتْحِ الوَاوِ بِضَمِ الشِّيْنِ وَتَسْكِيْنِ الوَاوِ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ لِبَشَّارِ بن بُرْدٍ يا أَبَا مَعَاذٍ وَاللهِ مَا سَمِعْتُ فِي المَشُوْرَةِ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُوْرَةَ . الأبْيَاتُ فَقَالَ إِنَّ المُشَاوِرَ بَيْنَ إِحْدَى الحَسَنَتَيْنِ صَوَابٌ يَفُوْزُ بِثَمَرَتِهِ أَوْ خَطَأٌ يُشَارِكُ فِي مَكْرُوْهِهِ فَقُلْتُ. . . . . مَشُوْرَتكَ جَبَاناً وَلاَ حَرِيْصَاً وَلاَ بَخِيْلاً وَلاَ وَاحِداً مِنْ خَمْسَةٍ : القَطَّانُ ، وَالغَزَّالُ ، وَالمُعَلِّمُ ، وَرَاعِي الضَّانُ ، وَالرَّجُلُ الكَثِيْرُ المُحَادَثَةِ لِلنِّسَاءِ . قال ابنُ المُعْتَزِّ : مَشُوْرَةُ المُشْفِقِ الحَازِمِ. . . . .

كَانَ بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ مَدَحَ إِبْرَاهِيْمَ بن عَبْدِ اللهِ بن الحَسَنِ حِيْنَ قَدِمَ البَصْرَةَ مُخَالِفَاً

١٢٢٨ـ القصيدة في ديوان بشار : ٤/ ١٧٢ وما بعدها .

لِلْمَنْصُوْرِ وَهَجَا فِيْهَا المَنْصَوْرَ فَلَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيْمُ خَافَهُ فَأَظْهَرَ أَنَّهُ قَالَهَا فِي أَبِي مُسْلِمٍ أَوَّلُهَا(١) :

أَبَا جَعْفَرٍ مَا طُوْلَ عَيْشٍ بِدَائِمِ ... وَمَا سَالِمٌ عَمَّا قَلِيْلاً بِسَالِمِ

عَلَى المَلِكِ الجَبَّارِ يَقْتَحِم الرَّدَى ... وَيَصْرَعُهُ فِي المَأزَقِ المُتَلاَحِمِ

وَقَدْ تَرِدُ الأَيَّامُ غُرَّاً وَرُبَّمَا ... وَرَدْنَ كَلُوْحَاً بَادِيَاتِ الشَّكَائِمِ

أَقُوْلُ لِبَسَّامٍ عَلَيْهِ جَلاَلُهُ ... غَدَا أَرْيَحِيَّاً عَاشِقَاً لِلْمَكَارِمِ

سِرَاجَاً لِعَيْنِ المُسْتَضِيْىءِ وَتَارَةً ... يَكُوْنُ ظَلاَمَاً لِلْعَدُوِّ المُزَاحِمِ

مِنَ الفَاطِمِيِّيْنَ الدُّعَاةِ إِلَى الهُدَى ... جِهَاراً وَمَنْ يَهْدِيْكَ مِثْلُ ابن فَاطِمِ

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُوْرَةَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ الأَبْيَات .

أَبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ : [من المتقارب]

١٢٢٩ـ إِذَا بَلَغَ الغُصْنُ أَقْصَى المَدَى ... فَلاَ بُدَّ لِلْغُصْنِ مِنْ كَاسِرِ

قَالَ لأَبِي مُحَمَّد اليَزِيْدِيّ قَائِلٌ : بَادَ شَبَابُكَ ، فَقَالَ : هَذِهِ عَادَتُهُ فِيْمَنْ عَاشَ ، وَلانْقِشَاعُ الشَّبَابِ أَسْرَعُ مِنِ انْقِشَاعِ السَّحَابِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

فَقَدْتُ لَدَاتِي فَمَا مِنْهُمُ ... سِوَايَ عَلَى الأَرْضِ غَابِرِ

إِذَا بَلَغَ الغُصْنُ أَدْنَى المَدَى ... فَلاَ بُدَّ لِلْغُصْنِ مِنْ كَاسِرِ

كَأَنِّي مِنْ بَعْدِ هَذَا الكَلاَمَ ... صَرِيْعٌ عَلَى رَاحَةِ القَابِرِ

قَالَ فَمَا عَاشَ بَعْدَ هَذَا القَوْلُ إِلاَّ دُوْنَ أَسْبُوْعٍ .

/ ٣٠٨/ عَمْرُو بنُ كُلْثُوْمٍ : [من الوافر]

١٢٣٠ـ إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ ... تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِيْنَا

أَبُو الفَضْلِ بنِ العَمِيْدِ : [من المتقارب]

---

(١) الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٦٩ .

١٢٢٩ـ لم ترد في مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) .

١٢٣٠ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٩١ .

١٢٣١ـ إذَا بَلَغَ المَرْءُ آمَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا مُقْتَرَحُ

حَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بن عَلِيّ النَّصِيْبِيُّ قَالَ : كَانَ أبو الفَتْحِ عَلِيّ بن أَبِي الفَضْلِ بن مُحَمَّدٍ العَمِيْدُ قَدْ دَبَّرَ على الصَّاحِبُ ابن عَبَّادٍ حَتَّى أَزَالَهُ عَنْ كِتَابَةِ الأَمِيْرِ مُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ وَأَبْعَدَهُ عَنْ حَضْرَتِهِ بالرَّيِّ إِلَى أَصْفَهَانَ وَانْفَرَدَ هُوَ بِتَدْبِيْرِ الأُمُوْرِ لِمُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ كَمَا كَانَ يُدَبِّرُهَا لأَبِيْهِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ فَاسْتَدْعَى ابنُ العَمِيْدِ نُدَمَاءهُ وَعَبَّأَ لَهُمْ مَجْلِساً عَظِيْماً وَأَظْهَرَ مِنَ الزِّيْنَةِ وَالآلاَتِ مَا يَفُوْقُ الحَصْرَ وَشَرِبَ وَاسْتَفَزَّهُ الطَّرَبُ وَكَانَ قَدْ شَرِبَ يَوْمهُ وَلَيْلَتهُ فَعَمِلَ شِعْراً غُنِّيَ لَهُ بِهِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

دَعَوْتُ المُنَى وَدَعَوْتُ العُلَى فَلَمَّا أَجَابَا دَعَوْتُ القَدَحْ
وَقُلْتُ لأَيَّامِ شَرْخِ الشَّبَابِ أَلا هَذَا أَوَانُ الفَرَحْ

إِذَا بَلَغَ المَرْءُ آمَالهُ . البَيْتُ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١٢٣٢ـ إذا بَلَغَ الوَلِيْدُ لَدَيْكَ عَشْراً فَلاَ يَدْخُلْ عَلَى الحُرَمِ الوَلِيْدُ

[من الطويل]

١٢٣٣ـ إذَا بَلَغَتْ أَرْضَ الحَبِيْبَةِ نَاقَتِي فَقَدْ أَمِنَتْ مِنْ كُلِّ مَا تَحْذَرُ البُزْلُ

[من الطويل]

١٢٣٤ـ إذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ

أَبُو بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ : [من الرجز]

١٢٣٥ـ إذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُوْدَاً فَلاَ تَذْمُمْهُ يَوْمَاً أَنْ تَرَاهُ قَدْ نَبَا

القُطَامِيُّ : [من الطويل]

١٢٣١ـ الأبيات في نشوار المحاضرة : ٥/ ٢٢ .
١٢٣٢ـ البيت في اللزوميات : ١١٨ .
١٢٣٣ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٩ .
١٢٣٥ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ ولا يوجد في الديوان .

١٢٣٦ـ إذَا تَاقَ قَلْبِي أَوْ تَطَرَّبَهُ الهَوَى فَلَيْسَ لَهُ بُقيَا وَلاَ الحِلْمُ زَاجِرُه

المُهَذَّبُ الأنْطَاكِيُّ : [من الوافر]

١٢٣٧ـ إذَا تَاهَ الصَّدِيْقُ عَلَيْكَ كِبْرَاً فَتِهْ كِبْرَاً عَلَى ذَاكَ الصَّدِيْقِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ سَلَكَ الغَرَامُ بِهِ طَرِيْقَاً فَخُذْ وَجْهَاً سِوَى ذَاكَ الطَّرِيْقِ
وَأَرْخِصُ قَدرَ مِنْ أَنْ سِيْمَ رُخْصَاً بِقَدْرِكَ بَاعَهُ فِي كُلِّ سُوْقِ
وَإِيْجَابُ الحُقُوْقِ لِغَيْرِ رَاعٍ لحقِّكَ رَأسُ تَضْيِيْعِ الحُقُوْقِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ مَا تَكَبَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ قَطّ إلاَّ تَحوَّلَ دَاؤُهُ فِيَّ أَيْ قَابَلْتهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ مِنَ التَّكَبُّرِ وَقَدْ رُوِيَ البَيْتُ الأَخِيْرُ لِزُبَيْنَا النَّصْرَاتِيّ .

فِي المَثَلِ : إنَّهُ لَمِشَلُّ عَوْنٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ تُنَاطُ بِهِ الأُمُوْرُ العِظَامُ . الشَّلُّ الطَّرْدُ وَالعَوْنُ جَمْعُ عَانَةٍ أي أنَّهُ يَصْلُحُ أَنْ تُشَلَّ عليه الحُمُرُ الوَحْشِيَّةُ .

[من الطويل]

١٢٣٨ـ إذَا تَايهٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ رَأَيْتَهُ يَتِيْهُ فَرَشِّحهُ لِكُلِّ عَظِيْمِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : لِكُلِّ عَظِيْمِ

وَإِنْ تَاهَ تَيَّاهٌ سِوَاهُ فَإِنَّهُ يَتِيْهُ لِنَوْكٍ أَوْ يَتِيْهُ لِلَومِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

١٢٣٩ـ إذَا تَبَاعَدَتِ الدُّنْيَا فَمَطْلَبُهَا إذَا تَوَرَّدْتَهُ مِنْ شعبهِ كَثَبُ

ـ الكثب : القُرْب

١٢٣٦ـ البيت في ديوان القطامي : ٩٣ .
١٢٣٧ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ١/ ٤٠٠ .
١٢٣٨ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٤٥١ من غير نسبة .
١٢٣٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٠٣ .

/٣٠٩/ [من السريع]

١٢٤٠ـ إذَا تَعَشُّوا رَبَطُوا هِرَّهُمْ بُخْلاً بِمَا تَطْرَحُهُ المَائِدَهْ

بَعْدَهُ :

مَا عَرَضَتْ قط لَهُمْ تُخْمَةٌ وَلاَ تَشَكُّوا مِعْدَةً فَاسِدَه

كَانَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُئِلِيّ يَبْخَلُ فَمَرَّ بِهِ سَائِلٌ وَهُوَ يَقُوْلُ مَنْ يُعَشِّي هَذَا الجَّائِعُ فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ عَلَيَّ بِهِ فَأَتَاهُ فَعَشَّاهُ حَتَّى اكْتَفَى ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَخْرُجَ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ قَالَ أُرِيْدُ أَهْلِي قَالَ لاَ وَاللهِ لاَ أَدعُكَ تُؤْذِي النَّاسَ بِسُؤَالِكَ اللَّيْلَةَ اطْرَحُوْهُ لِلحَبْسِ فَبَاتَ عِنْدَهُ مُكَبَّلاً إِلَى الصُّبْحِ ثُمَّ أَطْلَقَهُ .

أَبُو مُحَمَّدٍ الخَازِنُ : [من البسيط]

١٢٤١ـ إذَا تَغَشَّاهُ عَافٍ لاَ يَقُولُ غَداً وَكَيْفَ جِئْتَ وَأَيْنَ الدَّارُ وَابْنُ مَنِ

بَعْدَهُ :

سَمَا عُلاً وَنَمَا مَجْداً وَفَاضَ نَدَىً هَـذِي المَكَارِمُ لاَ قَعْبَانِ مِنْ لبنٍ

أَبُو العَلاَءِ المَعَرِّيّ : [من البسيط]

١٢٤٢ـ إذَا تَفَكَّرْتَ فِكْراً لاَ يُمَازِحُهُ فَسَادُ عَقْلٍ صَحِيْحَاً هَانَ مَا صَعُبَا

أَبْيَاتُ المَعَرِّيُّ :

لاَ تَفْرَحَنَّ بِفَالٍ إِنْ سَمِعْتَ بِهِ وَلاَ نَطِيْرُ إِذَا مَا نَاعِبٌ نَعَبَا

وَالخَطْبُ أَفْظَعُ مِنْ سَرَّاءِ تَأمُلُهَا وَالأَمْرُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُضْمِرَ الرُّعُبَا

إِذَا تَفَكَّرْتَ فِكْراً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاللّبُّ إِنْ صَحَّ أَعْطَى النَّفْسَ فَتْرَتَهَا حَتَّى تَمُوْتَ وَسَمَّى جِدَّهَا لَعِبَا

وَمَا الغَوَانِي الغَوَادِي فِي مَلاَعِبِهَا إِلاَّ خَيَالاَتُ وَقْتٍ أَشْبَهَتْ لُعَبَا

زِيَادَةُ الجِسْمِ عَنَّتْ جِسْمَ حَامِلِهِ إِلَى التُّرَابِ وَزَادَتْ حَافِراً تَعَبَا

١٢٤٢ـ الأبيات في اللزوميات : ٨٦ .

أَبُو نُواسٍ فِي الأَمِيْنِ : [من المنسرح]

١٢٤٣ـ إذَا تَفَكَّـرْتُ فِـي هَـوَايَ لَـهُ مَسَسْتُ رَأْسِي هَلْ طَارَ عَنْ جَسَدِي

[من البسيط]

١٢٤٤ـ إذَا تَقَضَّى زَمَانِي كُلُّهُ سَهَراً فَمَا أُبَالِي أَطَال اللَّيْلُ أَمْ قَصُرَا

قَبْلَهُ :

سَهِرْتُ لَيْلاَتِ وَصْلِي فَرْحَةً بِهِمُ وَلَيْلَةَ الهَجْرِ كَمْ قَضَّيْتُهَا سَهَرَا

إِذَا انْقَضَى زَمَانِي . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

١٢٤٥ـ إذَا تكَرَّمْتَ أَنْ تُعْطِي القَلِيْلَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرِ الجُوْدُ

بَعْدَهُ :

أَوْرِقْ بِخَيْرٍ تُرَجَّى لِلنَّوَالِ فَمَا تُرْجَى الثِّمَارُ إِذَا لَمْ يُوْرِقُ العُوْدُ

بثّ النَّوَالَ وَلاَ تَمْنَعكَ قُلَّتُهُ فَكَلُّ مَا سَدَّ فَقْراً فَهُوَ مَحْمُوْدُ

أَبُو بَكْرِ العَنْبَرِيُّ مِنْ مَشَايِخِ الصُّوْفِيَّةِ : [من البسيط]

١٢٤٦ـ إذَا تكَلَّمْتُ لَمْ أَلْفِظْ بِغَيْرِكُمُ وَإِنْ سَكَتُّ فَأَنْتُمْ عَقْدُ إِضْمَارِي

قَبْلَهُ :

قَلْبِي يَرَاكَ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الدَّارِ وَأَنْتَ بِالقُرْبِ مِنْ نَفْسِي بِتذكَارِ

إِنْ غَابَ شَخْصُكَ عَنْ عَيْنِي فَلَمْ أَرَهُ فَإِنَّ حُبّكَ ـ ـ

يَا مَنْ إِلَى وَجْهِهِ حَجِّي وَمُعْتَمِرِي إِنْ حَجَّ قَوْمٌ إِلَى ـ ـ

١٢٤٣ـ البيت في ديوان أبي نواس : ٣٣٦ .
١٢٤٤ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢٦٧ .
١٢٤٥ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٦٧ .
١٢٤٦ـ البيت الأول والخامس والسادس في قرىٰ الضيف : ٥/ ٧٧ .

أَنْتَ الصَّلاَةَ الَّتِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهَا   وَأَنْتَ صَوْمِي الذي يَرْجُو وَإِفْطَارِي
إِنِّـي وَإِنْ بَعُـدَتْ عَنِّـي دِيَـارُكُـمُ   فَـأَنْتُـمُ فِـي سَـوَادِ القَلْـبِ ــ

إِذَا تَكَلَّمْتُ لَمْ أَلْفِظْ بِغَيْرِكُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنْتُـم وَإِنْ بَعُـدَتْ عَنَّـا مَنَـازِلُكُـمْ   نَـوَاظِـرٌ بَيْـنَ إِعْـلاَنِـي وَإِسـراري
اللهُ جَـارُكُـمُ مِمَّـا أُحَـاذِرُهُ   فِيْكُـمْ وَحُبُّكُـمُ مِـنْ ــ ــ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :   [من المتقارب]

١٢٤٧ـ إِذَا تَـمَّ أَمْـرٌ بَـدَا نَقْصُـهُ   تَـوَقَّـعْ زَوَالاً إِذَا قِيْـلَ تَـمّ

قَوْلُهُ : إِذَا قِيْلَ تم ، قَبْلَهُ[1] :

هُمُـوْمُـكَ بِـالعَيْـشِ مَقْـرُوْنَـةٌ   فَمَـا تَقْطَـعُ العَيْـشَ إِلاَّ بِهَـمْ
حَـلاَوَةُ دُنْيَـاكَ مَسْمُـوْمَـةٌ   فَمَـا تَـأْكُـلُ الشَّهْـدَ إِلاَّ بِسَـمْ

إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَـمْ قَـدَرٍ دَبَّ فِـي مُهْلَـةٍ   فَلَـمْ يَعْلَـمِ النَّـاسُ حَتَّـى هَجَـمْ
إِذَا كُنْـتَ فِـي نِعْمَـةٍ فَـارْعَهَـا   فَـإِنَّ المَعَـاصِـي تُـزِيْـلُ النِّعَـمْ
وَدَاوِمْ عَلَيْهَـا بِشُكْـرِ الإِلَـهِ   فَـإِنَّ الإِلَـهَ سَـرِيْـعُ النِقَـمْ

وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بن المُبَارَكِ .

يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ :   [من الطويل]

١٢٤٨ـ إِذَا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ تَمَّتْ أُمُوْرُهُ   وَتَمَّـتْ أَيَـادِيْـهِ وَتَـمَّ ثَنَـاؤُهُ

[من البسيط]

١٢٤٧ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٢/٣٥٨ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .
(١) البيت الثاني في ديوان أبي العتاهية : ٦٤٥ والبيت الأول في الكشكول : ٢/٨٩ والبيت الثالث في صيد الأفكار : ٣٧٨ وكذلك البيتان الرابع والخامس : ٣٧٨ .
١٢٤٨ـ البيت في صيد الأفكار : ٥٥ منسوبا إلىٰ عبد العزيز بن سليمان الأبرش .

١٢٤٩ـ إذَا تَمَنَّيْتُ مَالاً ظَلْتُ مُغْتَبِطَاً إنَّ المُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ المَفَالِيْسِ

بَعْدهُ :

لَوْلاَ المُنَى كُنْتُ فِي غَمٍّ وَفِي حَزَنِ إِذَا ـ مَا بِي دَاخِلِ الكِلِيْسِ

/ ٣١٠/ مَحْمُوْدٌ الوَرَّاق : [من البسيط]

١٢٥٠ـ إِذَا تَبَاعَدَ عَنْكَ القَلْبُ مُنْصَرِفاً فَلَيْسَ يُدْنِيْكَ مِنِّي أَنْ تَكُوْنَ مَعِي

قَبْلهُ :

حَدَّثْتُ باليَأْسِ عَنْكَ النَّفْسُ فَانْصَرَفَتْ وَاليَّأْسُ أَحْمَدُ مَرْجُوْعَاً مِنَ الطَّمَعِ

فَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ إِنِّي عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لاَ أُعَلَّلَ بَعْدَ اليَوْمِ بالخُدَعِ

أَقِمْ وَسِر وَارْضَ وَاسْخَطْ مَا حَيِيْتَ وَصِلْ وَاقْطَعْ وَمُتْ عَدَماً إِنْ شِئْتَ وَاتَّسِع

مَحَوْتُ ذِكْرَكَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ أُذُنِي وَمِنْ لِسَانِي فَصِلْ إِنْ شِئْتَ أو فَدَع

فَمَا يَضرّكَ عِنْدِي اليَوْمَ ضَرُّكَ لِي وَلَسْتُ إِنْ سُمْتَنِي نَفْعَاً بِمُنْتَفِعِ

إِذَا تَبَاعَدَ عَنْكَ القَلْبُ مُنْصَرِفاً . البَيْتُ

[من البسيط]

١٢٥١ـ إِذَا تَبَاهَتْ أُوْلُو الأَمْوَالِ وَافْتَخَرَتْ فَافْخَرْ بِعَقْلٍ إذَا مَا شَابَهُ أَدَبُ

طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنُ : [من البسيط]

١٢٥٢ـ إِذَا تَبَرَّجَتِ الدُّنْيَا فَعَاهِرَةٌ خِضَابُهَا دَمُ مَنْ تُصْبِي فَتَغْتَالُ

هُوَ أَبُو طَاهِرُ بن الحُسَيْنِ بن يَحْيَى المَخْزُوْمِيُّ البَصْرِيُّ يَقُوْلُ بَعْدَهُ فِي الدُّنْيَا :

كَأَنَّهَا حَيَّةٌ رَاقَتْ مُنَقَّشَةٌ فَلاَنَ مَلْمَسُهَا وَالسَّمُّ قَتَّالُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : الدُّنْيَا كَالحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا

١٢٤٩ـ البيتان في الحيوان : ٥/ ١٠٦ من غير نسبة .

١٢٥٠ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٤٥ .

١٢٥٢ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣٠ .

قَاتِلٌ سمُّهَا يَحْذُرُهُ العَاقِلُ وَيَهْوِي إِلَيْهَا الجاهِلُ .

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِعَبْدِ اللهِ بن عَلِيّ الرَّازِيّ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[1] :

إِذَا تَحَدَّثْتَ مَعْ قَوْمٍ لِتُؤْنِسَهُمْ ... بِمَا تُحَدِّثُ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتِ
فَلاَ تُعِيدَنْ حَدِيْثاً إِنَّ طَبْعَهُمُ ... مُوكَّلٌ بِمُعَادَاةِ المعَادَاتِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً[2] :

قَالُوا يسِيْرُوْنَ لاَ سَارُوا بَلَى وَقَفُوا ... وَلاَ اسْتَقَلَّتْ بِهِم لِلْبَيْنِ أَكْوَارُ
إِذَا تَحَمَّلَ مَنْ هَامَ الفُؤَادُ بِهِ ... فَمَا أُبَالِي أَقَامَ الحَيُّ أَم سَارُوا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مَنْصُوْر الفَقِيْه المِصْرِيّ[3] :

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيْقٍ ... وَلَمْ يُعَاتِبْكَ فِي التَّخَلُّف
فَلاَ تَعُدْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ ... فَإِنَّمَا وُدُّهُ تَكَلُّف

[من البسيط]

١٢٥٣ـ إِذَا تَحَلَّيْتَ بِالدُّنْيَا بِلا كَرَمٍ ... فَإِنَّ أَحْسَنَ مِنْ ذِي الحِلْيَةِ العَطَلُ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ الشُّجَاعُ عَلَى قَتْلِ العِدَى بَطَلاً ... بَلِ الشُّجَاعُ عَلَى أَمْوَالِهِ البَطَلُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ فِي الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : [من البسيط]

١٢٥٤ـ إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْواً مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... فَاذْكُر أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلاَ

بَعْدَهُ :

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع١ـ ٢٠٠٥/ ٩٠ .
(٢) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٣٢ ، ١٣٣ .
(٣) البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢١٠ .
١٢٥٤ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٧٩ .

خَيْرُ البَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلُهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلاَ
وَالثَّاني الصَّادِقَ المَحْمُوْدَ مَشْهَدهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلاَ
عَاشَ حَمِيْداً لأَمْرِ اللهِ مُتَّبِعاً بِهَدْيِ كَصَاحِبِهِ المَاضِي وَمَا انْتَقلاَ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا دَعَوْتُ أَحَداً إِلَى الإِسْلاَمِ إِلاَّ كَانَ لَهُ تَرَدُّدٌ وَكُرْهٌ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ فإنه لَمْ يَتَلَعْثَم .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَحَدٌ آمَنَ عَلَيَّ بِصُحْبَتِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ رَجُلٌ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لأَسُبَّنَّكَ سَبّاً يَدْخل مَعَكَ قَبْرَكَ .

فَقَالَ الصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَعَكَ وَاللهُ يَدْخلُ لاَ مَعِي .

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢٥٥ـ إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَلاَّ تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُوْنَ هُمُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٦ـ إِذَا تَشَاكَلَتِ الأَخْلاَقُ وَاقْتَرَبَتْ دَنَتْ مَسَافَةُ بَيْنَ العُجْمِ وَالعَرَبِ

أَبُو حَامِدٍ الأَسفَرَايينيُّ : [من السريع]

١٢٥٧ـ إِذَا تَصَدَّرْتَ بِلا آلَةٍ جَعَلْتَ ذَاكَ الصَّدْرَ صَفَّ النِّعَالِ

[من الرجز]

١٢٥٨ـ إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُوْرَ النَّاسِ لَمْ تَلفَ امْرَأً حَازَ الكَمَالَ فَاكْتَفَى

[من البسيط]

١٢٥٩ـ إِذَا تَضَايَقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجاً فَأَضْيَقُ الأَمْرِ أَدْنَاهُ مِنَ الفَرَجِ

١٢٥٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٢ .
١٢٥٦ـ البيت في المنتحل : ٢٤٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .
١٢٥٧ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣٠ .
١٢٥٨ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ منسوبا إلىٰ ابن دريد .
١٢٥٩ـ البيت الأول في عيون الأخبار : ٢/ ٣١١ .

قبله :

يا خائفاً من حروف الدهر مرتعباً   وخائضاً في بحار الفكر في لججِ

إذا تضايق أمرٌ. . . البيت

/ ٣١١/   [من الرجز]

١٢٦٠ـ إِذَا تَمَنَّى جَاهِلٌ أُمْنِيَهْ   يَحْسَبُهَا كَائِنَةً مَقْضِيَّه

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ :   [من البسيط]

١٢٦١ـ إِذَا تَنَسَّمَ رِيْحَ الغَدْرِ قَابَلَهَا   حَتَّى إِذَا نَفَحَتْ فِي أَنْفِهِ غَدْرَا

البُسْتِيُّ :   [من السريع]

١٢٦٢ـ إِذَا تَوَسَّلْتَ إِلَى حَاجَةٍ   فَبِالرُّشَا فَهْيَ رِشَاءُ النَّجَاحِ

المُتَنَبِّي :   [من المنسرح]

١٢٦٣ـ إِذَا تَوَلُّوا عَدَاوَةً كَشَفُوا   وَإِنْ تَوَلُّوا صَنِيْعَةً كَتَمُوا

الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :   [من البسيط]

١٢٦٤ـ إِذَا تَوَلَّى سَرَاةُ القَوْمِ أَمْرَهُمُ   نَمَا عَلَى ذَاكَ أَمْرُ القَوْمِ فَازْدَادُوا

[من المنسرح]

١٢٦٥ـ إِذَا تَلَاقَى الفُيُوْلُ وَازْدَحَمَتْ   فَكَيْفَ حَالُ البَعُوْضِ فِي الوَسَطِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا) أَنْشَدَنِي شَرَفُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الوَحِيْدِ الكَاتِبُ لِنَفْسِهِ :

١٢٦٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٣٥ .

١٢٦١ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣ .

١٢٦٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٤ـ ٢٠٠٥/ ٩٦ .

١٢٦٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٦٥ .

١٢٦٤ـ البيت في ديوان الأفوه الاودي : ٦٦ .

١٢٦٥ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٧/ ٥٦ .

إِذَا تَـوَاتَـرَتِ الأَخْبَـارُ عِنْـدَ فَتَـىً مِنَ الثِّقَاتِ بِمَا ذَمُّوا وَمَا شَكَرُوا
أَفَادَهُ سَمْعُــهُ عِلْمَــاً كَنَــاظِــرِهِ حَتَّى تَسَاوَى لَدَيْهِ السَّمْعُ وَالبَصَرُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من البسيط]

١٢٦٦ـ إِذَا تَيَمَّمَكَ العَافِي فَكَوْكَبُهُ سَعْدٌ وَمَرْعَاهُ فِي وَادِيْكَ سَعْدَانِ

الرَّبِيْعُ بنُ ضَبُعٍ : [من الوافر]

١٢٦٧ـ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

أَوَّلُهَا(١) :

أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِـي رَبِيْـعَ وَأَشْـرَ ارَ البَنِيْـنِ لَكُـمْ فِـدَاءُ
بَـأَنِّي قَـدْ كَبِـرْتُ وَدَقَّ عَظْمِـي فَـلاَ تَشْغَلْكُـمُ عَنِّـي النِّسَـاءُ

إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُوْنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَمَّـا حِيْـنَ يَـذْهَـبُ كُـلّ قَـرٍّ فَسِـرْبَـالٌ خَفِيْـفٌ أَو رِدَاءُ
إِذَا عَـاشَ الفَتَـى مِئَتَيْـنِ عَـامَـاً فقَـدْ ذَهَـبَ اللَّـذَاذَةُ وَالفِتَـاءُ

هُوَ الرَّبِيْعُ بن ضبع بن وَهَبٍ الفَزَارِيُّ عَاشَ مِأَتَي وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً وَأَدْرَكَ الإِسْلاَمُ فَلَمْ يُسْلِمْ .

البُصْرَوِيُّ : [من الوافر]

١٢٦٨ـ إِذَا جَاءَ القَلِيْلُ وَفِيْهِ سِلْمٌ فَـلاَ تَـرِدِ الكَثِيْـرَ وَفِيْهِ حَـرْبُ

هُوَ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خَلَفٍ البُصْرَوِيّ مِنْ أَهْلِ بُصْرَى وَفَاتهُ سَنَة ٤٤٣ أَوَّلُهَا :

نَـرَى الـدُّنْيَـا وَزُخْـرُفَهَـا فَنَصْبُـوا وَمَـا يَخْلُـو مِـنَ الشَّهَـوَاتِ قَلْـبُ

١٢٦٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣٤٩ .
١٢٦٧ـ البيت في ديوان الحطيئة : ٤٥ .
(١) الأبيات في شرح أدب الكتاب : ١٩٣ .
١٢٦٨ـ الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٣٧٠ـ ٣٧١ .

وَلَكِنْ مِنْ خَلاَئِقِهَا نِفَارٌ   وَمَطْلَبُهَا بِغَيْرِ الحَظِّ صَعْبُ
كَثِيْرٌ مَا نَلُوْمُ الدَّهْرَ فِيْمَا   تَمُرُّ بِنَا وَمَا لِلدَّهْرِ ذَنْبُ
وَيَعْتِبُ بَعْضُنَا بَعْضاً وَلَوْلاَ   تَعَذُّرُ حَاجَةٍ مَا كَانَ ذَنْبُ
فُضُوْلُ العَيْشِ أَكْثَرُهَا هُمُوْمٌ   وَأَكْثَرُ مَا يَضُرُّكَ مَا تُحِبُّ

إِذَا جَاءَ العَلِيْلُ وَفِيْهِ سِلْمٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ يَغْرُرْكَ زُخْرُفُ مَا تَرَاهُ   وَعَيْشٌ لَيِّنُ الأَعْطَافِ رَطْبُ
فَتَحْتَ ثِيَابِ قَوْمٍ أَنْتَ فِيْهِمْ   صَحِيْحُ الوُدِّ دَاءٌ لاَ يُطَبُّ
إِذَا مَا بُلْغَةٌ جَاءَتْكَ عَفْواً   فَخُذْهَا فَالغِنَى مَرْعَىً وَشُرْبُ
وَكَمْ مِنْ قَاعِدٍ وَالجِدُّ يَسْعَى   لَهُ وَمُشَمِّرٍ يَعْدُو فَيَكْبُو

[من الطويل]

١٢٦٩ـ إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   لِيُوْدِي بِمَا يُؤْتَى الضُّيُوْفُ الضَّيَافِنُ

[من الطويل]

/ ٣١٢/

١٢٧٠ـ إِذَا جَاءَ عَبْسِيٌّ جَرَرْنَا بِرِجْلِهِ   إِلَى النَّارِ وَالعَبْسِيُّ بِالنَّارِ يُفْتَنُ

[من الطويل]

زِيَادَةُ بنُ بَدْرٍ :

١٢٧١ـ إِذَا جَاءَ مَا لاَ بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَباً   بِجَيْئَتِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَأَخَّرَا

[من الطويل]

أَبُو نُخَيْلَةَ :

١٢٧٢ـ إِذَا جَاءَ مَا لا يُسْتَطَاعُ دِفَاعُهُ   فَمَا لَكَ إِلاَّ الصَّبْرُ مِنْ حِيْلَةٍ تُجْدِي

[من المتقارب]

١٢٧٣ـ إِذَا جَاءَ مُوْسَى وَأَلْقَى العَصَا   فَقَدْ بَطَلَ السِّحْرُ وَالسَّاحِرُ

١٢٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٥٦ .
١٢٧٠ـ البيت في الزاهر في معاني كلمات الناس : ١/ ٤٧٢ .
١٢٧٢ـ شعره (للخطيب) ٩٧ .
١٢٧٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢١ .

فِي المَثَلِ : إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ .

ابنُ المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الطويل]

١٢٧٤ـ إِذَا جَاءَنَا العَافِي رَأَى فِي وُجُوْهِنَا طَلاَقَةَ أَيْدِيْنَا وَبَشَّرَهُ البِشْرُ

[من الطويل]

١٢٧٥ـ إِذَا جَاءَنِي مِنْكَ المُبَشِّرُ بِالرِّضَا وَهَبْتُ لَهُ رُوْحِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ(١) :

إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا كِتَابٌ بِعَتْبِهَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الأَرْضِ
فَأَبْكِي لِنَفْسِي خِشْيَةً مِنْ صُدُوْدِهَا وَيَبْكِي مِنَ الهِجْرَانِ بَعْضِي عَلَى بَعْضِ
وَإِنِّي لأَهْوَاهَا عَلَى سُوْءِ فِعْلِهَا وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي لَهَا بِالَّذِي تَقْضِي
فَحَتَّى مَتَى رُوْحُ الرِّضَا لاَ يَنَالُنِي وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سخطكَ لاَ تَمْضِي

إِبْرَاهِيْمُ بنُ المَهْدِيِّ : [من الطويل]

١٢٧٦ـ إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَسْأَلُ الجَهْلَ عَامِدَاً فَإِنِّي سَأُعْطِيْهِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ

قَبْلَهُ :

إِذَا كُنْتَ بَيْنَ العِلْمِ وَالجهْلِ مَاثِلاً وَخُيِّرْتَ أَنَّى شِيْتَ فَالحلْمُ أَفْضَلُ
وَلَكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصِفَاً وَلَمْ يَرْضَ مِنْكَ الحلْمُ فَالجهْلُ أَمْثَلُ
إِذَا كُنْتَ تَأْتِي المَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الحَقّ فَالتَّرْكُ أَجْمَلُ
إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الجهْلَ عَامِدَاً فَإِنِّي سَأُعْطِيْهِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ
وَلَمْ أُعْطِهِ إِيَّاهُ إِلاَّ لأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مَكْرُوْهَاً مِنَ الذُّلِّ أَسْهَلُ
وَلَسْتُ عَلَى الأَشْرَارِ بِالشَّرِّ بَاخِلاً وَلَسْتُ عَلَى الأَخْيَارِ بِالخَيْرِ أَبْخَلُ
وَفِي الأَرْضِ مَنْجَاةٌ وَفِي الصُّرْمِ رَاحَةٌ وَفِي النَّاسِ عَمَّنْ لاَ يُوَاتِيْكَ مَرْحَلُ

١٢٧٤ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٤٤ .

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩١ .

١٢٧٦ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٩ .

[من الطويل]

١٢٧٧ـ إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا ... عَلَى النَّاسِ طُرّاً إنها تَتَغَيَّرُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ الجوْدُ يُفْنِيْهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ... وَلاَ البُخْلُ يُبْقِيْهَا إِذَا هِيَ تُدْبِرُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٢٧٨ـ إذَا جَادَ مَنْ يَهْتَزُّ لِلْقَوْلِ طَرْبَةً ... فَأَنْتَ الَّذِي تَهْتَزُّ لِلْفَضْلِ سُؤْدَدَا

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

١٢٧٩ـ إذَا جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى بِهَا ... فَآبَتْ وَلَمْ يُهْتَكْ لِجَارَتِهِ سِتْرُ

/ ٣١٣/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

١٢٨٠ـ إذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيّاً ... فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيْهِ سَوَاءُ

بَعْدَهُ :

رَأَيْتُ الحرَّ يَجْتَنِبُ المَخَازِي ... وَيَحْمِيْهِ عَنِ الغَدْرِ الوَفَاءُ

وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إلاَّ سَيَأْتِي ... لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدّتِهَا رَخَاءُ

لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْر حَتَّى ... أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالعَنَاءُ

إِذَا مَا رَأْسُ أَهْلِ البَيْتِ وَلَّى ... بَدَا لَهُمُ مِنَ النَّاسِ الجفَاءُ

جَابِرُ بنُ ثَعْلَبِ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٢٨١ـ إذَا جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَاعْمِدْ لِجَانِبٍ ... فَإِنَّكَ لاَقٍ فِي البِلاَدِ مُعَوّلاَ

قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ : [من الطويل]

١٢٧٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٩٠ .

١٢٧٩ـ البيت في شعراء أمويين (الأبيرد) : ق٤/ ٢٦٤ .

١٢٨٠ـ الأبيات في همزيات أبي تمام : ٥٧ ، ٥٨ .

١٢٨١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١١٠ .

١٢٨٢ـ إِذَا جَاوَزَ الاثْنَيْنَ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِيْنُ

قَمِيْنُ وَحَقِيقٌ وَجَدِيْرٌ وَخَلِيْقٌ وَقَمِنٌ وَاحِدٌ أَي قَرِيْبٌ مِنْ ذَلِكَ وَهَذِهِ حَقِيْقِيَّةٌ وَوَشِيْكٌ أَيْضَاً بِمَعْنَى قَرِيْبٍ .

وَفِي الحَدِيْثِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عِقَاراً فَلَمْ يَرْدُد ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ فَذَلِكَ قَمِنٌ أَلاَّ يُبَارَكُ فِيْهِ أي جَدِيْرٌ .

قَالَ المُبَرَّدُ : هَذَا البَيْتُ إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ هُوَ لِجَمِيْل بن عَبْد اللهِ بن مَعْمَرٍ العُذْرِيّ ، وَقَوْلُهُ إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ بِالهَمْزِ لَحْنٌ وَلَكِنْ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ هَمَزَ وَإِثْبَاتُ الهَمْزَاتِ فِي الدّرَجِ خُرُوْجٌ عَنْ كَلاَمِ العَرَبِ وَلَحْنٌ فَاحِشٌ إِذْ لاَ يُقَالُ الأَسْمُ وَالإِنْطِلاُقُ وَالأَقْتِسَامُ وَالإِسْتِغْفَارُ وَمَنْ إِبْنُكَ وَعَنْ إِسْمِكَ بِإِثْبَاتِ الهَمْزِ لَكِنْ بِالوَصْلِ فِي الجمِيْعِ .

وَمِن بَابِ (إِذَا جَاوَزَ) قَوْلُ[1] :

إِذَا جَاوَزَ المَكْرُوْهُ أَقْصَى حُدُوْدِهِ وَلَمْ تَكُ فِيْهِ حِيْلَةٌ لِمُحَاوِلِ
فَهَبْهُ إِذَاً كَالمَوْتِ وَاجْعَلْ أَشَدَّهُ كَأَهْوَنِهِ وَافْزَعْ إِلَى صَبْرِ عَاقِلِ

١٢٨٣ـ إِذَا جَدَّ جَدُّ العَزْمِ أَنجَحَ مَنْ سَعَى وَلاَ نُجْحَ فِي التَّقْوِيْتِ وَالقَتَرَاتِ

أَبُو المُطَّلِب البَصْرِيُّ : [من الطويل]

١٢٨٤ـ إِذَا جَعَلَ اللَّحْظَ الخَفِيَّ لِسَانُهُ جَعَلْتُ لَهُ عَيْنِي لِتَفْهَمَهُ أُذْنَا

مَزِيْدُ بنُ الحَشْكَرِيِّ : [من الطويل]

١٢٨٥ـ إِذَا جَعَلَ المَوْتَ الفَتَى نُصْبَ عَيْنِهِ مَدَى دَهْرِهِ هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُه

قَبلَهُ :

١٢٨٢ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٦٢ .

(١) البيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢٧ .

١٢٨٤ـ البيت في زهر الأداب : ٤/ ٩٨٣ .

فَــأَيْــنَ ثَمُــوْدٌ ثُــمَّ عَــادٌ وَتُبَّــعٌ ... وَأَيْنَ ثوى كِسْرَى وَأَيْنَ مَقَانِبُه ؟
وَأَيْنَ الأُلَى قَدْ كَانَ يَفْتِكُ بَعْضُهُمْ ... بِبَعْضٍ مَضَى المَضْرُوْبُ مِنْهُمْ وَضَارِبُه

إِذَا جَعَلَ المَوْتُ الفَتَى نَصْبَ عَيْنِهِ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـأَسْـدُوا نَـدَاكُـمْ تَسْتُـرُوا عَيْبَكُـمْ ... بِهِ فَمُسْدِي الأَيَادِي قَدْ يُكْذَبُ عَائِبُه
وَلاَ تَحْسِدُوا خَلْقاً عَلَى حُسْنِ حَالَةٍ ... فَكُـلٌّ سَتُحْشَـى فِـي التّـرَابِ تَـرَائِبُه
وَلاَ تَصْحَبُـوا إِلاَّ الشّـرَافَ فَـإِنَّنِـي ... أَرَى المَرْءَ مَنْسُوْبَاً إِلَى مَنْ يُصَاحِبُه

عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بن هِنْدُو : [من البسيط]

١٢٨٦ـ إِذَا جَعَلْتُكَ لِي ظَهْرَاً وَمُعْتَصَماً ... وَسَاوَرَتْنِي صُرُوْفُ الدَّهْرِ لن أَبَلِ

قَبْلَهُ :

وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ مَا تُلْقَى مَضَارِبُهُ ... إِذَا اسْتَقَـلَّ بِكَـفِّ الفَـارِسِ البَطَـلِ

إِذَا جَعَلْتُكَ . البَيْتُ

مِثْلهُ قَوْلُ صَالِحُ بن عَبْدِ القُدُّوْسِ(١) :

وَأَمِّــنْ ســرَّكَ إِنَّ السِــرَّ إِنْ ... جَــاوَزَ الاثْنَيْــنِ يَفْشُــو وَيَــذِيْـعُ

وَقَوْلُ يَزِيْدُ بن الحَكَمِ بن العَاصِ(٢) :

فَـلاَ يَسْمَعَـنْ سرِّي وَسِرَّكَ ثَـالِـثٌ ... أَلاَ كُـلُّ سـرٍّ جَـاوَزَ اثْنَيْـنِ شَـائِـعُ

وقول(٣) :

وَســرُّكَ مَــا كَــانَ عِنْــدَ امْــرِيٍ ... وَســرُّ الثَّــلاَثَــةِ غَيْــرُ الخَفِــي

١٢٨٦ـ ديوانه ٢٤٠ .
(١) مجموع شعره (صالح بن عبد القدوس للخطيب) ١١٩ .
(٢) البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٢٩ منسوبا إلى جميل ولا يوجد في ديوانه .
(٣) البيت في الحيوان للجاحظ : ٣/ ٢٣٠ منسوبا إلىٰ الصلتان السعدي .

الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَد بن جكِيْنَا : [من البسيط]

١٢٨٧ـ إذَا جَفَاكَ أَخٌ قَدْ كُنْتَ تَأْلَفُهُ ... فَاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إخْوَانُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأْتَ بِهَا ... فَارْحَلْ فَكُلُّ بِلاَدِ اللهِ أَوْطَانُ

لاَ تَرْكَنَنَّ إِلَى خلٍّ وَلاَ زَمَنٍ ... إِنَّ الزَّمَانَ مَعَ الإِخْوَانِ خَوَّانِ

وَاسْتَبْقِ سِرّكَ إلاَّ عَنْ أَخِي ثِقَةٍ ... إِنَّ الأخِلاَّءِ لِلأَسْرَارِ خزَّانِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّد الحَسَنُ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَكِيْنَا البَغْدَادِيّ مِنَ الحَرِيْمِ الطَّاهِرِيّ . كَانَ شَاعِراً ظَرِيْفاً هَجَّاءً الغَالِبُ عَلَيْهِ الثَّلْبُ وَكَانَ مَجْدُوْداً لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ نَالَ بِشِعْرِهِ دُنْيَا وَقَلَّ أَنْ يُرَى فِي شِعْرِهِ بَيْتٌ لاَ يَتَضَمَّنُ مَعْنَىً رَائِعَاً وَكَانَ غوَّاصاً عَلَى المَعَانِي عَجِيْبُ المَقَاصِدِ وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالبَرْغُوْثِ وَكَانَ أَبُوْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدُ أيضاً شَاعِراً أَدِيْباً .

أَبُو العَلاَءِ المَعَرِّيّ : [من الطويل]

١٢٨٨ـ إذَا جَلَّ رَزْءٌ سَاعَدَ المَرْءَ ضِدُّهُ ... وَلاَ خَيْرَ فِي الإِخْوَانِ مَا لَمْ تُسَاعِدِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ج لـ) قَوْلُ أَبُو سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيّ فِي مَنْ يُؤْثِرَ الحَرْبَ عَلَى اللِّذَّةِ وَالقَصْفِ :

إِذَا جَلَسُوا لِلشُّرْبِ كَانَ اقْتِرَاحُهُمْ ... عَلَى مَنْ تُغَنِّيْهُمْ حَدِيْثُ المَلاَحِمِ

فَلَمْ يُصبِهُمْ إلاَّ قِرَاعُ سُيُوْفِهِم ... وَلَمْ يلْهِهِم إلاَّ سَمَاعُ الغَمَاغِمِ

قَالَ الرِّيَاشِيُّ : أَنْشَدْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ السَّمْطِ بنَ مَرْوَانَ بن أَبِي حَفْصَةَ :

إِذَا جِئْتُ أَعْطَانِي وَإِنْ أَنَا لَمْ أَجِيء . البيتُ . فَقَالَ لِي : أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ[1] :

١٢٨٧ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ٢٤٢ .

١٢٨٨ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٣٦٥ .

(١) الأبيات في الجليس الصالح : ١٢٤ .

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الغَيْثُ غَيْثٌ أَصَابَنَا ... بِبَغْدَادَ مِنْ أَرْضِ الجَزِيرَةِ وَابِلُه
وَنِعْمَ الفَتَى وَالبِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... بِعِشْرِينَ أَلْفاً صَبَّحَتْنَا رَسَائِلُه
فَكُنَّا كَحَيٍّ صَبَّحَ الغَيْثُ أَهْلَهُ ... وَلَمْ تَحْتَمِلْ أَظْعَانُهُ وَحَمَائِلُه

قَالَ ثَعْلَبٌ : فَأَنْشَدْتُ هَذَا رَجُلاً كَانَ يَمْدَحُ الخُلَفَاءَ فَقَالَ : أَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلِي(١) :

لَمْ أَسْتَطِعْ سَيْراً بِمِدْحَةِ خَالِدٍ ... فَجَعَلْتُ مِدْحَتَهُ إِلَيْهِ رَسُوْلاَ
فَلَيَرْحَلَنَّ إِلَى نَائِلِ خَالِدٍ ... وَلَيَكْفِيَنَّ رَوَاحِلِي التَّرْحِيْلاَ

قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَأَنْشَدَنِي الأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ(٢) :

جَزَى اللهُ خَيْراً وَالجَزَاءُ بِكَفِّهِ ... بَنِي الصَّلْتِ إِخْوَانَ السَّمَاحَةِ وَالمَجْدِ
أَتَانِي وَأَهْلِي بِاليَمَامَةِ سَيْبُهُ ... كَمَا انْقَضَّ سَيْلٌ مِنْ تِهَامَةَ فِي نَجْدِ

[من الطويل]

١٢٨٩ـ إذَا جُمِعَ السَّيْفَانِ فِي الغِمْدِ فَالْتَمِسْ ... صَلاَحَ بَنِي عَمْرٍو وَآلِ رَزِيْنِ

[من الطويل]

/ ٣١٤/

١٢٩٠ـ إِذَا جَمَّةَ المَعْرُوْفِ وَلاَّكَ عَفْوُهَا ... فَخُذْ صَفْوَهَا لاَ يَلْتَبِسْ بِكَ طِيْنُهَا

عَلِيّ بن أَحْمَد مِنْ شُعَرَاءِ المَغْرِبِ : [من البسيط]

١٢٩١ـ إِذَا جَهِلْتُ مَكَانَ الشِّعْرِ مِنْ شَرَفٍ ... فَأَيَّ مَأْثُرَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ

هُوَ أَبُو الحَسَن عَلِيّ بنْ أَحْمَد الفَخْرِيُّ أَصْلُهُ مِنْ بَغْدَادَ قَدِمَ الأَنْدَلُسَ وَأَقَامَ بِهَا وَهُوَ أَحَدُ شُعَرَاءِ المَغْرِبِ يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

---

(١) البيتان في الجليس الصالح : ١٢٤ .
(٢) البيتان في الجليس الصالح : ١٢٤ .
١٢٨٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٤٨ .
١٢٩٠ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٩٠٤ .
١٢٩١ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ٣٠٨ .

المَوْتُ أَوْلَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَدَبٍ ... يَبْغِي بِهِ مَكْسَباً مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبِ
مَا قِيْلِ لِي شَاعِرٌ إِلاَّ امْتَعَضْتُ لَهُ ... حَسْبُ امْتِعَاضِي إِذَا نُوْدِيْتُ بِاللَّقَبِ
وَمَا دَهَى الشِّعْرَ عِنْدِي سُخْف مَنْزِلَةٍ ... بَلْ سُخْف دَهْرٍ بِأَهْلِ العِلْمِ مُنْقَلِبِ
صِنَاعَةٌ هَانَ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُهَا ... وَكَانَ فِي حَالِ مَرْجُوٍ وَمُرْتَقَبِ
يُرْجَى رِضَاهُ وَتَخْشَى مِنْهُ بَادِرَةٌ ... أَبْقَى عَلَى حِقَبِ الدُّنْيَا مِنَ الحِقَبِ

إِذَا جَهِلْتُ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٢٩٢ـ إِذَا جِئْتُ أَعْطَانِي وَإِنْ أَنَا لَمْ أَجِىءْ ... تَتَبَّعَ أَمْرِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَرْتَجِي

الهَذَلِيُّ :

[من الطويل]

١٢٩٣ـ إِذَا جِئْتَهُ فِي حَاجَةٍ فَارْشُ عِرْسَهُ ... وَأَرْضِ ابنَهُ تَسْتَغْنِ عَنْ كُلِّ شَافِعِ

[من الطويل]

١٢٩٤ـ إِذَا جِئْتَهُ لَمْ تَلْقَ مِنْ دُوْنِ نَيْلِهِ ... حِجَاباً وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَيْهِ بِشَافِعِ

قَبْلَهُ :

وَلَمْ يَعْلَم الوَاشُوْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا ... مِنَ السِّرِّ لَوْلاَ ضَجْرَةٌ فِي المَدَامِعِ
وَرُحْنَا وَقَدْ رَوَّى السَّلامُ قُلُوبَنَا ... وَلَمْ يُجْرِ مِنَّا فِي خُرُوقِ المَسَامِعِ

[من المتقارب]

١٢٩٥ـ إِذَا جِئْتُ لاَ العَيْنُ فِيْهِ تَرَى ... وَلاَ الأُذْنُ مَا خَاطَبُوْهَا تَعِي

[من الطويل]

١٢٩٦ـ إِذَا حَاجَةٌ سُدَّتْ عَلَيْكَ فُرُوْجُهَا ... فَدَعْهَا لأُخْرَى يَفْتَحُ اللهُ بَابَهَا

١٢٩٢ـ البيت في الجليس الصالح : ١٢٤ منسوبا إلىٰ رؤبة .
١٢٩٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٩ .
١٢٩٤ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٣ .
١٢٩٥ـ البيت في المدهش : ٢١٧ .
١٢٩٦ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٨٤ .

الكُمِيْتُ : [من الطويل]

١٢٩٧ـ إذَا حَاجَةٌ عَزَّتْكَ لاَ تَسْتَطِيْعُهَا   فَدَعْهَا لأُخْرَى لَيِّنٌ لَكَ بَابُهَا

اتَّبَعَهُ يَحْيَى بنُ زِيَادٍ فَقَالَ[(١)] :

إِذَا تَوَعَّرَ بَعْضُ مَا يُسْعَى لَهُ   فَارْكَبْ مِنَ الأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَسْهَلُ

المَسِيْبُ بن عَلَسٍ : [من الطويل]

١٢٩٨ـ إذَا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لاَ تَسْتَطِيْعُهَا   فَخُذْ طَرَفَاً مِنْ غَيْرِهَا حِيْنَ تُسْبَقُ

بَعْدَهُ :

فَذَلِكَ أَحْرَى أَن تنَالَ جَسِيْمَهَا   وَالقَصْدُ أَوْلَى فِي الأُمُوْرِ وَأَلْحَقُ

وَقَدْ رُوِيَتَا لِلأَعْشَى . وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى امْرُؤُ القَيْسِ وَأَتَى بِهِ فِي أَخْصَرِ لَفْظٍ فَقَالَ :

وَخَيْرُ مَا رِمْتَ مَا يُنَالُ .

وَمِنْهُ أَخَذَ عَمْرو بن مَعْدِ يْكَرِبَ فِي قَوْلِهِ[(١)] :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئَاً فَدَعْهُ   وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيْعُ

فَتَكَافَأَ إِحْسَانُ المُبْتَدِعِ وَالمُتَّبِعِ .

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بهذا المَعْنَى[(٢)] :

فلَو أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوْتُ احْتَسَبْتُهَا   ولَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفَسَا

١٢٩٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٨٤ ولا يوجد في الديوان .
(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١١٩ .
١٢٩٨ـ البيتان في ديوان الأعشى : ١١٩ .
(١) البيت في ديوان عمرو بن معدي كرب : ١٤٥ .
(٢) البيت في ديوان امرىء القيس : ١٠٧ .

فَقَالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيْبِ مُتَّبِعاً لَهُ وَأَبْرَزَهُ فِي عِبَارَةٍ مُرْهَفَةٍ فَكَافَأَ إِحْسَانُهما ، وَهُوَ قَوْلُهُ[1] :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هلكه هَلْكُ وَاحِدٍ ... وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا

عَبْدُ الحَمِيْدِ : [من الطويل]

١٢٩٩ـ إِذَا حَارَبَ الكُتَّابُ كَانَ قَسِيُّهُمْ ... دُوِيّاً وَأَقْلامُ الدُّوِيِّ لَهَا نبلاَ

/ ٣١٥/

[من الطويل]

١٣٠٠ـ إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ يَكُنْ فِي بُيُوْتِنَا ... مِنَ المَالِ إِلاَّ ذِكْرُهُ وَفَضَائِلُه

قَبْلَهُ :

يَقُوْلُوْنَ مَعْنٌ لاَ زَكَاةَ لِمَالِهِ ... وَكَيْفَ يُزَكِّي المَالَ مَنْ هُوَ بَاذِلُه ؟

إِذْ حَالَ حَوْلٌ . البَيْتُ

[من المتقارب]

١٣٠١ـ إِذَا حَانَ بُرْءٌ لِسُقْمِ امْرِىءٍ ... فَإِنَّ الطَّبِيْبَ سَيَسْتَقْبِلُه

بَكْرُ بنُ النَّطَاحِ : [من الطويل]

١٣٠٢ـ إِذَا حَبَسَ الإِنْسَانُ غَرْبَ لِسَانِهِ ... عَنِ النَّاسِ لَمْ تُسْرِعْ إِلَيْهِ القَوَاذِفُ

بَعْدَهُ :

وَكُلُّ امْرِيٍ لاَ يَأْمَنُ النَّاسَ غَيْبَهُ ... لَهُ خَاذِفٌ بِالغَيْبِ مِنْهُمْ وَقَاذِفُ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من المتقارب]

١٣٠٣ـ إِذَا حَجَبُوا مُقْلَتِي أَنْ تَرَاكَ ... فَقَلْبِي يَرَاكَ وَلاَ يَطْرِفُ

---

(١) البيت في ديوان عبدة بن الطيب : ٨٨ .

١٣٠٠ـ البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٩٥١ .

١٣٠٢ـ لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١ـ ٢٨٢) .

١٣٠٣ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٣٤ .

قَبلَهُ :

أَيَـا مَـــنْ فُـــؤَادِي بِــهِ مُــدْنَــفُ ‏ حُجِبْـــتُ فَلِـــي دَمْعَـــةٌ تَـــذْرِفُ

إِذَا حَجَبُوا مُقْلَتِي أَن تَرَاكَ . البَيْتُ

قَالَ القَاسِمُ بن مُحَمَّد النُّمَيرِيُّ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَصْوَنَ لِنَفْسِهِ وَأَضْبَطَ لِجَأْشِهِ وَأَعَفَّ لِسَانَاً وَفَرْجَاً مِنْ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ بِاللهِ وَكَانَ أَكْثَر شغْلهُ سَمَاعُ الغِنَاءِ وَكَانَ يَعِيبُ العِشْقَ كَثِيْرَاً وَيَقُوْلُ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ الحمَقِ وَكَانَ إِذَا حَسَّ مِنْ أَحَدٍ عَلامَةَ عِشْقٍ يَقُوْلُ وَقَعْتَ وَاللهِ يا فُلاَنَ وَعُقِلَ عَقْلك وَسَخفتَ . فَمَا بَرِحَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ رَأَيْنَاهُ قَدْ عَرَضَ لَهُ مِنْ عَلاَمَاتِ العِشْقِ سَهْوٌ شَدِيْدٌ وَفِكْرٌ دَائِمٌ وَزَفِيْرٌ مُتَتَابِعٌ . قَالَ القَاسَمُ بن مُحَمَّدٍ النُّمَيْرِيّ فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى عَرَّفَنِ حَالَهُ وَأَخْبَرَنِي بِقِصَّتِهِ فَسَعَيْتُ لَهُ بِلطْفِ الحِيْلَةِ وَأَعَانَنِي بِحَزْمِ الرَّأْيِ حَتَّى فَازَ بِالظَّفَرِ .

[من البسيط]

١٣٠٤ـ إِذَا حَجَجتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنِسٌ ‏ فَمَـا حَجَجْتُ وَلَكِـنْ حَجَّـتِ العِيْـرُ

بَعْدَهُ :

لاَ يَقْبَـــلُ اللهُ إِلاَّ كُـــلَّ صَـــالِحَـــةٍ ‏ مَـــا كُـــلُّ حَـــجٍّ لِبَيْـــتِ اللهِ مَبْـــرُوْرُ

الرَّضِيُّ : [من الوافر]

١٣٠٥ـ إِذَا حُـدِّثْـتَ أَنِّـي عَنْـكَ سَـالٍ ‏ فَـــذَاكَ اليَـــوْمُ أَعْشَـــقُ مَـــا أَكُـــوْنُ

قَبلَهُ :

حَبِيْبِـــي هَـــلْ شُهُـــوْدُ الحُـــبِّ إِلاَّ ‏ اشْتِيَـــــاقٌ أَوْ نِـــــزَاعٌ أَوْ حَنِيْـــــنُ

إِذَا خُبِّرْتَ أَنِّي عَنْكَ سَالٍ . البَيْتُ

١٣٠٤ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٢٩٧ .

١٣٠٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٣٢ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[١] :

إِذَا حَدَّثَتْهُ النَّفْسُ أَمْضَى حَدِيْثَهَا وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَرَى فِي العَوَاقِبِ

[من الطويل]

١٣٠٦ـ إِذَا حُدِّثْتَ عَنْ حَيٍّ قَتِيْلٍ فَإِنِّي ذَلِكَ الحَيُّ القَتِيْلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ طَرْفَةَ بن العَبْدِ[٢] :

إِذَا حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبِ
وَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلاَّ تَطَلُّعَاً وَصَدَّقْتَهَا فِيْمَا تَقُوْلُ فَجَرِّبِ
تَجِدْهُ عَسِيْرَاً فِي الثُّرَيَّا مُعَلَّقَاً وَمَنْ يَلْتَمِسْ مَا فِي المَجَرَّةِ يَعْطِبِ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٣٠٧ـ إِذَا حَدَّثَتْنِي النَّفْسُ بِاليَأْسِ مَرَّةً وَبِالصَّبْرِ أُخْرَى كَذَّبَتْهَا المَطَامِعُ

[من الطويل]

١٣٠٨ـ إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوْءُ اسْتِمَاعِهِمْ وَإِنْ حَدَّثُوا أَدُّوا بِحُسْنِ بَيَانِ

قَبْلَهُ :

كِرَامُ المَسَاعِي لاَ يَخَافُ جَلِيْسُهِمْ إِذَا نَطَقَ العَوْرَاءَ غَرْبُ لِسَانِ
إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوْءُ اسْتِمَاعِهِمْ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٣٠٩ـ إِذَا حُرِمَ المَرْءُ الحَيَاءَ فَإِنَّهُ بِكُلِّ قَبِيْحٍ كَانَ مِنْهُ جَدِيْرُ

---

(١) البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٤٥ منسوبا إلىٰ أبي منصور الأصبهاني .
(٢) البيت الأول في المحاسن والاضداد : ٩٩ .
١٣٠٧ـ لم يرد في ديوانه .
١٣٠٨ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٣٨ .
١٣٠٩ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٥٤ .

/٣١٦/ [من البسيط]

١٣١٠ـ إذَا حُرِمْتُ مُرَادِي فِي زَمَانِكُمُ ... فَمَا الَّذِي بَعْدَهُ أَرْجُو وَأَرْتَقِبُ

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ فِي المَدْحِ :

يا خَيْرَ مَنْ سَمَحَ الدَّهْرُ الضَّنِيْنُ بِهِ ... وَخَيْرَ مَنْ يَمَّمَتْهُ العُجْمُ وَالعَرَبُ
لأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ لاَذَ الأَنَامُ بِهِ نَفْساً ... وَأَعْظَمِ مَنْ تَسْمُو بِه الرُّتَبُ
لَوْلاَكَ مَا كَانَ لاَ مَجْدٌ وَلاَ شَرَفٌ ... وَلاَ وَفَاءٌ وَلاَ فَضْلٌ وَلاَ حَسَبُ
لأَنْتَ كَالشَّمْسِ تَبْدُو رِفْعَةً وَعُلاً وَ ... ضَوْءُهَا مِنْ جَمِيْعِ الأَرْضِ يَقْتَرِبُ
عَطْفاً عَلَيَّ وَإِنْعَامَاً فقد عَلِقَتْ ... يَدَايَ مِنْكَ بِحَبْلٍ لَيْسَ يَنْقَضِبُ

إِذَا حُرِمْتُ مُرَادِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَهْمَا بَقِيْتُمْ فَأَيَّامِي بِجُوْدِكُمُ ... كَمَا أُحِبُّ وَأَحْوَالِي كَمَا يَجِبُ

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من السريع]

١٣١١ـ إذَا حَسُوْدٌ نَظَرَتْ عَيْنُهُ ... إِلَيْكَ كَادَتْ نَفْسُهُ تَزهَقُ

أَوَّلُهَا :

كَمْ يَحرِمُ الدَّهْرُ وَكَمْ تَرْزُقُ ... وَكَمْ يُعَنِّيْنَا وَكَمْ تَرْفُقُ
مَلَكْتَ رِقِّي حِيْنَ اعتقْتَنِي ... مِنْهُ فَأَنْتَ المَالِكُ المُعْتِقُ
ذُرَاكَ مِنْ إِحْدَاثِهِ مَعْقِلٌ ... يَمْنَعُ لاَ تَيْمَاءُ وَالأَبْلَقُ
لَكَ العُلَى وَقْفٌ فَمَنْ يَدَّعِي ... عُلاَكَ فَهُوَ الكَاذِبُ الأَحْمَقُ
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ فِيْمَا مَضَى ... مِثْلَكَ فِي الخَلْقِ وَلاَ يُخْلَقُ

إذا حَسُوْدٌ نَظَرَتْ عَيْنُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قَدْ جُدْتَ بِالمَالِ فَجُدْ بِالَّذِي ... يَحْيَى بِهِ المُوْسِرُ وَالمُمْلِقُ
وَالقُوْتُ مَا أَبْغِي وَحَسْبِي بِهِ ... مِنْ دَافِعٍ لِلْهَمِّ إِذْ يَطْرُقُ
وَهَذِهِ قِصَّةُ مُسْتَرْفِدٍ ... مِنْكَ فَوقِّعْ فَوقهَا يُطْلَقُ

[من الوافر]

١٣١٢ـ إِذَا حَضَـرَ الغِنَـاءُ فَلَيْـسَ إِلاَّ سُكُـوْتٌ وَاسْتِمَـاعٌ لِلْمُغَنِّـي

وَمِنْ هَذَا بَابُ (إِذَا ح ظ) قَوْلُ :

إِذَا حَـظَّ خَصْمِـي رَدَّ حَقِّـي بَـاطِـلاً وَبَدَّلَ حَظِّي بَاطِلُ الخَصْمِ بِالحَقِّ
فَنُطْقِـيَ صَمْتِـي إِنْ أَطَـالَ تَعَصُّبَـاً عَلَـيَّ وَصَمْتِي عَـنْ إِجَـابَتِـهِ نُطْقِـي

وَمِـنْ بَـابِ (إِذَا ح ف) قَـوْلُ أَبِـي عَـامِـرٍ الفَضْـلُ بـن إِسْمَـاعِيْـل التَّمِيْمِـيّ الجُرْجَانِيّ[1] :

إِذَا حَفَـزَتْـكَ نَـائِبَـةٌ لأَمْـرٍ فَجِئْـتَ إِلَـى صَغِيْـرٍ أَوْ كَبِيْـرِ
فَكَـاثِـرْهُ بِهَـزٍّ بَعْـدَ هَـزٍّ فَـإِنَّ الـزُّبْـدَ بِـالمَخْـضِ الكَثِيْـرِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا حَلَّ) قَوْلُ القُمِّيّ الزُّبَيْدِيّ[2] :

إِذَا حَـلَّ ذُوْ نَقْـصٍ مَحَلَّـةَ فَـاضِـلٍ وَأَصْبَـحَ رَبّ الجـاهِ غَيْـرُ وَجِيْـهِ
فَـإِنَّ حَيَـاةَ المَـرْءِ غَيْـرُ شَهِيَّـةٍ إِلَيْـهِ وَإِنَّ المَـوْتَ غَيْـرُ كَـرِيْـهِ

أَبُو الشَّمَقْمَقِ :

[من الطويل]

١٣١٣ـ إِذَا حَكَّ فِيْلٌ ظَهْرَ فِيْلٍ بِظَهْرِهِ رَأَيْـتَ بَعُـوْضَـاً بَيْـنَ ذَلِـكَ يَهْلِـكُ

[من الطويل]

١٣١٤ـ إِذَا حَلَفُوا قَالُوا طَلاَقُ نِسَائِهِمْ وَأَيُّ طَـلاَقٍ لِلنِّسَـاءِ الطَّـوَالِـقِ

[من الطويل]

١٣١٥ـ إِذَا حَلَّ أَمْرٌ ثُمَّ لَمْ تَتَّعِظْ بِهِ فَـأَنْـتَ امْـرُؤٌ لَـمْ يَتَّعِظْ بِـالتَّجَـارِبِ

١٣١٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٢٤ .
(١) البيتان في معجم الأدباء : ٥/ ٢١٦٧ .
(٢) البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ١١٣٧ .
١٣١٣ـ مختارات من شعره (صادر) .

المُتَنَبِّي فِي كَافُورُ : [من البسيط]

١٣١٦ـ إذَا حَلَلْتَ مَكَاناً بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيْهِ عَلَى مَا قَبْلَهِ تِيْهَا

يُهَنِّيهِ عِنْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى دَارِ الحَرَمِ :

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةً دَارٌ مُبَارَكَةُ المَلِكِ الَّذِي فيهَا
وَأَجْدَرُ الدَّوَرَانِ تُسْقَى بسَاكِنهَا دَارٌ غَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُوْنَ أَهْلِيْهَا
هَذِي مَنَازِلُكَ الأُخْرَى نُهَنِّيْهَا فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الأُوْلَى يُسَلِّيْهَا
لاَ ينكرُ العَقْلُ مِنْ دَارٍ تَكُوْنُ بِهَا فَإِنَّ رِيْحَكَ رُوْحٌ فِي مَعَانِيْهَا

[من الطويل]

١٣١٧ـ إذَا حُمِدَتْ عِنْدَ الأَفَاضِلِ سِيْرَتِي فَأَهْوِنْ بِذَمٍّ جَاءَ مِنْ عِنْدَ نَاقِصِ

قَبْلُ قَوْلِهِ : إِذَا حُمِدَتْ عِنْدَ الأَفَاضِلِ سِيْرَتِي . البَيْتُ

أَقُوْلُ لَهُ لَمَّا اشْرَأَبَّ لِغَايَتِي وَمَدَّ إِلَيْهَا طَرْفَهُ المُتَخَاوِصِ
لَقَدْ فَاتَ قَرْنُ الشَّمْسِ رَاحَةَ لاَمِسٍ وَأَعْيَا مَنَاطُ النَّسْرِ كِفَّةَ قَانِصِ
فَإِنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ مدْرِكٌ لِشَأْوِي فَطَالِبهَا بِمِثْلِ خَصَائِصِي
نَفْسِي طَالِبَاً وَسَمَاحَتِي مُنِيْلاً وَصَبْرِي لاحْتِمَالِ القَوَارِصِ
وَعِلْمِي بِمَا لَمْ يَحْوِ خَاطِرُ عَالِمٍ وَغَوْصِي عَلَيْهَا لَمْ ينَل فَهْمُ غَائِصِ
وَتَرْكِي لأَخْلاَقِ اللِّئَامِ وَغِشِّهَا إِلَى خَلْقٍ مِثْلَ الوَدِيْكَةِ خَالِصِ
وَمَا عَهْدُ أَحْبَابِي القَدِيْمُ بِضَائِعٍ لَدَيَّ وَلاَ ظِلُّ الوَفَاءِ بِقَالِصِ
وَلاَ أَنَا عَمَّا اسْتَوْدَعُوْنِي بِذَاهِلٍ وَلاَ أَنَا عَمَّا اسْتَكْتَمُوْنِي بِفَاحِصِ

إِذَا حُمِدَتْ . البَيْتُ

مِهْيَارُ : [من الطويل]

١٣١٨ـ إذَا حَمَلَتْ أَرْضٌ تُرَاب مَذَلَّةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلْكِرَامِ قَرَارُ

١٣١٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٤/ ٣٦٨ .
١٣١٧ـ الأبيات في مسالك الأبصار ١٢/ ١٣٠ .
١٣١٨ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٣٨٣ .

قَبلَهُ :

تَغــرَّبْ فَبـالـدَّارِ الحَبِيْبَـةِ دَارُ وَفُـكَّ المَطَـايَـا فَـالمنَـاخُ أَسَـارُ
مَقَامِي عَلَى الزَّوْرَاءِ وَهْيَ حَبِيْبَةٌ مَـعَ الظُّلْـمِ غِبْـنٌ لِلعُلَـى وَخَسَـارُ
وَكَـمْ خِلَّـةٍ مَجْفُـوَّةٍ وَلَهـا الهَـوَى وَأُخْـرَى لَهَـا البَغْضَـاءُ وهِـيَ تُـزَارُ

إِذَا حملتْ أَرْضٌ ترَابَ مَذَلَّةٍ . البَيْتُ

وَمِنْ بَاب (إِذَا حَمَلَت) قَوْلُ كُثَيِّر (١) :

إِذَا حَمَلَـتْ نَفْسِـي لِنَفْـسٍ مـوَدَّةً مِنَ النَّاسِ أَوْ شَحْنَاءَ رَاثَ انْحِلالُهَا

يَقُوْلُ : إِذَا أَحْبَبْتُ أَوْ أَبْغَضْتُ لَمْ أَتحَوَّلُ عَنْ ذَلِكَ ـ . . .

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١٣١٩ـ إِذَا حَوَى فَاضِلٌ ذُو هِمَّةٍ نَشَبَا بَنِى بِـهِ لِبَنِيْـهِ بَعْـدَهُ رُتَبَـا

وَمِنْ بَابِ إِذَا (ح ى) قَوْلُ البُسْتِيّ (١) :

إِذَا حَيَـوَانٌ كَـانَ طِعْمَـةَ غَيْـرِهِ تَـوَقَّـاهُ كَـالفَـارِ الَّـذِي يَتَّـقِ الهِـرَّا
وَلاَ شَـكَّ أَنَّ المَـرْءَ طِعْمَـةَ دَهْـرِهِ فَمَا بَالَهُ يا وَيْحَهُ يَأْمَنُ الدَّهْرَا ؟

/ ٣١٧/ السَّيِّدُ المُرْتَضَى : [من البسيط]

١٣٢٠ـ إِذَا حَيِيْتُ بلا عَيْبٍ أُعَابُ بِهِ فَـإِنَّنِي بَعْـدَ غِشْيَـانِ الـرَّدَى بَـاقِـي

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي بَيْنَ الرِّجَالِ إِذَا كَا نَتْ فُرُوْعِي خِبَاثاً طِيْبُ أَعْرَاقِي

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ : [من الطويل]

---

(١) لم يرد في ديوانه .

١٣١٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٠٠ والبيت في المستدرك علىٰ ديوان أبي الفتح (الضامن) مجلة المجمع العلمي ، دمشق : مج٦ ج٤/ ٧٣٢ .

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع١ لسنه ٢٠٠٦/ ١٣٣ .

١٣٢٠ـ لم ترد في ديوانه (الصفار) .

١٣٢١ـ إذَا خَالَفَ القَوْلُ الفَعَالَ فَإنَّهُ ... لَعَمْـرِي هَبَـاءٌ لاَ يُفِيْـدُ وَلاَ يُجْـدِي

بَعْدَهُ :

فَلاَ مَرْحَباً بِالخِلِّ يُبْدِي لِيَ الهَوَى ... وَأَفْعَالُهُ تُوْمِي إِلَيَّ غَيْرِ مَا يُبْدِي

الهُذْلُوْلُ بن كَعْبٍ العَنْبَرِيُّ : [من الطويل]

١٣٢٢ـ إذَا خَامَرَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَـابُ حُمَيَّـاهَـا الأَلَـدُّ المُـدَاعِـسُ

عَلِيُّ بنُ مسهرٍ : [من الطويل]

١٣٢٣ـ إذَا خَامَرَ العُمْرَ المُفَارِقَ ذِلَّةٌ ... فَـأَيُّ حَيَـاةٍ لِلْكَـرِيْـمِ تَطِيْـبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَـا الـدَّهْـرُ إلاَّ طَـاعِـنٌ وَمُخَيـمٌ ... وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ جَـاهِـلٌ وَلَبِيْـبُ

وَمَـا العُمْـرُ إلاَّ تَـارَتَـانِ فَنَضْـرَةٌ ... تَـرُوْقُ وَأُخْـرَى لاَ عَـرَتْكَ شُحُوْبُ

وَعِيْـدُ المَنَـايَـاَ بِـالفَنَـاءِ مُصَـدَّقٌ ... وَوَعْـدُ الأَمَـانِـي بِـالبَقَـاءِ كَـذُوْبُ

هُوَ الدَّهْرُ إنْ يَبْخَلْ وَيَغْدُرْ فَشِيْمَةٌ ... وَإنْ جَـادَ يَـوْمَـاً أَوْ وَفَـى فَعَجِيْـبُ

وَمِنْ بَابِ (إذَا ختم) قَوْلُ آخَر :

إِذَا خَتَـمَ الـرَّقِيْـبُ عَلَـى لِسَـانِـي ... لَجَـأْتُ إِلَـى مُنَـاجَـاةِ الضَّمِيْـرِ

فَـأَشْكُـو مُضْمِـرَاً فَيَجِيْـبُ عَنْـهُ ... جَـوَابُ مُـوَافِـقٍ فَطِـنٍ خَبِيْـرِ

وَيَشْكُـو وَجْـدَهُ فَـأُجِيْـبُ عَنْـهُ ... فَـأَلْسُنُنَـا الضَّمَـائِـر فِـي الصُّـدُوْرِ

البُسْتِيُّ : [من مخلَّع البسيط]

١٣٢٤ـ إذَا خَـدَمْـتَ المُلُـوْكَ فَـالبِسْ ... مِـنَ التَّـوَقِّـي أَعَـزَّ مَلْبَـسِ

بَعْدَهُ :

١٣٢١ـ البيتان في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال : ٤٢ .
١٣٢٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٩٥ .
١٣٢٤ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٦٦ .

وَكُــنْ إِذَا مَــا دَخَلْــتَ أَعْمَــى وَكُــنْ إِذَا مَــا خَــرَجْــتَ أَخْــرَسُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا خ د م) قَوْلُ البُسْتِيّ[1] :

إِذَا خَــدَمَ السُّلْطَــانَ قَــوْمٌ لِيَشْـرفُـوا بِــهِ وَيَنَــالُــوا كُــلَّ مَــا يُتَشَــرَّفُ

خَــدَمْــتُ إِلَهِــي وَاعْتَصَمْـتُ بِحَبْلِـهِ لِيَعْصِمَنِـي مِـنْ كُـلِّ مَـا أَتَخَـوَّفُ

فَخِدْمَةُ مَنْ يُؤْتِي السَّلاَطِيْنَ مِلْكَهُمُ وَيَنْــزعُــهُ مِنْهُــمْ أَجَــلُّ وَأَشْــرَفُ

[من الطويل]

١٣٢٥ـ إِذَا خَــذَلَ اللهُ امْـرَأً زَالَ عَقْلُـهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ سَاسَ الأُمُوْرَ وَجَرَّبَا

فِي القَلَمِ : [من الطويل]

١٣٢٦ـ إِذَا خَرَّ يَوْماً سَاجِداً عِنْدَ وِجْهَةٍ تَضَعْضَـعَ أَصْحَـابُ المُثَقَّفَةِ السُّمْـرِ

بَعْدَهُ :

يُمِــرّ أَقْــوَامَــاً وَيُنْعِــشُ مَعشَــرَاً وَيُصْـدِرُ آرَاءَ المُلُـوْكِ وَمَـا يَـدْرِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عِيْسَى : [من البسيط]

١٣٢٧ـ إِذَا خَطَطْتَ بِحَرْفٍ أَوْ نَطَقْتَ بِهِ فَـرَاقِـبِ اللهُ فِـي الأَرْوَاحِ وَالحُـرَمِ

قَوْلُ **عَبْد** الرَّحْمَن بن عِيْسَى هُنَا يُخَاطِبُ بِهِ أَخَاهُ عَلِيَّ بن عِيْسَى الوَزِيْرَ وَيَحْسُنُ أَن يَكُوْنَ عَلَى دَوَاةِ المُلُوْكِ مَكْتُوْباً وَبَعْدَهُ :

فَالفِعْلُ وَالقَوْلُ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ وَالقَتْلُ بِالسَّيْفِ دُوْنَ القَتْلِ بِالقَلَمِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا خِفْتَ) قَوْلُ :

إِذَا خِفْتَ إِنْسَاناً وَفِي الشَّرْقِ دَارهُ فَسَافِرْ إِلَى أَرْضٍ بِهَا مَغْرِبُ الشَّمْسِ

زِيَادَةُ بنُ زَيْدٍ العذرِيُّ : [من الطويل]

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٢ لسنة ١٢٨/٢٠٠٦ .

١٣٢٦ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ٧٨ .

١٣٢٧ـ البيتان في المنتحل : ٢٥٩ .

١٣٢٨ـ إذَا خِفْتَ شَكَّ الأَمْرِ فَارْمِ بِعَزْمَةٍ عَمَايَتَهُ يَرْكَب بِكَ العَزْمُ مَرْكَبَا
وَإِنْ وِجْهَةٌ سُدَّت عَلَيْكَ فُرُوْجُهَا فَإِنَّكَ لاَقٍ لاَ مَحَالَةَ مَذْهَبَا

وَمِنْ بَابِ (إِذَا خِفْتُ) قَوْلُ(١) :

إِذَا خِفْتُ ضَيْماً أَوْ خَشِيْتُ ظَلاَمَةً فَنَفْسي عَلَى نَفْسِي مِنَ الكَلْبِ أَهْوَنُ

أي : لاَ أَقِيْمُ بِحَيْثُ أُضَامُ وَأُظْلَمُ .

الجَمَالُ العَبْدِيُّ : [من الطويل]

١٣٢٩ـ إذَا خِفْتَ فِي أَمْرٍ عَلَيْكَ صُعُوْبَةً فَأَصْعِبْ بِهِ حَتَّى تَذِلَّ مَرَاكِبُه

/٣١٨/ [من الطويل]

١٣٣٠ـ إذَا خِفْتَ مِنْ قَوْمٍ مَلاَلاً فَخَلِّهِمْ وَفِيْكَ وَفِيْهِمْ لِلِّقَاءِ تَشَوُّقُ

ابنُ فَرَجٍ الأَنْدَلُسِيُّ : [من الطويل]

١٣٣١ـ إذَا خَفَقَتْ أَعْلاَمُهُ خَفَقَتْ لَهُ قُلُوْبُ ذَوِي الإِلْحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٣٣٢ـ إذَا خَفَقَتْ بِالبَذْلِ أَرْوَاحُ جُوْدِهِمْ حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَنْشَقَتْهَا المَطَامِعُ

القَائِدُ أَبُو المَجْدِ : [من الوافر]

١٣٣٣ـ إذَا خَفَقَتْ بُنُوْدُكَ فِي مَقَامٍ رَأَيْتَ الأَرْضَ خَاشِعَةً تَمِيْدُ

بَعْدَهُ :

١٣٢٨ـ البيتان في حلية المحاضرة : ١٥٥ .
(١) البيت في الأوائل : ٢٧٠ .
١٣٢٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٣٨ .
١٣٣٠ـ البيت في المحمدون من الشعراء : ٩١ منسوبا إلى محمد بن الحسين .
١٣٣١ـ البيت في جذوة المقتبس : ٢٠٦ .
١٣٣٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦٣٢ .
١٣٣٣ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٣/ ٩٤ .

وَإِنْ طَـرَقَـتْ جِيَـادُكَ دَارَ قَـوْمٍ فَشَـمُّ الشَّـامِخَـاتِ لَهَـا وُهُـوْدُ
وَإِنْ بَـرَقَـتْ سُيُـوفُـكَ فِـي عَـدُوٍ فَمَـا مِـنْ قَـائِـمٍ إِلاَّ حَصِيْـدُ

[من الوافر]

١٣٣٤ـ إِذَا خِفْنَـا مِـنَ الـرُّقَبَـاءِ عَيْنَـاً تَكَلَّمَـتِ العُيُـوْنُ عَـنِ القُلُـوْبِ

بَعْدَهُ :

وَفِـي عمْـرِ الحَـوَاجِـبِ مُسْتَـرَاحٌ لِحَـاجَـاتِ المُحِـبِّ إِلَـى الحَبِيْـبِ

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الوافر]

١٣٣٥ـ إِذَا خَفِـيَ السَّـرَاةُ بِكُـلِّ أَرْضٍ فَـأَنْـتَ الشَّـمْـسُ لَيْـسَ بِهَـا خَفَـاءُ

إِبْرَاهِيْمُ بن هَرمَةَ : [من الطويل]

١٣٣٦ـ إِذَا خَفِـيَ القَـوْمُ اللِّئَـامُ رَأَيْتَنِـي مُقَـارِنَ شَمْـسٍ فِـي المَجَـرَّةِ أَوْ بَـدْرِ

[من البسيط]

١٣٣٧ـ إِذَا خَلَتْ مِنْكَ أَرْضٌ لاَ خَلَتْ أَبَدَاً فَـلاَ سَقَـاهَـا مِـنَ الـوَسْمِـيِّ بَـاكِـرُهُ

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من البسيط]

١٣٣٨ـ إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عِرْضٍ لَهُ حُلَلاً وَجَدْتَهَا مِنْهُ فِي أَبْهَى مِنَ الحُلَلِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَرْسْطَالِيْس : إِذَا تَجَرَّدَتِ اللَّطَائِفِ عَنِ الشّكُوْكِ كَسَتِ الصُّوْرَةَ رَوْنَقَاً .

أبيات المتنبي أولها :

أَعْلَى المَمَالِكِ مَا يُنْضى عَلَى الأَسَلِ وَالطَّعْـنُ عِنْـدَ محياهنَّ كَـالقُبَـلِ

١٣٣٤ـ البيت في الزهرة : ١/ ١٥٠ منسوبا إلىٰ ابن طاهر ولا يوجد في ديوان المجنون .
١٣٣٦ـ البيت في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٢٧ .
١٣٣٧ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٢٧٢ .
١٣٣٨ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤ وما بعدها .

وَمَا تقرُّ سُيُوْفٌ فِي مَمَالِكِهَا حَتَّى ... تُقَلْقِلُ دَهْراً قَبْلَ فِي القُلَلِ
مِثْلُ الأَمِيْرِ بَغَى أَمْراً فَقَرَّ بِهِ ... طُوْلُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الخَيْلِ وَالإِبْلِ
وَعَزْمَةٌ بَعْثَهَا هِمَّةٌ زُحَلٌ ... مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زُحَلِ
تَتْلُو أَسِنَّتُهُ الكُتُبَ الَّتِي نَفَذَتْ ... وَتَجْعَلُ الخَيْلَ أَبْدَالاً مِنَ الرُّسُلِ
يِلْقَى المُلُوْكَ فَلاَ يَلْقِي سِوَى جَزَرٍ ... وَمَا أَعَدُّوا فَلاَ يَلْقَى سِوَى نَفَلِ
قَدْ عَرَّضَ السَّيْف دُوْنَ النَّازِلاَتِ بِهِ ... وَظَاهِرَ الحَزْمِ بَيْنَ النَّفْسِ وَالغِيَلِ
وَوَكَّلِ الظَّنِّ بِالأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ ... لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالجَبَلِ

إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عِرْضٍ لَهُ حُلَلاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

بِذِي الغَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَرٌ ... كَمَا تَضِرُّ رِيَاحُ الوَرْدِ بِالجعَلِ
فَمَا يَكْشِفُكَ الأَعْدَاءُ عَنْ مَلَلٍ ... مِنَ الحُرُوْبِ وَلا الآرَاءُ عَنْ زَلَلِ
وَكَمْ رِجَالٍ بِلا أَرْضٍ لِكَثْرَتِهِمْ ... تَرَكْتَهُمْ جَمْعهُمْ أَرْضاً بِلا رَجُلِ
مَا زَالَ طَرْفكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهُمُ ... حَتَّى مَشَى بِكَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ
إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ ... وُفِّقْتَ مُرْتَحِلاً أَوْ غَيْرَ مُرْتَحِلِ
أَجْرِ الجِيَادَ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيْهَا ... وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلاقِكَ الأُوَلِ
فَلاَ هَجَمْتَ بِهَا إِلاَّ عَلَى ظَفَرٍ ... وَلاَ وَصَلْتَ بِهَا إِلاَّ إِلَى أَمَلِ

المَعَرِّيّ : [من الطويل]

١٣٣٩ـ إِذَا خُلِقَ الإِنْسَانُ طَلَّ حِمَامُهُ ... وَإِنْ نَالَ يُسْراً مِنْ أَجَلِّ المَوَاهِبِ

/ ٣١٩/ عَبَّادُ بن عَبَّادٍ بن حَبِيْبٍ بنِ المُهَلَّبِ : [من الطويل]

١٣٤٠ـ إِذَا خَلَّةٌ نَابَتْ صَدِيْقَكَ فَاغْتَنِمْ ... مَرمتهَا فَالدَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلَّبُ

بَعْدَهُ :

فَاحْسن ثَوْبَيْكَ الَّذِي أَنْتَ مُلْبِسٌ ... وَأَحْسَنُ مُهْرَيْكَ الَّذِي هُوَ يُرْكَبُ

١٣٣٩ـ البيت في ديوان المعري : ٥١ .
١٣٤٠ـ الأبيات في الجليس الصالح ٥٨٦ .

وَبَـادِرْ بِمَعْـرُوفٍ إِذَا كُنْـتَ قَـادِراً حِـذَارَ زَوَالٍ أَوْ غِنَـىً عَنْـكَ يُعْقَـبُ
إِذَا كُنْتَ فِي الأَمْرَيْنِ تَأْتِي مُخَيَّرَاً فَـأَبْقَـاهُمَـا للهِ أَوْلَـى وَأَوْجَـبُ
وَأَخِّـر زَمَـانَ الشَّـرِّ إِنْ كَـانَ نَـازِلاً وَلَـوْ سَـاعَـةً إِنَّ القُلُـوْبَ تُقَلَّـبُ
وَكُـفَّ عَـنِ السَّـوْءَاتِ لاَ تَقْـرِبَنَّهَـا فَكَـلُّ مُسِـيءٍ مُحْسِـنٍ حِيْـنَ يُعْتَـبُ
وَكَـمْ فَـائِـتٍ فِـي فَـوْتَـةٍ لَـكَ خِيْـرَةً وَإِدْرَاكُـهُ لَـوْ نُلْتَـهُ كَـانَ يُعْطَـبُ
وَكَـمْ مُـدْرِكٍ أُمْنِيَّـةً كَـانَ دَاؤُهُ بِـإِدْرَاكِهَـا وَالغَيْـبُ عنـه مُحَجَّـبُ

[من البسيط]

١٣٤١ـ إِذَا خَلَوْتَ بِأَرْضٍ لاَ أَنِيْسَ بِهَا فَـاجْلِـدْ عُمَيْـرَةَ لاَ بَـأْسٌ وَلاَ حَـرَجُ

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ :

[من البسيط]

١٣٤٢ـ إِذَا خَلِيْلِـيَ لَـمْ أَغْفِـرْ إِسَـاءَتَـهُ فَـأَيْـنَ مَـوْضِـعُ إِحْسَـانِي وَغُفْـرَانِـي

[من الطويل]

١٣٤٣ـ إِذَا خُنْتُمُ بِالغَيْبِ عَهْدِي فَمَا لَكُمْ تَـدُلُّـوْنَ إِدْلاَلَ المُقِيْمِ عَلَـى العَهْـدِ

أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

وَصَلْتُكُمْ جُهْدِي وَزِدْتُ عَلَى جُهْدِي فَلَمْ أَرَ فِيكُمْ مَنْ يَدُوْمُ عَلَى العَهْدِ
تَـأَنَّيْتُكُـمْ بقيَـا الصَّـدِيْـقِ لِتَقْصِـدُوا وَتَأْبُوْنَ إِلاَّ أَنْ تَحِيْدُوا عَنِ القَصْدِ
فَـإِنْ مَـسَّ فِيْكُـمْ زَاهِـدَاً بَعْـدَ رغْبَـةٍ فَبَعْدَ اخْتِبَارٍ كَانَ فِي وَصْلِكُمْ زهدِي

إِذَا خنتُمْ بِالغَيْبِ عَهْدِي فَمَا لَكُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

صِلُوا وَافْعَلُوا فِعْلَ المُدِلّ بِوَصْلِهِ وَإِلاَّ فَصِدُّوا وَافْعَلُوا فعل ذِي الصَّدِّ
فَكَمْ مِنْ نَذِيْرٍ كَانَ لِي قَبْلُ فِيْكُمْ وَهَاأَنَا ذَا فِيْكُمْ نَذِيْرٌ لِمَنْ بَعْدِي
تَعَـزُّوا بِيَـأْسٍ عَـنْ هَـوَايَ فَـإِنَّنِـي إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي فَهَيْهَات مِنْ رَدِّ

١٣٤١ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٥/ ١٠٠ .
١٣٤٢ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٠٢ .
١٣٤٣ـ الأبيات في الموشىٰ : ١٤٦ـ١٤٧ منسوبا إلىٰ الخليع .

أَرَى الغَـدْرَ ضِـدّاً لِلْـوَفَـاءِ وَإِنَّـنِـي لأَعْلَـمُ أَنَّ الضِّـدَّ يَنْبُـو عَـنِ الضِّـدِّ
أَبَى القَلْبُ إِلاَّ نبوَةً عَنْ جَمِيْعِكُمْ كَنَبْوَتِكُمْ عَنِّي فَفِي السُّحْقِ وَالبُعْدِ
فَوَاأَسَفَا مِنْ صَبْوَةٍ ضَاعَ شُكْرهَا مَضَتْ هَدْراً مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ وَلاَ حَمْدِ

جَارِيَةٌ : [من الوافر]

١٣٤٤ـ إِذَا خُيِّـرْتُ بَيْـنَ فَتًـى وَشَيْـخٍ فَمَيْلِـي مَـا اسْتَطَعْـتُ إِلَـى الشَّبَـابِ

قَالَ رَجُلٌ شَيْخٌ لِجَارِيَةٍ أَرَادَ شِرَاءهَا : لاَ يُغرنَّكِ هَذَا الشَّيْبُ فإن عِنْدِي لَكِ قُوَّةً . فَقَالَتِ الجَّارِيَةُ : أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكُوْنَ عِنْدَكَ عَجُوْزٌ مُغْتَلِمَةٌ وَأَنْشَدَتْ :

إِذَا خُيِّرْتِ بَيْنَ فَتىً وَشيْخٍ . البَيْتُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١٣٤٥ـ إِذَا دَامَ لِلْمَرْءِ الشَّبَابُ وَلَمْ تَدُمْ غَضَـارَتُـهُ ظُـنَّ الشَّبَـابُ خِضَـابَـا

بَعْدَهُ :

فَكَيْـفَ يَظـنُّ المَـرْءُ أَنَّ خِضَـابَـهُ يُخَـالُ سَـوَاداً أَوْ يُظَـنُّ شَبَـابَـا

[من الطويل]

١٣٤٦ـ إِذَا دَنَـتِ المَنَـازِلُ زَادَ شَـوْقِـي وَلاَ سِيَّمَـا إِذَا بَـدَتِ الخِيَـامُ

بَعْدَهُ :

فَلَمْـحُ العَيْـنِ دُوْنَ الحَـيِّ شَهْـر وَرَجْـعُ الطَّـرْفِ دُوْنَ السَّيْـرِ عَـامُ

بَشَّارٌ : [من المتقارب]

١٣٤٧ـ إِذَا ذَاعَ سِـرُّكَ مِـنْ مُخْبِـرٍ فَـأَنْـتَ وَإِنْ لُمْتَـهُ أَلْـوَمُ

قَبْلَهُ :

١٣٤٥ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١٥٨ .
١٣٤٦ـ البيتان الأول والثاني في قرى الضيف : ١/ ٣٥ .
١٣٤٧ـ الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٨٥ .

تَبُـوحُ بِسِـرِّكَ ضِيقَـاً بِـهِ وَتَبْغِـي لِسِـرِّكَ مَـنْ يَكْتُـمُ
وَكِتْمَانُكَ السِّـرَّ مِمَّـنْ تَخَـا فُ وَمَـنْ لاَ تَخَـوَّفُـهُ أَحْـزَمُ

إِذَا ذَاعَ سِرُّكَ مِنْ مُخْبِرٍ . البَيْتُ

عَدِيُّ بنُ الرَّقَّاع : [من الطويل]

١٣٤٨ـ إِذَا ذَكَرَ الأَقْوَامُ أَحْسَابَهُمْ نَمَا إِلَى خَيْرِ مَا يُنْمى إِلَيْهِ المَعَاشِرُ

بَعْدَهُ :

فَتـىً يَمْـلأُ الأَبْصَـارَ حَتَّـى يَهبْنَـهُ تَشْتَفِـي مِنْـهُ العُيُـوْنُ النَّـوَاظِـرُ

ثَابِتُ قُطْنَة : [من البسيط]

١٣٤٩ـ إِذَا ذَكَـرْتُ أَبَـا غَسَّـانَ أَرَّقَنِـي هَـمٌّ إِذَا عَـرضَ السَّـارُوْنَ يَشْجِيْنِـي

أَبْيَاتُ ثَابت قُطْنَة أَوَّلُهَا :

يا هِنْدُ كَيْفَ بِنُصْبٍ بَاتَ يُبْكِيْنِي وَعَـايِـرٍ فِـي سَـوَادِ العَيْـنِ يُـرْدِيْنِـي
كَـأَنَّ لَيْلَـى وَالأَصْـدَاءُ هَـاجِـرَةٌ لَيْـلُ السَّلِيْـمِ وَأَعْيَـا مَـنْ يُـدَاوِيْنِـي
لَهَاجَنِي الدَّهْرُ مِنْ قَوْمِي وَعَذَّرَنِي شَيْبِي وَقَاسَيْتُ أَمْرَ الغلْظِ وَاللِّيْنِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا ذَكَرْتُ أبا حَسَّانَ أَرَّقَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَـانَ المُفَضَّـلُ عِـزّاً فِـي ذَوِي يَمَـنٍ وَعِصْمَـةً وَثِمَـالاً لِلْمَسَـاكِيْـنِ
غَيْثَـاً لَـدَى أَزْمَـةٍ غَبْـرَاءَ شَـاتِيَـةٍ مِـنَ السِّنِيْـنَ وَمَـأْوَى كُـلِّ مَسْكِيْـنِ
إِنِّـي تَـذَكَّـرْتُ قَتْلَـى لَـوْ شَهِـدْتَهُـمُ فِي حَوْمَةِ الحَرْبِ لَمْ يَصْلُوا بِهَا دُوْنِي
لاَ خَيْرَ فِي العَيْشِ إِنْ لَمْ نَجْنِ بَعْدَهُمُ حَـرْبَـاً تُنْبِـىء بِهِـمْ قَتْلِـي فَتَشْفِيْنِـي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ذَكَرتُ) قَوْلُ الأَمِيرِ سَدِيْد المُلْكِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن مُقَلَّد

١٣٤٨ـ البيتان في ديوان عدي بن الرقاع : ١٩٩ .

١٣٤٩ـ القصيدة في ديوان ثابت قطنة : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

بن مُنْقِذٍ جَدِّ أُسَامَةَ بن مُرْشِدٍ فِي الاسْتِعْطَافِ[1] :

إِذَا ذَكَـرْتُ أَيَـادِيْـكَ الَّتِـي سَلَفَـتْ مَعَ سُوْءِ فِعْلِي وَزَلاَّتِي وَمُجْتَرمِي
أَكَـادُ أَقْتُـلُ نَفْسِـي ثُـمَّ يَمْنَعُنِـي عِلْمِي بِأَنَّكَ مَحْمُوْلٌ عَلَى الكَرَمِ

/ ٣٢٠/ [من الطويل]

١٣٥٠ـ إِذَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ حَنَّتْ صَبَابَةً إِلَيْكِ وَفَاضَتْ مِنْ جُفُوْنِي دُمُوْعُهَا

مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ : [من الطويل]

١٣٥١ـ إِذَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ مُتُّ صَبَابَةً وَكَـادَ فُـؤَادِي عِنْـدَ ذَاكَ يَطِيْـرُ

أَرُوْحُ بِـدَاءٍ ثُـمَّ أَغْـدُو بِمِثْلِـهِ وَيَعْتَـادُ قَلْبِـي حَسْـرَةٌ وَزَفِيْـرُ

إِذَا ذَكَرَتْكَ النَّفْسُ مُتَّ صَبَابَةً . البَيْتُ

وَهُوَ قَيْسُ بن مَعاذ العَقِيْلِيّ .

سَعِيْدُ بنُ حُمَيدُ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٣٥٢ـ إِذَا ذُكِرُوا أَعْرَضْتُ لاَ عَنْ مَلاَلَةٍ وَذِكْـرُهُـمُ شَـيْءٌ إِلَـيَّ مُحَبَّـبُ

قَبْلَهُ :

تَجَنَّبْتُهُـمْ وَالقَلْـبُ صَـابٍ إِلَيْهُـمُ بِنَفْسِـي ذَاكَ المَنْـزِلُ المُتَحَبَّـبُ
عَلَى أَنَّهُمْ أَحْلاَ مِنَ الأَمْنِ عِنْدَنَا وَأَعْذَبُ مِنْ صَفْوِ الحَيَاةِ وَأَطْيَبُ

إِذَا ذُكِرُوا أَعْرَضْتُ . البَيْتُ

[من المتقارب]

١٣٥٣ـ إِذَا ذَكَـرُوا عِنْـدَهُ عَـالِمَـاً ربـا حَسَـدَاً وَرَمَـاهُ بِعَـابِ

---

(١) البيتان في المستطرف : ١/ ٢٠٢ .
١٣٥١ـ لم يرد في ديوانه (فرّاج) .
١٣٥٢ـ الأبيات في نفحة اليمن : ٥٥ .
١٣٥٣ـ البيتان في تصحيفات المحدثين : ١/ ٢١ .

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ مِنَ العِلْمِ فِي كَفِّهِ إِذَا مَا ... انْتَقَى العِلْمُ غَيْرَ التُّرَابِ

[من الوافر]

١٣٥٤ـ إِذَا ذَلَّتْ حَيَاتُكَ فِي مَكَانٍ ... فَمُتْ لِطِلاَبِ عِزِّكَ فِي مَكَانِ

[من الطويل]

١٣٥٥ـ إِذَا ذُمَّ مَحْبُوْسٌ لِقِلَّةِ صَبْرِهِ ... فَصَبْرِي جَمِيْلٌ لاَ يُذَمُّ عَلَى الحَبْسِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ ذَلَّ مَنْكُوْبٌ لِحَادِثِ نَكْبَةٍ ... وَجَدْتُ مَتَى أُنْكَب مُنِيْفاً عَلَى الشَّمْسِ

أُحَاذِرُ مَأْثُوْرَ الأَحَادِيْثِ فِي غَدٍ ... وَأَبْقَى جَمِيْل الذِّكْرِ فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ

دَيْسقُ بنُ طَارِقِ اليَرْبُوْعِيُّ : [من الوافر]

١٣٥٦ـ إِذَا ذُو المَالِ ضَنَّ بِمَا لَدَيْهِ ... وَأَشْفَقَ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فَقِيْرُ

أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ : [من الرجز]

١٣٥٧ـ إِذَا ذَوَى الغُصْنُ الرَّطِيْبُ فَاعْلَمَنْ ... أَنَّ قُصَارَاهُ نَفَادٌ وَتَوَى

ذَوَى يَذْوِي ذَيّاً : ذَبُلَ . قُصَارَاهُ آخِرُ أَمْرِهِ . تَوَىً هَلاَكٌ . يُقَالُ تَوَى يَتْوَى تَوَىً شَدِيْدَاً . نَفَادٌ بِالدَّالِ غَيْر المُعْجَمَةِ فَنَاءٌ وَهُوَ مِثْلُ الهلاَكِ .

[من الوافر]

١٣٥٨ـ إِذَا ذَهَبَ الحِمَارُ بِأُمِّ عَمْرٍو ... فَلاَ رَجَعَتْ وَلاَ رَجَعَ الحِمَارُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : « أَحْمَل العَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلكَ هَلكَ وَإِنْ عَادَ فَلَكَ » يُضْرَبُ

١٣٥٤ـ البيت في ديوان الابيوردي : ٣٤٢ .

١٣٥٦ـ البيت في محاضرات الادباء : ١/ ٦٨٩ .

١٣٥٧ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٠٢ .

١٣٥٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ .

فِي كُلِّ مَا هَانَ عَلَيْكَ أَنْ تُخَاطِرَ بِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ العَوَامِ : عَصْفُوْرٌ بِقُرْصه وَحجرٌ مَجّانٌ .

يقال فِي المَثَلِ[1] : اتْبَعِ الدَّلْوَ بالرِّشَا .

ويقال : اتْبَعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّكَ قَدْ جُدْتَ بِالفَرَسِ وَاللِّجَام أَيْسَرُ خَطباً فَاتْمِمِ الحَاجَةَ .

قَالَ المُفَضَّلِ : هَذَا المَثَلُ لِعَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ الكَلْبِيّ أَخِي عَدِيّ بن جَنَابٍ وَكَانَ ضِرَارُ بن عَوْفٍ الضُّبِّيّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ فَسَبَى يَوْمَئِذٍ سَلْمَى بِنْتَ وَائِلِ الصَّائِغ وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ أَمَةً لِعَمْرو بن ثَعْلَبَةَ وَهِيَ أُمُّ النُّعْمَان بن المُنْذِرِ ، فَمَضَى بِهَا ضِرَارٌ مَعْ مَا غَنِمَ فَأَدْرَكَهُ عَمْرُو بن ثَعْلَبَةَ وَكَانَ لَهُ صَدِيْقاً فَقَالَ أَنْشدُكَ الإِخَاءَ وَالمَوَدَّةَ عَلَى أَهْلِي فَجَعَلَ يَرِدُّ شَيْئاً شَيْئاً حَتَّى بَقِيَتْ سَلْمَى وَكَانَتْ قَدْ أَعْجَبَتْ ضِرَاراً فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهَا فَقَالَ عَمْروٌ : يا أَبَا قُبَيْصَةَ اتْبَعِ الفَرَسَ لِجَامها وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً .

[من الوافر]

١٣٥٩ـ إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَيْسَ إِلاَّ غُبَارُ الشَّيْبِ أَوْ ذُلُّ الخِضَابِ

/ ١ ٣٢١/

[من الوافر]

١٣٦٠ـ إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَيْسَ عَيْشٌ وَيَبْقَى العَيْشُ مَا بَقِيَ الشَّبَابُ

بَعْدَهُ :

يُغَيِّرُ بِالخِضَابِ الشَّيْبَ يَبْدُو وَلَيْسَ يُغَيِّرُ الهَرَمَ الخِضَابُ

عَلِيُّ بن الجهمِ : [من الوافر]

١٣٦١ـ إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

قَبلَهُ :

---

(١) المثلان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤١ .

١٣٥٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٥ من غير نسبه .

١٣٦١ـ البيتان في الجليس الصالح : ٥٩٣ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

أُعَاتِبُ ذَا الْمُرُوءةِ مِن صَدِيْقِي إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ

إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ . البَيْتُ

أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

١٣٦٢ـ إِذَا ذَهَبَ القَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيْهِمْ وَخُلِّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيْبُ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَانَتِ السَّبْعُوْنَ دَاؤُكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلاَّ أَنْ تَمُوْتَ طَبِيْبُ

وَإِنَّ امْرَءاً قَدْ عَاشَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وِرْدِهِ لَقَرِيْبُ

وَيُرْوَى : سَادَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً . وَقَدْ ضَمَّنَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ :

خَطِيْبُ تَأَهَّبَ فَالخُطُوْبُ تَنُوْبُ وَلاَ تَرَ حَظّاً أَنْ يُقَالَ خَطِيْبُ

تَأَهَّبْ لِيَوْمٍ لاَ يحنُّكَ لَيْلُهُ وَلاَ مثلهُ يَوْمٌ إِلَيْكَ يَؤُوْبُ

أَتَأْمرُ هَذَا الخَلْقَ بِالبِرِّ وَالتُّقَى وَلَيْسَ لَنَا فِيْمَا تَقُوْلُ نَصِيْبُ

سَفَاهاً لِهَذَا الرَّأْيِ مِنَّا وَشَوْهَةً وَسُحْقاً لِمَنْ يَعْتَلُّ وَهُوَ طَبِيْبُ

إِذَا امْرَءاً قَدْ سَارَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ يَصِفُ شِعْرَهُ : [من الطويل]

١٣٦٣ـ إِذَا ذَهَبَتْ شَرْقاً وَغَرْباً فَأَمْعَنَتْ تَبَيَّنَتَ مَنْ تَزْكُو لَدَيْهِ الصَّنَائِعُ

العُتْبِيُّ : [من البسيط]

١٣٦٤ـ إِذَا رَآنِي فَعَبْدٌ خَافَ معتبةً وَإِنْ نَأَيْتُ فَثَمَّ الغُمْرُ وَالدَّاءُ

أَبُو نُوَاسٍ فِي تَفْضِيْلِ الخَمْرِ عَلَى المَذِيْقِ : [من الوافر]

١٣٦٢ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٠ والبيت الثالث في مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٥٥ والبيت الثاني في بهجة المجالس : ٢٢٤ .

١٣٦٣ـ البيت في قشر الفسر : ٢/ ٢٤٠ ، ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٦ .

١٣٦٤ـ البيت في شعر العتبي (مجلة كلية الآداب) : ع٣٦/ ٤٩ .

١٣٦٥ـ إذَا رَابَ الحَلِيْبُ فَبُلْ عَلَيْهِ ... وَلاَ تَحْرَجْ فَمَا فِي ذَاكَ حُوْبُ

أَوَّلهَا :

دَعِ الأَطْلاَلَ تَسْفِيْهَا الجُنُوْبُ ... وَتُبْلَى عَهْدَ جِدَّتِهَا الخُطُوْبُ
وَخَلِّ لِرَاكِبِ الوَجْنَاءِ أَرْضاً ... تَخُبُّ بِهَا النَّجِيْبَةُ وَالنَّجِيْبُ
بِلاَدٌ نَبْتُهَا عُشَرٌ وَطَلْحٌ ... وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا ضَبْعٌ وَذِيْبُ
وَلاَ تَأْخُذْ عَنِ الأَعْرَابِ لَهْواً ... وَلاَ عَيْشاً فَعَيْشُهُمُ جَدِيْبُ
دَعِ الأَلْبَانَ يَشْرَبُهَا رِجَالٌ ... رَقِيْقُ العَيْشِ بَيْنَهُمُ غَرِيْبُ

إِذَا رَابَ الحَلِيْبُ فَبُلْ عَلَيْهِ . البَيْتُ

فَأَطْيَبُ مِنْهُ صَافِيَةٌ شَمُوْلٌ ... يَطُوْفُ بِكَاسِهَا سَاقٍ أَدِيْبُ
أَعَاذِلَ أَقْصِرِي عَنْ بَعْضِ لَوْمِي ... فَرَاجِي تَوْبَتِي عِنْدِي يَخِيْبُ
تَعِيْبِيْنَ الذُّنُوْبَ وَأَيُّ حُرٍّ ... مِنَ الفِتْيَانِ لَيْسَ لَهُ ذُنُوْبُ
غَرِيْتِ بِتَوْبَتِي وَلَجَجْتِ فِيهَا ... فَشُقِّي الآنَ جَيْبَكِ لاَ أَتُوْبُ

أَنْشَدَ عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَكِ الخُرَاسانِيّ رَحِمَهُ اللهُ(١) :

إِذَا رَافَقْتَ فِي الأَسْفَارِ قَوْماً ... فَكُنْ لَهُمُ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيْقِ
بَعِيْدُ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعِلْمٍ ... عَمِي العَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ الرَّفِيْقِ
وَلاَ تَأْخُذْ بِعَثْرَةِ كُلِّ يَوْمٍ ... وَلَكِنْ قُلْ هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيْقِ
مَتَى تَأْخُذْ بِعَثْرَتِهِمْ يَقِلُّوا ... وَتَبْقَى عَلَى الزَّمَانِ بِلاَ صَدِيْقِ

[من الوافر]

١٣٦٦ـ إذَا رَامَ التَّحَلُّقَ جَاذَبَتْهُ ... خَلاَئِقُهُ إِلَى الطَّبْعِ اللَّئِيْمِ

[من الوافر]

أَبُو إِسْحَاق الصَّابِىءُ :

١٣٦٥ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٧٥ .
(١) الأبيات في ديوان ابن المبارك : ٣٨ .
١٣٦٦ـ البيت في الآداب النافعة : ٣٩ .

١٣٦٧ـ إِذَا رَامَ الكَرِيْمُ شَكَاةَ بَثٍّ فَغَايَتُهُ التَّجَمُّلُ وَالسُّكُوْتُ

يقول الصابيء ، مثله :

وَأَيَّامٍ تُعَدُّ عَلَيَّ عَدّاً وَحَظِّي مِنْ خَصَائِصِهَا يَفُوْتُ
يَظُنُّ النَّاسُ بِي فِيْهَا ثَرَاءً وَحَسْبِي مِنْ ظُنُوْنِ النَّاسِ قُوْتُ
مَكَانِي مِنْ خَصَائِصِهَا مَكِيْنٌ وَنَفْسِي مِنْ خَصَاصَتِهَا تَمُوْتُ
وَلَمْ آلِ اجْتِهَاداً وَاحْتِفَالاً وَلَكِنْ أَعْيَتِ الحِيَلَ البُخُوْتُ

إِذَا رَامَ الكَرِيْمُ شَكَاةَ بَثٍّ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٣٦٨ـ إِذَا رَامَ وَجْهَ الرُّشْدِ تَاهَ مَضَلَّةً وَإِنْ رَامَ بَابَ الخَيْرِ عُوْجِلَ بِالقُفْلِ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من البسيط]

١٣٦٩ـ إِذَا رَأَوا لِلْمَنَايَا عَارِضاً لَبِسُوا مِنَ اليَقِيْنِ دُرُوْعاً مَا لَهَا زَرَدُ

يَقُوْلُ أَبُو تَمَّامٍ مِنْهَا قَبْلَهُ :

نَأَوا عَنِ المَصْرَعِ الأَدْنَى فَلَيْسَ لَهُمْ إِلاَّ السُّيُوْفُ عَلَى أَعْدائِهِمْ عُدَدُ
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ المَوْتُ الزُّعَافُ بِهِ فَالمَجْدُ يُوْجَدُ وَالأَرْوَاحُ تُفْتَقَدُ
قَلُّوا وَلَكِنَّهُمْ طَابُوا فَأَنْجَدَهُمْ جَيْشٌ مِنَ الصَّبْرِ لاَ يُحْصَى لَهُ عَدَدُ

إِذَا رَأُوا لِلْمَنَايَا عَارِضاً لَبِسُوا . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَكَادُ حِيْنَ يُلاَقِي القِرْنَ مِنْ حَنَقٍ قَبْلَ السِّنَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرِدُ

/٣٢٢/

[من البسيط]

١٣٧٠ـ إِذَا رَأَيْتُ ازْوِرَاراً مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرَحْبِ الأَرْضِ أَوْطَانِي

١٣٦٧ـ الأبيات في قرى الضيف : ٢/ ٣٤٣ .
١٣٦٩ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٢٦ .
١٣٧٠ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٥ .

بَعْدَهُ :

وَإِنْ صَـدَدْتَ بِـوَجْهِي كَـي أُكَـافِئَـهِ ... فَالعَيْنُ غَضْبَى وَقَلْبِي غَيْرُ غَضْبَانِ
وَمَـا صُـدُوْدُ ذَوَاتِ الـدَّلِّ أَرْمَضَنِـي ... لَكِنَّمَا الهَجْرُ عِنْدِي هَجْرُ أَخْوَانِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ(١) :

إِذَا رَأَيْـتَ امْـرَأً فِـي حَـالِ عُسْـرَتِـهِ ... مُصَـافِيَـاً لَـكَ مَـا فِـي وُدِّهِ دَخَـلُ

وَيُرْوَى : أَخَاً أَيَّامَ عُسْرَتِهِ

فَـلاَ تَمَـنَّ لَـهُ أَنْ يَسْتَفِيْـدَ غِنـىً ... فَـإِنَّـهُ بِـانْتِقَـالِ الحَـالِ يَنْتَقِـلُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ الأَسَدِيّ بِهَجْوِ الصَّاحِبِ ابن عَبَّادٍ(٢) :

إِذَا رَأَيْـتَ لَحِيَّـاً فِـي مُـرَقَّعَـةٍ ... يَـأْوِي المَسَـاجِـدَ حُـرَّاً ضُـرُّهُ بَـادِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ الفَتَى المِسْكِيْنَ قَدْ قَذَفَتْ ... بِـهِ الخُطُـوْبُ إِلَـى لَـؤْمِ ابـنِ عَبَّـادِ

ذُو النُّوْنِ المِصْرِيُّ : [من السريع]

١٣٧١ـ إِذَا رَأَيْتُ التِّيْهَ مِنْ ذِي الغِنَى ... تهـتُ عَلَـى التَّـائِـهِ بِـاليَـأْسِ

قَبْلَهُ :

لَبِسْـتُ بِـالعِفَّـةِ ثَـوْبَ الغِنَـى ... فَصِـرْتُ أَمْشِـي شَـامِـخَ الـرَّاسِ
أَنطَـقَ لِـيَ الصَّبْـرُ لِسَـانِـي ... فَمَـا أَخْضَـعُ بِـالقَـوْلِ لِجُـلاَّسِـي

إِذَا رَأَيْتُ التِّيْهَ . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من المنسرح]

١٣٧٢ـ إِذَا رَأَيْـتَ الغُـلاَمَ قَـدْ طَلَعَـتْ ... بِخَـدِّهِ لِحْيَـةٌ فَقَـدْ هَلَكَـا

قَبْلَهُ :

---

(١) البيتان في الصداقة والصديق : ٢٦٨ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .
(٢) البيتان في قرى الضيف : ٣/ ٣٢٦ .
١٣٧٢ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ١٨٥ .

وَمُــتَّ حَيَّــاً بِلِحْيَــةٍ طَلَعَــتْ   عَلَيْـكَ قَــدْ كُنْـتَ قَبْلَهَـا مَلِكَـا

إِذَا رَأَيْتَ الغُلاَمَ . البَيْتُ

السَّرِيُّ الرَّفَّاء : [من البسيط]

١٣٧٣ـ إِذَا رَأَيْتَ القَوَافِي الغُرّ سَائِرَةً   فَـإِنَّهُــنَّ رِيَـاحُ الطَّـوْلِ وَالكَـرَمِ

[ومن هذا الباب :](١)

إِذَا رَأَيْــتَ الــوَدَاعَ فَــافْــرح   ولا يمينــــك البعــــادُ

وَانْتَظِــرِ العَــوْدَ عَــنْ قَــرِيْــبٍ   فَــإِنَّ قَلْــبَ الــوَدَاعِ عَــادُوا

أَبُو مُحَمَّد الخَازِن : [من البسيط]

١٣٧٤ـ إِذَا رَأَيْتُكَ لَمْ أَشْتَقْ إِلَى بَلَدِي   وَلَـمْ أَحِـنَّ إِلَـى أَهْلِـي وَلاَ وَطَنِـي

أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٣٧٥ـ إِذَا رَأَيْـتَ نُيُوْبَ اللَّيْثِ بَـارِزَةً   فَــلاَ تَظُنَّــنَّ أَنَّ اللَّيْــثَ مُبْتَسِــمُ

قَوْلُ المُتَنَبِّي : إِذَا رَأَيْتَ نُيُوْبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً . البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ غَرَّاءَ يَمْدَحُ بِهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابن حَمْدَانَ أَوَّلُهَا :

وَاحَــرَّ قَلْبَــاهُ مِمَّــنْ قَلْبُــهُ شَبِــمُ   وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

مَا لِي أُكَتِّمُ حُبَّاً قَدْ بَرَى جَسَدِي   وَيَدَّعِي حُبّ سَيْف الدَّوْلَةِ الأُمَمُ

إِذَا كَــانَ يَجْمَعُنَــا حُــبٌّ لِغُــرَّتِــهِ   فَلَيْــتَ أَنَّــا بِقَــدرِ الحُــبِّ نَقْتَسِــمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيْدُ الخَوْفِ وَاصْطَنَعَتْ   لَكَ المَهَـابَـةُ مَـا لاَ تَصْنَـعُ البُهُـمُ

أَلزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئَاً لَيْسَ يَلْزَمُهَا   أَنْ لاَ يُــوَارِيْهُــمْ أَرْضٌ وَلاَ عَلَـمُ

١٣٧٣ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٤٣ .

(١) البيتان في حماسة الظرفاء : ١٧ منسوبا إلىٰ أبو عبد الرحمن النيلي .

١٣٧٥ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٢ وما بعدها .

أَكُلَّمَا رُمْتَ جَيْشاً فَانْثَنَى هَرَباً ... تَصَرَّفَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الهِمَمُ
عَلَيْكَ هَزْمُهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا
يا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلاَّ فِي مُعَامَلَتِي فِيْكَ ... الخِصَامُ وَأَنْتَ الخصْمُ وَالحَكَمُ
أُعِيْذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً ... أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيْمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاظِرِهِ ... إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ
أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدَبِي ... وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
أَنَامُ مِلْءَ جُفُوْنِي عَنْ شَوَارِدِهَا ... وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ
وَجَاهِلٍ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي ... حَتَّى أَتَتْهُ يَدٌ فَرَّاسَةٌ وَفَمُ

إِذَا رَأَيْتَ نُيُوْبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَالخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي ... وَالحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالقِرْطَاسُ وَالقَلَمُ
صَحِبْتُ فِي الفَلَوَاتِ الوَحْشَ مُنْفَرِداً ... حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي القُوْرُ وَالأَكَمُ
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ ... وِجْدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
مَا كَانَ أَخْلَقَنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ ... لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمُ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمُ
إِنْ كَانَ سَرَّكُمُ مَا قَالَ حَاسِدُنَا ... فَمَا لِجُرْحٍ إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلَمُ
وبيننَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً ... إِنَّ المَعَارِفَ فِي أَهْلِ النُّهَى ذِمَمُ
كم تطلبونَ لنا عيباً فَيُعْجِزُكُمْ ... وَاللهُ يَكْرَهُ مَا تَأْتُوْنَ وَالكَرَمُ
ما أَبعد العيبَ والنقصانَ عَنْ شَرَفِي ... أَنَا الثُّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبُ وَالهَرَمُ
لَيْتَ الغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ ... يُزِيْلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيَمُ
أَرَى النَّوَى تَقْتَضِي كُلَّ مَرْحَلَةٍ ... لاَ تَسْتَقِلُّ بِهَا الوَخَّادَةُ الرُّسُمُ
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوْا ... أَلاَّ تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُوْنَ هُمُ
شَرُّ البِلاَدِ بِلاَدٌ لاَ أَنِيْسَ بِهَا ... وَشَرُّ مَا يكسبُ الإِنْسَانَ مَا يَصِمُ
وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاحَتِي قَنَصٌ ... شهبُ البُزَاةِ سَوَاءٌ فِيْهِ وَالرَّخَمُ
هَذَا عِتَابُكَ إِلاَّ أَنَّهُ مِقَةٌ ... قَدْ ضُمِّنَ الدُّرّ إِلاَّ أَنَّهُ كَلِمُ

[من الطويل]

١٣٧٦ـ إِذَا رُحْتَ فِي دُرَّاعَةٍ وَعَبَاءَةٍ ... وَنَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدٍ فَأَنْتَ أَمِيْرُ

أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ فِي نَوَادِرِه :

يَقُوْلُوْنَ هَذِي زِبْدَةٌ فَادَّهِنْ بِهَا ... وَكَانَ دهَانِي زَيْبَقٌ وَعَبِيْرُ

أَبَعْدَ المَلاَءِ الصُّفْرِ أَصْبَحْتُ رَاعِياً ... وَبَعْدَ حِسَانٍ عَيْشَهُنَّ غَرِيْرُ

إِذَا رُحْتَ فِي درَّاعَةٍ . البَيْتُ

[من الوافر]

١٣٧٧ـ إِذَا رُزِقَ الفَتَى وَجْهاً وقَاحاً ... تَقَلَّبَ فِي الأُمُوْرِ كَمَا يَشَاءُ

وَمِنْهُ الحَدِيْثُ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَع مَا شِئْتَ .

أي مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ مَا شَاءَ لفظهُ لفظ أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ الخَبَرُ .

قَبْلَهُ :

وَرُبَّ قَبِيْحَةٍ مَا حَالَ بَيْنِي ... وَبَيْنَ رُكُوْبِهَا إِلاَّ الحَيَاءُ

إِذَا رُزِقَ الفتَى . البَيْتُ وَبَعْدهُ

وَمَنْ يَكُ لِلأُمُوْرِ وَلاَ لِشَيْءٍ ... يُعَالِجهُ لَهُ فِيْهِ عَنَاءُ

[من الرجز]

١٣٧٨ـ إِذَا رَضِيْ الرَّاعِي بِفِعْلِ الذِّيبِ ... لَمْ يَنْبَحِ الكَلْبُ عَلَى الغَرِيْبِ

وَمِنْ بَابِ (إذا رَضي) قَوْلُ[1] :

إِذَا رَضِي النَّاسُ عَنْ أَحَدٍ ... وَخَالَفَهُمْ فِي الرِّضَا وَاحِدُ

فَقَدْ دَلَّ إِجْمَاعُهُمْ دُوْنَهُ ... عَلَى عَقْلِهِ أَنَّهُ فَاسِدُ

١٣٧٧ـ الأبيات في مجمع الأمثال : ٣/ ٢١٠ .

١٣٧٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٦ .

(١) البيتان في الطليعة من شعراء الشيعة : ٨٤ .

[من البسيط]

١٣٧٩ـ إذَا رَضِيْتُ بِمَيْسُوْرٍ مِنَ القُوْتِ بَقِيْتُ مَا عِشْتُ حُرّاً غَيْرَ مَمْقُوْتِ

بَعْدَهُ :

يَاقُوْتَ يَوْمِي إذَا مَا دَرَّ خلفَكَ لي فَلَسْتُ آسَي عَلَى دُرٍّ وَيَاقُوْتِ

/ ٣٢٣/ العَامِرِيُّ : [من الوافر]

١٣٨٠ـ إذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

يُقَالُ سَخِطْتُ عَلَيَّ وَرَضِيْتُ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي ضِدِّهِ حَمَلَ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيْلِ التَّجوُّزِ على مَا جرَتْ بِهِ عَادَتِهِمْ في حَمْلِ الشَّيْءِ على ضِدِّه فَعَلَيَّ هَاهُنَا بِمَعْنَى عَنِّي .

[من الطويل]

١٣٨١ـ إذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيْرَتِي فَلاَ زَالَ غَضْبَاناً عَلَيَّ لِئَامُهَا

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ : [من الطويل]

١٣٨٢ـ إذَا رَضِيَتْ لَمْ يُهْنِنِي ذَلِكَ الرِّضَا لِعِلْمِي بِهِ أَنْ سَوْفَ يَتْبَعُهُ عَتْبُ

قَبَلَهُ :

أَلاَ لَيْتَ ذَاتَ الخالِ تَلْقَى مِنَ الهَوَى عَشِيْرَ الَّذي أَلْقَى فيَلْتَئِمُ الشِّعْبُ
وَلَمْ أَرَ مَنْ لاَ يعرِفُ الحُبُّ غَيْرَهَا وَلَمْ أَرَ غَيْرِي حَشْوُ أَثْوَابِهِ الحُبُّ

إِذَا رَضِيَتْ لَمْ يُهْنِنِي ذلكَ الرِّضَا . البَيْتُ وبَعْدهُ

وَأَبْكِي إِذَا مَا أَذنَبْتُ خَوفَ صَدِّهَا وَأَسْأَلُهَا مَرْضَاتَهَا وَلَهَا الذَّنْبُ
وِصَالُكُمْ هَجْرٌ وَحُبُّكُمْ قِلَىً وَعَطْفُكُمْ سُخْطٌ وَسِلْمُكُمْ حَرْبُ

١٣٧٩ـ البيتان في ذيل طبقات الحنابلة : ٢/ ٤٨٤ .
١٣٨٠ـ البيت أدب الكتاب لابن قتيبة : ٥٠٧ منسوبا للقحيف العقيلي .
١٣٨١ـ البيت في زهر الأداب : ١/ ٣٢٧ .
١٣٨٢ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٣٤٠ .

وأَنْتُـمُ بِحَمْـدِ اللهِ فِيْكُـم فَضَـاضَـةٌ ... وَكُـلّ ذلُـوْلٍ مِـنْ مَـرَاكِبِهِـمْ صَعْـبُ

عِمْرَانُ بنُ نَاجِيَةَ : [من الطويل]

١٣٨٣ـ إذَا رَكِبَتْ قَيْسٌ لِحَرْبٍ تَباشَرَتْ ... ضِبَاعُ الفَيَافِي وَالنُّسُوْرُ الكَوَاسِرُ

وَيُرْوَى قَوْلُ عِمْرَانَ بن نَاجِيَة : إذَا أَلْجمْتَ قَيْسٌ . البَيْتُ

وَقَدْ تَدَاوَلَ هَذَا المَعْنَى جَماعَةٌ قَالَ النَّابِغَةُ(١) :

إِذَا مَا غَزَا بِالجَّيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ ... عَصَائِبَ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ(٢) :

وَقَدْ ظُلِّلَتْ عِقْبَانُ أَعْلاَمِهِ ضُحىً ... بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلُ

وَقَالَ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ فِي ذِئْبٍ(٣) :

إِذَا مَا غَدَا يَوْماً رَأَيْتَ غَيَايَةً ... مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

وَقَالَ بَشَّارٌ(٤) :

إِذَا مَا غَزَا بُشِّرَتْ طَيْرُهُ ... بِفَتْحٍ وَبَشَّرَنَا بِالنِّعَمِ

وَقَالَ دِعْبَلٌ(٥) :

وَإِذَا اغْتَدَى عَكَفَتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ ... لِلطَّيْرِ تَطْلُبُ عِنْدَهُ أَرْزَاقَهَا

وَقَالَ مُسْلِمُ بن الوَلِيْد(٦) :

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا ... فَهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلِ

١٣٨٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٨ .

(١) البيت في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١١ .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٢٢٣ .

(٣) البيت في ديوان حميد بن ثور : ١٥٣ .

(٤) البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٦١ .

(٥) لم يرد في ديوانه (الدجيلي) .

(٦) البيت في ديوان صريع الغواني : ١٢ .

وَقَالَ المُتَنَبِّي(١) :

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيْهِمْ طُوْلُ أَكْلِهُمُ حَتَّى تَكَادُ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ

وَقَالَ عَمْرو بن بَرَّاقٍ(٢) :

وَلَوْ كَانَ سَيْفِي فِي يَمِيْنِي تَبَاشَرَتْ ضِبَاعُ اللِّوَى مِنْ جَمْعِهِمْ بِقَتِيْلِ

وَقَالَ المُتَنَبِّي(٣) :

وَإِذَا لَقُوا جَيْشَاً تَيَقَّنَ أَنَّهُ مِنْ بَطِنِ طَيْرٍ تنوفةٍ مَحْشُوْرُ

وَقَالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرَّاً(٤) :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذِّئْبَ لَهَا يَسْتَهِلُّ

وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بَاطِنَاً تَتَخَطَّاهُمُ فَمَا تَسْتَقِلُّ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ(٥) :

لَئِنْ ذَمَّتِ الأَعْدَاءُ سُوْءَ صَنِيْعِهَا فَلَيْسَ يُؤَدِّي شُكْرَهَا الذِّئْبُ وَالنِّسْرُ

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

١٣٨٤ـ إِذَا رَكِبْتَ لإِدْرَاكِ العُلا سُفُنَاً فَالبَحْرُ يَحْمِلُ مَا لاَ يَحْمِلُ النَّهرُ

[من الطويل]

١٣٨٥ـ إِذَا رَكِبُوا الأَعْوَادَ قَالُوا فَأَحْسَنُوا وَلَكِنَّ حُسْنَ القَوْلِ يُفْسِدُهُ الفِعْلُ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٢٥ .

(٢) البيت في الكامل في اللغة والادب : ٤/ ٥٩ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٣٤ .

(٤) البيتان في المعاني الكبير : ١/ ٢١٤ .

(٥) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦٢٠ .

١٣٨٤ـ البيت في ديوان المعري : ١١٩ .

١٣٨٥ـ البيت في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : ١٠٦ .

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٣٨٦ـ إذَا رَكِبُوا زَادُوا المَوَاكِبَ بَهْجَةً ... وَإنْ جَلَسُوا كَانُوا صُدُوْرَ المَجَالِسِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَلْقَى الحَزْمَ إلاَّ ابنُ حَازِمٍ ... وَلَيْسَ يَسُوْسُ النَّاسَ إلاَّ ابنُ سَائِسِ

[من الطويل]

١٣٨٧ـ إذَا رُمْتَ شَيْئَاً وَلَوْ فِي السَّمَاءِ ... فَلاَ يُقْنِعَنَّكَ شَيْءٌ سِوَاهُ

الأَحْوَصُ : [من الطويل]

١٣٨٨ـ إذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةً قَالَ شَافِعٌ ... مِنَ الحُبِّ مِيْعَادُ السُّلُوِّ المَقَابِرُ

قَالَ جَعْفَرُ بن هِشَامٍ قَالَ لي هِشَامُ بن عَبْدِ المَلِكِ : مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَر مِنَ القَائِلِ :
إِذَا رُمْتَ عنها سَلْوَةً . البَيْتُ
فَقُلْتُ وَأَحِسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الأَحْوَصُ :

سَتَلْقَى لَهَا فِي مُضْمرِ القَلْبِ وَالحَشَا ... سَرِيْرَةُ وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

[من الطويل]

١٣٨٩ـ إذَا رُمْتُمُ قَتْلِي وَأَنْتُم أَحِبَّتِي ... فَإنَّ الأَعَادِي وَاحِدٌ وَالحَبَائِبُ

/ ٣٢٤/ مُحَمَّد بن عَبْدُ الجَبَّار أَبُو النَّضْرِ : [من المتقارب]

١٣٩٠ـ إذَا رُمْتَ مِنْ سَيِّدٍ حَاجَةً ... فَرَاعِ لَدَيْهِ الرِّضَا وَالغَضَب

بَعْدَهُ :

فَإن التَّهَجُّمَ لَيلُ المُنَى ... وَإنَّ الطَّلاَقَةَ صُبْحُ الأَرَب

١٣٨٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١١٢٤ .
١٣٨٨ـ البيتان في ديوان الأحوص : ١٤٥ .
١٣٨٩ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٠ .
١٣٩٠ـ البيان في نفحة اليمن : ١٩٦ .

[من الطويل]

١٣٩١ـ إِذَا رُمْتُ وَصْفَ الشَّوْقِ قَصَّرْتُ دُوْنَهُ وَأَيْنَ الثُّرَيَّا مِنْ يَدِ المُتَنَاوِلِ ؟

بَعْدَهُ :

وَهَيْهَاتَ شَوْقٌ لَيْسَ يُدْرَكُ وَصْفُهُ أُخَطِّطُهُ فِي رُقْعَةٍ بِالأَنَامِلِ

السَّرِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من البسيط]

١٣٩٢ـ إِذَا رَمَى بَلَداً مِنْهُ بِجَائِحَةٍ خَرَّتْ أَعَالِيْهِ وَارْتَجَّتْ أَسَافِلُهُ

مَنْصُوْرُ بنُ التِّلْمِيْذِ : [من الوافر]

١٣٩٣ـ إِذَا رَوَّى فَمِي مِنْ خَمْرِ فِيْهِ فَذَاكَ الوَقْتُ أَعْطَشَ مَا أَكُوْنُ

قَبْلَهُ :

وَلِي سَكَنٌ أَحُنُّ إليه وَجْداً حَنِيْنَاً لَيْسَ يُشبِهُهُ حَنِيْنُ

إِذَا رَوَّى فَمِي مِنْ خَمْرِ فِيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدهُ

وَمَا أَشْكُو سِوَى عَزْمٍ ضَعِيْفٍ وَصَبْرٍ حِيْنَ أَطْلبهُ يَخُوْنُ

القَاضِي الجُرْجَانِيُّ : [من الطويل]

١٣٩٤ـ إِذَا زَادَتِ الأَيَّامُ فِيْنَا تَحَامُلاً وَحَيْفَاً عَلَى الأَحْرَارِ زَادَ تَكَرُّمَا

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٣٩٥ـ إِذَا زَادَكَ المَالُ افْتِقَاراً وَحَاجَةً إِلَى جَامِعِيْهِ فَالثَّرَاءُ هُوَ الفَقْرُ

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٣٩٦ـ إِذَا زَارَنِي العَافِي أَرَاهُ تَبَسُّمِي بَيَاضَ الثَّنَايَا عَنْ بَيَاضِ الفَوَائِدِ

١٣٩١ـ عجز البيت في الذخير في محاسن أهل الجزيرة : ٨/٥٠٣ ، البيتان في ديوان السري الرفاء ٣٧٥ .

١٣٩٤ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٣٣ .

١٣٩٥ـ البيت في ديوان المعري : ١١١ .

١٣٩٦ـ ديوانه ١٩٦ .

الغَزِيُّ : [من الطويل]

١٣٩٧ـ إذَا زَانَ قَوْمَاً بِالمَنَاقِبِ وَاصِفٌ ذَكَرْنَا لَهُ فَضْلاً يَزِيْنُ المَنَاقِبَا

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

١٣٩٨ـ إذَا زَجَرْتَ لَجُوْجَاً زِدْتَهُ عُلَقَاً وَلَجَّتِ النَّفْسُ مِنْهُ فِي تَمَادِيْهَا

بَعْدَهُ :

فَعُدْ عَلَيْهِ إِذَا مَا نَفْسُهُ جَمَحَتْ بِاللِّيْنِ مِنْكَ فَإن اللِّيْنَ يثنيها

وَمِنْ بَابِ (إِذَا زخ) قَوْلُ :

إِذَا زَخْرَفَ النَّاسُ أَقْوَالهمْ لِيَظْهَرَ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ وِدَادِ
فَدَعْوَاكَ فِي الحُبِّ مَقْبُوْلَةٌ لَدَيَّ وَشَاهِدُهَا فِي فُؤَادِي

إِيَاسُ بن القَائِفُ : [من الطويل]

١٣٩٩ـ إذَا زُرْتُ أَرْضَاً بَعْدَ طُوْلِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيْقِي وَالبِلاَدُ كَمَا هِيَا

/ ٣٢٥/ [من الوافر]

١٤٠٠ـ إذَا زُرْتُ المُلُوْكَ فَإِنَّ حَسْبِي شَفِيْعَاً عِنْدَهُمْ أَنْ يُخْبِرُوْنِي

قَبلَهُ :

سَأُوْطِنُ سُلْطَانَاً مُقِيْمَاً بِوَجْهٍ فِي مُطَالَبَتِي مَصُوْنِ
فَإِنْ أُرْزَق فذلِك حَظّ ضَيْفِي وَإِنْ أحْرَمْ فَغَيْرَ المُسْتَكِيْنِ

إِذَا زُرْتُ الملُوْكَ . البَيْتُ

الأَحْوَصُ : [من الطويل]

١٤٠١ـ إذَا زُرْتُكُمْ يَا سَلْمُ يَحْسِدُنِي العِدَا أَلاَ رُبَّ مَحْسُوْدٍ عَلَى غَيْرِ مُنْعِمِ

١٣٩٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٢ .

١٣٩٨ـ البيتان في سابق البربري (ماجستير) : ١٧١ .

١٤٠٠ـ البصائر والذخائر : ٣/ ٦٢ .

١٤٠١ـ لم يرد في (شعر الأحوص الأنصاري لعادل سليمان) .

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

١٤٠٢ـ إذَا زُرْتَنَا فَانْظُرْ بِطَرْفِكَ غَيْرِنَا لِكَي يَحْسِبُوْا أَنَّ الهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

العَوَّامُ بنُ عُقْبَةَ : [من الطويل]

١٤٠٣ـ إذَا زُرْتُهَا بَيْنَ النِّسَاءِ مَنَحْتُهَا صُدُوْدَاً كَأَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ تُرِيْدُهَا

هُوَ العَوَّامُ بن عُقْبَةَ بن كَعْب بن زُهَيْر بن أَبِي سَلْمَى .

[من البسيط]

١٤٠٤ـ إذَا زَرَعْتَ جَمِيْلاً فَاسْقِهِ غَدَقَاً مِنَ المَكَارِمِ كَي يَنْمُو لَكَ الشَّجَرُ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تَشَبه بِمَنٍّ فَالَّذِي زَعَمُوا مِن عَادَةِ المَنِّ أَنْ يُؤْذَى بِهِ الثَّمَرُ

رَأَيْتُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ عَلَى فَصِّ خَاتمٍ .

الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ : [من الطويل]

١٤٠٥ـ إذَا زَفَرَاتُ الحُبِّ صَعَّدْنَ فِي الحَشَا رُدِدْنَ وَلَمْ يُوْجَدْ لَهُنَّ طَرِيْقُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لعَمْرِي لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَى النَّأيِ وَالغِنَى بِكُمْ مِثْلَ مَا بِي إِنَّكُمْ لَصَدِيْقُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْر لأَبِي طِرَادٍ البَكْرِيّ .

[من الطويل]

١٤٠٦ـ إذَا زَلَّ حَدُّ السَّيْفِ عَنْ حَبْلِ عَاتِقِي وَصَكَّ رَفِيْقِي قُلْتُ اللهُ أَكْبَرُ

ابنُ هِنْدُو : [من الوافر]

١٤٠٢ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (دار القلم) : ٦٦ .

١٤٠٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/١٦٦ .

١٤٠٤ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٢٥ .

١٤٠٥ـ البيتان في شعر الصمة القشيري (الذخائر) : ع٤ لسنة ٢٠٠٠/٢٦ .

١٤٠٧ـ إذَا زَمَــنٌ ذَمَمْنَــاهُ تَــوَلَّــى أَتَـــى يُشَـــوِّقُنَـــا إلَيْـــهِ

قَبْلَهُ :

أَمَـا مِـنْ صَـاحِـبٍ أَشْكُـو لَـدَيْـهِ وَأَمْــلأُ بِــالشِّكَــايَــةِ مَسْمَعَيْــهِ

إذَا زَمَنٌ ذَمَمْنَاهُ تَوَلَّى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَعَنَّــا العَــامِــرِيَّ وَكَــانَ حَيّــاً فَحِيْــنَ مَضَــى تَــرَحَّمْنَـا عَلَيْـهِ

أبُو القَاسمِ مُحَمَّد بن القَاسمِ الأَنْبَارِيّ : [من الطويل]

١٤٠٨ـ إذَا زِيْدَ شَرّاً زَادَ صَبْرَاً كَأَنَّمَا هُوَ المِسْكُ مَا بَيْنَ الصَّلاَيَةِ وَالفِهْرِ

بَعْدَهُ :

لأَنَّ فَتِيْــتَ المِسْــكِ يَــزْدَادُ طِيْبُــهُ عَلَى السَّحْقِ وَالحَرّ اصْطِبَاراً عَلَى الضُّرِّ

أبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٤٠٩ـ إذَا زِيْنَةُ الدُّنْيَا مِنَ المَالِ أَعْرَضَتْ فَأَزْيَنُ مِنْهَا عِنْدَنَا الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

/ ٣٢٦/ أبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٤١٠ـ إذَا سَاءَ فِعْلُ المَرْءِ سَاءَتْ ظُنُوْنُهُ وَصَــدَّقَ مَــا يَعْتَــادُهُ مِــنْ تَــوَهُّــمِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : مِنْ تَوَهُّمِ .

وَعَــادِي مُحِبِّيْــهِ يَقُــوْلُ عُــدَاتِــهُ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُبْهَمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَــا كُــلُّ هَــاوٍ للجَّمِيْـلِ بِفَـاعِـلٍ وَلاَ كُــلُّ فَعَّــالٍ لَــهُ بِمُتَمِّــمِ
وَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيْمَــنُ كَـفٍّ مِنْهُـمُ كَـفُّ مُنْعِـمِ

١٤٠٧ـ ديوانه ٢٦٥ـ٢٦٦ .

١٤٠٨ـ البيتان في معجم الأدباء : ٦/ ٢٦١٧ .

١٤٠٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦١٧ .

١٤١٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٧ وما بعدها .

وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفُ هِمَّةٍ ... وَأَكْثَرُ إِقْدَامَاً عَلَى كُلِّ مُعظَمِ
لِمَنْ تَطْلب الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا ... سُرُوْرَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمِ
أُصَادِقُ نَفْسَ المَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ ... وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ
وَأَحْلمُ عَنْ خُلِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ ... مَتى أُجْزِه حِلْمَاً عَلَى الجهْلِ يَنْدَمِ
وَإِنْ بَذَلَ الإِنْسَانُ لِي جُوْدَ عَابِسٍ ... جَزِيْتُ بِجُوْدِ التَّارِكِ المُتَبَسِّمِ
وَأَهْوَى مِنَ الفِتْيَانِ كُلَّ سُمَيْدَعٍ ... نَجِيْبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ المُقَوَّمِ
خَطَتْ تَحْتَهُ العِيْسُ الفَلاَةَ وَخَالَطَتْ ... بِهِ الخَيْلُ كَبَّاتِ الخَمِيْسِ العَرَمْرَمِ
وَلاَ عِفَّةُ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ ... وَلَكِنَّهُ فِي الكَفِّ وَالفَرْجِ وَالفَمِ
وَمَا مَنْزِلُ اللّذَّاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ ... إِذَا لَمْ أَتَجَلّ عِنْده وَأُكَرَّمِ
تحِبُّهُ نَفْسٌ مَا تَزَالُ مَلِيْحَةً ... مِنَ الضَّيْمِ مَرْمِيَّاً بِهَا كُلّ مخرم
رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مِنْ مَحَبَّةٍ ... وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ المُسلِّمِ
وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الوَسِيْطُ فُؤَادَهُ ... وَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ
وَلَمْ أَرْجُو إِلاَّ أَهْل ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ ... مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَائِبِ يظلمِ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من الطويل]

١٤١١ـ إِذَا سَاءَنِي دَهْرٌ عَزَمْتُ تَصَبُّرَاً ... فَكُلُّ بَلاَءٍ لاَ يَدُوْمُ يَسِيْرُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ سَرَّنِي لَمْ أَبْتَهِجْ بِسُرُوْرِهِ ... فَكُلُّ سُرُوْرٍ لاَ يَدُوْمُ حَقِيْرُ

البُحْتُرِيُّ فِي الفَتْحِ بنُ خَاقَانَ : [من الطويل]

١٤١٢ـ إِذَا سَارَ كُفَّ اللَّحْظُ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ ... سِوَاهُ وَغُضَّ الصَّوْتُ عَنْ كُلِّ مَسْمَعِ

[من الطويل]

١٤١٣ـ إِذَا سَارَ مِنْ خَلْف ٱمْرِىءٍ وَأَمَامِهِ ... وَأُوْحِشَ مِنْ إِخْوَانِهِ فَهْوَ سَائِرُ

١٤١١ـ البيتان في أنوار العقول : ٢١٤ .
١٤١٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٢٣٩ .
١٤١٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤٩ .

لَمَّا سَمِعَ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ بِمَوْتِ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ هَذَا البَيْتِ .

[من المتقارب]

١٤١٤ـ إذَا سَاعَدَتْكَ صُرُوْفُ اللَّيَالِي   فَقُلْ لِلْحَوَادِثِ مَا شِئْتِ كُوْنِي

[من الطويل]

١٤١٥ـ إذَا سَاعَةٌ لَمْ أَحْظَ فِيْهَا بِنَظْرَةٍ   إِلَيْكَ فَعُمْرِي ضَائِعٌ وَزَمَانِي

وَمِثْلُهُ :

إِذَا سَاعَةٌ لَمْ أَحْظَ فيها بِنَظْرَةٍ   إِلَيكَ وَلَمْ أَظْفَر بِطِيْب تَدَانِ
فَلاَ سَرَّنِي عَيْشِي وَإِنْ كَانَ رَائِقاً   وَلاَ فِزْتُ مِنْ دَهْرِي بِنَيْلِ أَمَانِي

مُحَمَّد بن الحَسَنِ الآمِدِيُّ :   [من الطويل]

١٤١٦ـ إذَا سَالَمُوا كَانُوا صُدُوْرَ مَرَاتِبٍ   وَإِنْ حَارَبُوا كَانُوا قُلُوْبَ مَوَاكِبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : مَوَاكِبِ

جَوَادُ مَدىً لَوْ رَامَتِ الرِّيْحُ شَأْوَهُ   وَكَبَتْ دُوْنَ مَرْمَى خَطْوِهِ المُتَقَارِبِ
وَبَحْرُ نَدَى لَوْ زَارَهُ البَحْرُ   حَدَّثَتْ عَجَائِبُهُ عَنْ فِعْلِهِ بِالعَجَائِبِ

ابنُ القَتَّايَةَ المُوْصِلِّي :   [من المتقارب]

١٤١٧ـ إذَا سَبَّنِي نَاقِصٌ كَانَ لِي   شَهِيْداً عَلَى أَنَّنِي فَاضِلُ

بَعْدَهُ :

فَصَمْتِي جَوَابٌ لَهُ لَوْ وَعَى   وَرَفْضِي لَهُ مَرَضٌ قَاتِلُ

هُوَ أَبُو زَكَرِيَّاءَ يَحْيَى المُظَفَّر بن سَلاَمَةَ المَوْصِلِيُّ المَعْرُوْفُ بِابْنِ القَتَايَةِ .

[من الطويل]

١٤١٨ـ إذَا سُدْتَ قَوْماً فَاجْعَلِ الجُوْدَ بَيْنَهُمْ   وَبَيْنَكَ تَأْمَنْ كُلَّ مَا تَتَخَوَّفُ

١٤١٦ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٤ .
١٤١٨ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٣٩ .

المنخَّلُ اليشكري : [من المتقارب]

١٤١٩ـ إذَا سُـدْتَـهُ سُـدْتَ مِطْـوَاعَـةً وَمَهْمَـا وَكَلْـتَ إلَيْـهِ كَفَـاهُ

/ ٣٢٧/ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ : [من الطويل]

١٤٢٠ـ إذَا سُدَّ بَابٌ عَنْكَ مِنْ دُوْنِ حَاجَةٍ فَـدَعْـهُ لأُخْـرَى يَنْفَتِـحْ لَـكَ بَـابُهَـا

بَعْدَهُ :

فَـإنّ قـراب البَطْـنِ يَكْفِيْـكَ ملْـؤُهُ .وَيَكْفِيْكَ سَوْءَاتِ الأُمُوْرِ اجتِنَابُهَا

وَلاَ تَكُ مبْدَالاً لِعرْضِكَ وَاجْتَنِبْ رُكُوْبَ المَعَاصِي تَجْتَنِبْكَ عِقَابُهَا

ابنُ مسهرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٤٢١ـ إذَا سِرْتُ عَنْ مِلْكِي وَخَانَتْ عَشِيْرَتِي فَلِـي الأَرْضُ مِلْـكٌ وَالبَـرِيَـةُ مَعْشَـرُ

يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنُ أَبِي سُفْيَانَ : [من الطويل]

١٤٢٢ـ إذَا سِرْتُ مِيْلاً أَوْ تَغَيَّبْتُ سَاعَةً دَعَتْنِي دَوَاعِي الحُبِّ مِنْ أُمِّ خَالِدِ

أُمُّ خَالِدٍ امْرَأَةُ يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنُ أَبِي سُفْيَانَ وَاسْمُهَا حَيَّةُ بِنْتُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ أَبِي هَاشِمِ بن عتبَة بن رَبِيْعَة وَكَانَتْ مِنْ عَقَائِلُ النِّسَاءِ وَكَانَ يَزِيْدُ مُؤْثِراً لَهَا وَإِيَّاهاً عَنَى فِي هَذَا البَيْتِ بَقَوْلِهِ أُمّ خَالِدٍ .

وَلَمَّا بَايَعَ أَهْلُ الشَّام مَرْوَان بن الحَكَمِ حِيْنَ تَزَوَّجَهَا عَلَى أَنْ يَكُوْنَ الأَمْرُ لابْنِهَا خَالِدٍ حِيْنَ يُرَاهِقُ وَطَفَقَ مَرْوَانُ يَدُبُّ إلَى خَالِدٍ عقاربَهُ وَيُسْمِعُهُ القَبِيْحَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ الشَّام فَقَالَ لَهُ يَوْماً : يا بْنَ الرَّطْبَة فَقَالَ خَالِدُ : أَنْتَ مُخْتَبَرٌ أَمِيْنٌ . ثُمَّ أَنَّهُ أَخْبَرَ أَمَّهُ بِالقِصَّةِ فَقَالَتْ : يا بُنَيَّ لاَ تَسْمَعْهَا مِنْهُ ثَانِيَةً فَدَخَلَ مَرْوَانُ عَلَيْهَا فِي صَكَّةِ عُمَيٍّ وَقَالَ عِنْدَهَا فطَرَحَتْ مِثَالاً عَلَى وَجْهِهِ وَأَمَرَتْ جَوَارِيْهَا فَجَلَسْنَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْرَحْنَ حَتَّى لَعَقَ أِصْبَعَهُ .

١٤١٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٤٠ .

١٤٢٠ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٥ .

١٤٢٢ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٣٢٠ ، ديوانه ٣٩ .

قِيْلَ : هَذَا غَزَلُ بَيْتٍ قَالَهُ مَلِكٌ .

جَرِيْرٌ : [من الطويل]

١٤٢٣ـ إذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقٍ جَوَادٍ فَمُدُّوا وَابْسَطُوا مِنْ عِنَانِيَا

يَقُوْلُ جَرِيْرٌ مِنْهَا :

فَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي العِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلِلسَّيْفِ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا

أَلاَ لاَ تَخَافُوْنِي فِي مَلِمَّةٍ وَخَافَا المَنَايَا أَنْ يَفُوْتَكُمَا بِيَا

الأَحْوَصُ : [من الطويل]

١٤٢٤ـ إذَا سُرَّ لَمْ يَفْرَحْ وَلَيْسَ لِنَكْبَةٍ أَلَمَّتْ بِهِ بِالخَاشِعِ المُتَضَائِلِ

قَبْلَهُ :

فَمَنْ يَكُ عَنَّا سَائِلاً بِشَمَاتَةٍ لِمَا سَاءنَا أَوْ شَامِتاً غَيْرَ سَائِلِ

فقَدْ عَجَمَتْ مِنَّا الحَوَادِثُ مَاجِداً صَبُوْرَاً عَلَى عَضَّاتِ تِلْكَ الزَّلاَزِلِ

إِذَا سُرَّ لَمْ يَفْرَح . البَيْتُ

لَمَّا دَخَلَ أَبُو يَعْقُوْبُ إِسْحَقُ بنُ عُمَارَةَ الجصَّاصُ إِلَى عِيْسَى بن مُوْسَى بعد أَنْ خُلِعَ وَسُلِّمَ العَهْدُ إِلَى المَهْدِيّ قَالَ : أَيُّها الأَمِيْرُ أَنْتَ وَاللهِ كَمَا قَالَ الأَحْوَصُ ، وَأَنْشَدَ الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ هَذِهِ .

[من الطويل]

١٤٢٥ـ إذَا سَرَّنِي فِي أَوَّلِ الأَمْرِ لَمْ أَزَلْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ غَمِّهِ فِي عَوَاقِبِه

أَبُو حَفْص الشَّطْرَنْجِيُّ : [من الطويل]

١٤٢٦ـ إذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيْهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيْمَا تُرِيْدُ عَلَى نَفْسِي

١٤٢٣ـ الأبيات في ديوان جرير (الصاوي) : ٦٠٦ .

١٤٢٤ـ الأبيات في ديوان الأحوص : ٢١٧ ، ٢٣١ .

١٤٢٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٢٩ .

١٤٢٦ـ الأبيات في الأغاني : ٥/ ١٩٣ .

هُوَ أَبُو حَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيُ الضَّرِيْرُ مَوْلَى المَهْدِي يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أَرْتَجِي فِيْهِ رَاحَةً　　فَأُخْبِرُهُ إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَى أَمْسِ

فِي المَثَلِ : إِذَا عَزَّ أَخُوْكَ فَهُنْ . قَالَ المُفَضَّلُ : إِنَّ المَثَلَ لِهَذِيْلِ بن هُبَيْرَةَ التَّغْلِبيّ كَانَ أغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ فَغَنِمَ ، فَأَقْبَلَ بِالغَنَائِمِ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَقْسِمُهَا بَيْنَنَا . فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ إِنْ تَشَاغَلْتُمْ بِالاقْتِسَامِ أَنْ يُدْرِكَكُمْ الطَّلَبَ . فَأَبُوا عَلَيْهِ ، فَعِنْدَها قَالَ : إِذَا عَزَّ أَخُوْكَ فَهُنْ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً .

[من البسيط]

١٤٢٧ـ إِذَا سَرَى البَرْقُ مِنْ أَكْنَافِ أَرْضِهِمْ　　أَقُوْلُ مِنْ فَرْطِ شَوْقِي لَيْتَنِي المَطَرُ

[من الوافر]

١٤٢٨ـ إِذَا سَقَطَ الجِدَارُ وَلَمْ يُغَبِّرْ　　فَمَا بَعْدَ السُّقُوْطِ لَهُ غُبَارُ

[من الوافر]

١٤٢٩ـ إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَى طَعَامٍ　　سَأَتْرُكُهُ وَنَفْسِي تَشْتَهِيْهِ

بَعْدَهُ :

كَذَاكَ الأُسْدُ تَأْنَفُ شُرْبَ مَاءٍ　　إِذَا رَأَتِ الكِلاَبَ يَلَغْنَ فِيْهِ

/ ٣٢٨/ زِيَادُ بنُ مُنْقِذِ العَدَوِيُّ :　　[من البسيط]

١٤٣٠ـ إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضَاً صَوْبَ غَادِيَةٍ　　فَلاَ سَقَاهُنَّ إِلاَّ النَّارَ تَضْطَرِمُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ زِيَادُ بن مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ نَزَلَ صَنْعَاءَ فَاسْتَوْبَاءَهَا وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِنَجْدٍ فِي وَادِي أَشِيٍّ فَقَالَ يَتَشَوَّقُ بِلاَدَهُ وَيَذُمَّ صَنْعَاءَ :

١٤٢٧ـ البيت في المنتحل : ٢٢٣ .

١٤٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٤ .

١٤٢٩ـ البيتان في ثمرات الأوراق : ٢/ ٢٢٨ .

١٤٣٠ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١٥٢ ، خزانة الأدب للبغدادي ٥/ ٢٥٠ .

لاَ حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلاَ شُعُوْبُ هَوىً مِنِّي وَلاَ نُقَمُ

شعوبُ : قرية بَصَنْعَاءَ . نقمُ : قرية بَصَنْعَاءَ

وَلاَ أُحِبُّ بِلاَدَاً قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنْسَاً وَلاَ بَلَدَاً حَلَّتْ بِهِ قَدَمُ

إِذَا سَقَى اللهُ أَرضاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَحَبَّذَا حِيْنَ تُمْسِي الرِّيْحُ بَارِدَةً وَأَدَّى أَشِياً وَفِتْيَانٌ بِهِ هُضُمُ

هُمُ البُحُوْرُ عَطَاءً حِيْنَ تَسْأَلُهُمْ فِي اللِّقَاءِ إِذَا تَلَقَّاهُمُ بُهُمُ

لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيَّاً فَأُخْبِرُهُمْ إِلاَّ يَزِيْدَهُمُ حُبَّاً إِلَيَّ هُمُ

مُخَدَّمُوْنَ ثِعَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ وَفِي الرِّجَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمُ

النِّجَاشِيُّ : [من البسيط]

١٤٣١ـ إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضَاً صَوْبَ غَادِيَةٍ فَلاَ سَقَى اللهُ أَهْلَ الكُوْفَةِ المَطَرَا

بَعْدَهُ :

التَّارِكِيْنَ عَلَى طُهْرٍ نِسَاءَهُمْ وَالنَّاكِحِيْنَ بِشَطَّي دِجْلَةَ البَقَرَا

وَالسَّارِقِيْنَ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّهُمُ وَالدَّارِسِيْنَ إِذَا مَا أَصْبَحُوا السُّوَرَا

[من البسيط]

١٤٣٢ـ إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضَاً صَوْبَ غَادِيَةٍ فَلاَ سَقَى اللهُ غَيْثَاً أَهْلَ بَغْدَادِ

قَالَ أَبُو يَعلى أَنْشَدَنِي جَدِّي أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن الهبَّارِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي ذَمِّ بَغْدَادَ :

إِذَا سَقَى اللهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَرْضٌ بِهَا الحُرُّ مَعْدُوْمٌ كَأَنَّ لَهَا مَا قِيْلَ فِي مَثَلٍ لاَ حرَّ فِي الوَادِي

بَلْ كُلَّمَا شِئْتَ مِنْ عَلَقٍ وَزَانِيَةٍ وَمُسْتَحِدٍّ وَصَفْعَانٍ وَقَوَّادِ

١٤٣١ـ الأبيات في ديوان النجاشي : ٣٦ .

١٤٣٢ـ الأبيات في معجم البلدان : ١/ ٤٦٧ .

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ :
[من البسيط]

١٤٣٣ـ إذَا سَقَى اللهُ مَرجُوّاً لِنَائِبَةٍ غَيْثاً فَلاَ سُقِيَتْ أَطْلاَلُكَ المَطَرَا

[من الوافر]

١٤٣٤ـ إذَا سَكَتُوا رَأَيْتَ لَهُمْ حُلُوْمَاً وَإنْ نَطَقُوا رَأَيْتَ لَهُمْ عُقُوْلاَ

حَسَّانُ بن ثَابتٍ :
[من الطويل]

١٤٣٥ـ إذَا سَلَكَتْ حَوْرَانَ مِنْ أَرْضِ عَالجٍ فَقُوْلاَ لَهَا لَيْسَ الطَّرِيْقُ هُنَالِكَ

وَيُرْوَى بَيْتُ حَسَّان عَلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ .

إِذَا سَلَكَتْ عَسْفَانَ مِنْ بَطْنِ يَاجِجٍ فَقُوْلاَ لَهَا لَيْسَ الطَّرِيْقُ هُنَالِكَ

كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بن حَرْبٍ قَدْ اجْتَنَبَ طَرِيقهُ مِنْ خَوْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَ حَسَّانُ يُوَبِّخهُ : إِذَا هَبطَت .

فَتى مِنْ قُرَيْشٍ :
[من الطويل]

١٤٣٦ـ إذَا سَلَكَتْ قَصْدَ السَّبِيْلِ سَلَكْتُهُ وَإنْ هيَ عَاجَتْ عُجْتُ حَيْثُ تَعُوْجُ

حَدَّث ابنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَحْمَد بن يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاَم قَالَ حَدَّثَنَا مُوْسَى قَالَ كنَّا عَلَى بَابِ ابن عُمَيْرٍ مَرَّتْ بنَا امْرَأَةٌ جَمِيْلَةٌ يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَلَمَّا أَلْبَثنَا أَنْ أَقْبَلَ فَتىً مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ قَمِيْصٌ قُوْهِيٌّ وَرِداءٌ فَلَمَّا رَآنَا ارْتَدَعَ فَقُلْنَا هَاهُنَا طَلبتك فَتَبعَهَا وَقَالَ :

إِذَا سَلَكَتْ قَصْدَ السَّبِيْلِ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٤٣٧ـ إذَا سَلِمَتْ رُؤُوسُ الرِّجَالِ مِنَ الأَذَى فَمَا المَالُ إلاَّ مِثْلُ قَصِّ الأَظَافِرِ

١٤٣٣ـ البيت في الطرائف الأدبية : ١٥٩ .
١٤٣٤ـ البيت في معجم البلدان : ٤/ ٣٤ منسوبا إلىٰ المرار الفقعسي .
١٤٣٥ـ البيتان في ديوان حسان (العلمية) : ١٧٦ .
١٤٣٦ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٥٣ .
١٤٣٧ـ البيت في السحر الحلال : ٦٧ .

عبد الله بن طاهر : [من الطويل]

١٤٣٨ـ إذَا سَلِمَتْ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ نَفْسُهُ وَإِخْـوَانُـهُ فَـالحَـادِثَـاتُ جُبَـارُ

قَبلَهُ :

يَقُـوْلُـوْنَ آفَـاتٌ وَشَتَّـى مَصَـائِـبٌ فَقُلْـتُ مَقَـالاً مَـا عَلَيْـهِ غُبَـارُ

إِذَا سَلِمَتْ لِلْمَرْءِ مِنْهنَّ نَفْسُهُ . البَيْتُ

نَادَمَهُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ لِعَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ فَاسْتَنْشَدَهُ أَحْسَنَ شِعْرِهِ فَأَنْشَدَهُ : يَقُوْلُوْنَ آفَاتٌ . البَيْتَانِ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ وَوَلاَّهُ شُرْطَةَ بَغْدَادَ .

[من البسيط]

١٤٣٩ـ إذَا سَلِمْتَ مُوَقَّى كُلَّ حَادِثَةٍ مِـنَ الـزَّمَـانِ فَـرُكْنِـي غَيْـرُ مُنْهَـدِمِ

/ ٣٢٩/ عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ : [من الطويل]

١٤٤٠ـ إذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الحَبِيْبِ تَشَابَهَتْ خُطُوْبُ اللَّيَالِي سَهْلُهَا وَشَدِيْدُهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

خَلِيْلَـيَّ مَـا لِلحُـبِّ يَـزْدَادُ جِـدَّةً عَلَى الدَّهْرِ وَالأَشْيَاءُ يَبْلى جَدِيْدُهَا

وَمَـا العُهُـوْدُ الغَـانِيَـات ذَمِيْمَـةٌ وَلَيْلَـى حَـرَامٌ أَنْ تَـذم عهُـوْدهَـا

أَلَمَّـتْ بِنَـا وَاللَّيْـلُ مُـرْخٍ سُـدُوْلَـهُ وَللحَبْـسِ حُـرَّاسٌ قَلِيْـلُ هُجُـوْدُهَـا

فَقُلْـتُ لَهَـا إِنِّـي تَجَشَّمْـتُ خُطَـةً تحسّـرُ أَنْفَـاسَ الـرِّيَـاحِ وُرُوْدُهَـا

فَقَـالَـتْ أَطَعْنَـا الشَّوْقَ بَعْدَ تَجَلُّـدٍ قُلُـوْب العَـاشِقِيْـنَ جَلِيْـدُهَـا

وَأَعْلَتِ الشَّكْوَى وَفَاضَتْ دُمُوْعهَا بِخَدَّي لَمَّا الْتَفَّ بِـالجِيْـدِ جِيْـدُهَـا

فَقُلْتُ لَهَا وَالدَّمْعُ شَتَّى طَرِيْقُهُ . الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ .

قَبلَهُ :

١٤٣٨ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز .

١٤٤٠ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٥٠ ، ٥١ .

فَقُلْتُ لَهَا وَالدَّمْعُ شَتَّى طَرِيْقُهُ ... وَنَارُ الهَوَى فِي القَلْبِ ذَاكٍ وَقُودُهَا

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الجَلِيْلِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلاَ تَجْزَعِي إِمَّا رَأَيْتِ قُيُوْدَنَا ... فَإِنَّ خَلاَخِيْلَ الرِّجَالِ قُيُوْدُهَا

مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِيُّ : [من الطويل]

١٤٤١ـ إِذَا سُمْتُهُ وَصْلَ القَرَابَةِ سَامَنِي ... قَطِيْعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالإِثْمُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأَخْطَلِ[١] :

إِذَا سَمِعْتَ بِمَوْتٍ لِلْبَخِيْلِ فَقُلْ ... بُعْداً وَسُحْقاً مِنْ هَالِكٍ مُوْدِي

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من المنسرح]

١٤٤٢ـ إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ فَاقَةٍ وَأَسًى ... بِمَيِّتٍ فِي الحَيَاةِ فَهْوَ أَنَا

عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ : [من الوافر]

١٤٤٣ـ إِذَا سُمِّيْتُمُ لِلنَّاسِ قَالُوا ... أُولَئِكَ شَرُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

أَبُو العَلاَءِ المَعَرِّيّ : [من الوافر]

١٤٤٤ـ إِذَا سَمَّيْتَهُ فِي أَرْضِ جَدْبٍ ... نَزَلْتَ وَكُلُّ رَابِيَةٍ خِوَانُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الوافر]

١٤٤٥ـ إِذَا سَنَحَ السُّرُوْرُ فَأَيُّ عُذْرٍ ... لِذِي الرَّأْيِ المُسَدَّدِ فِي التَّوَانِي

قَبْلَهُ :

في الحاشية : « يذكى » .

١٤٤١ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٤١ .

(١) البيت في الحيوان : ٣/ ٢٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

١٤٤٣ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٥ .

١٤٤٤ـ سقط الزند (الحياة) ٢٦ .

١٤٤٥ـ ديوان أبي الفتح السبتي (رند) : ٣٦٧ .

أَوَانٍ أَنْــتَ فِــي هَــذَا الأَوَانِ عَــنِ الـرَّاحِ المـرُوْقِ فِـي الأَوَانِـي
فَمَــا عَيْــشُ الفَتَــى إِلاَّ غِنَــاهُ بِــرَاحٍ أَوْ غِنَــاءٍ أَوْ غَــوَانِــي

مَعْنُ بنُ أَوْسٍ : [من الطويل]

١٤٤٦ـ إِذَا سُؤْتَنِي يَوْماً رَجَعْتُ إِلَى غَدٍ لِيُعْقِـبَ يَـوْمـاً مِنْـكَ آخـرُ مقْبِـلُ

بَدْرُ بنُ عَلْبَاءَ العَامِرِيُّ : [من الطويل]

١٤٤٧ـ إِذَا سِيْم مَوْلاَكَ الهَوَانَ فَإِنَّمَا تُـرَادُ بِـهِ فَـاقْصِـدْ لَـهُ وَتَشَـدَّدِ

السَّمَوأَل بن عَادِيَاء : [من الطويل]

١٤٤٨ـ إِذَا سَيِّـدٌ مِنَّـا خَـلاَ قَـامَ سَيِّـدٌ قَـؤُوْلٌ لِمَـا قَـالَ الكِـرَامُ فَعُـوْلُ

[من الطويل]

١٤٤٩ـ إِذَا سَيِّـدٌ مِنَّـا مَضَـى لِسَبِيْلِـهِ أَقَمْنَـا بِـأَطْـرَافِ الأَسنَّـةِ سَيِّـدَا

/ ٣٣٠/ تَمِيْمُ بنُ حَبِيْبٍ الدَّارِيّ : [من الوافر]

١٤٥٠ـ إِذَا شَابَ الغُرَابُ أَتَيْتُ أَهْلِي وَصَـارَ القَـارُ كَـاللَّبَـنِ الحَلِيْـبِ

الشِّعْرُ لِتَمِيْم بن حَبِيْبٍ الدَّارِيّ صاحب رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَلَهُ حِكَايَةٌ طِوِيْلَةٌ تَتَضَمَّنُ أَنَّهُ اختطف ـ أَهْوَالاً عَظِيْمَةً وَأُعِيْدَ إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَ مدَّةٍ طَوِيْلَةٍ وَذَلِكَ فِي ولاَيَةِ عُمَرِ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنه يقُوْلُ :

أَرَى عُمُـرِي يَـذُوْبُ وَلَسْـتُ أَدْرِي مَتَـى وَصَـلَ المُبَـاعِـدِ وَالقَـرِيْـبِ
وَقَـدْ لاَقَيْـت ضَنْكَـاً بَعـد جهـد وأَهْــوَالاً تَــوَاتَــرُ بِــالكُـرُوْبِ

إِذَا شَابَ الغُرَابَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٤٤٦ـ البيت في في ديوان معن بن أوس : ٩٣ .
١٤٤٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٤٤ .
١٤٤٨ـ البيت في ديوانا عروة بن الورد والسموأل : ٩١ .
١٤٥٠ـ البيت الأول في الجليس الصالح : ٧٣ .

لأَنِّـي مُـذْ بُلِيـتُ بِكُـلِّ بَلْـوَى   تَخَطَّـــانِـــــي ـــ ـــ ـــ

سَفِيَانَ بن عُيَيْنَة مِنْ كَلاَمٍ أَنَّ رَجُلاً رَكبَ المَرْكَبِ فَوَقَعَ لاَ يَرَى أَحَداً فَتَمَثَّلَ فقال : إذا شَابَ الغُرَابُ . البيتُ

فِيْهِ يَكُوْنُ وَرَاءَهُ فرحٌ قَرِيْبُ

قَدْ أَقْبَلَتْ فَلَوَّحَ لَهُمْ فَحَمَلُوْهُ فَأَصَابَ خَيْرَاً كَثِيْرَاً .

عُلْقُمَةُ بن عَبْدَةَ فِي النِّسَاءِ : [من الطويل]

١٤٥١ـ إِذَا شَابَ رَأْسُ المَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ   فَلَيْـسَ لَـهُ فِـي وُدِّهِـنَّ نَصِيْـبُ

عَبْدُ اللهِ بن سبرة الحُارِث : [من الطويل]

١٤٥٢ـ إِذَا شَالَتِ الجوْزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالعٌ   فَكُـلُّ مَخَـاضَـاتِ الفُـرَاتِ مَعَـابِـرُ

بَعْدَهُ :

وَإِنِّـي إِذَا ضَـنَّ الأَمِيْـرُ بِـإِذْنِـهِ   عَلَى الإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا مَا شِئْتُ قَادِرُ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْلِيُّ : [من الوافر]

١٤٥٣ـ إِذَا شَـامَ الفَتَى بَـرْقَ المَعَـالِي   فَـأَهْـوَنُ فَـائِـتٍ طِيْـبُ الـرُّقَـادِ

قَبْلَهُ :

أَعَـاذِلَتِـي عَلَـى إِتْعَـاب نَفْسِـي   وَرَعِيِنِي فِي السُّرَى رَوْضَ السُّهَادِ

إِذَا شَامَ الفَتَى . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٤٥٤ـ إِذَا شَجَرَاتُ العُرْفِ جُذَّتْ أُصُولُهَا   فَفِـي أَيِّ فَـرْعٍ يَنْبُـتُ الـوَرَقُ النَّضْـرُ

١٤٥١ـ البيت في المفضليات : ٣٩٢ .
١٤٥٢ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٣٤٣ .
١٤٥٣ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٧٧ .
١٤٥٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٠٤ .

دِيْكُ الجِنِّ : [من الوافر]

١٤٥٥ـ إذَا شَجَرُ المَوَدَّةِ لَمْ تَجِدْهُ بِغَيْثِ البِرِّ أَسْرَعَ فِي الجَفَافِ

دِيْكُ الجِنِّ اسْمُهُ عَبْدُ السَّلَامِ بن رَغبان ، قبلهُ :

أَبَا عُثْمَانَ مَعتبةً وَضِنّاً وشافي النّصحِ يَعْزَلُ بِالأشَافِي

جَمْعُ الشفى الَّذِي ـ بهِ .

إِذَا شَجَرُ المَوَدَّةِ لم تَجِدْهُ . البَيْتُ

المُتَنَبِّي يُخاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

١٤٥٦ـ إذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الهَامَ مُغْمَدَا

[من الوافر]

١٤٥٧ـ إذَا شَدُّوا عَمَائِمَهُمْ ثَنَوْهَا عَلَى كَرَمٍ وَإنْ سَفَرُوا أَنَارُوا

بَعْدَهُ :

يَبِيْعُ وَيَشْتَرِي لَهُمُ سِوَاهُمْ وَلَكِنْ فِي الطِّعَانِ هُمُ تِجَارُ

أبو عمرو القسطليّ من شعراء المغرب : [من الوافر]

١٤٥٨ـ إذَا شَذَّتْ عَنْ العَرَبِ المَعَانِي فَلَيْسَ إِلَى تَعَرُّفِهَا سَبِيْلُ

هُوَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دَرَّاج الكَاتِبُ القَسْطَلِيُّ مَنْسُوْبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِالأَنْدَلُسِ يُعْرَفُ بِقَسْطَةِ دَرَّاجٍ .

حسان بن ثابت في الخمر : [من الطويل]

١٤٥٩ـ إذَا شَرِبَتْ مَاءَ الحَيَاةِ وُجُوْهُنَا تَنَقَّلَ عَنْهَا مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا

١٤٥٥ـ البيتان في ديوان ديك الجن : ١٠٦ .

١٤٥٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩٠ .

١٤٥٧ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٨٥ ولا يوجدان في الديوان .

١٤٥٨ـ البيت في تاريخ الأدب الأندلسي : ٢٠٥ منسوبا إلى ابن دراج .

١٤٥٩ـ البيت في التذكرة الفخرية : ٣١٣ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

/ ٣٣١/ التَّنُوْخِيُّ : [من الطويل]

١٤٦٠ـ إذَا شَعَبُوا لَمْ يَصْدَعِ الشَّعْبَ صَادِعٌ وَإنْ صَدَعُوا أَعْيَا عَلَى كُلِّ شَاعِبِ

[من الطويل]

١٤٦١ـ إذَا شَقِيَ الإنْسَانُ بِالنَّاسِ لَمْ يَزَلْ يُقَالُ عَلَيْهِ فَوْقَ مَا هُوَ فَاعِلُه

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١٤٦٢ـ إذَا شَنِئَتْ عَيْنُ امْرِيءٍ عَيْبَ نَفْسِهِ فَعَيْنُ سِوَاهُ بِالشَّنَاءَةِ أَجْدَرُ

قَبلَهُ :

كَبِرْتَ وَفِي خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ مَكْبَرٌ وَسِبْتَ مَا أَجَادَ المَهَا عَنْكَ يَنفرُ

وَمَا ظَلَمَتْكَ الغَانِيَات بِهَجْرِهَا وَإنْ كَانَ فِي أَحْكَامِهَا مَا يجوّرُ

أَعِرْ طَرْفكَ المرْآةِ وَانْظُر فَإنْ نَبَا بِعَيْنِكَ مَرْأى الشَّيْبِ فَالبِيْضُ أَعذرُ

إذَا شَنِئَتْ عَيْنُ الفَتَى . البَيْتُ وَبَعْدهُ

إذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللهِ قَادِراً فَأَنْتَ عَلَى مَا يَصْبَغُ النَّاسُ أَقْدَرُ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ[١] :

تَوَلَّى الجهْلُ وَانْقَطَعَ العِتَابُ وَلاَحَ الشَّيْبُ وَافْتَضَحَ الخُضَابُ

لَقَدْ أَبْغَضْتُ نَفْسِي فِي مَشِيْبِي فَكَيْفَ تُحِبُّنِي الخُودُ الكعَابُ

وَقَالَ أيضاً فِي الشَّيْبِ وَالخضَاب[٢] :

يا ذَا الَّذِي كَتَمَ المَشِيْبَ وَقَدْ فَشَا قُلْ لِي مَتَى سَقَطَ الغُرَابُ عَلَيْكَا

ضَحِكَ النِّسَاءُ وَقُلْنَ حِيْنَ رَأَيْنَهُ أنقصْ خضَابَكَ ذَا وَزِدْنَا نَيْكَا

١٤٦٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٢٨ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٣٤ .

(٢) البيتان في ديوان ابن المعتز (بغداد) ٣/ ٦٩٩ .

[من الوافر]

١٤٦٣ـ إذَا شَهِدُوا الحُرُوْبَ فَهُمْ لُيُوْثٌ وَإنْ سُئِلُوا النَّوَالَ فَهُمْ بُحُوْرُ

[من الطويل]

١٤٦٤ـ إذَا شِئْتَ إخْوَانَ الرَّخَاءِ وَجَدْتَهُمْ وَلَكِنَّ إخْوَانَ البَلاَءِ قَلِيْلُ

قَبْلَهُ :

أَخُوْكَ الَّذِي يُعْطِيْكَ مِنْهُ بِفِعْلِهِ فَأَمَّا كَلاَمَاً فَالكَذُوْبُ يَقُوْلُ

إِذَا شِئْتَ أَخْوَانَ الرَّخَاءِ . البَيْتُ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١٤٦٥ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَبْقَى خَلِيّاً مِنَ العِدَا فَعِشْ عَيْشَ خَالٍ مِنْ عَلاَءٍ وَمِنْ وَفْرِ

وَمِنَ البَابِ :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِحُسْنِ كِتَابَةٍ وَمَرْتَبَةٍ بَيْنَ الأَنَامِ تَزِيْنُ
تَخَيَّرْ ثَلاَثَاً وانتخبها فَإِنَّهَا عَلَى صَنْعَةِ الخَطِّ القَوِيِّ تُعِيْنُ
مِدَاداً وَطِرْسَاً مُحْكَمَاً وَيَرَاعَةً إِذَا اجْتَمَعَتْ قَرَّتْ بِهِنَّ عُيُوْنُ
فَنَجْلُ هِلاَلٍ لَوْ تَعَذَّرَ بَعْضُهَا عَلَيْهِ أَرَاهُ العَجْزَ كَيْفَ يَكُوْنُ

مِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَحْمَد بن عَلَوِيَّة[1] :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْلِي امْرَءاً بِبَلِيَّةٍ وَتَحْرِمَهُ سَيْبَ العَطَايَا السَّوَابِغِ
فَعِدْهُ وَمَاطِلْهُ فَإِنَّكَ بَالِغٌ بِهِ فِي الأَذَى وَالضَّرِّ أَقْصَى المَبَالِغِ

[من الطويل]

١٤٦٦ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غَنِيّاً فَلاَ تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إلاَّ رَضِيْتَ بِدُوْنِهَا

١٤٦٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥٢ .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٦ .
١٤٦٦ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٩٥ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٤٦٧ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَدْرِي امْرَأً كيْفَ طَبْعُهُ فَدَعْهُ وَسَلْ مِنْ قَبْلِهَا كَيْفَ أَصْلُهُ

بَعْدَهُ :

فَـلاَ تَتَّخِـذْ خِـلاًّ يَسُـرُّكَ بَعْضُـهُ وَإِنْ غَـابَ يَـوْمـاً عَنْـكَ سَـاءكَ كُلُّـهُ

[من الطويل]

١٤٦٨ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تُعْطِي مِنَ الأَمْرِ رسُوْلَكَا فَكُـنْ أبَـدَاً فِـي كُـلِّ أمْـرٍ رَسُـوْلَكَـا

[من الطويل]

١٤٦٩ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَزُرْ مُتَوَاتِرَاً وَإِنْ شِئْـتَ أَنْ تَـزْدَادَ حُبّـاً فَـزُرْ غِبّـا

هَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً . وَهَذَا أَوْجَزُ وَأَعْجَزُ وَذَاكَ مَنْ بَابِ نظمٍ ــ

/ ٣٣٢/ [من الطويل]

١٤٧٠ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَقْنِي لِنَفْسِكَ صَاحِبَاً فَمِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَاهُ بِالوُدِّ فَأَغْضِبُه

قَبْلَهُ :

أَعَـاذِلَتِـي عَلَـى إِتْعَـاب نَفْسِـي وَرَعِينِي فِي السُّرَى رَوْضَ السُّهَادِ

إِذَا شَامَ الفَتَى . البَيْتُ

أَبُو عُثْمَان الجَّاحِظُ : [من الطويل]

١٤٧١ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى المَحَاسِنَ كُلَّهَا فَفِي وَجْهِ مَنْ تَهْوَى جَمِيْعُ المَحَاسِنِ

قَوْلُ أَبِي عُثْمَانَ الجَّاحِظِ :

١٤٦٧ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢١٩ .
١٤٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٣٣ .
١٤٧٠ـ البيت في غرر الخصائص : ٥٣٧ .
١٤٧١ـ البيتان في البديع لابن المعتز : ١٧٦ .

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى المَحَاسِنَ . قَبْلَهُ

يَقُوْلُوْنَ فِي البُسْتَانِ لِلْعَيْنِ نُزْهَةٌ وَفِي الخَمْرِ وَالمَاءِ الَّذِي غَيْرَ آسِنِ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى المَحَاسِنَ كُلَّهَا . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ : (إِذَا شِئْتَ) أَيْضاً أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ[(١)] :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعَبَّساً وَجَدَّاهُ فِي المَاضِيْنَ كَعْبٌ وَحَاتِمُ

فكشفهُ عمَّا فِي يَدَيْهِ فَإِنَّمَا يَكْشِفُ أَخْلاَقَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيّ[(٢)] :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى حَسُوْداً رَاغِماً وَتَقْتُلهُ غَمّاً وَتُحْرِقَهُ هَمّاً

فَسَام العُلَى وَازْدَدْ مِنَ الفَضْلِ إِنَّهُ مَنِ ازْدَادَ فَضْلاً زَادَ حَاسِدَهُ غَمّاً

وَيَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ الجَاحِظِ : إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى المَحَاسِنَ كُلَّهَا . البَيْتُ قَوْلُ بَعْض المُحدِثِيْن[(٣)] :

قَدْ رَأَيْنَا الغَزَالَ وَالغُصْنَ وَالنَّجْمَيْنِ شَمْسَ الضُّحَى وَبَدْرَ التَّمَام

فَوَحَقّ البَيَانِ يَعْضُدُهُ البُرْ هَانُ فِي مَأقطِ أَلَدِّ الخِصَام

مَا رَأَيْنَا سِوَى الحَبِيْبَةِ شَيْئاً جَمَعَ الحُسْنَ كُلَّهُ فِي نِظَام

هِيَ تَجْرِي مَجْرَى الأَصَالَةِ فِي الرَّ أْيِ وَمَجْرَى الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَامِ

عُبَيْدُ اللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُوْدٍ : [من الطويل]

١٤٧٢ـ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى خَلِيْلاً مُمَاذِقاً لَقِيْتَ وَإِخْوَانُ الصَّفَاءِ قَلِيْلُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِذَا شِئْتَ أَخْوَانَ الرَّخَاءِ وَجَدْتَهُمْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ .

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٩٣ .

(٢) البيتان في ديوان البستي(رند) : ٣٢٥ .

(٣) الأبيات في الكامل في اللغة : ٣/ ٤٣ ، ٤٤ منسوبة إلى أبي عبد الرحمن العطوي .

١٤٧٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٦٩ .

قِيْلَ لَقِيَ عُبَيْدُ اللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُوْدٍ وَهُوَ ابن أَخِي عَبْدُ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ الزُّهْرِيَّ رَحِمَهُمَا اللهُ فَقَالَ :

إِذَا شِئْتَ تَلْقَى خَلِيْلاً مُمَاذِقاً . البَيْتُ

فَقَالَ الزُّهْرِيّ : يَرْحَمُكَ اللهُ أَنْتَ فِي فَهْمِكَ وَدِيْنِكَ تَقُوْلُ الشِّعْرَ فقالَ المَصْدُوْرُ إِذَا نَفَثَ بَرَاءَ .

[من الطويل]

١٤٧٣ـ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُهْدِي إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ ... أَجَلَّ الهَدَايَا فَالثَّوَابُ أَجَلُّهَا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٤٧٤ـ إِذَا شِئْتَ أَلاَّ تَعْذُلَ الدَّهْرَ عَاشِقاً ... عَلَى كَمَدٍ مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ فَاعْشَقِ

هُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ لِلبُحْتُرِيِّ يَمْدَحُ بِهَا الفَتْحُ بنُ خَاقَانَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَكُنْتُ مَتَى أَبْعُدْ عَنِ الخِلِّ أَكْتَئِبْ لَهُ ... وَمَتَى أَظْعَنْ عَنِ الدَّارِ أَشْتَقِ
رِبَاعٌ مِنَ الفَتْحِ بن خَاقَان لَمْ تَزَلْ ... عيٍّ لِعَدِيْمٍ أَوْ فَكَاكَا لِمُوْثَقِ
فَلاَ العَائِذُ اللاَّجِيءُ إليها بِمُسلِمٍ ... وَلاَ الطَّالِبُ المحتَاجُ مِنْهَا بِمُخْفِقِ
يَجُلُّ بِهَا خَرْقٌ كَأَنَّ عَطَاءَهُ ... تلاحقُ سَيْلَ الدِّيْمَةِ المُتَبَعِّقِ
تدفقُ كَفٍ بِالسَّمَاحَةِ ثَرَّةٍ ... وَأَسْفَارُ وَجْهٍ بِالطَّلاَقَةِ مُشْرِقُ
لَهُ خلقٌ فِي الجُوْدِ لاَ يَسْتَطِيْعُهُ ... رِجَالٌ إِذَا رَامُوا العُلَى بِالتَّخَلُّقِ
إِذَا جهلُوا مِنْ حَيْثُ يَحْتَضِرُ العُلَى ... دَرَى كَيْفَ يَسْمُو بهَا فِي ذُرَاهَا وَيَرْتَقِي
أَطَلَّ عَلَى الأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ ... وَشَارَفَهُمْ عن كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
بِبِيْضٍ مَتَى تشهر عَلَى القَوْمِ يُغْلَبُوا ... وَخَيْلٌ مَتَى تَرْكُضْ إِلَى النَّصْرِ [تَسْبِقُ]

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَكَ الفَضْلُ وَالنُّعْمَى عَلَيَّ مُبِيْنَةٌ ... وَمَا لِي إِلاَّ وُدُّ صَدْرِي ومنطقُ

١٤٧٤ـ القصيدة في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٠٩ وما بعدها .

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٤٧٥ـ إِذَا شِئْتَ ألاَّ تَهْجُرَ الغَمَّ فَاغْتَرِبْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الحِمَامَ فَفَارِقِ

جَحْدَرُ بن مُعَاوِيَةَ العُكْلِي : [من الطويل]

١٤٧٦ـ إِذَا شِئْتَ تَدْرِي مَا نُفُوسُ قَبِيْلَةٍ وَأَخْطَارُهَا فَانْظُرْ إِلَى مَنْ يَرُوْسُهَا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٤٧٧ـ إِذَا شِئْتَ حَازَ الحَظُّ دُوْنَكَ وَاهِنٌ وَنَازَعَكَ الأَقْسَامَ عَبْدٌ مُجَدَّعُ

[من الطويل]

١٤٧٨ـ إِذَا شِئْتَ سَلَّمْنَا فَكُنَّا كَرِيْشَةٍ مَتَى تَلْقَهَا الأَرْوَاحُ فِي الجَوِّ تَذْهَبِ

قَدِمَ بَعْضُ الأُدَبَاءِ عَلَى أَمِيْرٍ فَكَتَبَ رُقْعَةً وَدَفَعَهَا إِلَى الحَاجِبِ وَفِيْهَا مَكْتُوْبٌ :

إِذَا شِئْتَ سَلِّمْنَا فَكُنَّا كَرِيْشَةٍ . البَيْتُ

فَلَمَّا قَرَأَها الأَمِيْرُ قَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لَهُ قَدْ خَفَّفْتَ جِدّاً . فَكَتَبَ أُخْرَى فيها[1] :

وَإِنْ شِئْتَ سَلِّمْنَا فَكُنَّا كَرَاكِبٍ مَتَى ـ ـ ـ مِنْ لِقَائِكَ يَذْهَبُ

فَقَالَ الأَمِيْرُ أَمَّا هَذَا فَنَعم وَأَذِنَ له وَأَجَازَهُ .

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٤٧٩ـ إِذَا شِئْتُ قَلَّبْتُ الزَّمَانَ وَصَافَحَتْ لِحَاظِي أُمُوْراً كُلُّهُنَّ عُجَابُ

/ ٣٣٣/

* * *

١٤٧٥ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .

١٤٧٦ـ البيت في ديوان اللصوص (جحدر) : ١/ ١٦٢ .

١٤٧٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٧٠ .

١٤٧٨ـ البيت في محاضرات الادباء : ١/ ٢٥٨ .

(١) البيت في محاضرات الادباء : ١/ ٢٥٩ .

١٤٧٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٥ .

فهرس الموضوعات



AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI
(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

